

مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ الرَّبِيعِيِّ

لَا يَخَافُ الْعَذَابَ

المختصر الأول

الحمد لله



# مُسْنَدُ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ

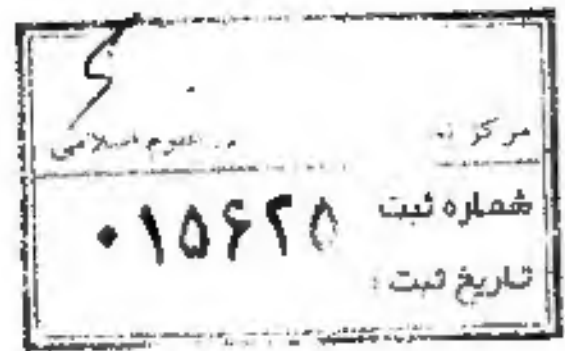
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ



الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

جَمَعَهُ وَرَبَّعَهُ

الْشَيْخُ عَزِيزُ اللَّهِ الطَّارِدِي



مرکز فرهنگی خراسان  
۲۶

ساعدت علی نشره

رابطه الثقافة و العلاقات الاسلاميه

و

بنیاد شهید انقلاب اسلامی



مرکز تحقیق و پژوهش علوم اسلامی



انتشارات عطارد

اسم الكتاب: مسند الامام الحسين عليه السلام

المؤلف: الشيخ عزيز الله العطاردی

صف الحروف: یوسفی

الطبعة الاولى: ۱۳۷۶ ش

الکمية: ۳۰۰۰ نسخه

الناشر: انتشارات عطارد

لیتوگرافی: آب رنگ

المطبعة: افست

کافة الحقوق محفوظة للمؤلف

## الاهداء

الى سيد الشهداء و خامس أصحاب الكساء، و مشكاة  
الضياء، سبط المصطفى و قرّة عين المرتضى، و ثمرة فؤاد سيّدة  
النساء فاطمة الزهراء، الامام أبى عبدالله الحسين بن  
على عليه السلام.

اهدى اليك يا سيدى و مولاي هذا الكتاب و أرجو من  
جنابك أن تشفع لى ولوالدى يوم الحساب يوم لا ينفع مال و  
لابنون الا من أتى الله بقلب سليم.

المؤلف



مرکز تحقیقات تکلیف‌پیر علوم اسلامی

## مقدمة المؤلف

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الصلوة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم ومخالفهم ومنكرى فضائلهم ومناقبهم من الآن  
إلى قيام يوم الدين.

أما بعد فيقول العبد الضعيف القاني الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني  
حفظه الله من الآفات والأمال والأمان: هذا الكتاب الذي نقدمه إلى العلماء  
والمحققين في أحاديث أهل البيت عليهم السلام وأخبارهم هو الكتاب الرابع من موسوعتنا  
الكبيرة «مسانيد أهل البيت عليهم السلام».

سميائه بمسند الامام أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام، نبحث في هذا  
الكتاب عن حياة الامام الحسين السبط الشهيد عليه السلام وفضائله ومناقبه وما جرى  
له بعد شهادة أبيه عليه السلام ومقتله ورواياته ورواته وأصحابه وأولاده.

أخذناه عن المصادر المشهورة والكتب المعروفة عن علماء الفريقين و  
ذكرناها في ذيل الصفحات، تفحصت كتب الأحاديث واستخرجت روايات الامام  
الحسين عليه السلام من مصادرها ورتبتها على الأبواب بحسب الموضوع ويحتمل أن  
يكون روايات أخرى فاتت عني، نرجو من العلماء الكرام إذا وجدوا رواية لم تذكر  
في هذا المسند أن يرشدونا إلى مصادرها.

ثم اني اروي رواية الامام السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين سلام الله عليه  
عن مشايخي العظام بالاسناد المتصل حتى ينتهي إلى الامام الحسين عليه السلام واوردنا  
اسمائهم في مقدمة مسند الامام الرضا عليه السلام.

ان هذا الكتاب مرتب على ثلاثة فصول:

الفصل الاول في حياة الامام الحسين عليه السلام و مناقبه و فضائله و ما وقع بينه و  
سعاوية و يزيد و شهادته و اولاده و أصحابه الذين استشهدوا بين يديه .

الفصل الثاني في الاحاديث و الاخبار المروية عنه عليه السلام في التوحيد و الإمامة  
و الاحكام و السنن .

الفصل الثالث معجم الرواة عن الامام أبي عبد الله الشهيد الذين حدثوا عنه  
متصلاً أو مرسلًا ، و رتبناهما على المعجم و ذكرنا مختصراً من حالانهم و ما قبل في  
شأنهم من المدح و الجرح .

## ١ - باب ولادته عليه السلام

١ - قال الكليني رحمه الله: ولد الحسين بن علي عليهما السلام في سنة ثلاث<sup>(١)</sup>

٢ - عنه عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن العزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر، وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشراً<sup>(٢)</sup>

٣ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن فاطمة ستلد غلاماً تقتله أمتك من بعدك.

فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام كرهت حمله وحين وضعت كرهت وضعه، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: لم تر في الدنيا أم تلد غلاماً تكرهه ولكنها كرهته، لما علمت



أنه سيقتل، قال: وفيه نزلت هذه الآية «وَصَيَّنَّا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرهًا ووضعتته كرهًا وحمله وقضاله ثلاثون شهرا» (١).

٤ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: إن جبرئيل عليه السلام نزل على محمد ﷺ ، فقال له: يا محمد إن الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله أمتك من بعدك ، فقال: يا جبرئيل: و علي ربّي السلام لا حاجة في مولود يولد عن فاطمة ، تقتله أمتي من بعدى فخرج.

ثم هبط عليه السلام فقال له مثل ذلك ، فقال: يا جبرئيل: و علي ربّي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدى ، فخرج جبرئيل عليه السلام ، ثم هبط ، فقال: يا محمد: إن ربك يقرئك السلام ، و يبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة و الولاية والوصية ، فقال: قد رضيت ، ثم أرسل إلى فاطمة ، أن الله يبشرك بمولود يولد لك تقتله أمتي من بعدى.

فأرسلت إليه لا حاجة لي في مولود متى تقتله أمتك من بعدك ، فأرسل إليها أن الله قد جعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية ، فأرسلت إليه إنني قد رضيت «وحملته كرها ووضعتته كرها وحمله وقضاله ثلاثون شهرا ، حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ و عليّ والديّ و أن أعمل صالحاً ترضاه و أصلح لي في ذريتي».

فلولا أنه قال: أصلح لي في ذريتي ، لكانت ذريته كلّهم أئمة ، ولم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة عليها السلام ، ولا من أمّتي ، كان يؤتى به النبي ﷺ فيضع إبهامه في فيه . فيمض منها ما يكفيها اليومين و الثلاث ، فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله

عليه السلام ودمه ولم يولد لستة أشهر إلا عيسى بن مريم ، والحسين بن علي عليهم السلام<sup>(١)</sup>

٥ - قال: وفي رواية أخرى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمضه ، فيجتري به ولم يرتضع من أمي<sup>(٢)</sup>

٦ - الصدوق، حدثنا أحمد بن الحسين المعروف بأبي علي بن عبدويه ، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري ، قال: حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثني الحسين بن يزيد، عن عمر بن علي بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين عليها السلام ، عن أسماء بنت أبي بكر، عن صفية بنت عبد المطلب ، قالت لما سقط الحسين عليه السلام من بطن أمه وكنيت وليتها.

قال النبي صلى الله عليه وآله: يا عمة هلمي إلى ابني ، فقلت: يا رسول الله إنا لم ننظفه بعد، فقال: يا عمة أنت تنظفنه إن الله تبارك وتعالى قد نظفه و طهره<sup>(٣)</sup>

٧ - عنه بهذا الاسناد، عن صفية بنت عبد المطلب ، قالت: لما سقط الحسين عليه السلام من بطن أمه ، فدفعته إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فوضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فيه وأقبل الحسين على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله يمضه ، قالت: وما كنت أحسب رسول الله يغذه إلا لبنا أو عسلا ، قالت فبال الحسين عليه فقبل النبي صلى الله عليه وآله بين عينيه ثم دفعه إلى وهو يبكي ويقول: لعن الله قوما هم قاتلونك يا بني ، يقولها ثلاثا ، قالت: فقلت: فذاك أبي وأمي ومن يقتله قال بقيّة الفتنه الباغية من بني أمية لعنهم الله<sup>(٤)</sup>

٨ - عنه قال: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه ، قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثني محمد بن

(٢) الكافي: ١/٤٦٥.

(٤) أمالي الصدوق: ٨٣.

(١) الكافي: ١/٤٦٤.

(٣) أمالي الصدوق: ٨٢.

على القرشي، قال، حدثني أبو الربيع الرهراني، قال، حدثنا حريز، عن ليث بن أبي  
سهم، عن مجاهد، قال، قال بن عباس، سمعت رسول الله ﷺ يقول ان لله  
تبارك وتعالى ملك يقال به دردانييل، كان له ستة عشر ألف جناح مابين الجناح  
الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والأرض

فحينئذ يوما يقول في نفسه أوفى ربنا حلّ حلاله شيء، فعلم الله تبارك وتعالى  
بما قال، فرده أحسنه منها، قصا له اندن و ثلاثون ألف جناح، ثم أوحى  
الله عزّ وجلّ آية ن طر فطار بقدر حسين عماما، فلم ينل رأس قائمة من قوائم  
العرش، فلما علم الله عزّ وجلّ أن أوحى اليه أنها الملك عد الى مكانك، فأما  
عظيم فوق كنّ عظيم و ليس فوق شيء ولا اوصف تمكن فسله الله أحسنه و  
معه من صفوف الملائكة

فلما ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام وكان مولاه عتبة الغميس ليلة  
الجمعة أوحى الله عزّ وجلّ الى مالك حارون لبارئ أن أخذ السرور على أنها  
لكرامة موبود ولد محمد ﷺ وأوحى الى رضون حذر الجبار، و ر حرق الجبار  
و ضيها بكرمه مولود ولد محمد في دار الدنيا وأوحى الله تبارك وتعالى الى حور  
العين برتب و نراء ب بكرامه مولود ولد محمد ﷺ في دار الدنيا

أوحى الله عزّ وجلّ ان الملائكة أن قوموا صفوفاً بالتسبح والتحميد و  
التمجيد والذكر، لكرامه مولود ولد محمد في دار الدنيا، وأوحى الله الى حارث بن  
عبيد الله أن أهبط الى بيبي محمد في ألف ميل، و لفيل ألف من الملائكة على حيول  
ملق مسرّجه منحة عليها قباب الدرّ والياقوت، و معهم ملائكة هلال لهم  
ارواحانيور بأيديهم أطواق من نور أن هتكو محمد أتمولود

أحمره ب حارث بن أبي قد سمته الحسين و هسه و عزّه، و قل له ب محمد بصله  
شرار منك على شرر الدوات، هويل للمقاتل وويل للسائق وويل للمفاند، قاتل

الحسين أما من يرى، وهو متى يرى، لأنه لا رنى يوم القيامة أحد إلا وقاتل الحسين  
أعظم حرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع كذابين يزعمون أن مع الله  
أها آخر والنار أتوى إلى قاتل الحسين عليه السلام ثم أطاع الله إلى الجنة

قال فيب حرئيل عليه السلام يهبط من السماء إلى الأرض إذ مرّ بدردائيل فقال له  
دردائيل يا حيرائيل ما هذه لئسة في السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟  
قل لا ولكن ولد محمد مولود في دار لذي وقد بعثني الله عز وجل إليه لأهنته  
مولوده فقال الملك يا حيرئيل ما أذى حلفك وحلفي إذا هبط إلى محمد فافتره  
مى اسلام وقل له بحق هذا المولود عيبك إلا ما سألت ربك أن يرصني على خير  
على أحنحتى ومقامى من صفوف الملائكة

فهبط حرئيل عليه السلام على لبيء عليه السلام فهتأه كما أمره لله عز وجل وعزاه، فقال  
له النبي صلى الله عليه وآله ما قتله أمتي؟ فقال له نعم يا محمد فقال لبيء عليه السلام ما هؤلاء أمتي  
يرى منهم، والله عز وجل يرى منهم قال حيرئيل وأنا يرى منهم يا محمد  
فدحر النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام فهتأه وعزاه، فبكت فاطمة عليها السلام وقالت  
بالبقي لم ألد، قاتل الحسين في النار.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وأنا أشهد بذك با فضة، وبكته لا بقل حتى يكون منه  
إمام يكون منه الاثنة الهادية بعد، ثم قل عليه السلام، ولأنكم بعدى الهادى على،  
والمهدى الحس، والناصر الحسين، والمنصور على بن الحسين، والشافع محمد بن  
على، والنفاع جعفر بن محمد، والامس موسى بن جعفر، والرصاص على بن موسى،  
والفعال محمد بن على، واخو من على بن محمد، والعلام الحس بن على، ومن بصلّى  
حلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم عليه السلام

فبكت فاطمة عليها السلام من ذلك ثم أحر حرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بفضة  
ملك وما أصيب به، قال بن عباس فحدث لبيء عليه السلام الحس بن على وهو معروف

في حرق من صوف، فأشار به إلى السماء، ثم قال

اللهم حق هذا المولود عيسى، لا بن عفاك عليه و عى حده محمد و إبراهيم و  
إسماعيل، و سحاق و يعقوب إن كان للحسين بن علي و ابن فاطمة عندك قدر  
فارص عن در دانييل و ردّ عليه أحسنه و مقامه من صوف ملائكة فاستجاب الله  
دعائه و عفر للملك و ردّ عليه أحسنه و ردّه أي صوف ملائكة فاسك لا يعرف  
في الجنة إلا بذكر يافل هذا مولد الحسين بن علي و ابن فاطمة سب رسول الله  
ﷺ (١)

٩ - عنه بسنده عن العباس بن سيار، قال حدثنا عباس بن كثير و أسود بن  
الهدوى، عن ابن الزبير عن جابر، قال لما حملت فاطمة بالحسن فوجدت و قد كان  
النبي ﷺ مرهم أن يلقوه في حرفه ببصاء، فلقوه في صفر، و ولد فاطمة ﷺ با  
على ستمه، فقال: ما كنت لأسبى باسمه رسول الله ﷺ، فحسبني أني سأخذه و  
فيه و أدخل سابه في فيه فجعل الحسن مضطج ثم قال لهم رسول الله ألم أعد إليكم  
ألا يلقوه في حرفه صفر، فمدوا حرفه، ببصاء فلق فيه و رمى الصفر و أدّى في  
أذنه اليمنى، و أدم في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام ما سمّيته

قال ما كنت لأسمك باسمه فأوحى الله عزّ وجلّ ذكره إلى حارث بن هشام، قد  
ولد بحمد بن فاطمة إليه و مره السلام و هنّ مئى و منك و قول له إن عت منك عملة  
هارون من موسى فسمّيه باسم ابن هارون فهبط حارثيل فهناه من لئه عزّ وجلّ، ثم  
قال يا الله جلّ جلاله يا مروه أن يسمّيه باسم ابن هارون قال ما كان اسمه فار شهر  
قال لسان عربي قال سمّيه الحسن فسمّاه الحسن.

هنا ولد الحسن جاء إليهم النبي ﷺ ففعل به كما فعل بالحسين عليه السلام، و هبط

حدثني علي بن النبي ﷺ ، فقال ان لله عز وجل خلق ثلث لسان ، و يقول لك ان  
علنا مده بمرله هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون ، قال وما كان اسمه قال  
شبرا قال لسانى عربى قال فسمه الحسين فسماء الحسين (١)

١٥ - عنه باساده عن العلاء ، قال حدثنا الحكم بن سلم ، قال حدثنا وكيع ،  
عن الأعمش ، عن سالم قال قال رسول الله ﷺ ، سميت ابى هذين باسم ابى  
هارون شعر و شعرا (٢)

١١ - عنه حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العموي رحمه الله ، قال حدثني  
جدي قال حدثني محمد بن صالح التميمي قال حدثنا عبد الله بن عيسى ، عن حمير  
ابن محمد ، عن نه بن عيسى ، قال هدى جدي ثعلب الى رسول الله ﷺ اسم الحسن بن  
عبي بن عيسى و حرفه حرير ، من ثبات لجه واشتق اسم الحسين من اسم الحسن عليهما  
السلام (٣)

١٢ - عنه حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العموي رحمه الله ، قال حدثني  
جدي قال حدثنا داود بن لقاصم ، قال أخبرنا عيسى ، قال أخبرنا يوسف بن  
يعقوب قال حدثنا ابن عيسى ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، قال لما ولدت  
فاطمة عليها السلام الحسن جاءت به الى النبي ﷺ فسماه حسنا ، فلما ولدت الحسين  
جاءت به اليه فسماه حسنا و رسول الله ﷺ هذا أحسن من هذا فسماه حسنا (٤)

١٣ - قال الشيخ المفيد ولد بالمدينة لخميس ليال حلول من شعبان سنة أربع  
من الهجرة و جانت به امه فاطمة عليها السلام الى جذء رسول الله ﷺ ، واستشعره و  
سماه حسنا و هو عنه كشفا هو و أخوه بشهادة ابراهيم سيد شباب أهل

(٢) مثل الشرايع ١٣٢/١٠

(٤) مثل الشرايع ١٣٢/١

(١) مثل الشرايع ١٣١/١

(٣) مثل الشرايع ١٣٢/١٠

أخيه، ولا تفاق الذي لا مرنه فيه سبط نبي الرحمة وكان الحسن بن علي عليه السلام يشبهه دليبي عليه السلام من رأسه إلى صدره، والحسن يشبهه به من صدره إلى راحته وكان عليهما حسبي رسول الله من بين جميع أهله وولده<sup>(١)</sup>

١٤- قال أبو جعفر الطوسي الحسين بن علي بن أبي طالب الإمام الشهيد سيّد شباب أهل الجنة، ولد بمادسة آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة<sup>(٢)</sup>  
١٥- قال الطوسي ولد بمادسة يوم الثلاثاء، وقبل يوم الخميس لثلاث حلون من شعبان وفيه خمس حلون منه سنة أربع من الهجرة وقبل ولد آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة ولم يكن له وبين أخيه الحسن عليه السلام الحمل والحمل سنة وحيات به فطمه لمرءى رسول الله، فسمه حسناً، وعق عنه كبشاً وعاش سبعا وخمسين سنة وخمسة أشهر، كان مع رسول الله سبع سنين ومع أمير المؤمنين سبعا وثلاثين سنة ومع أخيه الحسن عليه السلام سبعاً وأربعين سنة وكانت مدة خلافته عشر سنين وأشهر<sup>(٣)</sup>

١٦- قال لصال أسبشابوري، قال الصادق عليه السلام أهل حزن أم أمّس إلى النبي ﷺ، فقالوا يا رسول الله إن أمّ أمّس لا تترك ابنا رجة من ابكاء لم تترك حتى أصبحت قال: فبعت رسول الله إلى أمّ أمّس فحائه، فقل لها يا أمّ أمّس لا أنسى الله عيبك إن حبريك أتوى فأخبروني أنك لم تزل تليل سكين أجمع، فلا أركي الله عيبك ما أبدى أبكاك، قالت يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديدة، فلم أزل أبكي الليل أجمع

فقال لها رسول الله فقضيها عني رسول الله فبنت الله ورسوله أعلم فقالت

يعظم على أن نكرم به ، فقال: لو قد سب على ما ترى فقضيها على رسول الله ، قالت رآيت ، في بطني هذه كأن بعض أعصائك ملق في بطني ، فقال رسول الله ﷺ يا أمي عسك ما أنا أمي ، ولد فاطمة الحسين فريه و تليه ، فيكون بعض أعصائي في سبك فمأ ولد فاطمة الحسين ﷺ و كان يوم السابع أمر رسول الله ﷺ ، فحرق رأسه و تصدق بورق شعره قصة ، و عوى عنه .

ثم هيأته أم أيمن و لفته في برد رسول الله ﷺ ، ثم حملته به إلى رسول الله ﷺ فقال: مرحبا بالحامل ، والمحمول هذا تأويل رؤياك قال صعبة بنت عبد المطلب ما سقط الحسين من بطن أمه ﷺ وكسب ولينها قال النبي ﷺ يا أمة هل لي لى بى ، فملت ما رسول الله ﷺ أنا لم نظفه فقال النبي ﷺ أنت تطيقه إن الله تعالى قد نظفه و طهره .

قالت: قد دفعته إلى أبي اسى ﷺ موصح لى نسا به في فيه و أقبل الحسين على نساء رسول الله ، قالت فما كنت أحسب رسول الله يمدوه إلا لبنا أو عسلا فقبل أبى ﷺ بى عيسه ، ثم دفعه إلى وهو يبكى و يقول: لعن الله قوما هم قاتلون ما نى يقولها ثم ، فقلت فدك أبى و أمى ومن يقسه ؟ قال لعنه الباعية من بنى أمية لعنهم الله (١) .

١٧ - عنه قال الباقر عليه السلام حتى رسول الله ﷺ الحسن والحسين ﷺ سبع لبان و حلوى رؤسها و تصدق بورق الشعر قصة أو ذهباً ، و عوى عنها كشاً طبخها حدولا يعنى أعضاء ، فتصدق و أكل و أطعم (٢) .

١٨ - قال ابن شهر آشوب ، ولد الحسين عام الحندق في المدينة ، يوم الخميس أو يوم الثنا لخمس حلول من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد أخيه عشرة أشهر و



عشرين يوماً، وروى أنه لم يكن بينه وبين أخيه إلا الحمل والحمل ستة أشهر عاش مع حده ستة سنين، شهراً وقد كمل عمره خمسين، ويقال كان عمره سبعاً وخمسين سنة، خمسة أشهر ويصل ثمان وخمسون، ومدة خلافته خمس سنين، وشهر، في آخر ملك معاوية وأول ملك يزيد<sup>(١)</sup>

١٩- قال لاربي ولد بمدينة المحسن حلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وكاتب ولده الطهر السول فاطمة عليها السلام، عشت به بعد أن ولدت أخاه المحسن عليه السلام، هكذا أصبح لهم فلم يكن به وبين أخيه عليها السلام سوى هذه المدة المذكورة ومدة المحسن، ولما ولدوا أعتنهم النبي صلى الله عليه وآله به حده وأدى في أدنه، قبل: أدن في أدنه النبي وأقام في اليسرى<sup>(٢)</sup>

٢٠- روى المجلسي عن عيون المعجزات لمريض، روى أن فاطمة ولدت المحسن والمحسن من فحدها الأيسر، وروى أن مريم ولدت لمسيح من فحدها الأيمن. وحدث هذه الحكاية في كتاب الأنوار وفي كتب كثيرة، وروى العلائي في كتابه يرفع الحديث إلى صحيفة باب عبد المطلب قال لما سخط المحسن بر فطمه عليه السلام كتب بين يديه، فقال: يا النبي صلى الله عليه وآله هلقي إلى ابني، فقلت: يا رسول الله إنا لم سطمه بعد فقال النبي صلى الله عليه وآله أنت تطفيه؟ إن الله قد نظفه وطهره<sup>(٣)</sup>

٢١- عنه، روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قام إليه وأخذ، فكس بسطح ومهلل وبيجد صلوات الله عليه<sup>(٤)</sup>

٢٢- قال أبو الفرج الاصفهاني بكى بي عبد الله، وأمه فاطمة باب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان موته المحسن حلون من شعبان سنة أربع من الهجرة<sup>(٥)</sup>

(٢) كتب الفقه ٣/٢

(١) الصاعب ٢/١٩٩

(٤) بحار الأنوار ٢٣/٢٥٦

(٣) بحار الأنوار: ٢٣/٢٥٦

(٥) مقتل آل أبي طالب، ٥١

٢٣- قال الطبري في حوادث سنة أربع من طهره وفيها ولد الحسن بن علي عليه السلام ، ليال خلون من شعبان <sup>(١)</sup>

٢٤- الحاكم السابوري أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المدائني، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو الأشعث ثنا زهير بن الغلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، قال ولدت فاطمة حسينا بعد الحسن لسنة وعشرة أشهر فو بدته لسنة سنين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ <sup>(٢)</sup>

٢٥- عنه حدثنا أبو لعبد بن محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله أبي رافع ، عن أبيه رضى الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ في أدن الحسين حين ولدته فاطمة رضى الله عنه هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه <sup>(٣)</sup>

٢٦- عنه ، حدثنا أبو علي الحسن بن علي الحافظ ، أنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا سعد بن عبد الرحمن المحرومي ، ثنا حسين بن زيد العلوي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن حمزة عن علي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر فاطمة رضى الله عنه فقال روى شعر الحسين وتصدق بوزنه فضة وأعطى القابلة رجلا لعقيقة <sup>(٤)</sup>

٢٧- الخطيب لمعادي أخبرني أبو لغاسم لأدهري ، قال أنانا محمد بن المظفر قال بأننا أحمد بن علي بن شعيب المدائني ، قال بأننا أبو بكر بن أبي رقي ، قال ولد الحسين بن علي بن أسطو في ليال خلون ، من شعبان ، سنة أربع من الهجرة <sup>(٥)</sup>

(٢) أبي (٣) لمستدرك ١٧٧/٣ - ١٧٩

(١) تاريخ الطبري ٥٥٥/٢

(٣) تاريخ بغداد: ١٣١/١

٢٨- قال ابن سعد الحسين بن علي عليهما السلام بن أبي طالب من عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. ويكنى أبا عبد الله. وأمّه فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأُمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي عفت فاطمة رضي الله عنها بالحسين خمس ليال خلون من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة، فكان بين ذلك وبين ولاده أحسن حمس ليلة وولد الحسين في ليال خلون، من شعبان سنة أربع من الهجرة (١).

٢٩- لحافظ ابن عساكر أخبرنا أبو عبد الله الغضائري، أخبرنا أبو طالب أحمد ابن محمود أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، أخبرنا محمد بن عبد الله الطائي، أخبرنا عمران بن بكار، أخبرنا ربيع بن روج أخبرنا محمد بن حرب، أخبرنا الزبير بن عدي بن عبد الرحمن الطائي عن داود بن أبي هند، عن سماك عن أم الفضل بنت الحارث، إنها رأت فيما يرى النائم أن عصوا من أعضاء النبي ﷺ، في بيته قالت فقصب على النبي ﷺ، فقال: حبراً رأيت، تد فاطمة علاماً فترصيه بلسي قثم قالت: فولدت فاطمة علاماً فسماه النبي ﷺ حسيب ودفعه إلى أم الفضل وكتب ترضعه بلبن قثم (٢).

٣٠- عنه أخبرنا أبو علي الحذاء، وجماعه في كتبهم، قالوا أخبرنا أبو بكر بن ربه أخبرنا سليمان بن أحمد أخبرنا محمد بن عبد الله الحصري أخبرنا حماد بن صرد، أخبرنا عبد الكريم بن يعقوب الجمعي، عن جابر عن ابن الشعثاء عن بشر بن غالب قال: كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن علي فقال يا أبا عبد الله لقد ريتك على يدي رسول الله ﷺ قد حصنها دما حين أتى بك إليه حين ولدت فسررك

(١) ترجمة الامام الحسين من طبقات ابن سعد - ١٧

(٢) ترجمة الامام الحسين - ٩

وفد في خرقة ، ولقد تغل في فيك ، و تكلم بكلام ما أدري ماهو ، ولقد كانت فاطمة  
سفتته بقطع سرّة الحسن . فقال لا تسبقيني بها (١) .

٣١- عنه أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أخبرنا محمد بن علي السراي ،  
أخبرنا أحمد بن سعاد السهاوندي ، أخبرنا أحمد بن عمران الأستائي ، أخبرنا  
موسى بن زكريّا ، التستري أخبرنا خيفة العصفري قال : وفيها يعني سنة أربع ولد  
الحسين بن علي بن أبي طالب (٢) .

٣٢- عنه أخبرنا أبو الحسن بن الرضاء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء ،  
قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا أحمد بن  
سليمان ، أخبرنا الزبير بن بكّار ، قال : ولحسين بن علي يكنى أبا عبد الله (٣)

٣٣- أخبرنا أبو غالب ابن البناء ، أخبرنا أبو العباس ابن المأمون ، أخبرنا أبو  
القاسم ابن حبانة أخبرنا أبو القاسم اليعوي ، قال : قال الربيع بن بكّار ، ولد الحسين  
ابن علي بن أبي طالب لحسن ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة (٤)

٣٤- عنه قال : كتب إليّ أبو محمد ابن الأبنوسي وحدثنا أبو الفضل بن ناصر  
عنه أخبرنا أبو محمد الجوهري ، وأخبرنا أبو الحسن ابن قبيس ، أخبرنا أبو منصور  
ابن دريق ، أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو القاسم الأرهري ، قالوا : أخبرنا محمد  
ابن المظفر ، أخبرنا أحمد بن علي بن شعيب المدائني ، أخبرنا أبو بكر ابن أبيرق قال :  
ولد لحسين بن علي بن أبي طالب في ليال خلون من شعبان ، سنة أربع من  
الهجرة (٥)

٣٥- عنه أنبأنا أبو العباس الكوفي ، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ ، أخبرنا أبو

(١) ترجمة الامام الحسين : ١١

(٢) ترجمة الامام الحسين : ١٢

(٣) ترجمة الامام الحسين : ١٢

(٤) ترجمة الامام الحسين : ١٢

(٥) ترجمة الامام الحسين : ١٢

الفضل ابن خيرون و أبو الحسين ابن لطيطوري، و أبو العباس و الملقب له، فابوا  
أخبرنا عبد الوهاب بن محمد زبد بن خيرون و محمد بن الحسن قالا أخبرنا أحمد  
ابن عبد بن أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال قال بن سعيد بن  
سليمان عن حفص بن عبات، عن جعفر بن محمد، قال، كان بين الحسن والحسين  
طهر واحد<sup>(١)</sup>

٢٦- أخبرنا أبو الحسين بن الرضا، و أبو علي، و أبو عبد الله قالوا: أخبرنا  
أبو جعفر، أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أحمد، أخبرنا الزبير، قال، و حدثني إبراهيم بن  
المتدر، عن عبد الله بن ميمون مولى الحديث بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن جعفر بن  
محمد، عن أبيه قال: كان بين الحسن والحسين طهر واحد<sup>(٢)</sup>

٢٧- أسأنا أبو سعد انظر محمد بن محمد و أبو علي الحسن بن أحمد، قالا  
أخبرنا يعقوب، أخبرنا أبو حامد، أحمد بن محمد الميسري، أخبرنا محمد بن إسحاق،  
أخبرنا أبو الأشعث، أخبرنا رهير بن الغلاء أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة،  
قال: ولدت فاطمة حسبا بعد حسن بسنة و عشرة أشهر فولده لست سنين و خمسة  
أشهر و نصف من التاريخ و قبل يوم الجمعة يوم عاشوراء العشر مضي من المحرم سنة  
بحدى و ستين و هو ابن أربع و خمس سنين و ستة أشهر و نصف<sup>(٣)</sup>

٢٨- قال بن جرير، أخبرنا الدولابي حدثني أحمد بن عبد الله بن عبد  
لرحيم الرهري، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال قال الميث بن سعد: ولدت  
فاطمة بنت رسول الله ﷺ الحسن بن علي في ثمان خلون من شعبان سنة أربع، و  
قال ابن جرير بن نكار، ولد الحسين للحسن خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، و

قال حمزة بن محمد لم يكن بين الحمل بالحسين بعد ولادة الحسن إلا طهر و حد وقال  
قتادة: ولد الحسين بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر فولدته لست سنين وخمسة أشهر  
ونصف شهر من الهجرة<sup>(١)</sup>

٣٩- قال ابن الجوزي: ولد الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في شعبان  
سنة أربع من الهجرة<sup>(٢)</sup>

٤٠- قال ابن سعد أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، قال: حدثنا  
هشام بن أبي صعرة، عن سماء أن أمّ الفضل، امرأة العباس قالت يا رسول الله  
رأيت فيما يرى النائم كأنّ عَصُو من أعصائك في يبي؟ فقال حمزة رأيت تلد فاطمة  
علام فترصعيه سن ابنك فتم، قال: فولدت لحسين فكفله أمّ الفضل، قالت:  
فأنبت به رسول الله ﷺ فهو يزیه و يقلبه، إسماعيل عن رسول الله ﷺ

فقال: يا أمّ الفضل، أمسكي بي فقد بان عليّ، قالت: وأحدثه، فقرصته  
فقرصه بكى منها و قلب، أذنب رسول الله ﷺ عنه، فبكى الصبي قال يا أمّ  
الفضل أذبني في بيّ أبكيتي، فقلت ثمّ دع ماء فحدر عليه حدرا، وقال: إذا كان  
غلاما فاحدره حدرا وإذا كانت جارية فاغسلوه غسلًا<sup>(٣)</sup>

## ٢ - باب أسمائه والقباه وشمائله عليه السلام

١ - محمد بن يعقوب عن عيسى بن إبراهيم ، عن أسبه ، عن الحسين بن خالد ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التسمية بأولاد مني ؟ فقال : أنه هل : لما ولد الحسن بن علي هبط جبرئيل ، انتهى عن أبي النبي عليه السلام في اليوم السابع وأمره أن يسميه ويكنيه ويخلق رأسه ويعق عنه ويتقب أذنه ، وكذلك كان حين ولد الحسن عليه السلام أيام في اليوم السابع فأمره عشر ذلك ، قال : وكان لها دؤابتان في لهر الأبرو كان الثقب في الأذن اليمنى في شحمه الأذن وفي اليسرى في أعلا الأذن فالترط في اليمنى والشف في اليسرى . وقد روى أن النبي صلى الله عليه وآله تركهما دؤابتين في وسط الرأس وهو أصبح من القرن (١)

٢ - الصدوق حدثنا علي بن أحمد بن موسى له فاق قدس سره قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال حدثنا موسى بن عمران الحمصي ، عن عمه الحسين ابن يزيد ، عن الحسن بن علي بن سام ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أسبه ، قال : كان لحسين بن علي عليه السلام حاضن عشر أحدها لا يله إلا الله عمه بلفاء الله ، وشش الأخران لله بالغ أمره وكان شش حاتم علي بن الحسن عليه السلام حري وشش قابل الحسين بن علي عليه السلام (٢)

٣ - عنه ، حدثنا أحمد بن الحسين القطر ، قال حدثنا الحسين بن علي عسكري ، قال أخبرنا محمد بن ركن ، قال حدثنا العباس بن بكار ، قال : حدثنا

حرب بن منصور، عن أبي حمزة الثمالي، عن ريد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين  
عليه السلام قال ما ولدني فاطمة الحسن قال نعم عليه السلام فسمته فقال ما كنت لأسمو باسمه  
رسول لله ﷺ فسماه رسول لله ﷺ، وأخرج إليه في حرقه صغراء فقال ألم  
يهكم أن يسموه في صغراء، ثم رمى به وأحد حرقه بفضاء فلم يفيها

ثم قال علي عليه السلام هو سميته، فقال ما كنت لأسموك باسمه، فقال عليه السلام وما  
كنت لأسبق ربي عز وجل وأوحى لله ببارك ونعازي ابن حبرئيل أنه قد ولد لمحمد  
من هاهنا ففره، والسلام وهذه رقت له ربي علياً منك عمره هارون من موسى فسمه  
باسم ابن هارون فهبط حبرئيل عليه السلام فسماه من لله عز وجل ثم قال إن الله تبارك و  
عالي يأمرك أن يسميه باسم ابن هارون قال وما كان اسمه.

قال شمر قال لسماني عربي قال سميته الحسن، فسماه الحسن، فسمي ولد الحسن  
عليه السلام أوحى لله عز وجل لي حبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن هاهنا فسمه، وهو له  
يداً علياً منك عمره هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون قال فهبط حبرئيل  
فسماه من الله ببارك وعالي ثم قال: إن علياً منك عمره هارون من موسى، فسمته  
باسم ابن هارون قال وما اسمه قال شمر قال لسماني عربي قال سميته الحسن فسماه  
الحسن<sup>(١)</sup>

٤٠٠ عنه قال حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوبيد، رضى الله عنه، قال  
حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي  
عمر، عن المشي عن محمد بن مسلم قال سألت لصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن  
حامم الحسن بن علي عليه السلام إلى من صار وذكر له أنه سمى أنه أحد من أصابعه  
فما أحد من الناس كما قالوا إن الحسن أوصى إلى أبيه عن ابن الحسين عليه السلام وحمل



جاءه في صغره ، وفوض إليه أمره كما فعله رسول الله ﷺ من المؤمنين عليه و  
فعله من المؤمنين ، بحسن عليه ، فعلة الحسن والحسين عليه  
ثم صار ذلك الخاتم إلى أبي عليه و من أئمة صار إلى فهو تسدي و إلى  
لأنه كثر جمع وأصلى فيه قال محمد بن مسلم قد حلت إليه يوم الجمعة وهو يصلي  
فلما فرغ من الصلوة مدّ إلى يده فראت في صغره حاماً يقشه لا إبه إلا الله عده ليد ،  
الله ، فقل هذا جاء حتى أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام (١)

٥- قال الطبري الإمامي : هو الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب  
ابن هاشم ، و سمى الله في التوراة شيراً و هارون بن عمران ، و سمى ن الله سمي  
الحسن والحسين سبطي رسول الله سمي إبه مهدى لإسمه ، كسه أبو عبد الله ،  
واقعه ، السبط الثاني والشهد ، و يرشيد ، و لطيب ، و لوفى ، و التابع لمصداق  
لله ، و له بن علي ذات لله ، و لمظهر والسيد ، و لمبارك والبر وأحد سدي شباب  
أهل الجنة ، وأحد الكاظمين .

وله حاتمان فصل أحدهما عقيب يقشه ، أن الله بالغ أمره ، و ثابها ، وهو لدى  
أخذ من كفه يوم قتل يقشه لا إبه إلا لله عده نفاء الله من تحت نقشا كما به حرراً  
من الشيطان (٢)

٦- قال النابوري قال رسول الله ﷺ ، أئمة أحبها فأحبها وأحب  
من أحبها وقال عليه من أحب الحسن والحسين حسبه ، من أحبه حبه لله ومن  
حبه لله أرحمه الجنة ، ومن يعصه يعصه الله ومن أعصه الله ومن أعصه  
الله حله أسرار (٣)

٧- عنه قال رسول الله ﷺ إنَّ الحسَنَ والحُسَيْنَ شرفَ العرشِ وُزْنُ الجنةِ  
 هما يا ريتَ أسكني لضعفاءَ والمساكينَ، فقال لَهُ سِجِّه لا أرضَ في رِيسِ  
 أركانك بالحسَنَ والحُسَيْنِ، فاستَ كما عَمِيسَ العروسَ هرجاً<sup>(١)</sup>

٨- عنه بسنده، قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ إنَّ الحسنَ والحسينَ عَهِمَ لِسَلامِ  
 كَما نَعَمَ عَندَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى مَضَى عَامَهُ الدَّلُّ ثُمَّ قَالَ لَهَا بَصْرًا بِإِثْمِهَا  
 هَرَفَتْ بِرُفَةِ فِرْلٍ نَصِيءٍ لَهَا حَتَّى دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ وَنَبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ إِلَى  
 الْبَرَقِ وَقَالَ: أَحْمَدُ لِلَّهِ أَيْدِي: كَرَمْنَا أَهْلَ أَيْبَتِ<sup>(٢)</sup>

٩- قال بن شهر آشوب: اسمه الحسين، وفي التورته شير وفي الاعل طاب،  
 وكسه أبو عبد الله ولخاص أبو علي وأمه شهيد اسعد، والسط لثبي،  
 والامام الثالث، والمبارك، وتبع مرصات الله، لتحقيق بصواب لله وأبدل على  
 ذات الله فصل ثوب الله، أشعور للاً و بهاراً نفعه لله، الشاربي بنفسه لله  
 انصهر لاوساء الله، المنتقم من أعداء لله الإمام المصنوم، الأسير المحروم الشهيد  
 المحروم، لفيل المحروم، الامام الشهيد، لولى الرشيد.

وصي أسعد، بطرقة الفريد، بطل لشديد، لطيب بوقى، الامام الرضى،  
 دون نسب العلى، اسحق الملى، أبو عذائته الحسن بن عمن، مع لائمة، شافع الاته،  
 سئد نسب أهل الجنة و عذرة كل مؤمن ومؤمنة، صاحب الجنة الكبرى، ولواقعه  
 اعظمى و عذرة المؤمنين في دار ابتلوى، ومن كان بالامامة أحق وأوى، المنقول  
 بكر بلائى انبياء اصصور بحبى ابن النبى الشهيد زكريا

الحسن بن على المرىضى ربن المجتهد بن سراج اسوكللى، معجر المهند بن،  
 بصعه كبد سئد المرسلين نور العذرة القاطعة، سرح لاسباب لنويه شرف عرس

الاحسان ، الرصونة ، المنول أي شريفة ، سيد الأساط ، طاب ثريه  
الصراط ، اكرم العتر واحد الاسر ، أثر الشجر ، وأرعر لدر ، معظم ، مكرم ، موثر  
مظف مظفر أكرم اخلاق في زمانه في اسف ، و غرهم في المجلس أدناهم في العرف  
وأوفاهم في العرف

أطيب العرق ، وأجمل الخلق ، وأحسن الخلق ، قطعه سور و علب لسي  
سرور ، المنزه عن الافك والرور و عو يحمل لحم و لأدى صور مع القلب  
المشروح حور ، عني لملك العلب ، الحسين بن علي بن أبي طالب ، وقال أبو  
الفص اعداني من أبوه الرسول و مع النول ، و شاهد التورته و لا يحس ، و ناصر  
التأويل و لتبريل ، و المبشر به خيريين و ميكائيل ، غننه كف حق و روى في حجر  
الاسلام و رضع من ثدي اليمان (١)

١٥- قال ابن لاثير : الحسين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن  
عبد مناف القرشي الهاشمي أبو عبد الله و عناه النبي ﷺ ، و شبهه من الصدر إلى ما  
أسفل منه ، و لما ولد ذكر اسمي ﷺ في اديه فهو سيد شباب أهل الجنة و خامس أهل  
الكساء أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ساء لعاميين إلا مريم عليها السلام (٢)

١١- أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن أبي منصور الأميني اعداني أخبرنا  
أبو الفضل بن ناصر ، أخبرنا أبو طاهر بن أبي بصير الأندلسي أخبرنا أبو البركات  
بن ظيف ، نفعنا أخبرنا الحسين بن رشيق ، أخبرنا أبو بشر الدولابي ، أخبرنا محمد  
بن عوف الباق ، أخبرنا أبو نعيم هو الفضل بن دكين ، و عيه لله بن موسى قال  
حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هان بن هان ، عن علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه ، لما ولد الحسن سمّيته حرب ، فحار رسول الله ﷺ ، فقال أروى أين ما

سمّيتوه فلنا حربا قال هو حسن

فلما ولد الحسين سمّته حربا فعاء لبيّ عليه السلام فقال روى أبي ما سمّيتوه؟  
فلما حربا قل بل هو حسن، فلما ولد الثالث سمّيه حربا فعاء لبيّ صلى الله عليه و  
سلم. فقال روى بي ما سمّيتوه فلما حربا قال بل هو محسن، ثم قال سمّتهم بأسماء  
ولد هرون شرو وشير و مشير قال وأحبرن أندولابي حبرنا أبو شيعة إبراهيم بن  
عبد الله بن محمد بن أبي شيعة، أحبرنا أبو عثمان ماذن بن إسحاق، أخبرنا عمرو  
ابن حريش، عن عمران بن سليمان قال لحسين و الحسين من أسماء أهل الجنة لم يكونا  
في الجاهلية <sup>(١)</sup>

١٢ - أنرمدي حدثني عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن موسى،  
عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني، عن عليّ، قال الحسن أشبه  
برسول الله صلى الله عليه وآله ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه بالنبي صلى الله عليه و  
سلم ما كان أسفل من ذلك <sup>(٢)</sup>

١٣ - روى الهشمي عن سفيان قال قلت لعبيد الله بن أبي بريد رأيت  
الحسين بن عليّ أسود الرأس واللحية إلا شعرات ههنا في مقدم لحيته، فلا أدرى  
أحصب و برئ ذلك المكان بشها برسول الله صلى الله عليه وآله أو لم يكن شأ من غير  
ذلك <sup>(٣)</sup>

١٤ - قال ابن الجوزي كنيته: أبو عبد الله، ويلقب، بالسيّد، ولوقي، والولي، و  
المبارك، والسيّد، وشهيد كربلاء، ولد سنة أربع من الهجرة في شعبان <sup>(٤)</sup>  
١٥ - أحفظ ابن عساكر، أخبرنا أبو الفصيح محمد بن إسحاق الفصيح، أخبرنا

(٢) سنن الترمذي ٥/٦٦٠

(١) استبصار ٢/١٨

(٤) تذكرة الخواص ١/٢٢٢

(٣) مجمع الزوائد ٩/٢٠

ابو القاسم أحمد بن محمد بن الحليل، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن  
الخزاز عن، أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، أخبرنا محمد بن معاذ بن يوسف  
السلمي السروي، أخبرنا زكريا بن عدي، أخبرنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله  
ابن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى، عن علي بن أبي طالب أنه سَمِيَ ابْنَهُ لِأَكْثَرِ  
حَمَرِهِ، وَ سَمِيَ حَسَبَ نَعْتِهِ حَمْرًا، قَالَ: فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ أَمْرٍ أَنْ  
أُغَيِّرَ بِسْمِ ابْنِي هَذِينَ، فَجَلَبَ لَنَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَمَا هُمَا حَسَنًا وَ حُسَيْنًا<sup>(١)</sup>

١٦ - عنه قال، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي، أخبرنا أبو الحسين بن  
المهدي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سحاق بن حنيفة بملاء، أخبرنا عبد الله بن  
محمد بن العوفي، أخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، أخبرنا عمرو بن حرث، عن  
بردة بن عبد الرحمن عن أبي الحليل، عن سمير قال رسول الله ﷺ، سَمِيَ  
هَارُونَ ابْنَهُ شَمْرًا وَ شَمِيرًا وَ إِبْنُ سَمِيَّةَ ابْنِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ يَ سَمِيَ بِهِ هَارُونَ ابْنَهُ  
شَمْرًا وَ شَمِيرًا<sup>(٢)</sup>.

١٧ - عنه قال، أخبرنا أبو الحسن السلمي لقصد أخبرنا أبو الحسن أحمد بن  
عبد الوحد بن محمد بن أبي الحديد، أخبرنا حماد أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان،  
أخبرنا أبو لدحداح أحمد بن محمد بن سماعيل ليبي، أخبرنا عبد الوهاد بن عبد  
الرحيم لأشعم الجوبري، أخبرنا سنان بن عبيدة عن عمرو، عن عكرمة قال،  
لَمَّا وَلَدَتْ فَصَمَهُ الْحَسَنُ أَنْتَبَهَ إِلَيْهِ ﷺ فَسَمَّاهُ حَسَنًا، وَلَمَّا وَلَدَتْ حُسَيْنَ أَنْتَبَهَ  
النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، فَتَقَرَّرَ مِنْ إِسْمِهِ وَ قَالَ هَذَا حُسَيْنٌ<sup>(٣)</sup>

١٨ - عنه قال، أخبرنا أبو القاسم داهر بن ظاهر، أخبرنا أبو بكر السهقي،

(١) ترجمة الامام الحسين: ١٥

(٢) ترجمة الامام الحسين: ١٩

(٣) ترجمة الامام الحسين: ٢٠

قالا: أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد أخبرنا إسماعيل لصقار أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريح قال: أخبرنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن النبي ﷺ أنه سمي الحسن يوم سابعه وأنه أشق من حسن حسبا، وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل <sup>(١)</sup>

١٩- عنه قال: أخبرنا أبو غالب ابن البلاء، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن علي بن المأمون، أخبرنا عبيد الله بن محمد، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثني عتي، أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي، أخبرنا يزيد بن ربيع، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثني أبيان بن صالح عن عكرمة قال قلت للحسين بن علي بن أبي عبد الله <sup>(٢)</sup>

٢٠- عنه قال: أخبرنا أبو بكر دحيه بن طاهر، أخبرنا أبو صالح أحمد بن محمد الملك، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، وأبو محمد عبد الرحمان بن محمد، قالوا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال سمعت العباس بن محمد، يقول سمعت يحيى يقول: الحسين بن علي أبو عبد الله <sup>(٣)</sup>

٢١- عنه قال: أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الخطيب، وأخبرنا أبو غالب ابن أساء، أنبأنا أبو القاسم ابن المأمون، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن حبيب، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، أنبأنا حذی أنبأنا أبو أحمد الزبيري قال: وحدثني يعقوب بن إبراهيم أنبأنا خلف بن الوليد

قال: وحدثني يوسف بن موسى، ورهير بن محمد، قالوا: أنبأنا عبيد الله بن موسى قالوا: أنبأنا إسماعيل، عن أبي إسحاق عن هاشم بن هاشم، عن علي قال: الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر والرأس والحسين أشبه برسول الله

(١) ترجمة الامام الحسين- ٢١

(٢) ترجمة الامام الحسين- ٢٢

(٣) ترجمة الامام الحسين- ٢٢



على<sup>(١)</sup>.

٢٥- عنه قال، أخبرنا أبو المظفر عبد المعصم بن عبد الكريم أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو والنبيه، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا إبراهيم بن سعيد، أنبأنا حسين ابن محمد، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، قال، أنى عبيد الله بن زياد برأس الحسين في طست فقال في حسنة شتاً، فقال أسد: كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٢)</sup>.

٢٦- عنه قال أخبرتنا أم ابجتي فاطمة بنت ناصر، وأم الياء فاطمة بنت محمد، قالت أنبأنا أبو لقاسم إبراهيم بن منصور السلمى، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا أبو يعلى ابو صلي، أنبأنا حلاّدين أسلم، أنبأنا الصخر بن شمير، أنبأنا هشام بن حسان الفردوسي، عن حفصة بنت سيرين قالت: حدثني أسد بن مالك، قال: كنت عند ابن زياد ادعى، برأس الحسين فحمل يقول نقضيب في أعنه ويقول: ما رأيت مثل هذا، قل: كنت أمد أنه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٣)</sup>.

٢٧- عنه قال: أخبرنا أبو محمد الأكفاني، أخبرنا عبد العزيز، أخبرنا أبو محمد ابن أبي نصر، أخبرنا أبو ميمون بن راشد، أنبأنا أبو زرعة، أنبأنا عقة بن مكرم، أنبأنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: سمعت عمر بن عطاء قال: رأيت الحسين بن علي يصنع بالوسمة، أما هو فكان بن سبي، وكان رأسه ولحيته شديدي السواد<sup>(٤)</sup>.

(٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٠

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٩

(٤) ترجمه لامام الحسين: ٣٤

(٣) ترجمة لامام الحسين: ٣٢



### ٣- باب فضائله و مكارم أخلاقه

١- الصدوق حدثنا أحمد بن محمد بن اسحق قال: أخبرني إسماعيل بن إبراهيم الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن منصور داج، قال: حدثني هبة بن عبد الوهاب، قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني عبد الله بن ردد اليماني، عن عكرمة بن محرز، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طهحة، عن إسحاق بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ، نحن سبعة المطلب سادة أهل الجنة، رسول الله و حمزه سيد الشهداء، و جعفر ذو الجناحين و فاطمة و الحسن و الحسين و المهدي عليهم السلام (١).

٢- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عماد الرحمن بن محمد الحسيني قال: حدثني مروت ابن ابراهيم بن مروت الكوفي، قال: حدثني الحسن بن الحسين بن محمد، قال: أخبرني علي بن أحمد بن الحسين بن سيمون القطان، قال: حدثنا الحسن بن حريث بن الحمداي، قال: أخبرنا ابراهيم بن حريث بن قال: حدثنا أبو عبد الله الجرجاني عن نعيم النخعي، عن الصادق، عن ابن عباس

قال: كنت جالسا بين يدي رسول الله ﷺ ذات يوم، وبين يديه عني بن أسطالب عليه السلام، و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، ارهط عليه حزن و بيده تفاحه و حياها النبي ﷺ و حياها النبي عليا فتحبا بها عني عليه السلام و ردها أو النبي ﷺ، فتحب بها النبي و حب بها الحسن عليه السلام فقلها و ردها أو النبي ﷺ

فتحياها النبي ﷺ وحيها لها الحسن وقلها وردها الى النبي ﷺ فتحياها النبي ﷺ وحيها لها فطمة فقسنها وردها الى النبي ﷺ

فتحياها النبي ﷺ ثانية وحيها عليها عليا فتحياها عليا ﷺ ثانية، فلما هم أن يردها الى النبي ﷺ، سقطت انتفاحة من أطراف أمانه فاطلقت نصمين فسطع منها نور حتى بلغ سماء الدنيا و ذعبه سطران مكوثران. سم الله الرحمن الرحيم، هذه تحية من الله عز وجل لي محمد المصطفى و علي الموصي و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين سبطي رسول الله و أم من محبيهم يوم القيمة من النار<sup>(١)</sup>

٣- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال، حدثنا الحسن بن علي السكري، قال حدثنا محمد بن زكريا، قال، حدثنا عمر بن عمران، عن سليمان بن عمران انسعى، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن ايمان، قال رأيت النبي ﷺ آخذا بيد الحسين بن علي عليه السلام و هو يقول يا أيها الناس هذا الحسين بن علي، و عرفوه فو الذي نفسي بيده، به لى الجنة و محبيه فى الجنة و محبى محبيه فى الجنة<sup>(٢)</sup>

٤- لعاشى باساده عن مسعدة بن صدقة، قال، مر الحسن بن علي عليها السلام بمساكين فمسطوا كسا لهم، فأنهوا عليه كسرا فقالوا هلم يا بن رسول الله، فتى وركه فأكر معهم، ثم تلاو « يا الله لا يحب المستكبرين » ثم قال: قد أحتكم فأحبوبى؟ قالوا نعم، يا بن رسول الله و تحبى عيى، فقاموا معه حتى أتوا منزله، فقال للرباب: اخرجنى ما كنت تدخرين<sup>(٣)</sup>

٥- قال انفيد روى درين حديث، عن ابن مسعود، قال: كان النبي ﷺ يصلى فحاء الحسن و الحسين عندهما السلام، و ردها، فها رفع رأسه أحدهما أحدا

(١) أمالى الصدوق: ٣٥٥.

(٢) أمالى الصدوق: ٢٥٥.

(٣) تفسير لعاشى، ٢/٢٥٧.

رفيقاً، فلما عاد عاداً، فلما بصرف جلس هد على فحده، لأعين وهدا على فحده  
الأسير، ثم قال من أحبني فليحب هدي، وكانا عليهما حتى أتته لسهة عليه السلام في  
المهله، وحجني لله بعد أبيهما أمراؤمين عليهما على الاقمة في المدين ومله<sup>(١)</sup>

٦- عنه قال، روى محمد بن أبي عمير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الحسن  
عليهما السلام لأصحابه، إن لله مدينتين إحداهما في المشرق والآخرى في المغرب فهما حلوق  
لله تعالى لم يهتوا بمعصية له قط وله ما فيها وما بينهما حجة لله على خلقه عيرى و  
غير أخى الحسين عليهما السلام<sup>(٢)</sup>

٧- عنه وحدثت الرواية بمثل ذلك عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال  
لأصحاب ابن زياد يوم الطف ما نكه تثارون عن أم ولله نى قدسمنى بنقل  
حجة الله عليكم ولله مدين جندق وجارب ابن بى احتج الله به عليكم عيرى  
يعنى بجندق وجارب المدينتين التين ذكرهما الحسن عليهما السلام

وكان من برهان كما لها عليهما السلام و حجة احتص من لله تعالى لها بعد الأذى  
ذكره من مهلة انسى عليه السلام هما سبعة رسول الله هما ولم يبع صبياً في ظاهر الحال  
عيرى و برون القرآن بديجاب نواب الجنة لها على عملها مع ظاهر الضميريه فيها  
ولم يزل بذلك في مثلها

قال الله تعالى في سورة هل قى « ويطعمون الطعام على حته مسكياً و سماً  
وسيراً أن تطعمكم لوجه لله لا ترون منكم خيراً ولا شكوراً » يخاف من ربنا  
يوماً عبوساً مطرير فوفهم لله شر ذلك اليوم ولقاهم بصره و سرور و جراهم بما  
صبروا حنة و حريراً »

عندها هذا القول مع أبيهما وأمه عليهما السلام فتصن الحسن بطعميه في ذلك و

صغيرهما أدلى على الأبه الناهرة فيها واحقة لعظمى على الخلق بهما، كما تصقن  
الحجر عن بطون المسيح عليه السلام في امه وكن حقه سيوته واحتصاصه من لله بالكرامة  
الدالة على محبه عنده في الفضل ومكانه

وقد صرح رسول الله صلى الله عليه وآله بالصق على إمامته وإمامه أخيه من قبله، بقوله  
إماي هذر اما ما أو قعد، وذل وصية الحسن عليه السلام إليه على إمامته كما دلت  
وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام على إمامته بحسب ما دلت وصية رسول  
الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام على إمامته من بعده (١)

٨ - قال الطبرسي، وروى محمد بن مسلم، عن السيدين أبقر والصادق  
عليهما السلام قال سمعها يقولان: إن لله تعالى عوض الحسن عليه السلام من نفسه أن جعل  
الإمامة في ذريته وشفاء في تربته وإجابة لدعاء عبد قبره، ولا تعد أبنام رائره  
جائياً وراحماً من عمره.

قد روى محمد بن مسلم، فقب لأبي عبد الله هذه الخلال نال بالحسن قال، نعم في  
نفسه، قال إن الله تعالى ألحقه بالنبى فكر معه في درجته ومرتبه ثم تلا أبو عبد  
الله عليه السلام: «وَأَنْدِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ الْحَقِّانَ بِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ» ولا حصار في  
هذا المعنى أكثر من أن تحصى (٢)

٩ - عنه وروى في السطيين عليه السلام ما رواه عنه بن عروان قال، كان النبى  
يصلى فجاء الحسن والحسين يركبان ظهره فاصرف هو صعبها في حصره فجعل  
يقتل هذا مرة وهذا مرة فقال قوم: أتحبها يا رسول الله؟ فقال: مالى لا أحب  
ربحى من الدنيا (٣).

١٠- عنه قال: روى سلمان لفارسي قال سمعت رسول الله وهو يقول: الحسن والحسين أساى من أحبتها أختي ومن أحبني أحبته الله ومن أحبته الله أدخله الجنة، ومن تعصبني تعصبني ومن تعصبني أنقصه الله ومن أنقصه الله أدخله النار على وجهه<sup>(١)</sup>.

١١- عنه قال: وروى ابن لهيعة عن أبي سوانة رفعه إلى النبي أن الحسن والحسين شهدا العرش ونُزلت الجنة قال: يا رب أسكني الصفاء والسادين، فقال له الله تعالى: ألا ترصين نبي زنت أركانك بالحسن والحسين، قل: فهاست كما عسر العروس فرحاً<sup>(٢)</sup>.

١٢- عنه روى عبد الله بن بريده قال: سمعت أبي يقول: كان رسول الله ﷺ يحطبا فداء الحسن والحسين عليهما السلام، و عندهما قبضان أحمران بمشاي و يعثران فمرل رسول الله ﷺ من الممر فحملهما ووضعهما بين يديه، ثم قال: صدق الله تعالى: «يأيها أموالكم وأولادكم فتنة» نظرت إلى هاتين لصيبتين بمشاي و يعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما<sup>(٣)</sup>.

١٣- قال الأربلي: قال: أسس كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عنده حاربه فحتته بطاقة ريمان، فقال له أنت حرة لوحده الله، فقلت: نعمتلك بطاقة ريمان لا سحر لها فتعتها؟ قال: كذا أدبها الله قال الله تعالى: «وإي حيتم تحبه فحبو بأحسن منها أو ردوها» وكان أحسن منها عنهما<sup>(٤)</sup>.

١٤- عنه: وقال يوماً لأخيه الحسن عليه السلام: يا حسن وددت أن أسألك لي و قبلي لك وكتب إليه الحسن عليه السلام: بيومك عنى إعطاء أشعراء فكتب إليه أنت أعلم

منى بأن خير المال ما وقي العرص<sup>(١)</sup>.

فاظنر أنه " والله إلى حسن دمه في قوله أنت : علم منى فان به حطاً من  
المطف تماماً وصيباً من الاحسان واهراً والله أعلم حيث يحسن رسالاته<sup>(٢)</sup>.

١٥ - قال ومن دعائه عليه السلام : اللهم لا تستدرجني بالإحسان ولا تؤذني

بالإساءة.

هذا دعا شريف شريف لمقاصد عباد النوار قد جمع من المعنى الجليل و  
المنظ لجزل النفس وهم ممالك الفصاحة حتماً وعرهم عذير سبيل<sup>(٣)</sup>.

١٦ - عنه ، دعاء عبد الله بن الزبير وأصحابه فاكلوا ولم ياكل الحسين عليه السلام  
فغير له " لا تأكل ؟ قال : بلى صائم وبكى تحميه اصائمه ، قيل وما هي ؟ قال : لدنهي  
والجمر<sup>(٤)</sup>.

١٧ - عنه ، حتى له علام حادثة توجب إعجاب عبيه ، فأمر به أن يصرب ،  
فقال يا مولاي « والكظمين العبط » قال : حلوا عنه ، فقال يا مولاي « يا عافين  
عن الناس » قال : قد عفوت عنك ، قال : يا مولاي « والله يحب المحسنين » قال أنت  
حرر لوجه الله ولك ضعف ما كنت أعطيك<sup>(٥)</sup>.

١٨ - عنه قال الفرزدق لنبى الحسين عليه السلام في مصر في من لكونه فقال  
ما وراءك يا أبا فرس ؟ قلت أصدقك ؟ قال عليه السلام : لصدى أريد قلت أما الصوب  
فعمد ، وأما السيف فمع نبى أمية ، وبصر من عبد الله ، قال ما أريدك لا صدقت ،  
إناس عبيد المال ، والدين عو على أنستهم ، محوطونه ما درت به مع بشهم ، فإدا  
محصوا باللاء قبل الدناون<sup>(٦)</sup>.

(٢) كشف الغمة : ٣١/٢

(٤) كشف الغمة : ٣١/٢

(٦) كشف الغمة : ٣٢/٢

(١) كشف الغمة : ٣١/٢

(٢) كشف الغمة : ٣١/٢

(٥) كشف الغمة : ٣١/٢

١٩- عنه قال عليه السلام: من أبا بالم عدم حصة أربع آية محكمة وقصة عادلة وأخا مستعاضاً، ومجانسة العباء وكان عليه السلام يرتجز يوم قتل ويقول:  
اموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار  
والله من هدا وهذا حارى<sup>(١)</sup>.

٢٠- عنه قال عليه السلام: صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤائك فأكرم وجهك عن رده وكن يقول: حو يبع الدس إليك من نعم الله عليكم، فلا تمؤا لنعم فتحور نقياً<sup>(٢)</sup>.

٢١- عنه: لما نزل به عمر بن سعد بعث الله وأيقن أنهم قد توه قـم في أصحابه خطيباً وأتتى عليه وقال أنه قد نزل من الأمر ماترون وأنّ الدي قد تعيرت وتكرت وأدبر معروها واستمرت حياء حتى لم يبق منها إلا صبة كصباة لانا وحبس عيش كل كلاء لو يبل لا ترون أن الحق لا يعمل به، ولباطل لا يستهي عنه ليرعب المؤمن في لقاء ربه فأتى لا أرى الموت إلا سعادة والحاء مع الظالمير الأبر ما هذا لكلام ذكره الحافظ أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء<sup>(٣)</sup>.

٢٢- عنه قيل كن بينه وبين الحسن عليه السلام كلام فقبل للحسين عليه السلام دخل على أخيك فهو أكبر منك، فقال: أتى سمعت حذى عليه السلام يقول: فيما اثنين جرى بينهما كلام فطلب أحدهما رضى لآخر كان سابقه إلى الحنة وأما أكره أن أسبق أخى الأكبر، فبلغ قوله الحسن عليه السلام فأتاه عاجلاً

وأنت أتدك الله متى أردت أن تعرف مناقب هؤلاء القوم ومراياهم، وخلالهم الشريفة وسحاياهم، وتقرب على حقيقة فصلهم الجربل وتطبع من

أحوالهم على الجملة والتفصيل، وعلّم ما لهم من اسكاة بالبرهان و لدليل، فتدبر  
كلامهم في مواضعهم و خطبهم، وأنحاءهم ومقاصدهم و كتبهم، محذرة مشتملا على  
لما خزلني جمعوها وغوارب اشرف لني افترعوها، و غرابي المحسن لني سنوها  
و شرعوها

فان أفعالهم تناسب أهولهم، وكنها تشبه أحوالهم، ولاناء ينصح بما فيه،  
والولد بصقة من أبيه، وليس من بصله الله كمن يهديه، ولا من أذهب عنه الرجس  
و طهره كمن حارب بل الباطل فهو أندأفه، وانكرهم بعد وحد و لكرهم و لشرف  
لمحادث دليل على الشرف القديم، والاصول لا تحب، و لحب ابن التحب، وما  
أشد الفرق بين البعيد والقريب، والاجبي والنسيب

فالو أحد منهم عليهم السلام يجمع خلال الجميع ويدن على أهل بيته دلالة  
لرهر على لربيع، ولو اقتصر على ذكر مناقب أحدهم عليهم السلام لم أك في حق  
لباعين متصراً، ولنا داني لسان الحان، اكتف به ذكرت، فدين على الذي لا تراها  
الذي ترى، نفى الله بحبهم وقد فعل، وألحقى بقرب أوليهم ومحبيهم لأول، و  
أوزعي أن اشكر فضله وإن عظم عن الشكر وجس<sup>(١)</sup>

٢٢ - الفضل، قال رسول الله ﷺ : اللهم أحبها فأحبها وأحسب من  
أحبها<sup>(٢)</sup>.

٢٤ - عنه، قال عليه السلام من أحب الحسن والحسين أحبته ومن أحبته أحبه الله  
ومن أحبته الله أدخله الجنة ومن يفضها أعضه ومن أعضه أغضه الله وخلده  
لدار<sup>(٣)</sup>



٢٥- عنه ، قال رسول الله ﷺ إنَّ لحسن و لحسين شفا العرش و إنَّ ختة قالت نادت اسكتني الصَّعفاء و المساكين فقال لله سبحانه لا رخصي أو دسب أركانك بالحسن و الحسين فاست كما تيس العروس فرحاً<sup>(١)</sup>

٢٦- عنه قال عبيد بن أبي طالب إنَّ الحسن و الحسين عليهما السلام كانا يلعبان عند النبي ﷺ حتى مضى عامه الليل ثم قال لهما نصرا فإني أنكما عرف برفه فإزال نصي، لهما حتى دخلا على فاطمة و لسيّ عليهما سلام ينظران ابني و قل الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت<sup>(٢)</sup>

٢٧- بن شهر آشوب عن عمرو بن دينار ، قل دخل الحسين عليه السلام عبي أسامة بن زيد وهو مرخص وهو يقول و أعياه ، فقال له الحسين عليه السلام و ما عندك يا أحمى؟ قال ديني وهو ستون ألف درهم ، فقال الحسين عليه السلام وهو على قدر أحمى أن أموت فقل الحسين لن تموت حتى أضيها عندك قال مقصداً قبل موته<sup>(٣)</sup>

٢٨- عنه كان عليه السلام يقول شرَّ خصال الملوث الحسن من الاسداء و الاسود على الصَّعفاء و لبخل عند الاعطاء<sup>(٤)</sup>

٢٩- عنه وفي كتاب اس المجلس ان امرئ دق أبي الحسين لما خرج من مروان من المدينة ، فأعطاه عليه السلام أربع مائة دينار فتمس له شهراً من مشهور ، فقال رَ حمر مالك ما وقيت به عرضك وقد أصاب رسول الله ﷺ كعب بن زهير ، و قال لي عباس بن مرداس: اقطعوا لسانه عني<sup>(٥)</sup>

٣٢- قدم أعرابي المدينة ، فسأل عن أكرم اس بها فقال علي الحسين عليه السلام فدخل المسجد فوجد مصلياً فوقف بأزائه و أنشأ:

(١) روضة الراحطين : ١٤٢ (٢) روضة الراحطين : ١٤٢

(٣) السابق : ١٩١/٢ (٤) السابق : ١٩١/٢

(٥) السابق : ١٩١/٢

ثم حب الآل من رحماك ومن      حرّك من دون بك الحقة  
 بنت جواد وأنت معتمد      نوكت قد كان قابل القسمة  
 لولا اندي كان من أوايدكم      كانت عليا لمحييم مطبقة  
 قال مسلمة للحسين عليه السلام وقل باقر هو بنى من مال الخدر شيء قال نعم  
 أربعة آلاف دينار فقل هاهنا قد جاء من هو أحق بها منّا ثم نزع برديه ولفّ  
 الدباير فيها وأخرج يده من ثقب الباب حيّاء من الأعرابي وأنشد:  
 حدها ماني إليك مُعْتَدِر      واعنه بأني عليك دُو شَعْفِه  
 لو كان في سرن لعدّه عصا      أُمست سها عليك مَندَقَقَة  
 لكنّ ربّ لرمّان رو غر      وانكفّ متى قليلة الثّقّة  
 قال فأخذها لأعربي وبكى، فقال له لعلك استصليت ما أعطيك، قال لا  
 ولكن كيف تأكل التراب جودك وهو مروى عن الحسن بن علي عليه السلام (١)  
 ٣٣- عنه عن شعيب بن عبد الرحمن الخزازي قال وحدثني علي بن الحسين بن  
 علي يوم الطف أترقنا لور بن اعاصم بن علي عن ذلك، فقال هذا مما كان ينقل  
 عن أبي علي ظهره إلى سائر الأرملة واليتامى والمساكين (٢)  
 ٣٤- عنه قيل إن عبد الرحمن السلمي علمه ولد الحسين عليه السلام الحمد لله فقرأها  
 على أبيه أعطاه ألف دينار، وألف حلة وحشفاه درّ فقيل له في ذلك قال وأين يقع  
 هنا من عطائه يعني تعميمه وأنشد الحسين عليه السلام.

إذا حادت الدنيا عنك فجد بها      على لئاس طمّراً قبل أن تنفد  
 فلا تحرد يمينها إذا هي أقبت      ولا لبخل يقيها إذا ما تولّت (٣)

٣٥- عنه ومن تواضعه أنه مرّ بمساكين وهم يأكلون كسرهم على كساء  
فسلم عليهم فدعوه إلى طعامهم فجلس معهم وقال لو لا أنه صدقه لأكنت معكم ثم  
قال قوموا إلى منزلي فطعمهم وكساهم وأمر لهم بدراهم (١)

٣٦- عنه حدث الصولي عن الصادق عليه السلام في خبر أنه جرى بينه وبين محمد  
ابن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية إلى الحسين عليه السلام أم بعد يا أخى فان لي وإياك  
عنى، لا تفصلني فيه ولا أفصلك وإني فاطمة بنت رسول الله ﷺ ولو كان من  
الأرض دها ملك أتي ما وقت بأمك هذا قرأت كتابي هذا فسر إلى حتى ترصدني  
فإنك أحق بالفضل مني والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، ففعل الحسين عليه السلام  
ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء (٢)

٣٧- شاذان القمي بإسناده، حدثنا سليمان بن مهران قال: حدثنا جابر عن  
مجاهد قال حدثنا عبد الله بن عباس قال حدثنا رسول الله قال: لما عرج في لي  
السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله، محمد رسول الله على ولي الله ،  
والحسن والحسين سبط رسول الله وفاطمة الزهراء صفوة الله وعلى ساكرهم  
وبعضهم لعنة الله تعالى ، قيل إن رسول الله ﷺ كن جالساً ذات يوم وعنده  
الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إذ دخل الحسين بن علي فاحده النبي ﷺ واجلسه  
في حجره وقبل بين عيبيه وقبل شفتيه وكان لحسين عليه السلام ست سائر ، فقال علي  
عليه السلام يا رسول الله أحبّ ولدي الحسين

قال النبي ﷺ - وكيف لا أحبّه وهو عضو من أعضائي فقال علي عليه السلام يا  
رسول الله أي أحبّ إليك أنا أم حسين فقال: الحسين يا بني من كان أعلى شرفاً كان  
أحبّ إلى النبي ﷺ وأقرب إليه منزلة قال علي عليه السلام لو بدد: أنقاهرني يا حسين

قال: نعم يا نبأه إن شئت فقال له الامام علي عليه السلام يا حسين أنا أمر المؤمنين أنا  
لسان الصادقين، أنا وزير المصطفى أنا حارس علم الله، و مخازنه من خلقه، أنا قائد  
الساكنين إلى الجنة، أنا قاضي الدين عن رسول الله ﷺ

أنا لدى عمه سيد في الجنة أنا لدى أخوه جعفر لطيف في الجنة عند الملائكة  
أنا قاضي الرسول أنا أحد له باليمن أنا حامل سورة النزول إلى أهل مكة بأمر الله  
تعالى أنا الذي احتدري لله تعالى من حبه أنا حبل الله المتين الذي أمر الله تعالى  
خلقته أن يعصموا به في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً أنا نجم الله الراهر أن  
الذي نزوره ملائكة السموات.

أنا لسان الله الناطق أنا حجة الله تعالى على خلقه أنا يد الله القوي أنا وجه  
الله تعالى في السموات أنا جنب الله الظاهر أنا لدى قلب الله سبحانه وتعالى في و  
في حق «من عباد مكرمون لا يسفونهم بالقوم وهم بأمره يعملون» أنا عروة الله  
أوتق التي لا انفصام لها والله سمع عليم، أنا باب الله الذي يؤتى منه أنا علم الله  
على الصراط

أنا بيت الله الذي من دخله كان آمناً، فمن أمسك بولايتي وحبتي أمن من  
العد أنا قاتل الكهنة والقاسطين والمبارفين أنا قاتل الكافرين أنا أبو اليتامى أنا  
كهف الارمال أنا عم يتسائلون عن ولايتي يوم القيمة قوله تعالى «ثم لتسئلن  
يومئذ عن النعم» أنا نعمة الله تعالى اني أعم الله بها على خلقه أنا لدى قلب الله  
تعالى في وحق «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم  
الاسلام ديناً».

فمن حبتي كان مسلماً مؤمناً كامل لدين أنا الذي قال لله تبارك وتعالى في  
وفي عدوى «وقهروهم أنهم مسؤولون» أي عن ولايتي يوم القيامة أنا سيد العظم  
لدى أكمل الله تعالى به الدين يوم غدیر خم وخيبر، أنا الذي قال رسول الله ﷺ

في من كنت مولاه فعليّ مولاه <sup>أ</sup> صلاة المؤمن أنا حتى على الصلاة ، أنا حتى على  
الصلاة أنا حتى على خير العمل.

أنا الذي برل على أعدائي «سأل سائل بعدا و وقع بلك هرين ليس له دفع»  
يعنى من نكر ولا يبق وهو اسعد من الحارث اليهودى لعنه الله تعالى <sup>أ</sup> داعى  
الانام الى الخوض ، فهل داعى المؤمنين غيرى ، أنا أبو الائمة الطاهرين من ولدى <sup>أ</sup>  
ميراث القسط ليوم القيامة أنا يصوب لدين ، أنا قائد المؤمنين الى الحرات و  
العران الى ربى.

أنا لدى أصحاب يوم القيامة من اولئناى المراءون من أعدنى و عند الموت  
لا يحاهون ولا يحرمون ، و فى قبرهم لا يمتبون وهم الشهداء و لصديقون و عند  
ربهم يفرحون أنا الذى شيعتى متوثقون أن لا يراؤوا من حاد الله و رسونه ولو  
كانوا نساءهم أو نساءهم ، أنا الذى شيعتى يدخلون الجنة بغير حساب ، أنا الذى  
عندى ديوان الشيعة بأسمائهم أنا عور المؤمنين و شيع لهم عند ربى لصاحب أنا  
العارب بالسيفين أنا الطاعن بالرمحين

أنا قاتل الكافرين يوم بدر و حين أنا مردى الكفاء يوم أحد أنا صارب ابن  
عدو الله لله تعالى يوم الاحراب أنا قاتل عمرو و مرحب ، أنا قاتل فرسان  
حين ، أنا الذى قال فى الامين جرئين <sup>عليه السلام</sup> لا سيف لأدوا الفقار ، و لافى الأعلى أنا  
صاحب فتح مكة أنا كسر اللات و العزى أنا الهادم هبل الأعلى ، و مائة ثلثة  
الأخرى ، أنا علوت على كنف النبي <sup>صلى الله عليه وآله</sup> و كسرت الأضام

أنا الذى كسرت يعوت و يعوى و سرأ أنا الذى هانت الكافرين فى سين  
لله أنا الذى صدق بالحاتم أنا الذى عمت على فراش النبي <sup>صلى الله عليه وآله</sup> و وقينه ، بهسى من  
لمشركين أنا الذى يحرف احسن من بأسى أنا الذى به يعد لله أنا برحان الله ما  
خار علم الله أنا عينة علم رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> أنا قاتل هبل و صفى بعد رسول

أنه أن قسيم الجنة والنار فسدّها سكّت على عليه السلام

فقال أبي عبد الله الحسين عليه السلام أسمع يا أبا عبد الله ما قاله أبوك وهو عشر عشر معشر ما قاله من فضائله ومن ألف ألف فضيلة وهو فوق ذلك، على فقال الحسين عليه السلام الحمد لله أمدى فصلنا عن كثير من عيده المؤمنين، وعلى جمع المحلوفين وحضّ جناحاً بالتزليل والتأويل والصدق ومناجاة الأميين جبرئيل عليه السلام، وجعلنا خيار من اصطفاه أحسن ورفع عن الخلق أجمعين ثم قال الحسين عليه السلام - ما ذكرت يا أمير المؤمنين فثبت فيه صادق أمين فقال النبي صلى الله عليه وآله ذكر أنت يا ولدي قصرتك فقال الحسين عليه السلام يا بئنا الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدتي محمد المصطفى صلى الله عليه وآله سدي آدم أجمعين لا ريب فيه يا علي من أفصّل من أمك عند الله وعند الناس أجمعين وجدتي خير من جدك وأفصّل عند الله وعند الناس أجمعين وأما في المهد ناعاني جبرئيل وتلقاني إسراييل يا علي أنت عند الله تعالى أفصّل مني وأبهر منك بالآباء والامتهات والاحداث قال ثم رآه الحسين عليه السلام اعتنق أباة وجعل يقسه وأقبل على عليه السلام يقصر ويده الحسين وهو يقول ردك الله تعالى شرفاً وفجراً وعلماً وحلياً ونحن الله تعالى ظالمك يا أبا عبد الله ثم رجع الحسين عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وهذا وجدناه مكتوباً على اخذه وانكسار واستعمر الله من الريدة والقصان ونعود بالله من سخط الرحمن<sup>(١)</sup>

٣٨- قال المجلسي ذكر بن عبد ربه في كذب العقدة أنه قيل لعلي بن الحسين عليه السلام ما أقبل ولد أسك؟ فقال: العجب كيف وقد كان يصلي في السوم واللسنة ألف ركعة<sup>(٢)</sup>

٣٩- عنه عن جامع الاحدس. في أساسه أخطب حواردم أوردته في كتاب له في مقتل آل رسول أن أعرابيًّا جاء إلى الحسين بن علي عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كامنة و عجزت عن أدائه ، فقلت في نفسي: أسأل أكرم الناس، وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله ﷺ

فقال الحسين: يا أخا العرب أسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبت عن واحدة أعطيتك ثلث المال، وإن أجبت عن اثنين أعطيتك ثلثي المال وإن أجبت عن الكل أعطيتك الكل.

فقال الاعرابي: يا ابن رسول الله أمثلك بسأل عن منلى وأنت من أهل العلم والشرف؟ فقال الحسين عليه السلام: بلى سمعت حمدي رسول الله ﷺ يقول المعروف بقدر المعرفة، فقال الاعرابي: سل عما بد لك، فإن أحبب والأ تعلمت منك، ولا قوة إلا بالله.

فقال الحسين عليه السلام: لا عمل أفضل؟ فقال الاعرابي: لا عمل ماله. فقال الحسين عليه السلام: فما لتجاء من المهلكة؟ فقال الاعرابي: الشمة بالله، فقال الحسين عليه السلام: فما يزين الرجل؟ فقال الاعرابي: علم معه حسم، فقال: فإن أخطأ ذلك؟ فقال: مال معه مروءة، فقال: فإن أخطأ ذلك؟ فقال: فقر معه صبر، فقال الحسين عليه السلام: فإن أخطأ ذلك؟ فقال الاعرابي: فصاعة يرون من السماء و تحرقه فأنه أهل بذلك فصحبك الحسين عليه السلام و رمى بصرة إليه فيه ألف دينار، وأعطاه حاققه، فيه قصص قبضته مائة درهم، و قال يا اعرابي أعط اذهب إلى غرمائك، و صرف الخاتم في نفقتك، فأخذ الاعرابي وقال: «الله أعلم حيث يجعل رسالته»<sup>(١)</sup>.

٤٠- عنه: روى في بعض مؤلفات أصحابنا عن أبي سلمة قال: حججت مع

عمر ابن الخطاب، فليمررنا بالبطح فإذا بأعرابي قد أقبل علينا فقل: يا  
أمير المؤمنين إنني خرجت وأنا حاجٌ عزم، فأصت بيض النعام، فاحتشيت وشويت  
وأكلت، فـ يجب علي؟ قال: ما عصرتني في ذلك شيء، فاجلس لعل الله يفرج همك  
بعض أصحاب محمد عليه السلام.

ماذا أمير المؤمنين عليه السلام قد أقبل والحسير عليه السلام شوه. فقل عمر: يا أعرابي  
هذا علي بن أبي طالب عليه السلام قدومك و مسألتك، فقال الأعرابي: وسأله فقال علي  
عليه السلام يا أعرابي سل هذا العلام عندك يعني الحسين عليه السلام.

فقال لا عربي؛ إنما يحلني كل واحد منكم على الآخر، فإشار لئاس إليه:  
وبحث هذا بن رسول الله فأسأله، فقال الأعرابي: يا بن رسول الله إنني خرجت من  
بيتي حاجاً - وفص عليه لفظة - فقال له الحسين: لك إيل؟ قل: نعم قل: خذ بعدد  
اليض لدى أصبت نوقاً فاضربها بالمحوثة، ففصلت فاهدها إلى بيت لئله الحرام.  
فقال عمر: يا حسين التوق يزلق - فقال الحسين: يا عمر إن أبيض يمرق  
فقال: صدق و بررت، فقال عى عليه السلام وصَّه إلى صدره وقال: «ذرية بعضها من  
بعض والله سميع عليهم»<sup>(١)</sup>.

٤١- أهيتمى عن رجاء بن ربيعة فإن كنت في مسجده رسول الله عليه السلام أدمر  
حسين بن علي فسلم فرد عليه القوم السلام، وسكت عبد الله بن عمرو، ثم رفع ابن  
عمرو صوته بعد ما سكت لقوم فقال: و علمك السلام و رحمة الله وبركاته ثم أقبل  
على القوم فقال ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء ما و الى قال هو هذا  
المقن وألله ما كلمته ولا كلمنى مد ليار صفين ووالله لأن يرضى عني أحب إلى من  
أن يكون لى مثل أحد.



فقال له أبو سعيد ألا نعدو إليه قال بلى فتواعدوا أن يمدوا إليه وعدوت معهم  
فاستأذن أبو سعيد فدخل فدخلوا فاستأذنوا لابن عمرو فلم ير له حتى أدنى به  
الحسين، فدخل هتافاً به رجل له، وهو حابس إلى حب الحسين فمدّه الحسين إليه  
فقام ابن عمرو وهم بحسن هتافاً رأى ذلك خلا عن أبي سعيد فدخل به فحس  
بهم فقص أبو سعيد القصة، فذل أكذلك بأبي عمرو أتعلم في حب أهل الارض  
إلى أهل السماء قال أي ورت أكمبه إليك لأحب أهل الارض إلى أهل السماء  
قال فما حمدك على أن قابلني و أبي يوم صديق والله لا بى خير منى قال أجل  
ولكن عمرو شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال إن عبد الله يصوم النهار ويقوم  
الليل، فقال رسول الله ﷺ صلّ وسم وحرم وطر واطع عمرو، هتافاً كان يوم  
صديق قسم على والله ما كثرت لهم سواد ولا حترطت هم سيف ولا طعت برمح  
ولا دميت بسهم، فقال الحسين: ما علمت أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قال  
بلى قال كأنه قبل منه<sup>(١)</sup>

٤٢- روى ابن الجوزي عن ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: ربحائى  
من الدنيا يعنى الحسن والحسين عليهما السلام<sup>(٢)</sup>.

٤٣- اعطى ابن عبد كرم، أحمرنا أبو غائب أحمد، وأبو عبد الله، يحيى ابن  
الحسن، وأبو الحسين محمد بن محمد بن لمرام هلبوا أبناء أبو جعفر ابن المسمة،  
أبناء أبو طاهر المخلص، أسان أحمد بن سليمان، أسان الربيع، حديثي إبراهيم بن حمزة،  
عن إبراهيم بن عيسى الرضوي، عن أسان عن حديثه رتب ست أبي رافع فاستأذنت  
فدعاه رتب النبي ﷺ فأسبى إلى رسول الله ﷺ في شكواه انتهى، ووفيه، فتاب:  
يا رسول الله هذان ابناك تورثهما شيئاً قال: ما حسن فإن له هيبى وسؤددى و

أما حسين فإن له حوائق وجودي<sup>(١)</sup>.

٤٤- عنه قال: وقد روى من وجه آخر: حريصاً أبو القاسم بن السمرقندي، وأبناً أبو الحسين بن الفور، أبناً أبو سعيد بن جابر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبيان بن حمزة بن محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي أبناً أحمد بن حازم، أبناً محول، أبناً عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه وعتقه عن جده:

عن أبي رافع: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ بنت رسول الله ﷺ بالحسن والحسين، فقالت: إياك وإبائى أحلها

قال: نعم أما الحسن فقد عساه حلمي وهيبى، وأما الحسين فقد عساه خدي وجودي، قالت: رضيت يا رسول الله<sup>(٢)</sup>.

٤٥- عنه أخرجه أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي أنس بن محمد بن العباس، أبناً أحمد بن معروف، أبناً الحسن بن القهم، أبناً محمد بن سعد بن أبيان بن علي بن محمد - بن المدائني - عن محمد بن عمرو بن العدي عن أبي سعيد الكلبي قال: قال معاوية بن وهب عن رجل من فرس: إذا دخلت مسجد رسول الله ﷺ فراءب حلقه فيها قوم كأن عني رؤسهم أطير، فتلك حلقه أبي عبد الله مؤتراً على اصناف ساقية ليس فيها من الطير شيء<sup>(٣)</sup>.

٤٦- عنه و أبناً محمد بن سعد، أبناً قسصة بن عتبة، أبناً يوسف بن أبي إسحاق عن العزري بن حيث قال: بينما عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين بن علي مقبلاً فقال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم فقل

أبو إسحاق سمى رجلاً جاء إلى عمرو بن العاص وهو جالس في ظل الكعبة فقال عليّ رفته من وديني عن فقال: ما أعلمها إلا الحسن والحسين<sup>(١)</sup>

٤٧- عنه وأبنا ابن سعد أبنا كثير بن هشام، أبنا حماد بن سلمة، عن أبي لمهم، قال: كنا مع حازة امرأة ومعد أبو هريرة عجيء بحارة رجل فعمله بينه وبين المرأة فصلّى عنهما، فمّا أقبلنا أعياء لحسين ففقد في الطريق، فعمل أبو هريرة نصف لتر من قدميه، بطرف ثوبه فقال الحسين: يا أبا هريرة، أنت تفعل هذا؟ قال أبو هريرة: دعني فوالله لو يعلم الناس عنك ما أعني لخصفوا عني رءوسهم<sup>(٢)</sup>

٤٨- عنه أخبرنا أبو بكر الانصاري أننا الحسين بن عليّ أبنا محمد بن عباس أننا أحمد بن معروف، أننا احسن بن محمد بن عليّ بن عبيد، أننا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عبد الله بن عمير قال حجّ الحسين بن عليّ حمسا وعشرين حجة ماشياً ومجائته تقادمه قال وأبنا الفصل بن دكين، أننا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: إن الحسين بن عليّ حجّ ماشياً وأبنا مجائته تقادمه<sup>(٣)</sup>

٤٩- عنه أخبرنا أبو الحسين بن أبي الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله أساء لبياء قالوا أننا أبو جعفر ابن المسعدة، أننا أبو طاهر المخلص أننا أحمد بن سنان أننا الربيع بن نكار، قال: وحدثني أحمد بن سنان، عن عبد العزيز لداوردي عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن النبي ﷺ باع الحسن والحسين وعبد الله ابن عباس وعبد الله بن جعفر وهم صعدوا لم يبيعوا قال: ولم يبيع صغيراً إلاّ متى قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: حجّ الحسين حملاً وعشرين حجة

(٢) ترجمة الإمام الحسين: ١٢٩

(١) ترجمة الإمام الحسين: ١٢٨

(٣) ترجمة الإمام الحسين: ١٢٩

ماشبا<sup>(١)</sup>.

٥٥- أنبأنا علي بن محمد يعني المدائني، عن يزيد بن عباص بن جعدة، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حرم قال: مرّ الحسين بمساكين يأكلون في لصة فقالوا: لعناء هزل وقال «إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْمُتَكَبِّرِينَ» فتعذبا منهم ثم قال لهم: قد أجبناكم فأجيبوني، قالوا: نعم فقصي بهم إلى منزله فقال لمريم: أخرجي ما كنت تذخرين<sup>(٢)</sup>.

٥٦- عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد القفيع، أنبأنا أبو الحسن ابن أبي حمزة أنه أتانا جدّي أبو بكر، أنبأنا أبو بكر المرثلي قال: سمعت عمر بن شبة يقول سمعت أبا الحسن المدائني يقول: جرى بين الحسن بن علي وأخيه الحسين كلام حتى تهاجرا فهما أوى لحسن ثلاثة أيّام تألم من هجر أخيه، فأقبل إلى الحسين وهو جالس فأكبّ على رأسه فقبّله، فهما حسن الحسن قال له الحسين: إنّ أمدى مني من اسدائك والقيام إليك أنّك أحقّ بالفصل مني فكرهت أن أتارحك ما أنت أحقّ به<sup>(٣)</sup>.

٥٧- عنه أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أحمد بن عبد الملك، أنبأنا عن بن محمد بن علي، و علي بن جعفر و عبد الرحمان بن محمد بن الوليد، ولا: أنبأنا أبو الحسن الأصم، أنبأنا عثمان بن محمد، أنبأنا يحيى أنبأنا الأصمعي قال بلغنا عن ابن عوف، قال كتب الحسن إلى الحسين يعيب عنه عطاء الشعراء قال فكسب إليه الحسين: إنّ خير المال ما وقي به العرض<sup>(٤)</sup>.

٥٨- ابن ماجه حدثنا أبو بكر ثنا معاذ بن هشام، ثنا علي بن صالح عن سماك،

(٢) ترجمة الامام الحسين ٢٥١

(٤) ترجمة الامام الحسين ١٥٢

(١) ترجمه الامام حسين ١٥٠

(٣) ترجمه الامام حسين ١٥٢

عن قابوس، قال قلت أمّ، لفصل، يا رسول الله رأيت كأن في بيتي عصواً من أعصائك قال: خير أدأيت منذ فاطمة علاماً فصرعه، فولدت حسداً وحسداً، فارصعته بين قتم، قالت فحئت به إلى النبي ﷺ فوصفته في حجره، فبل، فصارت كتفه، فقال النبي ﷺ أرحمت أبي رحمك لله (١)

#### ٤ - باب امامته عليه السلام

١ - محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن بكر بن صاخ وعدة من أصحابنا، عن ابن زياد، عن محمد بن سيار النديمي، عن هارون ابن أخيه، عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما حضر الحسن بن علي عليه السلام لوفاء قار للحسين عليه السلام يا حي إني أوصيك بوصية فاحفظها، إذا أنا مت فهينني ثم وجهني إلى رسول الله ﷺ لأحدث به عهداً ثم اصرفني إلى أمي عليه السلام ثم ردني فأدفعني بالبيع

اعلم أنه سيصيبني من عائشة ما يعلم لله ولناس صنعها وعدتها لله ورسوله وعبادتها ب أهل البيت، فلما قص الحسن عليه السلام ووصع على السرير ثم نطقوا به إلى مصلى رسول الله ﷺ الذي كان يصلي فيه على الجائر فصلّى عليه الحسين عليه السلام وحمل وأدخل في المسجد فلما أوقف على قبر رسول الله ﷺ ذهب دواعرينين إلى عائشة

فقال لها، إني قد أقبلوا بالحسن ليدفنو مع النبي ﷺ فمرحت مبادرة على

بعل يسرح - فكانت أول امرأة ركبت في الاسلام سرجاً - فقالت نحو الاسكم عن بيتي  
فإنه لا بد من في سبي و هتك على رسول الله حربه، فقال لها الحسن عليه السلام قد عدا  
هتكت أنت و برك حجاب رسول الله ﷺ و أدخلت عليه بيته من لا يحب قربه و  
إن الله سألك عن ذلك يا عائشة (١).

٢ - عنه عن محمد بن الحسن و علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن  
سليمان التميمي، عن بعض أصحابها عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال  
لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام لوفاة، قال: يا قنبر انظر هل يرى من وراء بابك  
مؤمن من غير آل محمد ﷺ؟ فقال: لله تعالى و رسوله و بن رسوله أعلم به مني  
قال، ادع لي محمد بن علي، فأتيته.

فدنا دخلت عليه، قال: هل حدث الآ حير؟ قلب: أحب أبا محمد فعقل علي  
شسع بعله، فلم يسوءه و خرج معي بعدوه، فلما قام بين يديه سلم، فقال له الحسن بن  
علي عليه السلام احسن فأنه ليس مثلك يعيب عن سماع كلام يحيى به الأموات و يموت به  
الاحياء كوبرأوعية العلم، و مصاييح الهدى، هو ضوء لها ربحه أصوء من بعض  
أما علمت أن الله جعل ولد ابراهيم عليه السلام نعمة و فصل بعضهم على بعض  
و أتى داود عليه السلام ربوراً وقد علمت بما استأثر به محمد ﷺ يا محمد بن علي إلى  
أحاف عليك الحسد و إنما وصف الله به الكافرين، فقال الله عز و جل: «كفر  
حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق» ولم يجعل الله عز و جل للشيطان  
عليك سلطاناً، يا محمد بن علي لا أحرك بما سمعت من أبيك فيك؟

قال: بلى، قال سمعت أباك عليه السلام يقول يوم البصرة من أحب أن يروني في  
الديار و لآسره فيسير محمداً ولدي، يا محمد بن علي لو شئت أن أخرك و أنت طعة

في ظهر أبيك لأخبرتكم يا محمد بن علي أما علمت أن الحسين بن علي عليه السلام بعد وفاة  
نفسه، ومفارقة روحه جسده، إمام من بعدى، وعند الله حل اسمه في الكتب،  
ورثة من النبي ﷺ أصابها لله عز وجل له في ورثته آية وأمه  
فعمم الله نكح خيرة خلقه، فاصطفى منكم محمداً وصي واختار محمد علياً  
عليه السلام واحترقني على علياً بالإمامة وحترت أنا الحسين عليه السلام، فقال له محمد بن  
علي أنت إمام وأنت وسيلتي إلى محمد ﷺ والله يود أن نفسي ذهب قبل أن  
أسمع منك هذا الكلام ألا وإن في رأسي كلاماً لا يرفعه الدلاء ولا يغيره نسمة الرياح،  
كان كتاب المعجم في الرق انصم أهم بادائه فأجدي سبق إليه سبق الكتاب  
المحل، أو ما جاءت به الرسل.

إنه كلام بكر له لسان الناطق، وبه الكتاب حتى لا يجد قس، وسؤوا  
بالفرطاس مما فلا يبلغ إلى فصلك وكذلك يحزى لله الحسين ولا هو إلا سألته،  
الحسين أعلمت علياً، وأثقلنا حليماً، وأقرنا من رسول الله ﷺ رحماً كان معها قبل أن  
يخلق وقرأ الوحي قبل أن يطق، ولو علم الله في أحد خيراً ما اصطفي محمداً ﷺ،  
فلما حتر الله محمداً، وحتر محمد علياً واحترق علياً اماماً واحترق الحسين،  
سلمنا ورضينا من هو بعير، يرضى ومن غيره كنا سلم به من مشكلات أمرنا<sup>(١)</sup>

٣- الصدور حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن  
إسماعيل، عن ابن مسكن، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله  
عليه السلام إن حبة الوالية كاس إذا ود الدس ابن معاوية ولدت هي إلى الحسين عليه السلام  
وكان امرأة شديدة لاجتهاد، وقد يبس جلدتها على بطنها من العبادة وإنها  
خرجت مرة ومعه ابن عمها غلام فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له جعلت

فذاك فانظر هل تجد ابن عتي هنا فلما صدكم و هل تجده باج، قال فقال نعم محده عندنا و بجده باج<sup>(١)</sup>.

٤ - الحرار القمي أحمرنا محمد بن عبدالله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الحمصي الاثباتي، قال حدثنا أبو هاشم محمد بن يزيد القاضي، قال، حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا حمير بن رباد، لاهر، عن أبي الصيرفي عن صفوان بن قيس، عن طارق بن شهاب قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لحسن و الحسين: أنتما إمامان بعدى و سيد شباب أهل الجنة ، و المعصومان حفظكما الله و لعنة الله على من عداكما<sup>(٢)</sup>

٥ - عنه حدثني محمد بن وهدر البصري قال حدثني داود بن طيثم بن إسحق و النحوي، قال: حدثني حنّى اسحاق بن الهول ابن حسان، قال حدثني طلحة بن زيد الرقي، عن الزبير بن عطاء عن عمير بن هاني لمسي عن جادة بن أبي أمية قال دعت على الحسن بن علي عليه السلام في مرضه لدى توفى فيما بين يديه طشت يذف فيه الدم ويخرج كده قطعة قطعة من السم الذي أسفه معاويه لعنه الله. فقلت يا مولاي مالك لا تعالج نفسك؟ فقال يا عبد الله بما دأبنا الموت؟ هت. أنا لله و أنا لله رجعون، ثم اتت الى وقال: والله أنه تعهد عهده لبت رسول الله صلى الله عليه و آله ان هد الامر بملكه اثنا عشر إماماً من ولد علي عليه السلام و فاطمة عليها السلام، مامن الآ مسموم أو مقتول ثم رفعت الطشت و تكى صلوات الله عليه فقلت، عظمى ناس رسول الله.

قال: نعم، استعدكسفرک، وحصل رارك قبل حلول أجلك، واعلم أنك نطلد الدنيا والموت يطيبك، ولا كمل يومك الذي له باب على يومك لدى أنت فيه



واعلم أنك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوتك إلا كنت فيه حارماً بالغير، و علم أن في حلالها حساباً وفي حرامها عقاباً وفي لشبهات عذاب، فأمر الدنيا بمنزلة الميتة، حذ منها ما يكفيك.

فإن كان ذلك حلالاً كنت قد زهدت فيها وإن كان حراماً لم تكن قد أخذت من الميتة، وإن كان العتاب، فإن لعقاب يسير، واعمل بدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً وإذا أردت عزاً بلا عشرة و هبة بلا سلطان فأخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة لله عز وجل، و إذا ما رعتك إلى صحة الرجال فاحاجه فاصحب من يد صحتك ريك، وإذا خدمه فخدمك، وإذا ردت منه معونة فأنك بأفأك.

وإن قلت صدقت قولي، وإن صلب شدصورتك وإن مددت يديك بفصل جدّها، وإن بدت منك تلمعة سدّها، وإن رأى منك حسنة عذّها، وإن سألته أعطك، وإن سكت عنه انتدأك، وإن برمت بك أحد لمسات أساك، من لا يأتيك منه الوثق ولا يختلف عليك منه الضوائق ولا يخدعك عبد المعاتق، وإن سارعنا مفسداً أترك

قال: ثم قطع نفسه واصفرّ لونه حتى حشيت عليه، ودخل الحسين صلوات الله عليه و لاسود بن أبي الاسود فابكت عليه حتى قبل رأسه وبين عينيه، ثم قعد عنده و سراً جميعاً، فقال أبو لاسود إنا لله أن الحسن قد تعيت ايده نفسه، وقد أوصى إلى الحسين عليه السلام و توفي صلى الله عليه و آله في يوم الخميس في آخر صفر سنة خمس من الهجرة وله سبعة وأربعون سنة (١)

٦ قال الشيخ لميّد وكانت امامة الحسين عليه السلام بعد وفاة أخيه الحسن عليه السلام

ثبته وطاعته لجميع الخلق لازمة وإن لم يدع إلى نفسه للثبته التي كن عليها والهدية  
 ، خاضعة بيده وبين معاوية بن أبي سفيان ، ولتزم الوفاء ، وجرى في ذلك مجرى  
 أبيه أمير المؤمنين عليه السلام في ثبوت امامته على النبي صلى الله عليه وآله مع الصموت وإمامة أخيه  
 الحسن عليه السلام بعد الهدية مع الكف واستسكوت فكانوا في ذلك على سنن بني الله صلى الله عليه وآله و  
 هو في لشعب محصور عند حروجه من مكة مهاجراً مستحفاً في الغار وهو من  
 أعدائه مستور.

فبما مات معاوية وانقضى مدّة الهدنة لم كانت تمنع لحسين عليه السلام من اندعوه  
 إلى نفسه أظهر أمره بحسب الامكان وأبأن عن حقه للجاهلين به حالاً بعد حال إلى  
 أن استمع به في لظاهر الاضمار فدعى عليه إلى الجهاد وشر لفتان ، وتوجه بولده  
 وأهل بيته من حرم الله وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله نحو العرق بالاستتصار من دعاء  
 من شيعته على الاعداء وقدم امامه ابن عتبه مسدداً بن عقيل رضي الله عنه وأرضاه  
 للدعوة إلى الله والبيعة له على الجهاد

فبايهم أهل الكوفة على ذلك وعاهدوه وحيثوا له النصر والتصحية ووثقوا  
 له في ذلك وعاهدوه ثم لم تطل لمدة هم حتى نكثوا بيعته وحذروه وأسلموه فقتل  
 بينهم ولم يجمعوه وخرجوا إلى حرب الحسين عليه السلام فحاصروه ومعه المسير إلى بلاد  
 الله واضطروا إلى حيث لا يجد ناصر ولا مهرباً منهم وحالوا بينه وبين ماء الفرات  
 حتى تمكنوا منه فقتلوه فعصى عليه السلام طمان مجاهداً صابراً محتسباً مظلوماً قد نكث بيعته  
 واستحل حرمه ولم يفلح له بهد ولا رعيت فيه دمة عند شهيداً على ما مضى عليه  
 أبوه وأخوه عليهم السلام<sup>(١)</sup>.

٧- قال لظري : يدل على امامته جميع الطرق الاعتبارية والاحبارية التي

ذكرناه في إمامة الحسن عليه السلام بعينها فإن جميعها كما يدل على إمامته تدل على إمامة أبي عبدالله الحسين من بعده مثلاً بمثل، وقد صرح النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن إمامته أيضاً بقوله هذان بناي إمامان قاما أو قعدا وأيضاً فإن وصية الحسن عليه السلام إليه تدل على إمامته كما دلت وصية أمير المؤمنين أبي الحسن عليه السلام على إمامته بحسب ما دلت وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين علي إمامته من بعده<sup>(١)</sup>.

٨ - عنه في حديث حبابه لو أسيت الذي رويناه هناك م فيه من ظهور الآية المعجزة على يده الدالة على إمامته هلاماً منى لتكررة وإعادته فكانت إمامته عليه السلام ثالثة بعد أخيه الحسن وإن لم يدع أي نفسه لهدنة الحاصلة منه وبين معونة أبو سفيان وجرى في ذلك مجرى أبيه وثبوت إمامته بعد وفاته مع الكف والصمت وجرى أخيه في زمان الهدنة والسكوت.

فما انقضت زمان الولاية هلاك معاوية وجتمع له في اظاهر الأنصار اظهر أمره بعض الاظهرة، فتمردت إلى العراق ابن عترة مسلماً بلا سوارده يده أهل الكوفة وصموا به النصر، ثم نكثوا بيعه وحذروه وأسلموه وحرحو اليه فحصروه حيث لا يجد ناصراً ولا مهرباً وحالوا بينه وبين ماء لمرت حتى تمكثوا منه فقتلوه شهيداً كما استشهد أخوه وأبوه، والصلاة عليهم<sup>(٢)</sup>.

٩ - قال الفيل لبيد يوري: قال ثم سلمة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدي وأساء جبرئيل عليه السلام فكان في أبيه يتحدثان إذ دق الباب الحسن بن علي فخرجت أفتح له الباب فإذا الحسين معه فدخلا فلما أبصر أحدهما شتمها جبرئيل بدحية لكلبي فحمله بحماره ويدوران حوله فقال جبرئيل عليه السلام أنت ترى لصبير ما يفعلان؟ فقال كُشهاك بدحية لكلبي فإنه كثيراً ما ساعدتهما وسحقهما دحنا فاجعل

جبرئيل يومى بيده كما تناول شيئاً فاذا بيده تفاحة وسفرحة ورمانة فتناول الحسن ثم أومى بيده مثل ذلك فتناول الحسن ففرحاً وتهللاً وجوهها وسعى الى جذعها صلوات الله عليهم ، فأخذ التفاحة والرمانة والسفرحة فشقها ثم ردها الى كل واحد منها كهيئتها ثم قال لها صيرا الى امك تما معكما وبدوكما بيكما أعجب الى نصاركما أمرها رسول الله ﷺ فم يؤكل منها شيء حتى صار لبيء اليها فاذا التفاح وغيره على حاله.

فقال أبو الحسن ما لك لا تأكل ولا تطعم روحك وابيك وحدثته الحديث فاكل لبيء وعلى و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأطعم أم سلمة فلم تزل الرمان والسررجل والتفاح كل ما اكل منه عاد الى ما كان حتى ، فقص رسول الله ﷺ قال للحسين : فم يلحفه النقصير ولقصان أتمام فاطمة بنت رسول الله ﷺ حتى توفيت ﷺ فعدا الرمان وبقى التفاح والسررجل أيام أبي.

فلما استشهد أمير المؤمنين عليه السلام فقد السررجل وبقى التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في ستمه ، ثم بقي التفاحة الى الوقت لدى حوصرت عن الماء فكنت أشمها إذ عطش فتكسر لب عطشى فمأ استد عن العطش عطشها وأسقت بالقاء قال عن ابن الحسين عليه السلام سمعت يقول ذلك حين مثل بساعة ، فلما قضى نحيه وحده ربحها من مصرعه فالتمس فلم يرها أكثر فربحها بعد الحسين عليه السلام ولقد ردت قبره فوجدت ربحها تفوح من قبره فم أرد ذلك من شيعته الزائرين بلقبر فليتمس ذلك في أوقات السحر فأنه عبده إذا كان غيباً (١)

١٠ - قال ابن شهر آشوب ، قال أبو عبد الله عليه السلام وقد ذكر عبده الحسين : «أدين أسرا وأتبعهم دريتهم» وقال عمر وجر : وأرهد صراطى مستقيماً وقال :

«وهذه لى واديين آمنوا والله ول المؤمنين» نى لأئمة<sup>(١)</sup>

١١ - عنه بإسناده عن الاعرج عن أنى هريرة قال سألت رسول الله ﷺ

عن قوله «وجعلها كلمة نافذة فى عنه» قال جعل الامامة فى عقب الحسين يخرج من صلبه سبعة من الأئمة منهم مهدي هذه الأئمة<sup>(٢)</sup>

١٢ - عنه بإسناده عن المفضل بن عمر قال سألت الصادق عليه السلام عن هذه الآية قال يعنى بهذه الآية الامامة جعلها فى عقب الحسين لى يوم القسمة فقبت كتب صارت فى يد الحسين فقال ان موسى و هارون كانا بين مرسلين أخوين فجعل لله النبوة فى صلب هارون دون صلب موسى ثم ساق الحديث لى قوله وهو الحكيم فى أفعاله لا يسئ عما يفعل وهم يسألون قال السدى فى عنه» أى فى ال محمد نى لنولى بهم لى يوم القيامة وتترأ من أعدائهم إياها<sup>(٣)</sup>

١٣ - عنه بإسناده عن حماد بن عيسى الجهنى عن الصادق عليه السلام قال لا تجمع الإمامة فى حوبى بعد الحسن والحسين أنما هى فى الاعقاب و أعقاب الأعقاب<sup>(٤)</sup>

١٤ - عنه عن زيد بن على فى هذه الآية لا تصلى الخلافة إلا صاوى والمرئاً حصرت الحسين عليه السلام الوفاة م يجر له أن يرده لى ولد أخيه لقول الله تعالى «وأنوا لأرحام بعضهم أولى بعض فى كتب الله» فكر ولد أخيه أقرب إله رحم من ولد أخيه و اولاده هكذا أولى بها وأخرج هذه الآية وبد الحسن عن الامامة و صرّتها لى ولد الحسين فهى منهم بدأ لى يوم القيمة ولقول الله تعالى «ومن قتل مطبوماً فقد جعل لولى سلطان» فكان عى بن الحسين دم أمه ولى وبالتناء به أخرى<sup>(٥)</sup>

(٢) المناقب : ٢ / ١٧٦

(١) المناقب : ٢ / ١٧٦

(٤) المناقب : ٢ / ١٧٦

(٣) المناقب : ٢ / ١٧٦

(٥) المناقب : ٢ / ١٧٧

١٥- عنه بإساده قال عبد الله بن الحسين رُ الامامة في ولد الحسن و الحسين لأتهما سيد شباب أهل الجنة وهم في الفصل سوء ، لأن الحسن فصلا بالكرم والتقدم فكان اوابح أن يكون الامامة ادا في ولد لافضل ، فقال الربيع بن عبد الله ان موسى و هارون كانا نبيين مرسلين و كان موسى اكرم من هارون و افضل فجعل الله النبوة في ولد هارون دون ولد موسى .

كذلك جعل الله عزّ وجلّ لامامه في ولد الحسين تتعري في هذه سن من قبلها من الامم حد والنمل بالعمل فيبلغ ذلك الصادق عليه السلام ، فقال أحسب يا ربيع ومن ذلك حديث الرضا عليه السلام و يستدل من الحساب على ان الامامة في اولاد الحسين عليه السلام رُ لفظة الحسن ماء و ثمانية و عشرين رياده بعشره ، والحسين و اولاده عشرة (١)

## ٥- باب علمه و فصاحته عليه السلام

١- الصدوق في رواية طويلة قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسين يا بني قم فاحمد فتكلم بكلام لا يهلك قريش من بعدى فيقولون إن الحسين بن علي لا يبصر شيئاً وليكن كلامك سماعاً لكلام أخيك فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله و اتى عليه ، و صلى على بيته و آله صلوة موحدة ، ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول ان علياً مدينة هدى من دخلها بحى ومن تخلف عنها هلك فوثب اليه علي عليه السلام فصنّه الى صدره و قبله ثم قال يا معاشر الناس شهدوا آلهما مرحبا رسول الله ﷺ وودعته الى اسود عينا و أنا اسود عكوها معاشر الناس و

رسول الله ﷺ سئلكم عنها (١)

٢ قال ابن شهر آشوب: ومن قصصه وعلقه عليه السلام ما رواه موسى بن عقة أنه أمر معاوية بالحسين أن يحطب فصعد اسير فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ فسمع رجل يقول من هذا الذي يحطب فقال عليه السلام بحسب الحرب الله العالمون وعترة رسول الله الأقربون، وأهل بيته الطيبون، وأحد شقيين الذين جعلنا رسول الله ﷺ ثانياً لكتاب الله تعالى، فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول عليه في تفسيره لا يحطب تأويله من تتبع حقايقه وصيغها فإن طاعتنا معروضة إذ كانت طاعة الله مفروضة قال الله تعالى «أطعوا الله وأطعوا الرسول وأولى الأمر منكم» وقال: «وبوردة إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم» وأحد ذكره الأصعاء إلى هتوف النسطار فإنه لكم عدو مني، فتكونوا ذؤليائه الذين قال هم «لا غالب لكم اليوم من الناس ورجي جار لكم» فنقوون لسيوف صرماً ولرماح ورداً ولعمد حطماً ولشبههم عرضاً لا يقص من نفس الحمايق لم يكن امس من قبل قال معاوية حسبك يا أما عبد الله فقد أملت (٢)

٣ عنه بإسناده عن محمد بن لبرقي قال عمرو بن ابراهيم للحسين عليه السلام ما ين علي ما مال أولادنا أكثر من أولادكم فقال عليه السلام:

بعات الطير أكثرها فراخاً وأمّ الصقر مملأة نذور

فقال ما مال أشيب إلى شوارب أسرع منه إلى شواربكم فقال عليه السلام: ساء لكم بساء بحره فاداد أحدكم من امرأته يكهب في وجهه فتشابه منه شاربته. فقال ما مال لحاؤكم أو من حائنا فقال عليه السلام: «وليلك الطيب يخرج سانه بدن ربه وإندي حيث لا يخرج إلا بكده» فعاد معاوية يحق عليك لا سكت فإنه من علي بن

أبى طالب فقال عليه السلام .

إن عدت العقب عدسا لها      وكانت التعل لها حائرة  
قد علم العقب واستيفت      أن لانه ديبا ولا آخرة <sup>(١)</sup>

٤- عنه عن تفسير الثعلبي ، قال لصادق عليه السلام قال لحسين بن علي صلوات الله عليهم إذا صاح لنسر قال. ما بين آدم عيش ما شئت آخره لموت وإذا صاح العراب قال إن أسعد من الناس مني ، وإذا صاح الفرس قال اللهم العن ميعضي آل محمد وإذا صاح الخطاف هرا أحمده رث لعالمين وعمد الصالحين كما يمدّها القدرى <sup>(٢)</sup> .

٥- قال لأربلي أنهم عليهم السلام رحل الفصاحة و فرسانها ، و حماة البلاغة و شجعانها ، عنهم مهدك أعصابها ، ومنهم شعت أهدابها ، ولهم نقاد المعانيها وهم معانيها ، و رباصتهم أطاع عاصيها وأصحت حرانها . د قانوا بدوا الفصحاء وإذا ارحلوا استقوا للعلماء ، وإذا نطقوا أدعى كل قاتل وأقر لهم كل حاف و ناعل تركت والمحسن تأخذه تتقي منه و تسحب .

فاضطعب منه محاسنه ، و استرادب فصل ما مهيب بالفاظ نجاري هوء ربه ، والصخر مثابه ، و حتم يوزي لسماء ارتفاعاً والجدال رزائة ، أدعت لهم احكم ، و أعبأت ندائهم انكلم و أطاعهم السيف و القلم ، و صابوا و أصابوا فاصوب اليهم و رثوا اقبال كابر أعز كابر ، و تسعوا قلى الفصائل ، تستهم مسون المعابر ، و ساووا في مصار المعارف فالآخر يأخذ عن الأول و لأول على عن الآخر .

شرف تتابع كابر أعز كابر      كالريح أنبوا على أنبوب

يفوح أريج النبوة من كلامهم و يعبق بشر الرسالة من ثمرهم و نظهم ، و تعمر الأوایل و الاواخر عن مقامهم ، في كل موطن و مقعدهم ، فهم سادات الناس و قادتهم



في جاهنتهم و إسلامهم ، مما سخطهم في منفة ، لا علب و ما شابههم ما حد إلا قيل  
أطمع من أشعب ششنة معروفة في أسلف و الخلف ، وعاده شرفه سكره من أنكر  
و يعرفها من عرف

ومن كلامه عليه السلام لما عزم على الخروج إلى العراق قائم خطيباً فقال: الحمد لله  
وما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله و صلى الله على رسوله و سلم خطب لموت  
على يد آدم محط الفلاده عبي حيد القناء و ما أوتي في أسلاف في أسلاف يعقوب  
يوسف ، و حير لي مصرع أما لاقية ، كائن بأوصل يتقطعها عسلان الفصول بين  
أنا و يس و كبرلاء فمعتل مني أكرأ شاحرها و احرة سغياً

لا يحصى من يوم خطبنا تقم رضى لله رصاها أهل لبيب ، نصر على بلائه و  
يوفيا أجور الصبرين ، من بشد عن رسول الله ﷺ لجمته و هي مجموعته له في  
حظيرة قدس تقرهم عيه ، و يتنجز لهم وعده من كان فيها دلا مهخته و موطناً  
على لقائنا بسره صرح حتى رحل مصححاً انشاء الله

حضرت عليه السلام فقال يا أيها الناس يا فسوا في المكدم ، و سارعوا في المعام ، ولا  
تحتسبوا بمعروف م تعلموا ، و كسبوا العمد بالجمع ، ولا تكتسبوا بالمطل دماً فيها  
مكن لا حد عبد أحد حسيمة له رأى أنه لا يقوم شكرها هاله له بمك فاته ، فانه  
أجرل عطاءً و عظم أحرأ ، و اعلموا أن حوائج أسس إليكم من نعم الله عليكم فلا  
تقلوا النعم فتعور نقياً ،

و علموا أن المعروف مكسب حمد ، و معقب أحرأ فهو رأيتم المعروف رجلا  
رأيتموه حسباً جيلاً ، يد الياطين ، و بر رأيتم الموم رأيتموه سمحاً مشوهاً تنقر منه  
القلوب ، و تعص دونه الانصار

أيها الناس من جاد ساد ، و من غل دذل ، و من أحوذ الناس من أعطى من  
لا يرحو و ان عني لناس من عني قدره و ان أوصل لناس من و صل من قطع

ولاصول على مفارستها بفروعها تسعوا من تعجل لأخيه حراً وحده إذا قدم عليه غدٌ ومن أراد الله ببارك و تعالى بالصبيعة إلى أخيه كفاء به في وقت حاجته، و صرف عنه من بلاء الديب ما هو أكبر منه، ومن نفّس كربة مؤمن فرّج الله عنه كرب الدنيا والآخرة، ومن أحسن أحسن لله إليه والله يحبّ المحسنين<sup>(١)</sup>

## ٦- باب دلائله خوارق عاداته عليه السلام

١- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عاتق، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حملت فاطمة عليها السلام بأحسين جاء خبرني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: إن فاطمة عليها السلام ستد علاماً تقتنه أمّك من بعدك، فحملت فاطمة بأحسين عليه السلام كرهت حملها وحين وضعت كرهت وضعه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام، لم ترق الدنيا أمّ تند علاماً تكرهه وتكرها كرهته ل علمت أنه سنفل قال، وفيه رلب هذه الآية «ووضينا الإنسان بوالديه حساً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً»<sup>(٢)</sup>

٢- عنه عن محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر الزيات، عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جبرئيل عليه السلام رول علي محمد عليه السلام فقال له: يا محمد إن الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة، تقتله أمّك من بعدك فقال يا جبرئيل و علي ربّي لسلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة، تقتله أمّتي من بعدى، فخرج ثم حط عليه السلام فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل و علي ربّي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله أمّتي من بعدى.

فروح جبرئيل عليه السلام الى السماء ثم هبط فقال: يا محمد بن رتبة مررتك  
السلام و سئرك بآله حاضراً في دروسه لامامة و انولانية والوصية، فقال: قد رضيت  
ثم رسل بن فاطمة بن الله يبشرني مولود يولد لك، فقبله أمي من بعدى و رسلت  
إليه لا حاجة لي في مولود مني تفننه أمتك من بعدك فأرسل إليها أن الله قد جعل في  
درسته الامامة والولاية والوصية

و رسلت إليه في قد رصب «فحمنه كرهاً ووصعته كرهاً وحمده وفضاله  
ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رت أو رعي أن أشكر بعيتك  
أني أنعمت عليّ وعلى والديّ و أن أعمل صالحاً رصاه و أضح لي في ذريتي»  
فلولا أنه قال: أضح لي في ذريتي لكاتب ذريته كلهم أمة

فيه رصب الحسين من فاطمة عليها السلام و لا من انثى، كان يؤتى به ابني فيضع  
إمهاه في فيه فيصق منها ما يكفها اليومين و الثلاث فيبسم الحسين عليه السلام من  
لحم. سول الله و دمه ولم يولد لسه أشهر إلا عيسى بن مريم عليه السلام و الحسين بن علي  
عليهما السلام و في رواية أخرى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن النبي صلى الله عليه و آله كان يؤتى به  
الحسين فيضعه سانه فيمصه فيحري به ولم يرتفع من ثني<sup>(١)</sup>

٣ - ع. عن علي بن محمد دفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل  
«مطر مطرة في السحوم فقل اني سمع» قال: حسب فرأى ما يحمل بالحسين عليه السلام.  
فقال: اني سقم لما يحمل بالحسين عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٤ - ع. عن محمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عيسى بن  
عبد، عن علي بن سبط، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن حمزة قال: قال أبو  
عبد لله عليه السلام لما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان ضحك ملائكة إلى الله بالبكا، و

قلب. يفعلها بالحسين صعبك وابن نبيك؟ قال. فأقام الله له طيناً لقايم عليه السلام و  
قال. فهذا انتقم لهذا<sup>(١)</sup>.

٥- عنه عنه من أصحابه، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عوف بن الحكم  
عن سيف بن عميرة، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال لما رل  
النصر على الحسين بن علي حتى كان بين السماء والأرض ثم حتر. انصر أو لقاء  
الله، فاختار لقاء الله<sup>(٢)</sup>.

٦- عنه عن الحسن بن محمد بن أحمد بن أبي كريب وأبو سعيد الأشع قال  
حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه إدريس بن عبد الله لأودي، قال لما قتل  
الحسين عليه السلام أراد القوم أن يوطئوا الخيل، فقلت فصّة بريس يا سيدي إن سبعة  
كسريه في البحر فخرج إلى حوربه فإذا هو بأسد، فقال: يا أبا لحارث أنا موسى  
رسول لله ﷺ فهمهم بين يديه حتى وقف على لطريق والأسد رابض في محبه  
فدعني أمضي إليه وأعمده منهم صاعون غداً، قال. ثم صب إليه فقال. يا أبا  
لحارث مرفع رأسه ثم قالت. أتدري ما يريدون أن يعملوا عبدنا أبي عبد الله عليه السلام؟  
يريدون أن يوطئوا الخيل ظهره، قال. ثم شى حتى وضع يديه على حسد الحسين عليه السلام  
فاقلت الخيل فبأظر وإليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتة لا تشبهوها  
بصرفوا، فاصرفوا<sup>(٣)</sup>.

٧- عنه عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أحمد، عن الحسن  
بن علي، عن نوس عن مصقلة الطحّر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما قتل  
الحسين عليه السلام أقامت امرأته الكنيّة عليه ما نأى وبكى النساء والخدم حتى

حقّت دموعهنّ و دهشت هيّبا هيّ كذلك إرارت حارية من حواريها سكى و  
دموعها تنسج فدعها قدوب لها ما لك أنت من بسيا نسل دموعك ؟  
قلب : لى لما أصدى الجهد شرب شربة سوين قال : فمررت بالطعم و  
الاسرفة فأكلت و شربت و أطعمت و سقت و قالت : إنما تريد بذلك أن تفوى على  
الكاء على الحسين عليه السلام . قال و أهذى الى الكنية خوفاً تستعين بها على ماسم  
الحسين عليه السلام .

هنا . أب الخوف قلب ما هذه ؟ فانوا هديّة أهداها فلا يستعيب على ماء  
الحسين فقلب سالى عروس لما تصع بها ؟ ثم أمرت من فأخرج من الدار فلما  
أخرج من الدار لم يحس لها حسّ كأنه طرب بين السماء والارض ولم ير لها بها بعد  
خروجهنّ من الدار أثر<sup>(١)</sup>

٨- قال أبو جعفر الطبرى الامامى حدثنا عمرو بن منصور ، عن أبي بصير  
لوط بن يحيى ، قال : حدثنا عمار بن عبد الله ، عن عبد الله بن عباس ، قال أتيت  
الحسين و هو يخرج الى لعمرو فقلب له بين رسول الله ، لا تخرج فقال : يا  
عباس أما علمت ان معنى من هناك كان مصارع أصحابي هناك قلب له ، فأتى  
لك ذلك ، قال بسر سرّه لى و علم أعطيته<sup>(٢)</sup> .

٩- عنه حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد انبوى ، قال حدثنا عمار بن  
زيد قال حدثنا أبوهم بن سعيد و كان مع زهير بن القين حين صاحب الحسين كها  
أخبر قال قال الحسين له : يا زهير اعمه أن هاها مشهدى و عمل هذا و أشار الى  
رأسه من حسدى زهير بن قيس فيد حل به على يريد يرحو سوا له فلا يعطيه

شيئاً (١٤)

١٠- عنه حدثنا أبو محمد سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، قال قال لي أبو محمد الواقدي ووزارة بن حليح، قسما لحسين قتل ر خرج إلى اعراس ثلاث ليل فأخبروه بصعب الناس في الكوفة وإب قلوبهم معه و سيوفهم عليه فأوما بيده نحو السماء فتحت أبواب السماء ونزل من الملائكة عددا لا يحصونهم إلا الله وقال، لولا تقارب لأشياء و هبوط الأجر لقاتلهم هؤلاء ولكن سمعتم أن هك مصرعي ومصارع أصحابي لا يجومهم إلا ودي عن (١٥)

١١- عنه حدث محمد بن حبيب، عن أبيه حيد بن سالم بن حبيب، عن راشد بن مرادة قال شهدت الحسين بن علي و صحبته من مكة حتى أتت بطنقاه ثم أسأذنه في الرجوع فأتى فرأته وقد ستمتته سبع فكلمة فوقف به قال ما حال الناس بالكوفة قال قلوبهم معك و سيوفهم عليك، قال ومن حلف بها؟ قال ابن ريد وقد قتل مسلم بن عقيل قال وابن يزيد؟ قال عدن، قال أتهد السح هل عرفت ماء الكوفة؟ قال ما علمنا من علمك إلا ما رودنا ثم انصرف وهو يقول، «وما ربك بظلام لمبيد» (١٦)

١٢- عنه حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال حدثني سعيد ابن شرفي بن اقطامي، عن رفر بن يحيى، عن كثير بن شاذان قال شهدت الحسين بن علي وقد اشتهى عليه انه على الأكبر عسا في عرا وأنه فصر ب يده إلى ساربه المسجد فأخرج له عساً وموراً فاطعمه وقال ما عند الله لأوسائه أكثر (١٧)

١٣- عنه حدثنا سفيان بن وكيع عن أبيه، عن الأعمش قال سمعت أبا

صالح التمدد يقول: سمعت حذيفة يقول سمعت الحسن بن علي نقور والله محسن  
عن أبي طعاه بن أمية و يمدهم عمر بن سعد، وذلك في حياة النبي ﷺ فقلت له  
أسألك بهذا رسول الله فان لا، فأتيت النبي ﷺ وأخبرته، فقال علمي عنه و عنه  
علمي و أنا لعنم بالكائن قبل كسوته<sup>(١)</sup>

١٤- عنه حدثنا يزيد بن مسروق، قال حدثني عبد الله بن مكحول، عن  
الأورعي قال سفي حروح الحسن إلى نوري فصدت منك فصدته بها، فلما  
رأني رغب في وقال مرحبا بك يا أوزاعي جئت تنهاني عن السير ويا أبا الله إلا  
ذلك من هاهنا يوم لاثنين مسي فجهدت في عدد لا يؤم فكان كما قال<sup>(٢)</sup>

١٥- عنه حدثنا عيسى بن معاذ بن مهمل بن معاذ قال حدثنا أبو حار  
كيسان بن حرير عن أبي لسان محمد بن يعلى، قال نقيت لحسين على طهر لكوفة و  
هو دخل مع الحسن يريد معاوية، فقلت أرصت يا أبا عبد الله؟ فقال شقشقة  
هذه وفوره أنارت و شحا غري وسم رعاق وقعد بالكوفة و كر بلا أني والله  
لصاحبها وصاحب صحتها والعصور في سابها يد و صرع نواحي الحبل و هجج  
كوفان أبوهم و مع الرحاية و عطن بيت الله الحرام، و رجع الوقيد و قدح  
اهد

فبالحا من رمر أن صاحب الله إله أني و كيف ولو شئت لقلب ابن نزل و أين  
أفيم فقلت بأبي رسول الله ما يقول؟ قال معامي بين أرض و سماء و برولي حنت  
جئت لشع لاهلاب و الأكاد الصلاب لا يتضمعن بلصم ولا بأسون بحر  
مفاصلهم ليحيي بهم أهل مراث علي و رثة بيته<sup>(٣)</sup>

١٦ - عنه روى هرون بن حارجه ، عن أبي عبد الله ، قال قال الحسين بن علي عليه السلام لا يخرجوا يوم كذا ، اليوم سيأه و آخر حوا يوم الخميس فانكم ن حاشقوى قطع عليكم الطريق و قنتم و ذهب ما معكم و كن قد أرسلهم لى صيغة فحالفوه و أخذوا طريق الحررة ، فاستقبلهم لصوص فقتلوهم كلهم ، فدخل عى الحسين و اى المدينة من ساعته ، فقال 'بعضى قتل عميك و موبك فآجر الله فيهم قال أما أنى أدلك على من قتلهم فاشدد يدك عليهم .

قال أو تعرفهم؟ قال . نعم كما أعرفك و هذا منهم لرجل جاء معه فقال لرجل يابى رسول الله كيف عرفنى وما كنت فيهم ، قال : إن صدقتك أنصديق قال نعم و لله لأصدق قال خرجت و معك فلان و فلان سيأهم كلهم بأسيانهم و به أربعة من موالى الأسود ، و اسقية من سائر أهل المدينة ، فقال الولى لصدق و لا تترن لحملك و رث القبر و المبر بالسياط ، فقال و الله ما كنت الحسين فكأنه كان معه ، فجمعهم لوى فأقرو جميعاً فأمر بهم فصرىب أعافهم<sup>(١)</sup>

١٧ - عنه وروى الهيثم السدى عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد الكافى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين بن عى عليه السلام فى بعض أسفاره و معه رضى من ولد الزبير بن العوام يقول بأمره فمرلوا طريقهم فمرل تحب عى رضى من العطش فمرش للحسين بحما و بزانة حل ليس عليها رطب

قال مرهم يده و دعى بكلام لم أهمه فحصرت اسحنة و عادت لى حاهما . حملت رطباً ، فقال الخبال لى اكرى منه هدا سحر و الله ، فقال الحسين و ملك إبه نس سحر و لكنها دعوه ابن بى مسحانة ، ثم صعدو لحنة فحوا منها ما كفهم جميعاً<sup>(٢)</sup> .



١٨ عنه روى محمد بن الحسين ، عن موسى بن سمعان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صاحب المرقى عن صالح بن ميثم الاسدي قال دخلت أنا و عيايه بن الربيع على امرأة من بني والدة قد احترق وجهها من السجود ، فقال لها عديّة يا حبانة هذا بن أخيك قاتل وأبهم ؟ قال صالح بن ميثم فقالت من أخى والله حقا يا بن أخى ألا أحدثك بحديث سمعته من الحسين بن علي ؟ قلت بلى يا عمّه

قالت كنت رواية للحسين فحدث بين عيسى و صبح فشق ذلك عليّ واحتبست عنه أيّاما فسأل عنيّ ما فعلت حبانة لو ابسة قالوا حدث ما بين عيسيا حدث منها ، فقل لأصحابه هوموا بنا ايها قد حصل عليّ في مسجدي هذا وقال يا حبانة ما أطأ بك عني ؟ قلت يا رسول الله ما مني إلا ما اضطررت به لي التحلف وهو هذا بدي حدث بي وكشفت القناع فظفروا ونقض عبيد

قال يا حبانة احمدي لله شكراً قال الله قد اذهب عني فحررت ساجدة لله شكراً فقال يا حبانة رفعي رأسك فاطري في مرآتك هرفعب رأسي و نظرت في المرآة ، فلم أجد منه أثراً فقال يا حبانة نحن و شيعتنا على القطرة و سائر لباس منها راء<sup>(١)</sup> .

١٩ - عنه روى أيوب بن موح ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي إسحاق ، عن حمزة بن حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال ذكرت خروج الحسين و تحف ابن الحنفية عنه فقال يا أما حمزة اني سأحدثك بما لا تشك فيه بعد مجلسك هذا ان الحسين لما فصل متوجها الى العراق دعا مرقطاس و كتب فيه

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى بني هاشم : أنا بعد فأنه من لمحق بي استشهد ومن تحلف عني فأنه لم يلع لفتح<sup>(٢)</sup>

٢٠- عنه، أخرجه أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه، عن أبي علي، محمد ابن همام، قال أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثنا أحمد بن الحسين الهاشمي، قدم لنا من مصر، قال، حدثني لقاسم بن منصور الهمداني بدمشق، عن عبد الله بن محمد التميمي، عن سعد بن أبي حيدر، عن الحرث بن وكيدة، قال، كنت فيمن حين رأس الحسين فسمعت يقرأ سورة الكهف

فحملت أشك في نفسي وأنا، سمع نعمة أبي عبد الله، فقال لي يا ابن وكيدة أما علمت أنا معشر الأئمة أحياء عند ربنا نررق، فقلت في نفسي «سرق رأسه»، فقال يمين وكيدة يس لك إلى داك سبيل إن سفكهم دمي أعظم عند الله من نسييرهم رأسي، قدرهم فسوف يعلمون «إذ لا علل في أعناقهم والسلاسل يسحبون»<sup>(١)</sup>

٢١- عنه أخرجه أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه، عن أبي علي محمد ابن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي لقاسم، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله لما منع الحسين وأصحابه من الماء نادى فيهم من كان ظمآن فليجيء.

فأناه أصحابه رجلا رجلا فجعل إسماعيل في قم واحد منهم يرب يشرب الرجل بعد أن رجل حتى أتوا كلهم، فقال بعضهم والله لقد شربنا شرب ما شربه أحد من العالمين في دار الدنيا، ودا عمروا على القتل في العدا أقعدهم الحسين عند المغرب رجلا رجلا يستنجهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، ودا بمائدة فأطعمهم وأكل معهم وداك من طعام الجنة وسقاهم من شربها

قال أبو عبد الله عليه السلام، ولقد والله رأيته من الكوفة لو غفلوا، قل: ثم أرسلهم معاد كل واحد إلى بلاده ثم أتى جبل رصوى فلا يبقى أحد من المؤمنين، لا

أقاه وسيقم هناك على سرير من نور قد حفر به إبراهيم وموسى وعيسى وجميع الأنبياء ومن ورائهم المؤمنون. ينظرون ما يقول الحسين فهم بهذا الحال حتى يقوم المهدي، فإذا هم أتوا كربلاء وهو الحسين فلا يبقى سواه ولا أرض إلا حفر به يزوره ويصطحبه ويقعد معه على السرير، يا مفصل هذه وأنت لرحمة التي ليس فوقها شيء ولا دونه شيء ولا وراءه لطالب مطلب<sup>(١)</sup>.

٢٢- حدثني أبو المنصور محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النعمان محمد بن أبي حمزة قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي شمعاني، عن حدثه عن أبي حمزة قال لما ولد الحسين هبط حنين في لف ملك يهتف النبي بولادته وكان ملك ينادي له فطرس في حريرة من حرائر البحر بعته الله في امر فاطمًا فحضر حياحه وأرسله عن مقامه وأهبطه في تلك الجريرة، فمكث فيها خمسًا عامًا، وكر صدقًا جبرئيل.

فلما رآهم قال جبرئيل إلى ابن قال سبي، السبي محمدًا مولود ولد له في هذه ليلة فقال حملني إليه لعله يدعو لي، فحممه وما أدى جبرئيل الهمة فطر لبي لي فطرس، فسأله جبرئيل عنه فأخبره بشأنه فالتفت إليه رسول الله، وقال له اصبر حياحك على هذا المولود يعني الحسين فمسح حياحه فعاد لي حالته ورضي الله عنه ويسمى عتيق الحسين، وأمر أن يلزم أرض كربلاء فيخربكن مؤمن زاره إلى يوم القيمة<sup>(٢)</sup>.

٢٣- أبو جعفر المتهدي باسادة، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه، قال: لما عزم الحسين بن علي عليه السلام، على الخروج إلى لمرق أتته فقلت له أنت ولد رسول الله ﷺ وأحد سبطه، أرى إلى أنك تصالح كما صالح أخوك الحسن، فنه

كان موقفاً راشداً

فقال لي يا جابر، قد فعل حتى ذلك بأمر الله وأمر رسوله، وإي أيضاً  
أفعل بأمر الله وأمر رسوله، أتريد أن أشتهد بك رسول الله ﷺ وعلياً وأخي  
الحسين بذلك الآن؟

ثم نظرت فإلى السماء فدا فتع بابها، وإذا رسول الله وأعلى والحسين والحسين  
وحمره وحمير وريد نادين عنها حتى استقرّوا على الأرض، هوتت فرعاً  
مدعوراً، فقال رسول الله ﷺ يا جابر ألم أقل لك في أمر الحسن قبل الحسين لا  
تكون مؤمداً حتى تكون لأئمتك مسلماً، ولا تكن معترفاً؟ أتريد أن ترى مقعد  
معدويه ومعد الحسين ابني ومعد يريد فإله لعنه الله قلت: بلى يا رسول الله.  
فضرب برجده لأرض فاشتقت فظهر بهم فاشقق، ثم ضرب فاشتقت هكذا حتى  
اشتقت سبع أرضين وعلقت سعة البحر فريدت من تحت ذلك كله النار، فيها سلسلة  
هزن فيها لوليد بن معيرة وأبو جهن ومعاوية لطاغية وبريد، وقرون بهم مرده  
أشياطين فهم أشد أهل النار عدواناً

ثم قال ﷺ رفع رأسك فرعت فإدا أبواب السماء مستفتح، وإذا الجنة  
أعلاها، ثم صعد رسول الله ﷺ ومن معه أي أسماء، فلما صار في الهواء صاح  
بالحسين يا بني الحسن فحمله الحسين عليه السلام، وصعدوا حتى رأسم دخلوا الجنة من  
أعلاها. ثم نظر إلى من هك رسول الله، وفص على يد الحسين، وقال يا جابر،  
هذا وندي معي ههنا، فسلم به أمره، ولا تشك لتكون مؤمداً

قال جابر فعمى عبي ولم يكن رأيت ما قلت من رسول الله ﷺ (١)

٢٢- عنه عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية بن رمي وامرأة من بني

و بنة بفار لها: حبة لوالية قد حرّ وجهها من استحود، فقال عيانة: يا حبانة  
 هذا بن أخيك، فالتفت إليه بن أخ؟ قال صالح بن مشر  
 قلت بن أخى والله حقاً، يا بن حى، ألا أحدثك حديثاً سمعته من الحسين  
 بن عبيد الله؟ قلت بلى يا عمه قلب كتب رواية للحسين عليه السلام فحدث بن  
 عبيد وضح، فثنى ذلك عني، واحتسبت عنه أليماً فسأل عني: ما فعلت حبيبته  
 ، واليه، فقالوا: إنها حدث بها وضع بين عينيها فقل لأصحابه فومرا بها فقام  
 حتى دخل على وأنا في مسجدي هذا.

فقال يا حبانة، ما الذي أطأك على؟ فقلت: يا ابن رسول الله، ما ذلك اندي  
 منعني إلا وضع حدث بين عيني، فكرهت اتباعك فظن أني فكشفت الصاع، وتفل  
 عليه، فقال: يا حبانة، احدي لله شكرًا، فإن لله قد رآه عك، قلت: فحررت  
 ساحة لله تعالى، وقال يا حبانة، ارفعي رأسك ونظري في مراتك قالت مرمت  
 رأسي ونظرت في المرآة، فم أحسن منه شيئاً، فحمدت الله تعالى، وظهر إلى وقال  
 يا حبانة، نحن وشمع على البصرة، وسائر الناس منه براء<sup>(١)</sup>

٢٥- عنه بإساده عن محمد بن سنان، قال، سئل علي بن موسى الرضا عليه السلام  
 عن الحسن بن علي عليه السلام، وأنه قبل عطشاً، قال: من أين ذلك؟! وقد بعث الله  
 تعالى إليه أربعة ملاك من عطاء الملائكة، هبطوا إليه وقانوناه لله ورسوله  
 يقرءون عليك السلام، ويقولون: اخبر بن شئت إقاماً نحتار، لنبي بأسرها وما فيها و  
 نمكنك من كل عدو لك، أو الرفع إليها

فقال الحسين عليه السلام: على لله وعلى رسول الله السلام؟ بن الرفع الله ودفعو  
 إليه شربة من الماء فشرها، فقالوا له: أما إنك لا تظمأ بعده أبداً<sup>(٢)</sup>

٢٦- عنه، عن أرضاء عليه السلام، قال: هبط عني الحسين عليه السلام منك وقد شك إليه أصحاب العطش، فقال إن الله تعالى ثبوتك لسلام وبقول هل لك من حاجة؟ فقال الحسين عليه السلام هو لسلام ومن ربي لسلام، وكان قد شك إلى أصحابه - ما هو أعم به مني - من العطش فأوحى له تعالى إلى المنك: قل للحسين: خط لهم بأصبعك خلف ظهرهم يرووا، فخط الحسين بأصبعه السبابة فحرق نهرأ أبيض من اللبن وأحلى من العسل.

وشرب منه هو وأصحابه، فقال المنك: يا بن رسول الله، تأذن لي أن أشرب منه، فإنه لكم خاصة وهو الرحيق المحوم الذي «ختمه مسك وفي ذلك فليباقر السافسون» فقال الحسين عليه السلام: إن كنت تحب أن يشرب منه فدونك وقد كتب أحد عشر من الجزء لستدس وثمانين من كتاب (البيستار) من تصيف محمد بن أحمد ابن علي بن الحسين بن شاذان (١).

ثم قال الحسن عليه السلام لحسين عليه السلام: أتدري ما مثلنا ليلة؟ في سمعت رسول الله وهو يقول: إن مثلكما مثل يونس بن متى إذا أخرجه الله من بطن الحوت فلقاه الله على جبل لبحر، وأست عليه شجره من يقطين، وأخرج له عيباً من تحتها، فكان يأكل من اليقطين، ويشرب من ماء العين.

فأخرج لله تعالى لنا الليلة عيباً من ماء وسمعت حديث رسول الله عليه السلام وهو يقول: أما العين فهي لكم، وأما اليقطين فأنتم عنه أغنياء، وقال الله تعالى في يونس «وَأَرْسَلْنَا مِنْ أَمَّا نَهْ أَوْ يَرِيدُونَ فَاَمَّا فَتَقَدُّهُمْ أَيْ حِينَ» وَأَمَّا نَحْنُ فَمَسِيحَتِجِ اللَّهُ بَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، يَتَمَرُونَ لِي حِينَ (٢)

٢٧- الراوي يأساده، عن أبي حنيفة الكاظمي، عن يحيى ابن م الطويل قال:

كنا عند الحسين عليه السلام، فدخل اليه شاب يسكي، قال له الحسين عليه السلام ما يبكيك؟ قال  
 إن والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال كانت قد أحترتني أني لا  
 أجد في أمره حتى أعينك خبرها فقال الحسين عليه السلام فوموا حتى يصير إلى هذه  
 المرأة، فقمنا معه حتى انتهينا إلى باب البيت الذي توفيت فيه المرأة، وهي مسجدة  
 فأشرف عن البيت ودعا لله ليحييها حتى سويت معي بحث من وصيها  
 فاحياها فدا المرأة قد جلست وهي تشهد فصرخت إلى الحسين عليه السلام فقال ادخل  
 البيت يا مولاي ومرى بأمرك فدخل وحل على محمده، ثم قال، أوصي رجلا لله  
 وقالت يابن رسول الله إن لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا

و قد جعلت ثلثه إليك لتضعه حيث شئت من أوليائك و لثلاثين لاني ههنا  
 علمت أنه من مواسك، و أوليائك، و إن كان يخاف فعذه إليك فلاحق للمعائن  
 في أموال المؤمنين ثم سئلت أن يصلى عليها و أن تتولى أمره، ثم صارت المرأة ميتة  
 كما كنت (١)

٢٨- عنه بسنده، عن حارث الجعفي عن رين العبددين عليه السلام، قال قبيل  
 أعرابي إلى المدينة ليحضر الحسين عليه السلام ما ذكر له من دلالة فلم يصاد بقرب المدينة  
 حصحص و دخل المدينة به فدخل على الحسين عليه السلام و هو جنب، فقال له أبو عبد الله  
 الحسين عليه السلام أما تستحي يا أعرابي أن تدخل على إمامك و أنت جنب و قال، أتم  
 معاشر العرب إذا دخلتم حصحصتم فقال الأعرابي قد بلغت حاجتي فم جنب فيه  
 فخرج من عنده و اغسل و رجع إليه فسأله عما كان في قلبه (٢)

٢٩- عنه بسنده عن مندل بن هرون بن صفه عن الصادق عي أبانه  
 عليه السلام أنه قال إن الحسين عليه السلام كان إذا أراد أن يمد علمه في بعض أموره قال لهم لا

مخرجوا يوم كذا وأخرجوا يوم كذا وتكم ن خالفتموني قطع عبيكم فحالفتهم مرة  
مخرجوا فقتلهم النصوص وأحدوا ما معهم فأتص الحار إلى الحسن عليه السلام ، فقال  
لقد حذرهم فدم يقتلوا مني.

ثم قام من ساعته ودخل على الولي فقال الولي يا أبا عبد الله سفي قتل  
غيبانك فحرك الله فيهم. فقال الحسين عليه السلام فاني أدلك على من قتلهم وشد يدك  
فيهم ، فقال تعرفهم يا بن رسول الله قال نعم كم أعرفك وهذه منهم وأشار بيده إلى  
رجل وقف بين يدي لوالى.

فقال الرجل ومن أين قصدتني بهذا ومن أيس تعرف أي منهم ، قال به  
الحسين عليه السلام ان أما صدقك فاصدقني ؟ فقال الرجل نعم ، والله لأصدقك ، فقال  
حارب ومعت فلان و فلان و ذكرهم كأنهم منهم أربعة من مولى المدينة والباقر  
من حبش المدينة فقال لوالى للرجل والله ما كذب الحسين عليه السلام ولقد صدق  
وكأنه كان مما أقروا جميعاً فصرّب أعصابهم<sup>(١)</sup>

٣٠- عنه قال. إن رجلاً صدر إلى الحسين عليه السلام فقال حسنتك ستشرك في  
بروحي فلانة ، قال: لا أحب لك ذلك، وكأنت كثيرة المال. وكان الرجل أنص مكثرأ  
وعانف الحسين عليه السلام ، فبرّوج بها فيه يلبث لرجل حتى افتقر فقال له الحسين عليه السلام :  
قد اثرت عبيك فحلّ سيدها ، فإن الله يرحمك عبي حبرٌ منها ، ثم قال : فعليك  
فلانة فتروّجها ف مضى له سنة حتى كثر ماله و ولد له وهدّ كرّ و رأى منها  
ما أحب<sup>(٢)</sup>

٣١- عنه قال: إنّه عليه السلام سئل في حدّ صغره عن أصوات الحيوان ، لأنّ من  
شرط الامام أن يكون عالماً بجميع اللغات حتى أصوات الحيوان فقال على ما



روى محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن الحسين عليه السلام أنه قال: إذا صاح لصاح  
فإنه يقول يا بن آدم عشت عاشت فأخرك الموت، وإذا صاح البازي يقول يا عالم  
الخصيت ب كاشف للثبات، وإذا صاح الطاووس يقول مولاي ظلمت نفسي و  
اعتزرت برستي فأعفني

إذا صاح الدجاج يقول الرحمن على لعرش استوى، وإذا صاح الديك يقول  
من عرف الله لم ينس ذكره، وإذا قرقرت الدجاجة يقول يا به الحق أنت الحق و  
قولك بالله يا حق، وإذا صاح الناسق يقول: آمست بالله وبالوم الآخر، وإذا  
صاح الحداة يقول توكل على الله تزدق، وإذا صاح العصب يقول من أطاع الله لم  
يشق، وإذا صاح الشاهين يقول سبحان الله حقاً حقاً

إذا صاحت لبومه يقول البعد من الناس أنس، وإذا صاح لعرب يقول: يا  
رازي ابعث بالترقي الحلال، وإذا صاح الكركي يقول: اللهم احفظني من عدوي، و  
إذا صاح النملق يقول من تحلى من الناس نحى من أديهم، وإذا صاحت البطة يقول  
عفرانك يا الله، وإذا صاح القمري يقول بالله غفرانك، وإذا صاح المهدد يقول ما  
أشقى من عصي الله

إذا صاح القمري يقول يا عالم السر وانجوي يا لله، وإذا صاح الدلي  
يقول أنت الله لا إله سواك يا لله، وإذا صاح العنق يقول سبحان من لا يخفى عليه  
خافية، وإذا صاح البهاء يقول من ذكر ربه غفر عنه، وإذا صاح البهيبي يقول: لا  
إله إلا الله حقاً حقاً، وإذا صاحت الفصحة تقول يا بن آدم ما عفك من الموت، و  
إذا صاحت السوداء يقول لا إله إلا الله محمد وآله حيرة الله.

إذا صاحت لهاخته يقول يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد، وإذا صاح  
الشعراق يقول: مولاي اعتقني من النار، وإذا صاحت القبرة يقول: مولاي تب  
على كل مذهب من المؤمنين، وإذا صاح الوردشان يقول ان لم تغفر دعي نفسك، وإذا

صاح السفير، يقول: لا قوة إلا بالله لعظيم ودا صاحبت النعاصه يقول لا معبود سوى الله، وادا صاحبت الخطافة فاتها تقرأ سورة الحمد ويقول يا قبل نوبة التوابين يا الله لك الحمد.

إذا صاحب الرذفة يقول لا إله إلا الله وحده وإذا صاح احمد يقول كفى بالموت واعظاً، وإذا صاح لحمدى يقول عجلنى الموت قبل ديبى، وإذا رار الأسد يقول أمرا لله مهم، وإذا صاح لنور يقول: مهلاً مهلاً يا بن آدم أنت بين يدي من يرى ولا يرى وهو الله، وإذا صاح الصبل يقول لا يعنى عن الموت قوة ولا حيلة  
إذا صاح القهد يقول يا عزيز يا جبار يا مكبر يا الله، وإذا صاح الحمل يقول: سبحان يا مذل المجتارين، سبحانه. وإذا اصهل لفرس يقول: سبحان ربنا سبحانه وإذا صاح الدثب، يقول: ما حفظ الله فنى يطيع ابداء، وإذا صاح بن أوى يقول: الوين الويل للمذنب المصير وإذا صاح الكلب يقول كفى بالمعاصى دلاً وإذا صاح الأرهب يقول لا تهلكى إلا لله لك

إذا صاح الثعلب يقول: الديب دار غرور، وإذا صاح اعرال يقول بحبى من الأذى وذ صاح الكركدن، يقول: اعتنى وإلا أهدكت يا مولاي، وذ صاح لايل يقول: حسبي الله و نعم الوكيل، وإذا صاح النمر يقول: سبحان من يعزّر ما تقدره سبحانه.

إذا نبح الحية يقول ما أشقى من عصاك يا رحمن، وإذا سحت المقرب يقول الشر شيء وحشر ثم قال عليه السلام ما خلق الله من شيء الا وله تسسح يحمد به ربه، ثم نبى هذه الآية «ان من شيء الا تسسح يحمد» ولكن لا يفهمون تسسحهم<sup>(١)</sup>.  
٢٢ - عنه قال: أنه عليه السلام لما أراد العراق، ولت له ثم سلعة رضى الله عنها لا

خرج الى العراق فأتى سمع رسول الله ﷺ يقول: يقتل ابن الحسين عليه السلام بالعراق  
وعسى تربة دفعها الي في قارورة فقال: والله إنّي لمقتول كذله و لم أخرج من  
العراق بقلوبى ، و أحببت ان أريك مصحى و مصرع أصحابي ثم مسح يده  
عن وجهها مسح الله في بصرها حتى رأت ذلك كله و أخذ تربة فاعطاه من تلك  
التربة أيضاً في قارورة أخرى

قال عليه السلام : ما صار أفاض دماً فاعلمى من تحت فقايت أنه سمعة فلما كان  
يوم عاشوراء نظرت الى القارورتين بعد الظهر ، فاداهما قد فاصت دماً فصاحت ولم  
يذهب في ذلك اليوم حجر ولا مد لا ، حدوا تحه دماً عسوطاً<sup>(١)</sup>

٣٣ عنه قال: ما روى عن ربي العابدین عليه السلام أنه قال: ما كانت النبوة انى  
قتل فيها الحسين عليه السلام في صبيحتها، قام في أصحابه فقال إن هؤلاء يريدونى دونكم  
ولو قتلوى لم يقتلوا اليكم فالحاسبوا و أنتم في حل فابكم ان أصبحتم معى قتلتم  
كلكم، فقالوا لا نخذلك ولا نختار العيش بعدك فقال نكم يقتلوا كلكم حتى لا  
يقتل منكم واحد و كان كما قال<sup>(٢)</sup>

٣٤ - روى ابن شهر آشوب عن كتاب الانوار أن الله تعالى هاء لبي عليه  
السلام محسن الحسين عليه السلام و ولادته و عزاء بقلبه فعرفت فاطمة فكرهت ذلك  
فزلت « حملته انه كرهاً و وصعته كرهاً و حملته و فصاه ثلاثون شهراً فحسن النساء  
تسعة أشهر ولم يولد مولود لسته أشهر عايش غير عيسى و الحسين عليهما السلام<sup>(٣)</sup>

٣٥ - عنه عن غرر أبي الفضل بن خيرة أنه ساءده أنه اعتلت فاطمة ما و بدت  
الحسين عليه السلام و جفت لبها فطلب رسول الله ﷺ مرصعاً فمجد فكان يأنيه فيلحمه

إيهامه فيصحب و يجعل الله في إيهام رسول الله ﷺ رزقاً يغدوه و يقال بل كان رسول الله يدخل لسانه في فيه فيمزه كما ينثر الطير فرخه فيحمل الله في ذلك رزقاً ففعل ذلك أربعين يوماً و ليلة حبس لحمة من لحم رسول الله ﷺ (١)

٢٦- عنه ، روى عن برة ابنة أمية الخراعي قال لما حملت فاطمة عليها السلام بأحسن خرج النبي ﷺ في بعض وجوهه فقال لها أنك ستدين علاماً قد هنأى به جبرئيل ، فلا ترصعيه حتى أصير اليك قالت قد خنت على فاطمة حين ولدت الحسن عليه السلام وله ثلث ما أرضعته فقلت لها : أعطيه حتى أرضعه فقال كلاً ثم أدركها رقة الاتهاب فأرضعته

فلما جاء النبي ﷺ ، قال لها ماذا صنعت قالت أدركي عليه رقة الاتهاب فأرضعته فقال أبي لله عز وجل إلا ما أرد ، فيما حبس بالحسين عليه السلام قال لها يا فاطمة إنك ستدين علاماً قد هنأى به جبرئيل ، فلا ترصعيه حتى أحيى ، إنيك و هو ثم شهراً قلت : أفعل ذلك فخرج رسول الله ﷺ في بعض وجوهه فولدت فاطمة لحسين عليه السلام فما أرضعته حتى جاء رسول الله ﷺ .

فقال لها ماذا صنعت قالت ما أرضعته فأحده فجعل لسانه في فيه فجعل الحسين يمض حتى قال انبي ﷺ أيها حسين أيها حسين ، ثم قال أبي الله إلا ما يريد هي قبك وى و ذلك يعني الإمامة ، ولما مع الماء من الحسين عليه السلام أخذ سبها وعد فوق خيام لساء تسع خطوات فحفر الموضع سبع ماء طيب فشربوا وملأوا قمرهم عليه السلام (٢)

٢٧- عنه روى الكليني أنه قال مرهارة للحسين عليه السلام لولا فخركم فاطمة بم كتمت تفخرون عليا ، فوثب الحسين عليه السلام فبصص على حلقه فعضه ولوى عمامته في عنقه حتى غشى عليه ، ثم تركه ثم تكلم وقال في آخر كلامه و لله ما بين حبرسا و

جاءلقا رحن ممي شحل الإسلام أعدى لله و لرسوله و لأهل بيته منك ومن أهلك ،  
 ذكأن و علامه مولى فيك كك إذا غصت سقط ردائك ، عن منكك قال قو لله  
 فام مروان من مجلسه حتى سقط رداؤه عن عاتقه (١).

٣٨ - عنه بإساده عن زرارة بن أعين سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن  
 آبائه عليه السلام ، أن مريضاً يد الحصى غاده الحسين عليه السلام فلما دخل من باب لدار  
 طار الحصى عن لرحل فقل له : رصيت بما أوتيت به حملاً حفاً ، الحصى يهرب عنكم ،  
 فقال له الحسين عليه السلام ، والله ما حلل الله شيئاً إلا وقد أمره بالطاعة ، قال فإدا  
 سمع الصوت ولا يرى أنشخص يهول لبيك ، أليس أمير المؤمنين أمرك أن لا  
 تمرى إلا عدوً أو عدماً لكي تكونى كفارة بدو به فما بال هذ وكان لمريض عبد لله  
 بن شداد بن الهادي اللبي (٢)

٣٩ - عنه تهذيب الأحكام قال أبو عبد الله عليه السلام : إن امرأة كانت تطوف و حلقها  
 رحن وأخرجت ذراعها ، فإى بده حتى وضعها على ذراعها فأنبت الله بده فى  
 ذراعها حتى قطع الطواب وأرسل إلى الأمير وجمع لناس وأرسل إلى الصقيع  
 فحملوا يقولون : قطع بده فهو الذى جى لجباية ، فقال ههنا أحد من ولد محمد  
 . سول لله عليه السلام ، فهاوا : نعم الحسين بن عى عليه السلام قدم الله .

فأرسل إليه فدعه فقال : نظر ما لى دار فاستقبل لكعبه ورفع يديه فمكث  
 طويلاً يدعو ثم جاء إليها حتى تخلصت بده من يده ، فقال الأمير ألا ساقبه بما  
 صنع قال لا (٣).

٤٥ - عنه روى عبد العزيز بن كثير ، أن فوماً أتو إلى الحسين عليه السلام ، وهاوا .

حدثنا بعضنا نلكم ، قال لا تطيقون و اعدو عني لاشر ابي بعضكم ، من اطلق  
سأحدثكم مما عدوا عنه فكر سكتكم معه أحدهم حتى دهش ووله و جعل يهم ولا  
يجيب أحداً و اصرهوا عنه <sup>(١)</sup>

٤١- عنه ، صفوان بن مهران قال سمعت لصادق عليه السلام يقول حثصم رحلان  
في زم لحسين عليه السلام في امرأة وولدها ، فقال هدا لي و قل هدا لي فزها الحسين  
فقال لها فيما ذا ترحان قال أحدها ، ر الإمرته لي ، فقال لمدعي الأول فمد فعمد  
وكان العلامة رصيعاً

فقال الحسين يا هذه اصدق من قل أن يهتك الله سترك ففانت هذا زوجي  
وولده له ولا اعرف هذا فقال عليه السلام يا علام ما تقول هذه نطقى بادر لله تعالى فقال  
له ما انا هذا ولا لهذا وما بي إلا راع لآل فلان فامر عليه السلام برجمها فل حفر عليه السلام  
فلم يسمع أحد نطق ذلك العلامة بعدها <sup>(٢)</sup>

٤٢- عنه عن الاصمغ بن نياته قال سألت الحسين عليه السلام ، فقلت سئدي أسألك  
عن شيء أباه موافق و الله من سر الله و أنت السرور إليه ذلك السر فقال عليه السلام يا  
أصمغ أنتريد أن ترى مخاطبة رسول الله ﷺ ، لأبي دون يوم مسجد قبا ، قال هد  
لدي أردت فل قم ، وذا أنا و هو بالكوفة ، فظرت فادا المسجد من قل أن يرتد  
إلى فتبسم في وجهي .

فقال يا أصمغ ن سليمان بن داود أعطى الريح غدوة شهر و رواحها شهر و  
أنا قد أعطيت أكثر مما أعطى سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن  
لدين عندنا عم الكتاب و بيان ما فيه و ليس لأحد من خلقه ما عندنا لأن أهل سر  
لله فتبسم في وجهي .

ثم قال نحن آل الله وورثته رسوله ، فقلت الحمد لله على ذلك ، ثم قال

«دخل فحدثت واذ أنا برسول الله ﷺ محب في محراب بردائه فطرت فاد أنا بأمر المؤمنين عليه السلام قبض على تلايب لأعسر فرأيت رسول الله ﷺ يعص على الأامل وهو يقول بنس الخلف حلفي أنت وأصحابك عليكم لعنة الله ولعنى الخبير» (١)

٤٣- عه عن كتاب الائمة قال بشر بن عاصم سمعت أن عبد الله بن الربيع يقول قلب لحسين بن علي عليه السلام نك تذهب لي قوم قتلوا نك وخذوا أحاك فقال لا نقتل بكان كد وكذا أحب الي من أن يستحل بي مكة عرض به عليه السلام (٢).  
٤٤- عه عن كتاب لتخريج عن العامري بالاسد عن هبيرة بن برم عن ابن عباس قال رأيت الحسين عليه السلام قبل أن يتوجه إلى لمرق عن باب الكعبة وكف حرس في كفه وحرثين مادي هلتوا إلى مكة لله عز وجل وعف ابن عباس على بركة الحسين عليه السلام فقال ن أصحاب الحسين لم يمسوا رجلاً ولم يزدوا رجلاً فرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم، وقال محمد بن الحسين و ن أصحابه عذنا لمكوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم (٣)

٤٥- روى المجلسي عن كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري بالاساد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسين بن علي إلى مكة سنة مائتين ومائة فقال له بعض مولاه: لو ركت لبسكي عك هذا الورم فقال كلاً إذا أتيت هذا المنزل فإنه يستقيمك سود ومعه دهن فاشتره منه ولا تقاكسه، فقال له مولاه: بأبي أنت وأمي ما قد أما منزل فيه أحديبع هذا الدواء؟ فقال: بل امامك دون المنزل فسر ميلاً فإذا هو بالاسود، فقال الحسين لمولاه: دوك الرجل فخذ منه

الدهن، فأخذ منه ادهن وأعطاه الثمن، فقال له الغلام لمن ردت هذا الدهن، فقال  
 للحسين بن علي عليه السلام فقال، اطلقوه اسه فصار الاسود حوء فقال، يا ابن رسول الله  
 اين مولاك لا آخذ له ثمناً ولكن دع الله أن يرزقني ولداً ذكراً سوياً يحكم أهل  
 البيت فاني خلفت امرأتى عرض، فقال، انطلق ابي مراك فان الله قد وهب بك  
 ولداً ذكراً سوياً

فولدت علماً سوياً ثم رجع الاسود الى الحسن و دعاه به بالخير بولادة  
 العلم له وإن الحسين عليه السلام قد مسع رجله فقام من موضعه حتى زال  
 ذلك الورم<sup>(١)</sup>

٤٦- روى عن الكشي عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي جبر،  
 عن اسحاق بن سويد الفراء، عن إسحاق بن عمار، عن صاحب بن ميم قال، دخلت  
 أما وعبيدة الاسدي على حانة اوليه فقال له، هذا ابن أخيك ميم، قلت، بن  
 أخي والله حقاً ألا أحدثكم بحديث عن الحسن بن علي عليه السلام؟ فقست بي، قالت  
 دخلت عليه وسلمت مرّة السلام ورحب

ثم قال: ما بطأ بك عن ريارتنا والتسلم علينا يا حبابه؟ قلت: ما بطأني  
 عنك إلا علمه عرضت، هل وما هي؟ قالت فكشمت حمالي عن برص، هالت  
 فوضع يده على البرص ودعا فلم يرل يدعو حتى رفع يده وقد كشف الله ذلك  
 البرص. ثم قال يا حبابه ته ليس أحد على ملّة إبراهيم في هذه الامة غيرنا وغير  
 شيعةنا ومن سواهم معها براء<sup>(٢)</sup>

٤٧- عنه عن عبون المعمرات للمرضى رحمه الله عن جعفر بن محمد بن عمار  
 عن أبيه، عن الصادق، عن أبيه عن جده عليه السلام قال، جاء أهل الكوفة إلى علي



عليه السلام فشكروا إليه بمساك النظر، وقاموا له استسقوا، فقال لمحبين عليه السلام قم  
و سسوق فقام و حمد الله و أنى عليه و صلى على النبي و قال، اللهم معطي  
الخيرات، و مبرور البركات، رسل السماء علينا مدراراً، واسقنا غيثاً معزراً، و سقاً  
غذاً، محلاً سحاً، سفوحاً مجاحاً، تنفس به الضعف من عبادك و يحيى به الميت من  
بلادك امين ما رث العالمين.

قد فرغ عليه السلام من دعائه حتى غات له تعالى غت بعة و أقبل أعراب من  
بعض نواحي الكوفة فقال تركت الأودية و الآكام يوج بعضها في بعض (١)

٤٨- عنه عن عيون المحررات حدث جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه، عن  
عطاء بن إسحاق، عن أخيه قال، شهدت يوم الحسين صلوات الله عليه فقبل  
رجل من تيم يهل له عيد لله بن جويرة، فقال يا حسين فقال صلوات الله عليه  
ما تشاء؟ فقال أبشر بك، فقال عليه السلام: كلاً في قدمي رث عمور و شمع مطاع  
و أنا من حذر إلى حذر من أنت؟ قال أنا بن جويرة فرجع يده الحسين حتى رأينا  
بياض يبطيه و قال.

لهم جره إلى النار، فمضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فوسه في  
جدون و تنق رجه بالركاب، و وقع رأسه في الأرض و نقر لفرس فأخذ به و به  
و نصر رأسه بكل حجر و شجر و انقضت قدمه و ساقه و فخذ، وبقى حنانه  
الآخر معلقاً في الركاب فصدر له لله إلى نار الجحيم (٢)

٤٩- عنه قال روى في بعض الكتب المعتبرة عن الطبري، عن طائفة من  
القبائل بن الحسين بن علي عليه السلام، كان إذا جلس في المكان المظلم يهتدي إليه الناس  
بياض حبه و نحره قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان كثيراً ما يقتل حسنه و نحره، و ر

جبرئيل عليه السلام نزل يوماً فوجد الرهراء عليه السلام نعمة والحسين في مهده يبكي فجعل يباعه و يسليه حتى استقيظت ، فسمعت صوت من يباعه فالتفت فلم تر أحداً فحبرها أسبى عليه السلام أنه كان جبرئيل عليه السلام (١)

## ٧- باب منزلته عند النبي ﷺ

١- الكليني بإسناده، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن النبي ﷺ كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه ويمصه فيتحري ، به ولم يرضع من أنثى (٢)

٢- قال أبو جعفر الطوسي، قال عمر بن أبي المقدام، فحدثني سدير، عن أبي جعفر عليه السلام أن جبرئيل جاء إلى النبي ﷺ بأثره التي قتل عليها الحسين عليه السلام قال أبو جعفر: فهي عندنا (٣)

٣- قال المرتضى: روى أنه كان يدلع لسانه لحسين بن علي عليه السلام، وهو صبي، فمرى الصبي لسانه، فبهش له، فقال له عينة. ألا ترك تصنع هذا، فوالله إنه ليكون لي لاین رجلا قد حرج وجهه، ما قبلته قط، فقال رسول الله ﷺ إنه من لم يرحم لا يرحم (٤)

٤- قال أبو جعفر لطبري الامامي في حديث طويل وأما الحسين فانه منى و هو ابن وولدي و خير اخلاق بعد نبيه و أحبه و هو إمام المسلمين و مولى المؤمنين و خليفه رب العالمين عياث المستغيثين ، و كهدف المستجيرين و حجة الله على خلقه أجمعين. و هذا سيدي شباب أهل الجنة و باب محبة الامة أمره أمرى ، و طاعته

(١) بحار الانوار: ١٨٧/٢٢

(٢) الكافي: ١٠/٢٦٥

(٣) امالي الطوسي: ١/٣٧٢

(٤) امالي المرتضى: ١/٥٢٢

طاعني من سعة فائه متى ومن عصاه فليس متى وأي لما رأيته تذكرت ما يصنع به  
كأني به قد استجر بحر منى وفيرى فلا يجار فاصنه في منامه الى صدرى و  
آمره بالرحمة عن دار هجرتي، واشتره بالشهادة فترخص عنها الى أرض مقتله و  
موضع مصرعه أرض كرب وبلاء وقيل وفاء يصطره عصاة من المسميين ولتلك  
من سادات شهداء متى يوم القيامة، كوني أنظر ليه وقد رمى بسهم فجر عن فرسه  
صريعاً ثم يدع كما يدع لكبش مضوماً ثم يركى رسول الله ﷺ ويكسى من حوله  
ورفع أصواتهم بانصاح، ثم قال عليه السلام اللهم إني أشكر لك ما ملئ أهل سنى  
بعدى ورحمن ماله (١)

٥- روى ابن شهر آشوب بأسناده عن الصادق عليه السلام وبن عباس أنه أخبر  
النبي ﷺ إن أم أيمن لا تزال سكي من الملل الى اليوم، فذها وقال، ما أئدى  
أبكائك قالت يا رسول الله رأيت رزماً عظيمة شديدة فقال عليه السلام، تفصّيا عسى  
رسول الله ﷺ قال الله ورسوله أعلم، قالت تعظم على أن أنكتم بها، فقال عليه السلام، إن  
الروياء ليس على ما ترى فقصّيا عسى رسول الله ﷺ فأتت رأيت في لبتى هذه  
كان بعض أعصابك ملقى في بيتى.

فقال عليه السلام يا أمّ نمر بلد فاطمة لحسن نربيّه ولبنته فيكون  
بعض أعصابى في بيتك، فلما ذكر اليوم لتسع من ولادة الحسين عليه السلام فقلت له الى  
رسول الله ﷺ فقل مرحباً بأحسن والمحمول هذا، أو بل رؤياك أخرجته  
لفروانى في التمييز وصاحب فصائل الصحابة (٢)

٦- عنه عن سلم بن قيس عن سلمان الفارسي قال كان الحسين عليه السلام على  
فخذ رسول الله ﷺ وهو يقبله ويقول أنت سيّد بن سيّد أو السادة أنت

الامام ابن الامام أبو الائمة نُت الحجة ابن الحجة أبو المحجج، تسعه من صبيك و  
تاسعهم قاتهم<sup>(١)</sup>.

٧ - عنه بإساده عن ابن عمر أنّ النبي ﷺ بينما يخطب على المنبر اذ خرج  
الحسين موطأ في ثوبه فسقط وبكى فدخل النبي عن المنبر فصمّ إليه وقال قاتل الله  
الشيطان، إنّ الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت أنّي نزلت عن منبري<sup>(٢)</sup>.

٨ - عنه عن أبي اسعادات في فصائل العشرة قال يريد بن أبي رباب خرج  
النبي ﷺ من بيت عايشة مرّ على بيت فاطمة فسمع الحسين يبكي فقال ألم تعلمي  
أنّ بكاءه يؤذيني<sup>(٣)</sup>.

٩ - عنه عن ابن ماجة في السنن والرمشري في الفائق رأى النبي عليه  
الصلوة والسلام الحسين يدعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي ﷺ ماء القوم  
فبسط إحدى يديه فطفق الصبي يفرّ مرّة من هيبها و مرّة من هيبها و رسول الله  
يضاحكه ثمّ أحده فجعل إحدى يديه تحب دقته والاخرى على رأسه وأفعه  
فقبله وقال، إنّ من حسين وحسين متى تحت الله من أحت حبّ حسين سط  
من الاسباط<sup>(٤)</sup>.

١٠ - عنه قال المعيرة بن عبد الله مرّ الحسين عليه السلام فقال له أبو طيبر ماله  
قتحه الله إن كان رسول الله ﷺ ليخرج بين رجله ويقتل زبيته<sup>(٥)</sup>.

١١ - عنه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ  
إذ أقبل الحسين عليه السلام فجعس نرو على ظهر النبي عليه الصلوة والسلام و على بطنه  
فقال، فقال: دعوه<sup>(٦)</sup>.

(٢) المناقب: ١٩٥/٢

(١) المناقب: ١٩٥/٢

(٤) المناقب: ١٩٥/٢

(٣) المناقب: ١٩٥/٢

(٦) المناقب: ١٩٥/٢

(٥) المناقب: ١٩٥/٢

١٢ - عنه عن أبي عبد في عرس لحديث أنه قال عليه السلام لا ترزموا نبي، أي لا تقطعوا عليه بونه ثم دعا بماء فصبه على بوله (١)

١٣ - عنه عن سنن أبي داود أن الحسين عليه السلام كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال، لانه عطى رذك حتى غسله قال انما يغسل من بول الاثني و يصع من بول الذكر (٢).

١٤ - عنه عن أحاديث البيهقي بن سعد بن أنس عيه الصلوة والسلام كان يصلي يوماً في فئة والحسين صغيراً يقرب منه وكان النبي إذا سجد جاء الحسين فركب ظهره ثم حرك راحته وقاداً حتى حل، وإذا أاد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يرفع رأسه أخذته فوضعه إلى جانبه فإذا سجد سجد على ظهره.

قال حل حل فلم يرل يفعل ذلك حتى فرغ نبي عيه الصلوة والسلام من صلاته، فقال يهودي - محمد أنكم لتفعلون بالصبيان شيئاً ما فعله عن، فقال النبي عليه الصلوة والسلام أما لو كنتم تؤمنون بالله و برسوله فاسلم لما رأى كرمه من عظم قدره (٣).

١٥ - عنه عن أماني الحاكم قال أبو ذر، مع كنت الاعمب الحسين عليه السلام وهو صبي ولد حتى قد أصاب مدحني مدحني فلب حملي فبقوا أركب ظهره حمله رسول الله فارتد فإذا أصابت مدحني مدحني فلب لا أحمككم ثم يحمني فيقول أما ترضى أن تحمل بدنا حمله رسول الله وحمله (٤).

١٦ - عنه عن اس عثاس سألت هند عايشة أن تسأل نبي عيه الصلوة والسلام، عبر رؤيا فقال عليه السلام قولي لها هلم بمصص رؤياها، فقال رأيت كبر

(٢) المناقب، ٢/ ١٩٥

(٤) المناقب، ٢/ ١٩٦

(١) المناقب، ٢/ ١٩٥

(٣) المناقب، ٢/ ١٩٥

الشمس قد طلعت من فوق و القمر قد خرج من محرجي و كوكبا قد خرج من القمر أسود فشد على شمس خرجت من الشمس أصغر من الشمس فابتلعها فأسود الاقوى لابتلاعها

ثم رأيت كواكب بدت من السماء وكواكب مسودة في الأرض إلا أن المسودة أحاصب باقى الأرض من كل مكان فكتبت عن رسول الله ﷺ مدموعه ثم قال. هي همد اخرجي يا عدوة الله مرتين فقد حدثت على احرقني و سعت إلى احبابي فلما خرجت قال. اللهم العن سلسها فساد عن تعبيرها

فقال عليه السلام لشمس نرى طلعت عليها فعلى بن ابي طالب و الكوكب الذى اخرج من القمر أسود فهو معاوية مفتون فاسق جاحد لله و تلك الظلمة التى زعمت و رأت كوكبا يخرج من القمر أسود فشد على شمس خرجت من الشمس أصغر من الشمس فابتلعها فأسودت. وكذلك ابى احمس بقتلها ابن معاوية فأسود الشمس و بظلمه الاقوى و أما الكواكب المسودة في الأرض أحاصب الأرض من كل مكان فتلك بنو أمية (١)

١٧- عنه عن تفسير النفاش باسناده عن سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه عن ابن عباس، قال كنت عند النبي عه لصلوه و السلام و عن فخره الأيسر ابنه إبراهيم و على فخره الأيمن الحسين بن علي عليه السلام وهو نارة يقتل همد و تاره يقتل همد اذا هبط جبرئيل يوحى من رب العالمين، همد سري عنه همد أتاني جبرئيل من ربى

فقال يا محمد إن ربك يهزم عبيك السلام، و يقول نسب أجمعها فاقد خدعهم نصحه فنظر النبي ﷺ إلى إبراهيم فبكى و قال إن إبراهيم امة و متى مات لم

يحزن عليه غيري وأم الحسين عليها السلام فاطمة وأبو علي بن عتي لحمي ودمي ومتي  
مات حزنت أبقي و حزن ابن عتي ، و حرنت أنا عليه وأنا أوتر حزني على حرنها  
يا حبرئيل نقص إبراهيم فديته بالحسين عليه السلام قل نقص بعد ثلاث فكار النبي  
عليه السلام إذا رأى الحسين عليه السلام مبعلاً قبله وصقه إلى صدره ورشف ثيابه وقال فديت  
من فديته بابني إبراهيم<sup>(١)</sup>

١٨ - الترمذي حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا أبو عاصم المقدسي حدثنا زمعة  
بن صالح عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله  
حامل الحسين بن علي على عاتقه ، فقال رجل : نعم امركب ركبت يا علام ،  
فقال النبي عليه السلام : نعم الراكب هو<sup>(٢)</sup>

١٩ - الحاكم البشايوري عن محمد بن صالح بن هانء ثنا الحسين بن الفضل  
الجللي ثنا عباس ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد ،  
عن يعلى العامري أنه حرج مع رسول الله عليه السلام إلى طعم دعوا به قال : فاستقبل  
رسول الله عليه السلام أمام القوم ، و حسين مع العلماء يلعب فأراد رسول الله عليه السلام أن  
يأخذه ،

فطفق الصبي يهرهاها مره ودهنت مره فجعل رسول الله عليه السلام يصاحكه  
حتى أخذه قال : فوضع إحدى يديه تحت فناء و لاخرى تحت دفته فوضع فاه على  
فيه يقتله ، فقال حسين متي و أنا من حسين أحب الله من أحب حسيبا ، حسين  
سط من الاساط ، هذ حدث صحيح الاساد ولم يخرجاه<sup>(٣)</sup>

٢٠ - عنه حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن مالويه ثنا الحسن بن علي بن شبيب

المعمرى ، ثنا أبو عبيدة بن الفضل بن عياض ثنا مالك بن سعيد بن الخمس ، ثنا هشام بن سعد ثنا نعيم بن عبد الله المجرى ، عن أبي هريرة قال ما رأيت الحسين بن علي إلا فاضت عيني دموعاً ، وذلك أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فوجدني في المسجد .

فحد يدي وتكأ عنى فاطلق معي حتى جاء ، سوى بي فيقع قال وما كلمي . فطاف ونظر . ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد ، و حتى وقال لي ادع لي لكاع ، فأتني حسين شمساً حتى وقع في حجره ثم دخل يده في لحية رسول الله . فجعل رسول الله ﷺ يصيح هم الحسين فيدخل يده فيه ويقول : اللهم إني أحبه فأحبه هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه <sup>(١)</sup>

٢١- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد البزري ، ثنا عثمان بن سعيد الدرمي ، ثنا أبو اليمان ، ثنا إسماعيل بن عمار ، ثنا عطاء بن عجلان ، عن عكرمة عن ابن عباس ، عن أم الفضل رضي الله عنها ، قالت دخل علي رسول الله ﷺ وأب أريض الحسين بن علي بلبن ابن كان يقال له قثم .

قالت فتناوله رسول الله ﷺ فباوته يده فباها عليه ، قالت فأهويت يدي إليه ، فقال رسول الله ﷺ لا بردمي أبى ، قالت فرشه باماء قال ابن عباس . يول الغلام الذي لم يأكل يرش و يور اجارية يغسل هذا حديث قد روى بإسناد ولم يخرجاه <sup>(٢)</sup>

٢٢- بن أبي عمرة حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى ، عن حمزة بن أبي ليلى ، قال كنت عند النبي ﷺ جلوس فحاء الحسين بن علي يحبو حتى جلس على صدره فقال



- عليه قال فابدر به لأحده، فقال لبيّ ﷺ : بي أبي ثم دعا بآء قصته عليه (١)
- ٢٣ - المهتمى عن بشر بن عائب ، قال : كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن علي وقال يا أبا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله ﷺ قد حضنتها وما حين أتى بك حن ولدت فسررت فلفك في حرقة ولقد تغل في فيك ولقد تكلم بكلام لا أدري ما هو ، ولقد كاتب فاطمة سبعة أسئلة الحسن فقال لا تسقيني هذا (٢)
- ٢٤ - عنه بإسناد عن علي يعني بن أبي طالب ، قال قال رسول الله ﷺ للحسين بن علي : من أحب هذا فقد أحبني (٣)
- ٢٥ - عنه بإسناده عن أبي هريرة ، قال قال الحسن بن علي رضي الله عنهما عبد النبي ﷺ وكن يحبه حباً شديداً ، فقال اذهب أي أمتي فقلت أذهب معه فجاءت برفه من أسماة أمشي في ضوئها حتى بلغ (٤)
- ٢٦ - عنه بإسناده عن أبي سعيد قال جاء الحسين يشتد رسول الله ﷺ بصلي فالتزم عن رسول الله ﷺ فقام به واحد منه فلم يرل بمسكها حتى رجع (٥)
- ٢٧ - عنه بإسناده ، عن ابن عباس قال رأيت رسول الله ﷺ مرج ما بين وغذى الحسين وقيل زببه (٦)
- ٢٨ - عنه بإسناده ، عن رجاء بن ربيعة قال : كنت في مسجد رسول الله إذا مرا الحسين ابن علي فسلم فردّ عليه القوم السلام ، وسكت عبدالله بن عمرو ثم رفع ابن عمرو صوته بعد ما سكت القوم ، فقال و عليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل على القوم فقال : ألا أحركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء ، قالوا : بلى ،

(٢) مجمع الزوائد : ١٨٥/٩

(١) المصنف : ١٧٢/١٤

(٤) مجمع الزوائد : ١٨٦/٩

(٣) مجمع الزوائد : ١٨٥/٩

(٦) مجمع الزوائد : ١٨٦/٩

(٥) مجمع الزوائد : ١٨٦/٩

قال: هو هذا المفق.

والله ما كنته كلمة ولا كلمتي كلمة منذ لبالي صغين، والله لان يرضي عني أحب الي من أن يكون لي مثلي. أحد، فقال له أبو سعيد: ألا تغدو اليه، قال بلى فتوا عدوا أن يعدو اليه، وغدوت معها فاستأذن أبو سعيد فآذن فدخلنا فاستأذن لابن عمرو، فلم يزل به حتى أذن له الحسين فدخل

فلما رآه زحل له وهو جالس الى جنب الحسين، فده الحسين اليه، فقدم ابن عمرو فلم يجلس، فلما رأى ذلك حلا عن أبي سعيد فأرحل له فجلس بهما فقص أبو سعيد القصة، فقال كذلك يا ابن عمرو، أعلم أي أحب أهل الارض الى أهل السماء قال: أي ورب الكعبة انك لا أحب أهل لارض الى أهل السماء، قال ثم حملك على أن قاتلتني وأبي يوم صفين، والله لأبي خير مني.

قال أجل، ولكن عمرو شكاني الى رسول الله ﷺ فقال ان عبد الله يصوم النهار ويقوم الليل، فقال رسول الله ﷺ صلّ وسم وضم، وانطروا طع عمروا، فلما كان يوم صفين قسم علي، والله ما كثر لم سوادا ولا احترط لم سيما، ولا طع بريح، ولا رميت بهم فقال الحسين أما عست أنه لا طاعة لخلق في معصية الخالق قال بلى قال: كأنه قبل منه. (١)

٢٩- عنه بإسناده، عن جابر قال: من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فليتنظر الى الحسين بن علي، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (٢)

٢٠- عنه عن يزيد ابن أبي رباح قال حرج النبي ﷺ من بيت عائشة فر على بيت فاطمة فسمع حسيا يبكي، فقال: ألم تعلمي أن بكاءه يؤديني. (٣)

(٢) مجمع الزوائد: ٩/١٨٧

(١) مجمع الزوائد: ٩/١٨٦

(٣) مجمع الزوائد: ٩/٢٠٩

٢١- قال ابن الحوري كسبه أبو عبد الله، و تلقب: ناسد، وأوفى، وأوفى، و المارز والسط وشبيه كربلاء، ولا سنة أرح من الهجرة في شعبان<sup>(١)</sup>

٢٢- عنه قال بن عباس كان رسول الله ﷺ، محمداً ويحمله على كتفه و قبل نفسه و ثديه، قال: دخل عليه يوماً حذرتل وهو نفسه، قال انعمه؟ قال نعم قال: أمك سفتته<sup>(٢)</sup>

٢٣- عنه قال البحاري حدثنا موسى بن اسماعيل، أخبرنا مهدي، عن محمد ابن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم، عن ابن عمر، قال قال رسول الله ﷺ هما ريحا تنأي من الدنيا، يعني الحسن والحسين<sup>(٣)</sup>

٢٤- عنه أخبرنا أبو محمد الجوهري أسدنا انصاف بن معروف، حدثنا أسد محمد بن صادق، حدثنا يوسف ابن موسى القطان، أخبرنا أبو بكر بن عباس، حدثنا عاصم بن مهدي عن زر بن حبیش، عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله ﷺ هذا أباي، فمن أحبتها فقد أحبني ومن أبغضها فقد أبغضني يعني الحسن والحسين<sup>(٤)</sup>

٢٥- عنه قال أحمد في الفضائل حدثنا محمد بن مصعب حدثنا الأورعي، عن شد بن عمر، عن وائل بن الأسقع قال سألت فاطمة أسأها عن علي عليه السلام فهدت توجه إلى رسول الله ﷺ فجلست انتظره وادى رسول الله ﷺ فداهبل ومعه علي والحسن والحسين فداهبل وكل واحد منهم حتى دخل المحبرة

فأحس المحبرة علي فخذ النبي والحسين علي فحده اليسرى، وحسن علي وفاطمة، بن ثديه ثم لقي عليهم كسبه وثوبه ثم قرأ: ﷺ ثم برئ الله لذهب عنكم

(١) تذكرة الخواص: ٢٣٢

(٢) تذكرة الخواص: ٢٣٢

(٣) تذكرة الخواص: ٢٣٣

(٤) تذكرة الخواص: ٢٣٣

لرجس أهل البيت» آلاية ثم قل: اللهم هؤلاء أهل بيتي حقا، وهذا الحديث مشتمل على فصل الحسين وغيره<sup>(١)</sup>

٣٦- عنه ذكر حمد في الفصائل عن علي بن الحسن، عن به عن حماد بن رسول لله ﷺ، حمد بيد الحسن والحسين وقال من أحبني وأحب هذين وذهب كان معي في درجتي يوم القيامة<sup>(٢)</sup>

٣٧- الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم بن الحسين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، قال أنبأ أحمد بن حنبل، أنبأنا عبد الله، حدثني أبي، أنبأنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واحد،

حدثني عبد الله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول: كان رسول لله ﷺ يخطبنا فحاء الحسن والحسين وعليهما قميص أحمران عثران، فزل رسول لله ﷺ من لمبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال: صدق لله ورسوله «إنا أموالكم وأولادكم فتنة» نظرت إلى هذين لصيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتها<sup>(٣)</sup>.

٣٨- عنه أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفصص الرازي أنبأنا جعفر بن عبد الله، أنبأنا محمد بن هرون أنبأنا محمد بن إسحاق، أنبأنا عن بن الحسن بن شقيق أنبأنا الحسين بن واقد

أنبأنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب إذا أقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، إذ نزل رسول الله ﷺ من لمبر فرفعهما ثم قال: صدق الله ورسوله: «إنا أموالكم وأولادكم فتنة» نظرت إلى

(٢) تذكرة الخواص ٢٣٢

(١) تذكرة الخواص ٢٣٣

(٣) ترجمة الإمام الحسين: ١٠٧.

هذه من اصحاب عيسى و يعتران فلم اصبر حتى قطعت حديثي و فعلمها<sup>(١)</sup>  
 ٣٩- محمد احرار، أبو القاسم اشعاصي أنبأ أبو بكر الهيثبي، أنبأ أبو عبد الله  
 الحافظ، أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الحسن بن مكرم، أنبأنا ريد بن  
 الحباب، أنبأنا حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال. قال رسول الله  
 ﷺ يحط بأفس احسن و الحسين و عليهما - و قال ابن عباس - عليهما - قبضت  
 احرار يعثرن و يغومان، فلما رأتهما نزل فأحدهما ثم صعد فوصفهما في حجره ثم  
 قال، صدق الله «إنما أموالكم و أولادكم فتنة» رأيت هدير فسم صر حتى  
 أحدهما<sup>(٢)</sup>

٤٠- احرار، أبو بكر المروزي أنبأنا أبو الحسين بن المهدي أنبأنا أبو الحسن  
 علي بن عمر بن محمد الحرابي، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن - يعني الصوفي -  
 أنبأنا عبد الرحمن بن صالح أنبأنا علي بن هاشم بن البراء، أنبأنا محمد بن عبد  
 الرحمن بن أبي ليلى

عن عطاء لموق، عن أبي سعيد اعدري قال جاء حسن يشتد و لبي  
 ﷺ صلى و لترم عنقه فقام النبي و أخذ بيده فم يرب يسكه حتى ركم<sup>(٣)</sup>

٤١- عنه احرار أبو الاعتر هرايك بن لاسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري  
 أنبأنا أبو حمص بن شاهين، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا أحمد بن يحيى  
 الصوفي، أنبأنا الحكم بن سليمان، أنبأنا يحيى بن يعنى، عن أبي موسى عن أبي حازم  
 عن أبي هريرة قال، رأيت رسول الله ﷺ عصّ لسد الحسن بن علي كما يصص  
 الصبي التمره<sup>(٤)</sup>

(٢) ترجمة الامام الحسين ١٠٩

(١) ترجمة الامام الحسين ١٠٧

(٤) ترجمة الامام الحسين ١٢٧

(٣) ترجمة الامام الحسين ١٠٩

٤٢ - أخبرنا أبو غانم بن لسان، أبانا أبو إسحاق بن النعمان، أسأنا أبو القاسم ابن حماد، أسأنا أبو القاسم النعمان عن حماد بن عيسى أسأنا أبو نعم أسأنا عبد السلام، عن يزيد بن أبي ريد، قال: خرج النبي ﷺ من بيت عائشة، فمرّ على بيت فاطمة فسمع حسينا يبكي فقال لفاطمة: أي سيرة أم تعلمي أن نكاهه يؤديني<sup>(١)</sup>

٤٣ - قال بن أبي الحديد: روى ابن دبريل عن يحيى، عن يعلى بن عبيد الحمصي، عن سماعيل السدي، عن زيد بن أرقم، قال: كنت مع رسول الله ﷺ وهو في المحبرة يوحى إليه، ونحن منتظرون حتى يشتد الحرّ، فجاء على بن أبي طالب ومعه فاطمة وحسن وحسين عليهم السلام ففعلوا في ظل حائط ينتظرونه، فلما خرج رسول الله ﷺ، رآهم فأتاهم ووقفنا عن مكابنا

ثم جاء لب وهو يظنهم بثوبه، ممسكا بطرف الثوب، وعلى ممسك بطرفه الآخر؛ وهو يقول: اللهم إني أحبهم فأحبهم؛ اللهم إني سلم لمن سالمهم، وحرب من حاربهم. قال: فقال ذلك ثلاث مرّات<sup>(٢)</sup>

٤٤ - عنه كان جارح أبي سه مراحاً مشهوراً، وكان يحد الحسين عليه السلام، فيجعله على بطنه، وهو عليه السلام ثم على ظهره ويقول له: حرقة روق عين بقّة<sup>(٣)</sup>

## ٨ - باب فطرس الملك

١ - الصفار حدثنا أحمد بن موسى، عن محمد بن المعروف بهران مولى حرب ابن زياد لبجل، عن محمد أبي حمزة الحاملي الكوفي، عن الأهرار البجلي عن أبي

(٢) شرح النهج: ٢٠٧/٣

(١) ترجمة الامام الحسين ١٣٢

(٣) شرح النهج: ٣٢١/٦

عبد الله عليه السلام قال: إن الله عرس ولاية أمير المؤمنين فقبها ملائكة وأباها ملك  
يعان لها فطرس فكسر الله جناحه، فها ولد لحسين بن عمه عليه السلام سمع الله خيرئيل  
في سبعين ألف منك إلى محمد ﷺ يهتفهم بولاده فترى فطرس

فقال له فطرس يا خيرئيل لي أين تذهب قال مضى لله إلى محمد أهنتهم  
مولود ولد في هذه الليلة فقال له فطرس حتى معك وس محمد يدعو لي فقال له  
خيرئيل اركب جناحي فركب جناحه فأتى محمد ﷺ فدخل عنده وهاه، فقال له  
يا رسول الله ﷺ إن فطرس يبني ويبيد أخوته وسلي أن أسندك أن يدعو الله له  
أن يردّ عنه جناحه فدل رسول الله ﷺ لفطرس بعض قول محمد

فعرس عليه رسول الله ﷺ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ففسها، فقال رسول  
الله ﷺ شأنك بالمهد فمشح به ونزع منه قل مضى فطرس مضى أو مهد لحسين  
بن علي ورسول الله يدعو له قال قال رسول الله فطرب إلى ريشه و ته يطلع و  
بحري منه لدم و بطون حتى يحس عذبة الآخر و عرج مع خيرئيل أي السماء و  
صار إلى موضعه (١).

٢- روى ابن شهر آشوب عن ابن عباس و لصادق عليه السلام إن الحسين عليه السلام لما  
ولد أمر الله خيرئيل أن يهبط في ألف من الملائكة فيمضي رسول الله من الله تعالى و  
من خيرئيل قال: فوط خيرئيل على حريره في البحر فيها ملك يقول له فطرس  
فكان من لحمه فبعثه الله في شيء و بطأ عنه فكسر جناحه و ألقاه في نيلك  
الحريره فبعد الله سبع مئة عام حتى ولد الحسين عليه السلام فقال الملك خيرئيل أين تريد  
قال: إن الله عز وجل أنعم على محمد ببعثه فبعثت أهنته من الله و متى همال  
يا خيرئيل احملي معك، لعل محمد يدعو لي قال فحملة فلما دخل خيرئيل على

النبى ﷺ هذه من الله ومعه وأخبره بحال فطرس فقال النبى ﷺ قل له بتمسح بهذا المولود وعد لي مكانك .

قال : فتمسح فطرس بالحصى . قال يا رسول الله أما إن أمتك ستقتله وله على مكافاة لا يزوره رائر إلا أبلغه عنه ولا يسلم مسلماً إلا أبلغه سلامه ولا يصلى عليه مصل إلا سمعته صوته ثم ارتفع ، قال ابن عباس فالتك ليس يعرف في الحكمة إلا بأن قال هذا مولى الحسن بن على عليه السلام (١) .

٣ أبو جعفر المشهدى بإساده عن يراهم بن شعيب الميثمى ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الحسن صوات الله عليه لما ولد أمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام أن يهبط في ألف من الملائكة فيبشئ ، رسول الله ﷺ سفرة من الله تعالى ومن جبرئيل ، قال : فهبط جبرئيل عليه السلام ، فمر على حريره في سحر فيها ملك يقال له : فطرس وكان من لحمه ، بعته الله تعالى في شيء فباطأ عليه ، فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة .

وعند الله تعالى فيه سبع مائة عام حتى ولد الحسن عليه السلام ، فقال لمدك لجبرئيل بن جبرئيل ، ابن نريد ؟ قال : إن الله تعالى أعم على محمد ﷺ نعمه حتى أحسه من الله عز وجل وحل ، منى قال : يا جبرئيل احمى معدك لعل محمد أيد عو لي ، فحملة جبرئيل ، قال فلما دخل جبرئيل على النبى ﷺ جاءه من الله تعالى ومن نفسه ، وأخبره بحال فطرس .

فقال النبى ﷺ : ج ٢ هذا المولود وعد لي مكانك فتمسح فطرس بالحسين عليه السلام وارتفع وقال يا رسول الله ، أما إن أمتك ستقتله ، وله على مكافاة لا يزوره رائر إلا أبلغه عنه ولا يسلم عليه مسلماً إلا أبلغه عنه ، سلامه ولا يصلى عليه



مصل إلا أبلغته صلاته . ثم ارتفع <sup>(١١)</sup>.

٤ - قال الروندي، أنه لما ولد الحسين عليه السلام أمر الله تعالى حارث بن عبيد بن جراح من الملائكة فيهيئ، محمداً فهبط فزجزيه فيها منك يقال له فطرس بعث الله تعالى في شيء فاطماً فكرر حياحه فألقاه في تلك الجزيرة فعند الله سبحانه سنة قال فطرس لجبرئيل إلى أين، قال لي محمد ﷺ قاله فاحملني معك لي محمد لعنه يدعو لي.

فلما دخل جبرئيل عليه السلام وأخبر محمداً بحال فطرس قال له النبي ﷺ قل له تسبح يهد المولود حياحه فصبح فطرس بمهد لحسين عليه السلام فأعاد الله تعالى حياحه في الحال حياحه ثم ارتفع مع جبرئيل إلى السماء فسقى عنيق الحسن <sup>(١٢)</sup>

## ٩ - باب جوده و شجاعته عليه السلام

١ - قال ابن شهر آشوب : أنه كان بين الحسين عليه السلام وبين الوليد بن عبيد مبارعة في صبيعه فساوول الحسين عمامة الوليد عن رأسه وشأه في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان بالله ما رأيت كاليوم حررة رجل على أمره فقال الوليد، والله ما قلت هذا عضأ لي ولكنك حسدني على حملتي عنه وإني كاسب الصبيعة له، فقال الحسين الصبيعه لك يا وليد و قام <sup>(١٣)</sup>

٢ - عنه ، قيل له يوم انطفت أنزل على حكم بني عتاك قال، لا والله ، لا

عطيكم ندى إعطاء اندلس ولا افر فر العبيد، ثم نادى يا عبد الله إني عدت برقي  
ورأيكم من كل منكر لا يؤمن بيوم الحساب<sup>(١)</sup>

٣- عنه قال عليه السلام موت في عز خير من حبوه في دل، وأثناء عليه السلام في يوم

قتل:

الموت خير من ركوب العار      وأساير أولى من دخول النار  
والله ما هذا وهذا حاري<sup>(٢)</sup>

٤- روى الجعفي عن النافق عن عمرو بن دينار قال دخل الحسين عليه السلام  
عني أسامة بن زيد وهو مريض، وهو يقول: و عماء، فقال له الحسين عليه السلام: وما  
غشك يا أخي؟ قال: ديبى وهو سئون ألف درهم، فقال الحسين هو علي قال: إني  
أحشى أن أموت، فقال الحسين بن ثوب حتى أخصبها عنك، قال: فقضاها فس  
موته<sup>(٣)</sup>.

٥- عنه كان عليه السلام يقول شر خصال الملوك الجبن من لأعداء والقسوة على  
الصعفاء واليخل عبد الإعطاء<sup>(٤)</sup>.

٦- عنه عن كتاب أنس الجالس أن العرزدق أتى الحسين عليه السلام لما أحرجه  
مروان من المدينة فأعطاه عليه السلام أربعمائة دينار، فقيل له إنه شاعر فاسق منتهر، فقال  
عليه السلام بن حير مالك ما وقفت به عرصك، وقد أثاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير،  
وقال في عتاس بن مرداس: قطع لسابه عني<sup>(٥)</sup>

٧- وقد أصراني المدينة فسأل عن أكرم الناس بها، فدلّ على الحسين عليه السلام فدخل  
لمسجد فوجده مصلياً فوق بابائه وأنشأ:

(٢) المناقب: ٢/٢٩٢

(١) المناقب: ٢/٢٩٢

(٤) المناقب: ٢/٢٩٢

(٣) البحار: ٢٤/١٨٩

(٥) البحار: ٢٤/١٨٩

لم يخف الآن من رجائه ومن  
 اب حو - واب سعيد  
 لو لا لذي ك من ، نلكم  
 كسب علما المحرم منطبه  
 قال قسم حسن وقال : و هو هل بقي من ما - عجا - نبي ، نعم  
 نعم الاله ديتار ، فقل : هاتها قد جاء من هو حق يا ميا ، ثم مرع برده ولف  
 لدمانر فيها وأخرج به من شق الباب جاء من لأعراي وانشا  
 حذها هاني ايك معنذر  
 واعلم بأني عنك دو شفته  
 وكن في سيرا العداة عصا  
 أمست بها عنك مدفته  
 كس ريب الزمان دو غير  
 و لكف متى هبله انتمه  
 من فاحده لاسرني وكافدل له لعن استغلب ما عظيمك قال لا ،  
 ولكن كف ناكل ب حودك ، وهو المروي عن الحسن بن علي عليه السلام  
 ٨ - عن الحسن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عيسى بن ميمون بن  
 عطاء الشمره فكتب إليه : اب أعلم متى بأني جدر المان ما وفي به العرح (١٢)  
 ٩ - الحفظ و هو : حدثنا سفيان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد الله بن  
 لرد بن كاد ، حدثني محمد بن الحسن بن كاد ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :  
 فاندوه ، قام في أصحابه خطباً فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : قد برل من الأمر  
 ما مرو - و ب - قد عثر و سكرت و أدبر مع وفه و انشهرت حتى لم يبق  
 من إلا كف - لاء الاحسن عسر كاسر عي ، و ب - لا يره - الحق لا بعدله  
 و ساطر ، ساهي به ، لا عيب المؤمن في لك ، الله و ب - لا أرى الموت إلا سعة

والحياة مع الظالمين إلا حراماً<sup>(١)</sup>.

١٠- قال الأربلي ولما أتى الحسين عليه السلام صراره على ساطعهم و ظهور  
علام شفاء على حلافهم و فعالهم، وأن أنيس و حدوده قادوا في تطهيمهم، و  
حبايلهم، عنه سمع، من قتل و قتل و قتلهم، و تحقق أنه قد طعم الله على قلوبهم  
ولا يسمع منهم يصح اصحابهم ولا عدل عادلهم، فحدث في حرمهم على نصيره  
و جهده، و صر صر الكرام على تلك العدة وذلك العدد

و مر عن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر، أو بسبح سبطه ساي أو أنثله في  
خاطري و حالي، فأني أحذر ذكره الله، وأبكي عصاه دماً و دماً، واستشعر لآل بلع  
مه هت و دما، و بكر لا حية فيما حرن به الفضاء و لغيره، و ر دم لورد فاما  
محمد الصدر بالله حالي كلاً على فعله ولا بعد الله لا من كفر<sup>(٢)</sup>

١١- عنه قال النبي ﷺ وقد جاءته مهاي يوم الفتح بشكوا أباها عتاً  
عليه السلام روي طالب بولد الناس كنهم كانوا شجعاناً، و كان على سبطه قوت في  
عصر حروبه، املكوا سبي هدي بن لعلام فأي عس منها عن الفضل ثلاً قطع من  
رسول الله، و هل لحمد بن اصفية رحمه الله عليه أبوت بسبح نك في الحرب و  
بشع بالحسن و الحسين عني، لسلام؟ فقال لها عتاه و أباها و الاسر بن  
عنه بنده<sup>(٣)</sup>.

١٢- قال محمد بن طحمة، قد اسهر لعل عنه عليه السلام انه كان بكرم لصعب و  
عج لطالب و بصل ارحم و بل الفقير، و سعة، اسال و بكسوا لدرى، و شبع  
الحرم و عطى لعارم و شد من الصعب و شفق على الدم و عين دالحاحه و قل

ن وحده من الأقره ونقل أن معاوية لما قدم مكة وصله بمال كثير وثياب وأهله وكسوة وفيه فرد الجميع عليه ولم يصله منه

وهذه سجيته الخواد وشيشه لكرمه، وسجته دي سباحه وصله من فد خوي مكاره الاخلاق وهما به الملو شاده به صفه الكرم، باطعه الله متصف بحسن الشيم وقد كان بالعباده معتديا عن تقدم حتى نقل عنه عليه السلام أنه حج حمساً وعشر بن حجة إلى الحرم وحياته نقاد معه وهو ماش على القدم<sup>(١)</sup>

١٣- الحافظ ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طهر، أن أبا أحمد بن عبد الملك، أن أبا علي بن محمد بن علي، وعلي بن جعفر، وعبد الرحمن بن محمد بن نويه ولا، عن أبي العباس الأصغر أن أبا عباس بن محمد، سأله عبي بن لأصمعي وأبوعبي عن ابن عباس، قال كتب الحسن إلى حسين يحب عليه عطاء الشعراء قال: فكتب إليه الحسين إن أحبهم أدل ما وثق به أنعرض<sup>(٢)</sup>

## ١- باب أنه يحب أهل الأرض والسماء

١- عن شهر بن حوشب عن رباح عن ربه عن ربه عن رسول الله صلى الله عليه وآله هو أحب أن ينظر إلى أهل السماء فليست إلى الحسن<sup>(٣)</sup>

٢- عنه الطبري في الولاية راجع في نسخة في نسخة في نسخة

عن، بماء بن بن جاء وعمر بن شعيب، أنه مرّ الحسين عليه السلام على عبد الله بن

عمرو بن العاص، فقال عبد الله من أحب أن يطربني أحب أهل الأرض في هـ  
لسماء فليطربني هذا الجمار وما كنتمه مد ليالي تنص

عدي به أو سعيد عدي أو الحسين عليه السلام فله الجنة معه في أحب هـ  
الأرض إلى أهل السماء، وثقتني وأبي يوم صفى، والله يراني لحرمي فاسعدني  
وقال إن النبي ﷺ قال لي طمأنتك، فقال له الحسين عليه السلام أما سمعت قول الله  
عالي «وإن جاهدك علي أن يسربني ما ليس بك عنه فلا تطعهما» وهو رسول  
الله بما لطاعه في المعروف، قوله لا طاعه لمخلوق في معصية محلي<sup>(١)</sup>

٢- قال الطبرسي روى سليمان القاسبي قال: سمعت رسول الله وهو يقول  
الحسن والحسين من أحبهما أحبني ومن أحبني أحبته الله ومن أحبته الله  
أدخله الجنة ومن أعصمها أعصى ومن أعصى الله ومن أعصى الله أدخله  
النار على وجهه<sup>(٢)</sup>

٤- الجاهل من عبك كره أناء محمداً ﷺ أناءاً فصصة بن عتبة، أنباء  
يوس بن أبي سحابة عن العزار بن حريث قال سمع عمرو بن العاص حاسر في  
ظل الكعبة إذ رأى الحسن بن علي مهلاً فقال هذا أحب أهل الأرض إلى هـ  
سماء اليوم فقال أبو سحابة معي رجل أخاه عمرو بن العاص وهو حاسر في  
ظل الكعبة فقال علي رقبته من وراءه على هـ ما من عبيد إلا حسن و  
الحسن<sup>(٣)</sup>

## ١١ - باب ان الحسين منى و انا منه

١ - قال السيد المرتضى، روى ان النبي ﷺ خرج مع أصحابه إلى طعم دُعوا إليه؛ فاد بالحبس عليه السلام، وهو صبى يلعب مع صبية في لسكة، فاستقبل رسول الله ﷺ أمام القوم، فطفق الصبى يقرّ مرّة هاها، ومرّة هاهنا، ورسول الله ﷺ يضاحكه، ثمّ أحده، فجعل إحدى يديه تحت دعه، ولاخرى تحت فأس رأسه، واعتقه، فقبله وقال: ان من حسين و حسين منى، أحبّ لله من أحبّ حسينا، حسن سبط من الاساط (١)

٢ - لترمذى حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن حيثم عن سعيد بن راشد، عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: حسين منى و انا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسينا، حسين سبط من الاساط (٢)

٣ - الحاكم النيشابورى حدثنا محمد بن صالح بن هانى، ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى النعمرى أنه خرج مع رسول الله ﷺ، الى طعم دعو له، قال: فاستقبل رسول الله ﷺ أمام القوم و حسين مع العبيان ننعب فأراد رسول الله ﷺ أن يأحده، فطفق الصبى يقرّها ها مرّة وهاها مرّة فجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتّى أحده قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه و الاخرى تحت ذقنه فوضع يده على

فيه، يقبله هل حسين مئى وأئامنه من حسين أئمة الله من أئمة حسين  
سط من لاسباط هدا حديث صحيح الاسادوم بحر جاء<sup>(١)</sup>.

٤- عنه حدثني أبو بكر بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن سبب  
المعمرى، ثنا أبو عبدة بن القصين بن عياض، ثنا مالك بن سعيد بن الحسن، ثنا  
هشام بن سعد، ثنا نعيم بن عبد الله المجرى، عن أبي هريرة قال ما رأيت لحسين بن  
علي إلا ما صحت عيني دموعاً وذلك أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فرحوا في  
المسجد فأنشدوا وائى على فأنشدت معه حتى جاءه سوي بن قيس فقام

قال: وما كنمى فطاف وصر ثم رجع ورجع معه فجلس في المسجد  
واحتبى، وقال لي ادع لي لكاع فاني حسين يشتد حتى وقع في حجره، ثم أدخل  
يده في حية رسول الله ﷺ، فجعل رسول الله ﷺ يفتح فم الحسين، فبذل فاه  
في فيه و يقول: اللهم إني أحبته فأحببه هدا حديث صحيح الاساد ولم بحر جاء<sup>(٢)</sup>.

٥- الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم ابن الحسين، أنبأنا أبو علي ابن  
المدني، قال أنبأنا أبو بكر بن مالك، أنبأنا عبد الله، حدثني أبي أنبأنا عثمان، أنبأنا  
وهيب، أنبأنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعد بن أبي رثيد، عن يعلى العامري  
أنه خرج مع رسول الله ﷺ أنسى طعام دعوا إليه، فلما استقبل رسول الله  
ﷺ

قال، عثمان، قال وهيب فاستقبل رسول الله ﷺ - مام القوم وحسين  
مع عثمان يبع فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه فذل: فطعم الصبي يفرهاها  
مرة وهاهنا مرة، فجعل رسول الله ﷺ يصاحكه حتى أخذه، قال: فوضع  
إحدى يديه تحت قفاه، والاخرى تحت دقه فوضع فاه على فيه فقبله، قال: حسين



مَنْ وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ إِلَهُ مِنْ أَحَبِّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سَيْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ<sup>(١)</sup>.  
 ٦ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ لِحَدَّادٍ فِي كِتَابِهِ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ عَنْهُ - ثَنَا أَبُو  
 عَمْرٍو، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو أَبِي نُكْرٍ بْنُ سَهْلٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ حَدَّثَنِي  
 مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رُشْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ بَعْلَى بْنِ مَرْثَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ  
 وَدَعَيْنَا لِي طَعْمًا، وَدَّ الْحُسَيْنُ نَعْبَ فِي الطَّرِيقِ، فَاسْرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 إِمَامُ الْقَوْمِ

ثُمَّ نَسَطَ يَدَيْهِ فَعَمِلَ لِلْحُسَيْنِ يَمْرَ مَرْثَةَ هَامِنًا وَ مَرْثَةَ هَامِنًا يَصَاحِكُهُ حَتَّى أَحْدَهُ  
 فَعَمِلَ أَحَدَهُ يَدَهُ فِي دَفْعِهِ وَالْآخَرَى فِي رَأْسِهِ وَارْتَمَتْ ثُمَّ عَسَقَهُ فَقَتَلَهُ فَقَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ حُسَيْنٌ مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ أَحَبُّ إِلَهُ مِنْ أَحَبِّ أَحْسَنٍ وَأَحْسَنُ سَيْطٌ مِنَ  
 الْأَسْبَاطِ<sup>(٢)</sup>

٧ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ وَائِلٍ لِحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْسَنٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ،  
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَثَانَ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَبُو  
 الْفَضْلِ عَمْرٍو، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو الْعَتَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
 السَّرَّاجِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَبُو دَرَّ وَابْنُ عَمْرٍو، عَنْ  
 أَبِي حَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدٍ

عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَوَاءٍ  
 مِنْ سُوءِ الْأَمْنِيَّةِ، فَانْصَرَفَ وَانْصَرَفَتْ مَعَهُ، فَقَالَ ادْعِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فَجَاءَ  
 الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ هَكَذَا فَقَالَ احْسِبْ يَدَهُ هَكَذَا فَالْتَزَمَهُ  
 فَقَالَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَبُّهُ فَأَحَبُّهُ وَأَحَبُّ مِنْ جَنَّتِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا كَانَ بَعْدَ أَحَدٍ أَحَبُّ

بن من الحسين بن علي بعد ما قال لبي عليه السلام ما قال (١)

## ١٢ - باب ان الإمامة في ولده عليه السلام

١ - علي بن إبراهيم في قوله « ووصينا الاسان بواديه إحساناً » قال.  
الإحسان رسول الله ﷺ وقوله « بواديه » عن الحسن والحسين عليهما السلام ثم  
عطف علي الحسين فقال حمده مه كرهاً ووضعته كرهاً وذلك راء لله حمداً  
رسول الله ﷺ وبشره بالحسين عليه السلام فس حمده وأن الإمامة تكون في ولده إلى  
يوم لقامة ثم أحمره بما نصبه من القتل والمصصة في نفسه وولده ثم عرفه بأن  
جعل الإمامة في عقبه (٢)

٢ - الصدوق حدث علي بن أحمد بن عبد الله بن أبي عماد أنه البرقي عليه السلام  
قال حدثني أبي عن جدي أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن  
محمد بن أبي يعقوب النخعي قال سألت أبا الحسن (عليه السلام) فقلت له لا يعلو  
من دون الإمامة في ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن ؟ فقال لا الله عز وجل  
جعلها في ولد الحسين عليه السلام وله يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل (٣)

٣ - عنه حدثنا عمي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال.  
حدثنا حمزة بن القاسم العموي القاسمي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك  
الكوبي، البرقي قال حدثني محمد بن الحسين بن زيد الزيات، قال حدثنا محمد بن

١٥٥٠. دى عن الفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: سأله عن قول الله عز وجل «وإذ تلقى إبراهيم ربه مكبراً» ما هذه الكلمات؟ قال هي الكلمات التي نطقها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال يارب أسألك بحق محمد وعيسى وفاطمة والحسن والحسين إلا ست على فتاب الله عليه، به هو الثواب المرحم، فقال له: يا ابن رسول الله فما يعنى عز وجل قوله «أنهم»؟ قال: يعنى أنهم إلى القائم عليه السلام اثنا عشر اماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام. قال الفضل: فممن له: يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل: «وجعلنا كلمة ناقة في عقه»؟ قال: يعنى بذلك لإمامه جعلها ناقة في عقه الحسين إلى يوم القيامة. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فكيف صارب الائمة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهم جميعاً ويدا رسول الله ووسطاه وسدا سباب هل احقة؟

وهو عليه السلام عن موسى وهارون بن موسى مرسله أحوس فجعل الله نوره في صلب هارون دون صلب موسى ولم يكن لأحد أن يقول لم جعل الله ذلك؟ قال: الإمامة خلافة لله عز وجل ليس لأحد أن يقول لم جعلها الله في صلب الحسن دون صلب الحسين لأن الله تبارك وتعالى هو المحكم في أفعاله لا يسأ عما يفعل وهم يسألون (١)

٤ - عنه حدثنا محمد بن أحمد لشيب بن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عقه الحسين بن محمد الوهبي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «وجعلنا كلمة ناقة في عقه»

قال، هم الامامة جميعها لله عزّ وجلّ في عقب الحسين عليه السلام باقية إلى يوم  
القيامة<sup>(١)</sup>

٥- عنه أبي رحمه لله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن عيسى بن  
إسماعيل، عن سعدان، عن بعض رعاياه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما عصفت فاطمة  
عليها السلام الحسين صوب الله عنه قال لها رسول الله ما فاطمة إن الله قد وهب لك  
علام اسمه الحسين يقبله مني قاتب فلا حاجة لي فيه قال إن لله عزّ وجلّ قد وعد  
في نفسه أن يجعل الائمة من ولده هائب قد رخصت يا رسول الله<sup>(٢)</sup>

٦- عنه حدثنا أحمد بن الحسن رحمه الله، قال؛ حدثنا أحمد بن يحيى، قال  
حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال حدثنا نعم بن مهلول، قال، حدثنا عيسى بن  
حسان الواسطي عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، قال كنت لأبي عبد الله عليه السلام  
جعلت ذلك من بين جاء بولد الحسين لفضل عن ولد الحسين وهما يحرران في شرع  
واحد.

وهنا لا أ بكم بأحد من أن جبرئيل عليه السلام نزل عمر محمد صلى الله عليه وآله وما ولد  
الحسين بعد، فقال له يولد لك علام يفنده أمك من بعدك، فقال: يا جبرئيل لا حاجة  
فيه ففاطمة ثلاثاً ثم دعا علياً فقال له أن جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله عز وجلّ أنه  
به يد لك علام يقده أمك من بعدك، فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله ففاطمة  
علياً عليه السلام ثلاثاً

ثم قال: إنه يكون فيه وفي ولده الامامة واوراثه و تحريمه، فادسل لي  
فاطمة عليه السلام إن الله سترك بعلام يفنده امي من بعدى فقالت فاطمة ليس لي حاجة  
فيه يا أبا عبد الله ففاطمة ثلاثاً ثم أرسل إليها لا بد أن يكون فيه الامامة والوراثة

والخزاعة، فقالت له رضىت عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام فحملت ستة أشهر ثم وصعته وم يمش مولود قط لسنة أشهر غير الحسين بن علي عليه السلام، و عيسى بن مريم عليه السلام.

فكلمته أم سبه وكان رسول الله ﷺ يأتيه في كل يوم فيصيح لسانه في عم الحسين عليه السلام فيبصه حتى يروى فأنت الله عز وجل لحمد من لحم رسول الله ﷺ ولم يرضع من فاضله عليه السلام ولا من عدها لباً قط

فلما أرى الله ببارك و تعالى فيه «وحملة و فضاله ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشده و بلغ أربعين سنة قال «ورعيت أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على ولدي و أن أعمل صائب ترصاء و أصلح لي في ذريتي» فلو قال صلح لي ذريتي كانوا كلهم اثنة لكن خص هكذا (١)

٧- عنه أبي رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد و عبد الله بن محمود بن عيسى عن أبيهما، عن عبد الله بن المعيرة، عن عبد الله بن مسكان، عن عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر قال سألت عن قول الله عز وجل «اسبي» أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ارواحهم قهاهم و أولوا لأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» فمن برلت.

فان يرس في الامرة إن هذه الآية جرت في الحسين بن علي، وفي ولد الحسين من بعده فمن أولى بالأمر و برسول الله ﷺ من المؤمنين و المهاجرين فقت لولد جعفر فيها نصيب فان لا قال فعددت عليه بطور بني عبد المطلب كل ذلك بقول لا و سست ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل يولد الحسن فيها نصيب فقال لا ي عبد الرحمن ما لم يمدى فيها نصيب غير (٢)

٨ - عنه أبي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الأعشى بن أعشى ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله عز وجل خص علياً عليه السلام بوصيته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وما يصيبه له ، وفقر الحسن والحسين له بذلك ، ثم وصيته للحسن والحسين ، وما يصيبه من ذلك حتى أفضى الأمر إلى الحسين لا ينارعه فيه أحد من السابقة مثل ماله واستحقاقها على بن الحسين لقول الله عز وجل «وَلَوْ لَا الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» فلا تكون بعد علي بن الحسين إلا في الاعقاب و أعقاب الاعقاب (١).

٩ - عنه أبي رحمه الله قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهران ، عن علي بن مهران ، عن الحسن بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سلام ، عن سورة بن كليب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ» قال في عقب الحسين عليه السلام ، فلم يرل هذا الأمر مد فصى إلى الحسين ينقل من ولد إلى ولد لا يرجع إلى أخ ولا عم ولا يسم بغير أحد منهم إلا ولد ولد ، وإن عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهري أصحابه إلا شهراً (٢).

١٠ - عنه حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبيان ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن فضيل بن سكره ، قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا فضيل ، أتدري في أي شيء كنت نظر ، قبل ؟ فقلت لا ، قال كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام ، فليس ملك يملك

إلا هو مكتوب باسمه واسم أبيه وما جدت لولد الحسن فيه شيئاً<sup>(١)</sup>

١١ - عنه أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر ثمالى، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال قال رسول الله ﷺ: لا مير لمؤمنين؛ اكتب ما أُملي عليك، قال يا نبي الله وتخاف على النسيان

فقال لست أخاف عليك لنسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال فقلت ومن شركائي يا نبي الله، قال: الأئمة من وديك، هم سقى امنى أعبت و بهم سسجبت دعائهم، و بهم يصرف الله عنهم البلاء و بهم يرسل الرحمة من السماء و هذا أولهم و أومى الى الحسن، ثم أومى يده إلى الحسين ثم قال الأئمة من ولده<sup>(٢)</sup>

١٢ - عنه أبي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن محمد، عن القسم بن محمد عن سلمان بن داود النهري، عن محمد بن يحيى عن الحسين الواسطي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي فاختة عن أبي عبد الله، قال: لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين، وهي جارية في الاعقاب في عقب الحسين عليه السلام<sup>(٣)</sup>

١٣ - عنه حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي، عن أبيه عن جده، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي يعقوب الطخى، قال سئلت أبا الحسن عليه السلام قلت له: لاى علة صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليه السلام، قال لا الله عز و حل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد

(٢) علل الشرايع: ١٠/١٩٧

(١) علل الشرايع: ١٠/١٩٧

(٣) علل الشرايع: ١٠/١٩٨

الحسن، والله لا يسئل هما بفعل <sup>(١)</sup>.

١٤ - عنه حدثنا ابراهيم بن هرون الميثمي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال حدثنا عيسى بن مهران، قال حدثنا مندر اشرك، قال حدثنا اسمعيل ابن عمية قال: أخبرني أسلم بن ميسرة العجلي عن أس بن مالك، عن معاذ بن حبل أن رسول الله ﷺ، قال: ان لله عز وجل خنفي وعلينا وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام قلت فإين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش سبيح الله عز وجل ونحمده ونقدسه ونحمده

قلت على أي مثال قال: أشباح نور حتى اذا أراد الله عز وجل ان يخلق صورنا صيرنا عمود نور، ثم قدفنا في صلب آدم ثم أخرجنا الى أصلاب الالباء و أرحام الأمهات و لا يصيبنا نجس الشرك و لا سفاح الكفر يسعد بها قوم و يشقى بها آخرون فلم يصيرنا الى صلب عبد المطلب أخرج ذلك نور فشفقه نصفين فحمل نصفه في عبد الله و نصفه في أبي طالب ﷺ

ثم أخرج النصف الذي لي الى آمنة و لنصف الى فاطمة بنت أسد، فأخرجني آمنة و أخرجت فاطمة عليا ثم أعاد عروحل العمود الي، فخرجت مني فاطمة ثم أعاد عز وجل العمود الى علي، فخرج منه الحسن و الحسين عليهما لسلام ، يعني من الصميم جميعا، فها كان من نور علي، فصار في ولد الحسن و ما كان من نوري صار في ولد الحسين ﷺ ، فهو ينتقل في لائفة من ولده الى يوم القيامة <sup>(٢)</sup>.

١٥ - عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي السكري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دسر العلابي البصري، قال حدثنا علي بن حاتم، قال حدثنا الربيع بن عبد الله، قال وقع بيني وبين





١٧- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، و محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن الحسن المدرسى، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، أمّا تمرى في الأعقاب وأعقاب الأعقاب (١).

١٨- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام، قال. حدثنا علي بن الحسين السعد آبادى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبى الله عزّ وجلّ أن يجمعها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام (٢).

١٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال. حدثنا الحسين بن الحسن بن نافع، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ. «جعلها كلمة رقية في عقبه» إنها في الحسين عليه السلام تنقل من ولد الى ولد، لا ترجع إلى أخ ولا عم (٣).

٢٠- عنه حدثت أبي عليه السلام قال. حدثنا سعد بن عبد الله: و عبد الله بن جعفر الحميرى جميعاً، عن يراهم بن هاشم، عن أبي جعفر محمد بن جعفر، عن أبيه، عن عبد الحميد بن نصر، عن أبي إسماعيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام أبداً، إنما هي في الأعقاب وأعقاب الأعقاب (٤).

(٢) كمال الدين : ٤١٥.

(٤) كمال الدين : ٤١٥.

(١) كمال الدين : ٢١٢.

(٣) كمال الدين : ٤١٥.

٢١- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال، حدثنا علي بن الحسين  
 السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله الرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير،  
 عن عمر واحد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما ولدت فاطمة عليها السلام  
 الحسين عليه السلام أحمرها أبوها ﷺ، أن أمته سبغله من بعده، قالت: ولا حاجة لي  
 فيه، فقال إن الله عز وجل قد أخبرني أن يجعل لأئمة من بعده، فاب، قد رصيت يا  
 رسول الله (١).

٢٢- عنه حدثنا أبي عليه السلام قال، حدثنا سعد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر  
 الحميري جميعاً، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و محمد بن عيسى بن عبيد  
 جميعاً، عن عبد الله بن أبي بجران، عن عيسى بن عبد الله بن عوي لمعري، عن أبي  
 عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قلت له: جعلت فداك إن كان كور ولا  
 أواني لله يومك - فمن أئمة؟

قال فأولاً ابن موسى عليه السلام قلت: فإن مضى موسى عليه السلام فمن أئمة؟ قال  
 بعده، قلت: فإن مضى ولده وترك حاكماً كبيراً و ابناً صغيراً فمن أئمة؟ قال ولده،  
 ثم هكذا أسألت، قال أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصعب؟ قال، نقول: اللهم  
 إني أتوكلي من بقي من حجتك من ولد لإمام المصطفى فإن ذلك يجزئك (٢).

٢٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال، حدثنا عبد الله بن جعفر  
 الحميري قال، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال، حدثنا الحسن بن محبوب، عن  
 سنان بن رثاب قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما أن حملت فاطمة عليها السلام بالحسين  
 عليه السلام قال لها رسول الله ﷺ: إن لله عز وجل قد وهب لك غلاماً سمى الحسين،  
 تمتلئه أمي، قالت: فلا حاجة لي فيه، فقال: إن الله عز وجل قد وعدني فيه عدة

قالت : وما وعدك ؟ قال . وعدني أن يجعل الإمامة من بعده في ولده ، فسألت ، رضيتم (١) .

٢٤ - عنه حدثت محمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام قال أخبرنا أحمد بن محمد الحمداي ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن هشام بن سالم قال ، قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام . الحسن أفضل أم الحسين ؟ فقال . الحسن أفضل من الحسين قال قلت : فكيف صار الإمامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن ؟

فقال . إن الله تبارك وتعالى أحب ، أن يجعل منه موسى و هارون جارية في الحسن و الحسين عليهما السلام . ألا ترى أنهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن و الحسين شريكين في الإمامة و إن الله عز و جل جعل النبوة في ولد هارون و لم يجعلها في ولد موسى و إن كان موسى أفضل من هارون عليهما السلام . قلت . فهل يكون إمامان في وقت واحد ؟

قال لا إلا أن يكون أحدهما صامعاً ما موما لصاحبه ، و الآخر ناطقاً إماماً لصاحبه ، فأما أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا . قلت : فهل تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام ؟ قال . لا إنما هي جارية في عقب الحسين عليهما السلام كما قال للدرّ وجرّ . « و جعلها كنيسة باقية في عقبه » ثم هي جارية في لأعقاب و أصقاب الأعقاب إلى يوم القيامة (٢) .

## ١٣ - باب أن الحسين على عضد النبي وعاتقه عليهما السلام

١ - لصديق حدثنا محمد بن موسى بن الموكثر عليه السلام قال حدثنا علي بن الحسين السعد أنادي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن عبد الشَّحَد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي الباقر عن أبيه عليه السلام قال مرض النبي صلى الله عليه وآله الفرصة التي عوى منها فمادته فاطمة عليها السلام سيده أساء و معها الحسن والحسين قد حذب الحسن بيدها اليمنى واحذب الحسين بيده اليسرى وهما يمشيان و فاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عابشة

فبعد الحسين عليه السلام على جانب رسول الله الأيمن والحسين على جانب رسول الله الأيسر ، فاقبلا يعمران ما بينهما من بدن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أفاق النبي صلى الله عليه وآله من نومه ، فذلت فاطمة للحسن والحسين: حبيبي بن جذك فدعا فاصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى ميق وترجعا ن اليه ، فقالا لينا يارحمن في وقتنا هذا فاصططح الحسن على عضد النبي صلى الله عليه وآله الأيمن والحسين على عضده الأيسر

فقف واسهب قبل أن يسبه النبي وقد كانت فاطمة لما ن ما انصرف الى امرها ، فعلا به يشه ما فعلت أما قالت لما نمتا رجعت الى امرها فخرجت في ليله ظلماء مد لمئة داب رعد ويرق وقد أرخت السماء عر اليها فسطع لهم نور فلم يزلوا يمشيان في ذلك النور والحسن قاض سيده النبي على يد الحسين السري ، وهما يمشيان ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النخار ، فلما بلغا الحديقة حبا فبقيا لا يعلمن أن

## يأخذان

فقال لحسن للحسين إن قد حرنا ونسا على حالنا هذه وما يدري أس  
سلك فلا عيبك أن تنام في وقتنا هذا حتى يصبح فقال له الحسن عليه السلام  
أحى فافعل ما يرى فاصطحبا جميعا، واعتق كل واحد منهما صاحبه وبأما والله  
البي ﷺ من نومه التي دماها فطلبها في منزل فاطمة فلم يكون فيه رقيقة هما.

فقام عليا قائما على رجليه وهو يقول، الهى وسدى و مولاي هذان شبلاى  
خرجا من المحضة والمجاعة، ألمه أنب وكلى عليها فسطع لبي نور قلم بزل  
نصى في ذلك نور حتى أنى حدثه نبي النخار، وداهما باثان قد اعتق كل واحد  
منهما صاحبه وقد نقشعت السماء فوقها كطبق فهي منظر كاشد مطر ما راء الناس قط،  
وقد مع الله عز وجل منظر منها في العمة التي هما فيها ناثمان

لاعطر عليها قطرة وقد اكتنقها حنة لها شعرا كاحام القصب و حناحان  
جناح قد عطت به الحسن و جناح قد عطف به الحسين، فيما أن صر بهما النبي  
نصح فاسات الحية وهي تقول اللهم ان أشهدك وأشهد ملائكتك ر هذين شبلا  
نبيك قد حفظتهما عليه و دعتهما إليه سألين صحيحين، فقال لها النبي ﷺ أنتما  
الحية من أس قال: أنا رسول الحق إنك لتعلمنا ما نسنا من كذب الله.

فلما بلغت هذا الموضع سمعت مادي ينادى أيتها الحية هذان شبلا رسول الله  
فاحفظهما من لافات والماحات، ومن طوارق الليل والنهار، فقد حفظتهما وسلمتهما  
إليك سألين صحيحين وأخذت الحية الآية وانصرفت وأخذ النبي ﷺ موضعه  
على عاتقه الأيمن ووضع الحسين على عاتقه الأيسر، وخرج عليا عليه السلام، فالحق  
برسول الله ﷺ، فقال له بعض أصحابه بأبي أنت و أمي ادفع إلى أحد شبليك  
احفظ عنك

فقال امض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك و بقاء اخر فقال بأبي أنت و

أُمِّي ادفع إليّ أحد شبيليك أخف عنك، فقال: امض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك، فتلقه عليّ عليه السلام، فقال نبيّ كنت وأُمِّي يا رسول الله ادفع لي أحد شبيلي و شبيليك حتّى أخف عنك، فالتفت النبيّ ﷺ إلى الحسن فقال يا حسن هل تمضي إلى كنف أبيك فقال له والله ما جداء إن كنتك لأحبت إليّ من كنف أبي

ثمّ التفت إلى الحسين عليه السلام فقال يا حسين هل تمضي إلى كنف أسدك فقال له، والله يا جداء، بئى لأقول لك كما قال أخى الحسن إن كنتك لأحبت إليّ من كنف أبي فأقبل بها إلى منزل فاطمة عليها السلام وقد دحرت لها ثمرات فوضعتها بين أيديها فأكلت و شبعوا و فرحوا فقال لها النبيّ ﷺ قوما لا ر ما صطربا

فقاما لبصطربا و قد حرحت فاطمة في بعض حاجتها قد حلت فسمع النبيّ و هو يقول به يا حسن شدّ على الحسين، فاصرعه فقالت له يا أبة و اعجابه أنشجع هذا على هذا تشجع الكبير على الصغر، فقال لها يا نية أما ترحين أن أقول أما يا حسن شدّ على الحسين فاصرعه، و هذا حسبي حرثس يقول يا حسن شدّ على الحسن فاصرعه (١).

٢- عند حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي حنف قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان عن أن ابن حلف، عن سليم بن قيس الهلالي عن سيار الفارسي رحمه الله، قال: دخلت على نبيّ ﷺ ودد الحسين عن هذبه و هو قبل عييه و يلتم فاه و هو يقول: أنت سيد ابن سيد، أنت امام ابن امام، أنت حجة بن حجة، نو حجاج نسعة من صلبك تأسعهم قائمهم. (٢)

٣- قال ابن عساكر: قرأت عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر

الخطيب، أنس بن نو القاسم لحسن بن أحمد بن عثمان بن شسطا الزاري، أنسنا أبو  
الحسن علي بن محمد بن لمعل بن الحسن الشويري، أنسنا محمد بن حرير الطبري  
القمي، حدثني محمد بن سماعيل الصعاري، أنسنا شعيب بن هان، عن عمرو بن  
جميع السدي، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ربيعة السدي قال  
لما اختلف الناس في التخصيل رحلت راحلي وأحدث ردي حتى دخلت  
أمدية فدخبت علي خدقة بن ثمان، فقال من من الرجل؟ قلت: من أهل العراق  
فقال من أي العراق؟ قال قلت رجل من أهل الكوفة هل مرعبا بكم يا أهل  
الكوفة ما جاءكم قال قلت اختلف الناس علي في التخصيل فحثت لأسألك عن  
ذلك فقال لي علي الخير سقطت، أما أتى لا أحدثك إلا ما سمعته أذنأدي ووعاه  
هني وأبصرته عينا.

خرج عليا رسول الله ﷺ كأني انظر اليه كما اسطر إليك لساعة حامل  
الحسين بن علي علي عاتقه كأني انظر لي كفه الطيبة وصعها على قدمه ينصقها  
صدره فقل ن أنها الناس لأعرف ما أحلهم فيه يعني في الحار بعدى - هذا  
الحسين بن علي خير الناس جدًا وخير الناس جدَّة، جدُّه محمد رسول الله سيّد  
النبيين وحدثه خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين لي لايمان بالله ورسوله  
هذا الحسين بن علي خير الناس أبا وخير الناس أمًا، أبوه علي ابن أبي طالب  
أخو رسول الله ﷺ وورثه وابن عمه وسابق رجال العالمين إلى الإيمان بالله و  
رسوله، وأمه فاطمة بنت محمد سيّد نساء العالمين

هذا الحسين بن علي خير الناس عمًا وخير الناس عتَّة، عتَّة جعفر بن أبي  
طالب المرئي بالمحاصر يضر بها في الجنة حيث يشاء، وعتته أم هانئ بنت أبي  
طالب

هذا الحسين بن علي خير الناس حالًا وخير الناس حالة، حاله القاسم بن محمد



رسول الله وخالته زينب بنت محمد رسول الله، ثم وصعه عن عاتقه فدرج بين يديه وحباً. ثم قال: يا أيها الناس هدا الحسين بن علي جدّه وحنّنه في الجنة، وأبوه وأمه في الجنة، وعمّه وعمّته في الجنة، وحانه وحالته في الجنة، وهو وأخوه في الجنة، أنّه لم يؤت أحد من دريّة النبيين ما أوتي الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب (١)

## ١٢ - باب أنّه ريحانة رسول الله ﷺ

١- أحفظ ابن عساكر: أنبأ أبو سعد المظفر أنبأ أبو نعيم، أنبأ سفيان بن أحمد الطبراني أنبأ أحمد بن ما بهرام الإيدجى، أنبأ جراح بن محمد، أنبأنا الحسن ابن عبيدة، أنبأنا علي ابن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن علي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الحرّمي، عن أبيه عن جدّه يعني معمر بن حرم، عن أبي أنسب الأنصاري، قال: دحست عن رسول الله ﷺ والحسن والحسين يععان بين يديه في حجره، فقلت يا رسول الله أنحبّهما؟ قال: وكيف لا أحبّهما وهما رجبائنا من الدنيا أنتمهما (٢).

٢- عنه أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين، أنبأنا أبو محمد بن النجاس، أنبأنا أبو سعيد ابن لا عرابي أنبأنا محمد بن يونس، أنبأنا أبو العباس المديني، أنبأنا حماد بن عيسى الجهمي بالحمزة، أنبأنا جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن حابر بن عبد الله، قال.

قال رسول الله ﷺ: «سألام عليك أبا الربحانتين أوصلك بريحانتين من الدب من قبل أن يهتز ركناك والله عز وجل حليمٌ عليك» قال: «فلما مات النبي ﷺ قال علي هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله ﷺ، فلما مات فاطمة قال: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله ﷺ» (١).

٣- عنه أخبرنا أبو العلاء عيسى و أبو الوفاء عتيق أبا محمد بن عيسى، و أبو بكر ناصر بن منصور بن محمد الشوكانيون، قالوا: أبنا أبو طاهر محمد بن عيسى ابن محمد ابن عيسى الفقيه أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس بن كامل السراج الفقيه المعروف بأبي عمري أبنا أبو بكر أحمد بن حمزة بن عمران بن مالك القطيعي أبنا محمد بن بونس بن موسى القرشي ستة أربع وثلاثين و مائة، أبنا أحمد بن عيسى الجعفي، أبنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن حماد بن عبد الله الأنصاري قال

قال رسول الله ﷺ: «سألي بن أبي طالب: سلام عليك أبا لريحانتين توصيت بريحانتين من الدنيا فمن قليل يتهتز ركناك، والله خليفٌ عليك، فلما قبض النبي ﷺ قال علي: هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله ﷺ، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر الذي قال رسول الله ﷺ» (٢).

٤- قال ابن أبي الحديد: وفي الحديث الصحيح أنه قال الحسن و الحسين عليهما السلام: «إنكم لتحبون و إنكم لتبخلون، و إنكم لم ربحان الله» (٣).

٥- روى ابن الجوزي عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: هما ريحانتاي من الدنيا يعني الحسن و الحسين عليهما السلام، انفرد بإخراجه البخاري (٤).

(٢) ترجمة الامام الحسين: ١٢٠

(٤) صفوة الصفوة: ١/٣٢١

(١) ترجمة الامام الحسين: ١٢٠

(٣) شرح النهج: ١٦/٦٢

## ١٥- باب أنه عليه السلام سيّد شباب أهل الجنة

١- اعطاء ابن عساكر، أحمر بن أبو لقاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن عن  
ابن أحمد، قالوا: أنبأنا أبو منصور ابن خرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن  
الحسين القطر، أنبأنا عبد الباقي بن قانع، أنبأنا محمد بن الحسن بن يعقوب المحاسب،  
أنبأنا عبد الصمد بن حسان، أنبأنا محمد بن يزيد، عن أبي حنبل، عن الشعبي، عن  
زيد بن شبيب، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيّد شباب  
أهل الجنة (١)

٢- أحمر بن أبو القاسم قم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنبأنا أبو بكر محمد  
ابن عبد الله بن عمر النعمري، أنبأنا أبو محمد ابن أبي شريح وأنبأنا يحيى بن محمد بن  
صاعد، أنبأنا محمد بن يحيى بن كنبر بن حميد بن الأصم بن عبد العزيز  
بعضقلان، قال أنبأنا آدم بن أبي أناس، أنبأنا بكر بن حسين عن أبي حنبل  
الكلبي، عن عامر الشعبي، عن الحارث الهمداني، عن علي بن أبي طالب، قال: قال  
رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة (٢)

٣- قال بن عبد ربه قال أبو هريرة لمروان، علام تجمع أن يدفن الحسن مع  
جده؟ فقد أشهدني سمعت رسول الله ﷺ يقول الحسن والحسين سيّد شباب  
أهل الجنة، فقال له مروان لقد صيغ لله حديث بيته ولم يروه غيرك قال أما إنك  
إن كنت ذاك لقد صحتته حتى عرفت من تحت ومن أنقص، ومن بني ومن أقر.

ومن دعا له ومن دعا عليه (١)

٤ - الحمري، عن حمير، عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ، الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما (٢)

٥ - الصدوق حدثت جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عمار، عن المعلى بن محمد البصري، عن جعفر بن سنان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن حبر، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ، إن علياً وصي وحيثي، وروجته فاطمة سيّدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي.

من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن باراهم فقد باراني، ومن حاداهم فقد حاداني ومن برّهم فقد برّني، وصل لله من وصلهم، وقطع من قطعهم، وبصر من أعابهم، وحذل من حدّهم، اللهم من كان له من أسيائك ورسلك ثقل وأهل بيتي، فعلى فاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقل، يذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (٣)

٦ - عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن عتّاس بن معروف، عن أبي إسحاق عن الحسن بن زياد الطمار، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول رسول الله ﷺ نساء أهل الجنة أسد نساء عالمها قل ذلك مريم، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنة من الأوّلين والآخرين فقست: فقول رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، قال: هم والله سيدا شباب أهل الجنة من الأوّلين والآخرين (٤)

(٢)، قرب الاسناد: ٥٣.

(٤)، أمالي الصدوق، ٧٦.

(١) عقد الفريد: ٢/٣٦١.

(٣) أمالي الصدوق ٣٥.

٧ - أبو جعفر الطوسي الامامي باسناده ، عن ابي بصير عن عمر بن عبد الله عن زرارة عن جابر ، عن حذيفة قال : قالت لي أمي من عهدك يا نبي الله صلى الله عليه وآله ، فقلت : مالي به عهد ، قل فبالت مني قلت دعيني مالي سألني النبي فيستغفر لي ذلك قال فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله معه المغرب ، قال : فصل لي ما بين المغرب والعشاء ، ثم انصرف فتبعته حين هو يمشي اذ عرض له عارض ثم مضى فسمعت قائمت .

فقال من هذا ؟ فقلت : حذيفة فقال : ما جاء بك يا حذيفة ، فأخبرته بالخبر فقالت أمي ، وقلت لها فقال غمر الله لك يا حذيفة ولا تفك ما رأيت اعراض القوي عرض لي ، قلت بلى يا أمي أنت و أمي ، قال جاءني منك من الملائكة لم يهبط الى الأرض قبل ليلى هذه ، يستأذن ربك عز وجل أن يسلم علي فبشروا أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وإن فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة (١)

٨ - الترمذي حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود الحفري ، عن سليمان ، عن يزيد بن أبي رباح ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي سعيد الخدري روى عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (٢)

## ١٦ - باب أن الحسين علي ظهر النبي صلى الله عليه وآله

١ - الحافظ ابن عساكر ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أن أبا أحمد بن أبي عثمان ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم ، وأخبرنا أبو عبد الله بن القصار ، أن أبا أبي ، أن أبا إسماعيل بن الحسن الصرصري ، أن أبا حمزة بن القاسم الهاشمي ، أن أبا عباس

لمورى نبأنا خالد بن يزيد الطبيب، أنبأنا كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

كان رسول الله ﷺ يصلي فادا سجد ركب الحس والحسين على ظهره، فادا رفع رأسه أخذهما بيده أحدا رقيقا فوضع أحدهما على فخذيه والآخر في حجره، فقلت يا رسول الله أذهب بهما إلى أمهما؟ قال لا، قال، فمرقت برقة فقال: لحقاً بأمكما، قال: فلم يرا لا في ضوء تلك البرقة حتى لحقاً بأمهما<sup>(١)</sup>

٢ - عنه أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين، أنبأنا أبو علي ابن لمذهب أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي أنبأنا أسود بن عامر، أنبأنا كامل وأبو المنذر، قال أسود، قال: أخبرنا المعلى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

كنا صلى مع رسول الله ﷺ، العشاء فدا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فذا رفع رأسه أخذهما بيده من خفيه، أخذ رقيقا فوضعهما على الأرض فادا عاد عادا، حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذيه، قال فقبض إيه فقلت، يا رسول الله ردّهما؟ فمرقت برقه فقال: لها، الحق يأمنك قال فمكث ضوءها حتى دخل<sup>(٢)</sup>

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المحافظ أنبأنا محمد بن يعقوب، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المنادي، أنبأنا وهب بن جرير بن حازم حدثنا أبي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يحمل أحد ابنيه الحسن والحسين.

فتقدم رسول الله ﷺ ثم وضعه عند قدمه اليمنى فسجد رسول الله ﷺ سجدة واحدة، قال أبي فرفعت رأسي من بين الناس فاذ رسول الله ﷺ ساجد و  
 يد العلم راكب على ظهره، فعدت فسجدت فلما صرّف رسول الله ﷺ قال  
 لاس: يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجددها فشيء  
 مرت به؟ أو كان يوحى إليك؟ قال كلّ ذلك لم يكن إنّ ابني ارتحلني فكرهت أن  
 أعجله حتى يقضى حاجته (١).

## ١٧ - باب أنّ لرسول يخطب والحسين

### يمشي بين يديه عليهما السلام

١ - لحافظ ابن عسّكر وأخبرني أبو القاسم بن المحسن، أنبأ أبو علي ابن  
 المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله، حدثني أبي، أنبأنا زيد بن  
 الخطاب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن يزيد، قال: سمعت أبي، يريد  
 يقول كان رسول الله ﷺ يخطبنا فحاء لحسن والحسين وعليهما ميسان  
 أحمران يمشيان، ويمشيان، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما من أعضائهما  
 يديه ثم قال: صدق الله ورسوله «إنما أموالكم وأولادكم فتنة» نظرت إلى هذين  
 الصبيين يمشيان ويمشيان فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتها (٢).

٢ - عنه أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفصص الرزي، أنبأنا  
 جعفر بن عبد الله، أنبأنا محمد بن هارون، أنبأنا محمد بن إسحاق، أنبأنا علي بن

الحسن بن شقيق، أنبأنا الحسين بن وقد، أنبأنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال، بينما رسول الله ﷺ يحطب إذ أقبل الحسن والحسين، عندهم فصار أحمران عشبان و يعثران، إذ نزل رسول الله ﷺ من المنبر فرفعها ثم قال صدق الله ورسوله «إنما أموالكم وأولادكم فتنة» نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان و يعصران فلم أصبر حتى قطعت عندي و رفعتها<sup>(١)</sup>.

٢- عنه أحمرنا أبو القاسم الشحامى أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الخياط، أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الحسن بن مكرم، أنبأنا ريد بن الخطاب، أنبأنا حسين بن وقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يحطب و أقبل الحسن والحسين و عندهما - و قدل ابن عمال عليهما - فصار أحمران وهما يعثران و يقومان، فهما رآهما من و أحدهما ثم صعد فوصعه في حجره ثم قال صدق الله «إنما أموالكم وأولادكم فتنة» رأيت هذين فلم أصبر حتى أخذتهما<sup>(٢)</sup>.

## ١٨ - باب ان الرسول يصلى والحسين يلزم عنقه

١ - لحافظ ابن عساكر أحمرنا أبو بكر المروقي، أنبأنا أبو الحسين بن النهدى، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الخري، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن - يعني الصوفي - أنبأنا عبد الرحمن بن صالح، أنبأنا عن بن هاشم بن كريد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال، جاء





فاستسقى الحسن - أو الحسين - قال قدم انبيء عليهم السلام إلى شاة لنا بكى فحبها  
فدرت فحاء الآخر فحاء لبيء عليهم السلام فقال: فاطمة . يا رسول الله كأنه أحبها  
إليك ؟ قال : لا ولكنه استسقى قبله . ثم قال بئى وإيتاك وهذين وهما الراقد فى مكان  
واحد يوم القيامة (١).

٣ - أخبرنا أبو بكر محمد بن نصر بن أبى بكر اللغوثى ، وأبو الفضل محمد بن  
عبد الواحد بن محمد المعارلى ، بإصهار ، وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن بن  
أحمد الخنوى ، بغداد . قالوا : أسأنا رضى الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ، أسأنا  
أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ ، أنبأنا على بن محمد بن عبيد المعاط ، أسأنا  
محمد بن الحسين الحسى ، أسأنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، أنبأنا على بن عباس ، عن  
أبى الجحاف ، عن عبد الرحمن بن رباد ، عن عبد الله - أو عبيد الله بن الحارث  
الحينى - شكك عبد الرحمن بن رباد قال ابن عبيد بن لصوص : عبد لله بن الحرث -  
عن أبى سعيد الخدرى قال :

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ، على و فاطمة والحسن والحسين فاضطجع معهم  
فاستسقى الحسن فقام رسول الله إلى الفرح فحبها ، فاستسقى الحسين ، فقال له نبى  
الله : يا بنى استسقى أخوك قبلك نسقيه ثم نستيك قالت فاطمة : كأنه أحبها إليك يا  
رسول الله ؟ قال : ما هو بأحبها إلى إبنى وأنت وهما وهذا المصطجع فى مكان واحد  
يوم القيامة (٢).

٤ - عنه أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد لله بن أحمد ، أنبأنا أبو بكر  
الخطيب ، أنبأنا أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى الخنوى ، أنبأنا أبو الفضل  
محمد بن عبد الله بن محمد الشيبانى ، أنبأنا أبو زيد محمد بن أحمد بن سلامة الأسدى

بالمراغة أبانا السري بن خزيمه بالزبي، أبانا يزيد بن هشام العبدى، أبانا مسمع بن عبد الملك عن خالد بن طليق، عن أسه، عن حدته أم عجد عن معويه، أم سلمة زوجي النبي ﷺ

فالتناستقى الحسن فقام رسول الله ﷺ فخرج له في غمر كان لهم ثم أتا، به فقام الحسين فقال اسقنيه يا أبه فأعطاه رسول الله الحسن، ثم حرج للحسن فسقاه، فقالت فطمة كأن الحسن أحبها إليك؟ قال: بئس اسقى قبله وبي وإياك وهما وهذا المراقد في مكان واحد في الجنة (١)

## ٢٠ باب أن اسمه مكتوب على العرش

١ الحافظ بن عساكر أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالوا: أبانا أبو منصور ابن خيرون، أبانا أبو بكر أحمد بن علي أبانا أبو الفصح هلال بن محمد بن جعفر الحدر، حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن حمويه الحلواني المؤدب، حدثني محمد بن إسحاق المقرئ، يعني أبو بكر، المعروف بشاموخ أبا علي بن حماد الحشاب، أبانا علي ابن لمديني، أبانا وكيع بن الجراح، أبانا سلمان بن مهران، أبانا جابرة عن عماره، عن ابن عباس.

قال رسول الله ﷺ لبعة عرج بي لي السماء رأيت الى باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله، محمد رسول الله علي حب الله الحسن والحسين صفوه لله، فطمة أمة الله علي باغضهم لعنة الله (٢).

## ٢١ - باب أنه ابن رسول الله عليهما السلام

١ - لحافظ ابن عسكر أخبر أبو محمد ابن طاووس، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو سهل محمد بن عمر الهكاري، أنبأنا علي بن الفرخ بن أبي روح، أنبأنا بن أبي اديب، حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن صالح الأزدي، أنبأنا يحيى بن يعلى، أنبأنا يونس بن حناب، عن مجاهد قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين فسألها فقالا: إن المسألة لا تصح إلا لثلاثة لحجة، محجة، أو حمله مثقبة، أو دين فاعطياه

ثم أتى ابن عمر فاعطاه ولم يسأله عن شيء فقال له الرحمن: ثبتت أبي عمك وهما أصغر سأمك فسألتني وقالاني وأنت لم تسألني عن شيء ولهما أنبا رسول الله ﷺ إنيهما كانا يقرآن ما هم عزرا (١)

٢. أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، أنبأنا أبو النعم بدر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن عبيد بن شهر يار الإصبهاني أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، أنبأنا طلق بن إسماعيل بن الحسن ابن فضالة بن خالد بن معدان الطائي ببغداد، أنبأنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي أنبأنا يحيى بن علي الأسلمي عن يونس ابن حناب، عن مجاهد

فإن جاء رجل إلى الحسن والحسين فسألهما فلا ين المسألة لا تصح إلا لثلاثة: لحاجة محجة، أو لحم مثقبة، أو دين فادح، فاعطياه، ثم أتى ابن عمر

فأعطاه ولم يسأله، فقال له الرجل: أتيت ابني عثث فسألتني وأنت لم تسألني؟  
 فقال بن عمر: هما انت رسول الله ﷺ تنها كان يعرف بالعلم غزيراً<sup>(١)</sup>  
 ٣- عنه أحمرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السلمي، إذناً ومأولة وقرأ على  
 بساده، أباؤنا أبو علي محمد بن الحسين، أباؤنا أبو العرج اصفهاني ركبنا، أباؤنا محمد  
 ابن يحيى الصولي، أباؤنا اسلافي أباؤنا ابن عائشة، أباؤنا الحسن بن الحسين الفزاري  
 أباؤنا قطري الحشاب، عن مدرك بن عمار، قال رأيت ابن عباس آخذاً بركاب  
 الحسن والحسين، فقيل له: أباؤنا بركابها وأنت أسرّ منها؟ فقال: ان هذين بنا  
 رسول الله ﷺ وليس من سعادتي أن آخذ بركابها<sup>(٢)</sup>

## ٢٢- باب أنه عليه السلام سيّد الشهداء

١- ابن قولويه حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد  
 ابن سماعة، عن حماد بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام روروا لحسين عليه السلام ولا تجعوه  
 أنه سيّد شباب أهل الجنة من الخلق و سيّد الشهداء<sup>(٣)</sup>  
 ٢- عنه حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن  
 عيسى، عن الحسن بن معروف، عن محمد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله قال  
 قلت لأبي عبد الله عليه السلام أين فيور لشهداء فقال: أليس أفصل الشهداء عندكم  
 والذي نفسي بيده، إنّ حوله أربعة آلاف ملك تبعاً عهراً يبيكوه الى يوم القيامة<sup>(٤)</sup>

(٢) . ترجمة الامام الحسين . ١٢٦

(١) . جملة الامام الحسين ١٣٨

(٤) . كامل الزيارات . ١٠٩

(٣) . كامل الزيارات . ١٠٩

٣- حدثني أبو العباس الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي دود اسنرق، عن أم سعيد الاحمسية، قالت كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وقد بحث من يكثر لي حماراً لي قبور الشهداء فقال ما يمنعك من زيارة سيد الشهداء قالت قلت ومن هو؟ قال الحسين عليه السلام قالت. قلت وما لمس زرعه قال حجة وعمره معرورة، ومن الخير كذا وكذا ثلث مرّات بيده<sup>(١)</sup>

٤- عنه، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أم سعيد الاحمسية قالت حثت لي أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه فجاءت الجارية فقالت: قد جئت بادابته فقال لي يا أم سعيد أي شيء هذه الدابة أين تذهبين قالت قلت أزور قبور الشهداء قال. أخرى ذلك اليوم. ما أعجبكم يا أهل العراق بأنور لشهداء من سمر سعيد، وتكون سيد الشهداء لا تاتونه

فأنت قلت له من سيد الشهداء، فقال الحسين بن علي عليه السلام، فأنت قلت أي امرأة فقال لا بأس لمن كان مثلك أن يذهب إليه، ويرويه، قال أي شيء لنا في زيارته قال تعدل حجته وعمره واعتكاف شهرين في المسجد الحرام، وصيامها وحبرها كذا وكذا قالت ربسط يده وصفاها ثلث مرّات<sup>(٢)</sup>

٥- عنه حدثني أبي وعيسى بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي عبد الله بن معاوية، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن ررق العيشاني، عن أم سعيد الاحمسية قالت: دخلت المدينة فكسرت حماراً على أن أطوف على قبور الشهداء فقلت لا بدّ أن ياب رسول الله صلى الله عليه وآله ما دخل عليه.

فابطأت على المكاري قليلاً فذهب بي، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام ما هذا يا أم

سعيد، قلت له، جعلت هذك تكاريت حماراً لا دور على قبور الشهداء قال أفلا  
أحبرك بسند ان شهيداً قلبني، قال: لحسين بن علي عليه السلام، قلب وأنت لسيد  
الشهداء، قال نعم قلت لي من رآه قال حقة وعمره ومن الخير هكذا وهكذا<sup>(١)</sup>  
٦ - حدثني أبي ومحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، جميعاً عن عبد الله  
بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم  
المخازني، عن عبد الله بن سنان، عن أم سعيد الاحمسية قالت دخلت المدينة  
فاكرت ابل أو العة لا رور عليه قبور لشهداء فقلت قلت ما أحد حتى نبدأ  
به من جعفر بن محمد عليه السلام، قالت فدخلت عليه فأبطأت فصاح بي امكاري  
حيستيا عفاك لله

فقال لي أبو عبد الله كان اسنانا يستعجلك يا أم سعيد قلب نعم جعلت هذاك  
بكرتك تفلأ لا رور عده قبور الشهداء فقلت ما لي أحد أحتق من جعفر بن  
محمد عليه السلام قالت فقال يا أم سعيد ما يمنعك من أن تأتي قبر سيد الشهداء قالت  
ظمعت أن يدنني عن قبر علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت بأبي أنت وأمي من سيد  
الشهداء؟ قال الحسين بن فاطمة عليه السلام يا أم سعيد من أبا بصيره ودعة فيه كان  
له حقة وعمره مرورة وكان من الفضل هكذا وهكذا<sup>(٢)</sup>

٧ - عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن حائه محمد بن الحسين بن أبي  
الخطاب، عن محمد بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة، عن الحسين بن  
بني لعلاء وأبي المعز، وعاصم بن حميد الحنظلي، جميعاً عنهم عن أبي بصير عن أبي عبد  
الله عليه السلام قال ما من شهيد إلا ويحب أن يكون مع الحسين عليه السلام حتى يدخلوا الجنة

(١) مع

## ٢٣- باب ماجرى بينه وأبوذر

١- لرقى، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن جرير الحريرى، عن رجل من أهل بيته عن أبي عبد الله عليه السلام، قال ما شيع أمير المؤمنين عليه السلام بأدر مؤنس سره و شيعه لحسن و الحسين عليهما السلام، و عقيل بن أبى طالب و عبد الله بن حنظل و عمار بن ياسر قال هم أمير المؤمنين عليهم السلام و دعووا أحكم، فإنه لا بد للشاحص من أن يعضى و لمشيع من أن يرجع

قال فتكلم كل رجل منهم على حباله، فقال الحسين بن على عليه السلام رحك لله ما أبادر، ان لقوم انا امنهونك باللاء لانك سمعتم ديك فتعوك دساهم، ما أوحك عدا الى ما معهم، و أعياك عما معوك، فقال أبو ذر قدس سره و محكم الله من أهل بيته، فما فى الدنيا من شئ غيركم، فى ذا ذكرتكم ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله (٢)

٢- قال ابن أبى الحديد فى حديث تبعية أبى ذر ثم تكلم الحسين عليه السلام، فقال يا عياها، ان لله تعالى قادران يفر ما قد رى، و الله كل يوم هو فى شأن، و قد معك القوم ديبهم، و معهم دينك، فما أعياك عما معوك، و أوحهم الى ما متعهم! فاسأل الله الصبر و البصر، و استعنه به من الجشع و الجورع، فان الصبر من الدين و



الكرم، و ان الجشع لا يقدم ررقاء، والمرع لا يؤخر أحلا (١)

## ٢٢ - باب ماجرى بينه و ابن الحنفية

١ - الصفار حدثنا ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن مروان بن سماعيل، عن حمزة بن حمز، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ذكرنا خروج الحسين و تحلف ابن الحنفية عنه قال أبو عبد الله حمزة في ساحة تك في هذا الحديث، و لا تسئل عنه مجلسا هذا، ان الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم، ما بعد فانه من الحق بي منكم استشهد معي، و من تخلف لم يلع لفتح، و السلام (٢).

٢ - قال الطبري: قال أبو مخنف: عن هشام بن الوليد، عن شهد ذلك، قال: أقبل الحسين ابن علي بأهله من مكة و محمد بن الحنفية بأمدينة، قال فبلغه خبره و هو يتوصأ في طست، قال: فكى حتى سمعت و كف دموعه في انطست (٣)

٣ - قال ابن أبي الحديد لما تقاعس محمد يوم الجمل عن الحملة، و حمل على علي عليه السلام بالراية، فصمغ أركان عسكر الجمل، دفع اليه اراية، و قال: امح الاوى بالآخرى، و هذه الانصار معك، و ضم اليه حزيمة بن ثابت د الشهادتين، في جمع من الانصار، كثير منهم من أهل بدر، فعمل حملات كثيرة ازال بها القوم، عن موا

## قتهم و أبلى بلاء حسا

فقال حزيمة بن ثابت عليه السلام: ما به لو كان غير محمد ليوم لا تفصح، ولث  
كنت خفت عيه بلحس، وهو يبيك وبين حمزة و جعفر، لم خفاء عليه، و ن كنت  
أردت أن تعلمه اطعمن فسطا لما عملته الرجاء، و قات الانصار، يا أمراؤمين،  
لولا ما جعل الله تعالى للحسن و الحسين عليهما السلام لما قدما على محمد أحد من العرب  
فقال على عليه السلام: أين النجم من اشمس و القمر ما به قد أعنى و أبى، وله  
فصله، و لا ينقص فصل صاحبيه عليه، و حسب صاحبكم ما انتهت به نعمة الله  
تعالى ابيه، فقالوا: يا أمراؤمين، انا و لله لا يجعله كالحسن و الحسن، و لا نظمها  
له، و لا نظمه - لفصلها عنه - حقه، فقال على عليه السلام: أين يقع اننى من أبى بست  
رسول الله ﷺ ؟ فقال حزيمة بن ثابت فيه

عند ما فى هودك السوم و همّة      ولا كنت فى الحرب الصروس مسرّدا  
أبوك الذى لم يركب الخيل مثله      على، و سمّك السسيّ عمّدا  
فلو كان حقّا من أبىك خليفه      لكنك، ولكن ذك ما لا يرى يد  
و أنت بمحمد الله أطول غالب      سنانا، و انداها بما ملكت يدا  
و أقربها من كلّ خير تريد      قريش و أوفاعا بما قال موعدا  
و أظنهم صدر الكى برحه      و أكساهم للهام عضيا مهّدا  
سوى أخويك السيّد بن، كلاها      امام الورى والداهيان الى الهدى  
أبى لئله أن يعطى عسوك مفدا      من الارض أوفى لا وجرى و مصدا<sup>(١)</sup>  
٤ - عنه قيل لمحمد بن الحنفية لم يقر ربك أبوك فى الحرب، ولم لا ينزور  
بالحسن و الحسين ؟ فقال: لا مهر عساه، و أنا عيه فهو يذت عن عييه بعميه<sup>(٢)</sup>

٥ - قال ابن عسيرة، وقف محمد بن الحنفية على قبر الحسين بن علي عليه السلام فحقيقه اسيره، ثم طوى فقال: برحمك الله يا محمد! فذئب عرب حذرك فلفد هديك وفاتك، ولتعم الروح روح صمغ يدك، ولتعم لادن من صمغ كفك، وكيف لا يكون كذلك وأنت بمية ولد الأنبياء، وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء، غدتك أكف الحق، ورست في حجر الاسلام، قطبت حدودت مباديها، وال كبت أنفسنا غير طسة برفاك، ولا تذكاة في الحبر لك<sup>(١)</sup>.

## ٢٥ - باب ماجرى بينه و ابوبكر

١ - محمد بن الاشعث أخبرنا عبيد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال حدثني موسى قال حدثنا أبي، عن حمزة، جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، عن علي بن الحسين عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لما استخلف أبو بكر صعد المنبر في يوم الجمعة وقد تهيأ الحسن والحسين للجمعة فسق الحسين فانهى إلى أبي بكر، وهو على المنبر، فقال له: هذا منبر أبي لا منبر أهلك، فبكى أبو بكر فقال: صدقت هذا منبري لك لا منبر أبي فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام على تلك الحال فقال ما يكيك يا أبا بكر، فقال له القوم ما هذا له الحسين كذا وكذا، فقال، علي عليه السلام ما أنا بكر أن اعلان عما يشعر في سبع سنين، و محتلم في أربعة عشر سنة و يستكمل طوله في أربع و عشرين و يستكمل عقله في ثمان و عشرين سنة فما كان بعد ذلك قائما هو بالتعارب<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا في الاصل.

(٢) انعم الفرید: ٢٢٩/٣

(٣) لاشعليات ٢١٢

## ٢٦- باب ماجرى بينه وعمر

١- لطوسى باساده عن كثير، عن زيد بن على، عن أبيه، أن الحسين بن على عليه السلام أتى عمر بن الخطاب وهو على المنبر يوم الجمعة، فقال له، انزل عن منبر أبى، فبكى عمر ثم قال صدقت يا بنى منبر أبىك لا منبر أبى، فقال على عليه السلام، ما هو والله عن رأى قال: صدقت والله ما اتهمتك يا أبا الحسن، ثم نزل عن المنبر فأخذه فأجلسه على جنبه على المنبر، فخطب الناس وهو جالس معه على المنبر، ثم قال، أيتها الناس سمعت بينكم عليه السلام يقول حفظوا لى عترتى وذرى، فمن حفظنى فيهم حفظه الله، ألا لعنة الله على من آذانى فيهم ثلاثاً<sup>(١)</sup>.

٢- الخطيب لبعدادى أخبرنا محمد بن أحمد بن ررق، قال أسأنا دعلج بن أحمد، الممدل قال: ناسوسى بن هارون قال: نا، أبو الربيع قال: نا حماد بن ريد، قال: نا، يحيى بن سعد، عن عبد بن حسن قال، حدثنى الحسن بن على قال، أئيب عنى عمر بن الخطاب وهو على المنبر، فصعد إبيه ففت نزل عن منبر أبى وادهب لى منبر أبىك، فقل عمر: م يكن لأبى منبر وأحدى وأحلى معى فجمعيت أقلب خصم يدى، فلما نزل انطلق بى الى منزله فقال لى، من علمك؟ ففت والله ما عنى به أحد، قال: نا بنى لو جمعيت بعشائنا قل: فأنى به يوم وهو حال

معاوية و ابن عمر بالناب، فرجع ابن عمر و رجعت معه ، فلقيني بعد هذا لم أرك؟  
فقلت: يا أمير المؤمنين إني جئت و أنت حال ، بمعاوية و ابن عمر بالناب و رجعت  
معه فقال: أنت أحق بالآذن من ابن عمر، و إنما أتيت ما ترى في رؤسنا الله ثم أتم<sup>(١)</sup>

٣- قال ابن أبي الحديد روى يحيى بن سعيد، قال أمر عمر الحسين بن علي  
عليه السلام أن يأتيه في بعض الحاجة، فلقى الحسين عليه السلام عبد الله بن عمر، فسأله من أين  
جاء؟ قال: استأذنت علي أبي فلم يأذن لي، فرجع الحسين ولقيه عمر من العدة، فقال  
ما منعك يا حسين أن تأتيني قال: قد أتيتك، ولكن أخبرني بك عبد الله أنه لم يؤذن  
له عليك، فرجعت، فقال عمر، و أنت عدي منه؟! و هل أسبب أشعر الرأس  
غيركم؟!<sup>(٢)</sup>

٤- عنه قال ابن الجوزي و دخل عمر في أهل بدر ممن لم يحضر بدرًا أربعة  
وهم الحسن، والحسين و أبوذر، و سلمان، فمرص لكل واحد منهم خمسة آلاف، قال  
ابن الجوزي: و روى السدي أن عمر كسا أصحاب النجف عليه السلام، فلم يرتض في  
الكسوة ما يستصلحه بالحسن و الحسين عليه السلام، فبعث إلى النعم، فأتى هم بكسوة  
فاخرة، فلبسوها قال: الآن طابت نفسي<sup>(٣)</sup>

٥- ابن فضال بن عساكر أخبر أنو القاسم ابن السمرقندي أن ابن عمر بن عبد  
الله بن عمر، أنبأنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، أنبأنا حنبل بن  
إسحاق، أنبأنا الحميدي أنبأنا سفيان قال: أنبأنا يحيى بن سعيد، قال: أمر عمر حسين  
ابن علي أن يأتيه في بعض الحاجة، فأتاه حسين فلقيه عبد الله بن عمر، فقال له  
الحسين من أين جئت؟ قال استأذنت علي عمر فلم يؤذن لي.

فرجع حسين فلقبه عمر بعد فقال له. ما معك يا حسين أن تأتي؟ قال: قد أتيتك ولكن أحرني عيد الله بن عمر أنه لم يؤذن له عليك فرجعت. فقال له عمر: وأنت عندى مثله وأنت عندى مثله؟ وهل أتيت الشعر على الرأس غيركم <sup>(١)</sup>

٦ - عنه أخرنا أبو الركات الأناطلى وأبو عيد الله البهلى. قال: أنسا أبو الحسين بن الطورى. وثابت بن سدار. قال: أنسا أبو عيد الله الحسين بن جعفر. و أبو نصر محمد بن الحسن. قال: أنسا الوليد بن بكر. أنسا على بن أحمد بن زكريا. أنسا صالح بن أحمد

حدثني أبو أحمد. أنسا سلمان بن حرب. أنسا حماد بن زيد. عن يحيى بن سعيد. عن عبد بن حميد. عن حسين بن على قال: صعدت إلى عمرو وهو على المنبر. فقلت انزل عن منبر أبى و اذهب إلى منبر أبيك فقال من علمك هذا؟ قلت. ما علمها أحد قال: منبر أبيك والله. منبر أبيك والله وهل أتيت على رؤس الشعر إلا أنتم لو جعلت تأنسا وجعلت تغشون <sup>(٢)</sup>

٧ - عنه أخرج أبو بكر محمد بن عبد الله. أنسا أبو محمد الحسن بن على. أنسا محمد بن العباس. أنسا أحمد بن معروف. أنسا الحسين بن الفهم. أنسا محمد بن سعد. أنسا سلمان بن حرب. أنسا حماد بن زيد. أنسا يحيى بن سعد الأنصارى عن عبد بن حميد. عن حسين بن على قال. صعدت إلى عمرو بن الخطاب. فقلت له. انزل عن منبر أبى و اذهب منبر أبيك قال: فقال إن أبى لم يكن له منبر.

قال فاقمدي معك علما نزل دهب في إلى منزله فقال لي نبي من علمك هذا؟ قال. قلت. ما علمنيه أحد قال. أى نبي لو جعلت أنسا وتعشانا؟ قال. فحسب يوما وهو حال بماوية. وابن عمر بالباب ولم يأت له. فرجعت. فبقيت بعد. فقال

لي: يا بني لم أرك أسباً؟ فقلت قد حثت و أنت خال معاوية فرأيت ابن عمر رجع  
 فرجعت فقال أنت أحق بالادس من عبد الله بن عمر، إنما أبيت في رؤوسنا نرى  
 لله ثم أنتم؟ قال: ووضع يده على رأسه (١)

٨- عنه أخبرنا أبو الحسن ابن أبي العباس الفقيه، أباناً أبو منصور عبد  
 الرحمن بن محمد، أننا أبو بكر الخطيب، أننا محمد بن أحمد بن رزق أباناً دعلج  
 بن أحمد، معدن أباناً موسى بن هارون، أباناً أبو اربيع، أننا حماد بن زيد،  
 أباناً يحيى بن سعيد، عن عبد بن حبيب قال: حدثني الحسين بن علي قال: أتيت  
 علي عمر بن الخطاب وهو على المنبر فصعدت إليه فقلت له انزل عن منبر أبي و  
 اذهب لي منبر أبك، فقال عمر: لم يكن لأبي منبر وأحسني معه فحلبت  
 أقلب حصي يدي

فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقل لي من عمك هذا؟ فقلت: والله ما علمته  
 أحد. قال: يا بني و جعلت تغشاً؟! قال فأتته يوماً وهو حال بمعاوية وابن عمر  
 بالباب، فرجع ابن عمر ورجعت معه فلمسني بعد فقال: لم أرك تأتياً؟ فقلب يا أمير  
 المؤمنين إني جئت و أنت خال بمعاوية وابن عمر بالباب، فرجع ابن عمر ورجعت  
 معه فقال: أنت أحق بالادس من ابن عمر، وإنما أنت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم (٢)

## ٢٧- باب ماجرى بينه عليه السلام و معاوية

١- الشيخ الفقيه أبو حمزة محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي  
 رحمه الله قال: حدثنا محمد بن عمر لعدادي الملقب رحمه الله، قال

حدثنا أبو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد النسري ، من كتابه قال ، حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن موسى بن يوسف بن أبي اسحق السيعي فاصي بسج ، قال حدثني مريسة بنت موسى بن يونس بن أبي اسحق وكانت عمتي قالت : حدثني صفية بنت يوسف بن أبي اسحق الهمدانية وكانت عمتي .

قالت حدثني مهجة بن الحرث بن عبد الله النخعي ، عن خاله عبد الله بن منصور ، وكان رصيعا لبعض ولد زيد بن علي عليه السلام قال سألت جعفر بن محمد بن عيسى بن الحسين عليه السلام ، فقلت حدثني عن مقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ، حدثني أبي عن أبيه قال لما حضرت معاوية لوفاة دعابه يريد لعنه الله فأحسبه من يده فقل له : يا بني إن قد ذللك لك ارقاب الصعاب ، ووظف لك اليلاد ، و جعلت لملك وما فيه لك طعمة و اني أحشى عليك من ثلثه نمر يخالفون عليك يجهدهم وهم عبد لله بن عمر بن الخطاب ، و عبد الله بن الزبير و الحسين بن علي فأما عبد الله بن عمر فهو معك فالرمة ولا تدعه و أما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به إرباً إرباً فإنه يحتو لك كما يحتو لأسد الفريسة و يواريك موارد لشعب للكلب .

وأما الحسين عليه السلام فقد عرفت حظه من رسول الله صلى الله عليه وآله و هو من لحم رسول الله و دمه و قد عنمت لأحالة أن أهل العراق يسرحونه إليهم ، ثم غدلونه و بصعونه فان ظفرت به فاعرف حقه و معرفته من رسول الله صلى الله عليه وآله و لا تواحده من فعله و مع ذلك فان لنا به خلاصه و رحا و يتأكد أن تده سوء و يرى منك مكروه . قال فلما هلك معاوية و نولي لأمر بعده يريد بعث عامته على مدينة رسول الله و هو عمة بن أبي سفيان فقدم المدينة و عندها مروان بن الحكم و كان عامل معاوية فأقامه عنده من مكانه و جلس به ليقدر فيه أمر يريد بهرب مروان فلم يقدر عليه و بعث عتة إلى الحسين بن علي ، فقال إن أمير المؤمنين أمرك أن تبأبح له .



فقال الحسين عليه السلام ما عتبة قد سلمت أنا أهل بيت اكرامة و معدن ارسالة و  
 اعلام الحق الذين اودعه الله عز وجل قلوبنا و أنصق به ألسنتنا فطقت بادن الله عز  
 وجل ولقد سمعت حذبي رسول الله ﷺ يقول: ان لخلافه محرمه على ولد أبي  
 سفيان و كيف أبيع أهل بيت قد قل منهم رسول الله ﷺ هذا (١)

٢- قال الكشي: روى أن مروان بن الحكم، كتب إلى معاوية وهو عامله على  
 المدينة: أما بعد فإن عمرو بن عثمان ذكر أن رجلاً من أهل العراق ووجوه أهل  
 الحجاز يحتفرون إلى الحسين بن علي، و ذكر أنه لا يأمن و ثوبه، وقد بحث عن ذلك  
 فلم يلبس به برية لخلاف يومه هـ، ولست من أن يكون هذا أيضاً بعدد، فاكذب  
 إلى برأيك هذا والسلام.

فكتب إليه معاوية: أما بعد فقد بلغني كتابك و فهمت ما ذكرت فيه من أمر  
 الحسين، و يا لك أن تعرض للحسين في شيء و ترك حسيماً ما تركك، فإنا لا نريد  
 أن تعرض له في شيء ما و في بيع و لم نذعنا سلطاناً، فكم عليه ما لم سذلك  
 صفحته والسلام.

كتب معاوية إلى الحسين بن علي عليه السلام: أما بعد فقد انتهت إلى أمور عنك إن  
 كتب حقا فقد أظنك تركتها رغبة فزعها، و لعمر الله إن أعطى الله عهده و مبشاه  
 لجدير بالوفاء و إن كر الذي بلغني بطلا فإني أنب أعدل الناس لذلك، و عظم  
 بمسك ما ذكر و بعهد الله و ف فإني متى تنكرني أنكرك و متى تكذبني أكذبك  
 فائق شق عصا هذه الامة و أن يرد هم الله على يدك في فتنة، فقد عرفت  
 الناس و بلوتهم فانظر بمسك و لديك و لامة محمد ﷺ و لا يستخفك لسفهاء  
 و لذين لا يصمون.

فلما وصل الكتاب إلى الحسين صلوات الله عليه ، كتب إليه أما بعد فقد  
 بلغني كتبك تذكر أنه قد بلغك عني أمور أنت لي عنها راعب فأنا سعيها عندك  
 جدير ، فإن الحسنات لا يهدي لها ولا يسدد إليها إلا الله ، وأما ما ذكرت أنه انتهى  
 إليك عني فإنه إنما رقاء إليك الملاقون المشؤون بالميم ، وما أريد لك حرباً ولا عليك  
 خلافة ، وأيم الله في الخائف الله في تركك ذلك ، وما ظن لله راضب بترك ذلك ولا  
 عاذراً فيه إليك وفي أوليائك لقاسطين الملاحدين حرب الظلمة و أولياء الشياطين .  
 ألسنت القاتل جحر بن عدي أخا كدة واصفين العابدين لدين كانوا  
 يسكرون الظلم ويستعظمون الدع ولا يحامون في الله لومة لائم ، ثم قتلهم ظلماً و  
 عدواناً من بعد ما كتب أعظمهم الأمان المعلقة والموائين المؤكدة ، لا نأخذهم بحدث  
 كان بينك وبينهم ، ولا بأحنة تجده في نفسك أولسب قاتن عمرو بن الحمق صاحب  
 رسول الله ﷺ العبد الصالح أئدى ببلته لعبادة فنحل جسمه وأصغر لونه بعد ما  
 أمته وأعطسه من عهود الله وموائيقه ما لو أعطيته طائر أنزل إليك من رأس  
 الجبل

ثم قتلته حراًة على رثك واستحاف بذلك العهد وأوسست اندهي رباد بن سمية  
 المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت أنه ابن أبيك وقد قال رسول الله ﷺ الولد  
 للفراش وللماهر المحر ، فتركب سنة رسول الله ﷺ تعمداً وتبعته هوك بعمر  
 هدى من الله ثم سلطته على العراقين بقطع أيدي المسلمين وأرجلهم ويسمن  
 أعينهم ويصلبهم على جذوع النخل

كأنك لست من هذه الأمة وليس منك أولست صاحب المصرمين الذين  
 كتب فيهم ابن سمته أنهم كانوا على دين على صلوات الله عليه ، فكسبت إليه أن افتر  
 كل من كان على دين على فقتلهم ومثل بهم بأمرك ودين على ﷺ والله الذي  
 كان يضرب عليه أباك و يضربك وبه جلست بحنسك الذي جلست ، ولولا ذلك

كان شرفك وشرف أبيك لرحلتين وقتت فها قلت ، « انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد واتق شق عصا هذه الامة وإن تردهم الى فتنة ».

بني لا أعلم فتنة أعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ولا أعظم سظراً لنفسي وديني و لامة محمد ﷺ علينا ففصل من أن أجاهدك فان فعلت ما به قرينة لي الله وان تركته فاني استغفر الله لديني وأسأله توفقه لارشاد أمري وقتت فيها قلب بني أن نترك تسكرني ونأكدك تكسني، فكذني ما بدلك فاني أرحموا أن لا يصرفني كيدك في وأن لا يكون علي أحد أضرمه علي نفسك على أنك قد ركت عهلك و تحرّصت على نقص عهدك

و لعمري ما وفتت بشرط ولقد مضت عهدك بفتك هؤلاء لشرائذهم وفتنتهم بعد لصلح والاعان ولعهود و لموثيق ، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا أو قتلوا ولم يفعل ذلك بهم ، لا ذكرهم فصلاً وتعظيمهم حقاً ، ففتنتهم بحقه أمر لعلك لو لم تقتلهم من قبل أن يفعلوا أو ماتوا هل أن يكونوا فاشرياً معاوية بسا القصاص واستيقن بالحساب واعلم أن الله تعالى كتاباً لا يعاد صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، ليس الله بسا لأحذك بالظنة وقتك ولياءه على لنهم و هيك أولياء من دورهم إلى دار العرب وأحذك بلباس بيعة بنك علام حذر شرب الخمر ويعب بالكلاب لا اعلمك إلا وقد حسرت نفسك وتبرت ديبك وعشيت رعتك و اخربت أمانتك و سمعت مقالة السفيه الجاهل وأختت الورع لنق لأجلهم و اسلام فلما قرأ معاوية الكتاب قال لقد كان في نفسه صلب ما شعر به قال يزيد يا أمير المؤمنين أجه تصبر اليه نفسه وتذكره أباء شرفه قال ودخل عبد الله ابن عمرو بن العاص فقال له معاوية ثماً رأيت ما كتب به الحسين؟ قال وما هو؟ قال فأقرأه الكتاب ، فقال وما يمنعك أن تحببه عنا يصبر الله نفسه - وإنما قال ذلك في هوى معاوية فقال يريد كيف رأي يا أمير المؤمنين رأيي؟ فصحك معاوية فقال:

أما يريد فقد أشار على مثل رأيك قال عبد الله، أصاب يريد، فقال معاوية  
احطاً بما لو اتى ذهبت لعيب على عفاً ما عسيب أن قول فيه ومثل لا يحسن أن  
يعيب بالباطل وما لا يعرف ومتى ما عت رجلاً بما لا يعرفه الناس لم يحفل به ولا  
يراه الناس شيئاً وكذبوه وما عسيبت أن أعيب حسياً ووالله ما رى لمعيب فيه  
موصعاً وقد رأيت أن اكسب إياه نوعدته وأهدده ثم رأيت أن لا أفعل ولا أعمله (١).

٢- قال الطبري، حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا إسماعيل بن  
إبراهيم، قال: حدث ابن عمر، قال: حدثني رجل بنخلة قال: بايع الناس ليريد  
عمر الحسن بن علي وابن عمر وابن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر وبن عباس  
فلما قدم معاوية أرسل إلى الحسن بن علي فقال، يا ابن أخي قد استوسق الناس لهذا  
الامر غير خمسة نفر من قريش أنت تقودهم يا ابن أخي فما أرىك إلى الخلاف؟  
قال أنا أقودهم قال نعم أنت تقودهم قال: فأرسل إليهم فإن بايعوا كنت  
رجلاً منهم وإلا لم يكن عصب عليّ بأمر قل: وتفضل؟ قل نعم قل: فأخذ عليه ألا  
يخبر بحديثهم أحد قال فالتوى عليه ثم عطاء ذلك فخرج وقد أقعد له ابن الزبير  
رجلاً بالطريق قال: يقول لك أخوك ابن الزبير، ما كان؟ فلم يزل به حتى استخرج  
منه شيئاً (٢).

٤- عنه قال كان أحد معاوية على الوفد الذين وفدوا إليه مع عبيد الله بن  
زياد للبيعة لابنه يزيد وعهد إلى أبيه يريد حين مرض فيها ما عهد إليه في السر  
لذين استتموا من البيعة ليريد حين دعاهم إلى البيعة وكان عهد الذي عهد ما ذكره  
هشام بن محمد عن أبي مخنف قال، حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد  
لله بن مخزومة أن معاوية لما مرض مرضه ألقى هلك فيها دعا يريد إليه

فقال بن أبي بني قنبر قد كفتك الرحلة والرحل ووصف لك الاشياء وذكرك من  
لاعداء وأحصيت لك أعداء العرب وجمعت لك من جمع واحد وأتى لا أنخوف أن  
يأرعدك هذا الأمر الذي سئت لك إلا أن رعبه يبر من فريش الحسين بن علي وعبد  
لنفس عمر، وعبد لله بن الربير، وعبد الرحمن بن أبي بكر، ههنا عبد الله بن عمر  
فرحل قد وقفته العادة وإذا لم يبق أحد غيره ما يعك.

أم الحسين بن علي فإن أهل العرو لو بدعوه حتى يخرجه قال حرح  
عبيك فظفرت به وصفح عنه، فإن له رجلاً ماشه وحقاً عظيماً وأم بن أبي بكر  
فرحل أن رأى أصحابه صنعوا شيئاً صنع مشهم ليس له همه إلا في النساء والبهو، و  
ما لدى يحتم لك حثوم الاسد وبراوئك مروعه شعث هذا مكنه عرصه وثب  
فذاك ابن الربير فإن هو فعله بك فمدرت عليه فقطعه رباً إرب

قال هشام قال حوثة قد سمعت في حديث آخر أن معاوية لما حصره الحروب  
وذلك في سنة سنين وكان يريد عتلاً فدعا بالصحابك بن قيس الهجري - وكان  
صاحب سره ومستمع بن عقبة امرئ فأوصى إليهما فقال بعدا يريد وصتي انظر  
أهل الحجارة فإنهم أصلك فأكرم من هذه عليك منهم وتعاهد من عاب وانظر أهل  
العراق، فإن سألوك أن تمرر عنهم كن يوم غاملاً وفعل فإن عرل عمل أحت لي  
من أن شهر عليك مائة ألف سيف.

وانظر أهل الشام فيكونوا بطنتك وعيتك فإن نسابك شيء من عبدوك  
فانتصر بهم فإذا أصبهم فارد أهل الشام في بلادهم وسمهم أن أقاموا بعير  
بلادهم أخذوا بعير أخلاقهم، وإن لست أخاف من فريش إلا ثلاثة حسين بن  
علي، وعبد لله بن عمر، وعبد لله بن الربير، فأتى ابن عمر فرحل قد وقفه الدين  
فليس ملساً شيئاً قلبك

أم الحسين بن علي فإنه رجل حفيظ ورجو أن يكفيك الله من أمانه و

حدث أخوه عليه السلام له رجما منسفة وحقاً عظيماً وقرية من محمد ﷺ ، ولا أظن أهرق لعرق تاركه حتى يجرحوه ، وإن وردت عليه فاصفع عنه فلو أن صاحبه سمع : عنه وأنت ابن لربك فانه حث صت فانه شخص بك فالدله إلا أن ينتمس منك صنحاً فان فعل فاقبل واحقق دماء قومك ما استطعت (١)

٥ - قال اندبوري لما قتل حجر بن عدي وأصحابه ستقطع أهل الكوفة ذلك استقطاعاً شديداً أو كان حجر من عطاء أصحاب عليّ أراد أن يوبه رياسته كعدة وبعزل الأشعث بن قيس وكلاهما من ولده الحارث بن عمرو وكل المرار، فبقي حجر بن عدي أن سأل الأمر والأشعث حتى فخرج يهرمو أشرف أهل الكوفة إلى الحسين بن علي فأخبروه الخبر فسر جمع وشي عليه فأقام أوئيك أسير محتفون إلى الحسن بن علي وعليّ المديون يومئذ مروان بن الحكم.

فروى آخر إبه فكتب إلى معاوية يعلمه ر حالاً من أهل العراق قدموا على الحسين بن علي عليه السلام وهم مصفون سدد محفلون إليه فكتب إلى بالدي بوي فكتب إليه معاوية لا تعرض في شيء فقد بايعنا وليس باقص بيعتنا ولا بمحر دمت . وكتب إلى الحسين ، أننا بعد فقد نهت إلى أمور عك لست بها حرية لأن من أعطى صفته عنه خبر بالوفاء ، فاعلم رحمت الله أتى مني أنكرت سسكركي ومي بكدي أكدك فلا يسفر بك لتنهاء الدين تحتون الفتنة و انسلام فكتب إليه الحسين رضي الله عنه ، ما أريد حربك ولا لخلاف عليك (٢)

٦ - قال بن عسبة ، خرج سليمان بن صرد فدخل على الحسين فعرض عليه ف عرض على الحسن وأخبره بما ردة عنه لحسن فقتل الحسين لكن كل رجل منكم جلساً من اخلاص بيته مادام معاوية حيّاً فبأن يبعه كنت والله بها

كارها فان هلك معاونه نظرتنا ونظرتم و رؤسا و رؤسكم<sup>(١)</sup>

٧- عنه قال: وكتب الى الحسين: أما بعد فقد انتهت الى منك أمور لم أكن أظنك بها رغبة عنها و ان أحق الناس بالثواب لمن أعطى بيعة من كان مثلك في حطرك و شرفك و منزلتك إني أترك لله ما فلا تمارع لي فضيحت و سيئ الله ولا برؤن هذه الامة في فسة وانظر لنفسك و دسك و أمة عممة ولا ستحقتك ادين لا يوقنون<sup>(٢)</sup>

٨- عنه قال: وكتب إليه الحسين عليه السلام: ما بعد فقد جاءني كتابك يذكر فيه نه انتهت إليك عني أمور لم تكن تظن بها رغبة في عنها و ان احسنت لا يهدى لها ولا سدّد إليها إلا الله تعالى و أما ما ذكرت أنه ربي إليك عني فداء للافقور المشغور بالبيعة المفرقون بين المجمع و كذب العاؤون المارقون ما أردت حرباً ولا خلافاً واني لا أحشى المديني ترك ذلك منك ومن حريك القاسطير للحسين حرب الظالم و أعوان الشيطان الرحيم.

أنست قبل حجر و أصحابه العابد بن محمد ادين كانوا سيفظعون اسدع و يأمرور بالمعروف و ينهون عن المنكر فقتلتهم ظمياً و عدواناً من بعد ما أعطيتهم المواثيق العظيمة و العهد المؤكدة حراً عني الله و سبحانه ما عهدت و ليس مما ل عمرو بن الحمق الذي خلقت و أملت وجهه العادة فقتلته من بعد ما أعطته من العهد ما لو فهمته العصم نزلت من شعب الجبال.

أوست لمذعي ريادة في الاسلام فرجعت أنه ابن أبي سفيان - هذه قصي رسول الله ﷺ أن الولد لعراش وللعاهر المحرثم سبطه عني أهل لاسلام يقتلهم و يقطع أيديهم و أرحلهم من خلاف و يصلهم على حدود النحل سبحان الله ما سجدونه

لكنتك لسب من هذه الامة وليسوا منك ولست فاتل المحضرمى اندى كس إلك  
 به وماذ انه علم دى على و دى ابى عمه عليه السلام أجلك محسك أندى أنت به  
 لولا ذلك كان أفضل شرفك و شرف آبائك نجشم الرحتين : رحلة الشتاء و  
 اصيف فوصعها الله عنكم با مئة عبيكم و قلت فم قلت لا ترد هذه الامة فى فتنه و  
 إنى لا أعلم لها فتنه أعظم من مارتك عليها و هنت فم قلت انصر نفسك و يدك  
 ولا مئة محمّد و نى و لله ما أعرف أفضل من جهادك فان أفعل فانه هربه الى ربى و رب  
 له أفعله فاستعمر الله له بنى و أسأله الترفيق لما بحث و يرضى

قلت فمما قلت متى تكدى أكذك فكدى يا معاوية فمما بدأت فسمعنى  
 لقدى يك دى الصالحون و اى لا رحو أن لا نصر لا نصك ولا نحق الأعدك فكدى  
 ما بدالك و اتق الله يا معاوية و اعلم أن لله كتاباً لا يعدر صغيرة ولا كبيرة ، لا  
 أحصاها و اعلم أن لله نس س لك ملك باظنه و أحذك بالتهمة و مارتك حياء  
 بشرب اشراب و لعب بالكلاب ما أراك إلا وقد أوشت نفسك و أهكت يدك و  
 أصعت الرعية والسلام<sup>(١)</sup>

٩ - عنه قال حتى اذا كان بالجرف لقيه الحسين بن على و عبد الله بن عباس  
 فقال معاوية مرحبا دى بنت رسول الله عليه السلام وابن صو أسد ثم بحرف إلى الناس  
 فقال هذان شيخان بى عند ماف و أهل عبيهم بوجهه و حديثه ، مرحب و قرب ، و  
 جعل بوجه هذا مره و صاحك هذ أخرى ، حتى ورد لمدينه فلما حالطها فقيه  
 المشاء و النساء و لصان يستمعون عليه و سارونه إلى أن بر و صر عاصمه قال  
 الحسين ابى مرله و مضى عبد الله بن عباس الى المسجد فدخه  
 و أهل معاوية و معه خلق كثير من أهل الشام حتى نى عائشة ام المؤمنين



فاستأذن عنها فأذنت له وحده ولم يدخل عندها معه أحد وعده مولاه دكوان  
فقال عائشة يا معاوية أكتب بأمر أن أقعدك رجلاً فقلت كما فعلت أحيى محمد  
ابن أبي بكر؟ فقال معاوية ما كنت تفعل ذلك فقلت لم؟ قال لاني في بيت آمن ييب  
رسول الله ﷺ ثم إن عائشة حدثت الله وأثبت عنده و ذكرت رسول الله ﷺ و  
ذكرت أبا بكر وعمر وحصته على الأقداس والانساع لأنهم ثم صمت.

قال فلم يحظ معاوية وخاف أن لا سمع ما لمع فارتحل الحديث إلى جلال  
ثم قال أنت والله يا أمة المؤمنين لعالم بالله ورسوله دلتنا على الحق وحصل  
على حظ نفست وأنت أهل لأن يطاع أمرك ويسمع بولك وإن أمر يريد قضاء من  
القضاء وليس للعباد أخيرة من أمرهم وقد أكد لباس سعتهم في أعناقهم وعطوا  
عهودهم على ذلك ومواتيهم فريش أن يعصوا عهودهم ومو شفعهم

فما سمعت ذلك عائشة عمت لله سبضى على أمره فقالت أما ما ذكرت من  
عهود ومواثيق فأتق الله في هؤلاء برعظ ولا تعمل فيهم فلعلمهم لا يصعرون إلا ما  
أحببت ثم قام معاوية فقام قاتب عائشة يا معاوية قسب حجراً وأصاحبه  
العبدين المجتهدين فقال معاوية دعني هه كيف أنا في الذي بيني وبينك في حوائجك  
؟ قالت صالح. قال: قد عينا أياهم حتى تلقى ربك

ثم خرج ومعه دكوان فابكأ على يد دكوان وهو مشى و يقول. تالله إن  
رأيت كاليوم قط خطيباً أبلغ من عائشة بعد رسول الله ﷺ ثم مضى حتى أتى  
ممره فأرسل إلى الحسين بن عبي وهلاله فقال له دين أحيى قد ستوتق أسس هه  
الامر غير خمسة نفر من فريش أنت نموذجهم بابن أحيى فابكأ إلى الخلاه

قال الحسين أرسل إليهم فإن يعوك كنت رجلاً منهم وإلا لم تكن عجلت  
عليّ بأمر قال: و نعم؟ قال: نعم قل فأحد عنه أن لا يخرج عدتها أحد فخرج  
وهو أقعد له بن الزبير رجلاً بالطريق فقال يقول لك أخوك ابن الزبير ما كان؟

ثم يزل به حتى استخرج منه شيئاً ، قال ، ثم أرسل معاوية بعده الى بن الزبير فحلا به فقل له قد اسوى الناس لهذا الامر غير خمسة فر من قريش أنت تقودهم يا بن أخى فما أريك الى الخلاف ؟

قال ، فأرسل اليهم فابيعوك كنت رجلاً منهم والالم تكن جعلت على الأمر دل و تفعل ؟ قال : نعم ، فأخذ عليه أن لا يعبر بحدتهاً ، قال : فأرسل بعده الى ابن عمر فأنه فحلا به فكلمه بكلام هو أين من صاحبه ، وقال : انى كرهت أن أذع أقمه محمد بعدى كالصائر لأراعى ها وقد ستوثق لناس لهذا الامر غير خمسة فر أنت تقودهم فما أريك الى اخلاف ؟ قال بن عمر : هل لك فى أمر تحق به الدعاء ، يدرك به حاجتك ؟

فقال معاوية ، وددت ذلك فقال ابن عمر : تترك سريرك ثم أجىء فأبايعك على أنى بعدك أدخل فما اجتمعت عسى لامة فوالله لو أن الامة حتمت بعدك عن عبد حشيت لدخلت فيما تدخل فيه الامة ، قال : نعم ؟ قال : نعم ، ثم خرج وأرسل الى عبد الرحمن بن أبى بكر فحلا به قال : نأى يد أو رجل تقدم على معصيتي ؟ فقال عبد الرحمن : أرحو أن يكون ذلك خيراً لى .

فقل معاوية ، والله لقد سمعت أن أمك فقال لو فعلت لسمعك الله لى لدنيا ولأدخلتك به فى الآخرة النار ، قال : ثم خرج عبد الرحمن بن أبى بكر وبقى معاوية يومه ذلك يعطى الخواص و يعصى مائة اناس فلما كان صيحة اليوم اتانى أمر بفراش فوضع به و سوت مقاعد الخاصة حوله وتلقاه من أهله ثم خرج وعيه حبة يمانية و عمامة وكساء ، وقد أسبل طرفها من كعبه وقد نفلى و تعطر .

فقع على سريرته وأجلس كعبه منه بحيث يسمعون ما يدمر به وأمر حاجبه أن لا يأذن لأحد من الناس وان هر ، ثم أرسل الى الحسين بن على وعبد الله بن عباس فسبوا ابن عباس فلما دخل وسلم أقعده فى الفراش عن يساره فحدثه ملياً

ثم قال ناس عباس لقد وفر الله حفظكم من محاورة هذا الفرس لشريف ودار الرسول عليه الصلاة والسلام.

فقال ابن عباس نعم أصبح لله أمير المؤمنين وخطبا من الفصاحة بالنعص والنحوى عن الكثر أوهر فحمل معاوية يحدنه ويحيدنه ، عن الطريق المحاورة ويعذل الى ذكر الاعمال . عنى احلاف العرائر والمطامع حتى هزل الحسين بن علي ، فلما رآه معاوية جمع له وسادة كانت على بيمه فدخل الحسين وسم فأساد إليه فأحسسه عن بيمه ، مكان الوسادة ، فأسأله معاوية عن حال بني أخيه الحسن وأساتهم فأخبره ثم سكت قال : ثم ساء معاوية ، فقال .

أتأبى فالحمد لله ولى العم و مرل انقم وأشهد أن لا اله الا الله استعالى عما يقول المنحدون علوا كبيرا وأن محمدا عبده لمختص المبعوث الى الحق ولاس كفه ليدرهم قرآن لا يأتيه ابطال من بين يديه ولا من خلفه تهريل من حكيم حميد ، فأذى عن الله صدع مره و صبر عنى الاذى فى حسه حتى وصح دين الله وعمر أوبؤه وقع اشركون و ظهر مر الله وهم كارهون .

فصلى صلوات لله عليه وقد ترء من الدين ما يدل به واحدا من باب المعرك لما سمر له زهادة واحتيار لله و به و قشدار على الصبر . بعد لما بدوم و سى ، فهذه صفة الرسول ﷺ ثم خففه رحلا محفوظا و ثالث مشكور و من ذلك خصوص طول ما عالجاء مشهده و مكافحة و معدنة و سماعا و ما أعمم منه فوق ما تعلقن وقد كان من أمر يريد ما سقم إليه و الى تحويره وقد علم لله ما أحاول به فى أمر لرعيه من سدا اغل و لم لصدع بولاية يزيدى أيعظ العين و أحمد النفس

هذا معاني فى بره ، و فكما فص القرابة و خطوه لعلم و كمال المروءة وقد نصبت من ذلك عند يريد على الماطرة والمصيبة ما أعاد منته عند كمال عند غيركم مع علمه بالسة و قرعة القران و الحلم الذى يرجع بالصم لصلاب ، وقد

علمنا أن الرسول المحفوظ بعصمة الرسالة قدم على الصديق والفاروق ومن دونهما من أكابر أصحابه وأوائل المهاجرين يوم عروة السلاسل من م يقارب القوم ولم يعاندهم برتبة في قرابة موصولة ، ولا سنة مذكورة .

ففارقهم ارحل بأمره وجمع بهم صلاتهم وحفظ عليهم فتيهم وقال فلم نقل معه وفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوء حسنة لمهلا بى عبد انطب هذا وأنتم شعاع مع واحد وما رلت أرحوا الا صافى فى احنا عكنا فى يقول القائل لا تفصل قولكما فرد على ذى رحم مستعجب ما يحمد به لصرة ، فى عبا نك وأستعمر لله فى ولكنا .

قال : فيسرا بن عباس بالكلام ونصب يده للمحاطبة فأشار اليه الحسين وول على رسلك ، فأنا المراد ونصبي فى انهمة أو مر فأسك اس عباس فقام الحسين فحمد الله صلى الله على الرسول ثم قال : ما بعد يا معاوية قلن يؤدى القائل واطيب فى صفه الرسول عليه السلام من جمع حراً وقد فهمت ما لبست به الحلف بعد رسول الله من إيجار اصفه وتككب عن استتلاخ انعب و هييات هييات يا معاوية

فصبح الصبح فحمد الله دجى ، وهرت الشمس أنوار السرج ولقد فضلت حتى أفرطت واسأثرت حتى أحجمت وسمعت حتى محلت وحررت حتى حاورت ما بدلت لدى حتى من اسم حقه بصيب حتى أخذ الشيطان حظّه الأوفر و نصيه لأكمل و فهمت ما ذكرته عن يريد من كتماله و سباسبه لامة محمد تريد أن توهبه لناس فى يريد كأنك نصف محجوب أو تنعب ، غائساً أو غيبر عما كان مما احويه نعم خاص وقد دل يريد من نفسه على موقع رأيه .

وحذ يريد فيما أحد فيه من سترته لكلا المهارنة عبد المهارش ، والحلم السقى لأتراهن ولغير دوات المعارف و صرب الملامى حده باصرا ودع عنك ما تحاول ما أعياك أن تلقى الله من ورر هذا الخلق أكثر مما أنت لاقية فوالله ما يرحب

تمدح باطلا في جور و حقا في ظلم حتى ملأت الأسقنة و ما سكت و بن لموت بلا  
 غمضة فتقدم على عمل محفوظ في يوم مشهود ولات حين ماض  
 رأيك عرضت بنا بعد هذا الامر و معتنا عن آياتك ترث و لقد - لعمر الله  
 وراثنا لرسول عليه الصلاة والسلام ولادة و حثت بنا بها أما حججتم به لقائم عند  
 موت الرسول فأدعى للحجة بذلك و رده لآمان لي لصف فركم الاعلى و فعدتم  
 الاماعيل و قلتم كان و يكون حتى آتاه الأمر يا معاوية من طريق كان قصده  
 لعرك فهناك فاعتبروا يا اولي الأنصار، و ذكرت قيادة الرحل لقوم يهد رسول  
 الله ﷺ و تأمروا له

قد كان ذلك، و لعمر و بن لعاص يومئذ فضيلة بصحة الرسول، و بعة له، و ما  
 صار لعمر الله يومئذ معتهم حتى أنف القوم امرته، و كرهوا تقديمه، و عدوا عليه  
 أفعاله، فقل صلى لله عليه و له لا حرم معشر المهاجرين، لا يعمل عليكم بعد  
 أيوم غيري.

كيف يحتج بالمسوح من فعل لرسول، فيؤكد الأحكام، و ولاها بالجمع  
 عليه من الصواب؟ أم كيف صاحبيت صاحب تابعا و حمولك من لا يؤمن في  
 صحبه ولا يعمد في ديه و قرابته، و تخطأهم إلى مسرف مفتون، تريد أن تبس  
 اسس شبهه يسعه بها لباقي في رساه، و سقى بها في آخرتك ان هذا هو الخسران  
 المين. و استغفر الله لي ولكم (١)

١٠ - قال اليعقوبي قال معاوية لعصين بن علي عليه السلام يا أبا عبد الله عمت  
 أنا قبلنا شعبة أنك محطاهم و كساهم و صيننا عليهم و دفنهم، فقال لعصين  
 حججتك و رب لكعبة لكنا والله إن قبلنا شعبة ما كساهم ولا حططاهم، لا صلنا

عليهم ولا دنأهم (١)

١١ - قال ابن أبي الحديد: قلوا ومن هذا لباب ما روى أن الحسين بن علي عليه السلام كنم معاوية في أمره يريد ونه عن أن يعهد إليه ، فدبى عليه معاوية حتى أغضب كل واحد منهما صاحبه ، فقال الحسين عليه السلام في عصون كلامه أبي خمر من أبيه ، وأتى خمر من أمه ، فقال معاوية لابن أخى ، أما أمتك محير من أمه ، وكف نقاس امرأه من كلب بابة رسول الله ﷺ ! وأما أبوه فحاكم أياك الى الله تعالى ، فحكم لايه هلى أيبك (٢) .

١٢ - عنه قال روى المدائنى ، قال ، قال معاوية يوم عقيل بن ابى طالب - هل من حاجة فقصيها لك ؟ قال ، نعم حاربة عرصت على و أبى أصحابها أن يبيعوها إلا بأربعين ألفا ، فأحت معاوية أن يمازحه فقال ، وما تصنع بحاربة قيمتها أربعون ألفا وأنت أعمى تحترى بحاربة قيمتها خمسون درهما قال : أرجو أن أطاها فتلدنى علما إذا أعصه نظرت عنك بأسف .

فصحك معاوية وقال مارحاك يا أبا يزيد ! وأمر فابتعت له الجارية التى أولد منها مسلما ، فمما أتت على مسم ثمانى عشرة سنة - وقد مات عقيل أبوه - قال لمعاوية ، يا أمير المؤمنين ، إن لى أرضا بمكان كذا من المدينة ، وإى أعطيت بها مائة ألف ، وقد أحببت أن أسلك رتاها ، فادفع الى ثمنها ، فأمر معاوية بقبض الارض ، و دفع الثمن إليه .

قبل ذلك الحسين عليه السلام ، فكتب إلى معاوية : أما بعد ، فمك عررت غلاماً من بنى هاشم ، فابتعت منه أرضا لا يملكها ، فاقبض من العلام ما دفعته إليه ، واردد اليها أرضا بيعت معاوية الى مسلم ، فأخبره ذلك ، وأمرأه كتاب الحسين عليه السلام ، قال :

أردد علينا ما لنا، وخذ أرضك، فأتك بعت ما لا تملك.

فقال مسلم: فما دوني أصرب رأسك بالسيف فلا، فاستلقى معاوية صدحكا يضرب برجليه، فقال: يا بني، هذا والله كلام قله في أبوك حين أبتعت له أهلك ثم كتب إلى الحسين، أتى قد رددت عليكم الأرض، وسوّعت مسد ما أخذ فقال الحسين عليه السلام: بسم يا ابن أبي سفيان إلا كرمنا<sup>(١)</sup>

١٣ - قال الزبير بن بكار: وقد كان للحسين عليه السلام مع معاوية قصة، كان بينهما كلام في أرض للحسين عليه السلام، فقال له الحسين عليه السلام: احرم مني ثلاث حصل: إما أن تشتري مني حقاً، وإما أن ترد عليّ، أو تجعل بيني وبينك ابن عمر أو بين الزبير وحكما، وإلا فالرافعة، وهي الصيلم.

قال معاوية ما هي؟ قال: أعتف بحلف لفصول، ثم هام فحرج وهو معصب، فمرّ بعد الله بين الزبير فأخبره، فقال: والله لن أعتف به وإن مصطجع لا فسد، أو قاعد لا يؤمن أو قائم لا مشي، أو ماش لأسعين، ثم لتفدن روحى مع روحك، أو تبصفك، فلبى معاوية، فقال: لا حاجة لك بالصيلم، ثم أرسل إليه، أن بعث فانتقد مالك: هذا اعتفاء منك.

قال الزبير: وحدثني بهذه لفصة علي بن صالح عن حدى عبد الله بن مصعب، عن أبيه، قال: حرج الحسين عليه السلام من عبد معاوية وهو معصب، فبقي عبد الله بين الزبير، فحدثه بما دار بينهما، وقال: لا خير له في حصل، فقال له ابن الزبير ما قال ثم ذهب إلى معاوية، فقال له لقيت الحسين فخيرك في ثلاث حصل، ولراعه انصيلم قال: معاوية: فلا حاجة لك بالصيلم، أظنك لقيته معصب فهاهنا الثلاث، قال: أن تجعل بيني وبينك وبينه، أو جعلت بين عمر

أو جعلتكم جميعاً، قال. أو تقر له محقه ثم تسأله إياه. قال. قد أقروا له محقه و أنا أسأله به قال: أو ستريه منه، قال: قد استريته منه فما الصيتم؟ قال يهتف بخلف الفصول و أنا أو من يحبه قال. فلا حاجة لك في ذلك و منع الكلام عند الله بن أبي بكر و السور بن عرمه، فقالا لحسن مثل ما قاله ابن الزبير<sup>(١)</sup>

١٤- عنه قال. قال أبو الفرج. و حدثني أبو عبد محمد بن أحمد قال حدثني الفضل بن الحسن البصري، قال. حدثني يحيى بن معين قال حدثني أبو حمص الملبان، عن عبد الرحمن بن شريك، عن سماعة بن أبي خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، قال. خطب معاوية - لكوفة حين دخلها، و الحسن و الحسين عليهما السلام حالسا تحت المبر، فذكر علياً عليه السلام فقال منه ثم قال من الحسن

فنام الحسن عليه السلام ليرد عليه، فأخذه الحسن بيده فأجسه، ثم قام فقال أيها المدكر عليا، أنا الحسن. و أبي علي، و أنت معاوية و أبوك صخر و أمي فاطمة و أمك هند، و حدي رسول الله و حدي عتبة بن ربيعة، و حدي جدعة و حديك قسمة، فلعن الله أحملياً ذكراً، ألأماً حسباً، و شرّاً دنياً و حديثاً، و أهدمنا كفر و بها قاتل طوائف من أهل المسجد آمين

قال الفضل: قال يحيى بن معين و أنا أقول. آمين قال أبو الفرج. قال أبو عبد. قال الفضل و أنا أقول آمين، و يقول علي ابن الحسن الأصمغاني، آمين. و يقول عبد الحميد بن أبي الحديد مصنف هذا الكتاب آمين قال الطاردي. و أنا أقول آمين<sup>(٢)</sup>

١٥- عنه قال كان مال حمل من أيمن إلى معاوية، فلما مرّ بأبيدینه و ثب عليه الحسن بن علي عليهما السلام فأخذه و قسمه في أهل بيته و مولاه، و كتب إلى معاوية: من



الحسين بن علي بن معاوية بن أبي سفيان، أما بعد فإن غير امرتك من الممنوعين  
مالاً وحللاً، غيرك طسا لك لودعها حرائر دمشق، وتعلّ بها بعد اسهل بي  
أبيك، وإن احتجبت إليها فأحدثها، والسلام

فكتب إليه معاوية من عبد الله معاوية أمير المؤمنين إلى الحسين بن علي  
سلام عليك، أما بعد، فإن كنتك ورد على مدكران غير امرتك من الممنوعين  
مالاً وحللاً، غيرك وطب إلى لودعها حرائر دمشق، وتعلّ بها بعد انهر بي  
أبي، وأنت احتجبت إليها فأحدثها، ولم تكن حديراً فأحدثها، ادسنتها لي، لأن  
الوالى أحق بأعدل، ثم عييه المخرج منه.

وأي والله لو تركت حتى صار إلى لم أعسك حظك منه، ولكني قد  
طست يا بن أخي في رأسك بروه وبودى أن يكون ذلك في رماني فأعرف لك  
قدرك، وأما ورعي ذلك؛ ولكني والله أعرف أن سبلي ليس لا يترك موقافاً،  
وكتب في أسفل كتابه.

يا حسين بن علي ليس من	حسب سائغ يوماً في العسل
أحدك الماء ولم تزم به	إن هذا من حسين لعجل
قد أجزتها ولم تغضب لها	واحتملنا من حسين ما فعل
يا حسين بن علي ذا الأمل	لك يمدى وثبة لا تحتس
وبودى ألى شاهده	فألب منك بالحق الآخر
أنى أذهب أن تصلى بمن	عنده قد سبق السيف العدل <sup>(١)</sup>

١٦. روى ابن عمدة عن شعبي قال دخل الحسين بن علي يوم علي  
معاوية ومعه مولى له يقال له دكران، وعند معاوية جماعة من هريش هيم ابن

الزبير، فرحب معاوية يا لحسن وأجلسه على سريرته، قال: ترى هذا القاعد - جعي  
ابن لربي - فإنه ليدركه الحسد لى عند مداف فقال ابن الزبير لمعاوية: قد عرفنا  
فصل الحسين وقربته من رسول الله ﷺ، لكن ان شئت أن أعلمك قصص الزبير  
على أيك أبي سفيان فعلت.

فكلتم ذكوان مولى الحسن ابن على عليها لسلام، فقال: نايين اربس، ان  
مولاي مدمعه من الكلام أن لا يكون طلق اللسان، رابط الجار، فار سطق بطق  
يعلم، و ر صمت صمت يحلم، غير أنه كف الكلام وسبق الى اس، فافترت بفضله  
الكرام، وأنا الذي أقول

فيم الكلام لسان في غابة	و الناس بين مقصّر و مجتد
إن أدي يحري ليدرك شأوه	يسمي بعير مسود و مسدد
بل كف يدرك نور مد ساطع	خير الانام و فرع آل محمّد

فقال معاوية صدق قولك ر ذكوان، أكثر الله في موالى الكرام مثلك. فقال ابن  
الزبير ان أبا عبد الله سكت، و تكلم مولاه، و بو بكه لا حياء، أول كفقا عن حواءه  
اجلالاه ولا جواب هذ احد، قال ذكوان: هذا العبد خير منك قال رسول الله:  
«موى اقوم منهم» فانا مولى رسول الله و أنت بن الزبير بن العوام بن خويلد،  
نحن أكرم و لاء و أحسن فعلا<sup>(١)</sup>.

١٧ - عنه عن العتي قال: دعا معاوية مرو ر بن الحكم فقال له: أشر على في  
الحسن، قال: يرحه معك الى الشام فتقطعه عن أهل المرق و تقطعهم عنه، قال  
أردت والله أن تستريح منه و تسليني به فان صرت عليه صرت على ما أكره، وان  
أسأت اليه كنت قد قطعت رحمة فأبامه، و بعث الى سعيد ابن العاص، فقال له: يا

أبا عثمان أشر على في الحسين.

قال إليك والله ما تخاف الحسن إلا على من بعدك، وأنتك لنحتف له قربان صارعه ليصرعته، وإن ساقه ليسفه قدر الحسين سبت النحلة، يشرب من الماء و يقعد في الهواء، ولا يلج إلى السماء قال فما عيبك عني يوم صفين؟ هل تحسنت الحرم، وكفيت الحرم، وكنت قريباً، لو دعوتنا لأجسأك، ولو أمرت لأطعك قال معاوية: يا أهل أشام هؤلاء قومي وهذا كلامهم<sup>١٨</sup>

١٨ - روى عن العبي عن أبيه أن عتبة بن أبي سفيان قال: كنت مع معاوية في دار كنده، إذا أقبل الحسن والحسين ومحمد، بنو علي بن أبي طالب، فقلت: يا أمير المؤمنين، إن هؤلاء لقوم أشعاراً وأبشاراً، وبس مثلهم كذب، وهم يرعمون أن أبهم كان يعلم، فقال: إليك من صوتك، فقد قرب الصوم، قد قاموا فذكرني بالحديث، فليقاموا هت يا أمير المؤمنين، ما سألتك عنه من الحديث؟ قال كل لقوم كان يعلم وأبوهم من أعلمهم<sup>١٩</sup>

١٩ - عنه قال: كتب معاوية إلى مروان بن الحكم، عامله على أمده، رادع أهل المدينة إلى بيعة يريد، من أهل أشام ولعرق قدب يعوا، فحطهم مروان فحضرهم على الطاعة وحذرهم الفتنة ودعاهم إلى بيعة يريد قال سنة أبي بكر طادية لمهدية، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر، كذب، إن كان أب بكر ترك الأهل والعشير، وباع لرحل من بني عدي، رضى ربه وأمه، وحاربه لامة محمد ﷺ فقال مروان: أيها الناس، إن هذا المسكلم هو لذي أزل الله فيه - «ولذي قال لو أديته أف لكما ثم داسي أن أخرج وقد حلب لقرون من فبلى» فقال له عبد الرحمن، يابن لورقاء، فيما تتأول القرآن! أو تكلم لحسين بن علي، وعبد لله بن

أربيع، و عبد الله بن عمر و أنكر و بيعة يريد، و تفرق أسس فكشبت معروى إلى معاوية بذلك

فخرج معاوية إلى المدينة في ألف فارساً فرب منها تلقاه الناس، فلما نظر إلى الحسين قال: مرحباً بسيد شباب المسلمين، قزبوا دابة لابي عبد الله، وقال لعبد الرحمن بن أبي بكر مرحباً بشيخ قرش و سيدها و ابن الصديق و قال لابن عمر، مرحباً بصاحب رسول الله و ابن الفاروق و قال لابن الزبير: مرحباً بابن حواري رسول الله ﷺ و ابن عمته

دعاهم بدواب فجمعهم عليها، و خرج حتى أتى مكة فقصى حقه، و لما أراد انشعوص أمر بانفاله فقدّمت و أمر بامس فقرّب من الكعبة، و أرسل إلى الحسين و عبد الرحمن بن أبي بكر و ابن الزبير فاجتمعوا، و قالوا لابن أربيع: اكفها كلامه، فقال: على أن لا تخالفوني. قالوا: لا ذلك

ثم توافوا معاوية، فحسبهم و قال لهم: قد علمتم نظري لكم و تعطوني عليكم، و صلتى أرحامكم، و يريد أخوكم و ابن عمكم، و إنما أردت أن أقدمه باسم الخلافة و نكحوا أنتم تأمرون و تنهون، فسكتوا، و تكلم ابن الزبير فقال: يحيرك بين إحدى ثلاث، أيها أحدث فهي لك رغبة و فيها خيار:

١- أن شئت فاصع فيما صاع رسول الله ﷺ، قبضه الله و لم يستخلف، فدع هذا الأمر حتى يختار الناس لأفسهم؛ و إن شئت فما صاع أبويك، عهد إلى رجل من عاصيه مريش و ترك من ولده و من رطبه الأذنين من كان لها أهلاً؛ و إن شئت فما صاع عمر، صارتها إلى ستة نفر من قریش يختارون رجلاً منهم و ترك ولده و أهل بيته و فيهم من لو وليها لكان لها أهلاً.

قال: معاوية: هل غير هذا؟ قال: لا ثم قال الآخرين: ما عندكم؟ فأنوا: نحن على ما قال ابن الزبير، و قال معاوية: أتى أتقدم إبيكم، و قد أعدد من نذر، أتى

قائل مقالة فأقسم بالله تن ر علي رجل منكم كلمة في مقامى هـ لا يرجع إليه  
كلمة حتى يصرب رأسه فلا ينظر أمرؤ منكم إلا إلى نفسه ، ولا ينظر إلا إليها  
وأمر أن يقوم على رأس كل رجل منهم رجلان يستمعهم فان تكلم بكلمة  
يردّها عليه فهو قتلاء و خرج وأخرجهم معه حتى رقي أسير، وحفّ به هـ  
لشام، واحتشع الناس، فقال بعد حمد الله والثناء عليه: أت وحداً أحادث الناس  
دات عوار، قايو ان حميماً وابن نى بكر و بن عمر و ابن الزبيرم يبايعوا ليريد، و  
هؤلاء الرهط سادة المسلمين و حباؤهم، لا ندرم مرأدوهم ولا نقضى أمراً لا عن  
مشورتهم ، و أتى دعوتهم هوجدتهم سامعين مطيعين ، فبايعوا وسلّموا وأطاعوا

فقال أهل الشام وما يعظم من أمر هؤلاء اتس ب فصرّب عندهم ، لا  
يرضى حتى يبايعوا علانية! فقال معاوية سبحانه له! ما أسرع لناس لى قرش  
بانشرّ وأحلى دماءهم عندهم أنصتوا، فلا أسمع هذه المقالة من أحد و دعا الناس  
الى لبيعة فبايعوا، ثم قرب رواحله، فركب و مضى فقلد لناس لبحسين و  
أصحابه، قسم، لا يبيع ، علماً دعيت و أرحيم باسمن! فالوام نفعل . قايوا بلى، فد  
فعلهم و بايعهم ، أفلا أنكرتم إقالوا . حف انقل و كادكم سا و كادما بكم<sup>(١)</sup>

٢٠- فان أبو اسحاق الفيرواني: كان معاوية بن أبي سفيان عن سامعية  
يكتب اليه ما يكون من امور الناس و قرش فكتب اليه: ان الحسين بن علي أعتق  
حارية به وتروّحها؛ فكتب معاوية الى الحسين، من أمر المؤمنين معاوية الى الحسين  
ابن علي. أما بعد فإنه يلعبى أنك تروّجت جاريتك ، و تركت أكفاءك من قرش ،  
مّن يستنجه لبولد، و نجد به فى الصهر، فلا لمسك نظرت ، ولا لولد انتفيت  
فكتب اليه الحسين بن علي: أما بعد فقد يلعبى كتابك ، و تعيرك إيتاي باقى

تزوجت مولاي، و بركت أكتفى من هريش فليس هو في رسول الله ﷺ مستهى في شرف، ولا عاية في نسب؛ وإنما كانت ملك يميني، خرجت عن يدي بأمر التمسست به ثوب لئله تعالى؛ ثم رنعتها على سته بينه ﷺ.

وقد رفع الله بالاسلام الحسيصة ووضع عتابة انميصة؛ فلا لوم على أمرىء مسلم الا في أمر مائهم، وإنما للوم لوم الجاهلية، فيما فرأ معاوية كتابه بيده الى يزيد فقرأه، وقال لشدة ما غمر عليك الحسين اقل؛ لا ولكها أسنة بني هاشم المهددة التي تفلق الصخر، و تغرف من البحر<sup>(١)</sup>.

## ٢٨ - باب ماجرى بينه عليه السلام ومروان

١ - قرأب قال حدثني علي بن محمد بن معصيا عن ابن الجارية و اصبع بس سانة لحطيط، قال لما كان مروان عن المدينة حطت اسس هريم في أمير المؤمنين عليه السلام. قال هنما نزل من السر أقي الحسين بن علي عليه السلام فقتل له ر مروان قد وقع في علي عليه السلام. قال ما كان في المسجد الحسن عليه السلام قالوا بلى، قال فلم يقل له شئاً قالوا لا فقام الحسين عليه السلام محصباً حتى دخل على مروان

فقال يا ابن لزرقاء و يا ابن آكلة لقمن أنت الواقع في علي عليه السلام، قال له مروان أنت صبي لا عقل لك قال فقال له الحسين عليه السلام لا أحرك بما فيك و أصحابك و في علي عليه السلام قال: إن الله سارك و تعالى قال «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» فذلك لعن و شيعة «فإنما يسرناه بلسانك لبشره المتقين» فبشر بذلك لبي ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup>

٢- روى ابن شهر آشوب، عن عبيد الملك بن عمر وأخيه كهم والعاس قاض  
 حطب الحسين عليه السلام عائشة بنت عثمان فقال مروان تزوجها عبيد الله بن  
 الربيع، ثم بمعوية كتب إلى مروان وهو عامله على المحارب بأمره أن يحطب  
 ثم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لأنه يريد، فداني عبد الله بن جعفر وحضره بذلك  
 فقال عبد الله بن أمره بن لي أتما هو لي سند الحسين عليه السلام وهو  
 حالها

فأحضر الحسين بذلك فقال اسبح لله تعالى، اللهم وفق هذه الجارية رضاءك  
 من آل محمد، فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله ﷺ قال مروان حتى حنس  
 إلى الحسين عليه السلام وعنده من الجمل

وقال بن أسراؤمين أمرني بذلك وأبى أحمل مهره حكم أبيها بأعاً ما بلغ  
 مع صلح ما بين عدي بن الحنن مع فصا ديه أعسم أن من يعطكم يريد أكثر ممن  
 يعطه بكم والمحب كيف يستمهر يريد وهو كفو من لا كفو به وهو جهة سسسي  
 الميم فرد خيراً يا أبا عبد الله

فقال الحسين عليه السلام الحمد لله الذي أحارنا لنفسه وارتضانا لنفسه  
 و صطفانا على خلقه إلى آخر كلامه عليه السلام ثم قال ما مروان قد صحت فسمعت أم  
 قولك مهرها حكم أبيها ما بيع، فلمعري ثواب ذلك ما عدونا سنة رسول  
 صلى الله عليه وآله في بناته وسناته وأهل بيته وهو ثمة عشرة أو يكون أربعاء  
 وثمانين درهماً

ثم قال قولك مع فضاء دين أبيها هي كن ساؤنا بفضن عتاً ديونا، وأما صلح  
 ما بين هذين الحين فأنا قرم عاديكم في لله ولم يكن صالحكم لندبا فلمعري فند  
 اعين السبب فكيف السبب وأما قولك المحب ليريدك كيف يستمهر فقد سمع  
 من هو خير من يريد ومن أب يزيد ومن حد يزيد.

وَمَا قَوْلُكَ إِلَّا بِرَدِّ كَفْوٍ مِنْ لَا كَفْوَ لَهُ، فَمَنْ كَانَ كَفْوُهُ فَبِالْيَوْمِ فَهُوَ كَفْوُهُ، لِيَوْمِ  
مَادَدَنِي أَمَّا بِنِي فِي لُكْفَاءِ شَيْبٍ، وَأَمَّا هُوَ بِكَ بَوَاحٍ بِسُقَى لِمَنْ هَمَّ كَانَ ذَلِكَ  
بِرُوحِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَوَمَا قَوْلُكَ مِنْ بَغْطَا بِهِ كَثْرَ مَنْ يَعْطِي سَا فَأَمَّا يَعْطِي سَا  
أَهْلُ الْهَلْ وَبِعْطِي سَا أَهْلُ الْعَقْلِ

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ فَانْهَدُوا جَمِيعًا أَنِّي قَدَرْتُ حُبَّكُمْ كُلَّكُمْ بَيْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
حُمْرٍ، مِنْ ابْنِ عَمَّتِهِ الْقِسْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُمْرٍ، عَلَى رُبْعِمِائَةٍ وَتَمَانِينَ دِرْهَمًا وَقَدْ مَحَلَّتْ  
صِغْمَى دَلْدِيَّةٍ أَوْ قَالَ أَرْضَى مَا حَتَّقَ وَأَنَّ عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ دِينَارٍ، فَفِيهَا  
لَهَا عَنِ إِشَاءَةِ اللَّهِ، قَالَ صَعْرُوحُ مَرْوَانَ وَفَالِ: ائْتَدُوا مَا سَى هَاتِمَ مَا سَوَى إِلَّا  
الْعِدَاةُ<sup>(١)</sup>.

٣- قَالَ ابْنُ أَبِي أَحْمَدَ: أَمَّا مَرْوَانُ وَأَحْبَبُ عَفِيَّةَ، وَأَعْظَمُ أَعَادَ وَكَفَرَا  
وَهُوَ لَدَى حَضْبِ يَوْمٍ وَصَلَ إِلَيْهِ رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَمْدِيَّةٍ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُهَا  
وَقَدْ جَمَلَ الرَّأْسَ عَلَى بَدَنِهِ فَقَالَ:

يَا حَبِيبَا بِرَدُّكَ فِي الْيَدَيْنِ وَحِمْرَةَ تَجْرِي عَنِ الْخَدَّيْنِ

كَتَمْنَا بَيْتَ بِمَحْشَدَيْنِ

ثُمَّ رَمَى بِالرَّأْسِ عَوْفَرُ لَبِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ، يَوْمَ يَوْمٍ نَدْرُ، وَهَذَا الْقَوْلُ  
مَشْهُورٌ مِنَ الشُّعْرِ الَّذِي قُتِلَ بِهِ بَرْدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ شَعْرُ ابْنِ أَرْبَعِي يَوْمَ وَصَلَ  
الرَّأْسَ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

٤- عَنْهُ قَالَ رَوَى الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ حَوِيرِيَّةَ بْنِ أَسْمَاءَ قَالَ، مَا صَابَ أَحْسَنَ عَلَيْهِ  
أُحْرَحُو حَبَارِيهِ، فَجَمَلَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ سَرِيرَهُ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْمِلُ  
الْيَوْمَ حَبَارِيهِ وَكُنْتُ دَلَامَسَ عَزَّعَهُ ابْعِظْ؟ قَالَ، مَرُونُ: نَعَمْ؛ كَسَبَ أَهْلُ دِيكَ عَنِ



## يوازن حملة الجبال (١).

٥ - عنه روى المدائني عن يحيى بن زكريا، عن هشام بن عروة، قال قال الحسن، عند وفاته: اذهبوني عند هب رسول الله ﷺ، إلا أن تخافوا أن يكون في ذلك شر، فلما أروا دمه، قال مروان بن الحكم يدهن عثمان في حشر كوكب، و يدهن احسن هاهنا، فاجتمع نوره شم و بنو امية، و أعان هؤلاء قوم و هؤلاء قوم و جاءوا باسلاح.

فقال أبو هريرة لروان: أنزع احسن أن يدهن في هذا الموضع، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحسن والحسين سيّدان شبا أهل الجنة قال مروان: دعنا منك، لقد صاع حديث رسول الله ﷺ إذا كان لا يحفظه عبك و غير أي سعيد الحدرى و إنما أسلمت أيام خيبر.

قال أبو هريرة: صدقت، أسلمت أيام خيبر، ولكنني زمت رسول الله ﷺ ولم أكن أقارقه و كنت أسأله، و عيت بذلك حتى علمت من أحبّ و من أبغض، و من قرّب و من أقرّ و من نوى، و من لعن و من دعا له.

فلما رأت عائشة اسلاح و لرجال، و حافت أن يعظم الشرّ بينهم، و نسفك لدماء قات: البيت يبي، و لا أذن لأحد أن يدهن فيه، و أبي الحسين عليه السلام يدهنه لا مع حدّه، فقال له محمد بن الحنفية يا أبا جحى، إنه لو أوصى أن يدهنه لدفنه أو يموت قبل ذلك، ولكنه قد استنى، قال: إلا أن تخافوا شرّ، فأبى شرّ يرى أشدّ ممّا نحن فيه فدهنه في البقيع (٢).

٥ - عنه قال أبو النرج، و قال حوريرة بن أسماء لما مات احسن و اخرجوا جنازته جاء مروان حتى دخل تحته فحمل سريره، فقال له الحسين عليه السلام: أنحمص

أبوم سرير، وبالأصم كنت نجرّعه لفظ: قال مروان كنت أفعل ذلك عن نوا  
حلمه الخيال<sup>(١)</sup>.

٦ - أنبأني بسنده عن دود بن هرقة عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: دخل  
مروان بن الحكم المدينة قال، فاستلق على السرير و ثمّ مولى لحسن فقال، «ردّوا  
إني الله مولهم الحق وهو أسرع لحاسبين» قال، فقال لحسن لمولاه: ماذا قال هذا  
حين دخل؟ قال استلق على السرير ففر «ردّوا إني الله مولهم» إلى قوله  
«الحاسبين» قال: فقال الحسن عليه السلام نعم والله رددت أنا وأصحابي إلى الجنة، وردّ  
هو وأصحابه إلى النار<sup>(٢)</sup>.

## ٢١ - باب ماجرى بينه عليه السلام والوليد

١ - قال ابن أبي عمير: قال الربيع: وحدثني محمد بن حسن، عن إبراهيم بن  
محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهادي الليثي، أن محمد بن الحارث حبره، قال،  
كان بين الحسين بن علي عليه السلام وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان كلام في مال كان  
بهما يدى المروة والوليد يومئذ أمير المدينة في أثناء معاونة  
فقال الحسين عليه السلام: أيسقط ولد علي بسطاطه أفسم بالله لينصفني من  
حقّي أو لاخذنّ سبيي، ثمّ أقوم في مسجد لله فادعوا بحدّ الفضول! فبلغت كلمته  
عبد الله بن الربيع، فقال أحضف بالله لئن دعاه لاخذنّ سبيي، ثمّ لاقومنّ معه حتى  
يتصف أو تموت جميعاً

سمع اسود بن محرز بن نوفل ارهرى فقال مثل ذلك فبيع عبد الرحمان  
ابن عمار بن عبد الله اسمي ، فقال مثل ذلك ، فبيع ذلك الولد بن عتبة ، فانصف  
الحسين عليه السلام من نفسه حتى رضى (١)

### ٣٠- باب الاخبار عن شهادته عليه السلام

١- لمعيرى ، عن عبد الله بن مسعود عن جعفر بن محمد عن أبيه قال مر  
عني بكرلاء في ثوب أصحاه ، فلما مر بها ، فترقب عشاء ليلك ، ثم قال  
هذا مباح ، كما هم ، وهذا مني حاتم ، هها مبراق دماهم ، طوي لك من مرة  
عليك تهرق دماء الاحبة (٢)

٢- لصقار حدثنا سلام بن أبي عمرو الخرساني ، عن أبيه عن ثعلب عن  
ابي عبد الله عليه السلام عن أبيه أنه قال قال رسول الله ﷺ من اراد ان يحيى حيوتي و  
يموت محيا ، ويدخل جنة ربي حنة عند عرسه ربي ، فليبول على بن أبي طالب  
وليعاد عدوه وليأتم بالاوصياء من بعده ، فاتهم انهم اهدى ، من بعدى  
اعطاهم الله فهمي ، وعسى ، وهم عترتي من لحمي ، ودمي ، لي لله اشكو من مني ،  
مكر من لفصلهم اقاطعين بهم ، صلى ، و أيم الله ليقدرني ابي يحيى لحسن لا أنا لهم  
لله شفاعتي (٣)

٣- عنه حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة ، عن

(١) شرح النهج : ٢٢٦/١٥.

(٢) قرب الاسناد : ١٤.

(٣) صائر الدرجات ، ٥٢.

سويد بن غفلة قال أما بعد أمر المؤمنين عليه السلام إذا نذر رجل قتل بامر مؤمنين،  
حنك من ودى القري وفد من حاند من عرقه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام أنه لم  
يحب فأعاده عليه فقال له علي عليه السلام لم يمت ولدى عسى يده لا يموت فأعاده  
عليه لثالثة

فقال سبحان الله، أحررتك أم مات وتقول لم يحب، فقال له علي عليه السلام لم يحب  
ولدى عسى يده لا يموت حتى بقود حش حلاله حمل أبه حبيب بن حنظل قال  
فسمع بذلك حبيب فأتى أم المؤمنين فقال أناشدك في ذلك شيعة وقد ذكرتني  
بأمر والله ما أعرفه من نفسي.

فذل له علي عليه السلام، أن كنت حبيب بن حنظل فحملها فوئى حبيب بن حنظل و  
قال، أن كنت حبيب بن حنظل لتحملها، فلأنو حمرة فوالله ما مات حتى بعث  
عمر بن سعد إلى حبيب بن علي عليه السلام وحمل خالد بن عرفة على مقدمته وحبیب  
صاحب رايته (١)

٤- قرأت قال حدثني محمد بن زيد الشافعي حدثنا أنه سأل عن أبي مسعود  
الاصفهاني قال: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل، عن علي بن  
محمد النكوي، عن موسى بن عبد الله الموصلي، عن أبي زرارة عن حذيفة اليماني، قال:  
دخلت عايشة على نبي الله صلى الله عليه وآله وهو يقتل فاطمة فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله اتفعلها  
وهي ذات نعل.

فقال لها والله لو عرفت وددى لها لاردت ودا لها لله ما عرج بي اب السماء  
الرابعة أدب جبرئيل وأهام ميكائيل، ثم قال لي أدب فلب أؤدس وأب حاصره فقل:  
بسم، إن الله تعالى فصل أنبيائه لموسين على ملائكته المقربين وفضلت أب حاصرة

يا محمد فدوت، فصلت بأهل السماء الرابع

فما حارب لي أسماء سادسة أدرك من نور عني سرير من نور  
حواله صف من الملائكة فسلمت عنه فرد عني سلام وهو مكى، فأوحى الله إليه  
أيها الملك سلم عليك حبي وخير حبي، فرددت عليه وأب مسكاً هو عري و  
حلاي لتقومين ويسلمن عليه ولا بعداي يوم لعمري، فقام ليك وعاصي ثم قال  
ما أكرمك على رب العالمين

فما حارب لي المحب بوجدت من أرسول محمد أنزل إليه من ربه، فاحت و  
قلب والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ثم أحد حارث بن سفيان  
فأدخلني الجنة، وأنا مسرور، فدا شجرة نور مكنه نور وفي أصحها مكان نظور  
الحق والمحل إلى يوم القيمة ثم قدمت أمامي فاداً أنا سراج لها يد حاهو أعظم منه  
فأعدت واحدة فصفتها فحارب عني منها حوراء كل أجحها مهديم حبه  
اسمور

فقدت من أب فمك و فاب لابر منك الممول الحسين بن علي بن أبي  
طالب عليه السلام، ثم قدمت أمامي فاداً أنا برطب نبي من الرشد وأحلى من العسل  
فحدث رطبه وكفه و ن اشبهها فحارب الرطبة نطمة في حبي فمأ هطت بر  
الارض و فمب حد حبه فحارب فاضحه الحوراء لانسته فاد اشبهت لي رائحة الحبه  
شميت رتحة بنى فاطمة عليها السلام<sup>(١)</sup>

و فرد قال حدثني جعفر بن محمد عن زرارة، عن أبي عبد الله  
قال: كان الحسين عليه السلام مع من عمله فاحدهما أبي عليه السلام وقال لعن الله فمك ونس  
الله سالك و هلك الله الموررين عندك، وحكم الله سي و من من أعان عليك

قالت فاطمة: يا ابيه اني شئء تقول

قال يا سيدة ذكرت ما نصيبه بعدي ، بعدك من الأذى والظلمة ، ابيعي وهو يومئذ في عصبه كسهم يحوم السماء سب دوى الى القتل ، وكأني انظر الى معسكرهم و الى موضع رحلتهم و نرسهم هالك بانه ، اني هذا الموضع الذي تصف قال موضع يقال له كربلاء وهي دار كرب و بلاء ، عسا و علي الأئمّة ، يخرج شرار امي و ر أحدهم لو شمع له من في لسواب و الارضين ما شفعوا فيه و هم المخذلون في النار هالت يا به فبقتل

قال نعم يا سيدة و قد قيل فيه أحد كبر قنبه و تنكبه السموات و الارضون و للملائكة و اساناب و الجبال و اسحار و بو يؤد لها ماني على الارض مستقر ، و بانه هو من محببنا ليس في الارض علم بالله و لا أقوم لحقنا منهم ، وليس عن ظهر الأرض أحد يلتفت اليه غيرهم

ولتلك مصاسح في ضلالت الخور و هم الشمعاء و هم واردون حوضي ، سعد أعرفهم اذ وردوا على سبيهم و كل اهل دين و ظلمون و يظلمون عربا و هم قواد الارض منهم يزل البعث فقامت فاطمة عليه السلام يا ابيه يا لله و بكت

فقال يا ستاه ان اهل الجنة هم الشهداء في الدنيا لو انفسهم و مولهم بار لهم الجنة فاعتنوا في سبل الله ففتنوا و عطلوا وعد الله حقا فما عند الله حرام الدنيا و ما فيها قنبه أهول من مئة من كتب عنه الفصل حرج الى مصححه و من يفتل فسوف يموت

يا ابا عبد الله محمد ما يحتمل ان تأمرين عدا أمر متطاعين في هذا الخلق عدا لمحبب أما برصين ان يكون لك من حمة العرش ما برصين ان يكون لك يسألونه سقاه أما برصين ان يكون لك يدود الحق يوم العنصر من الخوص ، فيسقي منه أو يائه و يدود عنه أعدائه

ما ترصع أن يكون عند قسم الحجة ونامر لار فتطعه عرج منها من شاء  
و يترك من يشاء اما ترصع أن يظروا إلى الملائكة على احياء اسماء و نظروا  
لذلك و إلى ما تأمرين به، و يظرون إلى بعلك قد حضر الحلائق، وهو يحاصهم،  
عند الله

ان ترصع لله صانع قادر و يدك و دستك و افلحت حجة من الحلائق و  
مرب لار أن تطعه اما ترصع أن يكون الملائكة سكرى لانك و دستك عليه كن  
سوى، ما ترصع أن يكون من اياه ربري صهار الله و يكون من اياه بعركه من  
حج إلى بيت الله الحرام و اعتمر و لم يحو من الرحمة طرفة عن

د ما ما سجد و ان لم يرس خطه بدعواه صديق و عرج و حفص  
ننه و انه حتى يدرى سجد و ان به سجد و حبس، و يوثق على ننه  
سج على سجد و مسح على عسها فقال في و سجد و سجد و سجد في مكان عر  
عبدك و بهرح قبك<sup>(١)</sup>

٦- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابي ابي  
و الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن لؤي، عن أحمد بن محمد، عن ابي  
حمد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما حملت فاطمة بنتا باعسين جاء خبر ثل إلى  
سول لله عليه السلام، فقال يا فاطمة بنتي سيد علاما بقية أميت من بعدك

فلما حملت فاطمة باعسين عليه السلام كرهه حمه و حبي و صفة نرجس و صفة، ثم  
قال أبو عبد الله عليه السلام لم يرق الدنيا ثم بعد علاماً بكرهه و لكنها كرهته لما علمت أنه  
سيقتل، قال و فيه برك هذه لابه «و وصيه» لانه يواند به حسب حمه مكه بركه  
و وصيته كرهاً و حملة و فصانه ثلاثون شهراً<sup>(٢)</sup>

٧- قال أبو جعفر الطوسي الإمامي قال في الفصل من الأخبار: حدثني علي بن رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله: أنت حلماً مكرراً لله قال وما هو؟ قال: رأيت قطعة من جسدك انقطعت ووضعت في حجري، فقال عليه السلام: خبراً رأيت، تلك علامة تكون في حرك فوجدت باطنه لحسن فكر في حجري كما قال  
فحدثني عنه يوماً ما وضعه في حجره فحانبت مني لفظة له عليه السلام فادعاه مرفقاً: معا ففقت بنى أبى رضى ما رسول الله مالك؟ فقال: هذا حبر مني عليه السلام أخبرني أن أمي سفل بي فبهد؟ فقال: نعم، وأنى بركة من تربته همراء (١)

٨- الصدوق حدثني أحمد بن الحسن بقطاً، قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثني محمد بن زكريا، قال حدثني حسن بن حفص البزاز قال: حدثني حسن الأشعر قال حدثنا منصور بن الأسود، عن أبي حسان التميمي، عن بسط بن عبد، عن رجل منهم عن جرداء بن سمير، عن جدها هريثة بن أبي مسلم، قال: عرونا مع علي بن أبي طالب عليه السلام صفين

فلما نزلوا من كرملاء فقصي به العدو ثم رفعه ابنه من تربتها فشمها ثم قال: ها أنت أيتها العربى بحشر منك قوم يدخلون الجنة بعد حساب فرجع هريثة إلى روجه وكاتب شيعه لعلي عليه السلام فقال ألا أحدثك عن وليك أبي الحسن بن كرملاء فقصي ثم رفع ابنه من تربتها فقال: ها أنت أيتها العربى بحشر منك قوم يدخلون الجنة بعد حساب، قالت: أيتها لرجل قال أمير المؤمنين م يقل إلا حقاً.  
فلما عداه الحسن عليه السلام قال هريثة كتب في البحث لدين بعثهم عند الله بن زيد فلما نزل من كرملاء فحدثني فحدثني عن بعضي ثم صرنا إلى



الحسين عليه السلام فسلمت عليه فاحترته بما سمعت من أبيه في ذلك المرحل الذي رآه  
الحسين عليه السلام

فكانت معه أنت ثم علينا فقلت لا معك ولا عبيت ، خاف صه خاف  
عندهم عند الله من ربه قال فامض حيث لا ترى من مقتلا ولا سمع لك صوتا هو  
الذي نفس الحسين منه لا يسمع ليوم واحد فلا يحسب لأكثه الله لو جهه في  
جهنم (١)

٩- أنشبح نفسه أو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن نبوه القمي  
رحمه الله قال حدثني أبي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني  
أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن حماد ، عن أبي الحسن وهو  
وهب ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه ، عن أبيه رحمه الله عن أبيه  
أصبحت يوما تبكي فقلت لها ما بك .

فقال لقد حمل بي الحسين عليه السلام ، وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - إلا  
المسلمة فقلت يا بني أنت وأمي ماله تركنا هذا فقال له ابن عبد الله رحمه الله  
الحسين وقبور أصحابه (٢)

١٠- عنه حدثنا محمد بن أحمد الساسي قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا  
القطر ، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثنا عمي بن سهل ، قال  
حدثنا علي بن عاصم ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن حماد ، عن أبيه  
قال ٥- مع أمير المؤمنين عليه السلام في حربه إلى صفين فلما برز بسير وهو شط  
المرات

قال يا علي صوتك يا عباس يعرف هذه الموضع ، فقلت له ما أعرفه .

أمر المؤمنين بدل علي عليه السلام في عرفة كغيره لم تكن تحوره ، حتى تكى كسكافي ، قال فكى طويلا حتى حصلت لحيته ، وسامت لدموع على صدره ، وكنينا معا و هو يقول : أوه ووه مالي وآل أبي سنان مالي وآل حرب حرب الشيطان وأبيء لكفر ، صرأ أنا عبد لله ، فقد لي أبوك مثل لدى تنق مهم

ثم دعا بماء فتوضأ وصومه للصلاة فصلى ما شاء الله أن يصلي ، ثم ذكر نحو كلامه الأول إلا أنه نسي عنه نقضاء صلواته وكلامه ساعة ، ثم انته ، فقال : يا ابن عباس فقلت : ها أنا ذا ، فقال : ألا أحدثك بما رأيته في منامي انما عند رقدتي ، فقلت : ما عساك ، و رأيت حرايا أمير المؤمنين ، قال : رأيته كأنى يرجال قد برلوا من اسماء معهم أعلام نضت قد صدرو سيوفهم وهي بيض لمع وقد خطروا حول هذه الارض خطه

ثم رأيت كل هذه اسحيل قد صربت بأعصاب الارض ، اضطرب بدم عبط ، و كأنى بالحسين سحيلي وهرجى ومصعتي ونحى قد عرق فيه يسميث فلا بعث ، وكان لرجال البض قد برلوا من لسماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول هاتكم نصلون على ردى شرراسين وهذه الجنة يا أبا عبد الله اليك مشتاقة .

ثم يهروني ويقولون : يا أبا الحسن أبشر فقد أقر الله به عينك يوم القيامه يوم يهزم الناس لرب العالمين ، ثم انتهت هكذا وادى نسي علي بيده لقد حدثني الصادق المصدوق ابو محمد عليه السلام اني سأرتها في خروجي الى أهل أبي عبيد وهذه أرض كرب وبلاء يذهب فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة

ثم لي سموت معروفة تذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر بفعه الحرميين و بفعه سن المقدس ثم قال : يا عباس اطلب لي حوله بحر الظباء ، هو الله ، ما كذب ولا كذب وهي مصفوة لوها لول لرعمون ، قال بن عباس فطنتها فرحدثني بحمعة فها هو الله المومنة قد أصعبت على الصفة ، لي وصفه : ثم لي على

عليه السلام : صدق الله ورسوله.

ثم قام عليه السلام بهرول لب حملها وشمها وقال هي هي بعبها، نعم ما بن  
عئاس ما هذه الانصار هذه قد شتمها عيسى بن مريم عليه السلام، وذلك انه مر بها و معه  
لحواريون فرأى ههنا الأطباء مجمعة وهي سكي فجلس عيسى عليه السلام وجلس  
الحواريون معه ههنا وسكي لحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم سكي، فقالوا يا  
روح لله وكلمته ما سكيك قال أتعلمون أي أرض هذه، قائل لا

قال هذه أرض بفس فيها فرخ لرسول أحمد وفرح لحره الطاهرة المول  
سبيها أمي، وبعد فيها طيب أطيب من المسك لأنب طيب الفرح المستشهد وهكذا  
تكون طيبه الأسياء وأولاد الأسياء، وهذه الأطباء بكلمتي وتقول لها برعي في هذه  
الأرض شوق الى تربة الفرح المبارك ورعت أنها أمة في هذه الأرض

ثم صرّب يده الى هذه الصبران فشمها وقال هذه نعر الأطباء على هذا الطب  
مكار حشيشه، اللهم فاعفها أند حتى يشمها أبوه، فكون به عراء وسلوة، هل  
هبيت ان يوما هذا وقد اصبر طول رميها وهذه أرض كرب وبلاء، ثم قال  
بأعلى صوته يارب عيسى بن مريم لا تبارك في هذه والمعص عنه والمجادل له

ثم سكي نكاء طويلا، نكسا معه حتى سقط لوحه و عشي عنه طويلا، ثم  
أفاق في حد العرفضة في يده و أمرى أن يصرفه، كذلك، ثم قال ما بن عئاس  
إذا ربتهما تعفرا دما عبط و سبي منها دم عبط و علم أن أبا عبد الله قد فعل بها  
و دعى

ول بن عتبه هو لله لقد كتب حفظها أشد من حفظي لبعض ما عرض  
الله عز وجل على، وأن لا أحتها من طرف كتي، هيب أن نيم في سبب د انتهب  
و دا هي تسيل دما عبطا وكان كتي قد امتلاء عبط فجلس وأبأه، وقلت قد  
فل والله الحسي، والله ما كدسي عنى قط في حدث حدثي ولا احبرني شيء قط

أنه يكون الأكان كذلك

لأن رسول الله ﷺ كان خبره بأشياء لا خبر بها غيره ففرغت وخرجت ،  
وذلك عند فجر رأيت والله المدينة كأنها صاب ، لا يستبين منها أثر عين ، ثم  
طبع الشمس فرأيت كأنها مكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم ، عبيط ،  
وحسب و أنا ذك فقت قد قبل والله المحسن و سمعت صوتا ، راحة السب وهو  
يقول .

اصبر و آل الرسول      قتل الفرخ البحول  
سرل الروح الامين      بيكاء و صويل .

ثم بكى بأعلى صوته و بكى فأتى عدى ذلك لساعة و كان شهر المحرم  
يوم عاشوراء لعشر مضى منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره و تاريخه كذلك  
حدثت هذا الحديث أولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت و نحن في  
المعركة ولا ندرى ما هو فكأنهم على أنه المحصر عليه السلام ١١

١١- من قولونه حدثني محمد بن جعفر الزراري القرشي الكوفي قال: حدثني  
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن سعد بن يسار أو غيره  
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما أتى هبط حمرنل عليه السلام على رسول الله ﷺ  
فصل الحسين عليه السلام فحدثه على فحلاه من النهار فمليتها لغيره ، هم يتفرقا  
حتى هبط عليه حمرنل عليه السلام أو قال رسول رب العالمين فقال هم ربكم يقرؤكم  
السلام ويقول عزمت عليكم أن أصبرتما قال قصصا ١٢

١٢- عنه حدثني أبي عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن  
حسن بن عليّ لو شاء ، عن محمد بن عائد ، عن أبي سلمة بن مكرم ، عن أبي

عنه الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة بالحسين جاء حمرثيل عليه السلام أو رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن فاطمة ستلد وبدأ ثقله منك من بعدك

فبدأ حميد فاطمة بالحسين كرهب حملة و حزن و صعه كرهب و صعه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام من رأيتم في لذي أمانند علاماً فكرهته و خفها كرهته لأب علمت أنه سيقبل قال و عنه ترب هذه الآية « و وصينا الناس بولدنا حسد حمتهم أمه كرهاً و وصعته كرهاً و حمه و حصانه ثلاثون شهراً »<sup>(١)</sup>

١٢ - عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن حماد ، عن أحمد بن محمد بن حماد عن محمد بن عبد الله عن أبيه ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في حمرثيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال اسلام عليك يا محمد ألا أشرك بعلام نفسه أمك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه ، قال فاحص لي لسماء ثم عاد إليه أشبه فقال له مثل ذلك

فمن لا حاجة لي فيه فاحرج لي السماء ثم انصص إليه لكائه ، فقال مثل ذلك فقال لا حاجة لي فيه ، فقال إن ريت حارس الوصية في عصبه فقال نعم أو قال ذلك ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على فاطمة عندها ، فقال لها إن حمرثيل عليه السلام أتاني فبشرني بعلام بهله أقتى من بعدى

فصاكت لا حاجة لي فيه فقال له إن ريت حارس الوصية في عصبه فقال نعم ادن ، قال فأمر الله تعالى عبدك هذه الآية « حمه أمه كرهاً و وصعته كرهاً » و ، صعه كرهاً و وصع اعلام حمرثيل تأها بقله و حمته كرهاً و وصعته كرهاً و وصعته كرهاً لآله موصول<sup>(٢)</sup>

١٤ - عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز ، قال : حدثني محمد بن الحسين عن أبي

المخطاط، عن محمد بن عمرو بن سعد الرّباب، قال حدثني رجل من أصحابها عن  
ابي عبد الله عليه السلام أنّ جبرئيل عليه السلام مرّ على محمد ﷺ فقال يا محمد إنّ الله يرأى  
عليك السلام، و يشرك مولود، يولد من فاطمة عليها السلام تمتلئ امتك من بعدك

فقال يا جبرئيل وعلى ربّي السلام، لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة  
تقتله أمي من بعدى قال: فخرج جبرئيل لي السماء فقال له مثل ذلك، فقال يا  
جبرئيل وعلى ربّي السلام، لا حاجة لي في مولود تقتله أمي من بعدى، فخرج  
جبرئيل لي السماء و هبط فقال له يا محمد إنّ ربك نقرأك السلام و يشرك أنّه  
حاجل في درّته الامامة والولاية والوصيّة

فقال قد رصبت ثمّ ارسل الى فاطمة عليها السلام أنّ الله يشترى بمولود  
يولد منك تقتله أمي من بعدى و ارسلت اليه أنّ لا حاجة لي في مولود يولد مني  
تقتله أمك من بعدك و ارسل اليها أنّ الله حاجل في درّته، الامامة والولاية والوصيّة  
، و ارسلت أنّه في قد رصبت « و حملته كرها و وضعت كرها و حملته و قصاه ثلاثون  
شهراً حتّى اذا بيع اشده و بلغ أربعين سنة قال ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي  
أنعمت عليّ و عليّ وادّي و أن أعص صالحاً ترصيه و أصلح لي في درّتي »

هو أنّه قال أصبح لي درّتي لكانت درّته كلّهم أمّة و لم يرصع الحسن من  
و طمة و لا من أمي لك أنّه كان يؤي به لبيّ ﷺ فيضع إمامه في فيه فليمص منها ما  
يكفيه ليومين و الثلاثه فبست ثمّ الحسين عليه السلام من لحم رسول الله ﷺ و دمه من  
دمه و لم يولد مولود بسّته شهر الآ عيسى بن مريم و الحسين بن علي صلوات الله  
عليهم (١)

١٥ - عنه حدثني أبي و محمد بن الحسن جميعاً، عن محمد بن الحسن لصقار

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت فاطمة عليها السلام عي رسول الله صلى الله عليه وآله وعباده تدمع فسألته ما لك فقال إن حزينين عليهما أحزني أن قسي نفس حبيباً فجزعت وشتى عليها، فحرها من يملك من ولدها قطرات منسها وسكنت<sup>(١)</sup>

١٦- عنه حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن الحسن بن الحسين بن أبي عمير، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي حمزة عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ورواه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد أهدت سائمة أمي لباً وريداً وتمرأ ففدما منه فأكل ثم دىم إلى راوية البيت فصل ركعات، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديداً فم يسئله أحد منّا احللاً وأعضاءاً له

فقام الحسن عليه السلام وفعد في حجره، فقال يا بني قد دخلت بيتاً في سرورنا شئ، كسرورنا بدخولك ثم بكى بكاء شديداً، فقال يا بني أأى حزينين عليهما أحزني أن قسي نفس حبيباً فجزعت وشتى عليها، فحرها من يملك من ولدها قطرات منسها وسكنت<sup>(٢)</sup>

١٧- عنه حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثني محمد بن أبي القاسم ما جيلويه، عن محمد بن عليّ القرشي، عن عبيد بن يحيى الثوري، عن محمد بن الحسن بن عبي بن الحسين، عن أبيه، عن حماد، عن عوف بن أبي طالب عليه السلام

قال: رار ما رسول الله ﷺ ذات يوم فقدمنا له طعاماً وأهدت السائمة بين صحفة من تمر وقعباً من لبن وزبد فقدمنا اليه فأكمل منه

فلما قرع قمت وسكبت على يدي رسول الله ﷺ ماءً، فمسح بيدي مسح وجهه ولحيته ببلل يديه ثم قام إلى مسجده في حاسب البيت وصلى وخز ساجداً صلى وطال لكاء، ثم رفع رأسه فدحى من أهل البيت أحد يسئله عن شيء فقام الحسين عليه السلام بدرج حتى صعد عن فخذ رسول الله ﷺ، ثم قال يا أبا ما بيكيك.

فقل له يا بني في نظرت اليكم اليوم فسررت بكم سروراً لم أسر بكم قبله مثله، فهبط لي جبرئيل، فاخبرني أنكم قتلوا وأن مصارعكم تسقى فحمدت الله على ذلك وسألت لكم الخير، فقال له يا أبا عبد الله من يرور قبورهم ويتعاهدها على تشيئها، فإن طوائف من امتي يريدون بذلك برئى وصلى أنعاهدهم في الموقف وأحد باعصادهم فانحهم من أهواله كقائدته عليه السلام

١٨ - عنه حدثني أبي رحمه الله الله تعالى قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي حنف عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الخليلي، عن هارون بن حارثة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ والحسين عليه السلام يلعب بين يديه فحبر، أخته ستقتله.

قال فحبر رسول الله ﷺ، فقال لا أريك القربة التي قتل فيها قال فحسب ما بين مجلس رسول الله ﷺ إلى المكان الذي قتل فيه الحسين عليه السلام حتى ألفنا القطعتين، فاحدهم في دحيت في أسرع من طرفه عين



فخرج و هو يقول طوبى لك من تربة وطوبى من يقتل حبيبك قال و كذلك  
صنع صاحب سليمان نكلم باسم الله لأعظم فحسب مدبر سر سر سليمان و صبر  
العرش من سهولة الأرض و حرونها حتى التقت لقطعان و جرد العرش فان  
سليمان محتل الى انه خرج من تحت سريرى قال و دحسب في أسرع من طرفه  
العين! (١)

١٩ - عنه حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد  
الحميد لعقار، عن أبي حمزة الفضل بن صالح، عن أبي - مة ريد الشحام، عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال: بعى جبرئيل عليه السلام الحسين اى رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة،  
فدخل عليه الحسين عليه السلام و جبرئيل عنده، فقال رُ هذا نضله منك فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله: أرى من التربة التى يسفك فيها دمه هنا و جبرئيل عليه السلام قبضه من تلك  
التربة فإذا هى تربة حمراء (٢)

٢٠ - عنه حدثني أبي رحمه الله تعالى، عن سعد، عن علي بن اسماعيل بن  
عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى،  
عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله و راد فيه قسم تزل عبد أم سلمة  
حتى ماتت و سمها الله (٣)

٢١ - عنه حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الوليد،  
الحرّاز، عن حماد بن عثمان، عن عبد الملك بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام  
يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بيت أم سلمة و عنده جبرئيل عليه السلام فدخل عليه  
الحسين عليه السلام فقال له جبرئيل: إن أمتك تفتن انك هدا لأريك من تربة الارض

اني بقتل فيها؟ فقال رسول الله ﷺ نعم، فأهوى حرثيل عليه السلام بيده وقبض قبضة منها فأراها لبي علي عليه السلام (١)

٢٢- عنه حدثني محمد بن جعفر القرشي لوزار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سائر، عن هارون بن حارثة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول سما الحسين بن علي عليه السلام عند رسول الله ﷺ، دانا جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اتعجبه فقل نعم، فقال أما إن أمتك ستفتنه، فقل فحزن رسول الله ﷺ حزناً شديداً.

فقال له حرثيل يا رسول الله أترى أربك التربة لبي بقتل فيها، فقال: نعم، فحسب ما بين مجلس رسول الله ﷺ إلى كربلاء حتى التفتا لقطعتان هكذا ثم جمع بين السبطين، ثم تناول بمحاحه من التربة وناولها رسول الله ﷺ، ثم رجعت أسرع من طرفه عين، فقال رسول الله ﷺ طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل هيك (٢).

٢٣- عنه حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، سالم بن مكرم الجهم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام جاء جبرئيل لي رسول الله ﷺ، فقال له إن أمتك تقتل الحسين عليه السلام من بعدك ثم قال ألا أريك من مره فصرخ بمحاحه فاحرج من تربة كربلاء وأراها آية، ثم قال هذه لربة اتى بقتل عليها (٣).

٢٤- عنه حدثني بي عن الحسن بن علي الوشاء، قال حدثني محمد بن

عمرو لاسلمى قال. حدثني عمرو بن عبد الله بن عسمة، عن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، عن بن عباس، قال. الميك لذي جاءني محمد بن عبد الله بن الحسين عليه السلام كان حننيل عليه السلام الروح الامين منشورا الاجعة بك صرحا قد حمل من تربة الحسين عليه السلام وهي تفوح كالمسك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وفتح قتي نقل فرحي أو قال فرح سي، فقال حننيل يصرها لله لا خلاف فتحت فلوبهم<sup>(١)</sup>

٢٥- عنه حدثني اسافد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن عبي، قال. حدثني حمير بن سلمان، عن أبيه، عن عبد الرحمان السوي، عن سلمان، قال. وهو في السموات ملك ثم رسول الله صلى الله عليه وآله يعزبه بولده الحسين عليه السلام ويخبره ثواب الله إياه ويحمل الله تربيته مصر دغا عليها مذوحا مصولا جرحا ضراحا مخدولا

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم احمل من حمله، واقس من قتله، ودمج من دمه، ولا تمنعه ي طيب هل عبد الرحمن هو الله لقد عوحن الملعون يريد ولم يسمع بعد قتله بما طلب، قال عبد الرحمان. ولقد أخذ معا فصبه بات سكرانا وأصبح ميتا متعرا كأنه مطي بقرا احد على أسف و ما بق أحد من تابعه على قتله أو كان في محاربه إلا أصدبه حو أو حده أو برص و صار ذلك وراثته في سلمهم<sup>(٢)</sup>

٢٦- عنه حدثني أي عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن المعلى بن حسن قال. كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصبح صباحا فرأته عاطمة بك حريبا فقال. ما بك يا رسول الله، فاني ن يجرها فدن لا أكل ولا شرب حتى تحرق فقال. بن حننيل عليه السلام أتني

بأنه أتى يقبل عليها غلام لم يعمل به بعد ولم يكن يحمل بالحسين عليه السلام وهذه تربيته (١)

٢٧- عنه حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، قال: حدثني محمد بن الحسن ابن أبي الخطاب، عن موسى بن سعد بن الحنظلة، عن عبد الله بن قاسم الحصري عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «وقصصنا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفحصن في الأرض مرتين» قال: «مير المؤمنين عليه السلام قال قتل أمير المؤمنين عليه السلام، وطمع الحسن بن علي عليه السلام».

«ولنعلن علواً كبراً» قبل الحسن بن علي عليه السلام «فاذ جاء وعد وليها» قال: «إذا جاء نصر الحسين عليه السلام» «بعثنا عليكم عبدنا أولنا أولنا شديداً فجاءوا حلالاً الديار» قوماً بعثهم الله قبل قيام الله ثم عليه السلام لا يدعون وتراً لآل محمد ولا أحرقوه «وكان وعد الله مفعولاً» (٢).

٢٨- عنه حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سائر، عن عيسى بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي حمزة عليه السلام قال: «بلا هذه الآية» «إنا ننصر رسلاً وأندين أمموا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد» قال الحسن بن علي منهم، ولم ينصر بعد ثم قال: «والله لقد قتل الحسين عليه السلام ولم يطلب يده بعد» (٣).

٢٩- عنه حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد وبرايم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «وإذا المؤمنة سننت بأى ذنب سننت» قال: «لست في الحسين بن

عليه السلام (١)

٣٠- عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن صفوان بن يحيى عن حكم الخطاب ، عن صرّس ، عن أبي خالد الكاظمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول في قول الله عزّ وجلّ « دَلَّ لِلدِّينِ مُقَاتِلُونَ يُفْتَحُونَ بِأَعْيُنِنَا قُصُوفَ الْأَشْيَافِ » قال : علموا ، أن الله على نصرهم لقدير » قال : علموا واحسن والحسين عليه السلام (٢)

٣١- عنه حدثني محمد بن الحسن بن أحمد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان ، عن رجل قال سألت عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى « ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لولته سلطاناً فلا يسرف في القتل » قال : « كان منصوراً » قال ذلك قائم آل محمد يخرج ويقتل بدم الحسين عليه السلام ، ولو قتل أهل الارض ، يكن مسرفاً وقوله : « فلا يسرف في القتل » لم يكن ليصح شيئاً يكون سرفاً ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام فصل و بئله . ادرى فبسة الحسين عليه السلام بفعال آياتها (٣)

٣٢- عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله سارك و تعالى : « لا عدون الا على الظالمين » قال : اولاد قبيلة الحسين عليه السلام (٤)

٣٣- عنه حدثني محمد بن جعفر النكفي الرزاز ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن أبي عبد الله ، عن لقاسم المصرمي عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله سارك و تعالى : « ونصبنا آية بي

(١) كامل الزيارات ٦٢

(٢) كامل الزيارات ٦٢

(٣) كامل الزيارات ٦٢٠

(٤) كامل الزيارات ٦٢

اسرائيل في الكتاب لتفسد في الارض مائة» قال فبو علي و طهر الحسن و  
نعين عنوا كبراً» قال: قتل الحسين عليه السلام (١).

٣٤- عنه حدثني أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف،  
عن محمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن  
بريد جميعاً عن محمد بن سيار، عن عيسى ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا  
اسماعيل الذي قال الله تعالى في كذبه «وادكر في الكتاب سماعاً له كان صادق  
الوعد و كان رسولاً سائاً» لم يكن إسماعيل من امرهم عليها السلام، كان سائاً من  
الانبياء بعثه الله في قوم فاحدوه فشدوه فزروه أمه، ووجهه فانه ملك هو  
الله مبارك و تعالى فقال: يا الله بعثي لك قوماً فاشتت فقال في أسوة بما صنع  
الحسين عليه السلام (٢).

٣٥- عنه حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عنهما جميعاً عن محمد  
بن سيار، عن عمار بن مروان، عن سماعه بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انه  
كان لله رسولاً نبيا سلط عليه قومه فقتلوا حله ووجهه فزروه رسه، فناد  
رسول من رب العالمين فقال له ربك مرؤك أسلاً، و يقول قد رأيت ما صنع بك  
وقد أمرني بطاعتك فمري عما شئت فقال يكون لي ما يحسن أسوه (٣).

٣٦- عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب  
، و أحمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن مروان بن مسلم، عن يزيد بن معاوية  
لعلي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما قولك لانه أحرق عن إسماعيل الذي  
ذكره الله في كتابه حيث يقول «وادكر في الكتاب اسمع له» كان صادق الوعد و



ابن الحسن بن أبي الخطاب، قال حدثني موسى بن سعد بن المحمّد عن عبد الله بن القاسم المحصرمي عن ابراهيم بن شعيب الميثمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول انّ الحسين بن علي عليه السلام لم ولد أمر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام ان يهبط في ألف من الملائكة فيهيء رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن جبرئيل عليه السلام

قال وكان مهبط جبرئيل عليه السلام على حريرة في البحر فها ملك فقال له فطرس كان من الحمير فيبعث في شيء فابطأ فيه فكسر جراحه وانق في تلك الحريرة يعبد الله فيها سنّاته عام حتى ولد الحسين عليه السلام فقال الملك لجبرئيل عليه السلام أين تريد قال ان الله تعالى أعم عن محمد صلى الله عليه وآله سعه فيبعث أمه من الله ومي فقال يا جبرئيل احملي معك لعل محمداً صلى الله عليه وآله يدعو له لي.

قال فحمده فلما دخل جبرئيل عن أبيه صلى الله عليه وآله هناك من الله وهذه منه وأخبره بحال فطرس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ادخله فلما أدخله أحبر فطرس لبيّ صلى الله عليه وآله تحاله، فدعا له النبي صلى الله عليه وآله، وقال له مسح هذا المولود وعد إلى مكانك، قال فمسح فطرس بالحسين عليه السلام وارتفع وقال يا رسول الله ما إن امتك ستقته، وبه على مكافاة ان لا يروره رائر الا بلغته عه ولا يسلم عليه مسلم لا نعمة سلامه ولا يصل عليه مصل الا بلغت (١).

٣٩- عنه حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد ديفطبي، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد المقاط، عن ابن أبي يعقور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمع رسول الله صلى الله عليه وآله في مرق فاطمة عليها السلام والحسين في حجرة ادبكي وخز - جداً ثم قال يا فاطمة بنت محمد ان العلي الاعلى تراءى لي في سنك هذا في ساعة هذه في أحسن صورة وأهيا هيئة.



قال لي يا محمد تحت الحسن عليه السلام ؟ فقلت نعم فترة عيسى ورحماني وثمرتي  
فؤادي ، جلده ما بين عني فقال يا محمد ووصع بده سلى . أم الحسن عليه السلام بودك  
من مولود عليه بركاني و صلواني و رحمتي و رصواني و نعي و سحقتي و عدائي و  
خري و بكائي على من قتله و باصده و باراه و بارعه ما أنه سيد الشهداء من  
الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة وذكر الحديث (١)

٤٠ - عنه حدثني أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن عبيد الله قال حدثني أبو  
هارون العمسي ، عن أبي الأشهب جعفر بن حار عن خالد الرعي ، قال حدثني  
من سمع كعبا يقول . أول من قاتل الحسين بن علي عليه السلام يراهم جند الرحمن  
وأمر ولده بذلك وأخذ عليهم العهد والميثاق

ثم لعنه موسى بن عمران وأمر أمته بذلك ثم لعنه داود و مربي أمه اسبل  
بذلك ، ثم لعنه عيسى ، وكثر أن قال يا بني إسرائيل امسوا وتلهوا وإن ادرككم أيّامه  
، فلا تجلسوا ، عنه ، فإن الشهيد معه كاشهد مع الأنبياء ، معص عمر مديبر ، وكثي  
انظر الى بقعة وما من بني الأوفد راز كربلا ووقف عليها و قال أنك بقعة كثيرة  
الحير فيك يدفن القمر الأزهر (٢)

٤١ - عنه حدثني الحسين بن علي الزعمري نازمي ، قال حدثنا محمد بن عمر  
الصفي ، عن هشام بن سعد ، قال أخبرني المشيخة أن الملك أدي جاء لي رسول  
الله ﷺ وأخبره بقتل الحسين بن علي عليه السلام كان ملك لبخار ، وذلك أن ملكا من  
ملائكة الفردوس نزل على البحر فشرابه عليه

ثم صاح صيحة ، وقال يا أهل لبخار ليسوا ثوب لمرن فإن مروح رسول  
الله ﷺ مذبوح ، ثم حمل من برسه في أحجته إلى السنواب ، هم بنو ملك فيها إلا

شتمها و صار عبده لها أثر و من قتلته و أشياعهم و تباعهم (١).

٤٢- عنه حدثني أبي رحمه الله و محمد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، و جعفر بن عيسى بن عبيد الله قال حدثت أبو عبد الله الحسين بن أبي غندر عن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الحسين بن علي عليه السلام ذات يوم في حبر النبي ﷺ يلاعه و يصاحكه فقال عائشة يا رسول الله ما أشد إعجابك بهذا الصبي

فقال له ويلك وكيف لا أحبه ولا أعجب به وهو قره مؤادي و قرّة عيني أم أني متي سقته، من راده بعد وفاته كتب الله له حجة من حجتي، قالت يا رسول الله حجة من حججك؟ قال، نعم حجتي من حججتي قالت يا رسول الله حجتي من حججك؟ قال نعم و ربه هل فلم تزل تزده و يريد و يصعب حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله ﷺ بأعمارها (٢)

٤٣- عنه حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مسع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان الحسين عليه السلام مع أمه تحمله فأخذه رسول الله ﷺ، فقال لمن الله قاتليك و لمن الله سالبك و أهلكت الله المتواررين عليك و حكم الله سي و بين من أعان عليك.

فقامت فاطمة يا أبتة نبي، تفوز، قال يا ستاه، ذكرت ما يصيبه بعدى و بعدك من لأدى و الظلم و البدر و النعي وهو يومئذ في عصبة كأهم نجوم السماء، يتهدون أي القتل و كأني انظر إلى مسكرهم و أي موضع رحا لهم، و تربتهم فقامت يا أبة و أين هذا، لموضع الذي تصف قال موضع بقل له كرملا وهي ذات

كرب و بلاء علينا و على الامة

خرج عليهم شرار ائمتي ، ولو ان اُحدهم شفع له من و اسماوت و الارض ما شفعا فيهم و هم المخلدون في النار ، قالت : يا اُنه فيمن ؟ فان نعم يا ساه<sup>(۱)</sup> قس قبله اُحد كان تبكيه اسنوت و الارضون و اسلائكة و الوحش و الختن في الحار و الجبال لو يؤذن لها ما بقي على الارض متمس

و نأيه قوم من بحبنا يس في الارض اعلم بالله و لا أقوم بحقا فيهم ، و لس على ظهر الارض اُحد يتف اليه غيرهم اوثك مصاح في طلب و جور و هم الشعاء و هم و اردون حوصي عد اعرفهم اذ وردوا على سبهم و اهل كل دين يطلبون ائمتهم ، و هم يطلبون و لا يصون عبرا و هم فواء الارض بهم يارل لغث و ذكر الحديث بطوله<sup>(۲)</sup>

۱۱- حدثني محمد بن الحسن بن ابيد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن ابي عبد الله ركرتا لمؤمن ، عن أيوب - بن عبد الرحمان ، و ربه بن الحسن بن الحسن ، و عباد جميعا عن سعد الاسكاف قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله ﷺ

من سره ان يحيى محياي و يموت مماتي و يدفن حنه عدن و يرم و صب عرسه رقي بيده فيقول عبي و الارصياء من بعده و يسلم لنفسهم و يهداه المرحيوس . اعطاهم الله فهمي و عني و هم عري من لحمي و دمي لي لله اشكو عدوهم من ائمتي المكرين لنفسهم الفاطمين فيهم صني و لله لفسن سي لا اب لهم اننه شعاعني<sup>(۳)</sup>



بورك من مولود عليه بركات وصوائ ورحمتي و رصوائ و سمى و لمسى و  
 سحطى و عداى و حربى و بكائى على من قتله و باصه و باواه و باعه  
 فما به سيد الشهداء من الاولين و الآخرين فى لذى و آخرة و سبه شد  
 اهل الجنة من الخلق اجمعين و ابره اقص منه و خير فافراه السلام و شره بائه رامة  
 اهدى و مدار اوسقى و حفيظى و شهيدى عى حلى و حارر عمر و حاشى عى  
 اهل السموات و اهل الارض و لقص الجن و الانس (١١)

٤٨- عنه حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن  
 الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن حماد الكوفي، عن ابراهيم بن موسى  
 الأنصاري قال، حدثني مصعب عن حارر، عن محمد بن علي عليه السلام قال رسول  
 الله ﷺ .

من سره ان يحيى جنوني و يموت ممانى و يدخل جنتي حنة عملى عرسها  
 رقى سده، فليسوا علناً و عرف فصله و لأوصاء مر سده، و مرمى، من عدوى،  
 أعظام له هوى و علمى هم عرقى من لحمى و دمي أسكو، و قى عدوهم من  
 اقمى المكربى لفصلهم افاطعين فيهم صلتى و الله لقص اسى ثم لا ساهم  
 شفاعتى (١٢)

٤٩- عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز نقرشى، قال حدثني حانى محمد بن  
 الحسين بن أبو الخطاب، عن علي بن ابيان، عن عبد الرحمن بن سديد، عن أبو  
 داود السمرق عن أبي عبدالله الجدى، قال دخلت على أمير المؤمنين و الحسين عليهما السلام  
 لى حنة مصر يده، عى كتف الحسين عبه السلام ثم قال ان هـ قتل ولا  
 يصبره أحد قل قلت يا أمير المؤمنين والله لا صدك حده سوء قال إن ذلك

لكثير (١).

٥٠ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن حاتم محمد بن الحسين بن أبي  
عطاف عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد عن علي بن حمزة، عن عمرو بن  
شمر، عن حابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام لحسين عليه السلام يا أبا عبد  
الله أسوة أنت قدما فقال جعلت فداك ما جالي

قال: عمدت ما جهلوا وسيتنفع عالم بما علم، يا بني اسمع وانصبر من قل أن  
ناسك هو الذي يضي بيده ليسفك سوامة دمك ثم لا يريلوك عن دبك، ولا  
يسونك ذكر تك فقال لحسين، والذي نفسي بيده حسبي أقرب ما برل له و  
أصدق قول نبي الله ولا تكذب قول أبي (٢)

٥١ - عنه وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن حاتم محمد بن الحسين، عن  
نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد، عن يزيد بن سحاح عن هاني بن هاني، عن  
علي عليه السلام قال لعلي بن الحسين قتلًا، و لا أعرف برنة الأرض التي جعل عليها قبراً  
من الهري (٣)

٥٢ - روى الشيخ المفيد ناساده، عن إسماعيل بن صبيح، عن يحيى بن  
مساور لعاصي، عن إسماعيل بن رمادة، قال: قال علي بن عباد  
ذات يوم: يا براء بن أبي الحسين عليه السلام، أنت حي لا نصرة، فلما قتل الحسين  
عليه السلام كان البراء بن عباد يقول: صدق والله عن أبي هاشم قتل الحسين  
عليه السلام ولم أنصره، ثم ظهر الحسين عليه السلام على ذلك والدم (٤).

٥٣ - عنه ناساده، عن عثمان بن عيسى بن عامر، عن حابر بن أخوه، عن

جوبرة بن مسهر العبدى، قال لما توجهنا مع أمير المؤمنين إلى صفين فبلغنا طموف كربلاء وهبنا فيه من العسكر ثم طرد عينا وشمالا واستعبر ثم قال هذا والله مباح ركايبهم وموضع ميّتهم فقيس له يا أمير المؤمنين ما هذا الموضع

فقال هذا كربلاء يقل فيه قوم يدخلون الجنة بعد حساب، ثم سار وكان الناس لا يعرفون ما قال حتى كان من أمر الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه بالطف ما كان، فعرف حينئذ من سمع كلامه مصداق الخبر في أبياتهم به (١)

٥٤ - عنه روى سبأك، عن بن المحرق عن أم سلمة رضى الله عنها، قالت: سار رسول الله ﷺ ذى يوم حابس والحسين عليه السلام حابس في حرره، بدهمت عيناه بالدموع ففقت نادى رسول الله ما أراك سكي، جعلت فداك، فمال حساني جبرئيل عليه السلام فعرفني بأني الحسين، وأخبرني بأن طائفه من أمتي تقتله لأنهم لله شعاعتي (٢)

٥٥ - الطوسي بأسناده قال قال عمر بن أبي المقدام، فحدثني سدير، عن أبي جعفر عليه السلام أن حبرين جاءا إلى أبي عبد الله عليه السلام فلهما لى فعل عليها الحسين عليه السلام، قال أبو جعفر: فهي عندنا (٣)

٥٦ - روى المفيد بأسناده، عن عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ خرج من عندما دأت ليلة، فعاب عما طويلاً ثم جاءها، وهو أشعث عرو و بده مصرمة، ففعلت له: يا رسول الله ما أراك أشعث معبراً فقال اسرى في هذه الليلة لى موضع من العراق يقال له: كربلاء فراك فيه مصرح الحسين و جماعه من وادى و أهل بيتي فلم أزل ألتقط دماءهم فيها هي في يدي و سطها

فقل حديه واحتفظي بها فأخذتها فاداهي شبه تراب أسمر، هو صغته في فارورده ونددب رأسها واحتفظت بها، فلما خرج الحسين عليه السلام من مكة موحها بحر لعراق كنت أخرج تلك الفارودة في كل يوم وليلة فاشتتها ونظر إليها ثم بكى لها

فلما كان يوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه أحرحها في أول النهار، وهي عاها ثم عدت إليها آخر لهد فاداهي دم عييط، فصاحت في بيتي وكلمت عظمي فكتمت مخافه أن يسمع أعداءهم بالمدية فسر عوا بالشهادة، فم أزل حافظة للوقت ولوم حتى جاء ناعى يبعه فحق ما رأيت<sup>(١)</sup>.

٥٧ - بو منصور الطبرسي في رواية طويلة عن سعد بن عبد الله عن الحسن

بن علي عليه السلام ففت أحمري عن تأويل كهيعص

قال هذه الحروف من نباء المييب، طلع لله علي عده زكريا ثم قصب علي محمد عليه السلام، وذلك، ن زكريا عليه السلام بأن ربه أن يعلمه لأسماء الخمسة، فأهبط عليه حمرثل، فعلمه إناها فكان ركوت إذا ذكر محمد وعنت وفاطمة والحسن، سري عنه همه، وأجلى كربه وإد ذكر اسم الحسين عليه السلام حقه بعبرة، ووقعت عليه الهرة فقل - دا - يوم - إلهي ما بالي إذا ذكرت أرباً مهم تسليت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتور رهرقي، فنبأ الله نارك وعلی عن قصته فقال «كهيعص» فكاف اسم «كربلاء» وأهاء «هلاک العترة» وأيساء (يريد) وهو ظ لم لحسين، والعين «عطشه» وأصا «صبره» فلما سمع بذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومع فبهن الناس من الدحور عليه وأقرب علي أبيك والنحيب، وكان يرثيه :



يا ارفع حرج جميع خلقك بولده؟ اهلئ لمولى هذه لرؤيته بعينه؟  
يا اهلئ انبيس عبدك و فاطم ثوب هذه لمصه؟ اهلئ حل كره هذه لمصه  
بساحتها

ثم كان يقول: هي ارفعني وبدأ تقر به عني على الكبر، قد ررقته وفتني  
عنه، ثم هجعتني به كما تصنع محمد حينك بولده فرقه الله عني و فحده به وكان  
حمل عني ستة أشهر و حمل الحسين كذلك<sup>(١)</sup>.

٥٨- روى المجلسي عن الخريج من تاريخ محمد السخار، شيع محمدتين  
بالمدرسة المستعربة بسدد مرفوع إلى انس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال ما  
أراد الله أن يهلك قوم وحي إليه أن شق لوح اسحاق، فلما شقها لم يدر ما  
يصنع بها.

فهبط جبرئيل فآراه هيئة لسيئة و معه ثابوت بها مائة ألف مسمار و سعه و  
عشرون ألف مسمار، فسأله باسمه، كلها اسقيه لي أن يغيب خمسة مسامير،  
فصر ب يده إلى مسمار، فأشرو بده، و أصاء كما يصيء الكوكب الدري في فم  
السماء فتعبر روح، فأطلق الله المسمار بلسان طلق ذلك عن اسم حمر الانبياء  
محمد بن عبد الله ﷺ

فهبط جبرئيل فقال له: يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما ربيت منه، فقال:  
هذا باسم سيد الانبياء محمد بن عبد له اسمه على أولها على جانب يسقيه الأنبياء،  
ثم صر ب يده إلى مسمار ثان فأشرق و أثار فقال نوح: و ما هذا المسمار؟ فقال: هذا  
مسمار أخيه و ابن عمه سيد الارصياء على بن أبي طالب فأسمه على جانب يسقيه  
الأنبياء في أولها ثم بيده إلى مسمار ثالث فصر و أشرق و أثار

فقال جبرئيل: هذا مسهر فاطمة فأسمره لي حاب مسهر أبيها، ثم صرب بيده إلى مسهر رابع فزهر وأبار، فقال جبرئيل: هذا مسهر الحسن فأسمره إلى حاب مسهر أبيه، ثم صرب بيده إلى مسهر خامس فزهر وأبار وأظهر اسداؤه، فقال جبرئيل: هذا مسهر الحسين فأسمره لي حاب مسهر أبيه، فقال روح يا جبرئيل ما هذا اسداؤه؟ فقال: هذا الدم فذكر قصة الحسين عليه السلام وما تعمل لامة به، فلعن الله قاتله وظالمه وخاذله <sup>(١)</sup>

٥٩ - عنه قال و روى في مؤلفات بعض الأصحاب، عن أم سبيعة فبانت دخل رسول الله ذات يوم و دخل في أثره الحسن والحسين عليهما السلام و جلسا إلى حابييه فأخذ الحسن على ركبته النبي و الحسين على ركبه اليسرى، و جعل يقبل هذا تارة و هذا أخرى، و ذا جبرئيل قد نزل و قال: يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين؟ فقال: وكيف لا احبهما و هم ريحانتي من الدنيا و فرجاتا عيني فقال جبرئيل: يا سيّ الله ان الله قد حكم عليهما بأمر، فأصبر له، فقال: و ما هو يا أحمى؟ فقال قد حكم على هذه الحسن أن يموت مسوما و على هذا الحسين أن يموت مذبوحا، و ن لكل بي دعوة مستجابة، فأن شئت كانت دعوتك لو لديك الحسن و الحسين فادع الله أن يسلمهما من السم و القتل و أن شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شما عتلك للعصاة من أمتك يوم القسمة.

فقال لبي عليه السلام يا جبرئيل أنا راض بحكم ربي لا أريد إلا ما يريد، و قد أعيت أن تكون دعوى ذخيرة لشعاعتي في لعصاة من أمتي و يعصى الله في ولدي ما يشاء <sup>(٢)</sup>.

٦٠ - عنه قال و روى في بعض كتب المذهب المعتزلة، عن الحسن بن أحمد

أحمد بن، عن أبي عبيد الله، عن محمد بن أحمد الكاتب، عن عبد الله بن محمد، عن أحمد بن عمرو، عن إبراهيم بن سعيد، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن أبي سعدة، عن به عن حماد عن أم سلمة قالت: جاء حبرئيل لي النبي ﷺ فقال: إِنَّ قَتْلَكَ تَقْتُلُهُ بِعَنِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعَدِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُرِيكَ مِنْ نَرِيهِ، قَاتِلَ مَحَايَا مَحْصَاتٍ فَمَجَّاهُنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي هَارُورِهِ، فَمَا كَانَ لَيْلَهُ فَنَسَ الْحُسَيْنَ فَاثَابَ أُمَّ سَلَمَةَ سَمِيَتْ فَأَنَالَ فَيَقُولُ:

أَتَيْهَا الْقَاتِلُونَ هَهَلَا حُسَيْنَا      أَبْشَرُوا بِالْعَذَابِ وَاتَّكَبُوا  
هَذَا لَعْنَتِي عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ      وَمُوسَى وَصَاحِبِ الْإِسْخِيلِ

قَالَتْ: فَهَكَيْتُ فَهَتَحْتُ لِقَارُورَةٍ، فَادَّعَا حَدَّثَ فِيهَا دَمٌ<sup>(١)</sup>

٦١- عنه قال روى رسول الله كَرُّ يَوْمًا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مَا رَأَى فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَإِبْرَاهِيمَ بَصِيصًا يَلْعَبُ فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ ﷺ عِنْدَ صَنِيعِهِمْ وَجَعَلَ يَقْتُلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيُلَاطِفُهُ ثُمَّ أَفْعَدَهُ عَلَى حَجَرِهِ وَكَرَّرَ يَكْتُرُ بِنَفْسِهِ، فَسُئِلَ عَنْ عِلَّةِ ذَلِكَ، فَقَالَ ﷺ: إِنِّي رَأَيْتُ هَذَا الصَّبِيَّ يَوْمًا يَلْعَبُ مَعَ الْحُسَيْنِ وَرَأَيْتُهُ يَرْفَعُ التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، وَيَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ وَعَيْنَيْهِ، فَأَبَا أَحِبُّهُ لِحُبِّهِ لَوْ بَدَى الْحُسَيْنُ، وَلَقَدْ أَحْبَبَنِي حَبْرَيْلُ كَيْ يَكُونُ مِنْ أَنْصَرِهِ فِي وَقْعِهِ دَرَبِلَا<sup>(٢)</sup>

٦٢- عنه قال وروى مرسلًا أَنَّ آدَمَ لَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَرَحُوا، فَصَادَ بِطُورِ الْأَرْضِ فِي طَلَبِ قُرْبَى بَكْرِيَلَا، فَاعْتَمَّ وَصَدَّقَ صَدْرُهُ مِنْ عَمَلِ سَيِّئٍ، وَعَثَرَ فِي الْمَوَاصِعِ الَّتِي قَبْلَ قَدَمَيْهِ الْحُسَيْنِ، حَتَّى سَالَ أَيْدَمُ مِنْ رَحْلِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ قَائِلًا: أَيُّ هَلْ حَدَّثَ مَتَى رَبِّ حَرِّ قَعَابِيصِي بِهِ؟ فَأَنَّى طَعَنَتْ جَمِيعَ الْأَرْضِ، وَمَا أَصَابَنِي سِوَهُ مِثْلَ مَا أَصَابَنِي فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.

فأوحى الله إليه يا آدم ما حدث منك دس، ولكن يقتل في هذه الأرض ولدك الحسين طلباً فقال دسك موافقة بدمه، فقال آدم يا رب أنكون لحسن نبياً قال لا، ولكنه سبط النبي محمد، فقال: ومن القاس له؟ قال قاتله يزيد بعن أهل السماوات والأرض فقال آدم: فأى شيء أصعب يا جبرئيل؟ فقال: العنه يا آدم فلعنه أربع مرات و مشى خطوات إلى جبل عرفات فوجد حواً هناك<sup>(١)</sup>

٦٣- عنه قال و روى أن نوحاً لما ركب في السفينة طامت به جميع الدنيا فبما مرّ بكريلاً أحدته الأرض، و حاف نوح العرو فدعا به وقال إهي طمت جميع لدياوما أصابي فزع، مثل ما أصاني في هذه الأرض، فنزل جبرئيل وقال: ما نوح في هذا الموضع يقتل الحسين سبط محمد حاتم الأنبياء، و بن خاتم الأوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل؟ قال: قاتله لعن أهل سبع سماوات و سبع أرضين، فلعنه نوح أربع مرات فسار السفينة حتى بلغت لحدودى واستقرت عليه<sup>(٢)</sup>

٦٤- عنه قال روى أن إبراهيم عليه السلام مرّ في أرض كربلاء وهو ركب فرساً فعثرت به و سقط إبراهيم و شجّ رأسه، و سأل دمه، فأخذ في الاستعمار و قال إهي أى شيء حدث معي؟ فنزل إليه جبرئيل، وقال يا إبراهيم ما حدث منك دس، ولكن هن يقتل سبط حاتم لأنبياء و ابن حاتم لأوصياء فقال دسك موافقة بدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله؟ قال: لعن أهل السماوات والأرضين و اعنه حرى على النوح بدمه بغير إذن ربه، فأوحى الله تعالى إلى انقلم إنك استحققت النشاء بهذا الممن.

فرجع إبراهيم عليه السلام بدمه و لعن يزيد لعناً كثيراً و ممن هرسه بلسان فصيح، فقال إبراهيم لهرسه أى شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي؟ فقال يا إبراهيم أنا

أفحرق بركرك عني هذا عورت و سقطت عن ظهري عظمه جحلتني و كان سب  
دلك من يريد لعنه الله تعالى (١).

٦٥ - عنه قال، روى أبو عبد الله كتب أعني به رعي شط العرب فأحرقه  
الراعي أنها لا شرب الماء من هذه المشرعة مدكاً يوماً فسأل ربه عن سب دلك  
فعل حرثين وقال يا سميعين سل عمك فإنها عنك عن سب دلك؟ فقال لها لم  
لا تشربين من هذا الماء؟ فالت بلسان فصيح

قد بلغ أن ولدك الحسين عليه السلام يحقد يمسها عطشاً، فحق لا شرب  
من هذه المشرعة حرثاً عليه فسألها عن ربه، فقالت بلسانها تعين أهل سموت و  
الأرضين والمخلات أجمعين، فقال سميعان لنهت الم من ولد الحسين عليه السلام (٢)

٦٦ - عنه قال، روى أن موسى كان ذات يوم سائراً ومعه يوشع بن نون، فلما  
جاء إلى أرض كربلاء عرفي به و انقطع شراكه و دخن الحسك في رجله، وسال  
دمه فقال الهى أى شىء حدث منى؟ فأوحى إليه أن هذا قتل الحسين عليه السلام وها  
سبب دمه، فسأل دمهك موافقه بدمه.

فقد رث و من يكون الحسين؟ ففعل له هو سبط محمد لمصطفى و من عني  
البرصى، فقال ومن يكون دمه؟ ففعل هو نعت السمة في النجا و الروحاني في  
النهار و الظفر في الهواء، ورفع موسى يده و لم يزل و دعا عليه و آمن يوشع بن  
نون على دعائه و عصي لشانه (٣)

٦٧ - و روى أن سلمان كان على بساط و يسير في أهواء، فمر ذات يوم وهو  
سائر في أرض كربلاء فأدارت الزح ساطه ثلاث دور حتى حاف السقوط،

فسكت الريح، ونزل البساط في أرض كربلاء

فقال سيمان للريح: لم سكنتي؟ فقالت: إنّ هنا يقتل الحسين عليه السلام، فقال ومن يكون الحسين؟ فقالت: هو سبط محمد المختار، وابن عليّ الكرّ، فقال: ومن قاتله؟ قالت: يعين أهل السماوات والأرض يزيد، فرجع سليمان بديه ولحمه ودعا عليه وأمر على دعائه الأس والجنّ، فهبت الريح وسار البساط<sup>(١)</sup>.

٦٨- عنه قال روى أنّ عيسى كان سائحاً في الراري، ومعه حواريتون، فرّوا بكربلاء فرأوا أسداً كسراً، قد أخذ الطريق فنقدم عيسى إلى الأسد، فقال له: لم جلست في هذا الطريق؟ ولا تدعنا عمرّ فيه؟ فقال الأسد بلسن فصيح: إنّ لم أدع لكم الطريق حتّى تلعنوا يريد قاتل الحسين عليه السلام.

فقال عيسى عليه السلام: ومن يكون الحسين؟ قال: هو سبط محمد النبيّ الأئمّ وابن عليّ الوليّ، قال: ومن قاتله؟ قال: قاتله لعين أنوحوش والذباب والسباع جميعاً خصوصاً أيام عذور فرّج عيسى بديه ولعن يريد ودعا عليه وأمر الحواريتون على دعائه فتصيح الأسد عن طريقهم ومصوا لشأهم<sup>(٢)</sup>.

٦٩- عنه قال: روى صاحب لدر الثمن في تفسير قوله تعالى: «فلنقّ آدم من ربّه كلمات» أنّه رأى ساق العرش وأسما النبيّ والأئمّة عليهم السلام فلققه جبرئيل قن: يا حيد بحقّ محمد، يا عالي بحقّ عليّ، يا فاطر بحقّ فاطمة، يا محسن بحقّ الحسن والحسين وملك الإحسان.

فلما ذكر الحسين سألت دموعه وانحشع قلبه، وقال: يا أخى جبرئيل في ذكر الخامس يتكسر قلبى، وتسيل عبرى؟ قال جبرئيل: ولّدك هـد يصاب نصية تنصر عندها المصائب، فقال: يا أخى وما هى؟ قال: يقتل عطفاناً غريباً وحيداً

فريد، ليس له ناصر ولا معين، ولو تراه ي آدم وهو يقول واعطش واهله باصره، حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان، فلم يجد أحداً إلا بالسيوف، وشرب المصروف، فبذبح ذبح الشاة من قفاه، ويسب رحله أعداؤه، وتشتهر رؤسهم هوى نصاره في أسيدان، ومعهم السور، كذلك سبق في عم ابواخذاسا، فبكى آدم وجبرئيل بكاء التكلبي (١)

٧٠- عنه قال روى عن بعض الثقات الأحيار، أن الحسن والحسين عليهما السلام دخلا يوم عدا إلى حجرة جدّهم، رسول الله ﷺ فقالا يا جدّاه اليوم يوم العيد، وقد تربى أولاد العرب بألوان الناس وليسوا حديد الثياب، وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك إليك، فتأمل لبيّ حالهم وبكى، ولم يكن عنده في البيت ثوب يليق بهما، ولا رأى أن يمسحهما بيكر خاطرهما، فدعا رثه وقال: يلهي أحمر قلبيهما وقلب أمهما.

فدخل جبرئيل ومعه حلّتان بيضاور من حلل الجنة، فسرا النبي ﷺ وقال لهما: يا سيدي شباب أهل الجنة، خذ أثواباً حاطها حيّاط القدرة على قدر طورك، فلما رآيا الخلع بيضاً قالوا يا جدّاه كيف هذا وجمع صمد عرب لاسور ألوان الشباب، فأطرق النبي ساعة متفكراً في أمرهما.

فدخل جبرئيل: يا محمد طيب نفسك وفرّ عبثاً إن صانع صبعه لك عروحل يمضي هم هذا الأمر وعرج فموسها أيّ لون شاء، فامر يا محمد باحضر الطبس ولا يربق فأحضره. جبرئيل: رسول الله أما صبت الماء على هذه الخلع وبفركها بيديك فصنع لها بئى لون شاء.

فوضع النبيّ حنّ الحسن في الطبس فأخذ جبرئيل صبّ الماء ثمّ قبل لبيّ

عنى المحسن و قال له: يا قره عني بأى لون تريد حلَّتكَ؟ فقال أريدُها حصراً  
 ففركها لبيّ بيده في ذلك الماء، فأحدث به دماً، الله لوماً أحصراً، فأتقاً كالمرحى  
 الأحصراً، فأخرجها النبي وأعطاهما المحسن، فلبسها.

ثم وضع حنة المحسن في الطيب وأخذ جبرئيل صبغ الماء فالتص النبي إلى  
 نحو الحسين، وكان له من العمر خمس سنين و قال له: يا قره عني أى لون تريد  
 حلَّتكَ؟ فقال الحسين ما أحبُّ أريدُها حمراً ففركها النبي بيده في ذلك الماء  
 فصارت حمراء كليا قوت الأحمر، فلبسها الحسين مسراً النبي بذلك وتوجه المحسن و  
 الحسين إلى أمّهم فراحين مسرودين.

فبكى جبرئيل عليه السلام لما شاهد تلك الحما فقال النبي يا أحمى جبرئيل في مثل  
 هذا اليوم الذي فرح فيه، ولداى تبكى وتحنن؟ فالتد عليك إلا ما أخبرتني، فقال  
 جبرئيل، أعلم يا رسول الله أن أحسب أسك على اختلاف الألوان، فلا بد للمحسن أن  
 يسقوه السمّ و يحصروا لون حسده من عظم السمّ ولا بدّ لحسين أن يقتلوه و يدعوه  
 و يخضب بدنه من دمه، فبكى النبي و زاد حزبه لذلك (١).

٧١- عنه قال: روى الشيخ جعفر بن محمد في مشر الأحرار بأساده، عن  
 روحه العباس بن عبد المطلب، و هو أمّ الفصل لامة سب بحري فقلت: أتد في  
 أسوم يوم مود الحسين عليه السلام كان قطعه من لحم رسول الله قطعت و وصفت في  
 بحري، فقصصت الرؤيا على رسول الله، فقال إن صدق رؤياك فإن فطمة  
 سبب علاماً و ادفعه إليك لترصعه، فحري لأمر على ذلك، فحشيت به يوماً فوضعه  
 في حجره فبى، فقطرب منه قطره على ثوبه عليه السلام ففرصه فبكى

فقال: كالمصعب مهلاً يا أمّ الفضل فهذا ثوبى يعسر وقد أوجع أبى، قاله



فتركه و مصب لآله ماء ، فحلب هو حديثه عليه السلام سكي فقلت ، مم بكاءك يا رسول الله فقال ابن جبرين أناني و أخبرني أن أمتي بقتل ولدي هذا .

قال وقال أصحاب الحديث فيما أتت علي الحسين سنة كملة ، هبط علي النبي ثمان عشر منكاً ، علي صور مختلفة أحدهم علي صورة نبي آدم يعرّوه و يقولون إنه سينزل بولك الحسين ابن فاطمة ما نزل به بل من قابس ، و سمعني مثل آخر هديل ، و يحمل علي قاتله مثل ورد قابيل ، ولم يبق ملك إلا نزل إلي النبي يعرّوه ، و السبي يقول : اللهم أحذل حاذله ، واقبل قاتله ، ولا تقمته بما طمعه <sup>(١)</sup>

٧٢- عنه عن أشعث بن عثمان ، عن سه عن أنس بن أبي سرحم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن إني هذا بقتل بأرض العراق من أدركه منكم فلسصره فعوض أنس مع الحسين كربلاء و قتل معه <sup>(٢)</sup>

٧٣- عنه قال . و روي عن عبد الصمد بن أحمد بن أبي العيش ، عن شيعه بن الفرج عبد الرحمن بن الجوري ، عن رحاله ، عن عائشه قالت دخل الحسين علي النبي و هو علام يدح فقال : أي عائشه ألا أعحك لقد دخل علي فأملك ما دحل علي قط . فقال إن بك هذا مقتول ، وإن شئت أريك عن ربته لئن يقتل بها فساؤل برأيا آخر في حديثه أم سلمة فحزنته في عارورة فأخرجته يوم قتل وهو دم ،<sup>٣</sup>

٧٤- عنه عن عبد الله بن يحيى قال : دخلت مع علي إلى صفاء فلما حادى سوى ، نادى صرأنا عبد الله . فقال دخلت علي رسول الله ﷺ و عباده يمضون فصب نأبي أنت و أمي يا رسول الله ما لك لمسك مصص ؟ أعصيك أحد ؟ قال : لا ، بل

كان عسى جبرئيل وأخبرني أن الحسين نقل شاطئ الفرات، وقال: هل لك أن  
تشمك من تربته؟ قلت: نعم فمد يده فأخذ قبضة من ترب فأعطانيها فلم أمسك  
عيني أن فاضت واسم الأرض كربلا

فلما كنت عنده ستن خرج النبي إلى سفر موقف في بعض الطريق واسترحم  
و دمع عساه فسنل عن ذلك فقال: هذا جبرئيل يخبرني عن أرض شط الفرات،  
يعال لها كربلا يغفل فيها ولدي الحسين وكأني انظر إليه وإلى مصرعه ومدفنه به، و  
كأني أنظر على السبب يا عبي أفتاب المصايا وقد هدى رأس وهدى الحسين لي يزيد  
لحمه الله، هو الله ما ينظر أحد لي رأس الحسين و يفرح الآخف الله بين قلبه و  
لسانه، و عذبه والله عذاباً ألماً

ثم رجع أسبي من سره معموماً مهموماً، كتيباً حزيباً قصصاً، المنبر وأصعد  
معه الحسن والحسين وحطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى  
على رأس الحسن و يده اليسرى على رأس الحسين، وقال:

اللهم إن محمداً عبدك ورسولك وهذا طائب عترتي، وحيار أرومتي، و  
فضل دريئتي، ومن أحلفهما في نمتي وقد أخبرني جبرئيل أن ولدي هذا مقتول  
بائس والآخر شهيد مصرع بالدم اللهم فارك له في قتله، و جعله من سادات  
لشهداء اللهم ولا تارك في قديمه وأصله حرّ نارك، واحشره في أسفن درك  
لجحيم

قال مضج الناس بالبكاء والويل، فقال لهم النبي: أيها الناس أتيتكم ولا  
تصروني، اللهم هكئ أنت له ولياً ونصيراً، ثم قال: يا قوم اتى محلب فيكم كفتين:  
كتاب الله وعترتي وأرومتي ومرح مائي وثمره قواذي، ومهجي، لن يعترق حتى  
يردا عني المحوص ألا وإني لا أسألكم في ذلك إلا ما أمرني رب أن أسألكم عنه،  
أسألكم عن المودة في الغري، واحذروا أن تلقوني غداً على اعراض وقد آديتم

عُتِرَ، وَفَتَنَتْ أَهْلَ بَيْتِي وَظَلَمْتُوهُمْ

لَا إِلَهَ سِوَدَ عَنِّي يَوْمَ لَعْنَتِهِ ثَلَاثَ أَمَامٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْأَوَّلِ رَأَى سَوْدَاءَ  
مُظْلَمَةً فَذَفَرَتْ مِنْهَا الْمَلَايِكَةُ، وَنَبَّحَتْ عَلَى فَأَقُولُ لَهُمْ مِنْ أَنْتُمْ؟ فَسَوَّاهُ دَكْرِي، وَ  
يَقُولُونَ: عَنِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَقُولُ لَهُمْ: أَمَا جَدُّ بَيْتِي لِعَرَبٍ وَ لِعَجَمٍ  
فَيَقُولُونَ: عَنِ مَنْ أَمْنَكَ، فَأَقُولُ: كَيْفَ حَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي فِي أَهْلِ بَيْتِي وَ  
عَتَرِي وَ كِتَابِ رَبِّي؟ فَيَقُولُونَ: أَمَّا الْكِتَابُ فَصَبَّاهُ، وَ أَمَّا الْعَتَرَةُ فَحَرَصَاهُ أَلَّا  
يَبْدَهُمْ عَنِ جَدِّ الْأَرْضِ، فَلَمَّا أَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَعْرَضَ عَنْهُمْ وَجْهِي، فَيَصْدُرُونَ  
عَطْشًا مَسُودَةً وَحَوْهَمًا

ثُمَّ تَرُدُّ عَنِّي رَأَى أُخْرَى أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ الْأُولَى، فَأَقُولُ لَهُ: كَيْفَ حَلَقْتُمُونِي  
مِنْ بَعْدِي فِي التَّحْلِيلِ كِتَابِ اللَّهِ وَ عَتَرِي؟ فَيَقُولُونَ: أَمَّا الْأَكْبَرُ فَحَلَقَهُ، وَ أَمَّا  
لَا تُصْعَقُ فَرَقَاهُمْ كُلٌّ مِمَّنْزِي فَأَقُولُ: لِيَكُمُ عَنِّي فَيَصْدُرُونَ عَطْشًا مَسُودَةً وَحَوْهَمًا  
ثُمَّ تَرُدُّ عَلَى رَبِّهِ يَلْمَعُ وَحَوْهَمًا يَوْرًا فَأَقُولُ لَهُمْ مِنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: عَنِ أَهْلِ  
كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَ الْقَوَى مِنْ قَبْلِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَ عَنِ غَنَةِ أَهْلِ الْحَقِّ سَمَلِيَا كِتَابِ رَبِّنَا  
وَ حَمَلِيَا حِلَالِهِ وَ حَرَمِيَا حَرَمِهِ وَ أَحِبِّيَا دَرَبَهُ بَيْنَا مُحَمَّدٌ وَ بَصَرُهُمْ مِنْ كَسْرِ مَا  
بَصَرْنَا بِهِ أَنْفُسَنَا، وَ قَاتَلْنَا مِنْهُمْ مَنْ نَادَاهُمْ

فَأَقُولُ لَهُمْ: اشْرَوْهُ فَأَنَا بَيْنَكُمْ مُحَمَّدٌ وَ بَيْنَكُمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ أَسْمَهُمْ مِنْ  
حَوْصِي فَيَصْدُرُونَ مَرَوْتَيْنِ مَسْتَشْرِبَيْنِ ثُمَّ يَدْحَوْنَ الْحِمَّةَ حَالِدِينَ فِيهَا أَسَدَ  
الْأَيْدِينَ (١)

٧٥. بصريين مراحم حدثني مصعب بن سلام، قال أبو حنيفة التميمي، عن  
أبي عبيدة، عن هرثة بن سلم قال: غرونا مع علي بن أبي طالب غروة صفين، فلما

بر لنا بكر بلا صلى ما صلاة ، فلما سلم رُفع ليد من تربتها عشتها ثم قال : واهأ لك  
أيها انثرة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب ، فلما رجع هزيمة من  
عزوته إلى مرأته - وهي حرداء بنت سمير ، وكانت شعبة لعل -

فقال : له زوجها هزيمة ؟ لا أعجيبك من صدقت أبي الحسن ؟ لما نزل كربلاء  
رُفع اليه من تربتها فشتها وقال : واهأ لك يا تربة ، ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة  
بغير حساب وما علمه بالعجب ؟ فقالت : دعنا منك أيها الرجل : هو أمير المؤمنين لم  
يكن إلا حقد

فلما بعث عبد الله بن زياد البعث الذي بعثه إلى الحسين بن علي وأصحابه ،  
قال : كنت مهم في الجبل حتى بعث إليهم ، فلما انتهيت إلى القوم والحسين وأصحابه  
عرفت المنزل الذي نزل بها علي فيه والبقعة التي رُفع اليه من براهما ، والقول الذي  
قاله ، فكرهت مسيرى ، فأقبلت على مرسى حتى وقعت على الحسين ، فسلمت عليه ،  
وحديثه بالذي سمعت من أبيه في هذا المنزل ، فقال الحسين : معناه أنت أو عليها ؟

فقال : يا رسول الله لا معك ولا عنك ، تركت أهلي وولدي أخاف عليهم  
من ابن زياد ، فقال الحسين : قول هرباً حتى لا يرى لنا مقتلاً هو الذي نفس محمد  
بيده لا يرى معتلاً اليوم رجل ولا نعيشنا إلا أدخله الله النار ، قال : فأقبلت في  
الأرض هارباً حتى خفي على مقتله (١)

٧٦- مصر . عن مصعب بن سلام قال : حدثنا لاحق بن عبد الله الكندي ،  
عن أبي جحيفة قال : جاء عروة اليارقي إلى سعد بن وهب ، فسأله وأد أسمع فقال :  
حديث حدثتني عن عبيد بن أبي طالب قال : نعم بعثني محمد بن سليم إلى علي ،  
فأسسه بكر بلا ، فوجدته يشرب سداً ، ويقول هاهاها هاهاها فقال له رجل : وما ذلك

يا مير المؤمنين؟

قال تفل لان محمد ينزل هاها فويل لهم منكم ، وويل لكم منهم ، فقال له  
الرحمن ما معنى هذا الكلام يا أمير المؤمنين ؟ قال وويل لهم منكم تقتلوهم وويل  
لكم منهم يدخلكم الله بقلوبهم الى النار

و قد روى هذا الكلام على وجه آخر أنه عليه السلام قال فويل لكم منهم ، وويل  
لكم عليهم ، قال الرحمن أقما ويل بـ منهم فقد عرف وويل لـ عليهم ما هو ؟ قال  
ترونهام يفلون ولا تستطيعون نصرهم (١)

٧٧- نصر عن سعد بن حكيم العسقي عن الحسن بن كثر عن أبيه أن  
علتاً في كربلاء عرفت بها ، فقيل يا أمير المؤمنين هذه كربلاء قال داب كرب و  
للاء ، ثم وما بيده الى مكان فقال هاها موضع رحالهم ومباح ركاهم وما بيده  
الى موضع آخر فقال هاها مهراق دماهم (٢)

٧٨- ابن طاهر قال واه لحدث فيما أتى عن الحسن عليه السلام من موده  
سه كامله هبط على رسول الله ﷺ اثني عشر ملكاً أحدهم على صورة لاس  
والثاني على صورة الثور والثالث على صورة النسر والرابع على صورة ولد آدم  
والخامس لياقون على صور شقي محمرة وجوههم باكية عيونهم

قد بشروا أصحابهم وهم يقولون يا محمد سير بوليد الحسن عليه السلام اس  
فاطمة مارل مهيل من قايين ، وسعطى مثل آخر هديل و بحسن على فائله ورر  
قايين ، ولم يبق في السموات ملك مغرب الا ورل اي النبي ﷺ كل بعثته لسلام و  
بعثته في الحسين عليه السلام ، و بعثه شواب ما بعصى و بعص عليه توبه والنبي ﷺ  
يقول اللهم احب من حمله و قتل من قتله ولا تنعه بما طلبه

قال فلما أتى على الحسين عليه السلام من مولده ستر حرج النبي صلى الله عليه وآله في سر له  
وقوف في مصر لظرب و سرح و دمعت عشاء فستل عن ذلك فقال هذا حنظل  
عليه السلام عروى عن أرض بشط العرب يقال لها كربلاء يمل عليها ولدى الحسين بن  
فاطمة عليه السلام فليل له من يقتله يا رسول الله

فقال رجل اسمه يريد له الله وكفى انظر الى مصرعه ومدفنه . ثم رجع من  
سفره ذلك معبوماً فصعد المنبر فخطب ووعظ و الحس والحسين عليه السلام بين يديه ،  
فما مرغ من خطبه وضع يده لثني على رأس الحسن و يده اليسرى على رأس  
الحسين ، ثم رفع رأسه الى السماء وقال

اللهم إن محمد عبدك وسيدك وهدى أطائب عرقي و حيدر دريتي وارومى  
ومن احبهم في رضى ، وقد احترق حنظل عليه السلام من ولدى هذا مقول محذور . اللهم  
هبارك له في قلبه واجعله من سادات الشهداء ، اللهم ولا يركب في قلبه و حادله  
ول فصيح لك في مسجد ، سكاء والحيث ، فقال النبي صلى الله عليه وآله اسكوه ولا  
تصروه

ثم رجع صلوات الله عليه وهو معتزل اللون بحمر الوجه فخطب خطبه اخرى  
موحرة و عبه هملان دموع ، ثم قال انبها ، اساس ان قد حلفت فيكم النصارى كذب  
الله وعترتي أهل سني وارومى و مرج ماني و نمره فزدي و مهجنى لن يفرق حتى  
يردا على الخوص ، الا و اني سطرهما و بى لا أسئلكم في ذلك لا ما سئرنى ربي ،  
أمرنى ربي أن أسئلكم المودة في القربى

فانظروا ألا تنفوي عد على الخوص و قد بعصم عرقي و ظلمتموهم ألا و  
انه سرور عني يوم لقيامه ثلاث رايات من هذه الائمة الا ترى سوداء مظلمة قد  
مر عب به املائكه ، فتعف عليّ فقول من آمن فمسون ذكرى و يعزبون نحن أهل  
بوحدة من اعرب فقول لهم أنا أحمد بنى العرب و اعجم

فيقولون نحن من امتك يا أحمد فأقول لهم كف حلتسوني من عددي في أهلي  
و عترتي و كتاب ربي فقولون أنت الكتب فصيصاه واما عترتك فحرصا عير ان  
سددهم عن احرامهم عن حدود الارض فأولى عنهم و جهي فيصدرون ظمأ عطشا  
مسودة و حوهم

ثم ترد على رايه اخرى شد سوادا من الاولى ، فأقول لهم كف حلتسوني في  
لشلي لاكثر و لا صغر كتب ربي و عترتي فيقولون أما الأكثر محامدا و أما  
الاصغر فمخلف و مرماهه كل ممزق فأقول إسكم عني فيصدرون ظمأ عطشا  
مسودة و حوهم

ثم ترد على رايه اخرى تلمع و حوهم نورا ، فأقول هم من أمر فيقولون نحن  
أهل كلمه اسو حيد و التقوى نحن ائمة محمد ﷺ ، نحن نمة أهل الحق حملنا كتاب  
ربنا فاحلنا حلاله و حرما حرمه و أحببنا محمدا ﷺ

فصرناه من كل ما يصرمنا منه أنفس و فدلنا معهم من ما واهم فأقول لهم  
اشرو فأما سنكم محمد ﷺ فقد كنتم في دار لدنيا كما وصفتم ثم نسقيهم من حوصي  
فيصدرون مروين مسشربين ثم يدخلون الجنة حاليين فيها أنه لا بد من (١)

٧٩ - روى الطبري عن لعلاء بن أبي عمرة قال - حدثني رأس الخلوب ،  
عن يبهول : ما مررت بكرملاء لأ و نأركض دبي حتى أحلف المكال ، قال  
فب لم ؟ قال كنا سجدت أن ولد بين مقبول في ذلك المكال ، قال : و كتب أحاف أن  
أكون أنا ، فلما قبل الحسن فدا هذا أمدى لنا سجدت قال و كتب بعد ذلك  
مررت بذلك المكان أسير ولا أركض (٢)

٨٠ - الحاكم النيشابوري أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهرى بغداد .

ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم لقاصي، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي عن أبي عمار سداد بن عبد الله، عن أمّ لفعل بن الحارث أنها رقت على رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إني رأيت حنكاً منكراً لبيته قال وما هو قالت أنه شدة قال وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من حنكك قطعت ووصفت في حجرى

فقال رسول الله ﷺ رأيت حيراً بك فاطمة إن شاء الله علام، فيكون في حجرى، فولدت فاطمة الحسين، فكان في حجرى، كما قال رسول الله ﷺ، وقد حلب يوماً على رسول الله ﷺ فوضع في حجره، ثم حانت مني أسنانه، فدا عبا رسول الله ﷺ تهريقاً من الدموع

قال فقبت يا سبي الله بأبي ثوب ورمى فامك قال أنسى حارس عصبه، فسلوه وإسلام، وحجروا أن أنسى ستقتلنى هذا، فقبت هذا، فقال نعم وأنابى بره من بره حمراء هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه<sup>(١)</sup>

٨١- عنه: حريماً أحمد بن كامل القاصي، ثنا عبد الله بن إبراهيم الحرري، ثنا كثر بن محمد أبو أسس الكوفي، ثنا أبو نعم، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أنه عن سعد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: أوحى الله تعالى ابن محمد ﷺ أني قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وأنى قاتل بابه انتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً، هذه لفظ حديث إسماعيل وفي حديث القاصي أبي بكر بن كاس أني قتلت على دم يحيى بن زكريا وأنى قاتل على دم ابن انتك، هذا حديث صحيح إلا ساد ولم يخرجاه<sup>(٢)</sup>

٨٢- عنه حدث أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصفاني، ثنا محمد بن إسحاق بن أبي سمينة، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، عن أبي



عمار، عن أمّ الفضل، قالت قال لي رسول الله ﷺ، والحسين في حجره أن جبرئيل عليه الصلاة والسلام أخبرني أن أمي تفعل الحسن (١)

٨٣ - الخطيب البغدادي، أخبرنا أحمد بن عثمان بن مياح السكري، قال سألت محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال سألت محمد بن شاذان المسمعي قال سألت عمي، قال سألت الله بن حبيب بن أبي تائب، عن أبيه، عن سعد بن جبير، عن ابن عباس قال وحي لله تعالى أو محمد ﷺ و قد قلت يحيى بن زكريا سمعت أبا عبد الله قال ما بين أنتك سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً (٢)

٨٤ - المسمعي بإساده، عن أس بن مالك، أن ملك الفطر استأذن أن يأتي سيّ عبد الله هادي به فقال لا ثم سمعه ملكي عيسى الباب لا يدخل عيسى أحد قال و جاء الحسن بن علي لدخل فبعته فوثب، فدخل فحمل فعد على ظهر سيّ عبد الله و على منكبه و على عاتقه

قال فقال الملك للسيّ عبد الله أحبته قال إن أمتك سمعته و إن شئت أرسلت أكرامك لي نقل به، فصررت منه فجاء بطيه عمره، فحدثها ما سمعه، فصرها في حمارها، فلما ماتت بعثها كرملاء، رواه أحمد و أبو يعلى و له و الطبراني بإساده (٣)

٨٥ - عنه بإساده، عن يحيى الحضرمي أنه قال سمعت علي بن أبي طالب و كان صاحب مظهر به فنياً عاذاً سوى وهو مطبوع إلى صفين فنادى علي اصبر يا عبد الله اصبر يا عبد الله، بشطّ القراب قلب وما ذاك قال دخل علي سيّ عبد الله ذات يوم و بدا عياله تداره فقلت يا بني لله أعصاك أحد ما شأن عبتك تقضان؟

قال، بل قام من عدى حبرين عليهما السلام قتل، فحدثني أن الحسن بن علي بن بشط  
لقراب قال قتل: هل لك أن أشرك من توتته قلب، نعم، قال فمد يده فقصي قيضه  
من مراب فأعطيه، فم أملك عيني أن فصنا رواء أحمد و أبو يعلى و لبر  
والطراقي و رجاله ثقت (١)

٨٦- عنه بإسناده عن عائشة، أو أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وآله قال لاحدهما  
قد دحل علي لبس ملك فلم يدحل علي قنبا قال ان اسك هذا حين يموت، و  
رشت رنتك من بره الارض التي تحتها قال فأخرج بره حمراء روه أحمد و  
رجال الصريح (٢)

٨٧- عنه بإسناده عن رباب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وآله كان نائما عندها  
و حين يحو في البيت، فعميت عنه، فجاء حتى أتى النبي صلى الله عليه وآله فصعد على سطحه  
فوضع ذكره في سترته فاستيقظ النبي، فعميت إليه فحططته، عن طه، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله دعني اني، فلما قصي بوله أخذ كورا من ماء فصبه و قال.  
انه صب من اعلام و غسل من الحربة قال ثم قام يصلي و حصه،  
فكان د ركب وسجد وضعه و إذ قام حملة، فسأ جس، جعل يدعو و يرفع يديه و  
يول فلما قصي لصلاة، قلب الرسول الله فدا رأيتك نصنع اليوم شئ ما رأيتك  
نصنع فان حبرنل اناي و أخرى أن سي يقتل قلب، فأرو إراء، فأتني بره  
حمراء (٣)

٨٨- عنه بإسناده عن أم سمعة، قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاسبا د  
يوم في بيتي، قال: لا يدحل عني أحد، فانتظرت، فدخل الحسين فسمع شح

رسول الله ﷺ سكي، وحدث هذا حسين في حجره، ولبيّ عليهما السلام جميع حبه وهو سكي، ففقت: والله ما علمت حين دخل.

فقال: يا خير نيل عليهما السلام كان معي في السب، قال: أفصحبه قلب أم في الدنيا معهم قال: إن منكم سفيهاً هذا أرض يقال لها كربلاء فساوب حمرئيل من ربه، ففراها النبي ﷺ، ففما احطت عيسى حين قيل، قال: ما اسم هذه لأرض فابو كربلاء، فقال: صدق لله ورسوله، كرب وبلاء، وفي روايه: صدق رسول الله ﷺ أرض كرب وبلاء. (١)

٨٩- عنه عن أم سلمة قالت: كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي رسول الله ﷺ في سبي، فمر حمرئيل، فقال: يا محمد بن أمية، أمنتك نعلك هذا من سعدك وأومأ بيده إلى الحسن، فسكى رسول الله ﷺ وصمعه، صبره، ثم قال: رسول الله ﷺ يا أم سلمة ودبعة عندك هذه البرية.

فشمها رسول الله ﷺ وقال: وح وكرب وبلاء فانت وفل رسول الله ﷺ يا أم سلمة إذا حوت هذه البرية دماً فاعلمي: أني قد قتل ول فحصبها أم سلمة في ضروره، ثم جعلت تنظر ليه كل يوم، ونقول: إن يوماً تحولين دماً ليوم عظم.

٩٠- عنه عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ: لا سبكو هذه الصبي يعني حسيناً، ول وكرب يوم أم سلمة قتل حمرئيل فدخل رسول الله ﷺ الداحن، وقال: لأم سلمة لا تدعي أحداً أن يدخل عليّ، فجاء الحسين، فبأطرا إلى النبي ﷺ في البيت أراد أن يدخل، فأخذه أم سلمة واحتضنته وجمدت ساعديه وتسكنه فلما شدد في الكاء حبس عنه، فدخل حتى جلس في حجر لبيّ عليهما السلام.

قال حذيفة لبيّ رسول الله ﷺ : ان أمك ستقبل منك هذا، فقال النبي ﷺ صلوا به وهم موثقون ، قال نعم ، فسلم به ، فساوون حارس ثرية ففان تكار كذا وكذا فخرج رسول الله ﷺ ، فدخل حصن حسناً ، كاسف الناس معوماً فظلت أم سلمة به غصب من دخول الصبي عليه

فقال يا بني لله حبيب لك الفداء ، أنك فني به لا تسكوا هذا الصبي و مرتني  
لا أدع أحدا يدخل عليك ، فحباء فحسب عنه ، فنه برئ عنها فخرج إلى أصحابه  
وهم حنوس ، فقال إن مني مملون هذا وفي القوم بو بكر و عمر و كانا جراً لقوم  
عليه ، فقال يا بني لله و هم يؤمنون فإن نعم و هذه نريه و أراهم ، ياها<sup>١١</sup>

۹۱۔ عیہ یاسیادہ عن معاد بن جبل قال حرج عسا رسول اللہ ﷺ منعت  
ان یقول فعدل انا محمد، وایس فواخ الکلام و حواءه، فأطعوه ما دسب من اظهرکم  
فاذا ذهب من عندکم یکرر اللہ اُحِلُّوا حلاله و حرّموا حرامه اُنتکم لموه اُنتکم  
باروح و الزاحه کتاب من لئله سو اُنتکم فی کتبه الذل لطلبه کما ذهب رس  
حء رسل من سحب اسوّه عصارب منکا، رحم اللہ من اُحده عده و حرج مها  
کما دحب اُمسک یا معاد و احص .

قال قتيباً يا عبد حمسا قال يزيد لا تارك الله في يريده محمد رث ، عساه ﷺ فتح  
فان ممي إلى الحسد و أسب برمه و أحارب فالكه رأدي ممي منه لا يصوبه من  
طهر و هو لا معوره لأحلف منه من صورهم و فداهم و سقط عنهم شرارهم،  
و أسهم نسفا فدا و ه لفر ح أ محمد عن جلسته يستحق مرف عمل حتى و  
خلف الخنف أمك ن معد

وَمَا يُلْمُكَ إِذْ لَوْلِيْتَ إِلَهُهُ خِوَانٌ يُرِيدُ

جاء من هم سبعة سبل<sup>١</sup> لله سبعة فلا عيب له و حبيب فكانوا هكذا فشكك من صاعده ثم من بعد لعشرون ومائة نكس موت سربع و قيل دربع ففقه هلاكهم و بلى عبيده رجل من ولد انعباس<sup>(١)</sup>

٩٢- عنه باساده عن في لطميل فان سادس ملك النظر أن يسته على النبي ﷺ في سب سبعة، فقال لا يدخل عليا احد صحاء احسن بن علي رضي الله عنهما قد دخل فقال أم سبعة، هو احسن فقال النبي ﷺ دعيه فجعس يعلو رقبته اني ﷺ و بعينه به و بذلك ينظر فقال لملك انكته يا محمد قال اي والله اني لاجته، قال: أما إن أمك سبعة، و من شئت أرياك المكان فقال سيده فتناول كفاً من سرب، فأحدث أم سبعة العراب قصيرته في حمارها، فكانوا سرون أن ذلك لعراب من كربلاء<sup>(٢)</sup>

٩٣- عنه عن أم سلمة قالت رسول الله ﷺ هل حسين بن علي على راس سنن من مهاجري<sup>(٣)</sup>

٩٤- عنه باساده، عن علي قال بقليل لحسن و ابي لأعرف لثربة الى هل هما قريباً من المهرين<sup>(٤)</sup>

٩٥- عنه باساده، عن شييب بن محرم و كان عثمان قال إني مع علي رضي الله عنه يرى كربلاء فقال هل بهذا موضع شهيد بين مشه شهداء الشهداء بدر، فصب بعض كدنايه، و ثم رجل حمار مش فصب للعلامي: خذ رجل هذ الحمار فأوسده في مقعده و عيها قصير ب أظهر صريره فلما هل الحسين بن علي عليه السلام، نظف و معي أصحابي فإنا حنة الحسين بن علي رجل ذلك الحمار واد

(٢) مجمع الزوائد: ١٩٠/٩.

(١) مجمع الزوائد ١٨٩/٩

(٤) مجمع الزوائد: ١٩٠/٩

(٣) مجمع الزوائد، ١٩ / ٩

اصحابه رصة حوله<sup>(١)</sup>

٩٦ - عنه باساده عن أبي هريرة قال: كنت مع علي بن أبي طالب في سمر كربلاء، فمر بشجرة يحبها عمر بن الخطاب فأخذ منه قصبة فشققها ثم قال: عشر من هذا يظهر سموم ألقا يدخلون الجنة بغير حساب<sup>(٢)</sup>

٩٧ - عنه عن أبي حمزة عن صاحب عبد الله بن علي بن أبي طالب حتى أتى الكوفة فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: كيف من إذا رزق الله به سيكته بين ظهر منكم، قالوا: داسي الله فيهم بلاءاً أحسن، فقال: وأدنى مني منه دعوت بين ظهر منكم، ولتخرجن إليهم، فلنعتنهم ثم أقبل يقول:

هم أوردته بالعرور وغردوا  أحو دعاء لاجاه ولا عدرا<sup>(٣)</sup>

٩٨ - عنه باساده، عن ابن عباس عن كعب بن الأشرف قال: في حجر علي بن أبي طالب، فقال: حرثت الجنة أعتقه فقال: وكيف لا أعتقه وهو ثمره هو ذي، فقال: أما إن أمتك ستقتله لا ريب من موضع حرقه فقص قصصه ما بار به عمر<sup>(٤)</sup>

٩٩ - عنه باساده، عن الشعبي قال: لما أراد الحسين بن علي أن يخرج إلى الأرض أراد أن يلقى ابن عمر، فسأل عنه، فقيل له: إنه في أرض له، فأبى، سودعه فقال: بني أريد العراق فقال: لا تفعل فإن رسول الله ﷺ قال: خيرت بيني وبين أكره ملك نبياً وبين عبد أفضيل لي تواضع فاحترت أن يكون نسياً عبداً، وبك بضعه من رسول الله ﷺ، فلا تخرج قال: فبني هوذعه وقال: سودعك الله من مصول<sup>(٥)</sup>

١٠٠ - الحافظ ابن عساكر، أخبرنا أبو غالب بن الباء أن أبا القاسم بن المأمون، أن أبا القاسم بن حبان، أن أبا القاسم بن عمرو بن حنبل بن يوسف بن

(١) مجمع الزوائد ١٩٠/٩ (٢) مجمع الزوائد ١٩١/٩

(٣) مجمع الزوائد ١٩١/٩ (٤) مجمع الزوائد ١٩٠/٩

(٥) مجمع الزوائد ١٩١/٩



١٠٢ - عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أن أبا الحسن بن علي أنما محمد بن العباس، أنما أحمد بن معروف، أنما الحسين بن الفهم، أنما محمد بن سعد، أنما عيسى بن محمد، عن يحيى بن كرتا، عن رجل عن عامر الشعبي قال: قال علي - وهو على شاطئ الفرات -، صرنا عند الله ثم قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعشاء فصارت أفتك حدث؟ قال: أخبرني حزنيل أن حسبا نفس بسط الفرات، ثم قال: أفت أن أريك من بريه؟ قلت: نعم فصص فضة من تربتها فوضعها في كوف فما ملكت عندي أن فاضت (١)

١٠٣ - عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنما الحسن بن علي، أنما أبو الحسن بن المطهر، أنما محمد بن محمد بن سببر، أنما شبيل، أنما عمارة بن ردر أنما ثابت، عن أسد بن مالك، قال: سألت ملكا فخطر عني أسير ﷺ فأذن له وكان في يوم أم سلمة فقال: اللهم ﷺ يا أم سلمة احفظي علي الباب لا تدخل علي أحد

قال: فيها هي علي الباب إذ جاء الحسن بن علي فافتحم ففتح الباب فدخل فحعل نوث علي ظهر رسول الله ﷺ فحمل النبي ﷺ مشقه ويقله، فقال: أفت أنت؟ قال: نعم، قال: أن منك سنقه؟ إن شئت أريك المكار الذي بهل فيه؟ قال: نعم (٢)

١٠٤ - عنه أخبرنا أبو غالب ابن الياء، أنما أبو العباس محمد بن علي، قال: أنما عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنما عبد الله بن محمد، أنما أبو محمد شبيل بن أبي شسة المحظلي، أنما عمارة بن داس، أنما ثابت، عن أسد بن مالك قال: سألت ملكا فخطر ربه عز وجل أن يرود أسير ﷺ فأذن له، وكان يوم - و



قال ابو العباس في يوم - فسمعه، فقال لبيّ عليه السلام ما أسمعته حفظي عسا سب  
ان لا يدخل علساً أحد

قال فها هي علي بن ابي طالب من راد ابي العباس ان علي بن  
فاطمه قد حلت ثوب علي رسول الله عليه السلام، فحفل رسول الله عليه السلام بثمعه وبقائه،  
فقال له امك اخيه؟ قال نعم، قال اما ان قبل سمعته! ان شئت ارسك المكان  
الذي يقتل فيه، فأراه إياه فحياه بسبله أو برأب أحمر فأحده أم سلمه فجعلته في  
ثوبها قال ثابت: كنا نقول: إنها كربلاء <sup>(١)</sup>

١٠٥ - عنه حماد بن ابي المطهر البجلي، أنابا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن،  
أناب أم عمرو بن حمدان، أنابا أبو علي، أنابا شهاب بن مروح أنابا عمار بن  
رادان أنابا ثابت، عن سنان قال سألت ملك الفطرية أن يرور النبي عليه السلام  
فأرسله وكان في يوم أم سلمه فقال النبي عليه السلام ما أم سلمه احضري علساً لئلا  
يدخل علساً أحد.

قال فيها هي عبي الله بن الحنفية بن علي، فاحضرت لئلا يدخل  
بعض سبي عليه السلام ليرمه و يقتله، فقال امك اخيه؟ قال نعم، قال برأمتك ستفعله  
ان شئت ارسك المكان الذي يقتل فيه؟ قال نعم قال قصص قصصه من مكان  
الذي قبل فيه فإياه فحياه بسبله أو ترب أحمر، فأحده أم سلمه فجعلته في ثوبها  
قال ثابت: كنا نقول: إنها كربلاء <sup>(٢)</sup>.

١٠٦ - عنه أنابا أبو يعنى الحداد، وجماعة، قالوا أنابا أبو بكر بن ريدة،  
أنابا سنان بن أحمد، أنابا علي بن سعد الزري، أنابا إسماعيل بن إبراهيم بن  
المعمره المروزي، أنابا علي بن الحسن بن واقد، حدثني أبي، عن أبي العباس

أبي امامة قال. قال رسول الله ﷺ. لسانه : لا تكوا هذا الصبي - يعني حسينا - فان كان يوم أم سلمة.

فدخل جبرئيل فدخا رسول الله ﷺ لداحل ، وقال لأم سلمة لا تدعي أحداً يدخل عليّ فجاء الحسين ، فلما نظر إلى النبي ﷺ في البيت أراد أن يدخل ، فأخذته أم سلمة واحتضنته وحبست ناعه وسمكه ، فلما اشتد في لكاء خلت عنه فدخل حتى جلس في حجر رسول الله ﷺ

فقال جبرئيل للنبي ﷺ : ان أمتك ستقتل ابنك هذا ، فقال النبي ﷺ : يصلونه وهم مؤمنون بي ؟ قال. نعم قبلوه فقبول جبرئيل تربة فقال بمكان كده و كذا

فخرج رسول الله ﷺ فدا احتض حسينا ، دسف البال مهموماً فطبت أم سلمة أنه عصب من دخول الصبي عليه

فقال. يا بني الله جعل فداك إنك قلب لنا لا نكف هذا الصبي وأمر بني لا ادع أحداً يدخل عليك فجاء فحيت عنه فلم يرد رسول الله ﷺ عليه فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال لهم إن أمتي يفتنون هذا وفي اليوم أبوكرو وعمر كنا أحرأ القوم عليه فقالوا يا بني الله بقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال. نعم هذه ترضته فأراهم إياها <sup>(١)</sup>

١٠٧ - عنه أخبرنا أبو عالى ابن أبي علي ، أسأنا عبد الصمد بن علي قال أسأنا عبد الله بن محمد ، أنبأنا عبد الله بن محمد النخعي ، حدثني علي بن مسلم بن سعد ، سأسنا خالد بن محمد أنبأنا أبو محمد موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الرمعي أخبرني هاشم بن عمار بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن وهب بن رمعه قال

حدثني أبي سمه أن رسول الله ﷺ اصططح - ب بيه فاستط و هو حائر  
 ثم رجع فردد ، فاستط و هو حائر - د ابو غالب ثم جمع فاستط و هو حائر  
 و فانه دور ما أتيت فيه في المرة الأولى ، ثم اصططح و سيط و في هذه المرة حراء  
 فقد - ه هذه يا رسول الله ؟ في أخرى حرائس أن بي هه مثل بارص العراق  
 يعني الحسين انتهى حدث أبي يعقوب ، و زاد ابو غالب ، فقلت لحريث : أرى من  
 نزه الأرض الى قتلها ، قال : هذه نوبها <sup>(١)</sup> .

١٠٨ - عنه أحريثا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، عن أحمد بن الحسن الحافظ  
 أنما أبو عبد الله الحافظ ، و أنوكر أحمد بن الحسن القاصي ، و أنو محمد بن أبي  
 حمزة الحر ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : عن محمد بن محمد  
 بن أبي ، قال : حدثني محمد بن أبي موسى بن يعقوب ، عن هاشم بن عمار عن أبي  
 وقاص عن عبد الله بن وهب بن ربيعة

قال أحريثي ثم سمعته أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه و له و سلم اصططح  
 د ب يوم لده ، فاستط و هو حائر ، ثم اصططح فردد ، ثم استط و هو حائر د  
 ما رأيت فيه في المرة الأولى ، ثم اصططح و سيط و في هذه المرة حراء و هو حائر  
 فقلت : هه هذه المرة رسول الله ؟ في أخرى حرائس ، هه نفس بارص  
 لعري يعني الحسين ، فقلت له : حرائس و بيه لأص بي قتلها ، هه  
 فهذه قوتها <sup>(٢)</sup> .

١٠٩ - عنه أحريثا أبو عبيد الله ، و غيره ، إجازة قالوا : ما أنوكر أبي  
 د هه . سئل عن أحمد بن الحسين ، لئله من أحمد بن الحسين حدثني عبادة بن رباب  
 لا يدي سأل عمر بن الخطاب ، لا يدي ، و قال : لا يدي ، عن أبي

سلمة، قالت كان الحسن والحسين يذهبان بين يدي النبي ﷺ في بيتي، فسرزل  
جبرئيل فقال يا محمد ان اتيك بصل، بك هذا من بعدك؟ ر وما هذه الى الحسين.  
هكذا رسول الله ﷺ وصقه الى صدره ثم قال رسول الله ﷺ يا أمة  
سلمة وديعة عندك هذه، لترى قالت فشنها رسول الله ﷺ وذهب ربح كرب و  
بلاء، فأتى وقال رسول الله ﷺ يا أمة سلمة يا محمد هذا يحول هذه لترى دماً فاعلمى  
أن بي هذا قال فحصب ثم سمعه و فاهوره ثم جعل ينظر إليها كأن يوم هو  
و تقول: ان يوماً تحولين دماً يوم عظيم<sup>(١)</sup>

١١٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن، أن أبا أبو الحسن بن المهدي أن أبا  
الحسن علي بن عمر الحرابي، سأل أبا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، أن أبا عبد الرحمن  
- يعني بن صالح الأزدى، أن أبا أبو بكر ابن عباس، عن موسى بن عقة، عن داود  
قال: قالت أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ، هرع رسول الله، فقال  
أم سلمة، مالك يا رسول الله؟ قال إن جبرئيل أخبرني أن ابني هذا يقتل وأب  
اشتد غضب الله على من يقتله<sup>(٢)</sup>.

١١١- عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أن أبا أبو محمد الحسن بن علي  
أملأاً وأخبرنا أبو نصر ابن رصوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو محمد عبد  
الله بن محمد، قالوا أن أبا الحسين بن علي، أن أبا أبو بكر ابن مالك أن أبا إبراهيم بن  
عبد الله، أن أبا حجاج، أن أبا حماد عن أبيان، عن شهر بن حوشب، عن أم  
سلمة، قالت كان جبرئيل عند النبي ﷺ والحسين معي فكيف فكرته هذا من  
النبي ﷺ فقال جبرئيل، اتخذه ما محمد؟ فقال نعم، قال جبرئيل إن أمتك ستقتله أو  
إن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها؟ فإياه فاذ الأرض يقال لها:

کریلا

هنگ بعدی؟<sup>(١)</sup>

١١٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، ثنا الحسن بن عمار، أن أبا محمد بن عمار، أن أبا محمد بن معروف، أن أبا الحسن بن الوليد، أن أبا محمد بن سعد، أن أبا محمد بن عمار، أن أبا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت، كانت له مشربة فكان النبي ﷺ إذا أراد في جريريل لفيه فبه، فبقه رسول الله ﷺ مره من ذلك فيها وأمر عائشة أن لا تصعد إليه أحد، فدخل حسين بن علي ولم تعن عايشه حتى عشيها، فقال جريريل: من هذا؟

فقال رسول الله ﷺ هذا أبي، فأخذه النبي ﷺ فوجهه على فحده، فقال جريريل: ما ربه سيفل! فقال رسول الله ﷺ ومن ربه؟ قال: أمك! فقال رسول الله ﷺ: أمي تفضله؟ قال نعم! قال: شئت أخبرتك ما لأرضي أمي بقلها، فأشار به جريريل إلى الطم بالمرق وأخذ ربه حمراء فأراه إياها فقال: هذه ربه مصرعه<sup>(٢)</sup>

١١٥- عنه، قال: أنس بن سعد، أن أبا علي بن محمد، عن عثمان بن مقسم، عن أنقرة، عن عائشة قالت: لما رسول الله ﷺ رافد إذ جاء الحسين يجر إليه فحسته عنه ثم فت لبعض أمري فدنا منه، فاستبط رسول الله ﷺ وهو يكي! فقلت: ما يبكك؟ قال: إن جريريل رنى الزمه أبي بقتل عينا الحسين، فاشتد غضب الله على من سبك دمه فاستبط أبي يده فاداهها فبصه من طحاء، فقال ما عايشه والدي نفسي به إنه لبحرني فمن هذا من أمي الذي سفل حسين من بعدى؟<sup>(٣)</sup>

(٢) ترجمه الامام الحسين، ١٧٩.

(١) ترجمه الامام حسين، ١٧٨.

(٣) ترجمه الامام حسين، ١٨٥.

١٦ - عنه أحمرسانم أحسب العترة ، قاتل فرىء على أى القاسم يسمى  
 أنانا أبو بكر المقرئ ، أنانا أبو يعلى ، أنانا عبد الرحمن بن صالح ، أنانا عبد  
 الرحمن بن سلمان ، عن بنت يور بن سلم عن جرير بن الحسن العسلى ، عن مولى -  
 أو عن بعض أهله - عن ربيب قاتل ربيب رسول الله ﷺ فى بيتى وحسين عدى ،  
 حين رجع ففعلت عنه فدخل على رسول الله ﷺ فجلس على ظهره فالتفت  
 وقال عليه فاطمة لا تحده فاستيقظ رسول الله ﷺ فقال : دعيه فركبه حتى فرغ  
 ثم دعى رسول الله ﷺ فقال : إنه نصب من اعلام و يحمل من الحماة ، فقصوا  
 حكاية ثم توصوا رسول الله ﷺ ثم قام صلى فقام إحصاه إليه ، فداركع أو جلس  
 وضعه ، ثم جلس فبكى ، ثم سدد يده فدى الله تعالى ففتحت حين قصى الصلاة ، با  
 رسول الله ﷺ رأتك لبوم صعب شئت ما رأيتك نصعه قبل لبوم ؟ قال : بلى  
 حبرئيل دى فحبرئيل أن هذا عليه أئمن فقلت يا حبرئيل ترى برونه مصرعه  
 فأراني تربة حمراء (١)

١٧ - أحمرسانم أو القاسم بن السرفدى أنانا أبو الحسن بن المغيرة ، أنانا  
 أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمرو المعروف بابن أحمدى ، أنانا أبو روى أحمد بن  
 محمد بن بكر المقرئ ، أنانا ريبشى ، يعنى يعاس بن الصرح أنانا محمد بن  
 سماعيل أو سمعة ، عن محمد بن مصعب بن قيس عن الأوراعى عن شداد بن  
 عمار ، قال قاتل ثم الفصل بس عمارت روضة العباس بن عبد المطلب يا رسول  
 الله رأيت رؤيا أعظمك أن أذكرها لك !

قال أذكرها فأت رأيت ك - بصعه منك فطعت فوضعت فى حجرى !  
 فقال ﷺ إن فاطمة حلى بلد علاماً سميه حب و بصعه فى حجره فأت

فولدت فاطمة حسياً فكان في حجرى أريه، فدخل على رسول الله ﷺ يوماً و  
 حسين معي، فأخذه بلاغيه ساعة ثم درفت عيابه! فقلت يا رسول الله ما يبكيك؟  
 فقال هذا جبرئيل يحبرني أن أمي تقتل بي هذا! ١

١١٨ - عنه أحمرنا عالياً أبو عبد الله الفراءى، أبنا أبو بكر السبيعي، أبنا  
 محمد بن عبد الله الحافظ، أبنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري، ببغداد أسأنا  
 أبو الأحوص، محمد بن الحسين القاصي، أسأنا محمد بن مصعب، أسأنا لأورعي عن  
 أبي عمار شداد بن عبد الله، عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله  
 ﷺ، فسلمت. يا رسول الله في ربيب حب منكراً لبيته قال: وما هو؟ سلمت. أنه  
 شديد. قال: وما هو؟ قالت رأيت كأن قطعة من جسدي قطعت ووضعت في  
 حجرى! قالت.

فقال رسول الله ﷺ رأيت حيراً، تله فاطمة بن شاء الله خلاصاً فيكون في  
 حركه قالت فولدت فاطمة الحسين، فكان في حجرى كما قال رسول الله ﷺ،  
 فوضعت في حجره ثم حاب مني الثماتة فادأعيا رسول الله ﷺ نهر يمدن الدموع  
 قالت. قلت يا رسول الله دأبي أنت و أمي مالك؟ قال أتاني جبرئيل عبيد لسلام  
 و أحبرني أن أمي ستقتل ابني هذا! فقلت: هذا؟ قال نعم و أتاني برة من تربته  
 حمراء! ٢

١١٩ - عنه أحمرني أبو عبد الله أحمد بن الحسن، أبنا أبو العاصم عبد الصمد  
 ابن عبي، أسأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن سحاق، أسأنا عبد الله بن محمد  
 السعوى حدثني محمد بن ميمون الحافظ، أسأنا سفيان، عن عبد الجبار بن العاصم  
 أنه سمع عمرو بن أبي حنيفة قال إنا لجلوس عبد دار أبي عبد الله لجدلي، فأبها



ملك بن صدر الهمداني، فقال: دلوني على منزل فلاذ قال: قلنا، ألا ترسل إليه فيجيب، قال: وكنا في الكلام إذ جاء فقال به ابن صحار: أتذكر إذ بعثنا أبو مخنف إلى أمير المؤمنين وهو بشاطئ الفرات فقال: يبحلن هاهنا ركب من آل رسول الله ﷺ وعمر هذا المكان فتقتلهم فويل لكم منهم وويل لهم منكم<sup>(١)</sup>.

١٢٥ - عنه أخبرنا أبو بكر الأنباري أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمران بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن نفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا يحيى بن حماد، أنبأنا أبو عروبة، عن سليمان قال: أنبأنا أبو عبد الله رضي الله عنه قال: دخلنا على أبي هرثم لصبي حين أقبل من صفين وهو مع علي وهو جالس على دكن له وله امرأة يقال لها جرداء، وهي أشد حباً لعلي وأشد لهوى تصديقاً

فجاءت شاة له فمترت فقال: لقد ذكرني بمر هذه لشاة حديثاً لعلي إنا قالوا وما علم عمو بهذا؟ قال: أقبلنا مرجعاً من صفين، فزلنا كربلاء، فصلينا بنا على صلاة الفجر بين شجيرات ودوحات حرمل، ثم أخذ كفاً من عر لعزلان فشتمه ثم قال: أوه أوه قبل بهذا الفتنة قوم يدخلون الجنة بغير حساب<sup>(٢)</sup>.

١٢٦ - عنه أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو الحسن الخلعي، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو سعد ابن الأعرابي، أنبأنا أبو عبيد الله الحسن بن علي بن محمد بن هاشم الأسدي السحس، أنبأنا منصور بن واقد الطنابغسي، أنبأنا عبد الحميد الهادي عن الأعمش عن أبي إسحاق، عن كدير الصبي، قال: بينما أنا مع علي بكربلاء، بين أشجار الحرمل إذ أحد مرة فشتمه ثم قال: ليعتزل الله من هذا الموضع قوماً يدخلون الجنة بغير حساب<sup>(٣)</sup>.

(٢) ترجمة الإمام الحسين: ١٨٧.

(١) ترجمة الإمام الحسين: ١٨٦.

(٣) ترجمة الإمام الحسين: ١٨٨.

١٢٢ - أخبرني أبو علي الحداد وغيره في كتبهم ، قالوا أنباء أبو بكر بن ربيعة ، أنباء سليمان بن أحمد ، أنباء علي بن عبد العزيز ، أنباء أبو نعم ، أنباء عبد الحارث بن عباس عن عمار ندهني ، قال : مرّ عليّ كعب ، فقال : يقتل من ولد هذا الرجل رجل في عصاة لا يحقّ عرق خيولهم حتى يردوا عن محمد ﷺ ، فرّح حسبي فقالوا : هذان أنا إسحاق ؟ قال لا مرّ حسبي فقالوا هذا ؟ قال نعم .<sup>(١)</sup>

١٢٣ - عنه أنباء سليمان بن أحمد ، أنباء محمد بن محمد الثمار المصري ، أنباء محمد بن كثير العبدي ، أنباء سليمان بن كثير عن حصيب بن عبد الرحمن ، عن العلاء ابن أبي عائشة ، عن أبيه : عن رأس الجدول ، قال كنت سمع أنه يقتل بكر بلاء بن بني فكتب إذا دخلها ركعت فرسي حتى أحوز عنها ، فلما قتل حسبي جعلت أسير بعد ذلك على هيتي<sup>(٢)</sup>

١٢٤ - عنه أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنباء الحسن بن علي ، أنباء محمد بن العباس ، أنباء أحمد بن معروف ، أنباء الحسين بن القهم ، أنباء محمد بن سعد ، أنباء يحيى بن حماد ، أنباء أبو عوانة ، عن عطاء بن أنس ، عن ميمون ، عن شيبان بن محرم - قال ميمون : وكان عثمانياً يعص عليّاً قال : رجعا مع عليّ من صفين قال فانتهبنا إلى موضع ، قال فقال ما يستقيم هذا الموضع ؟ قال فلما كررنا ، قال كروب و بلاء .

قال ثمّ قد رأيت و قال : يصلها ما قوم هم أقص شهداء على ظهر الأرض لا يكون شهداء رسول الله ﷺ . قال : قلت : بعض كذبان و ربّ الكعبة ! قال : فقلت لعلامي و ثمّ حمار مست جثني برجل هذا الحمار فجاءني به فأوثقته في المقعد لدى كن فيه قاعداً ، فلما قتل الحسين قلت لأصحابي : اطلقوا نظركم ، فانتهبنا منهم

الى المكار فاداجسد الحسين على رجلي احمار و يد اصحابه ربيعة حوله (١)  
 ١٢٥ - عنه أخبرنا أبو علي الحداد ، و غيره في كتبهم قالوا أنبأنا أبو بكر بن  
 ربيعة، أنبأنا سليمان بن أحمد ، أنبأنا محمد بن عبيد لله الحضرمي ، أنبأنا محمد بن يحيى  
 ابن أبي سمينة ، أنبأنا يحيى بن حماد ، أنبأنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن  
 ميمون بن مهران ، عن شيبان بن مخرم و كان عثمانياً قال: بئى لمع على إذ أتى كربلا  
 فقل. يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر!  
 فقلب. هذا بعض كدنا به ! و ثم كان رجل حمار ميب ، فقلت لعلامى: حد  
 رجل هذا الحمار فأوتدها في مقعده ، و عيها قل- فصررت لأدھر صريرة فلما قتل  
 الحسين نظفت و معي أصحاب لى فادأجثة الحسين بن علي على رجلي احمار ، و  
 إذا اصحابه ربيعة حوله (٢).

١٢٦ - عنه أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله لواسطى ، أنبأنا أبو بكر  
 الخطيب أنبأنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الصبي ، أنبأنا عبيد بن عمر الحافظ. أنبأنا  
 محمد بن نوح الجنديساوري، أنبأنا علي بن حرب الجنديساوري، أنبأنا إسحاق بن  
 سليمان ، أنبأنا عمرو بن أبي قيس عن يحيى بن سعيد أبي حيان ، عن قدامة الصبي:  
 عن جرداء بنت سمير ، عن زوجها هرثة بن سمي قال جرحنا مع علي في بعض  
 عرود ، فسار حتى انتهى إلى كربلا ، فدخل إلى شجرة فصلى ليلها فأخذ تربة من  
 الأرض فشتها.

ثم قال واهألك من تربة سقيلك بك قوم يدحجون الجنة بعد حساب. قال:  
 فتعب من عرودنا فقتل علي و سبب الحديث. قال- فكنت في الجيش الذين ساروا  
 إلى الحسين. فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث فتقدمت على فارس

في قلب. أشرك ما بين ست رسول الله ﷺ، وحدثته الحديث. قال فأتت مسأ  
وعلياً؟ قلت: لا معك ولا عيبك، تركت عيالاً وترك (١) قال: أما لا، قول في  
الأرض مولدي نفس حسين يده لا يشهد قتلنا اليوم رجل الادخل جهنم فقال:  
فاطلقت هارب مولياً في الأرض حتى حتى علي مقلته (٢)

١٢٧ - قال ابن أبي الحديد، روى ابن هلال الثقفي في كتاب الفارث عن  
ركرياء بن يحيى البطر، عن فضيل، عن محمد بن علي، قال: لما قال علي عليه السلام: سلوني  
قبل أن تمعدوني، هو الله لا سألوني عن فئة تفضل مائة، وتهدى مائة، لا أنبأتكم  
ساعقها وسانقها قام إليه رجل فقال: أخبرني بما في رأسي ولحيي من طاقة شعر  
فقال له علي عليه السلام: والله لقد حدثني خليلي أن علي كس طاقة شعر من رأسك  
منكا يلمك، وإن علي كل طاقة شعر من لحيك شيطاناً يعريك: وإن في بيتك  
سحلا يقتل ابن رسول الله ﷺ وكان ابنه قاتل لحسين عليه السلام يوم ثعلبة يربو، و  
هو سان من أسس النحى (٣).

١٢٨ - عنه قال وروى الحسن بن محبوب عن ثابت التميمي، عن سويد بن  
عملة أن علياً عليه السلام، خطب ذات يوم، فقام رجل من تحت منبره، فقال: يا  
أمير المؤمنين أي مررت بوادي القرى، فوجدت حائدين صرفطة قدماء،  
فاستعمره، فقال عليه السلام: والله مدام ولا موت حتى يقود جيش ضلالة، صاحب  
لوائه حسب بن حمار، فقام رجل آخر من تحت المنبر، فقال: يا أمير المؤمنين  
أنا حبيب بن حمار، وأي لك شعبة ومحب  
فقال: أنت حبيب بن حمار؟ قل نعم، فقال له ثانية: والله إنك لحبيب بن

(٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٣٥.

(١) كذا في الاصل.

(٣) شرح النهج: ٢٨٦/٢

جاء؟ فقال: يا والله! قل، ما والله! لك لها منها ولتحميها، ولتدخل بها من هذا الباب، وأشرها إلى باب ليس بمسجد الكوفة. قال ثابت: هو الله! من أبي رأيت بن ربيد، وقد بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليه السلام، وجعل خالد بن عوفطة على مقدمته وخبيب بن حماد صاحب رتبته، ودخل بها من باب الفيل<sup>(١)</sup>.

١٢٩ - عنه قال: روى شريك قال: حدثنا عبد الله بن سعد، عن حماد بن عدي، قال: قدمت المدينة فجلست إلى أبي هريرة، فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل البصرة، قال: ما فعل سمرة ابن جندب؟ قلت: هو حي، قال: ما أحد أحب أن يطوب حياه منه، قلت: ولم ذلك؟ قال: إن رسول الله ﷺ قال: من ربه ولم يدينه من ليهان «أحر كم موتاً في النار»، فسقا حذقه، وأنا الآن أتمنى أن أسقه، قال: فبقى سمرة بن جندب حتى شهد مقتل الحسين<sup>(٢)</sup>.

١٣٥ - عنه روى أحمد بن بشر، عن مسعر بن كدام، قال: كان سمرة بن جندب، أمام مسير الحسين عليه السلام إلى الكوفة على شرطة عميد لله بن رباح، وكان يحرص الناس على الخروج إلى الحسين عليه السلام وقاتله<sup>(٣)</sup>.

١٣٦ - عنه قال: وقد وقف به على خطب مختلفة فيها ذكر الملاحم، هو حدثها بشمل على ما يجوز أن يسب إليه وما لا يجوز أن يسب إليه، وحدث في كثير منها حلالاً ظاهراً، وهذه الموضع لى أهلها يسب من تلك الخطب المصطنعة، بل من كلامه وحدثه متبرق في كتب محمده، ومن ذلك أن تميم بن أسامة بن ربيعة ابن دريد التميمي، اعترضه وهو بخطب على المنبر ويقول:

سبوني قل أن «قد ولى» هو الله لا تسألوني عن فقه بطل مائة وتهدى مائة

(٢) شرح النهج: ٧٨/٤

(١) شرح النهج: ٧٨٧/٢

(٣) شرح النهج: ٧٨/٤

إلا بأنكم ساعتمها وسائقها، ووشئت لأخبرت كن واحد منكم مخرجته ومدخله  
و جميع شأنه فقال: حكم في رأسي طاقة شعرة؟ فقال له: ما والله أني لأعلم ذلك؛ و  
لكن أين برهانه لو أخبرتك به! ولقد أخبرك بقامك ومغالك وهل لي أن  
على كل شعرة من شعر رأسك ملكا منك وشيطانا يسترك، وآية ذلك أن في  
سك سحلا يقبل من رسول الله ﷺ، ويحضر على نفسه

فكان الأمر بموجب ما أخبر به عليه السلام، كان به حصن بالصدد المهمة يومئذ  
طفلا صغيرا يرصع اللبن، ثم عاش إلى أن صار على شرطة عبيدته من ربابه، و  
أخرجه عبيد الله إلى عمر بن سعد بأمره مما حزة لحسين عليه السلام وسوغده على  
سباه إلى أرحأ ذلك، فقتل عليه السلام صبيحة اليوم الذي ورد فيه الحصين بالرسالة في  
ليلته، ومن ذلك قوله عليه السلام للبراء بن عازب يوما: يا براء، يقبل الحسين وأنت  
حتى فلا تنصره! فعدل البراء لا كان ذلك يا أمير المؤمنين! فقد قتل الحسين عليه السلام  
كن البراء يذكر ذلك؛ ويقول: أعظم بها حسرة! ولم أشهد، وأهل دونه! ١

### باب امتناعه عليه السلام عن البيعة

١- الشيخ لقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه القمي  
رحمه الله قال حدثنا محمد بن عمر السعدي لحافظ رحمه الله، قال حدثنا أبو  
سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التميمي من كتابه، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله  
بن موسى بن يونس بن أبي اسحق السعدي ماضي لمج، قال حدثني مريسة بنت  
موسى بن يونس بن أبي اسحق وكاتب عمي قالت حدثني صفية بنت يونس بن

أبي اسحق الهمدانيه وكانت همتي

قال حدثني سبعة من أصحاب علي بن عبد الله العلوي ، عن جدها عبد الله بن مصدود ، وكان رضيعاً لبعض ولد زيد بن علي عليه السلام ، قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، فقلت : حدثني عن مقتل ابن رسول الله ﷺ فقال : حدثني أبي عن أبيه قال : لما حصرت معاوية الوفاة دعا الله يزيد لعنه الله فأجلسه بين يديه .

فقال له : يا بني قد دلت لك أرقاب الصعاب ، ووطدت لك البلاد ، وجعلت أدبك وما فيه لك طعمه ، وإني أحشي عنك من ثلثه نفر بخلافون عبيك عهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن الزبير ، والحسين بن علي ، وما عبد الله بن عمر فهو معك والرمه ، ولا تدعه ، وأما عبد الله بن الزبير فطعمه بن ظهريه إرباً إرباً ، فإنه يفتو لك كما يفتو لأسد الفريسة ، ويواريك موارية الثعلب لثعلب .

ثم أحسن علياً ، فقد عرف خطئه من رسول الله ﷺ وهو من لحم رسول الله ، ودمه ، وقد علمت لا محالة أن أهل العراق سيخرجونه إليهم ، ثم يخذلونه ويصنعونه ، فإن ظفرت به فاعرف حقّه ، وممرته من رسول الله ﷺ ، ولا تؤاخذ به عمله ، ومع ذلك فإن لنا به خلطة ورحم وإيّاك لي ثباته سوء ، ويرى منك مكروهاً قال : جئاً هلك معونه وتولى الأمر بعده ، يريد بعث عامته على مدينة رسول الله وهو عقه عتبة بن أبي سفيان .

فهدم المدينة وعينها مروان بن الحكم ، وكان عامل معاوية وقامه عتبة من مكته ، وحلّس فيه سعد بن عبد الله ، فهرب مروان فلم يقدر عليه ، وبعث عتبة إلى الحسين بن علي ، فقال : رَأَى أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ مَرَكاً أَنْ يَبَاحَ لَهُ ، فقال الحسين عليه السلام : يا عتبة قد علمت أن أهل بيت الكرمه ومعدن الرسالة وعلام الحق اندين أودعه

الله عزّ وجلّ فلو سأ و أنطق به السبا فقطب نادى الله عزّ وجلّ  
 لقد سمعت حدّى رسول الله ﷺ يقول إنّ أخلاقه محرّمة على ولد أبنى سباع  
 وكعب ، بايع أهل بيت قد قال فيهم رسول الله ﷺ هذا ، فلما سمع عتبة ذلك دعا  
 الكاتب و كتب بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الله يريد أمير المؤمنين من عتبة بن  
 أبي سفيان ، أمّا بعد فإن الحسين بن عبيّ ليس بوى لك خلافة ولا بيعة فريث فى  
 أمره والسلام .

فأما ورد الكتاب على يزيد بسم الله كتب الجواب إلى عتبة ، أمّا بعد فإذا  
 أدرك كتابى هذا فعنّ علىّ أخوانه و بنى و فى كتابك كلّ من فى طاعى أو خرج عنها  
 وليكن مع الجواب رأس الحسين بن علىّ عليه السلام ، فبلغ ذلك الحسين فهم بالخروج من  
 أرض الحجاز إلى أرض لعمري فلما أهل السن رح إلى مسعد النبي ﷺ ليودّع  
 لقبر ، فلما وصل إلى القبر سطع له نور من القبر ، فعاد إلى موضعه .

فلما كانت الليلة لثانية راح ليودّع القبر فقام يصلى ، فأطال فمضى وهو  
 ساجد فجاءه النبي ﷺ وهو فى منامه فأخذ الحسين عليه السلام و صمته إلى صدره ، و  
 جعل يمس عصبه و يقول : مأى أنت و كأنى أراك مرثلاً بدمك بين عصابة من هذه  
 لائمة يرحون شفاعى ما لهم عند الله من حلاق يا بنى ، أنك قادم على أيبك و أمك و  
 أحيك و هم مشتاهون إليك ، و أنّ لك فى الجنة درجات لا تهاها الا بالشهادة .

فأنته الحسين عليه السلام من نومه باكياً ، فأقى أهل بيته فأحبرهم بالرؤيا وودّعهم  
 و حمل أخوانه على المحمل و ابنته و ابن أخيه القاسم بن الحسن بن علىّ عليه السلام ، ثم  
 صار فى أحد و عشرين رجلاً من أصحابه و أهل بيته منهم أبو بكر بن علىّ ، و محمد  
 ابن علىّ ، و عثمان بن عبيّ ، و عباس بن علىّ ، و عبد الله بن مسلم بن عفيف ، و علىّ



بن الحسين الأكبر، وعلي بن الحسين الأصغر عليه السلام (١).

٢- قال المصدر: فلما مات معاوية وانقضت مدة الهدنة التي كانت منع الحسين عليه السلام من الدعوته إلى نفسه أظهر أمره بحسب الإمكان وأبان عن حقه لجاهلين به حالاً بعد حال، إلى أن أحجم له في الظاهر الأنصار، فدعى عليه السلام إلى الجهاد، وشر للقتال وتوجه بولده وأهل بيته من حرم الله وحرم رسول الله ﷺ نحو العراق، للاستصحاء من دعوته من شيعته على الأعداء وقدم أمامه ابن عمه مسلم بن عمار رضي الله عنه وأرضاه بدعوة ابن الله والبيعة به على الجهاد.

فما به أهل الكوفة على ذلك، وعاهدوه وصموا له لنصرة والتضيعة ووثقوا له في ذلك وعاهدوه، ثم نزل لمدة بهم حتى نكثوا عنه وحذروه، وأسلموه، فقتل بينهم ولم يجمعوه وخرجوا إلى حرب الحسين عليه السلام، فعاصروه ومنعوا السير إلى بلاد له واضطروه إلى حيث لا يجدوا صراً ولا مهرباً منهم، وحالو بينه وبين ماء امرأت حتى تمكنوا منه فقتلوه فمضى عليه السلام ظمآن عطاشاً صابراً بحسب مظلوماً، قد نكثت عنه واستحلت حرمة، ولم يوف له بعهده ولا رعت فيه دمه عقد شبهة على مضي عليه بؤره وأخوه عليهم السلام (٢).

٣- عنه عن الكلبي والمدائني، وعبرهما من أصحاب السيرة قالوا لما مات الحسين عليه السلام، تحركت الشعة بالعراق، وكسبوا إلى الحسين عليه السلام في جنح معاوية والبيعة له فامسح عليهم، وذكر نبيته وبين معاوية عهداً أو عهداً لا يجوز له مضيه حتى مضى لمدة فادامات معاوية نظري ذلك، فلما مات معاوية ودك بالصف من رجب سنة ستين من الهجرة كتب يريد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان على لمدة من قبل معاوية أن يأخذ الحسين عليه السلام بالبيعة به ولا يرحص له في

النأخر عن ذلك.

فأنفذ الوليد إلى الحسين عليه السلام في الليل، فاستدعاه، فعرف الحسين عليه السلام الذي أراد مدعى جماعة من مواليه فأمرهم بحمل السلاح وقال لهم: إن الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن أن يكلفني فيه أمراً لا أجيب إليه وهو خير مأمون، فكونوا معي، فاذا دخلت له فاحلّسو عني الباب، فإن سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عيّه ثمعاً عني، فصار الحسين عليه السلام إلى الوليد فوجد عنده مروان بن الحكم فنحى إليه الوليد معاوية فاسترجع الحسين عليه السلام

ثم قرأ عليه كتاب يريد وما أمره فيه من أخذ البيعة منه له فقال الحسين عليه السلام: أتني لا أراك تقنع ببيعتي ليريد سراً حتى يبيع به جهراً فيعرف ذلك، فقال له الوليد اصبر على سم الله تعالى حتى تأتي مع جماعة الناس فقال له مروان: والله لئن فارقك الحسين الساعة ولم يبيع لأقدرت منه على مثلها بدءاً، حتى تكثر القتل بينكم وبينه احسن الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبيع أو تضرب عنقه هو وبالحسين عليه السلام عند ذلك وقال أنت يا بن الزرقاء تقتني أم هو كذبت والله وانمت وخرج يمئتي ومعه مواليه حتى أتى منزله.

فقال مروان لوليد عصبتي لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه أبداً، فقال له الوليد ويحك عيرك يا مروان أنك حترت لي آلي فيها هلك ديتي، والله ما أحب أن لي ما طبع عيه الشمس وعرت عنه من مال الدنيا وملكها وأني قتلت حسياً سحار الله أقتل حسيداً ما إن قال لا أبيع، والله أتني لأظن أن امرأة يحاسب بدم الحسين خفيف المبرأ عند الله يوم القيامة، فقال له مروان: فاذا كان هذا رأيك فقد أصت فيما صنعت، يقول هذا وهو غير الحامد له على رأيه.

فاقام الحسين عليه السلام في منزله تلك الليلة وهي ليلة أسبغت لثلاث بعين من رجب سنة ستين من الهجرة واشغل الوليد بن عتبة بمراعاة ابن الزبير في البيعة ليزيد و

امتناعه عليهم و خرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة موثقاً إلى مكة ، فلما أصبح  
ابوليد سرح في أثره الرحال فبعث ركباً من موالى بني أمية في ثمانين ركباً يطلبوه ،  
ولم يدركوه فرحموا فلما كان آخر نهار يوم السبت بعث لرحال ابن الحسين عليه السلام ،  
ليحضر فسايع لوليد يزيد بن معاوية فقال لهم الحسين عليه السلام أصبحوا ثم تروا و  
نرى ، فكفوا تلك الليلة عنه ولم يلقوا عليه (١) .

٤ - قال الطبرسي : ذكر الثقات من أصحاب السير ، ثم لما مات الحسن بن  
علي عليه السلام ، تحركت الشيعة بالعراق ، وكتبوا إلى الحسين عليه السلام في طلع  
معاوية ، فامتنع عنهم للمهد لحاصل بينه وبين معاوية ، فلما مات معاوية وذلك في  
انصف من رجب سنة ستين ، كتب يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة ، وإلى المدينة  
أن يأخذ الحسين عليه السلام بالبيعة له ، فاقبل الوليد ابن الحسين عليه السلام ، فاستدعاه فعرف  
الحسين ما أراد ، فدعا جماعة من مواليه وأمرهم بحمل السلاح وقال

احسبوا على أساف فاد سمع صوتي قد علا ، فادخلوا عليه ، ولا تخافوا على  
، وصار عليه السلام إلى الوليد ، فعلى لوليد إليه معاوية ، فاسترجع الحسين عليه السلام  
ثم مرأ عنه كتاب يزيد بن معاوية ، فقال الحسين عليه السلام : إني لا أراك تضع يدي على  
يزيد سرّاً حتى أبايه جهراً ، فقال الوليد أحل ، فقال الحسين عليه السلام فنصحه ورى  
في ذلك ، فقال الوليد : اتصرف على اسم الله تعالى .

فقال مروان والله لئن درقك الحسين لساعة ولم يبايع لا تقدر معه على  
مثلها أبداً ، حتى يكثر القتلى بينكم وبينه . فلا يخرج من عندك حتى يبايع أو  
تضرب عنقه ، موثب عند ذلك الحسين عليه السلام وقال : أنت يا ابن أرقاء تقتلني أو  
هواً كذيب والله و أنمت فخرج ، فقال مروان للوليد عصبتى ، فقال : ومع غيرك يا

مروا، والله ما أحب دُرِي ما طلعت عنه الشمس وأنى قلت حسناً، قال لا  
أناج.

والله في لاطن أن امرئاً محاسب بدم الحسين حفيف الميزان عند الله تعالى  
يوم القيمة، فقال مروان أن كان هذاريك فقد أصيب، وأقام الحسين تلك الليلة  
في معربة، واشعل له ليد يراسله عند الله بن الرير في البعثة ليريد، وظهر مساعه  
عليه وخرج ابن الرير من الله فتوجهها إلى مكة وسرح لوليد في إثره الرحا،  
فطلبو قدم بدر كوه فلما كن آخر النهار بعث إلى الحسين عليه السلام فقال عليه السلام  
اصبحو وروون ونرى فكثروا تلك الليلة عنه<sup>(١)</sup>.

٥- وفي القاموس - يوردى روى أنه لما مات الحسين تحركت الشعبة بالمرو  
وكتب إلى الحسين في جميع معاوية والبيعة له، فمتنع عليهم، وذكر أن بيته وبين  
معاوية عهداً لا يخبر به شخص حتى تنصى المدة فإن مات معاوية نظر في ذلك، فلما  
مات معاوية، و ذلك ليدصف من حب ستة سنين من الهجرة كتب يريد إلى الوليد  
بن عبيد بن أبي سفيان، وكان على المدينة من قبل معاوية أن يأخذ الحسين عليه السلام  
باسمه ولا يرحص له في لتأخر عن ذلك.

فأعد الوليد إلى الحسين عليه السلام في الليل فاستدعاه فعرف الحسين الذي ما  
رُدَّ دعا جماعه من موافقه وأمرهم بحمل السلاح وقال لهم، يا الوليد قد  
سندعاني في هذا الوقت ولست آمناً يكلفني أمر إلا أحييه إليه وهو غير مأمون  
فكوه، فإدا - حسب الله فاحسوا على ليل، فإن سمعتم صوتي فدا، فادخروا  
عني سمعوه متى، فصار الحسين عليه السلام إلى الوليد، فوجد عنده مروان بن الحكم صمى  
بوليد معاوية فاسرحع لحسين ثم قرأ عليه كتاب يريد وما أمر به في أحد لبعثه منه له

فذل له اعسى اني لا اراك نصيح سمعي نريد سرّاً حتى نبعه جهرٌ فصرف ذلك اساس ، فقال الويد حل فقال احسن فصيح و بوى اذك في ذلك ، فقال له الوليد اصرف على سم الله حتى نبيها مع جماعه لباس ، فقال له مروان ، والله نبي فاربك الحسين الساعه ولم يبايع لا بعد منه على مثلها ، حتى يكثر القتل بسكم و يسه احسن الرجل ، فلا يخرج من عندك حتى يبايع او تصرب عنقه

فونب عند ذلك لحسن عليه السلام قال انت ربي الرقاء تهلبي و هو كذب و ائمت ، و خرج و مشى مع مولده حتى نى منزله ، و قدم بيته في منزله نك ليلاه و هي بيته ، سب ثلاث نفر من رجب سه ستم و اشعل الوليد بن عبيد عراسه ابن ابرير في لسعه ليريد ، و امب عنه عليهم ، و خرج ابن ابرير من ليله من مدنة موخها إلى مكة

فما صبح الوليد سرح في أثر ابن ابرير لرحال ، فبعث ركباً من موى بنى أمته في تدمر ركب فطم و لم يدركوه ، و رجعوا فلما كان آخر النهار من يوم اسب بعث الرحال إلى الحسن عليه السلام ليحضر فسمع الوليد يردد بين معونه يقول هم الحسين أصبحوا ثم مرود و برى فكفوا المبله و لم يلبثوا عليه (١١)

٦ قال ابن شهر آشوب فلما مات معاوية كتب يزيد إلى الوليد بن عبيد بن أنى سفير بالمدينة بأحد اسعه من الحسين و عبد الله بن عمر ، و عبد الله بن الزبير و عبد الرحمن بن بكر أحداً صديقاً لسب فيه و حصه ، من دلى عسك منهم فاصرب عنقه ، بعث أنى برأسه فاحضر الوليد مروان و شاوره في ذلك ، ففر الرضى أن يحضرهم و أحد منهم السعه ، من أن يعلموا هوجّه في طلبهم و كانوا عبد ابرير ، فقال عبد الرحمن و عبد الله بدخل دورنا و يفتق نو ما قال ابن ابرير و

الله ما أباع يزيد أبدا

قال الحسين بن علي عليه السلام أنا لا بد لي من لدخول علي الوليد وأنظر ما يقول، ثم قال لمن حوله من أهل بيته إذ أنا دخلت على الوليد وحاطبه وخطبي و نظرت و باظرتني كوبوا على الباب، فإذا سمعت لصيعة قد علت والاصوات قد ارتفعت، فاهجموا إلى الدار ولا تقتلوا أحداً ولا تثيروا إلى الفتنة فلما دخل عليه، و فرء الكتاب، قل ما كتب أبيع ليزيد، فقال مروان، بايع لأمر المؤمنين

فقال الحسين كذبت ويلك علي المؤمنين من أمره عليهم فهدم مروان و جرد سيفه، وقال من سيفك أن يصرب عنقه قل أن يخرج من الدار و دمه في عتي و رتفعت الصيعة ففهم سبعة عشر رجلاً من أهل بيته وهدموا حناجرهم، فخرج الحسين عليه السلام معهم ووصل الخبر إلى يزيد فعزل الوليد وولاه مروان<sup>(١)</sup>.

٧- قال ابن طاووس: فلما توفي معاوية بن أبي سفيان، و ذلك في رجب سنة ستين من الهجرة كسب يزيد إلى الوليد بن عتبة، وكان أمير المدينة يأمره بأخذ البيعة على أهلها عمه و حاصّة علي الحسين عليه السلام، و يقول له ان أبي عتيك فاصرب عنقه وابعث إلى برأسه، فاحضر الوليد مروان، و سئله في أمر الحسين عليه السلام، فقال أنه لا فعل ولو كنت مكسب تصربت عنه فقال الوليد لشيء لم أله شيئاً مذكوراً

ثم بعث إلى الحسين عليه السلام، فاجتمع في ثلاثين رجلاً من أهل بيته و مواله، فعلى تولد إليه موت معدونة، و عرص عنه البيعة ليزيد، فقال: أيها الأمير إن البيعة لا تكون سراً ولكن إذا دعوت الناس عد فادعهم معهم فهدم مروان لا تفعل أيها لأمر عدوه و متى لم يبايع فاصرب عنقه، فعصب الحسين عليه السلام ثم قل ويس لك

دين الرعاء، ثم ما أمر بصرب عني كدبت والله وتؤمت  
ثم قيل على الويد، فقال: أيها الأمير أنا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة و  
مختلف الخلائكة وفتح الله وينا فخر الله، ويريد رجل فاسي شارب الخمر، فأتى  
النفس المحرمة معن بالسوء، ومتلى لا يباع منه، وبكر نصيح وتصبحون ونظر  
وتتظرون، أينما أحق بالخلافه والبيعة.

ثم خرج عليه السلام، فقال مروان للوليد عصني فقل وعذتك أشرب إلى  
سهاب دني ودساي، والله ما أحب أن ملك الدنيا بأسرها، لي وإني قنلت  
حبيب والله ما أظن أحدا يلقى الله بدم الحسين عليه السلام إلا وهو حبيب الميراث لا ينظر  
الله إليه ولا يركه وله عذاب ثم قال وأصبح الحسين عليه السلام فخرج من منزله  
يستمع الأخبار فلقبه مروان فقال له: أنا عبد لله إني لك باصح فاطعي ترشد  
فقال الحسين عليه السلام: وما ذاك هل حتى أسمع فقال للحسين إني أمرت ببيعة  
يزيد بن معاوية، فإنه خير لك في دينك ودنياك، فقال الحسين عليه السلام: إنا لله وإنا  
إليه راجعون وعلى الإسلام والسلام، إذ قد طلب الأمان براع مثل يزيد، ولقد سمعت  
حدثي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لخلافه محرمة على آل أبي سفيان وطال الحديث بينه  
وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان (١)

٨- عنه حدثني جماعة بأسند دهم إلى عمر لسانه وصوان لله عليه فيما ذكره  
في آخر الكتاب لثاني في لسب بأسنده إلى حذو محمد بن عمر، قال سمعت أبي  
عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام يحدث أحوالي آل عيل، قال لما منع أخى الحسين  
عليه السلام عن السعة لزيد بالمدينة، دخلت عليه فوجدته حاسا، فقلت له جعلت فداك ما  
ب عبد الله حدثني أخوك أبو محمد الحسن عن أمه عليها السلام ثم سقني لدمعه وعلا

شقيق قصصى إليه وقال :

حدثك أنى مقول فقلت حسبك<sup>١</sup> من رسول الله فقال سألتك خو أنى  
بقتلى أحبك فقلت نعم، فلو لا ما ولت ودعت فقال حدثني أبى أن رسول الله  
ﷺ أخبره بقله ، وقتلى و أن يربى يكون بقرب ترسه، فتظن أنك علمت ما  
أعلمه و أبى لا أعطى الدية من نفس أبى، و لدن فاضمة أباه شاكه ما لنفس  
ذريتها من أمته ولا يدخل الحجة أحد أداها في ذريتها<sup>(٢)</sup>

٩ قال لظري في حوادث سنة ٦٠ وفي هذه السنة يبيع ليريد بن معاوية  
للملقة بعد أبيه، لنصف من ربح في قون بعضهم وفي قول بعض لتمام بن معاوية  
على ما ذكرنا من وفاة والده معاوية فأمر عبد الله بن ردد على البصرة و لعمار  
ابن بشير على الكوفة

قال هشام بن محمد ، عن أبى محمد ولى يريد في هلال ربح سنة سبع و  
أمر لمسه لوليد بن عيسى بن أبى سفيان ، و أمير الكوفة اسعد بن بشير الأنصارى  
و أمير البصرة عبد الله بن رداد و أمير مكة عمرو بن سعيد بن العاص و لم يكن  
ليزيد همة حين وى إلا يبعه لعمار بن أبى عن معاوية الإحانة إلى بيعه يريد حين  
دعا الناس إلى بيعته و لله ولى عهد بعد و الفرع من أمرهم فكتب إلى الوليد.

بسم الله الرحمن الرحيم. من يريد أمير المؤمنين إلى الوليد بن عيسى أم بعد  
هو معاوية كان عيد من عباد لله أكرمه الله واستحلفه و حوله و مكن له فعاش  
بعد و مات بأهل فرجه الله فعاش محموداً ، مات برأ نقياً و السلام

أما بعد فحد حسب و عبد الله بن عمر و عبد الله بن الربيع بالسعة أحد  
سبعة ألسن فيه رخصة حتى ساعو و اسلام فمأ أباه عن معاوية فرع به و كبر



عليه، فمعت إلى مروان بن الحكم فدعاه إليه - وكان الوليد يوم قدم أمدية ورمها مروان متكارهاً فلما رأى ذلك أبو عبد الله منه شتمه عند مجلسه فبلغ ذلك مروان فجلس عنه وصرمه فلم يرب كذلك حتى جاء بني معاوية إلى الوليد، فلما عظم على الوليد هلاك معاوية وما أمر به من أحد هؤلاء الزهط بأبسة خرج عبد الله إلى مروان ودعاه.

فلما قرأ عليه كتاب يريد اسرجع ورحم عليه و استشاره الوليد في الأمر قال كيف ترى أن تصنع؟ قال: فإني أرى أن سمع الساعة لي هؤلاء اسرجع فدعوه إلى البيعة ولدخول في الطاعة، فإن فعلوا قبلت منهم، وكففت عنهم، وإن أبوا قدمتهم فصرمت أعناقهم فإن لم يعلموا عوب معاوية، فأنهم إن علموا عوب معاوية، وثبت كل أمرى، منهم في حارب وظهر الخلاف والمباينة ودعا إلى نفسه لا ادري.

ثم ابن عمر فإني لا أراه يرى الفضل ولا يحب أنه يؤولي على الناس، إلا أن يدفع إليه هذا الأمر عموماً، فأرسل عبد الله بن عمرو بن عثمان - وهو إذ ذاك غلام حدث إيهما دعوهما فوجدتهما في المسجد وهما جالسان فأتاه في ساعه لم يكن الوليد جلس فيها للناس ولا بأشيائه في مثلها فقال أحينا لأبى يدعوك، فقال له: اصبر إلى الآن تأتته، ثم أقبل أحدهما، على الآخر، فقال عبد الله بن الزبير بن الحسين: ظنّ فيما نراه سمع إيهما في هذه الساعة التي لم يكن مجلس فيها.

فقال حسين قد ظننت أرى طاعتهم فذهبت، فمعت أيضاً لأحد، فإني بالبيعة فلما سمعوا في الناس الخبر، فقال: وأما ما أظنّ غيره قال: لما تريد أن تصنع؟ قال: أجمع فإني الساعة ثم أمشي إليه فإذا بعث إليّ أحسنهم عليه ثم دحبت عنه قال: فإني أخافه عليك إذا دخلت قال: لا آتيه لا، أما على الامتناع فأدر، فقام فجمع إليه مواله وأهل بيته ثم أقبل أمشي حتى انتهى إلى باب الوليد و قال

لأصحابه إني داخل فإن دعوتكم أو سمعتم صوته فدعوا فاقترحوا عليّ بأجمعكم ،  
والأفلا تبرحوا حتى أخرج إليكم

فدخل فسمّ عليه بالأمرة ومروان حالي عنده ، فقال حسين كأنه لا يظنّ  
ما يظنّ من موت معاوية الصلة خير من القطعة أصبح لله داب يسكما فلم يجيباه  
في هذا بشيء ، وجاء حتى جلس ، فأقرأ الوليد الكتاب ونعى له معاوية ودعاه إلى  
البيعة ، فقال حسين : إنا لله وإنا إليه راجعون ورحم الله معاوية وعظم لك الأجر !  
أمّا ما سألتني من البيعة فإنّ مثلي لا يعطى بعته سرّاً ولا أراك تجترى به مني سرّاً  
دون أن تظهرها على رؤس الناس علانية .

قال أجّل ، قال : فادّخرحت إلى الناس فدعوتهم إلى البيعة دعوتنا مع  
الناس فكان أمراً واحداً فقل له الوليد لو كان يحبّ العامة : فأنصرف على اسم الله  
حتى تأتيت مع جماعه الناس ، فقال له مروان : والله لئن درقك الساعة ولم يبايع لا  
قدوم منه على مثلها أبداً حتى يكثر القتل بينكم وبينه احبس الرجل ولا يخرج  
من عندك حتى يبايع أو تصرب عنه فوثب عبدك الحسين فقال : يا ابن الزرقاء  
أنت تقتلني أم هو الكذّيب والله وأثمت .

ثمّ خرج فرز أصحابه فخرجوا معه حتى أتى مروان فقال مروان للوليد :  
عصتني لا والله لا يمكنك من مثلها من نفسي أبداً قال الوليد وبيع عيرك يا مروان  
إنّك اخترت لي نتي فيها هلاك ، ديبى والله ما أحبّ أن لي ما طلعت عليه الشمس و  
غربت عنه من مال الدنيا وملكها وأني قتلت حسيناً سحان الله ! أقبل حسبك أن  
قال : لا أتابع ؟ والله نبي لا أظنّ أمراً عاس بدم حسين لحصف الميراث عند الله  
يوم القيامة : فقال له مروان : فإذا كان هذا رأيتك فقد أصيب فيها صعب يقول هذا

الحامد به وهو غير الحامد له على رأيه<sup>(١)</sup>

١٥- قال حلفه بن حياط: فحدثني وهب بن جرير، قال: حدثني أبي عن محمد قال: حدثني رزيق مولى معاوية قال: لما هلك معاوية بعثني يزيد بن معاوية إلى لوليد بن عبة وهو أمير المدينة، وكسب إليه ثوب معاوية وأن يبعث إلى هؤلاء الرهط، فيأمرهم بالبيعة له، قال: فقدمت المدينة لئلا فقلب للحاحب: أسأذن لي، فقال: فادخل ولا تسب إليه، فقلت: بئى جنته بأمر، فدخل فأخبره، فأذن له وهو على سريره.

فلما قرأ كتاب يزيد بوفده معاوية واستخلافه، حرع موت معاوية جرعاً شديداً فحضر يقوم على رجلديه ويرمي نفسه على فراشه، ثم يبعث إلى مروان فجاء وعليه قميص نبض وملاء مودة مودة فمضى له معاوية وأخبره أن يريد كسب إليه أن يبعث إلى هؤلاء الرهط، فمدعوهم إلى البيعة يريد، قال فترحم مروان على معاوية ودعاه به خير وقال: ابعث إلى هؤلاء الرهط الساعة، فادعهم إلى البيعة فان باعوا ولا فاصرب أعناقهم، قال: سبحان الله أفعل الحسين بن علي وبن الزبير؟ قال: هو ما أقول لك<sup>(٢)</sup>

١٦- عنه حدثني وهب قال: حدثني حويرثة بن أسماء قال: سمعت أشباحنا من أهل المدينة، ما لا أحصى يحدثون أن معاوية توفي وفي المدينة يومئذ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فأتته موته فبعث إلى مروان بن الحكم، وناس من بني أمية، فأعلمهم أئدى تده، فقال مروان: ابعث الساعة إلى الحسين وابن الزبير فان باعوا والا فاصرب أعناقهم، وقد هلك عند الرحمن بن أبي بكر قبل ذلك.

وأما ابن الزبير فمضى له معاوية ورحم عليه وجره حيراً فقال له: باع

قال ما هذه ساعة مبايعه ولا مثلي يبايعك ههنا، فمر في اسر فأبايعك و يبايعك  
 اساس علانيه عبر سر، فوثب مروان فقال: اضرب عنقه فإنه صاحب فتنة و شر  
 فقال، أنك هناك يابى ابرقفاء، و ستم، فقل اولد، حرجوهما عني و كان رجلا  
 رفيقاً سريراً كريماً، فأحرجا عنه فحاء الحسين بن علي عني بذلك الحال فلم يكلم في  
 شيء حتى رجعا جميعاً و رجع مروان الى الوليد

فكان والله لا تراه بعد مقامك الا حيث بسوؤك، فمرسل العيون في أثره  
 فلم يرد حتى دخل منزله على أن سعد بوصوء و صف بن قدميه فلم يزل يصلي، و  
 أمر حمزة ابنه أن يقدم راحته الى الخليفة على يريد من المدينة، مما بلى الفرع - وكان  
 له بالخليفة مال عظيم فلم يزل صافاً بين قدميه هناك من آخر الليل و تراحمت  
 عنه العيون حتى دبت فركبها حتى انتهى الى الخليفة، فجلس على راحته، ثم  
 توجه إلى مكة و خرج الحسين من ليله فالتقا مكة، فقال له بن الربيع ما يسمعك  
 من شيعتك و شيعه أبيك؟ فوالله لو أن بي مشهم لذهبت اليهم<sup>(١)</sup>

١٢- قال انديسوري: مات معاوية و على المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان  
 ، و عني مكة يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية، و على الكوفة العيون بن شبر  
 الانصاري، و على لصره عبد الله بن نادر فلم يكن يريد همة الأبيعه هؤلاء  
 الأربعة نفر، فكتب الى الوليد بن عتبة يأمره أن يأخذهم بالبيعة أخذاً شديداً لا  
 رخصة فيه، فلما ورد ذلك على الوليد قطع به و خاف الله، فحث إلى مروان، وكان  
 لدى بينهما متباعدة فأتاه فأقرأه الولد الكتاب و ستماره

فقال له مروان: أما عبد الله بن عمر، و عبد الرحمن بن أبي بكر فلا تحلف  
 باحيتها، فليسا بطالين شيئاً من هذا الامر ولكن عليك بالحسين بن علي و

عبد لله بن الزبير، فاعتذرت إليهما الساعة في ديارها وإلا فاصرب عندهما قبل أن يعلن الخبر فثبت كل واحد منهما ما حبه، وظهر الخلاف، فصار أولاد عبد لله بن عمرو بن عثمان، وكان حاصراً - وهو حسبي علام حين راهب اطلق يأسى لي الحسين بن عليّ وعبد الله بن الزبير فادعها فطلق العلام حتى أتى المنسجد، فادعها ما حاسب.

فقال: أحب لأمر، فقالا لعلام اطلق، فأتا صارون إليه على ترك، فاطلق العلام، فقال ابن الزبير لحسين رضي الله عنه، هم تراءى لنا في هذه الساعة؟ فقال الحسين: أحسب معاوية قد مات، فمات لنا الساعة، قل ابن الزبير ما أظن غيره ونصرها إلى مبارتها فأما الحسين فجمع سرّاً من مولاه وعلماه، ثم شئى بمحور الامارة، وأمر فتيانه أن يجلسوا بالباب فان سمعوا صوته اقتحموا لدار.

دخل الحسين على أنوبيد، وعنده مروان فجلس إلى جانب الوليد، فأتراه الوليد الكتب، فقال الحسين: إن مثلي لا يعطى بيعته سرّاً، وأنا طرغ يديك، فادع محمداً الذي لك حصرت، وكنت وحداً منهم، وكان الوليد رجلاً يحبّ الصفة، فقال لحسين فاصرف إذن حتى تأتينا مع الناس، فانصرف.

فقال مروان للوليد: عصيتي والله لا تنكح من مثله نداءً، قال الوليد: ويحك؟ تشبر على قتل الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وعليهما السلام؟ والله إن لذي محاسن بدم الحسين يوم القيامة لحليف الميزن عند الله<sup>(١)</sup>

١٣ - قال سبط ابن الخوزي: قل علماء السير، أمام الحسين بعد وفاة أخيه الحسن محجّ في كل عام من المدينة إلى مكة ماشياً إلى أن توفي معاوية، وقام يزيد في

سنة ستين ، وكان معاوية قد قال ليريد لما أوصاه ، أي قد كفيتك الحزن و انترحال ،  
ووطأت لك البلاد ، و الرحال و أحصعت لك أعداء العرب ، و اتى لا تخوف عسك  
أن يارزعك هذا الامر أئدي أسست لك إلا أربعة نفر من هريش الحسين بن علي ،  
و عبد الله بن الزبير ، و عبد الله بن عمر و عبد الرحمن بن أبي بكر

فأما بن عمر فرحس قد وقفته العادة و إذا لم يبق أحد غير ، يايعك ، و أما  
الحسين فبن أهل العراق لن يدعو حتى يخرجوه ، فن هرج عليك فظفرت به  
فاصع عنه و ن له رجماً منه ، و حقاً عظيماً ، و أما ابن أبي بكر فإنه ليست له همة إلا  
في النساء و للهو عاد رأى أصحابه قد صمعو شيئاً صاع مثته ، و أما الذي يجثم لك  
حشوم لاسد و يطرق الطرق الافعوان و يراوعك مر و عه النعب فداك ابن الزبير  
فان وثب عليك و امكنتك امرصه منه ففطعه ارباً ارباً .

فما مات معاوية كان على المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، و على مكة  
عمرو بن سعد بن العاص ، و على الكوفة النعمان بن بشير ، و على البصرة عبيد الله  
بن زياد ، فممكن ليريد هم بعد موت أبيه إلا البيعة للفر الذين سماهم بوه ، فكذب  
ابن الوليد بن عتبة فأمره بأخذ البيعة عنهم ، أحداً شديداً ليس فيه رحمة فلتاً وقف  
على الكتاب ، بحث الى مروان بن الحكم ، فحصره و أوقفه على كتاب يريد ، و  
استشاره .

قال كيف ترى أن أصنع هؤلاء ؟ قال : رأى أن بيعت اليهم الساعة فدعوهم  
ابن السعة و لا حول في اطاعه ، فان لم يفعلوا و إلا صريرت أعينهم قبل أن يعلموا  
محب معاوية لأهم من عمو و ثب كل واحد منهم في حسب و أظهر الخلاف  
واندسده ، و دعا الى نفسه إلا ابن عمر فإنه لا يرى لولاية و القتال لأ أن يدفع عن  
نفسه أو يدفع اليه هذا الامر عمو ، فادسل نوليد عمرو بن عثمان الى الحسين و الى  
عبد الله بن الزبير فوحدهما في المسجد فها أحبباً إلا مير فها لا يصرف فالآن

بأبيه

ثم قال ابن الربيع لنحسين : طمّحاً فيما تراه بحث اليها في هذه الساعة أليّ ليس له عادة بالجلوس فيها إلا لأمره فقال الحسين أظنّ طاغيتهم قد هلك فبعث النبالاً أخذ ليبيعة عليّ ليريد. قبل أن يقشوقي لناس المجر. قال ابن الربيع هو داك ، فما تريد أن تصنع قال أجمع فتياي و أذهب اليه فصح أهله و ضيائه ثم قال اذا دعوتكم فاقبلوه ، ثم دخل على الوليد و مروان عنده ، فاقراء كتاب يريد و دعاه إلى البيعة فقال مثلي لا يباع سرّاً بل على رؤس الناس وهو أحبّ إليكم ، وكان الوليد يبحث لعاقبه فقال بصرف في دعة الله . حتى بأبياسم مع ناس فقتل له مروان . والله لئن فارقت الساعة ولم يبيع لأهدرت عليه أهدا ، حتى تكثرت القتل بينكما حبس الرجل عندك حتى يبيع أو تضرب عنقه ، فوثب الحسين قائماً و قال يا ابن الرزق هو يقتلني و أنت كذبت و أثمت ، ثم خرج فقال الوليد يا مروان والله ما أحبّ رُلّ ما طمعت عليه الشمس و اني كنت حسيداً (١)

١٤ - قال الحافظ ابن عساكر ، قالوا : لما حضر معاوية الهلاك دعا يريد بن معاوية ، فأوصاه بمأوصاء به ، وقال له : انظر حسين بن علي و ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فإنه أحبّ لناس إلى اباس ، فصل رحمه و ارفق به يصح بك أمره ، فان يك منه شيء فاني أرجو أن يكتفيكه الله من قتل أباه ، و خذل أخاه ، و توفي معاوية ليلة لثصف من رجب سنة ستين و باع الناس ليريد .

فكسب يزيد مع عبد الله بن عمرو بن أبيس لعامري من بني عامر ابن لؤي إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وهو عن المدينة أن دع اباس فبايعهم و ابدأ يوحوه قريش ، و بيكن أول من تدا به الحسين بن عليّ بن أبي طالب فان أمير

المؤمنين رحمه الله عهد الى امره الرفيق به واستصلاحه، فبعث الوليد بن عتبة من ساعده نصف النبل الى الحسين بن علي، وعبد الله بن الزبير، فأحضرهما سوفاً معاوية ودعاهما الى البيعة يريد

فقالا: نصبح فننظر ما يصنع الناس، ووثب الحسين فخرج وخرج معه ابن الزبير وهو يقول، هو يريد اندي تعرف والله ما حدث له حرم ولا مروءة، وقد كان الوليد أعظم للحسين، فشتمه الحسين وأحد بعمامته فزعها من رأسه، فقال الوليد: ان هجت ما بي عبد لله الا أسدا، فقال له مروان وبعض جلسائه: اقتله

قال الوليد: رد ذلك لدم مصون في بي عبد مناف! فلما صار الوليد الى منزله قال له امرأته أساء سب عبد الرحمان بن احدث بن هشام، أسست حسباً؟ قال: هو بدأ فسبني، قلت: وإن سبك حسين تسبه؟ وإن سب أباك تسب ياه؟ قال: لا (١١)

١٥ - قال يعقوبى: ملك يريد من معاوية وأمه ميسون ست بجدل الكلبي في مسهل رجب ستة سنين، وكانت الشمس يومئذ في ثور درجة وعشرين دقيقة، والقمر في المقرب درجات و ثلاثين دقيقة و زحل في اسرطان احدى عشره درجة، والمشتري في الجدى تسع عشرة درجة، والمريخ في الجوزاء اثنتين وعشرين درجة و ثلاثين دقيقة، و اربعة في الجوزاء ثمانى درجات و خمسين دقيقة: و عطارد في الثور عشرين درجة و ثلاثين دقيقة.

فلما قدم دمشق كتب الى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وهو عامل لمدينة: اذا أتاك كتابي هذا فأحضر الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير فحدهم بالبيعة فان سمعوا فحارب أعناقهم، وانعت الى رؤوسهم، وخذ لباس بالبيعة من متع فاعط



فيه الحكم، وفي الحسين بن علي وعبد الله بن زبير والسلام

فورد الكتاب على الوليد لئلا يوجهه إلى الحسين عليه السلام، وبنى عبد الله بن زبير، وحبرهما آخر، فقالا أصبح وبأنتيك مع الناس، فقال به مروان أمها والله ن حرج لم ترهما فحدهما أن يبعا والأما حشرت أعتاقهم، فقال والله ما كنت لأقطع أرحامهما، فخرجنا من عنده وتحميا من تحت ليلتهما<sup>(١)</sup>.

١٦ - قال ابن أبي أحمد روى الزبير بن نكار، قال: كان سبب موثاب بن زبير بالكوفة أنه كان يعيش بعد عتمة في بعض شوارع المدينة، اذ لقي عبد الله بن سعد بن أبي مروح متلثما لا يبدو منه إلا عيابه، قال فأخذت بيده وقت. ابن أبي مروح! كيف كنت بعدى؟ وكيف تركت أمير المؤمنين؟ يعنى معاوية وقد كان ابن أبي مروح عنده - لئلا يعلم يكلمنى، فقلت: مالك؟ أمدت أمير المؤمنين؟ فلم يكلمنى، فتركته وقد أثبت معرفته

ثم حرجت حتى نسب الحسين بن علي عليها السلام، فأخبرته خبره، وقلب، فسلك رسل الوليد، وكان الأمير على المدية الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فأنظر ما أنت صانع وأعلمه أن رواحى في دار مقعدة والموعديين وبينك أن تعزل عما يحبهم ثم هرقه فمأست أن أناب رسول الوليد فحشته فوحدت الحسين عنده ووحدت مروان بن الحكم فعنى لى معاوية واسترجعت فأقبل على وقال هلم لى بيعه يريد فقد كتب إلنا بأمرنا أن يأخذها عليك.

فصت أنى قد علمت أن فى نفسه على شأ لتركى بيعته فى حياة أبيه، وإن بايعت به على هذه الحما توهم أنى مكره على لبيعة فم يمع منه ذلك بحيث أريد، ولكن أصبح ويجمع الناس، ويكون ذلك علانية إن شاء الله، فنظر الوليد لى

مروان ، فقال مروان هو الذي قلت لك ان يخرج لم تره فأجبت أن أبقى بيني وبين مروان شراً شاعلاً به ، فقلت به وما أنت وذاك يا ابن الرقاع

فقال بي وقلت به حتى توثت فتناصت أنا وهو وقام الوليد فعصر بيدي فقال مروان أتخبر بيدي بنفسك وتدع أن تأمر أعوانك فقال قد أرى ما تريد ولكن لا أتولى ذلك منه والله أسأله يا ابن الربيع حيث شئت ، قال فأخذت بيد الحسين وخرجنا من اسب حتى صرنا إلى المسجد وأنا أول :

ولا تحسني يا مسافر شعبةً تعجلها من جانب القدر جائع

فبما دخل المسجد افترق هو والحسين ، و عند كل واحد منها إلى مصلاه بصلى فيه و جعلت الرسل تخفف لبيها سمع وقع أقدامهم في الحصاة حتى هدا عنها الحسن ثم انصرفا إلى منازلهما<sup>(١)</sup>

١٧ - عنه قال : أوصى معاوية يزيد أبيه ، ما عقد به الخلافة بعده ، فقال : أرى لا أحاف عليك إلا تمنى أوصيك بحفظ فرسه و رعاية حتى رحمه من القلوب اليه مانله ، والاهواء يحوه حاحه ، لأعين له طاعته ، وهو الحسين بن علي فاقسم له بصيا من حلمك ، وأخصه بقسط وافر من ماك ، و منعه بروح الحياة وبيع له كل ما أحب في أيامك ، فمما من عده وثلاثه ، وهم عبد الله بن عمر رضى عنه وقد نه انحاده فلس يريد الدنا إلا أن عنه طاعة لا تراى فيها محبة م ، و عبد الرحمن بن أبى بكر رضى عنه لا يحمل ثغلا ولا يستطيع مهوضا ، وليس بدى همة ولا شرف ولا أعوان .

عنه أنه ابن الربيع وهو الذئب الماكر والتعلب المتأثر فوجه أبيه جدك و عزمك و تكبرك و مكرك و أحرف اليه سطونك ولا تنو اليه في حاس مائه

كالصليب راغ بالختل عبد لارهاق والليث صال بالجرأة عند الاطلاق وأما ما بعد هؤلاء فأتى قد وطأت لك الامم و ذلت لك أعناق المبارة و كفستك من قرب مسك ومن بعد عنك ، فكن لباسك كما كان أبوك لهم يكتوبوا نك كما كانوا لأبيك<sup>(١)</sup>

١٨ - قال بن عبد ربه قال الهيثم بن عدي لما حصرت معاوية الوفاة و يريد عائب دعا مسلم بن عفة المزني والصحاب بن عيس الفهري ، و قال لها ، أبلغا عني يزيد و هؤلاء ، أنظر أهل الحجاز بهم عصا نك و عرثك من أتاك منهم فأكرمه و من قعد عنك فتأهده ، و انظر أهل لمرق من سألوك عزل عامل في كلّ سوم فأعزله عنهم و من عزل عامل واحد أهون عليك من سلّ مائة ألف سيف ثم لا تدري علام أتت عليه منهم .

انظر أهل الشام فأجعلهم الشعار دون الدثار فإن رايك من عدو ريب فأرهم به .

فمن أضفرك الله فأردد أهل الشام الى بلادهم لا يقسموا في غير بلادهم فيتأذّبوا بعير أدامهم لست أخاف عليك غير عبد الله بن الربيع والحسين بن علي فأما عبد الله بن عمر ، فرحن قد وقده الورع و أما الحسين فأرهم أن يكفكه الله عن قتل أباء و خذل أحماء<sup>(٢)</sup>

١٩ - عنه عن علي بن عبد الله بن الحرير قال : هو أخطأ أبو عبيد لقاسم بن سلام ، و أما أسمع ، فسألته بروي عنك كما فرى عبيك قال : هم قال أبو عبيد لما مات معاوية بن أبي سفيان و جاءت وفاته الى المدينة و عندها يومئذ الوليد بن عبد الله فأرسل الى الحسين بن علي ، و عبد الله بن الربيع فدعاهما الى ابيعة يزيد ، فقالا

بالتدبير شاء الله على رؤس الناس، وخرجوا من عنده فدعاهم الحسين برواحله  
فركبها وبوحنه نحو مكة على المهيج الأكبر<sup>(١)</sup>

### ٣١ - باب خروجه عليه السلام من المدينة

١ روى الصدوق في حديث طويل دعاه عنه الكاتب وكتب بسم الله  
الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد أمير المؤمنين من عتبة بن أبي سعيد، أما بعد فإن  
الحسين بن علي، ليس يرى لك حلافة ولا بيعة، فأراك في مرة، والسلام، فليأمر  
الكتاب على يريد لعه لله كتب الجواب لي عتبة، أما بعد، فإذا أتاك كتابي هذا،  
فجعل علي بحوانه، ويؤتي في كتابك كل من في طاعتي، أو خرج عنها، ويكن مع  
الجواب رأس الحسين بن علي عليه السلام

فسمع ذلك الحسين فنهض بالخرج من أرض الحجاز إلى أرض العراق، فلما  
فعل لليل راح إلى مسجد النبي ﷺ ليؤدع الفجر، فلما وصل إلى الفجر، سطع له نور  
من نقر، فعد إلى موضعه، فلما كانت الليلة الثانية، راح ليؤدع فجر، فقام يصلي،  
فأطال فنعس، وهو ساجد فحاده النبي ﷺ وهو في مقامه فأحد الحسين عليه السلام، و  
صمته إلى صدره وجعل بقل عيسه و يقول

يا أي أنت كأي أراي مر ملا بد مك من عصاه من هذه الامه، يرجون  
شفاعتي ما لهم عند الله من حلاق، يا بني إنك قدم على بيك وأمك وأحيك،  
وهم مشاهور ابك، وإن لك في لجنه درحات لا تساها إلا بالشهادة، فاستبه

الحسين عليه السلام من يومه ذكياً، فألقى أهل بيته فأحبرهم بالرواية وودعهم، وحمل  
أخوه علي بن الحجاج وسمه وبن أخيه القاسم بن الحسن بن علي عليه السلام  
ثم سار في أحد وعشرين رجلاً من أصحابه وأهل بيته، منهم أبو بكر بن  
علي، ومحمد بن علي، وعثمان بن علي، وهشام بن علي، وعبد الله بن مسلم بن  
عقيل، وعلي بن الحسن الأكبر، وعلي بن الحسين لأصغر عليه السلام وسمع عبد الله بن  
عمر عروجه، فقدم رجلاً، فخرج خلفه مسموماً فأدركه في بعض المنازل فقال  
أين تريد يا بني رسول الله

ول، المراق قال مهلاً ارجع إلى حرم جدك، فأبى الحسين عليه السلام عليه، فسمي  
رأى ابن عمر انه قال ما أنا عبد الله فكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله  
عليه السلام يقبله منك، فكشف الحسين عليه السلام عن سريره، فقبلها من تمر نلتاً وبكى و  
قال: استودعك الله يا أبا عبد الله فأنك مقتول في وجهك هذا

٢- في المصنف فخرج الحسين عليه السلام من تحت لسته وهي ليلة لأحد يومين فيها من  
رجب موخها نحو مكة ومعه نوه، ونو أخيه وأخوه وحلّ أهل بيته، لا تحب  
ابن الحنفية رحمه الله عليه، فإنه لما علم عزمه على الخروج، عن المدينة لم يدركه  
يتوجه، فقال له يا أخى أريد أن أرى لئاساً لي وتمرهم عنى، وبنا آخر المصنف  
لأحد من الخبيث، الألك وأنت أحنّ بها منجّ نبيك عن بريد من معاونة وعن  
الأمصار ما استطعت

ثم بعد، رسلك، إلى الناس فادعهم إلى نفسك، فإن ما عك لئاس ويا عو  
لك، حدثت لك على ذلك، وإن اجتمع الناس على عرك لم يقص الله بذلك  
ديك ولا عملك، ولا تذهب به مروءتك ولا فصلك، إن أحاف عليك ن

مدخل مصرأ من هذه الأنصار فيحلف اناس بينهم طائفة معك، وأخرى  
عديك، فيقتلون، فتكون لأوّل لأسّة غرصباً فادأحر هذه الامة كلّها نفساً وأناً و  
أمّا أصيبيها دماً وأدلهما أهلاً

فقال له الحسين عليه السلام: فأبى اذهب يا أخى، قال: انزل مكة، فان طمّنت بك  
الداد بها، فسييل دمك وان يمت بك لحقت بالرمال، وشعف الجبال، وخرجت من  
بلد الى بلد حتى تنظر في ما يصير أمر الناس اليه، فانك صوب ما تكون رايأ،  
حين تستفسر الأمر استقبلاً.

فقال يا أخى، قد صحت واسقف ورجو أن يكون رأيك سديداً موفداً،  
فسار الحسين عليه السلام الى مكة وهو يفر «فخرج منها حائف يرقب قال ربّ نجني من  
القوم الظالمين» وسمع الصريخ الاعظم، فقال له أهل بيته لو سكّبت الطريق لاعظم،  
كم فعل ابن لربركيلا ينحملك الطب فقال لا والله لا أفارقه حتى ينقضي الله  
ما هو قاص ١١

٣- قال الطبرسي: فخرج عليهما ليلة الاحد ليستين بقيتا من رحب، متوجّهات  
نحو مكة ومعهم براء وبنو أخيه الحسن و اخوته وحلّ أهل بيته الأئمّه بن الحنفية،  
فأنه لم يدر أبى سوخته وسعه وودّعه، و خرج الحسين عليه السلام وهو يقول «فخرج  
مها حائفاً يترقب قال ربّ نجني من القوم الظالمين» ١٢

١- قال القتال: فخرج عليهما من تحت لبيتته، وهي ليلة الاحد ليومين بقيتا من  
رحب، متوجّهتين نحو مكة، ومضى براء و حوّه و بنو أخيه وحلّ أهل بيته الأئمّه  
ابن الحنفية، و خرج الحسين وهو يقول «فخرج منها خائفاً يترقب قال ربّ نجني

من لقوم الظالمين<sup>(١)</sup>

٥ - قال ابن طووس قال رواه حديث الحسين عليه السلام مع الوليد بن عتبة و مروان فلما كان بعد توحته الحسين عليه السلام الى مكة لثلاث مصين من شعبان سنة ستين ، فأقام بها باقي شعبان و شهر رمضان ، و شوال و ذي القعدة قال و جاء عبد الله بن عباس رضى الله عنه و عبد الله بن الربيع و أشارا اليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله ﷺ قد أمرني و ان ما من فيه قل فخرج ابن عباس و هو يقول واحسبناه.

ثم جاء عبد الله بن عمر ، فاستأذنه فدخل اليه فسلم فخرج من القل و انقلب و انقلب فقال له يا أبا عبد الرحمن أما علمت ان من هوان النبي صلى الله عليه و آله ان رأس يحيى بن زكريا أهدى الى نبي من بني اسرائيل ، أما علمت ان نبي اسرائيل كانوا يفلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين يوماً ، ثم يجلسون في أسواقهم يسمعون و يشعرون ، كان لم يصنعوا شيئاً ، فلم يجعل الله عليهم من أمهاتهم و أحدهم بعد ذلك ، أخذ عزيز ذي انتقام اتى الله يا أبا عبد الرحمن ولا تدعن نصرتي<sup>(٢)</sup>

٦ - قال المجسبي قال السيد فلما أصبح الحسين عليه السلام ، خرج من منزله يستمع لأخبار ، فمعه مروان بن الحكم ، فقال له: يا أبا عبد الله إن لك ناصحاً ، فأطعني ترشد ، فقال الحسين عليه السلام وما ذاك؟ قل حتى أسمع ، فقال مروان: إنى أمرك سعة يزيد أمير المؤمنين فأنه خير لك في دينك و دنياك.

فقال الحسين عليه السلام: إنا لله و إنا اليه راجعون ، و على لاسلام السلام ، إذ قد بلغت الأئمة راع مثل يرد ، ولقد سمعت حديث رسول الله ﷺ يقول: الخلافه عمره على آل أبي سفيان ، و طال الحديث بينه و بين مروان حتى انصرف مروان ، و هو

عصيان فلما كان العدة توجه الحسين عليه السلام الى مكة لثلاث ماض من شعبان سنة ستين ، فأقام بها ثلثي شعبان وشهر رمضان وشوال ودا القعدة <sup>(١)</sup>

٧ - عنه قال المعيد رحمه الله : مقام الحسين في مربة تنك الليلة وهي ليلة السبت ثلاث بقين من رجب سنة ستين من الهجرة ، واشتعل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الربيع في البيعة ليزيد ، وامتدعه عليهم ، وخرج بن الزبير من سبه عن المدينة متوجها الى مكة ، فلما أصبح لوليد سرح في أثره الرجل فعث راكباً من موالى بني امية في ثنتين راكباً ، فطبوه فلم يدركوه ، فرجعوا .

فلما كان اخر شهر السن ، بعث الرجل الى الحسين عليه السلام ، يحضره فاصبح لوليد ليريد بن معاوية ، فقال لهم الحسين اصبحوا ثم يرون وري ! فكفوا سلك الليلة عنه ، ولم يلحوا عليه ، فخرج عليه السلام من محب ليلته وهي ليلة الاحد ليومين بها من رجب من حها نحو مكة ، ومعه بنوه وبنواخيه واخوته ، وجل أهل بيته الا محمد ابن الحنفية رحمه الله فانه لما علم عزمه على الخروج عن المدينة لم يدر أين توجه فقال له يا أخى أبا أحب الناس الى وأعزهم عنى ولست أدحر النصح لأحد من الخلق الا لك ، وأنت أحق بها تنح بيبيتك عن يزيد بن معاوية وعن الأمصار ، ما استطعت ، ثم ائت رسلك الى الناس ثم ادعهم الى نفسك ، فان ناصت الناس وناصرك حمد الله عن ذلك وإن اجتمع الناس عنى غيرك لم يقص الله بذلك دينك ولا عمك ، ولا تذهب به مروءتك ولا فصدك ، بى أخاف عليك أن تدخل مصراً من هذه الأمصار فيختلف الناس بينهم .

فهم طائفة معك واخرى عليك ، فيفسون فيكون ذل لأول الأسة غرضاً ، فدا خير هذه الامم كلها نفساً وأباً وأماً أضيعها دماً وأهلها أهلاً ، فقل له الحسين



عليه السلام. فأين برل يا أحى؟ قال. برل مكة. فإن اطعأب بك لدارها فستل ذلك، و  
 ين سب بك حقت بالرمال و شعث الحمال، و خرجت من بلد إلى بلد حتى تنظر إلى  
 ما يصير أمر الناس، فأنك أصوب ما تكون رأياً حين تستقل الأمر ستمبلاً، فقال  
 عليه السلام. يا حى قد نصحت و أشعص، و أرجو أن يكون رأيك سديداً موفيقاً<sup>(١)</sup>

٨- عنه قال محمد بن أبي طالب أبو سويى لما ورد الكتاب على الوليد بقتل  
 حسين عليه السلام، عظم ذلك عليه ثم قال. والله لا يرانى لله أقتل ابن نبيّه و يوجع  
 بريدى من أمة ساعها، قال. و خرج لحسين عليه السلام من منزله ذات ليلة و قبل إلى قبر  
 حمده عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله أنا الحسين بن فاطمة فرحك و ابن  
 فرحك، و سبطك الذى حنّنى فى أمك.

فاشهد عليهم يا نبي الله أنهم قد بدلوني، و صيغوني، و لم يحفظوني، و هذه  
 شكراى إليك حتى أفاك. قال ثم قام فصوّ قدميه فلم يزل راکماً ساجداً، قال و  
 أرسل الوليد إلى منزل الحسين عليه السلام، ليطر أخرج من المدينة أم لا؟ فلم يصبه في  
 منزله، فقال. احمد لله الذى أخرج و لم يتلى بدمه، قال. و رجع الحسين إلى منزله  
 عند الصبح، فلما كانت الليلة لثانية، أخرج ابن القمير أيضاً و صلى ركعتين، فلما فرغ  
 من صلاته جعل يقول.

المهم هذا قبر بيتك محمد، و أن ابن ست سكتك، و قد حصرتنى، من الأمر ما قد  
 علمت، اللهم إني أحبّ لمعروف، و أكره المكر، و أنا أسألك يا ذا الجلال والاكرام  
 بحق القبر، و من فيه إلا أحررت لى ما هو لك رضى، و لرسولك رضى، قال. ثم حمل  
 يركبى عند القبر حتى إذا كان قريباً من الصبح و صبح رأسه على القبر فغنى، فدا هو  
 برسول لله قد أقبل فى كفة من الملائكة عن عمه و عن شاله و بين يديه حتى صمّ

الحسين إلى صدره و قتل من عبيبه و قتل .

حبيبي يا حسين كافي رآك . عن قرب مرئلاً سمائك ، مد يوحا أرض  
كرب و بلاء من عصابه من أمي ، و أنت مع ذك عطشان لا تسقى ، و ظمآن لا  
يروي ، وهم مع ذك يرحون شفاعي ، لا ينالهم الله شفاعي يوم القيامة ، حبيبي يا  
حسين إن أباك و أمك و أخاك قدموا عليّ وهم مشافون إليك ، إن لك في الحمار  
بدرحب لن تنالها إلا لشهادة قال فعن الحسن عليه السلام في ميامه ينظر إلى حبه و  
يقول : يا جده لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا فحدثني بك و أدخني معك في قبرك  
فقال له رسول الله لا ذلك من الرجوع إلى الدنيا حتى تردى لشهادته و ما  
قد كتب الله بك منها من الثواب لعظيم ، فأنك و أمك و أخاك و عمك و عمّ أبيك  
يخشرون يوم القيامة في رمره واحدة ، حتى تدخلوا الجنة قال فأنسبه الحسين  
عليه السلام من يومه فرعاً مرعوباً فقص رؤيته على أهل بيته و بنى عبد المطلب ، فلم يكن  
في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب هو يوم أشدّ عذاباً من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله ، لا  
أكثر بأك ولا يأكف منهم .

قال : و سناً لحسن عليه السلام لخروج من المدينة ، و مضى في خوف الليل إلى قبر  
مه فودعها ، ثم مضى إلى قبر أخيه الحسن ، ففعل كذلك ثم رجع إلى منزله و دنا  
لصبح ، فأقبل إليه أخوه محمد بن الحسين و قال : يا حبي أنت حبيب الحق لي ، و  
عرهم عليّ ، و لست والله أدحر النصيحة لأحد من الحق . و ليس أحد أحقّ بها  
منك لأنك مزاج مائي و هسي و روحي و نصري و كبر أهر بيتي و من و حب  
طعته في عني ، لأن الله قد شرفك عليّ ، و جعلك من سادات أهل الحق

يخرج إلى مكة من أطعمتك الدار بها فذلك و إن تكن الآخرى خرجت  
إلى بلاد اليمن ، فأنهم أصدر حذرك و أبيك و هم أرفف لباس و أرقهم هوباً ، و توسع  
لباس بلاداً ، فإن طعائبك ائدار ، و لا تحفت بارمال و شعوب الجبال . و

جرب من بلد إلى بلد، حتى تنظر ما يؤل إليه أمر الناس وبحكم الله فيهم. ومن أقوم  
العاسقين، قال فقال للحسين عليه السلام يا أخى والله لو لم يكن ملجأ، ولا مأوى لنا  
ما بعث يزيد بن معاوية

فقطع محمد بن الحنفية الكلام ويكى، فبكى الحسين عليه السلام معه ساعة ثم قال:  
يا أخى حراك لله خيراً، فقد بصحت، وشرب بصواب، وأنا عارة على أعزرواح  
إلى مكة، وقد تهيأت لذلك أنا وحقوقي وسواخى وشيبي، وأمرهم مري ورأيهم  
رأى، وأما أنت يا أخى فلا عيبك أن تقم بالمدينة، فمكون لى عبد لا عى عى  
شيئاً من أمورهم ثم دنا الحسين عليه السلام يدوه وباص، وكتب هذه الوصية لأخيه  
محمد:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الحسين بن عى بن أبى طالب إلى  
أخيه محمد المعروف بابن الحنفية، أن الحسين يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك  
له وأن محمداً عبده ورسوله، جاء بالحق من عند الحق، وأن الحق راى راقى وأن  
الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من فى القبور، وأنى لم أخرج أشراً ولا  
بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وأما خرجت لطلب لإصلاح فى أمة جدى صلى الله عليه وآله.

أريد أن أمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسر سره حذى وأنى عى بن  
أبى طالب عليه السلام من على بقول الحق، فأنه أولى بالحق، ومن رة عن هذا نص  
حتى يقضى لله بينى وبين القوم، الحق، وهو خير اء كمين، وهذه وصيتى يا أخى  
إليك وما توفيق إلا بالله عليه توكلت وإليه أنب، قال ثم طوى الحسن الكتاب و  
خسه مخافه، ودفعه إلى أخيه محمد ثم ودّعه وخرج فى خوف الليل<sup>(١)</sup>

٩- عنه قال محمد بن أبى طالب روى محمد بن يعقوب لكلبى فى كتاب

رسائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن مروان بن معاقل عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وحنف بن الحنفية، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمزة بنى سأحبرك حديث لا تسأل عنه بعد مجلسك هذا، إن الحسين لما فصل موطنها، دعا مفرطاً من وكتب فيه

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن أبي طالب إلى بني هاشم أما بعد فإنه من الحق في منكم استشهاد، ومن تحلف لم يبلغ مسبح الفتح والسلام<sup>(١)</sup>

١٥ - عنه قال: قال سبحانه انصبا باساده إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال ما سار أبو عبد الله من المدينة لقيه أفرج من الملائكة المسومة في أيديهم الخراب على حب من يحب لجنته فسلموا عليه، وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جدّه وبهيه وأحبيه، إن لله سبحانه ممدّ حدّك ما في مواطن كثيرة وإن الله مذكّرنا، فقال لهم: الموعود حقيرى وبعتى التي تستشهد فيها وهي كبرياءه وذو ردها فتوبى، فقالوا يا حجة الله مرنا سميع وطع، فهل يحشى من عدوّ يلفاك فيكون معك؟

فقال لا سبيل لهم على ولا ينفقون بكريهة أو أمس إلى بقعتى، وأنته أفواج مسلمي الحرة فقالوا يا سيدي نحن شيعتك وأنصرك، مرنا بأمرك وما تشاء فلو مرتنا بقتل كل عدوّك وأنت ممكنا لكهناك دنك، فحراهم الحسين حراً وفان لهم أو ما هراهم كتاب الله انعم على جدّي رسول الله «أينما تكوّنوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة»

وقال سبحانه «ليرى الذين كذب عنهم الفضل إلى مصدجهم» وإذا أنت ممكنا في هذا الحق المكوس؟ وتناذ محروون؟ ومن ذا يكون ممكنا

حرقى بكرىلاً؟ وقد احتارها الله يوم دحا الارض، وجعلها معقلاً لشيعة، و  
يكون لهم أمناً في الدنيا والآخرة ولكن محضرون يوم السبت، وهو يوم عاشور  
الذى في آخره اقتل، ولا يبقى بعدى مطلوب من أهر ونسي و حوى؛ هل سى،  
و يسار برأسى الى يزيد لعنه الله.

فما لت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيب، لولا أن أمرك طاعة و لله  
لا يجوز لنا مخالفتك، قتلك جميع أعدائك قل أن يصور إليك، فقل صلوات الله  
عليه وسلم؛ نحن والله أقدر عنهم منكم، ولكن لهلك من هلك عن سنة و عيسى من  
حق عن سنة، انتهى ما نقلناه من كتاب محمد بن أبي طالب ١١

١١ - عنه وجدت في بعض الكتب أنه عليه السلام لما عزم على الخروج من المدينة  
أنته ثم سلمة رضى الله عنه فقالت يا بنى لا تحرقى محروجتك الى العراق، فأق  
سمعت جدك يقول يقتل ولدى الحسين بأرض لعرو في أرض بقل لها كرىلاً، فقال  
لها نائمة و أنا والله أعلم ذلك، وائى مصوا لا محانة، وليس لي من هامة و ائى  
والله لأعرف يوم الذى اقتل فيه، وأعرف من يقتلى، وأعرف لفعه أنتى ادع  
فيه و ائى أعرف من يقتل من أهل بيتى و قريبي و شعبي، و بر اردت يا ماء ريك  
حرقى و مصحفى.

ثم أنشأ عليه السلام أو جهة كرىلاً فاعصب الارض حتى رها مصحفة و مدفة،  
و موضع عسكريه، و موقعه و مشهده فعد ذلك بكت ام سلمة بكاء شديداً، و سئمت  
أمره الى لله، فقال لها يا أماء هه شاء الله عز و جل أن يرانى مقولاً مدبوحاً حلياً  
و عدواً، و قد شاء أن يرى حرمى و رهطى و سائر مشردين، و أطفهالى  
مدبوحن مظلومين، مأسودين مهينين، و هم يستغيثون فلا عدون بصر ولا

معاً (١)

١٢ - عنه في ربه حري. فاب تسلمه و عدى برية - معها أي حدك في قاروره، فقال: والله أي مقتول كذلك وإن لم أخرج إلى العراق يعلو أنص، ثم أحد برية معها في قاروره، و عطاها ياف، وقال احملها مع قارورة جدتي هذا فاضا دماً فاعلمى أي قد قتلت (٢).

١٣ - قال الطبري: فلما سار الحسين نحو مكة، قل فخرج منها خائفاً يترقب قال رت يحيى من انعم انطاس، فيما دخل مكة قال اولئك سوجه تلاء مدين قال عيسى رتي أن يهدي سواء السبيل (٣).

١٤ - عنه عن ابو هدي أن ابن عمر، لم يكن بالمدينة حين ورد يمي معاوية و معه يزيد علي الويلد و ناس لزيد و الحسين مائة إلى البصرة ليريد نسا و خرجا من سبها إلى مكة، فلقها ابن عباس و ابن عمر حائزين من مكة، فسألاه، ما لكم؟ قالوا موت معاوية و لسعه ليرد، فقال لهما بن عمر انقلا الله ولا تفرها جماعة المسلمين و أقما ابن عمر فقدم فأقام ثمة، فاسطر حتى جاءت ليلة من ليلتين، فتنازع ابن الوليد بن عتبة فباعه، و بايعه بن عباس (٤).

١٥ - قال لديوري فلما أمسوا، و أظلم الليل مضى الحسين عليه السلام أنص نحو مكة، و معه ابناء، أم كشور، و ربيب و ولد أخيه، و حوثة بكر، و جعفر، و عباس، و عاتق من كان بالمدينة من أهل بيته إلا أخاه محمد بن الحنفية، فإنه أقام و تم عبد الله بن عباس فهدى حرج قبل ذلك بدم أي مكة و جعل لحسين عليه السلام بطريق البدر، فسمعه، و لله من مطيع، وهو مصروف من

(٢) بعد لاوار - ٢٣٢/٤٤

(٤) تاريخ الطبري، ٢٤٣/٥

(١) بحار الانوار ٢٣٦/٤٤

(٣) تاريخ الطبري: ٢٤٣/٥

مكة يريد المدينة

فقال له أين تريد؟ قال الحسين: إنما الآن مكة قال: فها لله لك، عمر بن الخطاب أحب أن أشير عليك برأى قال الحسين: وما هو؟ قال: إن كنت مكة وأردت الخروج منها إلى بلد من بلدان فإياك والكوفة، فإنها بلدة مشنومة، بها مثل أوك، وبها جدل أخوك، واعسل بطنه (١)

١٦- الحافظ بن عمار قال: سمعت محمد بن مسلم، وأبناؤا، يروون، حدثني محمد بن فضال عن أبي محمد قال: حدثني محمد بن فضال عن محمد بن مباح عن أبي سعيد المقبري قال: سمعت برأى الحسين وبنه ليمشي بين حلس حميد على هذا مرة وعلى هذا مرة، حتى دخل مسجد رسول الله ﷺ وهو يقول: لا دعوت أسواء في عمتي الصبح معروضة دعيت يريد يوم أعطى محمد ﷺ يوماً صلباً ولما برح مدني راحه قال: سمعت عبد الله لا يثبت لأقرباً حتى يخرج، فمما كنت أن حرج حتى لحق بمكة (٢)

### ٣٢- باب ما جرى له عليه السلام بمكة المكرمة

١- قال شيخنا السيد: لما دخل الحسين عليه السلام مكة كان يحويه ثاها لبله الجمعة لتلب مص من شعب أهلها وهو يهرأ «ولأ يوحه نداء مدين فاعسى دى أن يهدى سوا السبل» ثم رها فأفس أهلها يحتفلون إليه، ومن كان بها من المعصومين وأهل آقاؤه ابن الزبير بها قد برم حبات الكعبه، وهو ف ثم يصلى

عندها، وطفوف و نأى الحسن عليه السلام فيمن مأثمه، فدنه اليوم من المتواليين، و تأييده  
 بين كل يوم مره، وهو أنفصل خلق الله على بن الربيع قد عرف أن أهل حجار لا  
 يبعونه، فماداه الحسن عليه السلام في استدوائ الحسن عليه السلام أطوع في أسس منه وأهل  
 بيع أهل بكوفة هلاك معاونه عليه انفاذ به، فأرخصه بريد وعرفه حذر  
 الحسين عليه السلام، و متناعه من بيعته، وما كان من أمر ابن الزبير في ذلك وحروجهما  
 إلى مكة فاحصفت النسعة بالكوفة في منزل سجون بـ صرد الخراعى فذكروا  
 هلاك معاونه وحمدوا لله و شؤوا عنه فقال سيجزى من صرد أن معاونه قد هلك وأن  
 حسياً قد نقص على القوم بسعته وقد خرج إلى مكة.

أسم شعنه و شعنه آية فإن كنتم تعلمون أنك باصروه و محاهدوا عدوه، و  
 نقل أنفسا دونه، فأكسو له و علموا، و أن حصم الفشل والوهن فلا تفر والرحمن  
 في نفسه قالوا لا نرى فقال عدوه و نحن أنفسا دونه قال فاكثروا له فكسبوا إليه

بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي عليه السلام من سجون بـ صرد والمسبب  
 بن بكه و رفاعة بن شدا و ابن أبيحق و حبيب بن مظاهر، و شعنه يومين و  
 لمسلمين من أهل لكوفة سلام عندك، فإنا نحمد الله الذي لا اله إلا هو

أما بعد فالحمد لله الذي قصر عدوك لجبار العبيد الذي أتى على هذا  
 لأمته دتره مرها و عصها مهاب، و تأمر عدها بمر رضى مهاب، ثم قتل حجارها  
 واستبقى شرارها، و جعل مال لله دونه بمر جدرها، و أعصها فعدأله كم بعدد  
 ثود أنه ليس عليا إمام فاقبل لعلى الله أن يجمعها بك على الحق وانعمه بن شير في  
 قصر الامم، ليس جمع معه في جمعه ولا يخرج معه إلى عبد لو قد سبعا أنك قد  
 أقبلت إلينا أخرها حتى نلحقه بالشام إن شاء الله تعالى

ثم سرحوا ما كتب مع عبد الله بن مسعود فمدى و عبد الله بن وال



وأمروها بالحاء فخرج مبرع عن حتى فدما عن الحسين عليه السلام بمكة فمشر مصبي  
من شهر رمضان، وست أهل الكوفة ثم من بعد سر عهده ريكاً - وأعد و فسر  
فمهر الصباوى وعد الله رعد ارحمن بن شداء لأرحى و عبارة بن عبد الله  
اسلوى بن الحسين عليه السلام و معهم نحو مائة و خمسين صحيفة من ارجل و لاشين  
والاربعه، ثم لبثوا يومين آخرين و سرحو الله هار بن هار السيعى و سعيد بن  
عبد الله الحنفى و كتبوا اليه

بسم الله ارحمن ارحم لدعاه بن علي عليه السلام و شيعه من المؤمنين  
واسلمين، أما بعد فبحر هلا، فان ساس خفروك لا رأى لهم عرك فالحمل  
العجل ثم العجل العجل واسلام

ثم كتب شيت بن رعى و حجار بن أحمز و برسد بن الحرث بن روم، و  
عروه بن قيس و عمرو بن الحجاج اريدى، و محمد بن عمر و النعمى، أما بعد فقد  
احصرت الحيات و بيعت ثيابه فدا شيت ففصل على حبه بك محمد واسلام و ثلاث  
الرسيل كلها عنده فقر انكذب و ستر برسل عن ساس، ثم كتب مع هار بن هار  
و سعيد بن عبد الله و كانا آخر الرسل

بسم لله الرحمن ارحم من الحسين بن علي، السلام المؤمن، المسبى،  
أما بعد فان هارباً و سعيداً فدما عنى كتبتكم، و كتب آخر من قدم على من رسلكم  
وقد بهمت كل لى انتصم و ذكرتم و مقالته خلكم ته سس عتب إمام، ففصل  
لعل الله ر جمعاً بك على الحق والهدى، وائى ناعت لبك أحنى و بن عتي و نعي  
من أهل بيتى مسلم بن عقيل.

فان كتب إلى أنه قد اجتمع رأى ملاكم و دوى المحمى والفصل منكم على  
مثل ما قدمت رسلكم و قرأت فى كتبتكم فائى أقدم إلكم وشيكاً لى شء، لى

ومعمر بن الإمام لأحدكم بالكتاب الفاتح بالسطر الدائن بدس الحق الحسن نفسه  
على ذات الله والسلام<sup>(١)</sup>.

٢. قال الطبرسي فيما دخل مكة دخلها ثلاث مصبي من شعبان ، و هو  
يقول «وإنما بوجهه لقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل» فأقبل أهل  
مكة يحسنون إليه ويأبونه بن اربير فبقي بأبيه ، بين كل يومين مرة ، و هو انتقل  
خلق الله عني ابن اربير ، وقد عرف أن أهل الحجاز لا يبيعونه مادام الحسين عليه  
السلام ولد و بلغ أهل لكوفة هلاك معاوية و عرفوا حمر الحسين ، فاجتمعت الشيعة في  
منزل سلمان بن صرد الخراعي

قالوا إن معاوية قد هلك ، و أن الحسين خرج إلى مكة و أنتم شيعته و شيعة  
أبيه فإن كنتم تعلمون أنكم حمره و مجاهد و عدوه ، فاكثروا إليه فكتبوا إليه كتاباً  
كثيره و أهدوا إليه الرسل رسالاً ذكر فيها أن الدس سنظرونك لا داعي هم  
غيرك ، قالوا المجل المجل ، فكتب إليه أمراء القاتل أنما بعد فقد احصرت الحنات و  
بعث الثمار ، فإذا شئت فقدم على جندك مجدة.

فلما فر ، الكتب و سب الرسل كتب إليهم من الخضر بن علي بن الملاح  
بن موسى أنما بعد دار فلاح و فلاحاً قدما على كنسكم ، و هيئت مكة به حنكم ، إنه  
ليس علينا سلام فاهل بن الله يجمعنا بك عني الحق و اني باعت اليكم أحي و ابن  
عقبي ، و تعني من أهلي ، فإن كتب لي أنه قد حنم رأي ملائكم و دور له جني  
و ادخل منكم على مثل ما قدمت على به ؛ سكم و قرأه في كنسكم قدم عليكم  
و شكراً أن شاء الله تعالى<sup>(٢)</sup>

٣- قال ابن شهر آشوب: خرج الحسين وابن ابي ربيعة الى مكة، ولم يتشدّد على ابي العزيرين<sup>(١)</sup> فكان الحسين يصرّ يوماً ما ووسّ فرأى ابي<sup>عليه السلام</sup> في مسامحة بحره عما يجري عليه، فقال الحسين لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا، فحدثني اليك فيقول: لا بدّ من الرجوع حتى ندوق شهادته. وكان محمد بن الحنفية و عبد الله بن مطيع سبّاه عن الكوفة و ولا أنّ بلدة مستوامة، فس فيها أبووك، حدثهم أبووك قالهم المحرور، فذلك سيّد العرب لا يعدن بك أهل العراق، تتداعى اليك أناس من كلّ جانب

ثمّ قال محمد بن عوف و ان شئت لك لحف بالرمال و شمت الجبل و سقلب من سد الى سد حتى تغرق بك الرأى فستفصل الامم و سيقبلا ولا تستديرها اسدياً، و قال ابن عباس لا تخرج الى العراق و كن لمن لمصاتها و رحلتها فقال، ان لم أخرج طرّاً ولا شراً ولا مفسداً ولا ظالماً و قد خرجت اطلب الصلاح في امة حدّى محمد<sup>عليه السلام</sup> أريد أمر ما عروف و أهي عن المسكر أسر سيرة حدّى و سيرة ابي علي بن أبي طالب<sup>عليه السلام</sup> من قلبي يقول الحق، فانه أولى بالحق وهو أحكم الحاكمين<sup>(٢)</sup>

٤- عنه قال: سمّوا أهل الكوفة اجتماعاً في دار سلمان بن صرد العراقي، فكانت ابي الحسين عليه السلام من سليمان بن صرد و المسيّب بن عبيد و رفاعة بن شداد، و حبيب بن مظاهر، و شيعة المؤمنين و المسلمين من أهل الكوفة سلاء عليك، أمّا بعد فاحمد لله الذي قصم عدوك اختار العبد، الذي انقضى على هذه الامة فابتزها أمرها و عصها فبها و تأمر عليها بغير رضى منها، ثمّ قتل حيدرهار سقى

شره ، جعل مدل الله دولة بين جديرتها وعتتها بعد له كما بعدت ثود  
 أنه بسى علما إمام ، فاقبل بهن الله أن جمع على الحقك ، ولعمارة  
 شير ، في قصر لامارة لسان جمع معه في الجمعة ولا يخرج معه الى عد ، ولو قد بلغ  
 أنك قد أقمت السأ حرجه حتى يدخكه بالشام ، ن شاء الله ، ثم سرخوا الكتاب مع  
 سعد الله بن مسلم الطمعي ، و عبد الله بن مسعود الكري حتى فدا على الحسين  
 عليه السلام لمشر مصين من شهر رمضان .

ثم بعد يومين بعدو قيس بن مسهر الصدوي و عبد الرحمن بن عبد الله  
 الارحبي و عباد بن عبد الله سلولى ، و عبد الله بن وال السهمي الى الحسين  
 عليه السلام ، و معهم نحو من مائة و خمسين صحبه من الرحن و الاتيين ، ثم سرخوا بعد  
 يومين هار بن هار السعوى و سعد بن عبد الله الحنقى ، بكتاب فيه للحسين بن  
 على من شتمته لمؤمنين ، ثم بعد حتى هل فار لاس ينتظروك لا رأى لهم عرك  
 فالجحل العجل يابن رسول الله

كتب شيب بن ربعى ، و حجار بن أبحر ، و يزيد بن احارث ، و يزيد بن روم ،  
 و عمرو بن المحاح ، و محمد بن عمير ، و عروة بن قيس ، أم بعد فقد أخصت الجنات  
 و يبعث الثمار ، هذا شئت فافده على جدي بخدة ، و اجتماع الرسل كنهم عنده فقرء  
 الكتب و سأل لرسل عن أمر اساس<sup>١</sup>

٥ - قال القتال ، فخرج عليه السلام من تحت يده و هى ليلة الأحد ليومين نقا من  
 رحب موخهين نحو مكة و مصى سوء و خوته و سوا حبه ، وجل أهل بيته ، ولا  
 محمد بن الحنفية و خرج الحسين ، هو نقول « فخرج منها حائفا ترقب قتال رث

نجنى من القوم الظالمين»

فلما دخل مكة وهو غرا «ولما توجه بنا مدبر حال عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل» ثم برز فأبى أهلها يحتفلوا اليه، ومن كان بها من المتمردين وأهل لافاق، فبيع أهل الكوفة هلاك معاوية وأرحموا بمرده، وعرفوا حمر الحسين عليه السلام، ومبايعه من بعده، فاجتمعت الشيعة فى الكوفة فى ممر سليمان بن صرد فذكروا هلاك معاوية، فحمدوا الله عليه

فقال سليمان بن صرد رُ معاوية قد هلك وإن حسبا قد تعص على لقوم سيمته وقد خرج لى مكة، وأسم شعبة وشيعة به، فإن كنتم تعملون بكم باصروه وخذلوه وعدوه، وبقل أنفس دونه فاكتبوا اليه فكتبوا اليه

بسم الله الرحمن الرحيم لرحم للحسين بن على عليه السلام، من سليمان بن صرد، واستب ب حبه، ودفاعه ب سداد وحب بن مظاهر، وشيعة المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة سلام الله عليك، فانا محمد الله إليك لدى لا اله الا هو، أما بعد الحمد لله لدى قصم عدوت اختار لعيد الذى اتر عن هذه الامة، فبره أمرها وعصها فتأثر عليها بمر رص منها ثم قتل حمارها وسبق شرها وجعل مال لله دوة بن حمارها، عسانا بعد اللهم كن بعد ثمود

أنه ليس عينا امام، فقل عن الله أن يجمعنا بك على الحق وانصار بن بشر فى قصر الأمانة لسب جمع معه فى جمعه، لا يخرج معه لى عبد، ولو قد يلعبا بك أقيب الب أخرجاه حتى يلحقه بالشام ر شاء الله ثم سرحوا الكتاب مع عبد الله بن مسعود لهدى، وعبد الله بن وال، وأمر وهما بالنجا فخرها مسرعين حتى قدما على الحسين عليه السلام بمكة بعشر مصين من رخصا

ثم لث أهل الكوفة يومين بعد سريجهم بالكتاب، بعدو فوس بن مسهر

لصيداوى و عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبى و عمارة بن عبد الله السلوى ، الى الحسين و معهم نحو من مائة و خمسين صحيفة من الرجل و لاثنتين و الأربعة ، ثم لشوا يومين آخرين و سرحوا ، يده هانى بن هانى السبعى ، و سعد بن عبد الله الحنفى و كتبوا .

بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن على من شيعته المؤمنين و المسلمين ، أما بعد ، فحق هلا ، فإن الناس ينتظرونك لا رأى لهم غيرك ، فالعجل المحل ، و كتب شعث بن رمعى و جحار بن أبحر و يزيد بن احارث بن روم و عروة بن قيس و عمرو بن حجاج لوييدى و محمد بن عمرو التميمى ، أما بعد فقد اخصب البسات و يمت الثمار ، فاداشت فاقدم على جدك محمد و اسلام .

تلاقت لرسل عدده فقرأ الكتاب و سئل ارسى عن الناس ثم كتب هانى بن هانى و سعد بن عبد الله و كانا آخر الرسل و كتب .

بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن على الى املاء من المسلمين و المؤمنين ، أما بعد فإن هديا و سعيدا قدما على تكسبكم و كانا آخر من قدم على من رسلكم وقد فهمت كل لى انصصتم ، و ذكرتم و مقالة جلائكم ، أنه ليس عليه امام و فعل لى لله جميعا بك على الهدى و أنا ناعت الكم أحمى و بن عقى و تقى من أهل بيتى فإن كتب الى أنه قد اجمع رضى أحلائكم ، و دوى المحى و انصص منكم ، على مثل ما قدمت به رسلكم و قرأت كسكم ، فقدمت عليكم ، و شكوا إن شاء الله ، فدعوى من الامام الأحاكم بالكتاب القام بالقسط ، و لذابن بدين الله المحاسب نفسه على ذات الله و السلام<sup>(١)</sup> .

٦ - قال الرضوي، قلنا قد يربط من معاوية دهن كسب إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وهو عامل لمدنه دارا، كثنى هذا فأحضر الحسين بن عليّ وعبد الله بن الزبير، فحدهما بالسعة، قال اسعدا فاصربا ففهموا، وبعث إلى رؤوسهم، وحدث ثمانين سعة من متاع فأبعدوه للحكم وفي الحسين بن عليّ وعبد الله بن الزبير وإسلام، فورد الكتاب عن ابنه سلا فوجه إلى الحسين عليه السلام، وأمر عبد الله بن الزبير فأحرقها لحرق، فقالوا: نصبح ونأبئك مع الناس.

فقال له مر، يا أباها، والله إن حرقناهم سرها فحدهم بأل سابعاً ولا فاضرب أعناقهم، فقال: والله ما كنت لأقطع أرحامها، فخرجوا من عنده، وتحميا من تعب ليلتهما، فخرج الحسين عليه السلام أو مكة فهاهنا ما وكسب أهل العراق له ووجهوا بالرسول على الزبير بن عكر، فكان آخر كتاب ورد عليه منهم كتاب هاني بن هاني وسعيد وعبد الله الحنفي: بسم الله الرحمن الرحيم بالحسين بن عليّ من شيعته المؤمنين، أما بعد فحيّ هاهنا فإن الناس ينتظرونك لا إمام هم عرك فالحمل ثم الحمل والسلام (١).

٧ - قال الطبري: حدثني عن هشام بن محمد، قال: حدثني عبد الرحمن بن حبيب، قال: حدثني عتبة بن سفيان مولى الرباب أنه امرئ لنفس لكتيبة امرء حسين - وكنت مع سكيه ابنه حسين، وهو مولى لأبي، وهي إداك صغيره قال فخرجنا صرما الطريق، لأعظم، فقال للحسين أهل سنه لو سكنت الطريق، لأعظم كما فعل ابن الزبير لا بلحقك الطيب، قال لا والله لا فارقته حتى عصي ابنه ما هم أحب إليه، قال: فاستقبلنا عبد الله بن مطيع

فقال للحسين جعلت فداك<sup>(١)</sup> أين تريد؟ قال أما الآن فإني أريد مكة، وأما بعدها فإني أستجير لله قال حار الله لك، وجعت فداك، فإذا أتت أتت مكة فإذا تك أن تقرب الكوفة، فأتها بلدة مشنومة، بها قبل نوك، وخدل أخوك، واعتيل بصعه كاذب يأتي على عسه ارم لحرم فئتك سيد لعرب لا يعدل بك والله أهل العجر أحداً، ويتداعى إليك الناس من كل باب، لا ته رقي لحرم فداك حتى وخالي فوالله، لئن هلكت لنسترقن سعدك.

فأقبل رل حتى مكة، فأقبل أهلها يحسبون إليه وأبويه، ومن كان به من المعتصمين وأهل لآفاق، وبن الزبير به فدارم الكعبة فهو قائم يصلي عنده عامة النهار ويطوف، ويأتى حسيناً فيمن يأبيه، فيأتيه اليوم من امتوايين، وأتته من كل يومين مرة، ولا يرل بشر عنه يرى وهو أثقل حلق لله على ابن الزبير، فد عرف أن أهل الحجاز لا سامعونه ولا يتبعونه أندأ مادام حسبي بالبلد، ور حسباً أعظم في أعينهم ونفسهم منه، وأطوع في الناس منه (١)

٨- عنه قال أبو محمد حدثني الحاج بن علي، عن محمد بن بشر الحمداي قال، اجتمع الشيعة في منزل سمير بن صرد، فذكر هلاك معاوية، فحمدوا الله عليه، فقال لنا سليمان بن صرد إن معاوية قد هلك، وإن حسباً قد تبص على انهو بيعته، وقد خرج إلى مكة، وأتم شيعته وشيعه أنه، فإن كنتم تعلمون أنكم صرروا ومحاهدوا عدوفاً فكبروا إليه، وإن ختم الزهول والفشل فلا يرو الرجل من نفسه، قالوا لا بل نقاتل عدوفاً ونقتل أعسا دونه، قال فاكسوا إليه

فكسوا إليه: بسم الله الرحمن الرحيم لحسين بن علي من سليمان بن صرد والمستب بن بحبه، ورفعه بن شداده وحبیب بن مظاهر، وشيعته من المؤمنين ومسلمين من أهل الكوفة سلام عليك، فإن محمد إليك الله أندي لا إله إلا هو أنت بعد، فالحمد لله كسرى فضم عدوفاً الجتار العبد أندي يدرى على هذه لامة فترها



أمره، وعصها ههنا، وأقر عليها عرساً صاً منها  
 ثم من حيدر، واستقى شرارها، وحمل مالاً لله دولة من حصارها و  
 عسانها، فبدأ به كما عدت ثود أنه ليس عدسا مرم، وقيل بعن الله أن يعصها بك  
 على الحق، والعمان بن شير في قصر الإمارة سناً مجتمع معه في جمعة، ولا يخرج معه  
 إلى عده، ولو قد بلغا أنك قد أقدمت إلينا أخرجهنا حتى ندقه بالشام إن شاء الله،  
 والسلام ورحمة الله عليك.

قال: ثم سرحنا لك ب مع عبد الله بن مسعود الطمدي وعبد الله بن ول، و  
 مرأها بالبحاء، فخرج الرجال مسرعين حتى قدما على حسين لعشر مضي من  
 شهر رمضان ثمك، ثم لبث يومين، ثم سرحنا إليه قيس بن مسهر الصداوي وعبد  
 الرحمن بن عبد الله بن الكدر الأرحبي، وعمارة بن عبيد لسولي فحملوا معهم  
 نحواً من ثلاثة و خمسين صحيفة من الرجل والائس والأربعة قال، ثم لشا يومين  
 آخرين، ثم سرحنا إليه هادي بن هادي السهمي وسعد بن عبد الله حبي، وكينا  
 معها

سم الله الرحمن الرحيم الحسين بن علي من شيعته من المؤمنين والمسلمين،  
 قما بعد، فحي هلا، فإن الناس ينتظرونك، ولا أدنى لهم في غرك، ولعلهم لمحل،  
 والسلام عبيدك، وكتب شيث بن رعي، وحقاً بن أبحر، ويريد بن الحارث بن  
 يزيد بن رويم، وعمره بن قيس، وعمرو بن الحجاج، بريدي ومحمد بن عمير  
 لتسمي.

أما بعد، فقد أحضرنا الحباب، وأصب الثمار، وطعم الخيام، هذا شب  
 فاهدم على خند لك محمد والسلام عليك، وتلافت الرسل كلها عده فمر الكتب  
 وسأل الرسل عن أمر أسس، ثم كتبت مع هادي بن هادي السيممي وسعد بن عبد  
 لله الحنفي، وكانا آخر الرسل

بسم الله الرحمن الرحيم، من حسين بن علي إلى ملائمة المؤمنين والمؤمنات،  
أما بعد، فإن هاتين وسعيتي ههنا على نكتتكم، وكانا آخر من قدم علي من رسلكم،  
وقد هب كل لذي انصتتم وذكركم، ومقالة حديثكم إني ليس علسا إمام، فأقبل  
لعل ليه أن يجمعنا بك على الهدى والحق

قد بعثت بكم أحيى وابن عمي وثقي من أهل بيتي وأمرته أن يكتب إلي  
بالحكم وأمركم وريكم فإن كتب إلي أنه قد أجمع رأي مثلكم ودوى انصت  
واحيى منكم، على مثل ما قدمت علي به رسلكم، وقرأت في كتبكم، قدّم عليكم  
وشكراً، شاء الله، فنعمرى ما الإمام إلا العاصم بالكتاب، والآخذ بالقطر،  
والدائن بالحق، والمحاسب نفسه عن ذات الله والسلام<sup>(١)</sup>

٩- عنه قال أبو مخنف، وذكر أبو الحارث الرازي، قال جتمع ناس من  
اشبهه بالصخرة في منزل امرأة من عبد القيس يقال لها مارية ابنه سعد - ومقذ-  
أتماماً وكانت تشفع، وكان مكرهاً لهم مألواً شحذتوني فيه، وقد منع ابن زياد أقبال  
الحسين، فكتب بن عاصم بالصخرة أن يصع المناظر ويأخذ بالطريق، قال وجمع  
يريد بن سبط الخروح - وهو من عبد القيس - ابن الحسين، وكان له ثوب عشرة

فقال نكتكم يخرج معي؟ فندب معه ابن له عبد الله وعبد الله، فقال  
لأصحابه في بيتك لمراه إني قد أزمعت على الخروج، وأنا خارج، فقالوا له: إنا  
بحاف عيبك أصحاب بن زياد، فهل نبي ولنه لو قد ستوب أحفائها بالجدرهان  
على طلب من طنبى قال، ثم خرج فتعدى في لطريق حتى انتهى إلى الحسين عليه السلام  
فدخل في رحله بالأنطح

بمع الحسين بحينه، فحضر يطيبه، وجاء الرجل إلى رجل الحسين، ففيل له قد

خرج إلى معركته، فأقبل في أثره، ولما هم جده لحسين جلس في رحله ينظره، وجاء ليصرى فوحده في رحله جالساً فقال «يفضل الله و برحمته فبدلك فليفرحو» قال: فسلم عليه، و جلس إليه، فحتره بأذى جاء به، ورمى له بحجر، ثم هل معه حتى أتى فقاتل معه، فقتل معه هو و أساءه (١).

١٥ - قال لذيوردى: فكبت الحسين إليهم جميعاً كتاباً واحداً، و دفعه إلى هاني بن هاني، و سعيد بن عبد الله، نسخته.

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن أبي طالب كافي هذا، من أوليائه و شيعته بالكوفة، سلام عليكم، ما بعد، فقد أتني كتكم، و فهمت ما ذكرتم من محبتكم لقدومى عليكم، و إني نعت لكم رضى و ابن عتي و نعتى من هلى مسم بن عليل يعلم لى كنه أمركم، و يكتب إلي ما تفر له من اجتماعكم و كان أمركم على ما أتني به كتكم، و أخبرنى به رسلكم سرعت لقدوم عليكم بى شاء الله، والسلام (٢).

١١ - قال له زيور: قد كذب الحسين بن علي عليه السلام كتب كتاباً إلى شيعته من أهل البصرة مع مولى له يستقى «سلباً» نسخته؛

بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي بن مالك بن مسيع، والأحف بن حسن، و لميد بن الحارود، و مسعود بن عمرو، و حسن بن اهنم سلام عليكم ما بعد، فإني أدعوكم لى حيا، معكم الحور و منه الدع فارحوا بهدو حسن لرشاد، والسلام

فلما أتاهم هذا الكتاب سموه جميعاً «الأمير بن الحارود»، و فيه أفضاء، و روعه أنه هدى من عند الله بن رور فاقبل حتى راح عنه، فأخبره بالكتب،

و حكى له ما فيه، فأمر عبيد الله بن زياد بطلب الرسول فطلبوه، فأتوه به، فصر به  
عقه، ثم أقبل حتى دخل المسجد الأعظم فاجتمع له الناس، فقام، فقال: «أُصِفْ  
بقرة من رماها»، أ أهل البصرة من مبر المؤمنين قد ولأني مع لبصرة الكوفة، و  
أنا سائر إليها

قد حلفت عليكم أحيى شتماء بن زيد، فأتاكم وأخلاف، لا رجاف، هو لله  
أدى لا إله غيره، لن يبعي عن رجل منكم حالف أو أرجف لأفسنة ووليه، و  
لا حد لأدى بالأقصى، و لرى، بالسقم، حتى تستقيموا، وقد أعدد من بدر ثم  
برل، و سار و خرج معه من أشرف أهل البصرة شريك بن الأعور، و المدرس  
المبارود، فسار حتى وافي الكوفة، فدخلها، وهو متنم (١)

١٢ - قال أبو الفرج الأصمهاى، حدثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى  
البحلى، قال حدثنا حسين بن نصر بن مراحم، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عمر  
ابن سعد، عن أبي محمد لوط بن عيسى الازدى، و حدثني أيضاً أحمد بن محمد بن  
نصب المعروف بأبي بكر بن شيبه قال حدثنا أحمد بن الحارث الحرر قال حدثنا  
عيسى بن محمد المدائني، عن أبي محمد، عن عوفة و ابن جندبه و غيرهم

حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن موسى الطوسي، قال حدثنا أحمد  
ابن جندب قال حدثنا حاتم بن يزيد بن أسد بن عبد الله القسري، قال: حدثنا  
عمار الذهني عن أبي جعفر محمد بن علي كل و حد من ذكرت بأبي باشيء يوفى  
فيه صاحبه أو بحالته و يرد عليه شيئاً، أو ينقص منه، وقد ثبت ذلك برواياتهم  
مسبوياً إليهم، قال المدائني عن هارون بن عيسى، عن يوسف بن أبي سحاق  
قال لما منع أهل الكوفة رسول الحسين ﷺ مكة و أنه لم يبع ليرد وقد إله

وقد منهم عليهم أبو عبد الله الجدل و كذا إنه شئت بن رعي و سنان بن صرد،  
و المست بن عنه و وحوه أهل الكوفة بدعونه إلى معه و جمع يريد فقال لهم بحث  
معكم حتى و ابن عمر قد أحد إلى رعي و اني عنهم عند ما كسوا به إلى قدم  
عليه

٣ عنه قالوا و ان مسد قد إلى الناس، يأت واحد أيعه له و اجتماع  
الناس عليه و بطرهم إليه و أرمع نحوس إلى بكوفة له عبد بن ابن  
في ذلك الأثر و هم كم سي، م سبه م مك عيسى عبيد، و لا أحب له  
من خروج له إلى العراق طمعا في الريب بالخمار و عبيد، بك لا ينزله لا بعد  
خروج عيسى عليه

فقال له على أي شيء، عرفت ما عند به؟ فحضر، بر به في رأس الكوفة  
و علمه ما كتب به مسلم بن عسل له فدان به بن ابن رعي و عيسى بن عبيد بن عبيد  
في مثل شعرك امر و ما يومئذ في شيء و قوي حرمة ثم يصرف و جاء به عبد  
له بن عباس و قال اجتمع ربه على الجراح و حنقه فحضر، م في م و عظم  
عبيد انزل في دم أهل الكوفة و قال له، إنك تأتي قوماً قتلوا أباك و طعنوا أحاك و ما  
أراهم إلا حادلك

فقال له هذه كلمة معي، و هذا ما مسلم ما جمع عنهم فقال له بن عباس  
أما إذا كتب لانه فاعلا فلا عرح أحد من ولدك و لا حرمك و لا سابت عجلي  
سل و هم يصرون إليك كما سل بن عسل في دنك و لم سبه قال قدكم م  
حضر، يوم سل و هو يلتصق إلى حرمة و حو به و هي عرح، م حسب حرمة  
لش من سل معه و ما بر به به، و يقول لله در بن عباس فما أشاء على به

قال فلما أتى المحسن قول رأى ابن عثام قال له ولله نواسم أبي ر  
ششت بك و قصب على مجمع بونك و دخلت يدى فى شعرك حتى خضع - -  
على و عمت فان ذلك نفعى لقلبه ، ونحن أعلم أن الله مع أمره ، ثم روى عنه  
صكى وورع المحسن و الصوف ، ومضى المحسن لوجهه ولقى ابن عثام معه خروجه  
عند لئه ابن الزبير فقال له

يا لك من قهره بمصر      خلالك اخو فيصى واصفري  
ونسقى ما شئت أن تنقري      هذا الحبيب خارجاً فاستبشري  
فقال قد حرج المحسن و حلت لك الجحاز (١)

١٤ - روى ابن عبد ربه ، عن عيسى بن عبد الله بن عيسى قال . فوالله ما سمع  
أبى عبد الله بن سلام ، وأنا أسمع ، فساله بروى عنك يا فري ، عبيث؟ قال . نعم ، قال  
أبو عبد الله ما مات معاوية بن أبي سفيان وحدثت وهاهنا إلى المدينة و عنهما يومئذ  
الوسيد بن عتبة ، فارتد إلى المحسن بن عبد الله و معه أبا بن بربر ، و - - -  
لربد ، فقال ما بعد من شاء لله سلى - - - - - و خرجنا من عنده فحدث المحسن  
برواجه ، فركبها و توجهت نحو مكة على امهيج لأكثر ، وركب ابن الزبير بدوانه و  
أحد أربق المرج حتى قدم مكة

ومرّ حسين حتى أتى على عبد الله بن مطيع ، وهو على بئر له ، فترل عليه ،  
فقال للحسين يا أبا عبد الله لا تسفل الله بعد ماء طيباً ، أين؟ قال . لعوامى ، قال  
سبحن الله يم؟ قال ما مات معاوية و جاءنى أكثر من حمل صحنه ، قال لا تفعل أبا  
عبد الله ، فوالله ما حفظوا أناك و كان حراً منك ، فكيف يحفظونك ووالله نرى  
قلبك لا يصب حرمه بعدك إلا استحب ، فخرج حسين حتى قدم مكة ، فأقام بها هو

و ابن الزبير

قال قدم عمرو بن سعيد في مصال أمير أبي ندبه و لموسى و عمرو  
ابن عيسى ، فلما اسوى على سرير رجع فقال 'عمران' مه جاء و لكه ، دم  
قال فتتفده رجل بعميه فقال مه عم لناس والله ! ثم قام فخطب ، فحاولوه عصاً  
هاشعرون فقال يتعب لناس والله ! ثم خرج الى مكه ، فقدمها هل يوم يرو  
يوم ، و هذاب لناس يحسن يقولون يا انا عبد لله لو شذمت فكلب لناس  
فأمرتهم يدرك؟

يرجاء المؤذن فأقام الصلاة ، فتقدم عمرو بن سعيد فذكر ، فقبل للحسين  
أخرج أنا عبد الله إذ أتيب أن تتقدم ، فقال الصلاة في الجماعة أفضل قال ، فقل  
ثم خرج فلما انصرف عمرو بن سعيد بلغه أن حبيباً قد خرج فقال اطلبوه ،  
ركبوا كل من السماء والأرض فاطلبوه ، هل سمع ابن من فونه هذا  
فطلبوه فلم يدركوه ، و أرسل عبد الله بن جعفر سه عوداً و محمداً لرداً حسناً  
فابى حسين أن يرجع و خرج أنا عبد الله بن جعفر معه و جمع عمرو بن سعيد  
إلى المدينة<sup>(١)</sup>

١٥- قال المسعودي فلما هم بالحسين بالمخروج الى العراق ، جاء ابن العباس ،  
فقال له يا ابن عم قد سمع بك تريد العراق ، و أنهم هل عد ، و أنا يدعوك  
لجرب ، فلا تجعن و بن أبيب لا تحربه هذا الحبار ، و كرهت انفسك فاشخص  
ابن ابن ، فأبها في عملة ، و لك فيها أنصار و إخوان ، فأقم بها و ست اعذك ، و اكذب  
ابن أهل الكوفة و أنصارك بالعراق فخرجوا أميرهم  
فان دعوا على ذلك و هو عها ، و لم يكن بها أحد يعاديك منهم ، و ما ن

لعدوهم يأمن و إن لم يفعلوا ألقب بمكة أي أن نبي الله ﷺ، قاد فيها حصونا و  
شعبا و قد ل الحسبي ما بين عتيق، ي لأعلم أنك في ماصح و عتيق شقيق، ولكن مسلم  
اس عسل كتب إلى جماعة أهل مصر على سعي و مصرى، و قد سمعت على المسير  
الله

قال يهم من حروب و حروب و هم أصحابك و حكت و فلتلك عدائع  
امرهم، إنك لو قد حارب هلع بن زيد حروجه اسمرهم إليك و كان الله  
كتبوا إليك أشد من عدوك، قال عيسى و أنت إلا أغروج في الكوفة فلا تخرج  
سوءك و ولدك معك، فوالله إنى لخائف أن يصل كما فعل عمار و سؤده و ولده  
بظرون إليه

فكان أذى رد عليه: لأن فعل والله مكار كذا، أحت في من أن أسجل بمكة  
، فسر ابن عباس عنه، و خرج من عنده، فمر بعد أن الله بن الربيع فقال قرب عسك  
ما ابن الزبير و أشد

يأسك من قبره معمر حلالك الموقفي و اصفري

و تقى ما شئت أن تنرى

هذا حسبي خرج إلى أعراف و بحيت و لحجار و بلغ ابن الزبير أنه يريد  
أغروج في الكوفة و هو أنتم الناس عنه، فدعته مكانه بمكة، لأن الناس ما كانوا  
بعدلوه بالحسين فلم يكن شيء يؤناه أحت إليه من شحوص الحسبي عن مكة  
و راه فقال أن عبد الله ما عندك فوالله لقد خفت الله في نزل جهاد هؤلاء اتقوم  
على ظمهم و استدلالهم الصالحين من عباد الله

فقال حسبي قد عرفت على إيمان الكوفة، فقال و عهد لله ما و أن إلى  
مثل بصرى ما عدلت عنها، ثم حاف أن يتهمه فقال ولو ألق بمكة قد دعوت و



أهل الحذر إلى يمينك أحسبك وكنا إليك سراخا، وكنت أحقّ بذلك من يزيد، و  
دخل أبو بكر بن الحارث بن هشام على الحسن، فقلنا: يا ابن عمّ، إنّ الرحمة  
يطأثرى عليك، ولا أدري كيف أنا في الصبحه بك، فقال: يا أبوبكر ما أنت بمن  
تسميهم، وما هم فعل.

فصل في ذكر نبي الله محمد وآله وأهل بيته  
وإنّ له أحمى وعند جمع وعنده جمع، فساد إلى معاوية وسائر عجموه  
الأهل لئلا وهو أعر منه، فحدوه، وناقضوا عنه، حرصاً على الدنيا وحرصاً  
محرّموه العبط، وعلوه حتى صار إلى ما صار إليه من كرمه الله ورضوانه، ثم  
صعدوا بأحدك بعد ابنك ما صعدوا، وقد نهبت لك كذبه ورأسه

ثمّ أتى يزيد، سمرى الله من سمرى عن أبيك وأحدك بعدلهم أهل  
الشام وأهل العراق ومن هو عندك وأقوى، والباس منه أخوف، وبه أرحى  
منه سحر، ثمّ أتى يزيد، سمرى الله من سمرى عن أبيك وأحدك بعدلهم أهل  
وعندك من سمرى، ثمّ أتى يزيد، سمرى الله من سمرى عن أبيك وأحدك بعدلهم أهل  
فصل في ذكر نبي الله محمد وآله وأهل بيته  
إنّ له أحمى وعند جمع وعنده جمع، فساد إلى معاوية وسائر عجموه  
الأهل لئلا وهو أعر منه، فحدوه، وناقضوا عنه، حرصاً على الدنيا وحرصاً  
محرّموه العبط، وعلوه حتى صار إلى ما صار إليه من كرمه الله ورضوانه، ثم  
صعدوا بأحدك بعد ابنك ما صعدوا، وقد نهبت لك كذبه ورأسه

عائد بن العاص بن هشام المخزومي وإلى مكة وهو يقول

سمرى الله من سمرى، سمرى الله من سمرى، سمرى الله من سمرى

فصل في ذكر نبي الله محمد وآله وأهل بيته

١٦- قال سبط ابن الجوزي قال السدي: خرج الحسين من مكة وهو مرأ  
فخرج منه، حيثما برقب فلما دخل مكة فدخل له عمرو بن سعيد ما أودعك، فقال

عائذ بالله وهذا الست ، وأقام الحسن بمكة ولما بلغ يزيد م صبح ليدع له عن  
أندسة ولاها عمرو بن سعد الأشدق<sup>(١)</sup>.

١٧ - عنه قال لواءدي لم يكن ابن عمر باخدية حين مات معاوية ، بل كان  
مجهك ، ثم قدم المدينة بعد ذلك هو وابن عمر لم ولما استقرّ الحسين عكة ، وعلم به  
أهل الكوفة ، كتبوا إليه يقولون : نأخذ حسبا لنفسنا عندك ، وسند عصر الصلاة  
مع نولاه فاقدم علينا ، فاجاب في مائة الف ، فسد فضايبا اخور وعمن فس  
بغير كتاب الله ، وسنة رسوله ، وورجوا أن يحضروا لله ناسا من الحق ويقيموا  
النظم ، فانت أحق بهذا الأمر من يريد ، وأية أمدى عهد لامة فيها وشيخ محمد  
ولعب بالفرد والظهير ، وبلاعب بالدر ، وكار مترك - سب - ر - د  
المستب بن نحية ووجه أهل الكوفة \*

[illegible]

قد وضع دونه الحسين و بنته و أمته رعيم أهل بيتك و سيد أهل بلادك ، فالفقه  
 هار دده عن سمي في المرقفة ، و ردّه الاله عن لقنة فان قل منك رأتك إليك ،  
 منه عسى الأمر و الكرامة الر سعة ، و أخرى عليه ما كان أبي يجره على حيه و

٢٣٧ (١) تذكره الخواص

(٢). تذكرة لحوم ص ٢٣٧.

ان طلب اربادة فاصم له ما أريك الله، انه صيانك و تقوم له بذلك و نه على الايمان  
المعظله و الموثيق المؤكدة، عما نظمته به نفسه، و يعتمد في كل الامور عليه، عجل  
بجواب كتابي و بكل حاجة لك الى وحيي والسلام، قال هشام بن محمد و كتب يريد  
في أسفل الكتاب:

سأأيها الركب لعدى لطفه	على عداقره في سرها فحم
ابلق عرشا على مدى الحرر بها	سبي و سبي لحسن لئله و لرحمه
وموقف بقاء لسب أشبهه	عهد لاله عداً سوى به ادمه
هيب قومكم فحرراً بأمكم	أم لعمرى حسان صفة كرم
هي لى لا بدى فصلها احد	ست ارسون و حار الداس قد عمو
يؤ لأعلم أو طمناً بعلمه	والظن بصدق احسان فينصه
ان سوف سرركم ما تدعون به	فلى بها كبر لعقير و لرفه
يا قوما لا نشو الحرب اد سكت	و مكروا بحال السبه واعتصرو
قد عزت الحرب من قد كن فلكم	من لغروا وقد نادى بها الامه
فانصروا قومكم لا مهنكوا بدحاً	فرب دى بدح دلت به اقدم

فكتب اليه ابن عباس أم بعد فقد وروى كمالك بذكر عده لحاق الحسين و ابن  
الزبير بمكة، و هو بن الزبير فرحل منطعم عابره و هووا يكائما مع ذلك أصعابا  
سرّها في صدره يورى علما ورى لردد لافك لئله أسرها فاراً في أمره ما اب  
ر ه، و أم الحسين و نه لما برل مكة و ترك حرم حده و منازل آياته سألته عن  
مقدمه فأخبر أن عمالك في المدينة أساؤا إليه و عجلوا عليه بالكلام اما حش  
فأقل الى حرم الله مستجيراً به.

سألفاء في شرت لئله ولو ادع انصحه، فيما جمع الله به الكفمه و بطو به  
لثائره و عمد به القصة و عصى به دماء الائمة فثق الله في السر و العلانية ولا يبتن

لبنه و انت تريد لمسلم عائلة ولا ترصده عظيمة، ولا تحجر له مهواة، فكم من حاجر  
لعره حفرأ وقع فيه وكم من موئل أملا لم يؤت أمله، وخذ عطفك من تلاوة القرآن،  
وشر السنّة، و عليك بالصيام و القيام، لا شغلك عنها ملاهي الدنيا و ساطعها  
وكل ما شغلت به عن الله يصرو يفتي، وكل ما اشتغلت به من أسبب الآخرة  
ينفع و يبقى والسلام<sup>(١)</sup>

١٩- عنه قال همام بن محمد، ثم أن حسينا كثرت عليه كتب أهل الكوفة و  
بوارت إليه رسالتهم يريد من نص إبينا فاب آثم فعرد على السير فحاء إليه سر  
عئاس، و هاء عن ذلك و دل به نا ابي عا إلى أهل الكوفة فورد عذر قتلوا بأك و  
حدوا أحت و طعموه و سبوه و سلموه إلى عدوه، و فعلوا ما فعلوا، فدل هذه كتبهم  
و سلمهم وقد وحب على أسير فقال أعداء الله فسكا بين عئاس و قال  
واحسينه<sup>(٢)</sup>

٢٠- قال بن قسيه ذكروا أن يريد بن معاوية، عرب عمرو بن سعيد، و أمّر  
بؤس بن عصفه، و حرج الحسن بن علي إلى مكة، فدل لباس إليه، و كثرو عنده  
واحتسوا له، و كان عبد الله بن الربيع فيمن بأنه قال: هاتاه كتاب أهل الكوفة  
فه سم به ررحم بلحسن بن علي من سليمان بن صرد، و المستب و  
رافعه بن شداد، و شيعته من المؤمنين و المسلمين من أهل الكوفة

فما بعد، و لمعد له ادى قصم عدوك الجثار لعبد، لذي اعندى على هذه  
لأمة و برعه حموه و اعنصه أمورها و عسها على فسها و تأمر عسها على  
عمر رص منها، ثم قبل حارها، و سقى شررها فعداً كما بعدت ثود، إته سس  
علسا دم، و قدم عسها لعن له أن يحمد بك عني الهدى، فإن الثعمان بن شير في

نصر لأماءه، ولما جميع معه في جمعه، ولا يخرج معه إلى عيد ولو قد لعلنا  
مخرجك أخرجناه من الكوفة، وألخصناه بالشام والسلام<sup>(١)</sup>

٢١- قال محمد بن طلحة في خروجه من المدينة ومكة ثم إلى العراق هذا  
فصل لتقدم في رحائه محل واسع، ومقال جامع، وسمع كن مؤمن وفلسه عند  
تلاوه إليه وأنه مصحح سامع، لكن الرعب في الاحتصار يطوى أطراف سباطه  
وإرهبه من الاكثار بصرف عن تطويله، وإفراطه، وحين وصف على أصله و  
رسمه، حصص لأصل بآبائه، ولرايد بسفاحه، وذلك أن معاونه لم يستحلف، ولده  
يريد ثم مات وكتب يريد كتاباً إلى أوبد بن عبيد بن أبي سفيان وهو يومئذ ولى  
المدينة يحثه فيه على أخذ البيعة من الحسين عليه السلام

فراى المحسن امورا اقتضت به أنه حرج من المدينة وقصد مكة وقام به  
ووصل البحر إلى الكوفة بعب معاونه، ولأنه يريد مكانه فيبقى معهم جمع وكتبوا  
كتاباً إلى الحسين بدعوه اجتمع، وبيدوا له فيه القيام بين يديه بأعسهم والعوا في  
ذلك ثم نسب إليه الكتب بحوا، من مائة وخمسين كتاباً من كل طائفة كتاب عشوته  
فيه على القدوم وآخر ماورد عليه كتاب من جماعتهم، على سد فاصدين من  
أعيانهم وصورته.

بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي أمير المؤمنين من شيعته و...  
'ببه أمير المؤمنين على سلام عليك أما بعد، فإن أساس مستظروك ولا رأى هم عرت  
فالمحل المحر، بان رسول الله والسلام عليك وجمعه وبركاته<sup>(٢)</sup>

٢٢- لحافظ ابن عساكر أحمر ما نو عبد الله الأدب، أسأنا أبو القاسم  
براهيم بن منصور، أسأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أسأنا أبو سعيد الفصّل بن محمد بن

پيراهم الحدي أناسا بن أبي عمر سعد بن عبد الرحمان، وصاحب بن معاذ فابو  
سنان سنان بن عتبة، عن پيراهم بن مسيرة، عن طاووس، عن ابن عباس  
قال سمعت أبا الحسن بن علي في خروج فقلب قوله أن يرى، في  
نشد يدي في ركب، فكان يدي راعيا قال لأن قولك لا، وقد جئت  
إلى من استحل حرمها - يعني الحرم قال ابن عباس وكان قوله هذا هو الذي  
سلا نفي عنه قال بن مسيرة ثم كان يقول طاووس، ما رأيت أحدا أشد تعظيماً  
للحرم من ابن عباس وهو نساء أن يكي ليكي<sup>١</sup>

٢٣ - أخبر أبو محمد هبة الله بن أحمد بن سدة الله سنان أبو محمد بن أبي  
عثمان، أبياناً عبد الله بن عبيد لله بن يحيى، أن ابن نو عبد الله المحمدي، سنان محمد بن  
عمرو بن أبي مد عور، أناسا سنان بن عتبة، عن پيراهم بن مسيرة أنه سمع طاووساً  
يقول، قال ابن عباس استشارني الحسن بن علي في الخروج  
فقال، بولاً أن يردى ذلك في أو يك تشب يدي في رأسه أفور هكذا، لا ي  
رد الحسن علي أن قال لأن أقبل بمكان كذا وكذا أحب لي من أن استحل في ديد  
يعني احترام الحرم فقال ابن عباس فكان هذا هو الذي سلا نفي عنه، ثم قال  
پيراهم ثم كان خلف طاووس أنه لم ير رجلاً أشد تعظيماً للمحارم من ابن عباس  
ولو أشاء أن أبكي ليكي<sup>٢</sup>

٢٤ - عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم الشيبه، أن ابن نو نصر بن طلاب،  
أن ابن نو بكر بن أبي أحمد، أناسا نو بكر محمد بن بشر الردي، سنان محمد بن عمر  
ابن مظهر أبا الحسن بن عتبة، سنان يحيى بن سباعين السجعي، عن الشعبي قال،  
لما توجه الحسن بن علي إلى العراق قبل لادن عمر؛ إن أحاك الحسن قد

نوحه إلى العراق، فإنه قد أشده لله فقال بن أهل العراق قوم مناكر، وقد فعلوا  
أنك وضربوا أحباك وفعلوا وفعلوا، فيما آتس منه عامه وقبيل بن عسبه وول  
أسود عبد الله من قس! سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لله عز وجل حلّى لكم  
الدماء<sup>(١)</sup>

٢٥- عنه حمزة بن عبد الله الهراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو الحسن  
علي بن محمد بن علي المبري، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأصبهاني أنبأنا  
يوسف بن يعقوب النخعي أنبأنا محمد بن عبد الملك بن محبوب، أنبأنا شاذان بن  
سوا، أنبأنا يحيى بن سالم الأسدي قال سمعت الشعبي يقول: كان أبي عمر قد قدم  
أمد به فأخبر أن الحسن بن علي قد نوحه إلى عراق، فلحقه على مسير بلبث أو  
ثلاث - من أمد به

فقال أين تريد؟ قال: العراق، لو كان جمع طوامر وكتب، فقال له: لا تأتهم  
فهل هددتهم وبعثهم فقال: لله عز وجل خير منه بن الدنيا والآخرة ولم  
برد الدنيا، وإنيكم نعمة من رسول الله ﷺ، والله لا ليأ أحد منكم دماً، وما  
صرفها الله عز وجل عنكم إلا لئلا هو خير لكم، فارجعوا فأبى وقال هذه  
كتهم وبعثهم قال: وعسبه ابن عمرو ول أسود عبد الله من قتل<sup>(٢)</sup>

٢٦- عنه حمزة بن عبد الله بن علي بن عبد الرحمن بن أبي بصير، أنبأنا علي بن  
الحسن بن الحسين، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أحمد بن محمد بن زيد، أنبأنا  
أبو بكر يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الرزاق، أنبأنا شاذان بن سوا، أنبأنا يحيى بن  
إسماعيل بن سالم الأسدي قال: سمعت الشعبي يحدث، عم ابن عمر أنه كان ياء له  
فبعده الحسين بن علي قد نوحه إلى العراق، فلحقه على مسير ثلاث ليال فقال

به. أين تريد؟ فقال: العراق. وإن معه طو مراكب.

فقال: هذه كتبهم وبيعهم فقال: لا تأتهم فأبى قال: بني محدثك حدثنا ابن  
حبرئيل بن أبي النبي عليه السلام، عفيته بين لينا والأحره فاحذر الأحره، ولم يرد انديا،  
وإنكم بصعه من رسول الله عليه السلام، والله لا يلبها أحد منكم أداؤا وما صرفها الله  
عنكم إلا لئدي هو حذر لكم، فأبى ورجع، قال: فاعسعه ابن عمر وكنى وقال  
استودعك الله من قليل (٢)

٢٧- عبد أحرز أبو محمد ابن طووس أبا ر أبو القاسم بن أبي العلاء، أسنا  
أبو لحسن محمد بن عوف بن أحمد لمري، أسنا أبو القاسم الحسن بن علي، قال: و  
أسنا ابن أبي العلاء أسنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة أحرز قال  
قري، عن أبي القاسم الحسن بن علي النخعي، أسنا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد،  
أسنا يحيى بن معين

أسنا أبو عبيدة، أسنا سلم بن حسن وفان أحرز سلمان بن سعيد بن  
مب، عن سمع عبد الله بن عمر بن قور عجل حسين بن حمزة عجل حسين بن حمزة،  
والله لو أدركته ما كان لخرج إلا أن يعسى، بني هاشم فنج، وبني هاشم حم،  
فادار است الله شمي قد ملك فقد ذهب الرمان (١)

٢٨- عبد أحرز أبو القاسم ابن السمر هدي، أسنا أبو بكر بن الطبري أسنا  
أبو حسن بن الفضل وأسنا عبد الله بن حمزة أسنا بعفوب، أسنا تم بكر  
المحمري، أسنا سمار، أسنا عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب أنه سمعه يقول  
ول عبد الله بن الرزق - الحسن بن علي - أين يذهب؟ يذهب إلى قوم قاتوا أباك و  
صعدوا حاك؟ فقال: الحسن لا، هل مكان كذا تحت إبي من أن يسجل بي





عن الشعبي

قال ابن جرير: وعمره هولا، نصاً قد حدثني في هذه الحديث بظنه فكيف  
 هو مع حديثهم في مقتل الحسين رحمه الله عليه ورضوانه وصلواته وبركاته قالوا  
 ما نبع معاوية بن أبي سفيان ليس يريد من معاوية كان حسين بن علي بن  
 طالب ممن لم يباع له، وكان أهل الكوفة يكتفون أبي حسين بن علي بدعوه إلى  
 الخروج إليهم في خلافة معاوية كل ذلك في

فقدم معهم يوم إلى محمد بن الحنفية فطمعوا إليه أن يخرج معهم إلى وحاء بن  
 الحسين فأخبره بما عرضوا عليه، وقال: لا أقوم إنما يريدون أن يأكلوا سائر  
 شطوطهم، وهاهنا حديث، يعني هو عنه من المصنف، مرة يريد أن يسير بهم  
 ومرة بجميع الإقامة

فجاءه يوسف بن عمار فقال: يا عبد الله بن بكر، صح وبي عبدك  
 مشق، وقد يعني أنه كان يوم من شعركم الكوفة بدعوتك إلى الخروج إليهم،  
 فلا يخرج، فإني سمعت من عروب الكوفة والله قد علمهم وانصهم وقلوبهم و  
 انصوبهم وما يلوب منهم وده ومن ياربهم فارباستهم لأحب، والله ما لهم ثبات  
 ولا عزم أمر ولا صبر على السيف

قال: وهدم السيف بن عبد القاري وسدده معه بن الحسين بعد وفاة الحسين  
 فدعوه إلى خلق معاوية، وقالوا قد علمت رأيك ورأي أخيك، فقال: إني أرجو أن  
 يعطي الله حربي على منتهى في حبه لكف، وأن يعطيني عبيتي في حتى جهاد  
 الظالمين<sup>١</sup>

٣١ قال: والحفظ بن عساكر من الحسن بن عبد المطلب، ولزم

بن ابي رباح الجعفي وبنى المعافري وجعل عرص لاس علي بن ابي طالب وكان معه و  
 وروح بن الحسن وبنو علي بن ابي طالب وبنو علي بن ابي طالب وبنو علي بن ابي طالب  
 بك، وكان عبد الله بن عباس يهابه عن ذلك و يقول لا تفعل وقال له عبد الله  
 بن مطيع اى فداء اى و اى متعة نفسك ولا سر الى العراق، فوالله بن قتلة  
 هؤلاء القوم يتحدونا حولاً و عدداً

لصها عبد الله بن عمر، و عبد الله بن عباس بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة  
 من عمر، فصل لما بن عمر اذكر كما الله لا رحمة، ورحمة في صالح ما يدخل فيه  
 لاس و نظراً فان اجمع لاس عبد الله بن عباس و بن عباس و بن عباس و بن عباس  
 الذى يريدان وقال ابن عمر بن عباس: لا يخرج فان رسول الله ﷺ حذر الله بن  
 ادسا والاحره، فاحسار الاحره، و بك نفعه منه ولا يعاطها - يعي الدنيا -  
 فاعنته وبكى وودعه

فكان بن عمر يقول عبد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب و لعمرى لى رى في  
 انه و احمه مرة، و اى من نفسه و احمه لاس لهم ما كان سببى له ان لا  
 يحرك ما ساس و لا يدخل في صالح ما دخل فيه لاس و لا الجماعة حذر  
 قل له ابن عباس اى ريد باس فاطمه؟ و، العراق و شيعتى فقال بنى  
 لكاه لو حرك هذا يخرج الى قوم قتلوا ابا، و طعنوا حاك لا حتى تركهم سحطة و  
 مله لهم اذكرك الله ان تغرر بنفسك.

فان ابو و قد النسي بلعى خروج حسن فـ كنه على فبأنسده الله ان لا  
 يخرج فبته عرج و عمر و حه خروج و اكد فصل نفسه فقال لا رجع  
 قال سعيد بن المسيب: لو ان حسيت لم يخرج لكان حذر له  
 قال ابو سفيان عبد الرحمان قد كان سعى الحسن ان يعرف هل العراق ولا  
 عرج لهم ولكن شجعه على ذلك ابن ابي رباح.

كتب إليه مسور بن محرمه إنك أن تعمر مكتب أهل العراق، ويقول لك ابن  
لومير الحق بهم فأنهم باصرونك يدك ر يرح حرح فأنهم إن كتب لهم منك  
حاجه فيصرون إليك انما ط الإبل حتى يوفوك فحرح في قوه وعده فحراه  
الحسين حرأ وقال استعمر الله في ذلك

كتب إليه عمره بن عبيد الرحمان تعظم عبيه ما يريد أن تصع من إحصائه  
أهل الكوفة و بامرء باطاعة ولزوم الجماعة، و بخره أنه إنما يسوق إلى مصرعه، و  
يقول الله حدثني عائشه أمها سمعت رسول الله ﷺ يقول يقول يغفل حسين  
أرض مالى فلما قرأ الحسين عليه السلام كتابها قال فلا بد لي إدا من مصرعي ومضى

فانه أبو بكر بن عبيد الرحمان بن الحارث بن هشام فقال: يا بني عمي إن  
الرحم نظري عندك وما أدري كيف ما عندك في لصبحه لك، فان بأناكر ما  
أنت بمن يستعش ولا نهم؟ فهل، هذا قد رأيت ما صاع أهل لعرق بأبيك وأحدك،  
و أنت تريد أن سر إيههم وهم عند الدنيا فيفدك من قد وعده أن يصرك، و  
بعدك من أنت أحب إليه ممن ينصره فأذكرت الله نفسك!

فقال له الحسين حراك لله يا بني عمي حرأ فقد جهدت رأيك، ومضى  
عصى الله من أمر يكن، فقال أبو بكر: إنا لله، عبد الله محسن أيا عبد الله!

كتب عبد الله بن جعفر بن أبي طالب إليه كتاباً يحذره من أهل الكوفة، و  
بأسده الله أن يسحق إيههم، فكتب إليه الحسين عليه السلام إني رأيت رؤيا ورأيت  
فيها رسول الله ﷺ وأمرى بأمر أنا ماض له، و لست تحبرها أحد حتى ألقى  
عسلى

كتب إليه عمرو بن سعد بن اسحق إني أسأل الله أن يهتك رشدي، وأن  
يصرفك عني بردي! بلعني أنك قد عرفت على السحوص إلى لعراق، فاني  
عده بالله من لشفاق فان كتب حاجه فأقبل أي فلك عدي الأمان والبر و

لصه

فكأنه الحسن عليه السلام . كنت أردت بكتك أي برأي و صلتني فحريص  
 حراً في الدنيا والآخرة ، وإنه لم يصدق الله من ربي الله و عمل صالحاً و قال  
 تنو من المسمين ، و حذر لأمر ما لله ، و تم به من الله من لم يحقه و قد !  
 فسأل الله بحافة في الدنيا بوجوب لنا أمان الآخرة عنده

لقد بره من معونة إلى ع الله بن عباس حرة خروج الحسن بن مكنه  
 و حسنه أنه جاءه رحيل من هذا المشرق فتوة بخلافه ، و عندك منهم حرة و  
 حرة ، قال ك ، فعلم فقد وضع و سجع الثرائه و بك كنه هل بك ! لفظه به ،  
 و كفاه عن السعي في الفرفه

قال فكيف به عند الله بن عباس بن لا رجو أن لا يكون خروج الحسن  
 لأمر تكريمه ، و لست أدع الصلوة له في كبر ما جمع لله به ذاته ، و هو به لدثرة ،  
 و رحل عند الله ، الحسن حسنه فكيفه ليلاً و نهاراً ، أسد الله بهد  
 عداء بحال مضيقه لا تأتي لفرق و بر كب لا فاعلاً فاقه حتى غشي بوم ، و  
 بقي الناس و بعثه عنى ما صدروا ثم يرى رأيه و بيت في عشره بي لحقه به  
 سن

في الحسن لا يصى إلى لفرق فدا به بن عباس و لله بن لا طلب  
 سفل عدائهم سائك و بيت كما في عمن به و به و الله بن لأحد  
 يكون الذي يمد به عثمان أي الله و ن به رجون صلا به الحسن مكنه  
 عباس أنه سجع قد حارب فقال بن عباس ، لا أن بردي ذلك بي أو لك لشيب  
 بدي في رست ، و به نعم ، و د صبا فب عيب ولكن لا أحال ذلك ما هي

فقال به حسنه بن اوس بمكانه أو كة أحال إلى أن سفل بن  
 مكنه . قال فكيف بن عباس و قال فرب عمن بن بربر؟ و ك بن عباس

بقول بعد ذلك : فذاك الذى سلى نفسه عنه ثم خرج عبد الله بن عبد من عنده وهو معصب ، بن الربيع عنى الله ، فلما رآه قال يا بن الربيع قد أتى ما أحست فرت عنك هذ أبو عبد نله عرج و يركك و اخذار ثم قال

بسا لك من قبرة يعمر جلالك الجوف فيصبي و اصغرى

و نقرى ما شئت أن تعرفى

بعث الحسن الى المدينة ، فقدم عنده من حفا معه من بنى عبد المطلب وهم سبعة عشر رجلاً و نساء و صبيان من إخوته و بناته و بناتهم ، و معهم محمد بن الحنفية فذكر حسناً ثمك و علمه أن المروح ليس له يرى يومه هدا ، فبى الحسن ان يصل رآه فحسن محمد بن عبي و لده عه فلم يبعث معه خذاً منهم حتى و جد الحنفية فى نفسه تلى محمد و كان به أمر عاب بولك عن موضع أصاب فيه؟ فقال محمد : ما حاجتى أن تصاب و تصابون معك ، و إن كان مصيبك أعظم عندنا منهم

بعث هذ بنى الحسن لرس و انكتب مدعونه بينهم فخرج منوهاً بنى نغراو فى هل منه و سبى سحاً من اهل الكوفة ، و ذلك فى يوم الاثنين فى عشر دى المحجة سنة ستين

فكتب رسول الى عبد الله بن ردد فما عد فإن الحسن بن على قد توجه إليك و هو الحسن بن فاصم ، و وضعه سب رسول الله ﷺ ، و بالله ما أحد يسمعه لله أحد لب من حسين ، فانك أن يهيج على نفسك مالا سده شىء ولا تناء العائنه ولا تدع ذكره و اسلام<sup>(۱)</sup>

۳۲- قال بن طودوس و كى الحسن عليه السلام فى كتاب الى جماعه من أشراف

لنصرته، كانا مع مولى به اسمه سلمان و بكى يا رزين به عوفه فيه إلى نصرته و  
 بروم طاعته، منهم يزيد بن مسعود الهشبي والمدر بن الجارود لعدي فجمع يرميه  
 بن مسعود بن عمه وبن حنظله وبن سعد، فمأ حضروا قل ساسي تيم كيف  
 برون موصعي فكم وحسي فكم، فقاو بع يح آمب و لله ففره لظهر و دأس، فحجر  
 حدث في الشرف وسطاً و تقدمت فيه فرطاً

فان فاني قد جمعكم لأمر أريد أن اتوركم فيه، و ستعين بكم عليه، فقاو  
 يا والله سمحت الصلحة و مجهد لك اري، فقل حتى نسمع، فقال ر معاوية من  
 فأهون به و الله هلك مفعولاً، لا و ته قد انكسر سائب الجور و لانهم، و  
 صصعت رذن لظلم رقدان حدث بيعة عقد بها امرا طن أنه قد أحكمه و  
 هبب و الذي أراد، احبهم والله ففشل، و شور فجدل

و قد قام انه يرميه شارب الخمر، و دأس الفجور، يدعى الخلافه على  
 المسمين و سائر عليهم بغير رضى منهم مع قصر جلم و فنه علم لا يعرف من  
 الحق موطن، فدمه فاقسم بالله سما مرور المهدد على الذين أفصل من جهاد  
 المشركين، وهدد الحسين بن علي بن ست رسول الله ﷺ دو انشرف الاصل و  
 اري الأنس له فصل لا بوصف و علم لا يعرف و هو ولى مهد الأمر سابعه و  
 سه و قدعه و قرأته،

بعطف على نصرته و محو على لكبير، فأكرم به راعى رعية و إمام قوم  
 و حيت أنه به لحيته و نعت به الموعظة فلا نعشوا عو نور الحق، ولا سعيكو في و  
 هد ساطن، فقد كان صحر ر قس عدل بكم يوم الجمل، فغسوها بحروحك  
 إلى ابن رسول الله ﷺ و نصرته والله لا يقصر أحد عن نصرته إلا و رثه الله ابدل  
 في ولده و انمه في عشيره و ما انا د قد لست للحرب لانها و ادرعت لها بدرعها  
 من لم يقتل عت و من يهرب لم يفت فاحسوا رحمكم الله رد الجوب

فتكلمت بهو حطله فقالوا يا حنبل بن كعبك و فرسان عشرك إن  
 رما بنا حصاة وان عمره بنا فحب لا يحوص والله عمره إلا حصاهها، ولا  
 تلبى والله شدة لآلفها، بصرك والله سافا ونفك نأد بنا إذا شئت وفعل و  
 تكلمت بهو سعد بن يزيد فقالوا يا أبا حنبل بن كعبك الأتساء ايها حلافك  
 والخروج من ربيك، وقد كان صحر بن قيس أمرنا بترك الفيل، فحمدنا أمرنا و بنى  
 عمره فأمهك راجع لمشوره ونايتك برأينا و تكلمت بهو عامر بن نهم فقالوا  
 يا حنبل بن كعبك وحنفائك لا ترحى بن عصف، ولا توطى أن ظمت  
 ولا امر بك فارعا عليك و أمرنا بطعك و لا امر لك إذا شئت فقل والله يا بني سعد  
 لن فعلنوها لا رفع لله السيف عنكم أبدا ولا رل سيحكم فيكم ثم كسب إلى  
 الحسين عليه السلام

سم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فقد وصى كتابك وفهمت مائدة بنى إليه، و  
 دعوتى له من لأحد عظمى من طاعتك و لهور نصي من بصرك وأن الله لا يغش  
 الأرض قط من عدم عليها بحير أو دليل على سبيل حاه وأتم حجه الله على خلقه  
 ووديعه فى أرضه تفرعتم من ريتونة أحمدية هو أصلها وأتم فرعها، فاقدم سعدت  
 بأسعد طائر فقد دلب لك اعنا بنى قتم و تركتهم أشد تناعا فى طاعتك، من لابل  
 نظم لورود الماء يوم حبسها وكظها، وقد دلب لك بنى سعد وغسب درن صدورها  
 بماء سحابة مزى حين استهل برقها فسمع

فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب قال مالك أملك الله يوم الخوف، وعزك و  
 رواك يوم انعطش لأكره فلما نجر أشار الله ليعروح إلى الحسين عليه السلام بنه قتله  
 قل أن يسير فخرج من عطاعه عنه، وأما لمدرين الجارود فانه حاه بالكتاب و  
 الرسول إلى عبيد الله بن زياد، كان اسير خاف أن يكون الكتاب دسيسا من عبيد  
 الله بن زياد، وكانت محربة ست المشر روجة لعبد الله بن زياد، فاحد عبيد الله بن



وباد الرسول فضله، ثم صعد المنبر فخطب، وبلغه أهل البصرة عن الخلاف و  
إثارة الأرجاف (١)

### ٣٣- باب إرساله مسلم بن عقيل إلى الكوفة

١- قال الشيخ لمحمد كتب عليه السلام مع هاشم بن هاني، وسعد بن عبد الله و  
كأما آخر الرسل

بسم لله الرحمن الرحيم من الحسين بن عليّ إلى الملائمة المؤمنين والمؤمنين  
أنا بعد ما هابنا وسعينا قدما على كتفكم وكأنا آخر من قدم على من رسلكم  
وقد فهمت كلّ لذي اقتضتكم، وذكرتم ومقالة حكمكم الله بسن عليّ امام، وقبل  
لعلّ الله أن جمع بك على الحق، والهدى، وإني ما عشت إليكم أحق وأبى عني وهي  
من أهل بيتي، مسلم بن عقيل

هذه كتب إليّ أنه قد حتم رأي ملائكم ودوى المحي والفضل منكم على  
مثل ما قدمت به رسلكم، وقرأت في كسكم فاني أقدم اليكم وسكاً إنشاء الله  
فنعمرى، ما الامام إلا لحاكم بالكتب، لهاثم بالفسط الدارين بدين الحق لحاس  
بصه على ذات الله والسلام

ودعى الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل، فسرحه مع عيسى بن مسهر الصيدوى  
وعلماه بن عبد الله السلووى، وبعث الله به عبد الرحمن ابن سداد الأرحبى وأمره بال  
التعوى وكتار أمره و لطف فان رأى الناس مجتمعين مسوسقين عجل إليه بذلك

وقبل مسلم رحمه الله حتى أتى لمسه فصرى في مسجد رسول الله ﷺ و  
ودع من أحب أهله وبت حردلين من دس فافلا له سكران لظرفي وفصلاً و  
صاحبها عطر شديد، فمجر عن اسر، فومأله إلى سن الطريق بعد رلاح هم  
دك فسبك مسلم ذلك السيل ومرت لاسلا عطفاً، فكذب مسلم به عن رحمه  
الله عليها، من الموضع المعروف بالمصيق مع فيس بن مسهر

ثم جد فاني أقب من ابدية مع اسلب محاراً عن لظرفي فصلاً وشد  
عنهما لعطف، فلم يسأ آر مار و أفلا حتى سبت لى الماء، فم سح لآ عشائه  
نفساً و ذلك ماء بكاء بدعى المصوب من عطر الحب وقد نظرت من سو خهي  
هد، ورأت أعفسي به وحب شعري و سلام

فكتب إليه الحسن عليه السلام لما جد فقد حشيت لا يكون حمدك على  
لكذب لى في الاسعفاء من الوجه لى و جهك به لآ لحن، فامض و جهك لى  
و جهك فيه، و اسلا

فما قرأ مسلم لكتاب فارتد هه فلبس أنكوفه على عفى، وقبل حتى مر  
ماء لظف فمر ثم رخل عه فادارحل برمى الصمد فظفر اليه فدرمي طيب حين  
تدرف له، فصرعه فهد مسلم بن عفل ففل عدونا ساء لله تعالى ثم فل حتى  
دخل نكوفه فحل في دار المحار بن أبى سده وهى لى برعى ليوم دد مسلم بن  
المستب، وأقبلت الصبة مختلف اليه

فما جميع الله منهم جمعه فراء عنهم كذب الحسن عليه السلام وهم سكور، و  
دعه لى حتى ناعه منهم كتابه عثم ففأ، فكذب مسلم الى الحسن عليه السلام يحبره  
سعة ثمة عشر لفاً و بأمره، فعدوم، و جعلت شعبة مختلف لى مسلم بن عفل  
رحمه الله حتى علم مكانه، فبلغ العمان بن بشر ذلك، وكن واپ على أنكوفة من  
فل معاونه فمره يريد عليها فصعد لمر فحمد الله واثى عنه ثم قال

أما بعد فاتقوا الله عباد الله ولا تسارعوا في أنفسه وأعزقة، فإن فيها مهلك  
أرجان وسفك لدماء، ومغصب لأموال، لا فاس من لا يفسى ولا ي  
على من لم يأت عني، ولا آتاهم ولا يحرضكم ولا أحد يعرف ولا نصته  
ولا لهم ولا كنكم إن ندم صفعكم لي ويكثر بيعكم، وحاصر ماكم هو الله  
أدى لا اله غيره لأصركم بسى ما نسب قاته في يدى، ولو لم يكن لي منكم  
باصر أما أني أرحو أن يكون من يعرف الحق منكم ثم يرد به الباطل

فقام إليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة خضرمي حلف بن أمته فقال له يا  
لا تصح ما يرى أنها الامن، إلا بعظم وإن هدى لي عنده في بيدى من  
عدوك رأى المستصعبين، فقال له التعر لأكون من مستصعبه في طاعة الله  
أحب إلى من أن أكون من الاعزيين في معصية الله ثم تبرر، وخرج عبد الله بن  
مسلم، وكتب إلى يزيد بن معاوية كتاباً

أما بعد فإن مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وناصبه أشجع الحسين بن علي  
ابن أبي طالب عليه السلام، فإن يكن لك في الكوفة حاجة فافت لها رجلاً فوئاً بسند  
أمرك ويعمل مثل عملك في عدوك، فإن النعمان بن بشير رجل ضعيف أو هو  
بشيف، ثم كتب إليه عبارة بن عتبة بنحو من كتابه (١)

٢- قال الطبرسي: فدعا مسلم بن عقيل، فسرّحه مع قيس بن ميسرة  
اصيدوى، وعبارة بن عبد الله السلولى وعبد الرحمن بن عبد الله الارائى، وفس  
مسلم حتى دخل الكوفة، فمرن دار المحار بن في عبده، وفتب لشجع حلف  
اليه، وناصبه الناس حتى ناصبه منهم ثمانية عشر ألفاً، فكتب مسلم الى الحسين بن  
علي بخبره بذلك، وناصبه بالهدوم، وعنى الكوفة يومئذ نصاب بن بشير من قبل

يريد وكتب عبد الله بن مسلم أحضرني إلى يزيد بن معاوية بن مسلم بن عقيل  
قدم إلى الكوفة ، فبايعته الشيعة للحسين بن علي ، فإن كان لك في الكوفة حاجة  
فابعث إليها رجلاً قوياً ، فإن العمار بن بشير رجلاً صليفاً (١)

٣- قال أنفاس ، دعا الحسين مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر لصدائوي ، و  
عمار بن عبد الله السلولي ، و عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي و أمره بتقوى الله و  
كتمان أمره ، و اللطف ، و أن رأى الناس مجتمعين مستوثقين عجل إلى ذلك ، فاقبل  
مسلم حتى أتى الكوفة فدخل دار المختار بن أبي عبيدة ، وهي مدعى دار سلام من  
المسيب ، فاقبلت الشيعة يخسف إليه فكلّم جمع إليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب  
الحسين عليه السلام ، و هم يبكون و بايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر أئمة

وكتب مسلم إلى الحسين بن علي عليه السلام ، يحرمه بيعة ثمانية عشر ألفاً و يأمره  
بالقدوم ، و جعلت الشيعة يختلف إلى مسلم بن عقيل رضى الله عنه ، حتى علم  
عكبه ، فبلغ العمار بن بشير و كان و الباعلي الكوفة من قبل معاوية فآمره يريد  
عقبها ، وكتب عبد الله بن مسلم و عمارة بن عتبة و عمر بن سعد إلى يزيد بن معاوية  
تأنيلاً ، و أن مسلم بن عقيل قدم الكوفة ، فبايعه شيعة الحسين بن علي عليه السلام ، فإن  
يكن لك في الكوفة حاجة فابعث إليها رجلاً قوياً ، ننذ أمرك و نعمل مثل عملك في  
عدوك فإن العمار بن بشير رجل صليفاً و هو يتصف (٢).

٤- قال ابن شهر آشوب كتب مع مسلم بن عقيل بسم الله الرحمن الرحيم  
من الحسين بن علي إلى الملائمة المسلمين و المؤمنين ، تأنيلاً فإن هاب و سعيداً قدما  
عنّي بكتبكم ، و كانوا آخر من قدم عليّ من رسلكم ، و قد هممت كلّ الذي قصصتم ،  
و ذكرتم ، و معاليه جلّكم أنّه يسر لنا إمام ، فاقبل لعلّ أنّه أن يجمعنا بك على الهدى ،

وَأَنَا دَعَيْتُ إِلَيْكُمْ نَحْيِي وَبَنِي عَمِّي، وَتَقَى مِنْ هَذَا بَيْتِي فَإِنْ كُنْتُ إِلَيْكُمْ فَدَعْ جَمْعَ رَأْيِ أَحَدَاتِكُمْ وَدَوِي لِفَصْلِ مَعَكُمْ، عَلَى مِثْلِ مَا قَدِمْتُ بِهِ رِسَالَتِي، وَبِوَسِيلَةِ رَأْيِ كِبَرِكُمْ أَقْدِمُ عَلَيْكُمْ وَشَيْكَائِشَاءَ اللَّهِ وَبِعَمْرِي، مَا لَأَمَامَ إِلَّا الْحَقُّ كَمَا أَهْتَمُّ بِالْقِسْطِ، أَدَايِي بِدِينِ اللَّهِ، الْحَاسِنُ نَفْسَهُ عَلَى دِينِ اللَّهِ

فَقَصِدَ مُسْلِمٌ عَلَى عَمْرِو الطَّرِيقِ وَكَانَ رُتْدَهُ رَحْلَانِ مِنْ قَبْلِ عَمَلٍ، فَصَلَّى بِطَرِيقِ وَمَاتَ مِنَ الْعَطَشِ وَدُرَّتْ مَسْمُومَةٌ فَطَيَّرَ مَسْمُومٌ مِنْ ذَلِكَ وَكَسَبَ بِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَعِضُّ مِنْ ذَلِكَ فَأُحْدِثَ مَا بَعْدَ حَشْبَتِهِ لَا يَكُونُ حَمَلًا عَلَى لِكْنَابِ إِيَّيْهِ وَالْإِسْعَفَاءِ مِنْ وَجْهِ هَذَا الَّذِي أَبَتْ فِيهِ الْأَلْحُسُ وَالْمُسْلِمُ فَاصْصَ مَا مَرَّتْ بِهِ

فَدَخَلَ مُسْلِمٌ الْكَوْفَةَ فَسَكَنَ فِي دَارِ سَلْمِ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَخْتَلَفَ إِلَيْهِ الشُّعْبَةُ، فَمَرَّ عَنْهُمْ كِتَابُهُ فَبَايَعَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، فَمَرَّ بِهِ ذَلِكَ إِلَى السَّعْيِ مِنْ شَبَرٍ وَهُوَ وَ إِلَى الْكَوْفَةِ فَجَمَعَ لِنَاسٍ فَحَضَبَ فِيهِمْ وَنَصَحَهُمْ، وَكَسَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَصْرِيَّ، وَغَمَارَةَ بْنَ عَصَبَةَ بْنِ الْوَيْدِ وَعَمْرِيْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى بَرَدِ بْنِ كَنْزٍ بِكَ حَاجَةً فِي الْكَوْفَةِ، فَأَمْعَتْ رَجُلًا قَوِيًّا يُقَدِّمُ أَمْرًا وَبَعَثَ مِنْ عَمَلِكَ، فَدَنَّ لِعَمَّانِ بْنِ بَشَرَ، مَا ضَعِيفٌ أَوْ مُتَضَعِّفٌ<sup>(١)</sup>.

٥- قُلْ إِنْ طَرَدُوا مِنْكُمْ فَمَا تَطْلَعُ عَلَى الْحَالِ، وَكَتَبَ مَعَهُ خَوَاتِمْ كَتَبَهُمْ، بَعْدَهُمْ بِالْقَبُولِ، وَيَقُولُ مَا مَعَهُ قَدْ نَفَذْتُ إِلَيْكُمْ ابْنَ عَمِّي مُسْلِمٌ مِنْ عَمَلٍ لِيَعْرِفَنِي مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، مِنْ رَأْيِ حَمِيلِ سَارِ مَسْمُومٍ فِي لِكْنَابِ حَتَّى وَصَلَ بِالْكَوْفَةِ، فَلَمَّا وَقَفُوا عَلَى كِتَابِهِ كَثُرَ سَبِّحَارُهُمْ بِأَيَّامِهِ، ثُمَّ انْتَبَهَوْا فِي دَارِ الْحَمْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الثَّمُغِيَّ، وَصَارَتْ لِشِيعَتِهِ حَمْلَةٌ لِيهِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَجْمَعُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْلَمِهِمْ

کتاب احسن التالیف، و هم سکور، حتی مانعہ منہ عمر الف، و کتب عبد اللہ  
ابن مسلم الداهلی و عبد الله بن عمر بن سعد ان یزید عمره باصر  
مسلم و یثرون علیه تصرف النعمان بن بشیر و ولایة عمره<sup>(۱)</sup>

۳۴۔ باب شہادۃ مسلم بن عقیل

١- قال المقد صلياً وصليت انكسب اى يريد دعى سرحون مولى معاوية فقال  
ما ريتك يا حسيد وقد بدلت الكوفة مسمي من عمن يبيع له وقد طمعي عو  
العين صفت و هو يبي في يرى في سمن عني بكوفة وكان يريد عابياً على  
عبد الله بن زب فقال له سرحون اريد ان يكون لك معاوية حياً ما كنت احدا  
براه في ابي قال وخرج من حو عنده عبد الله بن زب نعم الكوفة وقال هذا  
أبى معاوية مات وقد أمر هذا الكتاب فصر المصريين الى عبيد الله

فقال له يرمده أفضل بعث بعهد عبد الله بن زياد اليه ثم دعى مسلم بن عمرو  
الدهلي ، و سب ابي عبد الله معه اما بعد فانه كتب لي تسعني من هذا الكوفة  
بحر و نبي ، ان رسول رب جميع الخلق يسب عصابة المسلمين فسمي حذر من سبهم  
هذا حتى تاتي الكوفة فتظب ابي عبد الله فخره حتى تشقه فترثه و يسبه و  
تتمه و السلام و سبهم اليه عهده على الكوفة

فخرج مسلم بن عمرو حتى شدد على عبد الله حصره، ووصل به عهد،  
وكتب فامر عبد الله بالحبس فيه، ولستره لئلا يكون له عهد.

فخرج من قصره فاستخلف أحماء عتار و أقبل إلى الكوفة و معه مسلم بن عمرو  
ابيهي، و شريك بن الأعور الحارثي، و حشمه و أهل بيته حتى دخل الكوفة، و  
عليه عمامة سوداء و هو مثلث و اناس قد بلغهم أقبل الحسين عليه السلام

فاحد لا يمر على جماعة من الناس الا سئموا عليه و قالو مرحبا بك يا  
رسول الله قدمت خير مقدم، فرى من يباشرهم بالحسين عليه السلام ما سئمه فقال مسلم  
بن عمرو، لما اكثروا تأخروا هدا الامر عبيد الله بن زياد و سار حتى و في القصر،  
بالليل و معه جماعة قد انعموا به لا يشكروا أنه الحسين عليه السلام، فعلق الثعالب بن بشر  
عليه و على خاصته فباداه بعض من كان معه فبصع لهم باب، فاطلع عليه الثعالب  
وهو نظمه الحسين عليه السلام

فقال انشدك لله الا تنحب، والله ما ر عسلم إليك أمانى و مالى في فائد  
من ارب فحمل لا بكلمه ثم انه دى، و بدلى الثعالب من شرف لقصر، فحسن  
بكلمه، اصبح لا يحب، فقد طال ليلك، و سمعها ايسر، حنقه فكص إلى قوم الذين  
تبعوه، من أهل الكوفة على أنه الحسين عليه السلام فقال يا قوم ابن مرجانة والذى لا اله  
غيره فصيح له اسعيا من حل و صبر يا سب في و حوه الناس و مضوا

فأصبح فنادى في الناس اهلوا ح معه، فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد  
لله و أنشأ عليه، ثم قال اما بعد، فان أمير المؤمنين يريد و لاى مصركم، و تعركم و  
فينكم و أمرى بانصاف مطبوعكم و اعطاء محرومكم، و الاحسان إلى سامعكم، و  
مطيعكم كما ولد البر، و سوطى، و سبى على من ترك أمرى، و خالف عهدي فليتنق  
امرؤ على نفسه اصدق سى، عليك لا الوعيد ثم نزل و حدد العرفاء و الناس أحدا  
شد بدأ،

فقال اكتبوا إلى العرفاء و من حكم من طينة أمير المؤمنين و من فيكم من أهل  
الحرورية و أهل الركب أنه بن شأهم، الخلاف و اتفاق، و الشقاق من يمي، لتأبهم

عبري، وممن لم يكتب لنا أحدًا من بعضنا من في عرافته ولا بحالها منهم، بخاف ولا يعني عسا منهم يبيع من م بعض برئت منه لدقة، وحلال ب دمه وماله وأما عرفت، وحدث في عرافه من بعضه من المؤمنين أحد م برعده بنا صلب على باب دره وألمت تلك العرافه من العطاء.

لما سمع مسلم بن عيسى عن عبد الله إلى الكوفة ومعاذ بن صالح وما أحد به لعرفاء والناس خرج من دار الحارثي إلى دار هاني بن عمرو، فدخلها فاجتهد لشعبه يخفف اليه في دار هاني على يسروا أصحابه من عبد الله و يوحىء بالكتمان فدعى من ر ١ موه له مقال له معقل فقال له حدث بلنه آلاف دهم واطلب مسلم بن عيسى وثمان أصحابه فاد طهرت بواحد منهم أو جماعة فعطاهم هـ د شته آلاف درهم، وعن لهم اسموا بها عن حرب عدوكم، و أعطاهم ألك منهم

فإنك لو قد أعطاهم أناه لند طعامو إليك ووتفوا ولم تكتموا شئاً من أحبها هم، ثم عد عنهم ورج حتى تعرف مسير مسلم بن عيسى، وندخل عليه فبعض ذلك وجاء حتى جلس لي مسلم بن عيسى في المسجد الأعظم، و هم يصلي، فسمع قوماً يقولون هـ د اب بع بحسين عليه السلام، فحده وجلس إلى حبه حتى قرع من صلوه، ثم قال يا عبد الله في مرة من هل انشأتم أنعم الله على بحب أهل البيت وحت من أحبهم وتباك له

من معنى ثلاثة آلاف درهم أرب بها لقاء رجب منهم يعني به قدم الكوفة مع لانس سب رسول الله ﷺ، فكذب، به لقائه فيه أحد أحد بدائي عليه ولا تعرف مكة فأتى عيسى في المسجد لار د سمعت من المؤمنين يقولون هـ حال له علم بأهل هذا السب واتي أسك لنقص متى هـ المال و بدسلي على حب حب، فأتى أح من اخوانك وثقة عليك، وإن شئت أحدث يعني له هل لهاته



فقال له ابن عوسجة: الحمد لله على لقائك بيّ، فقد سرّني ذلك لتسال لّدي  
نخب، ولتصبر لله بك أهل بيت بيته عليه وعبيده، وسلاماً، ولقد سمعتي معرفة الناس  
إتاني بهذا الأمر قبل أن يتمّ بحافه هذا الطاعية و سطوته، قال له معش لا يكون إلا  
خبراً حدياً، ليعة على فأخذ يبعته وأخذ عنه الموشى لمعلظة لسا صحن ولبيكتمن،  
فأعطاه من ذلك ما رضى به ثم قال: احلف ليّ يوماً في مئزر، فاني طالع بك  
الإذن على صاحبك واحد مختلف مع الناس فطلب له لادن

فادر له واحد مسلم بن عقيل يبعته، وأمر أبا ثمامة الصائدي نقض المال منه،  
وهو الذي كان يقبض أموالهم، وما بعد به بعضهم بعضاً، وشرى لهم السلاح،  
كان يصبر، وفارساً من فرسان العرب ووجوه لشيعه، وأقل ذلك الرجل مختلف  
اليهم، فهو أذل داخل وأحر خارج حتى فهم ما احتاج اليه بن رباد، من مرهم  
هذين بحره به وقت فوقتاً، وخاف هاني بن عروة عبد الله على نفسه فقطع عن  
حضور مجلسه وعادص، فقال ابن رباد لحسائه هاني لا ترى هاني قد لواء هو شاك  
فقال لو علمت بمرصه لعدته ودعي محمد بن الأشعث واسماء بن خازجة و  
عمرو بن الحجاج الريدي، وكانت دويجة ست عمرو تحت هاني بن عروة وهي أم  
يحيى بن هاني، فقال لهم ما منع هاني بن عروة من ريسنا، فقالوا ما ندري وقد قيل  
تة يشكي، قال قد بلعي أنه قد برى، وهو يجلس على باب داره، فائقوه ومروءه ألا  
يدع ما عليه من حقاً فاني لا أحب أن يمسد عدي مثله من شرف العرب، فابوه  
حتى رقفوا عليه عشة وهو جالس على ربه، وقالوا له ما منعك من لقاء لأمير فأنه  
قد ذكرك وقال لو اعلم أنه شاك لعدته.

فقال هم لشكري تمعي فقالوا له قد بلعه أنك يجلس كل عشة على باب  
دارك، وقد سطا، والانطاء واحفاء لا يجتمعه لسطان، أقسمنا عيبك لنا ركبت  
معا فدعي بشيابه، فسمها ثم دعي بعبه فركبها، حتى ددني من القصر، كان نفسه

أُحْسِنَ سَعْدُ بْنُ كَرٍّ، فَقَدْ لَحِظَ بَنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَارِجَةَ، بَابِ الْإِلَاحِ إِلَى وَاللَّهِ  
لَهُمَا الرُّحْلُ حَائِفٌ فَاتَرَى، فَصَلَّ يَا عَمَّ وَاللَّهِ مَا أُعْزِفَ عَلَيْهِ شَيْئاً، وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَى  
بَصْطِكَ سِوَالاً، وَلَمْ يَكُنْ حَسْبَانَ يَلْمُ فِي أَثَى شَيْءٍ، بَعَثَ إِلَيْهِ عَسَدُ بْنُ هِجْزَةَ هَائِي حَتَّى  
دَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَعَسَدُ الْقَوْمِ.

فَلَمَّا طَلَعَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ إِنَّكَ بِحَايِي رَجُلَاهُ، فَلَمَّا دَنَى مِنْ ابْنِ زَيْدٍ وَعَسَدُ  
شَرَحَ الْقَدْحِي التَّمْتِ بِحَوْه، فَقَالَ:

زَيْدُ حَبَاتِهِ وَزَيْدُ قَتْلِي عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مَرَادٍ  
وَقَدْ كَانَ قَوْلُ مَا قَدْ مَكْرَمًا لَهُ مِنْطَقًا فَصَلَّ لَهُ هَائِي وَمَا دَارَ أَهْلُ الْأَمْرِ، وَهَائِي  
يَهْيَا هَائِي مِنْ عَمْرُوهُ مَا هَدَى الْأُمُورَ إِلَى تَرْجُحٍ فِي دَارِ الْأُمَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَمَامَةِ  
لِلْمُسْلِمِينَ، جَنَّبَ مُسْلِمُ بْنُ عَمِيرٍ فَأَدْحَلَتْهُ دَارُكَ وَحَمَّصَ لَهُ لِسْلَاحَ وَارْجَالِ فِي  
بُحُورِ حَوْلِكَ وَطَسَبَ أَنْ دَبَّ بِحَيٍّ عَيْنٍ، قَوْلُ مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَمَا مَسَمَّ عَسَدِي، قَوْلُ  
لِي هَ هَ فَعَلْتُ فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا وَأَبَى هَائِي الْأَمْرَ حَدَثَهُ وَمَا كَرِهَتْهُ دَعَايِي زَيْدٍ  
مُسْتَقْلًا ذَلِكَ الْعَيْنَ، فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ: أَتَعْرِفُ هَذَا؟

فَالَ بَعْدُ، وَعَلِمَ هَائِي عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَيْبًا عَسَدِي، وَأَنَّهُ قَدْ أَنَادَ بِأَحْصَارِهِ  
فَسَقَطَ فِي يَدِهِ سَاعَهُ، ثُمَّ دَاخَعَهُ بِسَعْدِهِ فَقَالَ: سَمِعْتُ مَقِيٍّ وَصَدَّقَ مَقَالِي فَوَاللَّهِ لَا  
كَذِبَ وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُهُ إِلَى مَرْتَلِي وَلَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ، حَتَّى جَانَنِي يَسْتَلِي  
لِزُورٍ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَدِّهِ وَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ رَمَاهُ فَصَيَّنْتُهُ وَأَوْبَيْتُهُ، وَقَدْ كَانَ مِنْ  
مَرَّةٍ مَا بَعَثَكَ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ أُعْطِيكَ الْآنَ مَوْثِقًا مُعَلَّظًا إِلَّا تُعْطِكَ سُوءًا وَلَا غَائِنَهُ وَ  
لَا بُسْكَ حَتَّى أَصْبَحَ بَدِي فِي بَدَاكَ، وَإِنْ شِئْتَ أُعْطِيكَ رَهْهَ يَكُونُ فِي بَدَاكَ حَتَّى أَسْكَ  
وَيُطْلِقَ إِلَيْهِ فَأَمْرُهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ دَارِي إِلَى حَيْثُ شَاءَ مِنْ لَارِصٍ وَخَرَجَ مِنْ دِمَامِهِ  
وَجَوَارِهِ.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ زَيْدٍ: وَاللَّهِ لَا تَقَا قَوْمًا حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهِ، فَإِنْ لَا وَاللَّهِ لَا

أجبتك بصبي نقتله قال: والله لتأتيني به قال لا والله لا آسك به فبما كثر الكلام بينهما، فدم مسلم بن عمرو السهلي، وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره، فقال أصلح الله الأمر حلتي ودياء حتى أكتبه، فقام محلاً به حاجة من ابن زياد وحب منه عبت يره، ود رفع أصواتها سمع ما يقولون، فقال له مسلم يا هادي أشدك الله ان تقتل نفسك وأن تدخل البلاء في عشيرتك

هو الله في لانسك عن القتل، إن هذا نرحل من عمم القوم وليسوا، فإليه ولا صائره فدفعه اليه، فنه ليس عليك مذك، محرقة ولا منقصة، إنما تدفعه إلى السلطان فقال هاني: والله إن علي في ذك المخرى والعار أن أدفع حادي وضيق وأنا حتى صحيح، أسمع وري شديده أساعد كثير لأعوان والله لو لم أكن إلا واحداً ليس لي ناصر م دفعه حتى أموت دونه، فاحمد يباشده وهو يقول والله لا ادفعه إليه أبد فسمع ابن بارك فقال أدنوه متى مادونه منه

فقال والله نأبيني به أو لا صبر من عنك فقال هاني: ادا والله لنكثر ابارقة حول دارك، فقال بن زياد والمهمل عليك، بالبارقة يحوفني وهو يظن أن عشيرته سيمسونه، ثم قال دنوه متى فادي منه فعرص وجهه بالقصص فلم يرل يضرب به أنه وحسه وحده حتى كسر أنفه وسال لدماء على وجهه وعينه ونزل لحم جبينه وحده على لحيه حتى كسر لقصص وصر ب هاني مده إلى قائم سيف شرطى وجاد به الرجل ومنعه

فقال عبيد الله الحروري ساير اسوء، قد حل لنا دمك، حرّوه وحرّوه، وألقوه في سب من بيوت الدرو وألقوه عليه ناه، فقال اجعلوه عليه حرساً ففعل ذلك به، فقام إليه حسار بن أساء فقال رسل عدد ساير ليوم، أمرتنا أن نمثلك بالرجل حتى ادا جثثاك به هشت انه ووجهه وسكت امانه على لحيه، وزعمت أنك تنشه، فقال به عبيد الله: وأنت لها هادي مر به فلهو ومع واحسن ناحية

فقال محمد بن لاشعث في رصائه رأي الامر، لساكن ثم عيسى ثم  
 الامر مؤتب، وبلغ عمرو بن الحجاج ان هاسا قد قتل، فأصل في مدح حتى  
 لحاظ بالقصر ومع جميع عظيم، ثم ما يأتى عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مدح،  
 وروحها لم يلع طاعة، ولم يأتى جماعة وقد بعهم رُ صاحبهم قتل، وعظموا  
 ذلك فقبل بعهم الله بن ريد هذه مدح، حج د. ل. فقال شرح الفاضل، حل على  
 صاحبهم، ونظر الله ثم حرج واعينهم نه حتى لم يقتل مدخل شرح فطر به  
 فقال هدى لما أرى سرخاً بالله بالمتسمين هلكك عنرى بن هل  
 له بن، أين أهل المصير والدهاء بسيل على حبه، ر. سمع أرحه على باب المنصر  
 فقال بن لأظنه أصواب مدح وشعبي من المسمين أنه بن، حل على غيره بن  
 يدوي، علماً سمع كلامه شرح حرج بهم، فقال لهم إن الامر لما بلغه مكانكم و  
 مقاتلكم في صاحبكم أمر بن مدحون به فنه فظرب الله فأمرى ان الهكم و  
 عرصكم أنه حتى، وادى الذي قلعهكم فتن فنه باطل

فقال بن عمرو بن الحجاج وأصحابه ما ادا لم يسن، وعنه لله ثم انصره  
 فخرج عيسى لله بن، ناد فصعد اسير ومعهم سراف اسس وشرطه وحشمة، فقال  
 أقام بعد أبي الدس فاعصمو طاعه الله، طاعه ثنكم ولا تفره فهلكوا و بدلوا  
 و يسوا و عمو و حرمر ان أحك من صدك وقد عذر من أندر ثم ذهب يبر  
 و بن عن مبر حتى دخلت بظاره المسجد من قبل باب الثمار بن شندون و  
 بنون قد جاء مسلم بن عمار

فدخل عبيد الله القصر مرشاه أعله أوانه فقال عبد الله بن حارم اب  
 والله رسول ابن عيسى الى القصر لا يطر ما فعل هدى، فلما صرر و حبس يكبت  
 فرسى فكبت ول ابن حبيب يدار على مسلم بن عيسى، باعير، فادى سموه لمراد  
 بمصعاب بناد بن ما عر ناد بن كلاله فدخل على مسلم، فحبرته بالمر فأمرى ر

أنادي في أصحبه وهم ملاء مهم اندور حوله فكانوا هب أربعة آلاف رجل، ففل  
لمناديه ناديا منصور أمت

عادت يا منصور من فساد أهل الكوفة فاجتمعوا عليه فتقدم مسلم  
جمه إليه برؤس الأرباع على انقبيل كدة ومدحج وعيم وأسد ومصر وهمدان و  
بداعى الناس وجمعوا له لشا لا فللاً حتى ه الأملأ خدم الناس وسوق وما  
ربو بنو ثور حتى المساء فصاق بعيد لله أمره، وكان أكثر عمله من مسك باب  
القصر، وليس معه في القصر الا ثلثون رجلاً من بشرط وعشرون رجلاً من  
أشراف الناس وأهل بيته وخاصته وأهل من أى عنه من أشراو الناس ماتوه  
من قبل الباب كدى بلى درار وميتى و حمل من فى القصر مع من رباد بشرط  
عبيده فسطروا اليهم وهم يرموهم بالحجارة و يشعوبهم ويفرون على عبد الله  
وعلى أمه.

فدعى ابن ربا أكثر من شهيد وأمره أن يخرج في أظاعه من مدحج،  
وسبر في بكوفة ويحرق لباس عن ابن عصف، و يحرقهم الحرب و يحرقه عوفه  
بسطان، وأمر محمد بن الأشعث أن يخرج فيمن أظاعه من كدة و حصار موب  
فخرج داه اما، لم حائه من الناس وفأ مثل ذلك للفتح لدهلى و شيه من  
ربعى التسمي، و حجار من بحر، معلى، و شمر من الخوش العامرى و حسن باقى  
وحوه آه من عنده استباحوا اليهم لقله عدد من معه من الناس

فخرج أكثر من شهاب بجند أسارى عن مسلم و خرج محمد بن الأشعث، من  
لمسجد حو و فب عند دوى عبا، و فب من عصف الى محمد بن الأشعث من  
لمسجد عبد الرحمن بن شرح لشه من، فباً رأب أن الأشعث كثرة من أتاه وأخر  
من مكانه، و جعل محمد بن الأشعث، و أكثر من شهاب والفتح من شور الدهلى، و  
ثبث من ربعى برؤس أسس عر للحوق مسلم و يحرقهم لبسطان حتى جمع

لهم عدد كثير من قومهم، و عرجه فصاروا الى ابن زياد من قبل ذلك برونين و  
دخل القوم معهم

فقد به كثير من شهاب صبح الله الامر معدي في القصر باس كثير من  
شرف الناس ومن شرطك و اهل بيتك و موليا، فخرج يا اليهم، فاني عبيد لله  
وعددت لست من رعي لوائك فخره، و احام الناس مع بن عسل، بكثرور حتى  
مساو مرهم سديد، فعبت عند الله الى لانه فجمعهم ثم اشرفوا على الناس  
لنوا، اهل بطاعه برودة و الكرمه و خوفوا اهل بعصه لخرها و عقوبه، و  
عموهم وصول بعد من النعم، انهم، و تكلم كثير من شهاب حتى كاد  
لنفس ر محب، فقال انهم باس احتوا بهلكم ولا جعلوا لشرا ولا سعروا  
نفسكم بقتل، و هذه حدود امرائكم من يريد قد قلب

قد اعطى لله الامر عهد لا نضمن على حربه ولم يصرفوا من عشيتكم  
سعر من دروسكم بعضاء، و يفرق مقامكم في سعاري اشام، و ان بعد بيريء  
مكم بالنهم، و الشاهد بالعباس، حتى لا يسي له من اهل المعصه لانها و ان  
ماجب انهم، و نكنم لاشراف سحر من دلك، فلما سمع الناس مقالهم احدثوا  
سرفور و كتب المرأة باني اسها و احاها عتقول انصرف، اناس يكفونك و يحيى  
لرحل و به واحد فعول سداً ناسك هل لشدة، ف تصعب بالخراب و بشر  
صرف فذهب به فصرف

فانوا بمرفور حتى امسى و صبي اعرب و ما معه لابلان  
مك في المسجد فلما رأى الله و أمسى و ما معه الا و شك امر حرج من المسجد  
موجهاً نحو أبواب كنده، فماتع لابلان لا و معه منهم عشرة ثم خرج من الباب  
فان الناس معه سار به، فاجاب و داهو لا عتق حده دله على مرله و لا يواسه  
نفسه ان عرص له و قصي على وجهه سدد، في ربه لكوفه لا بدري أس

مذهب حتى خرج الى دور بني جندب من كعدة.

ثم حوّلهم الى باب امره فقال طوعه أم وددك انت بلا شعث من  
فسس ، فاعفها فتروجه أسيد المحصر مي فولد له بلالا ، وكذا بلال قد خرج مع  
لناس و معه فاته سطره وسلم عيب بن عصف فرقت عنه السلام ، ففعل هاتين امره  
الله سفي ماء فسفه و حسن و دحب الاناء ثم خرج ففعل ما عهد الله لم  
خبرنا ان من قال فادهب الى اهيك فسكت ثم اعاد عيب عنه مثل ذلك فسكت  
ثم قال له في ثلثه سحان لله يا عبد الله فم عافا لله بن اهدك فانه لا يصح  
بك المجلس على ما في ولا احله لك

فدرو قال : ما به ما في هذا مصر مر ولا عشرة بهن لك في آخر  
معروف و لعل بك فلك بعد لوم قلب عيب الله وما ذلك قد انما مسبه بن عصف  
له في هؤلاء اليوم و عروى و اخرجوني ففعل انب مسلم قال نعم ففعل دخل  
فدخل في درهما عير اسير الذي يكون فيه و فرشت له و عرصب عنه اعشاء  
فلم يعش ولم يكن يسرح من جاء انبها فها بكثر السحون في اسب و الخروح  
منه ، فقال له : لله انه يرسى كمره دحون هذا البيت من لسه و حروك منه  
له لساناً

قلت : بنى الله ، عن هذا قال والله لنحبريني قالت اقبل على شأنك ولا  
سأني عن شيء ففعل ففعل لا عيراً أحد من اسب سميء ثم  
جاءه و انب معه ، فحدث عليه لانما فحدث به خبره ففصح و سكت و ما  
يرق ان عيب بن عصف قال على من ردد و جعل لا يسمع لأصحاب اس  
عصف صوت انب كان يسمعه قبل ذلك ان لا صاحبه سرفه فافطرو هل يرون منهم  
حد و سرفه ففعل ردد و حد قال ففعل و هم لعينهم حد اظلال فكمو بكم  
فمرو عير السحد و جعلو به حصون يشعل ال في يديهم و سطره

فكانت حياء نصية هم وأحيان لا تصيء كما يريدون وقد فادى واطنار  
 أنصب تشدّ الحمال فيها امرئ ثم يدّ حتى يهيئ الارض ففعلوا ذلك و  
 قصي اطلال و دنابها و وسطها حتى فسد ذلك بانقلبه ثنى فيها المير، فبما لم يرو  
 شئت أعلموا من رواد معروف لفرق ففتح باب لعدة التي في المسجد، ثم خرج ففعد  
 لمير و خرج أصحابه معه فأمرهم، فحسبوا قبل لعمه و مر عمرو بن سافع،  
 فمادى لا يرث ادمه من رجل من شرطه و اعرقاء و لماكب أو ابقائه صنى  
 لعمه الا في المسجد

فلم يكن لأساعة حتى املاء لمحد من لاس ثم أمر مائة فأقام الصلوة  
 و اقاء المحرس جلته و أمرهم بحرسه من ريد رجل عليه أحد يعماله و صلى بالناس  
 ثم صعد المير، فحمد الله و اتى عليه، ثم دعا، أما بعد، فان بن عصيل لفسفه  
 لجاهل قد أى ما قد رأيتم من الخلاف و الشقاق و رثب دمه لله من رجل و حده  
 في داره و من حياء به فيه دمه بقوا الله عباد لله و لرموا طاعكم و سحكم، ولا  
 يجعلوا على أنفسكم سبلاً

و حصين بن عير، ثكلتك امك، و صاع باب سكه من سكه الكوفة أو خرج  
 هذا الرجل و لم نأبى به و قد سبطك على دور أهل الكوفة فابعث مراصد على أهل  
 لسكك و اصبح عداء فسرء الدور و حسن حلاله حتى نأبى بهذا الرجل و كان  
 حصين بن عير على شرطه و هو من بنى ثم، ثم دخل ابن ريد و انقص و قد عقد لعمر و  
 بن اعرث رانه و أقره على داس، فبما صبح حسن مجلسه، و أدن سباس،  
 قد حلوا عليه و أقبل محمد بن الاشعث، فقال مرحبا بمن لا يستعش ولا مهم

ثم أقعده الى حبه و صبح ابن ملك العجور فعدا الى عبد الرحمن بن محمد بن  
 الاشعث فأخبره بمكان مسلم بن عصيل عند فاقبل عبد الرحمن حتى أتى به و  
 هو عبد ابن ريد سرّه معروف بن ريد سراره فمدى له ابن ريد بالفضيب في حبه



فما نسي به الساعة ، فعاد وبعث معه قوم له فاعلم أن كل قوم كرهوا  
خصاب فمهم مسلمة ، عقيل ، وبعث معه عبد الله بن عباس ليسي في سبعين  
رجلا من قيس حتى أبو الدار التي فيها مسلم بن عقيل .

فلما سمع وقع حوافر الخيل و اضطرب رجال علم أنه قد أتى فخرج إليهم  
سعد ، وفتحوا عليه أبنار ، فشد عليهم فصرهم يسيفه حتى أخرجهم من الدار ،  
ثم عاد و أتاه فشد عليهم كشد فحصب هو و بكر بن حمزة لآخرى ، فصر  
بكرهم مسلم فقطع شبهه حسا و طرح مسلم في سبي و قصبت به بـ ٥٥٠٠  
صرد . . . في ر . . . صر به صر به و . . . حري عبي حبل عاتقه كادب قطع على  
خوده

فلما ر . . . لك أنه هو عليه من فوق لسب فحدوا برمونه بالحجارة و  
مهيون ب في طاب لفصه ثم منومها عنه من فوق لييب ، فلما . . . ذلك خرج  
عنهم مصدا سعد في لسكه فدل له محمدا بن لأنه . . . الامن ل . . . سسك و  
هو يقبضهم و يقول .

اعلم لا قتل الأحرار

و يجعل البارد سحبا من

كل امرئ يوما ملاق شر

فدل به محمدا بن لأشعث . . . لا يكذب ولا تفر فلا يخرج من نومه هو عمت

و مسو غامض ولا صر به . . . فدل به الحجة و عجز عي لهذا . . . و

سك طهره في ح . . . فعد ب . . . أشعث عنه اسول لك الامن ، فقال

أمن أما قال نعم فقال يصور اندس معه في الامن في القوم به نعم ، لا عنه أنه

ابن لعنهم السلمي ، فإنه قال لا فدل في هذا ولا حمل و تحج

فقال مسلم أما لو لم يومتوني ما . . . سعت يدي في أيدكم و إلى سعد و حميد

عنه وجميعوا حوته واجر عو سبه فكأنه عبدك يس من نفسه ودمعت عنه  
ثم قال هذا وللعذر . قال به محمد بن الأشعث أرحوا أن لا يكون عنك بأس .  
فقال وما هو لا لرحاء أس أمكم إن الله و نأبيه راجعون و بكى فقال له عبد  
الله بن عباس السلمي . إن من غضب من أذى يطلب إذا برل به مثل الذي من  
بك لم يك . قال بئى و لله ما لفسى بكيت . ولا لها من لقل ارقى و ن كنت لم أحب  
ها حرقه عن بلعاً . ونكر أنكى لاهلى لميسين الى أنكى لمحسن عليه و عليهم  
سلام

ثم قال عى محمد بن الأشعث . فقال يا عبد الله بئى أراك و لله سمح عى  
سى . فهل عندك حرق يستطيع أن تمت من عندك رجلاً على لسانى أن يبلغ  
حسباً . فأبى لا أراه إلا قد حرق اليكم مصلأ أو هو خارج عدا وأهل بيته . و يقول  
إن عفل عنى لك وهو سرقى أذى لقوم لا يرى أنه عسى حتى يغفل . و هو  
عول رجع قد لى و أمتى بأهل بك ولا يعرفه أهل الكوفة . فأنهم أصبحوا  
بك الذى كان منقلى فرائهم بالموت و لقل بئى أهل لكوفة قد كذبوك و بسى  
لكدوب رأى

فقال . بن أشعث والله لا فعلن و لأعلمن أن ريدائى قد أمست و هل من  
الأشعث بئى عفل لى باب النصر . فأسأدن فادن له . قد حل عى أس راد  
فأحرقه حرق من عفل و حارب بكر يناد و ما كان من أمانه له فادن به عبد لله و ما  
بب والأمان . كإن دسناك لئمه إنما أرسلناك بسانه فسكك بن الأشعث  
و بئى بئى عفل الى باب النصر وقد شدته اعطش و على باب النصر بئى  
حنوس ينظرون الأقر

فهم عمارة بن عمة بن أبى معط . و عمرو بن حرث و مسلم بن عمرو . و  
كثير بن شهاب و أدا فنه بآرده موضوعه على باب فقل مسلم اسقوى من هذا

الاء، فقال مسلم بن عمرو: نرعا ما أبردها والله لا بدور من هطيرة بدأ حتى  
بدور حشم و نار جهنم. فقال له بن عمر: و لك من أنب قال أنا من عرف الحق  
إذا تكره و يصح لإمامه، إذ عنده، و اطاعه إذ حاشه أن مسلم بن عمرو  
أباهي.

فقال له بن عمر: لا أقبل الشك ما أحقره و أقصد و أقضي فذلك أني من  
هذه أوى بالحشم و عود في نار جهنم متى تم حشم فسيذهب لي خاط، و بحث  
عمر و بن حمر بن، علام أنه فحاشه شبه عنهما مدين و قدح فصب فيه ماء و قال به  
شرب فأخذ كتب شرب الماء لفتح دما من فيه، فلا يجد أن يشرب ففعل ذلك  
مرة ثم مر بين فلما ذهب في الدابة لسر سخط ثم د في الفتح، فقال: الحمد لله  
لو كان من الرزق قصوم سربه، و خرج رسول بن ريد فمر به فدخله فيه.

فلما دخل م ستم عليه بالامرء فقال له الحرسى: لا تسبه على لا مبر، فقال  
ر كان يريد قبي فاسلامى عليه و ان كان لا يره قبي يتخون سلامى عليه  
فقال له بن ر: د لعمري لمص، قال كذبت قال نعم قال قد سى أوصى الى بعض  
قومي و ان اقبل فظفر مسلم الى حشاه عبيد لله و منهم عمر بن سعد بن أبي وقاص  
فقال له عمر: سى و سب قوايه و و لك حاشه و قد يحب الى عليك عبح  
حاشي، و هى سر، فامتنع عمر أن يسمع منه، فقال له عبيد الله لم تمتع أن تنظر في  
حاشه ابن عمك، فقام معه فحس حيث ينظر اليهما بن ر.

فقال له بن عمر: الكوفة دى سديده مد قدمت لكوفة سبعة د هم فع  
سقى و دضى فاقصبت عني، فمد فصب فصب حتى من بن ر د هو ر هب  
و بحث الى الحسين عليه السلام من برده، فاني قد كتبت اليه اعلمه ان ا من معه ولا أراه  
الأمملاً فقال عمر لاس: ما أندري بها لامرء قال لي به ذكر كذ و كذ،  
فقال له بن ر: أنه لا خوف الا من و نكر قد نؤس الحاشى فما مالك فهو لك، و

لسنا نسمعك أن تصنع به ما أحب وما جئته فانا لا نبالي د قبلناه ما صنع بها وأما  
حسين فإن هو لم يردنا لم نرده.

ثم قال ابن ردد أنها ما بين عقل، نيت الناس وهم جميع فشتت سبهم، و  
فرقت كلمتهم وحبب بعضهم على بعض، قال كلا لسب لذلك سب، ولكن هل  
أصبر رعدوا أن أنك هل حبرهم، سبك دعائهم، و عمل فيهم أعين، كسرى و  
فصير، فأبى هب لأمر العدل وندعوا لي حكم الكتاب فقال له بن رداد وما  
وذلك ما فاسق لم لم يعمل فيهم بذلك إذ أم بالمدنية تشرب الخمر، قال يا تشرب  
الخمر

فما والله علم أنك عمر صادق وأنت قد فتت حبر علم، وأنى لسب  
كما ذكرت، وأنت حق تشرب خمر متى، وأولى بها من وبع في دعاء المسلمين و  
لما فقتل لعن على حرم الله عليها و سبك، بدم الحرام على العصب والعداوة و  
سوء الظن وهو يهر و بلغه كان لم يصنع شيئاً، فقال به بن رداد فاسق إن عسك  
عسك ما حال الله دونه ولم يرك الله به أهلاً، فقال مسلم من أهله إذ لم يكن عن  
أهله

قال ابن ردد أمر المؤمن بربده فقال مسلم: الحمد لله على كل حال رضا  
لله حكماً وأسلم فقال له ابن ردد صلى الله عليه لم فعلك قبله لم بفعلها أحد  
في الإسلام من الناس، فقال به مسلم أما أنك أحمق من أحدث في الإسلام ما لم  
يكن، وأنت لا بدع سوء الفسنة وقبح النبلة، و حيث أسره ولوم لعنه لأحد،  
فقال بن ردد بشمة وشتم بحسن، عند وعفلاً عليه السلام، و حد مسلم لا بكلمه ثم  
قال بن ردد أصعدوه فوق القصر وأصبروا عظه ثم تبعوه حسبه

فقال مسلم والله لو كان سي ويديك قرينة ما قتلني، فقال بن زياد ابن هذيل  
أبدي حبر ب ر عقل رأسه بالسيف فدعى بكر من جهنم لأخري، فقال له أصعد

فسكرت أتدي ضرب عقه فصدته وهو يكثر و يسهر به و بصني على  
سوله و يقول اللهم حكك ساء و من قوم عرو و كدوب و جدوب و سرفو به  
على موضع الخد من النوم فصريت عقه و اتبع جسده رأسه و قام بحمد يس  
لأشعث إلى عبيد لله بن رباب فكنمه في هاء بن عروه

فهذا الذي قد عرفه مرله هاء في لمصر و بينه في بعشره و قد علم قومه  
أنه قد صبح حتى سمعه إسنه ، فشدت لله عقه إلى هاء أكره عدوه أنصره  
هله ، فوعده ر بعل ثم به له ، فامر به في الحان فقل أخرجوه إلى سوق  
فصر بوا عقه ، فخرج هاء حتى بهى به مكاب من اسوق كى باع فله من نعم  
وهو مكوف فبعل يقول و مد حقه و لا مد حج في يوم مد حقه و مد حقه و  
ابن مدح فها رنى ن أحد لا يصبره حدت به عرهها من مكاف

ثم قال أما من عصا و سكين و حجر و عظمه و حجره رحره عن نفسه ،  
فونبوا الله فشدوه و تاه ، ثم لبس لله عقه فشدت لها بها يسحر و ما أن تعينكم  
عن نفسي ، فصر به موى عقه لله ركى دل به ش ر بعل فلم يصع شت  
ففر هاء إلى لله معاد لله إلى حملك و رصوبك ، ثم صر به حرق ففتنه و في  
مسلم بن عمار و هاء بن عروه رحمه الله عنهما موال عد لله بن الزبير الأسدي  
فان كنت لا تدبرين ما نوت فاظري ان هاء في السوق و بن عمل  
لى بطل قد هشم السيف و حبه و خر بهون من صهار من  
صاحبها أمر الأمر فاصحها احاديت من الله بن نكل أسس  
برى حسدا قد عثر الموت لونه و بصره و قد مال كل من  
فى هو حبا من فتاه حبه و انقطع من دي شمر من صفين  
أمر ك أساء اهلباح أما وقد حبه مدح مدح و  
بعل حوايه مراد و بهم على ربه مد مد و موال





وخرج له وأصربه ضرره بالسيف بأى عصبه وقد حصص مرده واستقام لك البلد  
لو من لك على بالصحة صنعت لك ستقامة أمر بصرة فلما دخل بن رباد وأماجه  
ما وافقه بداله في ذلك ولم يفعل وعذر ابن شريك بعد وفاء الأمر بأن ذلك ذكر  
يكون فتكاً وقد قال النبي «إن الأعداء قعد الصك» فقال ما والله وقد مبدنه  
لقتلت عاذراً فاجراً كاهراً ثم مات شريك من منك لعلة ودع عبده لله من ربه  
موى يقال له مغل وقال أحد بلانائه درهم ثم طلب مسلم بن عيسى والمسلم  
أصحابه فداظمت منهم بواحد وجمعه فأعصم هذه الدراهم وهن

استعياها على حرب عدوكم فاذا اطمأنوا لك ووثقوا بك لم يكمول شيئاً  
من أخبارهم ثم أعد عديهم، ورج حتى عرف مستقر مسلم بن عيسى، ففعل ذلك  
حاء حتى حشد عبد مسلم بن عوسجة لأسرى في المسجد الأعظم، وفاء بن  
عبد الله بن مرة من أهل الشام، أنعم الله على تحت أهل هذا اليب، فقال له مسلم  
أحمد الله على لقاءك، فقد سررتني في ذلك فقد ساءتني معرفة أسارى أتاني بهذا الأمر،  
فل أن يتم نفاعه هذه الطاعة

فقال له معص لا يكون إلا خيراً خدمي لبيعة فأحد بيعة، وأحد عصبه  
المواسر المتعلقة لبصحة ولكن، ثم قال احلف لي أن لا أرى ما في مديني فاني طاب  
بك الادن وأدر به، مسلم بيعته، ثم أمر قاصص الأموال فقصوا المال منه وأفسد ذلك  
التمين بحسب انهم فهو أول داخل وأخر خارج، حتى علم ما احتاج إليه بن رباد  
وكان بخبره وقتاً فوفد وحاف هادي بن عمرو على نفسه من عبد الله بن رباد  
فانقطع عنه حضور محبسه وتارض

فقال بن رباد ما لا أرى هدماً فقالوا هو شأن فقال \* علمت عرصه  
لعدنه، ودمي محمد بن الأشعث وأسماة بن حارثة وعمرو بن الحجاج لم يدر فقال  
هم ما جمع هاهنا من اتبنا؟ فقالوا ما ندرى وقد قيل أنه يسكنى قال لقد بلغني



أنه جلس على باب داره، فالتقوه و مروءه أن لا يدع ما عليه من حقاً فتوه حتى  
وقهر عليه عشيتة وهو على باب داره جالس

فقابروا ما يملك من لقاء الأمر فقال له انشكوى بمعنى من لقاءه، فقالوا له  
قد بدعه أنك تجلس على باب دارك، عشية وقد استبطأك فدد شانه وشهه و رعاه  
ببعثته فركب فلما دحر على ابن زياد قال: أنتك بخائن رجلاه و لتنت نحوه و ول  
ريد حياته و يريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

فقال هاني وما ذاك أيها الأمير؟ قال: ما هذه الأمور التي ترخص في دورك  
لأمير المؤمنين و عاتمة المسعفين، حسب بمسلم بن عفل، فأدحتته دارك و جمعت به  
لرجال و السلاح قال: ما فعلت ذلك قال: بلى ثم دعا ابن زياد معقلاً ذلك اللعين  
فجاء حتى وقف بين يديه فلما رآه هاني علم أنه كان عبد عبيهم، و أنه قد أنه  
بأخبارهم، فقال اسمع مني و صدق مقالتي والله ما دعوته لي معرلي ولا علمت  
شيء من أمره حتى جاء يسألني الكثر و ل

فاستحيب أن أردّه فصيفته و آوخته، و أنا أعطيتك اليوم عهداً لا أنميك سوءاً  
ولا غائلة وإن شئت أعطيتك رهنة فتكون في يدك حتى آتيك به أو أمره أن يخرج  
من داري حيث شاء من الأرض فخرج من حوايه، فقال ابن زياد: والله ما  
بهارقني أبداً حتى تأتي بي به هل لا والله لا آتيك به و كثر الكلام بينهما حتى قال:  
والله لتأتيني به قال: لا والله لا آتيك به قل: لتأتيني به أو لأضربن عتقك فقال  
هاني: إذا والله تكثر البارقة حول دارك

فقال ابن زياد: أيا البارقة تخوفني و هو نظر أن عشرته سمعونه، فقال:  
ادبوه مني فم يرب يضرب وجهه بالصب حتى كسر أنفه و سبل لدماء على ثيابه،  
و ضرب هاني به على قائم سيف شرطى و حادده ارجل و يمنة، فقال ابن زياد  
قد حل لنا فمك فحرّوه فالتقوه في باب من بيوت الدار و علّقوا عليه لثاب، و بلغ

المسلم مسلم بن عقيل ، فأمر أن يهادى في أساس قمارهم الدور وقال لمباديه باديا  
منصور

فمقد مسلم لرؤوس لأرباع على الفئس كدة ومدحج وأسد وتيم وحمدان  
تداعى الناس وحنموا فامتلاً لمسجد من الناس ولسوى وما زالوا سوئون حتى  
المساء وصلى بعبد الله أمره ولسى في القصر معه إلا ثلاثون رجلاً من لشرط  
وعشر ورجلاً من أشراف الناس وأهل بيته وقل من بأي عهد من أشراف الناس  
يأتونه من قبل أناب الذي يلي دار الروميين وحمل من في القصر مع اس رباد  
شرفون عنهم فسطرون اللهم وهم يرمونه بالحجارة

دعا بن رباد بكثير ابن شهاب ومحمد بن الأشعث وثبت بن رضى و  
جماعة من رؤساء لقنائل ، وأمرهم أن يسيروا في الكوفة ويخذلو اس عن مسلم  
ابن عقي ، و يعلموهم بوصول الجند من الشام و أن الأمر قد أعطى لله عهداً لئن  
تصم على حربه ولم يصرفوا من عشتكم هذه أن يحرم ذر تنكم العطاء ويأخذ  
الرى بالنسيم والشاهد بالعائب ، فلما سمع الناس معالمتهم أخذوا يتفرقون و  
كانت امرأة تأتي أسها وأحباها وزوجها وتقول . اصرف الناس يكتونك ويحيىء  
الرجل إلى به وأخيه يقول . غداً بأتك أهل الشام فما تصنع بالحرب والنز  
فذهب به منصور .

فأرنا يتفرقون حتى أمسى بن عقيل وصلى للحرب وما معه من أصحابه  
الآن ثلاثون رجلاً فلما رأى ذلك خرج متوخيها نحو باب كدة فلما بلغ أناب معه  
مهم عشرة فخرج من الباب فإدا ليس معه اسان ولا يجد أحداً بدله على الطريق  
فصلى على وجهه متلذداً في أرقه لكوفة لا بدري أين يذهب فشى على باب مرأه  
يذلها طوعه وهي عن باب دارها ينتظر ولدها ، فسَم عليه ، وقال يا أمة الله  
اسمى ماء فسسته وحلس فقالت . يا عبد الله فادهب الى أهلك ؟

فقال: يا أمة الله مالي في هذا المصير من هل لك في آخر و معروف و لعلّي  
أكون منك بعد اليوم فقال: وما ذاك؟ قال: أنا مسلم بن عفيف كذّبي هؤلاء اليوم و  
عزّوني و أخرجوني قالت: أنت مسلم؟ قال نعم قالت: ادخل مدخل داراً في بينها  
غير الذي يكون فيه و مرشبه له و عرّضت عنده العشاء فلم ينعش، فجاء إليها  
فراها بكثر الدخول إلى أبيه، والخروج منه فسأها عن ذلك فقالت: بئس له عن  
هذا قال: والله لتخبريني

فأخذت عليه الأيمان، أن لا يخبر أحداً فحدث، فأخبرته وكانت هذه المرأة  
أم ولد للأشعث بن قيس، فاصطجع إليها و سكب و أصبح فعدا إلى عبد الرحمن بن  
محمد بن الأشعث، فأخبره بمكان مسلم بن عفيف عبد أمه، فأقبل عبد الرحمن حتى  
أتى ربه وهو عبد بن زياد فسأله فعرّف ابن زياد سراره، ولهم فأسى به الساعة  
فقام و بعث معه عبيد الله بن العتاس السلمي في سبعين رجلاً حتى توالوا الد رايتي  
فيها مسلم.

فلما سمع وقع اخوافه و أصوات الرجال علم أنّه قد أتى لعدة فخرج إليهم  
سعيه، واقتحموا عليه الد رهشاً عليهم، يصريهم سيده، حتى أخرجهم من الد،  
واحتلف هو و بكر بن حمزة الأحمرى فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا، و  
سرع في السفلى و صرّبه مسلم على رأسه ضربة منكّرة و ثنى بأخرى على حبل  
العائق، و خرج عنهم مصت سيفه فقال به محمد بن الأشعث: بك الأمان لا نقل  
ضسك وهو يعاتلهم و يقول:

أقسمت لا أقتل إلا حرّاً      إني رأيت أمور شئنا نكرّاً  
كلّ أمره يوماً ملأ و شرّاً      أخاف أن أكذب أو أعزّ

قال له محمد بن الأشعث: أنت لا تكذب ولا تعز، فلا تجزع من اليوم سو عنت  
و ليسو بقاسك فقل مسلم أمّا ولم تؤمنوني ما وصعب يدي في أيديكم، هي

سبعة فركبوا واجتمعوا حوله فانتزعوا سيفه فكانه ايس هناك من نفسه ، فدمعت عشاء و قل : هذا أو العدو و اقل عن محمد بن الأشعث وقال : ابي أرك والله سمع عن أمي هه عنك خير ؟ تستطع أن تبعث من هناك رجلاً عن لساني أن يلغ حسيماً ، فاني لأراه ، لا أخرج إليكم اليوم أو هو خارج غداً ، ويقول :

إني ابن عقيل يعني ذلك ، وهو أسير في أيدي انقوم ، ما رى ن يمسى حتى يقتل وهو يقول ، ارجع هناك أبي و سي بأهل بيتك يا ابن عتي ولا تعتر بأهل الكوفة فانهم أصحابك كدي سمى فراقهم بالموت أو القس ان أهل الكوفة كذبوك و ليس بكذوب رآي ، فقال ابن الأشعث لأفعلن ولاعلمن بن رباد أني قد أمتك و اقل ابن الأشعث باي عفين اي باب القصر ، ودخل عن عبيد الله وما كان من أمانته فقال ابن رباد : ما أنت ؟ و الأمان ؟ كأننا أرسلناك لتؤثنه و إنما أرسلناك لتأنيبنا به فسكت ابن الأشعث و خرج دسوس ابن زياد فامر بادخال مسلم

فما دخل لم يستم عليه بالامر فقال الحمري ألا تسلم علي لا مبر ؟ قال : إن كان يريد علي فسلامي عليه ، وإن كان لا يريد فقل بيكثر سلامي عليه ، فقال ابن رباد لعمري لنقتل قتلته م يقبها أحد من الناس في الاسلام فقل له مسلم : أنت أحق من أحدث في الاسلام و أنت لا تدع سوء القتل و مسح أنته و قبح لسرة ولؤم لعنه ، و حد بن زياد شمه و يشتم الحسين و علياً و عميلاً و أحد مسلم لا يكلمه ثم قال ابن رباد : اصعدوا به فوق القصر و اضربوا عنقه ثم أسعروه حسداً فقل مسلم لو كان سي و سك قرابة ما قتلتي فقل ابن رباد : إن هذا الذي صر به عليل رأسه ، فدعى بكر بن حمز الحمري ، فقل له : صعد فكى أس الذي يصرب عمه و جعل مسلم يكثر الله و يستعمره و يصلي على النبي و آله و يعز انتهم أحكم سنا و بين قوم عزونا و حدلونا و صربت عمقه و أنتع جسده أسه و أمر به بن عروة فأخرج اي أسوق و ضربت عنقه و هو يقول الى لله

المعاد اللهم الى رحمتك ورحمتك و في ههنا يقول عبد الله بن يزيد الأسدي  
 وبن كنت لا تدريين ما الموب فانظري الى ههنا في اسوق ورس عمل  
 الى بطل ههنا السيف وجهه و آخر ههنا من حذار فليل  
 - في ابواب -

بعث ابن زياد برسها الى يزيد بن معاوية ، و كان خروج مسلم بالكوفة يوم  
 الثلاثاء ثمان مئتين من دى المحقة يوم التروية و قس يوم عرفة سنة ستين<sup>١</sup>

٣- قال انقال كتب عبد الله بن مسلم و عماره بن عتبة ، و عمر بن سعد الى  
 يزيد بن معاوية ، كما بعد من مسلم بن عقيل قدم الكوفة ، فابعه شيعة الحسين بن  
 علي عليه السلام ، و كان يكنى بك في الكوفة حاجه فابعت اليها رجلا هويًا بعد أمره و  
 بعمل مثل عملك في عدوك ، فأن العمان بن بشير رجل ضعيف أو هو يتصف ، فلما  
 وصلت انكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معاوية ، فقال له ما رايتك ؟ إن حسنا  
 قد وجه الى الكوفة مسلم بن عقيل سمع له و قد يلحق ان العمان ضعيف فمن يرى ان  
 ستمعمل على الكوفة و كان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد

فقال سرجون رأيت معارية لو بشر لك أكنت أحذا برأيه قال نعم ، فان  
 فاحرج سرجون عهد عبد الله على الكوفة ، وقال هذا أي معاوية ما و قد أمر  
 هذا انكس ، فصم المصير الى عبيد الله فقال له يريد أفعل ابعت بعهد بن زياد  
 اليه ثم دعا مسلم بن عمرو و الناهي ، فكتب الى عبيد الله معه ، أما بعد

فانه كتب الى شبيب بن أهل الكوفة يخبرني أن ابن عقيل بها يجمع الجمع  
 ليشق عصا المسلمين فخرجين نفر كذا ، هذا حتى تأتي لكوفة فتطلب ابن عقيل  
 طلب لخرده حتى تقتله أو تفتله أو تبعه و لسلام و سلم له عهده الكوفة

فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله بالبصرة فأوصل إليه العهد، والكعب، فأمر عبيد الله بالجهاز من وقته والمسار إلى الكوفة، من بعد ثم خرج من لبصره فاستجلب أحياء عثمان وأمن إلى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو وأهل و شريك لأعور الخ رثي وحشمه وأهل بيته حتى دخل الكوفة، وعنه عمامة سوداء وهو مثلم وليس قد بلغهم إقبال الحسين عليه السلام، إليهم فهم ينتظرون قدومه فظنوا حين رأوا عبيد الله أنه الحسين

فأخذ لا يتر على جماعة من الناس لأسمو عليه و قابو، مرحبا بابن رسول الله فدمت خير مقدم فرأى من سائرهم، لحسن ما ساءه فقال مسلم بن عمرو لما أكثروا ناحرو هذا لامر عبيد الله بن زياد، وسار حتى دى لبصر في أسبل و معه جماعة قد لبسوا به فدعا ابن زياد مولى به نقل له معقل فقال له حد ثلث آلاف درهم، ثم اطلب مسلم بن عقيل والتمس أصحابه فادأطرب بواحد منهم أو جماعة فأعطهم هذه الكشة آلاف درهم وقل لهم ستعسوا بها على حرب عدوكم وأعلمهم نك منهم

فانك لو أعطيتهم إناها اطمأنوا لك و وثقوا بك ولم يكسوا شيت أمر حارهم، ثم أعد عليهم ورح حتى تعيم مستقر مسلم بن عقيل، وتدخل عليه، فعيل ذلك وحاء، فطلب الادل، فادن له فاحذ مسلم بيعته وأمر أبا ثامنه لصاددى قبض المال منه، وأفل ذلك ارجس مختلف النهم، فهو أول دخل و احر، خارج، حتى فهم ما احتاج إليه ابن زياد من أمرهم و كان عبره <sup>١١</sup> فجمع لاس عقيل أربعة ألف رجس وما رالوا يتوثبون حتى انساء فصاق بعبيد الله أمره و كان أكثر عمله أن يسلك باب القصر وليس معه في القصر إلا ثلثون رجلا من لشرط و عشرون رجلا من شرف الناس و أهل بيته و خاصته، حتى كادت الشمس أن يجب فكبت المرأة تأتي ابسها و أحاها فتقول انصرف الناس بكفونك و جىء

الرجل الى به و أحيه فيقول عدا يأتيك أهل الشام، فما تصنع بالحرب و لشر  
انصرف فيذهب به فيصرفه

فما زالوا يتعرقون عن ابن عقيل حتى أُمسى و صلى المغرب و ما معه إلا ثنتون  
نفس في المسجد، فبدأ رأى أنه قد أُمسى و ليس معه إلا أولئك لشر حرج متوحّها نحو  
ابواب كندة فما بلغ الابواب، و معه عشرة ثم خرج من الباب فإدا ليس معه أسان،  
فالتفت هذ هو لا يحسن، أحداً يدله على الطريق، ولا يدله على منزله ولا يوسيه  
بنفسه إن عرص له عدو فضى على وجهه مترددا في أرفة الكوفة لا سدرى أس  
يذهب.

فشي حتى انتهى الى باب امرأة يقال لها طوعة أم ولد كانت للاشعث بن  
قيس، فأعتقها فزوّجها أسيد المصري فولدت له بلالا و كان بلال قد خرج مع  
أسان فأثب قائمة سطره فسلم عليها ابن عقيل فردّ عصبه، فقال لها يا أمة لله  
أسقى ماء فصفه و جلس، و أدخلت الاناء ثم خرجت فحلب. يا عبد الله أم  
تشرّب، قال بلى قالت فاهب الى أهلك فسكت ثم أعادت مثل ذلك فسكت

ثم قالت له في الثالثة سبحن الله قم عذك لله الى أهلك فإنه لا يصح بك  
الجلوس على دني ولا أحله لك، فهدم و قال يا أمة الله مالي و هذ لمصر مهمل،  
ولا عشيرة فهل بك في أجر و معروف و لعلى مكافيك، هالت يا عبد الله وما ذلك  
قال: أيا مسلم بن عقيل كذبي هؤلاء القوم و عروني و أخرجوني، هالت بنت مسلم  
قال نعم قالت، أدخل هذ حن بيتا في دارها عبر البيت الذي يكون فيه هز شب به و  
عرصب له لعنت فلم ينعش ولم يكن بأسرع ر حاء اسها فرآها بكثّر الدخول في  
البيت والخروج منه.

فقال لها و لله أنه ليربني كثرة دخولك هذ السب مند لئله و خروجك منه  
إن لك لشأنا قالت يا بني عرص عن هذ قال و لله لنحريي قالت فسل على

شأنك ، ولا تسألني عن شيء ، فأخ عليها قالت يا سي لا يحزن أحد من الناس شيئاً مما أخبرتكم به ، قال نعم فأخذت عليه الأيمان وحلف لها ، وأخبرته فاصطجمع وسكت ، فلما أصبح وفد إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، فأخبره بمكان مسلم ابن عقيل ، عند أمه .

فأقبل عبد الرحمن حتى أتاه أماء ، فأخبره ، وهو عند ابن زياد فسار به ، فمرف ابن زياد أسره ، فقال له ابن زياد انقص في حبه ، قم فاني به الساعة ، فقام ، وبعث معه قومه لأنه قد علم أن كل قوم بكرهون أن يصاب فيهم مثل ابن عقيل ، فبعث عبيد الله بن العباس السلمي ، في سبعين رجلاً من فليس حتى أتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل رضي الله عنه ، فلما وقع حوامر الخيل وأصوات الرجال علم أنه قد أتى فخرج إليهم بصبرهم سبعة ، حتى أخرجهم من الدار

ثم عادوا إليه فتدّ عليهم كذلك فاحلف هو ويكرين حمران الأحمري ، فحرب قم مسلم ، ففطم شفته العليا وأسرع في السفلى وصب فيه فطره مسلم في رأسه صريره مكورة ، وثناء بأخرى على جبل العاتق ، كادت تطع على حوفه ، فلما رأوا ذلك أسرفوا عليه من قوى الليل ، فأخذوا يرمونه بالحجارة وسميهم اسر في أطان لنصب ثم يلقونها عليه من قوى البيت ، فلما رأى ذلك حرج عليهم مصد بسفه في السكة وقال له محمد بن الأشعث لك الأمان لا نمل نفسك وهو بعد تلهم ويقول عند ذك .

أقسم لا أقبل الآخر	أي رأيت الموت شيئاً تكره
وأحط البارد سخناً	رد شعاع لشمس فاستقر
كل أمر يوم ملاق شراً	أخفاف إن كذب أو غرا

فقال محمد بن الأشعث أنك لا تكذب ولا تمر ولا نحدع أن نقوه سو عندك وليسو بهاديك ولا صرست وقد نحن بالحجارة ، وقد عجز عن الصل ، و سهر



واسند ظهره إلى حسب تلك الدار، فأعاد ابن الأشعث عليه القول لك لا أمان فقال  
 آس أنا، فقال نعم فقال للقوم لذين معه لي الأمان، فقال القوم له، نعم، ألا عبيد الله  
 ابن عباس لسمى، فإنه قال لا ناقة لي في هذا ولا جمل وسحق، فقال مسلم، أما لو  
 لم تؤمنوني ما وصعت يدي في أيديكم واني ببعه فحمن عليّ واحتضمو حوله  
 وانزعوا سيده، فكانه عند ذلك آيس من همه فدمعت عيانه

ثم قال هذا أول انصر، فقال به محمد بن الأشعث أرحوا أن لا يكون عبيد  
 ناس، فقال ما هو إلا ارحاء ابن أماكم إنا لله ويا إيه راحمون، وبكى، فقال له  
 عبيد الله بن عباس لسمى إن لدى نطلب من الذي نطلب إذا رز به مثل الذي  
 نزل بك م يلك، فقال والله إني ما لنفسى بكى ولا له من لقتل ارقى، وركب لم  
 أحب لها طرفة عين ولكنى بكى لأهلى لمقبلين انى أبكى للحسين وابن الحسين  
 صلوات الله عليهم

ثم أقبل نابين عقيل إلى باب القصر، وسأدر، فادس له ودخل عن عبيد الله  
 فحبره حبر ابن عقيل وذكر ما كان من أمه له، فقال له عبيد الله وما أنت والأمان  
 كأننا أرسلناك لنؤميه إنك أرسلناك لبأنبا به، فسكب بن الاسمت، وانهى ابن  
 عقيل إلى باب القصر وقد اشتد به العطش، فقال: اسعوى من هذا الماء وتساند ابن  
 حايظ وبعث عمرو بن حريث علماً له فجاءه بعلة عليها مدبل وودح قصبت فيه  
 ماء، فقال له اشرب فأخذ كلها شرب املاء القدح دماً من فيه ولا يقدر أن يشرب  
 فعزل ذلك مره أو مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشربه سقطت ثيابه في القدح

فقال، الحمد لله لو كان لي من الرزق المفسوم، شربته، وخرج رسول ابن  
 رباد وأمر، دحانه، فلما دخل لم يسلم عليه بالامرة، فقال به اعرض ألا تسلم عني  
 الأمير فقال إن كان يريد قتلى فما سلامى عليه وإن كان لا يريد قتلى سيكثر سلامى  
 عليه، فقال به ابن رباد لعمرى لنفسى قال، كذلك، قال نعم قال: دعني أهوى إلى

معص قومي ، قال ، فعل ، فظفر الى جلساء ابن زياد فيه . عمر بن سعد بن أبي وقاص  
فصل يا عمر بن مسي و نسك قرية ولي اليك حاجة ، وقد يجب عليك ابجح حاجتي  
وهو سرّ فامتنع عمر أن يسمع منه .

فقال له عبيد الله لم تمنع أن تنظر في حاجة بن عمّك ، قال فجلس حتى يظفر  
اليها ابن زياد ، فقال ، انّ عليّ ديناً استدته مذوقت قدمت الكوفة سبعمائة درهم ،  
فاقصها عني و ادا فقلت فاسوّهت حتى من ابن زياد فوارها و ابعث الى الحسين  
من يرده فاني قد كنت اعلمه أنّ لناس ليسوا الاّ معه ولا أراه الاّ ممبلا فقال عمر  
لابن زياد أنتدري أنّ الامير ما فعل أنّه ذكر كذا و كذا فقال بن زياد لا يحونك  
الآمين ولكن قد يؤتمن الخائن .

أتم مالك فهو بك ، و لسا بمحك أن تصعب به ما أحسنت و أقما حتته فان لا  
سالي دا قتلناه ما صعب بها و أتم الحسين فهو ان لم يردنا لم يرده ، صعدو به فوق  
لقصر و اضربوا عنقه ، ثم انهبوا جسده ابن هذ الذي ضرب بن عسل رأسه  
بالسيف فدعى بكر بن حمران ، فقال له اصعد فمكي امت الذي تضرب عنقه ،  
فصعد به و هو يكبر و يستعير الله و يصلي على رسول الله ﷺ ، يقول اللهم  
حكم بينا و بين قوم عرّونا و كذبونا و خذونا فاشرفو به على موضع الحرس  
اليوم فضربت عنقه و اتبع جسده رأسه<sup>(١)</sup>

٤ - قال ابن سهر اشوب ، فكسب يربد على ندى مسلم بن عمر و لباهلى الى  
عبيد الله بن زياد و هو والى البصرة ، وولاه الكوفة مع البصرة و أن يطلب مسلم  
بن عقيل ، فبقيله و يميده فالمحل المحل ، فلما وصل المشور الى ابن زياد فصدا ابن  
لكوفة و دخلها بعته في الليل و هو مثلنم فرغم من رآه أنّه الحسين فكانوا يقولون

مرحبا بالناس رسول الله قدمت حبر مقدم حتى برز دار الامارة فانتقل مسلم من دار سالم الى دار هاني بن عروة في الليل ودخل معه وكان يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون ألف رجل فعم على الخروج.

فقال هاني لا تعجل ثم رآه عبيد الله أعطى مولاه، معن ثلاث آلاف درهم، وقال له: اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايعه أهل الكوفة، فأعلمه أنك رجل من أهل حمص، جئت لهذا الامر وهذا مال تدمعه لتتموى به، فلم يزل سلطف وسترشد حتى دلّ على مسلم بن عوسجة الأسدي، وكان الذي يأخذ البيعة، فادخله على مسلم، وقبض منه المال وبايعه، ورجع معن الى عبيد الله فأخبره، وكان شريك بن الأعور الهمداني جاء من البصرة مع عبيد الله بن زياد ففرض فزل دار هاني بن عروة ألياماً

ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعودني واتي مطاولة لحديث فأخرج اليه بسيبك فاقبله وعلامك أهول اسمعني ماء وسهاده عن ذلك، فلما دخل عبيد الله على شريك وسأله عن وجهه وطل سؤابه ورأى أن أحدا لا يخرج فحشي أمر يهوته فاحد يقول

ما الانتظار لسلمي أن يحبب كس المنة بالنعجيل أسوها

عمرهم بن زياد وخرج فلما دخل القصر أباد ما بك بين يربوع التميمي بكتاب أحده من يدى عبد الله بن يقطر فادا فيه للحسين بن علي أمّا سعد فباني أحرك أنه قد تابعك من أهل الكوفة كذا حد أنك كتابي هذا فلعجز العجز فار الناس معك وليس لهم في يربد رأي ولا هوى فمراين دناد يفتله، وقال لمحمد بن الأشعث الكندي وعمرو بن الحجاج الزبيدي، وأسما بن حارثة الفراري احضروا هاني بن عروة، فاحضروه بالطلب فالتفت ابن زياد الى شرح القاصي وتمثل:

أريد حيوته و يريد قتلى عبد برك من خليلك من مراد

فقال هنيء هذا أيها الأمير فان جئت مسلم بن عقيل و دخلته دارك و جمعت له السلاح والرجال في دور حولك و ظننت أن دنك نخي على فأكرهاني ابن عروه ذلك، فقال: على عقيل فسباً حينئذ به قال أتعرفه قل هنيء ما دعوت مسدأه ثم جاني بالجور، فادفع عرفت أخرجه من حواري، فان لا والله لا مباح لك متى لا بعد أن تسلمه لي قال لا يكون ذلك بدأ

فكنهه مسلم بن عمرو الباهلي في دنك، قال يس عبيك في دفعه عاراً ثم بدفعه إلى السلطان فقال هنيء، بلى والله عن أعظم العار أن أسلم حدرى و صبي و رسول بن رسول الله ﷺ و ناحي صحيح أساعدين، كثير الأعوان، والله لو لم أكن إلا واحداً ما سلمته أبداً حتى أموت من دونه، فقال ابن زياد إن لم يحضره لاصبر بن عصفك، و حارب قضيباً على أنفه و جهته، حتى هشمه وأمر بحسه و بيع ذلك مذحجا، فاقبلت إلى القصر

وأمر بن زياد شريحاً الفاسي أن يخرج إليهم و يعلمهم أنه حتى سلم فخرج إليهم و صرهم، و وصل الخبر مسلم بن عقيل في أربعة آلاف كانوا حوالبه فاجتمع له ثمانية آلاف ممن باعوه فحرر عبيد له و غنق الأبواب و سار مسلم حتى أحاط بالعصر، فبعث عبيد الله كثير بن شهاب الحارثي، و محمد بن الأشعث الكندي من باب الرومين بركة لآمار لمن جاءها من الناس، فرجع لرؤساء ليها فدخروا القصر، فقال لهم عبيد الله اشرفوا على الناس فتوا أهل الطاعة و خوفوا أهل المعصية

في رأى الناس ينصرفون أمسى مسلم وما معه إلا ثلاثون نفساً، فلما صلى المغرب ما رأى أحداً فبقى في أرقعة كدة محيراً فمشى حتى أتى باب امرأة يقال لها طوغة كانت أم ولد محمد بن الأشعث، فودعها أسيد الحضرمي، فولدت له بلالا

وكان بلال حرج مع النّبي و معه فائه سنطره ، فقال لها مسميه يا أمه الله سبيني  
فسميه ، و حسن ، ففابت له يا عبد الله اذهب اني اُعتك فكك ثم عاد . فسك  
فقلت : سبحان الله قم الى اهلك .

فقال ما في انصر مني ولا عسيرة قلب فلعنك مسمي بن عيسى ، فاونه  
فلما دخل بلال على أمه ، وقف على الحبل ، ودم فلما أصبح د : مدد من دأ على  
مسلم فيه دسه ، وبرت له منه من رجل وخرده في داره فجاء بلال الى عبد الرحمن  
بن محمد بن الاشعث ، فأخبره بمكر مسلم بن عيسى ، عبده ، فأقبل عبد الرحمن  
دما من أبيه و سارّه ، فقال اني رناده ما نقول انك فقال نقول ان عسيل في دار من  
دورنا ، فانه عند الله عمرو بن الحرث المحرومي و محمد بن الاشعث في سبعين  
رجلاً أظافوا بانداد فحمل مسلم عليهم وهو يقول :

هو الموت فاصع و بك ما أب صانع      فاب بكأس الموت لا شك حارح  
فصبر لأمر لته حل حلاه      فحكم فصا و شه في الحق دسع  
فمن منهم أحد و أرمه رجلا فانه من ردة المائمه الى ان الاشعث قد  
أبى لأمر انك بعثني ان أسد حرام ، و سب حسام في كب ظل هدم من ر  
خير الأنام قال و يحك ان عسيل لك لامن وهو يقول لا حاجة لي و أم  
المجرة وهو يرتجر

فسمت لا أقتل الآخر	ولو وجدت الموت كاساً مراً
أكره أن أصدع أو أغرأ	كل أمر يومئذ سلافي شر
أصربكم ولا أخاف صراً	ضرب عظام قط لم سقر

فصروه بالسهام و لأحجار حتى عسى واسمه حنط فقال ما لكم بمرمرى  
بالأحجار كما ترمي تكفار و أنا من أهل بيت الاسماء الأبرار إلا ترفعون حتى  
رسول الله في درته فقال بن الأئمة لا يصل بك ، و أب في دمي قال

أوسروى طاعة، لا والله لا يكون ذلك أبداً وحمل عنه هرب منه فقال مسلم بالله  
إن لعنن الله من تبع مني فحملوا عنه من كل جانب فصر به بكر بن حمران الأحمري  
على شقه العليا، وصر به مسلم في حوفه فصد، وطمع من حلقه فسقط من حرسه  
فأسر

فقال مسلم استقوني شربة من ماء فأبى غلام عمرو بن حريث شربة رجاء  
وكانت تلى دماً وسقط ثوبه، فأتى به إلى ابن زياد فحبسوا وكان بن زياد يست  
حسباً وعسلاً عليه السلام فقال مسلم فاقص ما أنت قاص يا عدو لله فقال ابن زياد  
اصعدوه به هوى القصر واضربوه عقه وكن مسلم يدعو الله ويقول:

اللهم احكم بينا وبين قوم غررونا وحدلونا فقتله وهو على موضع الحدائين  
ثم أمر بمل هاني بن عروة في محنة ساع فيها لعن ثم أمر بصلبها مكوساً وشد  
أسدي

فركب ما بدر من مالموت فاطرى إلى هاني بالسوق وابن عيين  
وعد منهم إلى يربد في صحبه هاني بن حيوة الوداعي فصب الرصاص في  
درب من دمشق<sup>(١)</sup>

٥ قال ابن طاووس فكتب يزيد إلى عبيد الله بن زياد، وكان ولداً على  
الصره بآله فدولاً لكوفة وصمها أبه وعرفه أمر مسلم بن عميل، وأمر الحسين  
عليه السلام وشدده عنه في تحصن مسلم وقله رصاص الله عنه فنهض عبيد الله  
للمسير إلى الكوفة

فما أصبح استجاب عليه أحياء عثم بن زياد، وأسرع هو إلى قصر لكوفة،  
فما فارها برل حتى أمسى ثم دخلها ليلاً فظن أنها ته لحسين عليه السلام فبشرو

بقدومه و دور منه ، فلما عرفوا أنه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فدخل قصر لأماره و  
 باب فيه بنو العده ، ثم سرح و صعد المنبر ، خطبهم و بوعدهم على معصيه  
 اسطى . و وعدهم مع الطاعة بالاحسان ، فلما سمع مسلم بن عقيل بذلك خاف على  
 نفسه من الاشهار فخرج من دار الخمار ، و قصد دار هادي بن عروه ، و واه و كثرت  
 اختلاف شيعه اليه و كان عبيد الله قد وضع لمراصد عليه

فلما علم انه في دار هادي دعا محمد بن الاشعث و اسماء بن حارجه ، و عمرو  
 ابن الخطاب ، و قال ما نجمع هاهنا بنو عروه من ابنا ، فقالوا ما ندري و قد قبل به  
 بشكوى فقال قد بلغني ذلك و سعيته قد برأ و نه بحسن على باب داره و لو أعدم  
 انه شاك بعبثته ، هالفوه و مروه أن لا يدع ما يحب عليه من حقنا فاني لأحبه أن  
 نعيد عدي مشه ، من شرف العرب ، فانوه و وقفوه عليه شيه عني بانه ، فقالوا ما  
 يمنعك من لقاء الأمير فإنه قد ذكرك ، و قد لو أعلم انه شاك بعبثته

فقال لهم اشكوى سعيته فقالوا له قد بلغه أنك مجلس كل عشه على باب  
 دارك ، و قد اسطاك ، و لاطط ، و اعف ، لا نحمد اسطى من منك لأنك سيد في  
 هومك ، و عن نقسم عليك إلا ما ركب معه قد دعا بشانه فليسها ثم دعنا بعله  
 فركها حتى اردد من انهم ، كأن هسه حسنت بعض الذي كان فقال لحصار بن  
 اسماء بن حارجه ما بن أحق اني والله هذا الرجل الأمير الخائف و يرى

هل و لله بعبث ما أتخوف عليك شيئاً ولا نحن على نفسك سبلاً و له بكر  
 حصار يعلم في شيء عت انه عبيد لله فداء هاهنا و التوم معه حتى دخلوا جميعاً  
 على عبيد الله ، فلما رأى هاهنا حالك خاف لك حيله ، ثم ذهب الى شريح  
 القاضي و كان جالساً عده ، و أشار الى هاهنا و بسبب عمرو بن معدي كرب  
 الزبيدي

أريد حياه و يريد قتلنى عديرك من جلتك من مراد

فقال له هاني وما ذاك نهي الأمر ، فقال انه با هاني ما هذه الامور الي  
نريص في دورك لأمر المؤمنين و عامه المسلمين ، حيث نسم من عقل ، و - حسه  
في دارك و جمعت له السلاح و الرجل في الدور حوئك و طست ان ذلك يحيى عني ،  
فقال ما فعلت ، فقال ابن زياد بلى قد فعلت فقال ما فعلت أصبح الله الامير ، فقال  
ابن زيادة على معقل هو لاي ، و كان معقل عسه على حيارهم و قد عرف كثيرا من  
اسرارهم فجاء معقل حتى وقف بين يديه .

فما رآه هاني عرف انه كان قد عيه قول أصبح لله الامير والله ما بعث  
الى مسلم بن عقيل ولا دعوه ولكن حاشي مسعرا فاحرته ، فاستحيب من  
رذه و دخلني من ذلك دمام قصصه ، فاقدا قد عمت فحل سبي حتى ارجع اليه  
و أمره باغروح من داري ، اي حيث شاء ، من الارض لأخرج يدك من دمامه و  
حواره ، فقال به ابن زياد لا تغار في أديا حتى تأتيه به ، فقال لا والله لا أجيئ  
بضبي حتى تضنه قال والله لتأتيه به

قال لا والله لا أسك به فلما كثر الكلام سمعها قام مسلم بن عمرو ساهلي ،  
فقال أصبح لله الامير حلي و يده حتى اكلمه فقام فحلي به ناحيه و هم بحيث  
رهم ابن زياد و سمع كلامها و دافعها أصواتهم فقال له مسلم با هاني أشدك  
بله ان لا نفس يمسك ، ولا تدخل اسلاء على عشرتك فوالله اني لأمسك بك عن  
فعل ان هادي ارحل ابن عم القوم و لسوا فسه ولا صبرته ، فادفعه اليه ، فانه  
ييس عسك بذلك فخره و لا مقصده و إنما تدفعه الى السلطان

فقال هاني والله اني على ان لك حري والعار ان دمع حاري وصبي  
و سول ان رسول الله ﷺ و ما صحيح ساعدت كثير لأعوان والله لو لم أكن  
الا واحد اليس لي ناصر لم أدفعه حتى أموت دونه ، فأخذ ياشده و هو يقول والله  
لا أدفعه به به ، فسمع ابن زياد ذلك فقال ابن زياد دونه مي فادني منه فقال



والله ليأنيبني أو لا صر من عنك، فقال هادي بن والله نكثر الدقة حول درك  
فقال ابن زياد وطفاه عليك أنا والله عوفي وهاهي نظن أن عشييرته  
يسمعونه ثم قال ذوو منى فأدنى منه واستعرض وجهه بالقصب، فنهضت  
أنفه وجبينه وخذه حتى انكسر أنفه وسيل الدماء على ثيابه، وثأر لحم خذه و  
حسبه على لحنته، وانكسر نقصب قصير هادي بن فبأنهم سيف شرطى،  
فجأده ذلك الرجل فصاح بن زياد خذوه فجرّدوه حتى لفوه في بيت من بيوت الدار  
واضيقوا عليه بانه

فقال أحملوه عليه سرساً ففعل ذلك به فقام سماء ست حارحة إلى سيد الله  
ابن زياد وطلب أن لقائهم حسد بن أسبه، فقال أرسل عبيد، سائر القوم أيها الأمير  
أمرنا أن يحثك بالرجل، حتى إذا جثك به فثعب وجهه وسلب دمانه على  
لحنته ورعمت أنك نقتله فقصص ابن زياد وهل أنت هاهنا، ثم أمر به فصر  
حتى ترك وفيد وحسن في ناحية من القصر، فقال أتأله وإيا الله راحمون أو  
صير أبعاك ناهي

قال الراوى بلع، عمرو بن المحتاج أن هادي بن هادي، وكانت رويحه ست  
عمر وهدى تحت هادي بن عمرو، فاقبل عمرو في مدحهم، كفه حتى حاط بالقصر  
وبني عمرو بن المحتاج وهدى فرسان مدح ووجوههم، لم خلع طاعه ولم يهرو  
جماعة، وقد سعى أن صاحب هادياً قد قتل فعلم عند الله باحتياهم، وكلامهم فأمر  
شرحاً لقاصي أن يدخل على هادي بن هادي، ويعبر قومه بسلامة من الفن ففعل  
ذلك وأحمرهم فرسو بقوله وأصبر هو، قال وبلغ الخبر إلى مسند بن عقيل فخرج  
من ناعه إلى حرب عند الله بن زياد.

فحص منه بقصر دار الأماة واقتتل أصحابه وأصحاب مسلم و جعل  
عبيد الله والدين معه في القصر يتشرفون منه وبحارون، أم حجاب مسلم و

سوعدوهم بأحد الشام، فلم يرألو كذلك حتى جاء الليل فجلس أصحاب مسلم  
تقرءون عنه، و يقول بعضهم لبعض ما نصنع نتعجب الفقه و بشي أن سعد في  
مذارنا و ندع هؤلاء لقوم حتى يصلح الله ذات سهم فلم يبق معه سوى عشرة  
أنفس فدخل مسلم أسجد نصل المغرب فتفرق لعشرة عنه

فلما أتى ذلك خرج وحده في دروب لكوفة حتى وقف على باب مره  
بدرها صوعه فطلب منها ماء فسفته ثم استجاره فأجاره فعلم به وذهب فوشى  
الخمر طريقه إلى ابن زياد، فاحصر محمد بن الأشعث و صم له جماعة و أسده  
لاحصا مسلم، فلما بلغوا دار المرنه و سمع مسلم وقع حملا فخر الخيل بسر دوعه  
وركب فرسه و جعل يحارب أصحاب عبيد الله، حتى قتل منهم جماعة، فنادى له  
محمد بن الأشعث و قال يا مسلم بك الأمان فقال مسلم: و أي أمان للعدرة الفجرة.  
ثم أقبل على أهلهم و برحهم دياب جمر بن مالك المجتمعى يوم لقى

أقسم لا أقبل الآخر	و ا شرب الموت شينا بكرا
أكره أن أجدع أو أعرا	أو احلظ البارد صحا مرأ
كل امرئ يوما يلاق شرا	أضربكم ولا أضاف خيرا

فادرا أنه لا يكذب ولا يعترف به بلعت إلى ذلك، و تكثروا عنه بعد أن  
اتجر بالخرح فضعه رجل من حلفه فخر إلى الارض فأخذ أسره فلما دخل على  
عبيد الله لم يسلم عنه، فقال الحرس سلم على الأمير، فقال له اسكت و يحك و لله  
ما هو لي بامر، فقال ابن زياد لا عيبك سلمت أم م تسلم فابك مقبول فقال له  
مسلم ان سلمني فقد فعل من هو شر منك من هو خير مني و بعد فترك لا تدع  
سوء افقته و قبح المثله، و حيث السريره، و نوم بعده، لاحد أوى بها منك

فقال ابن زياد يا حقاقي يا شقي خرجت على إمامك و شققت عصا المسلمين  
واقبحت نفسه، فقال مسلم كذبت يا ابن زياد إنما شققت عصا المسلمين معونة و منه

يريد ، و قال له ، فأما ألهما أنت و أبوك زياد بن شبيب ، عبد بني علاح من ثقيف ،  
و أما أرحو أن يردهني الله شهادة على مدى شريرته ، فقال له ابن زياد مستك  
عصك امر أحوال الله دونه و حمله لأهله فقال له مسلم و من يا بن مرجانة ، فقال  
أهله يريد من معاوية فقال مسلم الحمد لله ، صيبا بالله حك بيبا و بيبكم فقال له  
ابن زياد اظن أن لك في الأمر شيء

فقال له مسلم و الله ما هو الظن ولكنك لست ، فقال ابن زياد فأخبرني يا  
مسلم عما دأبت هذا لئلا ، مرهم ملستم فستب مرهم سبهم و فرقب كنهم ، فقال  
مسلم ما لهذا أبيت و نكنكم ظهرتم أسكر و دعهم المعروف ، و تأمرتم عن أساس  
بعر رضي منهم و حملوهم عن عر ما مركه الله به و علمهم فهم بأعمال كسرى  
و فيصر فأساهم لتأمر بهم بالمعروف و نهى عن المنكر ، و بدعوهم الى حكم  
لكتاب و السنة و كذا أهل ذلك ففعل ابن زياد سمعه و سمر علما و احسن و  
الحسن عليهم السلام

فقال له مسلم أنت و أبوك أحق بالشتمة ، فافض ما أنت قاض يا عدو الله  
فأمر بن زياد بكر بن حمران أن يصعد به الى أعلى القصر فعينه فصعد به و هو  
يستح لله تعالى و يستعمره و صلى على النبي ﷺ فصرع عقه و برل مدعوا ،  
فقال له ابن زياد ما شأنك فقال : أيها لأمر رب ساعه قتله رجلا أسود من  
لوحة جدائي عاص على عصمه أو قال على شفته فصرعت منه فرع لم فرعه فط

فقال ابن زياد عه الله بعنك ذهبت ، ثم مر بها بن عروة ، فأخرج به  
فجعل يقول و امدحناه و أنس من مدحنا ، و عشريناه ، بن مني عشرينه ، فقل  
به مد عفاك فقال لهم : والله ما أنس بها سحي و قد كنت لأعيبكم عن نفسي فصرعه  
علام بعيد الله بن زياد ، فقال به رشده ، فقتله وفي قل مسلم : هدي بعون عبد الله  
بن زياد الأسدي و يقال أنها للفرزدق و قال بعضهم بها لسيون الحبو

فان كنت لا تدوين ما الموت فاطرى  
 لي سطل قد هشم السيف وجهه  
 ضامها فرح البقي فأصب  
 ترى جسدا قد عبر الموت لونه  
 متى كان أحى من فتاة حية  
 يركب أساء المصالح امت  
 طوف حفا فيه مراد و كلم  
 وان أنتم لم تثاروا بأحيكم  
 قال الراوى وكب عبيد الله بن رواد بحرم مسلم وهاى الى برذ بن معاوية ،  
 فاعاد الجواب اليه بشكره به على فعله ، و سطوته و يعرفه أن قد سمعه توحه  
 لحسين عليه السلام الى جهه و يأمره عند ذلك بالمواخذة ، لانقام والحسن على الظنون  
 والأوهام<sup>(١)</sup>

٦- قال ابو حنيفة النديورى ، وقد كان الناس بالكوفة يتوقعون احسين بن  
 على عليه السلام ، و قدومه ، فكان لا يمر بن رواد بمحاه إلا طمأ أنه الحسين فيقومون به و  
 يدعون و يقولون : مرحبا بابن رسول الله هدمت حير مقدم ، فظرا بن رواد من  
 ناشر الحسين الى مساه ، وأهبل حتى دخل المسجد لاعظم و يودى فى لناس  
 فاجتمعوا و صعد المنبر ، فحمد الله و أشى عليه ثم قال :

« نضعكم كابو لد لشمس ، و لخالفكم كالسم النفع ، فلا يقن أحد منكم إلا  
 على نفسه ثم نزل ، فأبى القصر ، فبره ، و ابن النعمان بن بشير نحو و طبه بالشام ،  
 و بلغ مسلم بن عقيل قدوم عبيد الله بن رواد و اصراف النعمان ، و ما كان من خطبه

ابن زياد ووعده، فخاف على نفسه

فخرج من اندرائي كن فيها بعد عسفه حتى اوى دارهاني بن ورقة  
ابن حنبل، وكان من اشراف اهل الكوفة، فدخل داره الخارجة، فمرسل اليه وكان  
في دارسائه، يسأله الخروح اليه، فخرج اليه وقد مسلم، فسلم عليه، وقال، اوى  
أسك لحمر، و يصفي فقال له هدي، لقد كلفني شطط هذا الامر، وولا  
دحوتك مربي لا حسب أن يصرف عني، غير أنه قد لزمي دمه لذلك فادخه  
درنسائه، وأمرده ناحية منها و جعلت الشيعة تختلف اليه في دارهاني.

كن هاني بن عروة هو صلا لسريك بن الاعور البصري الذي قام مع ابن  
زياد، وكان دأبه في البصرة و حطرا، فاطلق هاني، له حتى أتى به منزله، وأمره  
مع مسلم بن عقيل في الحجرة التي كن فيها، وكن شريك من كبار الشيعة بالبصرة،  
وكان بحثاً هائلاً عن القيام بأمر مسلم، و جعل مسلم تابع من أتاه من أهل  
الكوفة، و بأحد عنهم لعهود والموتى المؤكدة بالوفاء، و مرضى شريك بن  
لاعور في منزل هاني بن عروة مرضاً شديداً

سمع ذلك عبد الله بن زياد، فأرسل اليه يعلمه أنه يأتيه عشاءاً، فقال شريك  
لمسلم بن عقيل أي عاسك و غاية شيعتك هلاك هذا الطاغية، وقد مكك الله  
منه هو صار لي لعودتي، فم فادخل الخراجه حتى اذا اطمأن عددي، فخرج  
ليه، فدخله، ثم صرالي قصر الامره، فاحلس فيه، فانه لا يبارعك فيه أحد من  
الناس، وإن رزقني الله العاقبه صرت لي البصرة، فكيفك أمرها، و تابع لك  
أهلها

فقال هاني بن عروة ما أحت أن يفل في داري بن زياد فقل له شريك  
وم؟ هو أنه إن عده لفرسان أو الله ثم قال شريك لمسلم، لا تقصر في ذلك، فيهمهم  
عني، الك دخل لهم الامير لنا، فدخل مسلم بن عقيل الخراجه، ودخل عبد

لله بن رباد على شريك، فسئم عليه، وقال: ما لذي بعد و تشكو؟ فلما طال  
سؤاله إياه سبطاً شريك خروج مسئم، و جعل يقول، و يسمع مسئماً:

ما نظرون بسلمي عند فرصها فقد و في ودّها، واسوسو الصّرة

جعل يردّد ذلك. فقال ابن رباد لهاي: أيها جرح؟ - يعني يهدى - قال هاي،  
نعم، أصلح لله الأمير، لم يزل هكذا منذ أصبح، ثمّ قام عبيد الله و جرح، و جرح  
مسئم بن عقيل من الخرافة، فقال شريك، ما الذي معك منه إلا الجبن و العفص؟  
قال مسلم معنى ما حدثتني: إحداهما كرهية هاي، ثقلته في منزله، و الأخرى  
قول رسول الله ﷺ: إن الإيمان قيد لك، لا يملك مؤمن فقال شريك: ما  
و لله لو قبسته لاستقاء لك أمرك، واستوسق لك سبطاك

ثم بعثته بك بعد ذلك الآتياً، حتى توفى، و شخّ ابن رباد حيازته، و  
تقدّم فصلّي عنه، ولم يرزل مسلم بن عقيل يأخذ لبيعة من أهل الكوفة حتى ربه  
مهم ثمانية عشر ألف رجل في سر و رهق، و حتى على عبيد الله بن رباد موضع  
مسئم بن عقيل، فقال لمولى له من أهل الشام بسمي معقلاً، و باوله ثلاثة آلاف  
درهم في كس، و قال: حدهد المال، و بطلق، فالتبس مسلم بن عقيل، و تأت له  
بعاية النأى

فبطلق الرجل حتى دخل المسجد الأعظم، و جعل لا يدرى كيف يسأى  
الأمر، ثمّ أنّه نظر إلى رجل بكثّر لصلاه إلى سارية من سوارى المسجد، فقال في  
نفسه: هؤلاء الشيعة يكثرون الصلاة، و أحسب هذه مهم، فجلس الرجل حتى  
إذا انقضى من صلاته قام، فذهب منه، و جلس، فقال: جعيت فداك، إني رجل من أهل  
الشام موى لدى لكلاخ، و قد أئتم لله على بحبّ أهل بيت رسول الله ﷺ، و حتّ  
من أحبهم، و معى هذه الثلاثة آلاف درهم

أحبّ بهاها إلى رجل مهم، بمعنى أنّه قدم هذا المصّر داعيةً لبخس بن

علي بن الحسين عليه السلام، فهل يدلي عليه لأوصي هذا المال إليه؟ ليسعين به عن بعض أموره، و  
نصحه حيث أحب من شيعه. قال به الرخص و كف قصدي بالأنوال عن لك  
دون عيري ممن هو في المسجد؟

قال لا، رأيك عليك سبيل الخير، فرحوب من يكون ممن يولي أهل بيت  
رسول الله ﷺ

قال به الرخص ويحك، قد وقعت عني نفسك، رجل من حوئك و  
اسمى مسلم بن عوسجة، وقد سررت بك، وسأيت ما كان من حيتي منك، فأني  
رجل من شيعه هذا سب، حوفاً من هذا لطاعته بن زياد، و عطي دفعه الله و  
عهده أن يكتم هذا عن جميع الناس و أعطاه من ذلك ما أراد فقال به مسلم بن  
عوسجة بصرف يومك هذا، و كان عديتي في مري حتى اطلق معك الى  
صاحبنا - يعني مسلم بن عجيل - فأوصلك الله

فصر الشامي، فبات ليلة فلما أصبح عدى مسلم بن عوسجة في مري  
فاطلق به حتى أدخله الى مسلم بن عجيل فأخبره بأمره، و دفع اليه الشامى ذلك  
المان، و باعه فكان لشامي بعدوا الى مسلم بن عيسى، فلا يحب عنه، فيكون  
سهاره كله عنده، فتعرف جمع أحوارهم، فذا مسي و ظلم عنه الليل دخل عن  
عبد الله بن زياد، فأخبره بجميع قصصهم، وما قالوا و فعلوا في ذلك، و أعده  
برول مسلم في دار هاني بن عروة

ثم بن محمد بن لاشعث و أسما، بن خارجة دخلا على ابن زياد مستمنين، فقال  
لها ما فعل هاني بن عروة؟ فقالا أنها الامير، أنه عليل منذ أقيم، فقال ابن زياد و  
كف؟ و قد بلغني أنه مجلس على باب داره عاقه به، و فاعبه من اسنانا، و ما يحب  
عنه من حو انسلم؟ فالاستعلمه ذلك، و محره باستطاعتك فحرها من عنده، و  
فلا حتى دخلا على هاني بن عروة

فأحراه بما قال لها ابن زياد، وما قال له، ثم قال له: أقسم عليك لا قلت  
معاليه الساعة بسّ سبعة مائة فدعا لعلته، فركبها ومضى معها، حتى إذا دنا  
من قصر الإمارة خشت نفسه، فقال لها: إن قلتي قد أوجس من هذا الرجل حيلة  
فلا ولم يحدث بك بالخوف، أنت ترى الساحة مضى معها حتى دخلوا على  
ابن زياد، فأنشأ ابن زياد يقول متمثلاً:

أريد حياي ويريد قولي      عديرك من خليلك من مراد

فإنها هي ومادك أيها الأمير؟ وإن من زياد وما يكون أعظم من محييك  
مسلم بن عجل، وإدخالك إناه من لك، وجمعك له الرجل لسانه، فقال هدي،  
ما فعلت وما أعرف من هذا أنت هدي ابن زياد بالشامي وهل يا علام ادع  
مجلسا قد حل عليهم

فقال ابن زياد لهاي بن عروة: تعرف هدي؟ فلما رآه علم أنه إنما كان عنياً  
عنده، فقال هدي: أصدفك والله أيها الأمير في ولته ما دعوت مسلم بن عجل،  
وما شربت به ثم قص عليه قصته عن وجهه، ثم قال: وما الآن فأنا مخرجته من  
داري، سطلو حيت شاء، وأعطيتك عهداً وثمناً وأرجح لك، فإن ابن زياد لا  
ولته لا يهني حتى تأتيه، فقال هدي: أو عجل في سلم صبي وحاري  
للتل؟ والله لا أفعل ذلك أبداً

فأدبر صبي زياد بالمرارة فصرخ وجهه وهشم ثمة وكسر حاجته و  
أمر به فدخل بيتاً وبيع مدحجاً ابن زياد فدخل هدي فاحسبوا ما كان يصير  
وصاحوا فقال ابن زياد بشرح الفصيح: وكان عنده ما دخل إلى صاحبه، فظهر  
له ثم خرج لهم فأعجبهم أنه حتى يفعل فقال هم سيدهم عمرو بن الحجاج  
أما إذا كان صاحبكم حياً في معكم أنفسه؟ انصرفوا فاصرفوا

فلما علم ابن زياد أنهم قد انصرفوا أمرهم، فأتى به أسوي فصرخ عنه



هناك ولما بيع مسلم بن عيسى فتل هادي بن عروة نأدى قسم كان يذمه فاجتمعوا  
وعقد لعبد الرحمن بن كرز الكندي، عني كده وربيعة و عند مسلم بن عوسجة على  
مدحج وأسد وعقد لأبي تمامه الصداوي على نعم، وهمدان، وعقد للعنّاس بن  
جعده بن هبيرة على قرش، والانصار فنقدّموا جميعاً حتى أحاطوا به فحصره  
أنعمهم هو في بقيّة الناس

محصن عبد الله بن ربار في لقصر مع من حصر محبسه في ذلك اليوم من  
أشراف أهل الكوفة والاعوان واسرط، وكبو مئدا مائتي رجل، فقاموا على  
سور القصر يرمون القوم بالمدار واستدب و يجوههم من الديو من القصر فله يرالوا  
بذلك حتى أمسوا

هنا عند الله من ردّ لمن كان عنده من أشراف أهل الكوفة. لسرف كل  
رجل منكم في ناحية من سور فجووا القوم فاشرف كثير من شهاب وعبد بن  
الاشعث والصفاح بن شور وشيث ابن ربيعي وحجار بن بكر وشمر بن ذي الجوشن  
فادوا به أهل الكوفة اتقوا الله ولا تسعجوا الله ولا تشعروا عاصيه الامه  
ولا توردوا على أنفسكم حيول الشام فقد دفعوهم وحرّم شوكرهم فسمّا سمع  
أصحاب مسلم مفاثم فتروا بعض القوم

كان لرجل من أهل الكوفة نبي ابنه وأخاه و بن عمه فقول بصرف  
هنا ناس يكفونك و يحى المرأة الى نبي و روحها واحب فتعق به حتى يرجع  
فصلى مسلم أعتاء في المسجد وما معه الا زهاء ثلاثين رجلاً

فسمّا رأى ذلك مصي مصرفاً ماشياً مشوا معه فأخذ يحو كده، فلما مضى  
فيلاً الفت فلم ير منهم أحدا ولم يصب اسماً يده له على الطريق فمضى هاتماً على  
وجهه في ظلمة لئس حتى دخل على كنده فادّا امرأه فائمه على باب دارها فسفر  
بها - وكسب من حفا مع مسلم فاونه و ادخله بها و جاء إليها فقال من هذ

في الدار؟ فأعلمته وأمرته بالكتمان

ثم رَأَى ابن زياد لما بعد الاصحاب طُرّاً أن القوم دخلوا المسجد فقال نظروا هل يرون في المسجد أحد؟ - وكان المسجد مع القصر - فنظروا فيه برون أحدًا وجعلوا يشعلون أطباب القصب، ثم يغدقون بها في رحيبه المسجد ليضيء لهم فتبينوا فلم يروا أحدًا. فقال ابن زياد إن القوم قد دخلوا وأسمعوا مسلماً وانصرفوا فخرج فيمن كان معه وحلّس في المسجد، ووضعت لشموع وفساديل وأمر مائة من عبادي بالكوفة ألا يربط الدمة من رجل من العرفاء والشرط والحرس من يحصر المسجد

وحتمع الناس ثم قال يا حصين بن عمار - وكان عن الشرطة - تكسبك أمك إن صاح باب سكة من سكك الكوفة، فإذا أصبحت فاستقرّ لدور، دار، داراً، حتى تقع عليه، وصلى بن زياد العشاء في المسجد، ثم دخل القصر، فلما أصبح حلّس للناس فدخلوا عليه، ودخل في أوائلهم محمد بن الأشعث، فأفعمه معه على سريرته، وأضل بن تذك المرأة التي مسلم في بيتها إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وهو حينئذ علام حين رآه - فأخبره بمكان مسلم عنده

وأقبل عبد الرحمن إلى أبيه محمد بن الأشعث وهو جالس مع ابن زياد، فأسرّ إليه الخبر فقال ابن زياد: مسأّر به إليك؟ قال أخبرني أن مسلم بن عمار في بعض دورنا فقال: اطبق، فأبى به أساعه، وقال لعبد بن هريث: انعت مائة رجل من قريش وكره أن يبعث إليه غير قريش خوفاً من لعصبيه أن يقع فأقبوا حتى أتوا الدار التي فيها مسلم بن عمار، ففتحوها، فقاتلهم، فرمى، فكسروهم وأخذ، فأتى بمائة فركبها، فصاروا به إلى ابن زياد،

فما أدخل عليه، وقد اكشفه اخلاوة قالوا له: سلّم على الأمير فإن كان الأمير يريد قتل، فما استمع بسلام عليه، وإن كان لم يرد فسيكثر عليه سلامي قال

ابن ربه د كائك برحو الياء ، فقال به مسلم : هن كنت مرمعاً على قتلى ، فدعى  
أوصى الى بعض من هاهنا من قومي ، قال له : أوصى عما شئت فطر لي عمر بن سعد  
ابن أبي وقاص ، فقال له : اخذ ممي في طرف هذا البيت ، حتى أوصى إليك ، فليس  
في القوم أقرب الي ولا أولى بي منك

فتخى معه ناحية ، فقال له : أميل وصيتي ؟ قال : نعم ، قال مسلم : ان علي  
ها هنا دياً ، مقدار ألف درهم ، فدفع عني ، وإذا أنا قتلت فاستوهب من ابن ربه  
حتى لنلا مثلها ، وبعث الى الحسن بن علي رسولاً قاصداً من قتلك ، يعلمه  
حالي ، وما ضرب أبيه من عذر هؤلاء الذين برعوا . أنهم تبعوه ، وأخبره عدي  
من مكثهم بعد أن بايعي منهم ثمانية عشر ألف رجل ينصرف الى حرم الله ، فيقيم  
به ، ولا يعتز بأهل الكوفة

فذكر مسلم كتب الى الحسن ان يقدم ولا تلت ، فقال به عمر بن سعد لك  
عني دينك كله ، وأما به رعيم ، فبصرف الى ابن زياد ، فأخبره بكراً ما أوصى به ليه  
مسلم ، فقال له ابن زياد قد أسأت في حديثك ما سره إليك ، وقد عس أنه لا  
يحبك إلا الأمين ، وربما ائتمنك الخائن .

أمر ابن ربه مسلم فرقي به الى طهر القصر ، فاشرف به على الناس وهم  
على باب القصر مما يلي الرحبة ، حتى اذ رأوه ضربت عنقه هناك ، فسقط رأسه الى  
الرحبة . ثم اتبع الرأس بالحسد ، وكان لدى نولي ضربت عنقه أحمربن بكر بن  
ذلك يقول عند الرمي الى الاسدى .

فان كتب لا يدرين ما الموت فانظري الى هباء في السوى وابن عرس  
الى بطلي قد هشم السيف أنفه و آخر ، يهوى من طمار ، هتين  
أصايبها ريب الزمان ، فأصبح أحاديث من يسمي بكل سس  
تري حسداً قد عر لموت لونه ونصح دم قد سال كل مسيل

ثم بعث عبيد الله برؤسها لي يزيد وكتب اليه راتباً فيها ، فكتب اليه يريد  
 له نعتاً لقضائك ، وقد فعلت فعل الحارم الجليلي ، وقد سأل رسولك عن الامر ،  
 عرشاً لي ، وهما كما ذكرت في النصح ، وفصل الرأي ، فاسو صهي ، وقد بلغني أن  
 الحسين بن علي قد فصل من مكة متوجهاً الى ما فعلك فادرك لميرون عبيد ، وضع  
 الارصاد على الطريق ، وقم أفضل لقيم ، غير ألا تماثل لآ من قاملك

واكتب لي بالخبر في كل يوم ، وكان بعد ارسالي اليه مع هاني بن أبي حنيفة  
 حمدي ، والرياس الادوية ، وكان قبل مسسه بن عفيف يوم الثلاثاء لثلاث  
 حلون من ذي الحجة سنة ستين ، وهي السنة التي مات فيها معاوية <sup>(١)</sup>

٧ - قال اليعقوبي وقدم عند الله بن زياد الكوفة وبها مسسه بن عفيف قد  
 رل على هاني بن عروة ، وهاني شديد العلة وكان صديقاً لابي زياد ، فلما قدم ابن  
 زياد لكوفة أحرر بعلته هاني ، فأبى ليهوده ، فقال هاني لمسلم بن عفيف وأصحابه  
 وهم جماعة إذ جلس ابن زياد عندي و تمكن فاني سأقول استقوني فاحرجوا  
 فافتنوه فدخلهم البيت وحل في الرواق وأثناء عبيد الله بن زياد يعود.

فلما تمكن فاني هاني بن عروة استقوني فلم يخرجوا فقال ، استقوني ما يؤخركم  
 ، ثم قال : استقوني ، لو كتب فيه نسي ، ففهم ابن زياد فقدم ، فخرج من عنده ،  
 ووجه بالشرط بطلون مسلماً ، وخرج وأصحابه وهو لا يشك في وفاء أهوم و  
 صحة باتهم . فقاتل عبيد الله فأحدوه فقتله عبيد لله وحرّ برجته في السوي ، و قتل  
 هاني بن عروة لعزل مسلم منزله وإعانه أياه <sup>(٢)</sup>

٨ - قال أبو الفرج قال عمر بن سعد عن أبي جعفر ، فحدثني انصبت بن  
 رهير ، عن أبي عثمان : أن زياداً أقبل من البصرة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي ، و

المسلم من عمرو بن الجارود، و شريك بن الأعور، و حشمه و أهله حتى دخلوا الكوفة و عنده عمامة سوداء، و هو مستقم، و الناس ستظرون قدوم الحسين عليهم فأخذ لا يمر على جماعه من الناس، إلا سلموا عليه و قتلوا، مرحبا بك يا رسول الله ﷺ، قدمت خير مقدم، و رأي من الناس من تناسلهم بالحسين ما ساء، فأقبل حتى دخل القصر (١).

٩ - عنه قال عمر، عن أبي جعفر عن المعلى بن كليب عن أبي الوداك، قال لما نزل بين رباد القصر يودى في الناس - الصلاة جامعة، فاجتمع إليه الناس فخرج السا فحمد الله و ثنى عليه، ثم قال أما بعد - فإن أمير المؤمنين أصلحه الله - و لا آى مصركم و ثمركم و هينكم، و أمرى بانصاف مظلومكم، و اعطاء محرومكم، و بالاحسان اى سامعكم و مطيعكم، بالشفقة على مرسلكم، فأب لضيعةكم كأواله نزل الشقيق، و سبق و سوطى عنى من ترك أمرى و خاف عهدي فسق، و رؤى سقى نفسه، الصدق نبي، عك لا انوعيد

ثم نزل و سمع مسلم بن عقيل عجبى، عبد لله بن رباد، و معاته، فأقبل حتى أتى درهاني بن عروة المرادى فدخل في بابه، فأرسل إليه ان أخرج الى فقال، انى نبيك لتخبرنى و تصفى و قال له، رحمتك الله بعد كثفتى شطط لولا دحو لك درى و تفك بى لأحست لشأنك أن تصرف عنى عمرانى أحدى من دنك رمام أدخل فدخل دره، فأقرب الشيعة تحسب اليه في درهاني بن عروة

و جاء شريك بن الأعور حتى نزل على هانى في داه، و كان شيعيا و دعاه بن رباد موى له يقال له معقل فقال له - خذ هذه الثلاثة آلاف درهم، ثم اتهمس لسا مسلم بن عيسى، و اطيب شيعته ر أعطيهم الثلاثة آلاف درهم، و قل لهم استعيبو

هذه على حرب عدوكم وأعدائهم أنك منهم ففعل ذلك و جاء حتى لى مسلم بن عوسجة الأتي فى المسجد الأعظم ، و سمع اساس يقول ، هذ يبيع للحسين بن على ، وكان يصلى فلما قصى صلاته جلس له .

فقال له يا عبد الله بن عمرو من أهل بيت م موى لدى الكلاع ، أتعلم الله على حب أهل البيت و حب من أحبتهم و هذ ثلاثة آلاف درهم موى ، أردت بها لقاء رجل منهم سمى به قدم الكوفة يبيع لابن ست رسول الله صلى الله عليه و اله ، و كنت أحت ثقتك لأعرف مكانه فسمعت نعر من المسلمين يقولون هذ الرجل له علم بأمر أهل هذ البيت و إني أتيك لتبص موى هذ المال و تدنى على صاحبي فتابعه

فقال له أحمد لله على لقائك ، فقد سررتى حبك ابهم و سطره الله تاي حق أهل بيت الله صلى الله عليه و آله و لقد ساءنى معرفة اساس إياى بهذا الأمر قبل أن يتم محافه سطوه هذ اطاعه الجار أن يأخذ تسعة قبل أن يرح و أخذ عليه الوثيق العظيمة لصاحبه و بيكس ، فأعطاه من دنك ما رضى به ، ثم قال له حثف الى أيتامى فى مري ، فأنا اطلب بك الإذن على صاحبك و أحد يختف مع لباس يطلب ذلك له .

مرضى شريك بن الأعور و كان كريم على بن زياد و كان شديد التشيع ، فارس الى عيد لله إني رائج اليك العشي فقل شريك لمسلم ، ان هذ الصاحر عدنى العشي فادا جلس و فله ، ثم أقعد فى لقصر ، و ليس أحد يحول بسك و به ، قال أنا رأيت من و حمي من أيتامى هذ سررت الى البصرة ، و كصبتك أمرها ، فلما كان العشي أقبل ابن زياد لعيادة شريك بن الأعور

فقل مسلم لا موتك الرجل اذا جلس فقام له هاى فقل انى لا حت أن يظل فى دوى ، كأنه اسقح لك هجاء عبد الله بن زياد ، فدخل و جلس و

سأشربكما. ما الذي تجد و می شتی کیت؟ فلما طال سؤاله أتاه و رأى ان أحداً لا يخرج حتى أن يموت فاقبل بقول.

ما الانتظار يسلمى أن نجوها حيوا سليمى و حبوا من عجب

كأس المنية بالتعجيل فاسقوها

للہ آیورک استغنیها و ان کست فیہا نفسی، قل دیک مرتین و ثلاثہ فقال عند اللہ - و هو لا یقض - ما شانه اتر و به ییجر؟ فقال له ہادی، نعم - أصبح اللہ - ما رل هکذا، فیس عیبت اشمس الی ساعتک هذه، ثم قدم و اصرف، فخرج مسلم فقال به شریک، ما معک من قبله؟ فقال - حصنن

أما احداهما فکراهیه های أن یقتل فی داره و إنما لاخری وحديث حدثیه الناس عن ابي عليه السلام أن لا عار لقد المسک فلا یفک مؤمن فقال له شریک، أما والله لو قتلته لکننت هسماً فاجر کافراً عادراً، قال فأقبل ذلك الرجل الی وجهه عند الله بامن، یختلف لیهم فهو أول داخل و آخر خارج یسمع أحبارهم و یعم أسرارهم و ینطق بها حتی یقرها فی اذن ابن زیاد<sup>(۱)</sup>

۱۰ - عنه قال قال المدائنی عن أبي عصف عن عبد المسک بن نوفل بن مساحق، عن عثمان بن أبي زرعة، قال فقال ابن زیاد يوماً: ما ننع هاتماً؟ فلهیه ابن الاثعث و اسماء بن حارجه، فقال له ما یمعک من امیان الامیر، وقد ذکرک؟ قال، فأتاه فقال ابن زیاد - لعنه الله - شعراً

أريد حیاته و یرید قتلی عذیرک من حلیک من مراد

ی هادی أسلمت علی ابن عصف؟ قال ما فعلت دعاً معطلا، فقال: أتعرف هذا؟ قال نعم، و صدقک ما عمت به حتی رأیته فی داری، و أن أطلب ایہ ن

تحوّل قال: لا تفارقني حتى تأتيني به فأعطي له فصررت وجهه سالفصيب وحبسه<sup>(١)</sup>

١١ - عنه قال عمر بن سعد، عن أبي محمد قال: حدثني الحجاج بن عيسى الحمداي، قال: لما صرت عبد الله هاتئاً وحبسه خشى أن شب الناس به فصعد المبر ومعه أناس من أشرف الناس وشرطه وحشمه، فحمد لله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، اعتصموا بطاعة الله وطاعة نبيكم، ولا تفرّقوا وحلفوا، وهاكموا وترلوا ونحاهوا ونحووا، قال أحك من صدوق وقد اعد من تدر، فذهب سرل فما رل دخلت لبطارة المسجد، من قل المارين، مشدّون ويقولون: قد جاء ابن عقيل، فدخل عبيد الله القصر وأُعلّق به<sup>(٢)</sup>

١٢ - عنه قال أبو محمد، فحدثني يوسف بن يزيد عن عبد الله بن حارم اسكري، قال أنا والله رسول بن عقيل إلى القصر في أثر هاني لا نظر ما صار إليه أمره، فحدثت وأخبر به الخبر فأمرني أن أنادي في أصعابي، وقد ملأ الدور منهم حواليه، فقال: ناديا منصور أنت ومخرجت فناديت فتبادر أهل الكوفة واجتمعوا إليه فعقد لعبد الرحمن بن عريير الكندي، على ربيعة وقال به: سر أمامي وقدمه في الحبل، وعقد مسلم بن عوسجة على مذبح، وأسد، وقال له: اسرل هائب على الرحلة، وعقد لابي ثمامة الصائدي عني تميم وهمدان، وعقد للعباس بن حمدة الجذلي على أهل المدينة.

ثم أقبل نحو القصر، فلما بلغ عبد الله أقباله تحرر في القصر، وعلق الابواب وأقبل مسبه حتى احاط بالقصر، فوالله ما لبث الا قهلا حتى امتلأ المسجد من الناس والسوفه ما زلوا يتوثبون حتى اساء، فصاق بعبيد الله أمره ودعا بعبيد الله بن



كثير بن شهاب الحارثي و امره أن يخرج من أطاعه من مدحج . فيدخل الناس  
عن ابن عقيل ، و يخوفهم الحرب و عفرته السلطان فأقبل أهل الكوفة يفترون على  
ابن زياد و أنه (١)

١٢ - عنه قال أبو عفيف . فحدثني سليمان بن أبي راشد ، عن عبد الله بن حازم  
الكري ، قال : أشرف علينا الأشرف و كان أول من تكلم كثير بن شهاب ، فقال .  
أيها الناس الحقوا بأهاليكم ولا تمجلوا أشيروا ولا تعرضوا . فبسكم للناس ، فهذه  
حدود أمير المؤمنين يريد أن يثبت وقد أعطى الله الأمير عهداً لن أقمت على حربه ولم  
تنصروها من عتسكم هذه أن يحرم دريسكم العطاء و يفرق مقاتلكم في معاري  
الشام عن غير طمع و يأخذ البريء بالسقيم ، و يشاهد بالمعذب ، حتى لا يبقى فيكم  
بقية من أهل المعصية ، إلا أذناها و نال ما جنت . و تكلم الأشراف بسحو من كلام  
كثير ، فلما سمع الناس مقالتهم تفرقوا (٢)

١٤ - عنه قال أبو عفيف : حدثني الجاهلي بن سعيد أن امرأة كانت تأتي أنها و  
أحباها فتقول : اصرف ، الناس يهزبونك و يحيي الرجل ابن ابنه ، أحبه فقول ، غداً  
يأسك أهل الشام ، ما تصنع بالحرب و لشراً نصرف ف رايو يستعفون و  
يصرفون حتى أمسى ابن عقيل ، و ما معه إلا ثلاثون نفساً حتى صليت المغرب  
فخرج موحهاً نحو أبواب كنده . فابلع الابواب ، إلا و معه منها عشرة ، ثم خرج من  
ابواب فاذا ليس معه منهم إنسان

فمضى ملدداً في أزقة الكوفة ، لا يدري أين يذهب حتى خرج لي دور بني  
بجيلة من كنده فمضى حتى أتى باب امرأة يقال لها طوعة ، أم و بد كانت للأشعث و  
أعتقه فترج بها أسيد لحصرمي ، فولدت له بلالا و كان بلال قد خرج مع الناس و

امه فائمة تنظر مسلم عليها ابن عقيل فردد السلام ، فقال لها سقني ماء فحدثت  
فأخرجت إليه مشرب ثم دخلت الاناء وخرجت وهو حالي في مكانه فقالت ألم  
شرب ؟

قال : بلى فاسد فادهب الى هلك فسكت فأعادت عليه ثلاثاً ثم قالت :  
سبحان الله يا عبد الله قم الى هيك صاهاك لله فانه لا يصلح لك الجلوس  
على باني ، ولا أحله بك ، ثم قام فقام يا ممة الله والله ماني في هذا المص من أهل  
فهل لك في معروف وأخر بعين الكافك به بعد اليوم ، فاسد يا عبد الله وما دك ؟  
قال : أنا مسلم بن عقيل كذبي هؤلاء القوم وغروني وحاولوني

قال : أب مسم ؟ قل نعم قلت : أدخل فأدخلته بيتاً في دارها وهرشت له  
وعرصب عنه : بعثه وجاء إليها فراه بكثرة الدحول في البس فسأطها ، فقالت يا  
بني أله عن هذا قال : والله لتحبريني وأخ عليها فقالت : يا بني لا تخبر به أحدا من  
الناس وأحدثت عليه الأمان ، فحلف لها فأحرره فاصططح وسكت

فتم طال على بن زياد يوم يسمع اصوات أصحاب ابن عقيل قل لأصحابه ،  
اتصرفوا فاضفرو فأحدوا بظفرون وأدلو القناديل وضرب القصب تشد بالحبلا و  
تدوي وتلهف فيها النار ، حتى جعلوا كد لا ظله ألقى في المسجد كلها فلما لم يروا  
شيئاً أعلموا ابن زياد ففتح باب السدة وخرج ونادى في الناس برئت الدمة من  
رجل صلى العتمة الآ في المسجد

فاجتمع الناس في ساحة محمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإن ابن  
عقيل اسعفه الجاهل فدأب رأي ما قد رأيتم من الخلاف ولشقاق هبر : دمة الله من  
رجل واحد في داره ، ومن جاء به فله ديتة ، تكفوا الله عدا الله ولرمو طبعكم ،  
ولا تحملوا على أنفسكم مسللاً ، يا حصير بن نهم ، تكسك امك ان صاع شيء من  
سكك الكوفة أو خرج هذا الرجل ، لم تأبى به وقد سلطتك على دور أهل الكوفة ،

هابث مرصدة على أفواه السكك و أصبح عدو فستبره الدور حتى نأى بهذ  
ارحل

ثم برل ، فلم أصبح أد الناس فدخلوا عليه و قتل محمد بن الأشعث ،  
فقال: مرحبا بمن لا يتهم ولا يستعش و فعده الى جبهه ، و أصبح بلال ابن العجور  
ابن اوت ابن عسل فعده الى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان ابن  
عسل ، عند أمه فأقبل عبد الرحمن حتى آى الى سه و هو جالس فسارّه فقال له ابن  
و اد ما هذا لك ؟ قال أخبرني أن ابن عسل في دار من دور ما فحسبه ابن و اد  
بالقصيب في حبه ، ثم قال ، قم فأتني به الساعة ١١

١٥ - عنه قال أبو مخنف ، فحدثني قدامة بن سعد بن رائدة الثقفي ، ان ابن زياد  
سعت مع ابن الأشعث سكين و سبعين رجلا كلهم من قبس عليهم عمر و بن عبيد الله  
ابن عباس اسلمى ، حتى أتوا نذار ابني فيها ابن عسل ، فلما سمع وقع حوافر الحمل و  
أصوات الرجال ، عرف أنه قد أتى فخرج اليهم بسهم فاحتجموا بحبه نذار ، فشد  
عليهم كذلك ، فلما رأوا ذلك أشرفوا عنه من فوق لسطوح و ظهروا فوقه ،

فأخذوا يرمونه بالحجارة ، ويلهون النيران في أطبان القصب ثم يقدفونها  
عنه من فوق السطوح فلما رأى ذلك قال اكلم ربي من لاجلاب لقتل ابن  
عسل ؟ يا نفس أخرجي ابن الموت الذي لس منه محيى فخرج رصوا لله عليه  
- مصصا سهمه الى السكة فقاتلهم ، فأقبل عليه محمد بن الأشعث ، فقال ، يا عتي لك  
لامان لا تفعل نفسك فأقبل بها اليهم وهو يقول:

فسمت لا أقتل إلا حبرا      و بر رأيت الموت شيئا نكرا  
أخاف ان أكذب أو اغترا      أو غلط البرد سخفا مرّا

رد شعاع الشمس فاستقرا كل امرئ يومئذ ملاق شراً  
قال له محمد بن الاشعث: انك لا تكذب ولا تعمر، ان القوم ليسوا به تبيك  
ولا صارسك، وقد اتخن بالجرارح وعجز عن القتال، ههنا واسد طهره الى دار  
بجنب تلك الدار، فدنا منه محمد بن الاشعث فقال له: لك الأمان، فقال له مسلم  
آمن أنا؟ قال: نعم أنت آمن، فقال القوم جميعاً نعم عمر عند الله بن العباس  
السلمي لأنه قال: لا ناقة لي في هذا ولا جمل، وسخى.

فقال ابن عميل: اني والله لولا ما فيكم ما وصعت يدي في أيديكم، واني  
ببغنة فعمل علي فاجتمعوا عليه فزغوا سيفه من عنقه، فكأنه أسس من نفسه،  
فدمعت عينه وعلم أن القوم قاتلوه وقال هذا قول العذر

فقال له محمد بن الاشعث: أرحوا الأيكون عليك بأس، فقال ماسو لا  
لرحاء فأبى أمانيكم «إنا لله وإنا اليه راجعون» وبكى، فقال به عبيد الله بن  
لعباس السلمي: إن مثلك ومن بطب مثل الذي طلبت درس به، بل لادي ترل  
بك، لم يبك قال: اني والله ما أبكي لنفسي ولا لاهل من القس أتي، وإن كب لم  
أحب لها طريقة عين بلها، ولكي أبكي لاهل المصبيين الى أنكي للحسين وآل الحسين  
ثم أقبل على ابن الاشعث فقال اني والله أظنك ستمحر عن أماني، وسأله أن  
يمث رسولاً الى الحسين بن علي يعلمه الخبر ويسأله الرجوع، فقال له ابن الاشعث  
: والله لا فعلت (١)

١٦ - عنه قال أبو محمد فحدثني قدامة بن سعد، أن مسلم بن عميل حين  
انتهى به الى القصر، رأى قلة مرودة موصوعة على الباب، فقال استقوني من هذا  
المد، فقال به مسلم بن عمر وأبو قتيبة بن مسلم الباهلي، أترأها ما أبردها؟ فولته

لا تدوق منها فطرة واحدة حتى تدوق الحميم ، في نار جهنم ، فقال له مسلم بن عجل ، ملك ولا تمك الثكن ، ما أحماك و أفطك و أقسى فلك أم ب ابن باهلة ولي الحميم والخلود في نار جهنم ، ثم جلس وتساند الى الحائط <sup>(١)</sup>

١٧ - قال أبو محمد حدثني أبو قدامة بن سعد ، أن عمرو بن حريث ، بعث علامة له يدعى سبيقاتاء بقاء في قلعة فسقا ، قال . وحدثني مدرك بن عمار أن عمار بن عتبة بعث علامة يدعى سبياً ، فأماه بقاء في قلعة عليها مدبل و قدح ، معه فصت فيه الماء ، ثم سده فأجده كلها شرب امتلاً القدح دماً فأحد لا يشرب من كثرة الدم ، فلما ملأ القدح ثانيه ذهب يشرب فسقط ثبته في القدح

فقال : الحمد لله لو كان لي من الرقي المقسوم شربته ، قل . ثم ادخل على عبيد الله بن زياد - عنه الله - فسلم عليه فقال له الحرس ألا تسلم على الأمير؟ فقل : إن كان الأمير يريد قتلي ، فإسلامي عليه ؟ وإن كان لا يريد قتلي فليكثر سلامي عليه ، فقال له عبيد الله - عنه الله - لنقلنك قول أكذلك ؟ قل : نعم ، قال دعني أدا أوصي الى بعض القوم ، قال : أوص الى من أحسب ، فنظر بن عتيق الى القوم وهم جلساء بن زياد وفيهم عمر بن سعد ، فقال يا عمر إن بيني وبينك هراقة دون هؤلاء ولي الملك حاجة وقد يحب عليك لفرقتي مع حامي وهي سر .

فأبى أن يمكنه من ذكرها ، فقال له عبيد الله بن زياد : لا تسع من أن تنظر في حاجة بن عمك ، فقام معه وحسب حيث ينظر اليها ابن زياد - عنه الله - فقال له بن عجل إن علي بالكوفة دياراً ستدته مذهبها تنصيه عني حتى يأتيك من علي بالدية ، وحتى فاطمها من ابن زياد فوارها ، وبعث الى الحسن من يردّه ، فقال

عمر لابن زياد. أتدري ما قال؟ قال. اكتم ما قال لك.

قال أتدري ما قال لي؟ قال. هب فإنه لا يحور الأمير، ولا يؤمن أحد، قل. كذا وكذا. قال. أما مالك فهو لك، وليسا معك منه، فاصنع فيه ما أحببت. وأما حسين فإنه إن لم يردن لم يرد، وإن أردنا لم يكف عنه، وأما جنته فإنا لا نشفعك فيها فإنه ليس لذلك منا بأهل وقد خافنا وحرص على هلاكك، ثم قال ابن زياد لمسلم. قللي الله إن لم تقلك قبلة لم يقتلها أحد من أسس في الإسلام.

قال. ما نك حق من أحدث في الإسلام ما ليس منه أم إنك لم تدع سوء الفتن، وقبح المثلة وحب السيرة، ولؤم العيلة من هو حق في منك، ثم قال ابن زياد. اصعدوا به فوق القصر، فاصربوا عنقه، ثم قال: ادعوا لذي صر به بن عفل على رأسه، وعانقه بالنسيف فجاءه فقال. صعدوكن أنت الذي تصرب عنه، وهو بكير بن حمز الأحمري - نعم الله - فصعدوا به وهو يستعمر الله ويصلي على النبي محمد ﷺ وعلى أنبيائه ورسله وملائكته وهو يقول.

اللهم حكم يسا وبن قوم عروا وكدوا، ثم أشرهوا به على موضع الخدائين فصرب عنقه، ثم اتبع رأسه جسده - صلى الله عليه ورحمه - وقال المدائني، عن أبي مخنف، عن يوسف بن يزيد، قال. قال عبد الله بن الربيع الأسدي.

اد كب لا بدري ما الموت فإظري	إن هاء في السوق وأبي عصف
إلى بطن قد هشم السيف وجهه	و أحر يسوي من طهار قفس
تري جداً قد غير الموت لونه	ونضح دم قد سال كل مسير
أصاها أمر الأمير فأصيحها	أحاديث من سعي بكل سبيل
أيركب أساء أهاليج أمانا	وقد طلبته مذبح بذحول
تطيف حواليه مراد وكلهم	عسل رقبة من سائل ومسول

فمن أنتم لم تستأروا بأخسكم فكروا فما أُرصيت بقليل<sup>١)</sup>

١٨ - قال ابن قتيبة، قال، قُعت الحسين بن علي مسلم بن عقيل أو الكوفة يبايعهم له، وكان على الكوفة النعمان بن بشير، فقال النعمان لابن ست رسول الله ﷺ أحض بنا من بن محمد قال: فبلغ ذلك يريد، فأرد أن يعرله، فقل لأهل الشام، تشرعوا على، من تستعمل على الكوفة؟ فقالوا، أترضى برؤى معاوية؟ قال، نعم، قالوا، فإن انصكت بأمره عبيد الله بن زياد على العراقيين قد كسبه في الدوان، قال فاستعمله على الكوفة، فقدم الكوفة قبل أن يقدم الحسين

سابع مسلم بن عقيل أكثر من ثلاثين نفاس أهل الكوفة فنهضوا معه يريدون عبد الله بن زياد، فجمعوا كلهم أشرفو على دفاق، أسل عنه منهم ناس، حتى بن مسلم في شردمه فليله فان جعل أناس يرمونه بالاجر من فوق لبيوب، فلما رأى ذلك دحس دار هاني بن عروة المردى، وكر له فيهم رأى، فقال له هنيئاً عروءه أن لي من ابن زياد مكافأ، وسوف أقمارص به، فدا حياء يعودي، فاصرب عنه، قال فقل لابن زياد أن هاني بن عروة شاك بوجء الدم، قال، و شرب المغرة، ففعل يقيئها

قال، فحاء ابن زياد يموده، وقال له هاني إذا قلت لكم أسقوني، فاخرج اليه فاصرب عتقه، فقال أسقوني، فاعطوا عليه، فقال: ويحكم أسقوني، ولو كان فيه دهاب نفسي قال فخرج عبيد الله بن زياد ولم يصع الاخر شيئاً، وكان من أشجع الناس، ولكنه أحدثه كبوة، فقل لابن زياد: والله أن في البيت رجلاً مستلحاً فأسس ابن زياد أي هاني فدعاء، فقال أني شك لا أستطيع السهوص فقال: أنوبى به وإن كان شاك، قال، فاحرج له دابة، فركب ومعه عصاه و

كان أعرج ، فحمل يسير قليلاً ووقف ، ويقول : مالي أذهب إلي بن ريادة؟ فمران ذلك بأنه حجرٌ دخل عليه ، فقال له عبد الله بن ريادة : يا هديء ، ما كانت يد رناد عندك بيضاء؟ قال بلى ، قال : ويدي؟ قال : بلى ، فقال : يا هديء ، قد كانت يكم عندى يد بيضاء ، وقد أمتك على نفسك و مالك

فساؤل الصائقي كتب يد هانيء ، فصرب بها وجهه ، حتى كسرها ، ثم قدّمه فصرب عنقه ، قال : « رسل جماعة إلى مسلم بن عجل ، فخرج عليهم بسيفه ، فمارل يدهتهم حتى أخرج وأسر ، فلما أسربعث الرجال ، فقال اسقوني ماء ، قال : و معه رجل من بني أبي معيط ، و رجل من بني سلم يمل له شهر بن حوشب ، فقال له شهر بن حوشب ، لا أمتيك إلا من لئمر فقال لمعيطي . والله لا نسفه لا من الفرات .

قال : فأمر علاماً له ، فأناب بإبريق من ماء ، وهدح فودير و مدبل ، قال : فسقاء فتضمض مسلم ، فخرج دم ، فمارل بمسح الدم ، ولا يسيع شيئاً منه حتى قال أحروه عني ، قال فلما صبح دعا به عبد الله بن ريادة ، و هو قصير ، فقدمه ليصرب عنه ، فقال دعني حتى أوصي ، فقال أوص فطر مسلم في وجوه الناس فقال لعمر بن سعد : أرى هاهنا من مرش عيرك ، هذين مَيَّ حتى كلكم ، قد ما منه .

فقال له هل لك أو تكون ستد فرس ما كانت فرس ؟ أن الحسين ومن معه وهم تسعون بين رحى ، و مرأه في الطريق هرددهم ، و كتب اليهم بما أصابني قال فصرب عنقه . و لقاء عمر لعبيد الله و قال أنتدري ما قال ؟ فقال عبيد الله اكنتم على ابن عمك فقال عمر هو أعظم من ذلك ، فقال ابن ريادة : فأى شيء هو؟ قال : أخبرني أن الحسين ومن معه قد أقل ، وهم تسعون اسناناً بين رجل و امرأة ، فقال :



أما والله إذ دلت عليه لا يقاتلهم أحد غيرك<sup>(١)</sup>

١٩- قال بن عذرة وقد ذكر بحث الحسين بن علي مسبب بن عجيل بن أبي طالب أن أهل الكوفة، ليأخذ بهم، وكان على الكوفة حين مات<sup>(٢)</sup> معاوية فقال: يا أهل الكوفة، بن ست رسول الله ﷺ أحب إليا من ابن ست بجدله، قال: فبلغ ذلك يزيد فقال: يا أهل الشام، أشيروا علي، من أتعلم الكوفة؟ فقالوا: رضى من رضى به معاوية؟ قال نعم، قيل له: فإن الصك بإمرة عبيد لله بن زياد على العرافين، قد كتب في الديوان، وستعمله على الكوفة فقدمه من أن يقدم حسين

يع مسلم بن عقيق أكثر من ثلاثين ألفا من أهل الكوفة، وخرجوا معه يريدون عند الله بن زياد، فجعلوا كلهم أسهوا إلى رقيق تسلم بهم ناس، حتى بقي في شردمة قليلة قال فجعل الناس يرمونه بالآجر، من فوق البيوت، فلما رأى ذلك دخل درهائ بن عروه المرادي، وكان له شرف ورأي، فقال له هاني أن لي من بن زياد مك، وإني سوف أعارض، فاد جاء يهودى فاصرب عنه، قال: فبيع ابن زياد أن هاني بن عروه مريض يسوء اندم، وكان شرب المعرة فجعل يقرؤها

فجاءه بن زياد يهوده، وقال هاني: اد قلب لكم اسقوى فاحرج اليه فاصرب عنه، فهو لم يسلم بن عجيل، فلما دخل ابن زياد وجلس، قال هاني: اسقوى، فتبظروا عليه، فقال ويحكم! اسقوى و هو كان فيه نفسى قال: فخرج بن زياد ولم يصع لأحرثيث، قال وكان أشجع اساس، ولكن أحد بطله، وفل لا بن

(١) الامامة والسياسة . ٤

(٢) كذا في الاصل وسقط منه لثيمان بن بشير

ربد ما أراد هاء، فأرسل إليه فقال: اني شاكر لا أستطيع، فقل: ثنوني به وان كان شاكياً فسرحت له - انه، فركب و معه عصا، وكن أعرج

فجعل يسير قليلا قليلا، ثم وقف و يقول ما أذهب لي ابن زياد، حتى دخل على ابن زياد، فقال له: يا هاني، أما كانت يد زياد عندك بيضاء؟ قال: بلى، ول و يدي؟ قال: بلى، ثم قل له هاني: قد كانت لك عدي ولأنسك، وقد أمسك في هسي و ملى قال: أخرج، فخرج فساوول العضاء من يده و صرَب بها وجهه حتى كسرها، ثم قدمه فصرب عنقه، وأرسل إلى مسلم بن عيسى، فخرج إليهم بسبعة، ثم دَل يقاتلهم حتى أضحوا ناعرا، فأُسرُوا و أُتي به ابن زياد، فقدمه لصرب عنه

فقال له: دعني حتى أوصي، فقال له: أوص، فظهر في وجوه الناس، فقل لعمر بن سعد: ما أرى قرشيها غيرك، فان مني حتى أكلتكم فدن منه، فقال له: هل لك أن تكون سيد قریش ما كانت قریش؟ رد حسبا و من معه، و هم سبعون اسما ما بين رجل و امرأة، في الطريق، فارددهم و اكتب لهم ما أصابني، ثم صرَب عنه

فقال عمر لابن زياد: أتدري ما قال لي؟ قال: اكتب على ابن حنك، قال: هو عظيم من ذلك قال: وما هو؟ قال قال لي: إن حسبا أقبل، و هم سبعون اسما ما بين رجل و امرأة، فارددهم و اكتب اليه بما أصابني، فقال له ابن زياد: ما والله بدلت عليه لا يقاتله أحد غيرك قال فبعث معه حسبا، وقد جاء حسبا لخر و هم بشراف (١)

٢ - قال المسعودي اتصل الخبر بزيد، فكتب لي عبيد الله بن زياد،

بنو له الكوفة، فخرج من البصرة مسرعاً حتى قدم الكوفة على الظهر فدخلها في أهله وحشمه وعليه عمامة سوداء، وقد يلتمسها، وهو ركب بعله ولباسه يوقعون قدوم الحسين، فجعل بن زياد يستلم على الناس وهو يقول وعبك للسلام يا ابن رسول الله! قدمت حراً مقبلاً، حتى انتهى إلى البصرة وقبله ليعلم من شجرة فتحصن فيه

ثم أشرف عليه، فقال يا بن رسول الله ماى ولك؟ وما حمدك على قصد بلدى من بين المسلمين؟ فقال بن زياد لقد طال وملك يا نعم بن حشر اللثام عن فيه فخره، فصاح له، وتنادى الناس، ابن مرخاه، وخصوه باحصاء، فقامهم ورحل القصر ولما اتصل خبر بن زياد بمسهم، تحول إلى هاني بن عروة المرادى، ووضع بن زياد العرصه على مسهم حتى علم بموصفه، فوجه محمد بن الأشعث بن قيس إلى هاني، فحاثه فسأله عن مسهم فأكره، فأعظ له بن زياد القوم.

فقال هاني، ان زياد أمك عندى بلاء حساً، وأنا أحب مكافأته به، فهنك في خير؟ قال بن زياد وما هو؟ قال يشحصر إلى أهل الشام اب و هو بينك سالمين أموكم، فإنه قد جاء حق من هو حق من حقتك وحق صاحبك، فقال بن زياد أدواء متى، فأدواء منه، فصرخ وجهه مصيب كن في يده حتى كسر أنفه وشق حاجبيه، وشر لحم وجنبه، وكسر القصيب على وجهه ورأسه.

وصرب هاني، يده أن فاقم سيف شرطى من ملك لشرط، فحده الرجل، ومنعه السيف وصاح أصحاب هاني نالوا وتلى صاحباً، فجمعهم ابن زياد، وأمر عيسه في بيت إلى جانب مجلسه وأخرج إليهم ابن زياد شرحاً لفصلي، فشهد عندهم أنه حتى لم يفعل، فاصبروا، وما بلغ مسلماً ما فعل ابن زياد بهماي، أمر مادي فنادى يا منصور وكاتب شعارهم فتنادى أهل الكوفة بها، فاجتمع أنه في وقت واحد ثمانية عشر ألف رجل

فسار بن رباد، فمحصن منه، فمحصروه في انقصر، فلم يمس مسبه و معه عمر ماته رجل فلما نظر الى اساس يفرقون عنه سر نحو ثواب كنده، فلما بلغ لباب الابهة معه منهم ثلاثة، ثم خرج من الباب فادأيس معه منهم أحد فبق حائراً لا يدري أين يذهب، ولا يجد أحداً بدنه على الطريق، ففرل عن فرسه و مشى مستدداً في رقه لكم فة لا بدى ابن يوحه، حتى انتهى الى باب مولاه للأشعث بن قيس، فاستسها ماء فسمه، ثم سأله عن حاله، فأعصها بفضته فرخت له و اوتته، و جاء انتها فعلم عوصعه.

فلما أصبح عداوى عتقد من الاستعت، فأعلمه، فقصي ابن الاشعث الى ابن رباد فأعصه، فقال أنظري فأني به، ووجهه معه عبد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلاً، و فحموا عني مسنم لدار، فثار عليهم سبعة، و شد عليهم فأخرجهم من الدار، ثم حملوا عليه الثانية، و شد عنهم و أخرجهم أيضاً، فلما رأوا ذلك علوا ظهر اسود فرموا باحجاره، و جعلوا يلهبون النار بأطراف القصب ثم سلقوها عليه من فوق البيوت

فلما رأى ذلك قال أكل ما أرى من لأحلاب لعن مسلم بن عقيل؟ يا هس أخرجني و الموت ابدى من عه محصن، فخرج انهم مصدا سفة الى السكة، فقاتلهم، و احبب هو و بكر بن حرام الأحمري، صربين فصرط بكيرهم مسلم ففصع اسف ثمة العليا و شرع في السعى، و صرته مسنم صرته مسكر، في رأسه ثم صرته أخرى على حس العتق فكر بصل الى حوذه، و هو برتجر و يقول

أقسم لا أقبل الا حراً      و ان رأيت الموت شيت مرا  
كل امرئ يومئذ ملائ شراً      أحاف أن أكذب أو أصرا

فلما رأوا ذلك منه بدده ابيه محمد بن الاشعث، فقال له فأنت لا تكذب ولا تتر، و أعصاه لأمان فأمكنهم من سسه و حموه على بعة و أنواه ابن رباد، و قد

سبه بن الاشعث حين أعطاه الامام سيفه و سلاحه ، وفي ذلك يقول بعض  
الشعراء في كلمة بهو فيها بن الاشعث

و تركت عمك أن تقاتل دونه      فشلا ، ولولا أنت كان ميعا  
و قبلت واند آل بيت محمد      و سلبت أسيفاً به و دروعا

فلما صار مسلم إلى باب الفصر ، نظر إلى فئة مرده فاستسقام منها فمهم  
مستم بن عمرو الناهي - وهو أبو هيب بن مسلم - أن يسفوه فوجه عمرو بن  
حريش ، فنهده في مدح ، فلما رده إلى فيه متلاً لمدح دمه ، فصبه و ملأه له الكية  
فلما رده إلى فيه سقطت ثيابه منه و امتلأ دماً

فقال الحمد لله بؤدر من لرى المقصوم لربه ، ثم دخل إلى بن رباح ،  
فلما انقضى كلامه و مسلم عنط في جوب أمره فأصعد إلى أعلى الفصر

ثم دعا الاحمرى ابني صريه مسلم فقال كن أنت الذي ضرب عمه لتأخذ  
ثأره من صريه ، فأصعدوه إلى على الفصر فصر بكر الاحمرى عمه  
فأهوى رأسه إلى الارض ، ثم اتبعوا دونه حسده ، ثم أمر بهاني بن عروة فأخرج  
إلى السوق فصر بعمه صراً و هو يصيح : يا ابن مرد ، وهو شيخها و رعيها  
و هو يومئذ يركب في أربعة آلاف درع و ثمانية آلاف راجل و د احابها أخلافها  
من كنده و غيرها كن في ثلاثين ألف درع ، فلم يجد رعيهم منهم أحداً فشلا و  
حدلانا ، فقال الشاعروهم يرئى هاني بن عروة و مسلم بن عقيل و يذكر م ناهي

إذ كتب لا يدرين ما الموب فاضطرو      في هاني في الموب و بن عسل  
إلى نطل قد هم السيف ووجه      و حر بهوي في طمار فسر  
صاحبها أمر الامير فأصبح      فحارب من سعى بكل سليل  
رى حسداً قد عمر مو لوبه      و صح دم قد سأل كل مسيل  
سرك سماء المسهاج تم      و قد طلبته مدحج بدحول

مَنْ هُوَ أَحْيَى مِنْ مَتَاهِ حَيَّةٍ وَأَفْضَحَ مِنْ ذِي نَمْرٍ مِنْ صَمِيلٍ  
 ثُمَّ رَعَا ابْنَ رِيَادٍ يَكْتُمُ حَمْرًا الَّذِي ضَرَبَ عَنْهُ مُسْلِمٌ فَقَالَ أَقْنَتَهُ؟ قَالَ  
 بَعَمٍ، قَالَ، فَمَا كَانَ يَهْوُلُ وَأَنْتُمْ تَصْعَدُونَ بِهِ لِقَاؤَهُ؟ قَالَ كَانَ يَكْتُمُ وَيَسْتَحِ لُتُّهُ وَ  
 يَهْلِلُ وَيَسْتَعْمِرُ لُتُّهُ، فَتَبَا أَدِيبٌ لِنَصْرَبِ عَنْهُ قَالَ لَنْهَمُ أَحْكَمُ بَسًا وَبَيْنَ قَوْمٍ  
 عَزَّوْبَا وَكَذَبُونَ تَمَّ حَدْلُونَا وَفَسَادُ، فَهَلَّتِ الْحَمْدُ لَهُ لَدَى قَادِي مَكَّةَ، وَضَرَبَهُ  
 ضَرْبَةً لَمْ يَعْصِ شَيْئًا، فَهَالَ لِي أَوْ مَا يَكْفِيكَ فِي حَدِيثِ مَنِيَّ وَفَاءَ بِدَمِكَ أَتَيْتُ أَعْدَاءَ،  
 قَالَ ابْنُ رِيَادٍ، أَوْ فَحَرَّ عِدَا مَوْتٍ؟ قَالَ وَضَرَبَهُ الْكَلْبَةُ فَقَتَلَتْهُ

ثُمَّ أَسْعَى رَأْسَهُ حَبَسَهُ وَكَانَ ظَهْرُ مُسْلِمٍ بِانْكَوْفَةٍ يَوْمَ اثْنَلَاثَاءِ ثَمَارٍ سَالٍ  
 مَصِينٍ مِنْ دِي الْحِجَّةِ سِتَّةَ سِنِينَ وَهُوَ لِيَوْمِ الَّذِي أَحْبَبَ فِيهِ الْحُسَيْنُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى  
 الْكَوْفَةِ وَقَبْلَ يَوْمِ لَارِبْعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ لَسَعَ مَصِينٍ مِنْ دِي الْحِجَّةِ سِتَّةَ سِنِينَ ثُمَّ مَرَّ  
 ابْنُ رِيَادٍ بِحَنَّةِ مُسْلِمٍ فَصَبَّتْ، وَحَمَلَتْ رَأْسَهُ إِلَى دِمَشْقَ، وَهَذَا أَوَّلُ قَتِيلٍ صَلَبَتْ جَسَدَهُ  
 مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَأَوَّلُ رَأْسٍ حَمَلَتْ مِنْ رُؤُوسِهِمْ إِلَى دِمَشْقَ<sup>(١)</sup>

٢١- قَالَ لَطِيفُ حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عَمِيٍّ الصَّرْبِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 حَبَابٍ الْمَصْصِيُّ - وَبُكِّي أَنَا نُوَيْدٌ - قَالَ حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ بَرِيدٍ أَنَّ أَسَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْقُسَيْرِيَّ، قَالَ حَدَّثَنَا عِمَارُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ لَأَبِي جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي عَقْلُ الْحُسَيْنِ  
 حَتَّى كَأَنِّي حَصْرْتُهُ، قَالَ، مَا بَعَاوِيهِ وَأَبُو سَدٍّ عَنْ أَبِي سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ،  
 فَأَرْسَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لِيَأْخُذَ بَعْدَهُ فَقَالَ لَهُ أُخَرِي وَارْهِي، فَأَخْرَجَهُ، فَجَرَحَ إِلَى  
 مَكَّةَ فَأَنَاءَ أَهْلَ الْكَوْفَةِ، رَسَلَهُمْ، أَنَاءَهُ حَبَسًا أَنْفُسًا عَلَيْكَ، وَسَاءَ عَظْمُ الْجَمْعَةِ  
 مَعَ الْوَالِي، فَاقْدَمَ عَلَيَّهَا وَكَانَ الْعَمَلُ مِنْ شَرِّ الْأَعْمَالِ عَلَى الْكَوْفَةِ  
 قَالَ: فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَمَّةٍ فَقَالَ لَهُ سِرْ

لى لكوفه ونظر ما كتبوا به الى، و كان حقاً مخرجاً لهم، فخرج مسلم حتى قى  
لمدينة فأخذ منها دليلاً، فمرّ به في امرته، فأصابهم عطش، فرب أحد له دليلاً،  
وكتب مسلم الى الحسين يستعيه، فكتب اليه الحسين أن مض الى لكوفه، فخرج  
حتى قدمها، و برل على رجل من أهلها يقال له ابن عوسجة

قال فيما حدث أهل بكوفه عندهم دوى إيه فدعه معهم انه عنبر لهما، قال  
فنام رجل ممن يهوى بريد بن معاريه الى النعمان بن بشير، فقال به أنك ضعيف و  
متصنّف، قد صدقنا ما فعل له بعمار أن أكون ضعيفاً و أنا في طاعه لله أحت  
إي من أن أكون فوئاً في معصيه لله، و ما كتب لأمك سر ستره، الله فكسب يقول  
نعمان الى يزيد، فدع مولاً به يقال له، به حور و كان سبشيره - فأخبره الخبر  
فقال له أكسب قاتلاً من مدويه بركا حياً؟ قال نعم، قال فاقبل منى، فانه  
ليس لكوفه لا عند الله ابن ردد، فوئاً إياه - و كان يريد عليه ساحطاً، و كان  
هنا يعرفه عن لبصره - فكسب له برصائه، و انه قد ولّاه لكوفه مع ابصره و كتب  
إيه أن يطلب مسلم بن عفيف فقتله ان و حده قل فاقبل عند الله في و حوه هل  
ابصره حتى قدمه لكوفه مستمّاً، و لا يمر على مجلس من مجالسهم فيسلم الا قالوا  
عليك السلام يا رسول الله - و هم يظنون أنه الحسين بن علي عليه السلام حتى نزل  
القصر

فدعه مولاً به فأعطاه ثلاثه آلاف، و قال له اذهب حتى تسأل عن لرجل  
لذي يبيع له أهل لكوفه، فأعلمه أنك رجل من أهل حمص حبب لنا الامر،  
و هذا مال يدفعه اليه لفقوى، فلم يرل يتنطف و يرفق به حتى دل على شح من أهل  
لكوفه يبي ابيعه، فلقبه فأخبره، فقال له الشح لقد سرت لعاؤك يبي، فقه  
سأنى، فأما ما سرتى من أنك ما هدى الله له، و أقامه ساءى فإن أمرنا لم  
يستحكم بعد، فأدخله انه، فأخذ منه المال و بايعه، و رجع الى عبيد الله فأخبره

فتحوّل مسلم حين قدم عبده الله بن زيد من الدار التي كان فيها الى منزل هاني بن عروة المرادي، وكسب مسلم بن عصفل الى الحسين بن علي رضي الله عنهما بحبسه بيعة اثني عشر ألفاً من أهل الكوفة، ويأمره بالهدوم، وكان عبده الله لوجه أهل الكوفة، ما لي أرى هاني بن عروة لم يأتني ميمناً أتاني، قال، فخرج اليه محمد بن الأشعث في ناس من قومه وهو على باب داره، فقالوا: ان الامر قد ذكرك واستطاعك، فاطلوا اليه، فلم يرالو به حتى ركب معهم وسار حتى دخل على عبده الله وعنده شريح القاضي.

فما نظر اليه قال لشرح «أنتك محانن رجلاه» فلما سلم عليه قال: يا هاني أين مسلم؟ قال: ما أدري. فأمر عبده الله مولاه صاحب لدراهم فخرج اليه، فلما رآه قطع به، فقال أضحك لله الامير، والله ما دعوه ان يمر لي ولكته جاء فصرح نفسه علي، قال: اتيتني به قال والله لو كان بحب قدمي ما رفضها عنه، قال: أدبره الي، فأدى مضربه عن حاحه فشحه، قال وأهوى هاني الى سيف شريطي بسبه ودفع عن ذلك، وقال قد أحل الله دمك، فأمر به فحس في حبيب القصر<sup>(١)</sup>

٢٢ الطبري بسنده عن عمار الدهني، عن أبي جعفر قال فب هو كدك بد حرج الخبر لي مدحج، فاد علي باب القصر حنية سمعها عبد الله، فقال ما هذا؟ فقالوا: مدحج، فقال لشرح: حرج لهم فأعلمهم أي إنما حسسه لأسبائه، وبحث عساً عليه من موليه سمع ما يقول، فمر هاني بن عروة، فقال له هاني: اتق لله يا شريح، فإنه قاتلي فخرج شريح حتى دم على باب القصر، فقال: لا بأس عليه، إنما حسسه الامير لاسبائه

فقالوا صدق، ييس على صاحبكم بأس، فتفرقوا، فأتى مسد الخمر، فنادى



شعاره، فاجتمع اليه أربعة آلاف من أهل الكوفة، فقدم مقدمته، و عني ميمته و  
ميسريه، و ساء في القصب إلى عبد الله، و بعث عبد الله إلى وحوه أهل الكوفة  
فجمعهم عنده في العصر، فتم سار إليه مسلم فنهى إلى باب القصر، اشرفوا على  
عشائرتهم فحملوا بكسوتهم و برءونهم، فحمل أصحاب مسلم يتسللون حتى  
أمسوا في خمسة

فلما احتلط الظلام ذهب، ولتلك أنصافاً، فلما رأى مسلم أنه قد بقي وحده  
بردد في الطريق أنا باباً فدخل عنده، فخرجت إليه امرأة، فقال لها اسعيني، فسقه،  
ثم دخلت فكتمت ما شاء الله، ثم خرجت، فاداهو على لسان، قالت يا عبد الله إن  
بجلسك بحسن ربة، فقم، قال: أتى أن مسلم بن عقيص، فهل عندك مأوى؟ قال:  
نعم، ادخل، و كان أبها مولى لمحمد بن الأشعث.

فلما علم به الامام انطلق إلى محمد فأخبره، فبطنق محمد أن عبيد الله  
فأخبره، فبعث عبد الله عمرو بن حريث، المحرومى - وكن صاحب شرطه - إليه،  
و معه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فلم يعلم مسلم حتى أحيط بالدار، فلما  
رأى ذلك مسلم خرج إليه بسيوفه فقاتلهم، فأعطاه عبد الرحمن الامان، فأمكن  
من يده، فحجاء به إلى عبد الله، فأمر به فأصعد إلى أعلى القصر فضربت عنه، و  
ألقى حسه إلى الناس، و أمر بهاء فسحب إلى الكناسة، فصلب هناك<sup>(١)</sup>

٢٢- عنه في حديث أبي مخنف، ثم أقبل مسلم حتى دخل الكوفة، فترل دار  
الحجار بن أبي عبد - و هي أنى تدعى ليوم دار مسلم بن المسيب - وأقبلت الشيعة  
إليه، فتم اجتمع إليه جماعة منهم قرأ عليهم كتاب حسين، فأحدوا بيكون، فدم  
عابس بن أبي شبيب اشاكري، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فأتى لا

أحرق عن الناس ، ولا أعلم ما في أنفسهم ، وما أعزّت منهم ، والله لأحدثنك عما  
أنا موطن نفسي عنه ، والله لأحسّكم إذا دعوتهم ، ولا فاسنّ معكم عدوكم ،  
ولا أضربنّ بسيفي ديوكم حتى أرى الله ، لا أريد بذلك إلا ما عند الله

فنام حسب مطهر الشقي ، فقال رحمه الله ما قد قصيت ما في نفسك ،  
بواحد من قولك ثم قال ، وأما والله لآتي لا إله إلا هو على ما مثل ما هذا عنه ، ثم  
قال لحسب مثل ذلك ، فقال الخفاف بن عيسى ، فقلت لمحمد بن بشر فها كان منك  
تت قول ؟ فقال ان كنت لأحب أن يعرف الله أضعافاً بالظفر ، وما كنت لأحب أن  
أقتل ، وكرهت أن أكذب ، واحتلمت أشيعة يده حتى علم مكنته ، فبلغ ذلك لعمار  
بن بشير<sup>١</sup>

٢٤ - عنه قال أبو محمد حدثني عمر بن وعلة ، عن أبي الوضاء قال ، حرق  
إبنا لعمار بن بشير ، فصعد لسير محمد لله وأبشيت عليه ، ثم قال : أما بعد فأتقوا الله  
عبد الله ولا تسارعوا إلى أنفسه و لفرقة ، فإن فيها بهتك الرجال و نفسك لدماء  
و نعصب الاموال - وكن حبيباً سكناً تحت العافية فقال : بني لم أقابل من م عاتلي ،  
ولا أتب على من لا يشب علي ، ولا أتبعكم ولا أنحرش بكم ولا آخذ أغرف ولا  
لظة ولا التهمة .

كنتمكم بن بدتم صحتكم لي ، و كنتم بسمكم و حالكم بمكم ، فوالله  
الذي لا إله غير ، لأضربنكم بسيفي ما ثبت قائم في يدي ولو لم يكن في منكم ناصر  
أما اني أرحو أن يكون من يعرف الحق منكم أكثر أن يردنه الدامل ، قال : فقام إليه  
عبد الله بن مسلم بن سعيد الحضرمي حليف بني أمية ، فقال : به لا يصلح ما يرى  
الآ لعشر ، إن هذا الذي أتب عليه فيما بينك و بين عدوك رأى المستصعب

فقال أن أكون من المستضعفين في طاعة الله أحب إلي من أن أكون الأعز في معصية الله ثم نرا ، وخرج عبد الله بن مسلم وكتب أن يريد بن معاوية أم بعد فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة في يافته لشعبة بن جابر بن عتيق ، و كان لك بالكوفة حاجة ، فابعث إليها رجلاً فوثقاً بمرك و جعل مشى بمرك في عدو لا فان لعنان بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ، فكان أول من كتب إليه ، ثم كتب إليه عمار بن عوف بنحو من كتبه ، ثم كتب إليه عمر بن سعد بن أبي وقاص بمثل ذلك (١)

٢٥- عنه قال هشام بن عمار قال لما احببت الكتب ، عند بريه ليس بن كتبهم إلا يومان ، دعا يريد بن معاوية سرحون مولى معاوية ، فقال ما رأيك ؟ فان حسينا قد توجه نحو الكوفة و مسلم بن عقيل بالكوفة يبايع الحسين وقد بلغني عن انهم ضعف وقول سييء - وقرأه كتبهم - ما يرى من استعمال على الكوفة ؟ و كان يريد غاباً على عبد الله بن زياد ، فقال سرحون رأيت معاوية لو بشر لك أكنيت أحداً برأيه ؟ فان نعم.

فأخرج عهد عبيد الله على الكوفة فقال هذا رأي معاوية ومات وقد أمر بهذا الكتاب ، فأخذ برأيه وضم لمصريين إلى عبيد الله وحث له مهده على الكوفة ، ثم دعا مسلم بن عمرو وانداهلي - وكان عنده - فحمله إلى عبيد الله مهده إلى البصرة وكتب إليه معه : أما بعد فإنه كتب لي تسعي من أهل الكوفة ، يخبروني أن بن عقيل بالكوفة يجمع لجمع عشق عصا المسلمين ، وسرحون سرحا كتابي هذا حتى تأتي أهل الكوفة فتطلب ابن عقيل كطلب الحررة حتى تقتله فوثقه أو تقتله أو تنهيه والسلام.

فأقبل مسلم بن عمرو حتى قدم على سيد الله بالنصرة ، فأمر عند الله  
بالمهرو وانتهى واستبرأ إلى الكوفة من بعد هدى - حسين كتب أمير أهل البصرة  
كتاباً<sup>(١)</sup>

٢٦ - عنه قال هشام قال أبو جعفر حدثني لصف بن زهير ، عن أبي  
عثمان الأندي فإ كتب حسين مع موسى لم يزل له سلم - وكتب بسجته إلى رؤس  
الاجناس بالبصرة وإلى الأشراف فكتب إلى مالك بن مسجع لكري وإلى  
الاحف بن قيس ، وإلى المند بن الجارود ، وإلى مسعود بن عمرو ، وإلى قيس بن  
المهتر ، وإلى عمرو بن عبد الله بن معمر ، فحارب معه بسجته وحدث إلى جمع  
شرفها

أما بعد فإن الله اصطفى محمداً ﷺ عن جملة وأكرمه سيوفه ، وحذره  
لرسالته ، ثم قبضه الله إليه ، وقد أصبح لعاده ، وبلغ ما أرسى به ﷺ وكنّا هذه و  
أولياءه ، وأوصيائه وورثته وأحوال الناس غفيرة في الناس ، فاستأثر عدنا فوما  
بدلك مرضينا وكرهنا الفرقة رخصنا لعافية ، ونحن نعلم أنا أحوال بدلك لحج  
المسحوق عينا ممن يولاه ، وقد أحسوا وأصلحوا ، وحزوا ، نحن فرحمهم الله ، و  
عمر لنا ولهم .

قد بعث رسولاً إليكم بهذا الكتاب وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة رسوله  
ﷺ ، فإن السنة قد أميتت ، وإن البدعة قد أحييت ، وإن سمعوا قولي ، تطعوا  
أمرى أهدكم سبيل الرشاد ، والسلام عليكم ورحمة الله

فكل من قرأ ذلك الكتاب من أشراف الناس كتمه ، غير المدر بن الجارود .  
فإنه حشنى بزعمه أن يكون دسسا من قبل عبد الله ، فحارب ما رسول من العشيبة

لن يبريد صاحبها أن يسبق إلى الكوفة، وأقره كتابه، فقدم الرسول فصر ب  
عنه، وصعد عبد الله من البصرة فحمد الله، ونسب عليه، ثم قال: أما بعد، هو لله  
ما نعرف من الصفه ولا يقع لي به شاك، وإن نخل من عاداني، وسيمس  
حارثي، أنصف الفارة من رماها

يا أهل البصرة، إن من المؤمنين ولأى الكوفة وإن عاد إليها لعداء، وقد  
سحبتم عليكم عثمان بن رباب بن أبي سفيان، ويناكم والخلاف والفرجاف، هو  
الذي لا به غيره، لن نغني عن رجل منكم خلاف لأقلته وعمره وولته،  
ولا أحد الأدي بالافصى حتى نسبو، ولا يكون منكم محب ولا مشاق،  
إن من رماه، أشبهه من من وطى، المحصى، لم نترعى به حال ولا من عم  
ثم خرج من البصرة وسحب أحمه عثمان بن رباب، وأفسس إلى الكوفة ومعه  
مسلم بن عمرو بن هلي، وشريك بن الأعور الحارثي، وحشمه وأهل بيته، حتى  
دخل الكوفة وعنه عمامه سوداء، وهو متلثم والناس قد بلغهم قتال حسين إليهم،  
فهم سظرون هدمه، فظنوا حين قدم عبد الله بن الحسين فأخذ لا يمر على جماعة  
من الناس إلا سلموا عليه، وقالوا مرحباً بك يا ابن رسول الله! قدمت خير مقدم  
هرأى من تبشبرهم يا حسين عليه السلام ما ساءه، فقال مسلم بن عمرو لما أكثروا  
بأحراراً، هذا الأمر، عبد الله بن رباب، فأخذ حين أقبل على الظهور، وإنا معه بصعة  
عشر رجلاً، فلما دخل القصر، و علم الناس أنه عبد الله بن رباب، دخلهم من ذلك  
كانه وحرر شدة، وعاط عبد الله ما سمع منهم وقال ألا أرى هؤلاء كما أرى<sup>(١)</sup>  
٢٧ ٤٤٠ هـ قال أبو محمد محدثي المعنى بن كلب، عن أبي ودك  
قال لما بر القصر بودي الصلاة جامعة، قال فجمع الناس، فخرج أسامة

الله وأثنى عليه، ثم قال: أتد بعد، فإن أمر المؤمنين أصلحه لله ولأبي مصركم. و  
 ترفي بالنصاف مظلومكم، واعطاء محرومكم، وبالاخيار اي سامعكم و مطيعكم  
 ، ما يشده على مريبكم وعاصمكم، و بمتع فيكم أمره، ومهد فيكم عهده، فإن  
 فحسنكم و مطيعكم كلوا ثمر الثمر و سوطي و سبي على من ترك أمري و حلف  
 عهدي فدينق امرؤ على يده. الصدوق نبيء علك لا ابو عيد.

ثم برئ، فأحد يعرفاء والده من أحد شديداً، فقال اكتروا اني اعرباء، ومن  
 فيكم من طلبة أمير المؤمنين ومن فيكم من اخرو دته، و أهل اربب أندب رايهم  
 الخلاف وارتفاق، فمن كتبهم يا معريء، ومن لم يكتب لنا أحد، فيصن لنا في  
 عرافته ألا محالفنا منهم محالف، ولا يبعي على منهم باع، فمن لم يفعل برئت منه امرته  
 و حلال لنا ماله و سفك دمه

و أتما عريف و أحد في عرافته لمن بغيه من المؤمنين أحد لم يرفعه البنا صلب  
 على باب داره، وأقيت تلك العرافة من اعطية و سير الى موضع بعين الزارة<sup>(١)</sup>  
 ٢٨- عنه قال و أما عيسى بن يزيد الكاكي فإنه قال فيما ذكر عمر بن شبة  
 عن هارون بن مسلم، عن عيسى بن صالح، عنه قال لما جاء كتاب يزيد الى عبيد الله  
 بن زياد سحب من أهل لصرة حمياته، فيهم عبد الله بن الحارث بن نوفل، و  
 شريك بن الأعور، وكان شعبة لم يلى فكر أول من سقط دنانير شريك، فيقال أن  
 نساقط عمرة و معه دنانير، ثم سقط عبد الله بن الحارث و سقط معه دنانير، و رجو  
 أن يلوى عليه عبيد الله و سبفه الحسين الى الكوفة

فجعل لا يتبعني الى من سقط و عصي حتى ورد القادسية، و سقط مهر  
 مولاه، فقال أنا مهرا، عني هذه الحال، إن أمسكت عنك حتى تنظر الى القصة

فدك مائة ألف ، هل لا ، والله ما أستطيع ، فزل عبيد الله فأخرج ثياباً مقطعة من مقطعات linen ، ثم أعصر معصره يديه ، فركب حسه ، ثم انحدر راخلاً وحده ، فحمل يتر بالحدس ، فكسب نظروا منه ثم بشكوا أنه الحسين ففوقوا مرحباً بك يدين رسول الله ! و نحن لا نكلمهم ، و جرح إليه لئس من دورهم و بيوتهم

سمع بهم اسماء بن شريك عليه ، على خاصته ، وانتهى إليه عبد الله ، و هو لا شك أنه الحسين ، ومعه الخنق يصحون فكلمه اسماء ، فقال : تشدك لله إلا تتخيت عني ! ما أنا بمسلم إليك أمانى ، ومالى في قلبك من رُب ، فحمل لا يكلمه ، ثم أنه دنا و نادى الآخر يدين شرفتين ، فحمل بكلمه فقال : افتح لا فتحت ، فقد طال بذلك ، فسميها انسان حلقه ، فمكث الى انقوم .

فقال : أى قوم ، بن مرحبة و نادى لا اله غيره ! فقلوا : ويحك ! ما هو الحسين ، ففتح له العيان ، فدخل و صرخوا بالب في وجوه الناس ، فاهضوا ، و أصبح ، فجلس على المبر ، فقال : أيها الناس ، انى لا علم أنه قد صار معي ، و أظهر لطاعة لى من هو عدو ، بحسين حين ، طرأ أن الحسين قد دخل اسد و عذب عليه ، والله ما عرفت منكم أحداً ثم برل ، وأخبر أن مسلم بن عجل قدم قبله ببليلة ، والله بتحية الكوفة ، فدعا موبى لئى عيم ، فأعطاه مالا و فار

فدخل هذا الامر ، و أعظم بالمال ، واقصد هدى ، و مسم ، وأنزل عليه ، فحاء هنيئاً فحده أنه شعه ، و أن معه مالا ، و عدم شريك بن الاعور شكاً فقال طاق ، مر مسلماً يكن عدى ، فان عبيد الله يعودى ، و قال شريك لمسلم : أرى بك ان مكنتك من عبيد الله أصاربه أنت بالسيف ؟ قال نعم والله و جاء عبيد الله شريكاً يعودى في مرل هدى ، و قد قال شريك لمسلم : سمعتى أقول اسقونى ماءً فأخرج عنه فاصربه .

فجلس عبيد الله على فرس شريك و دم عنى رأسه مهران ، فقال : اسقونى

ماء ، فخرجت جارية بقدح ، فرأت مسلماً ، فزالته ، فقل شريك ، اسقوني ماءً ثم قال الثالثة : وملككم تحموني الماء ! اسقوسه ولو كانت فيه نسي ففطن مهران فعمر عبيد الله ، فوثب فقال شريك : أيها الأمير ، اني اريد أن أوصي بك ، قال : أعود إليك ، فجعل مهران يضربه ، وفار أراد والله فقتلك فار : وكيف مع كرامتي شريكاً وفي بيت هانيء ، ويد أبي عنده يدا

فرجع فرسل الى أسهاء بن خازجة ومعتد بن الأشعث ، فقال تنبئني بهانيء فقال له : أنه لا يأتي إلا بالأمان ، قال : وما له وبالأمان ! وهل أحدث حدثاً ، اطلقاً فان لم يأتي إلا بالأمان فآمناء ، فأتياه هذعواء ، فقال : أنه ان أحدثني نسي ، فلم ير إلا به حتى جاء به وعبيد الله يحط بיום الجمعة ، فجلس في المسجد ، وقد رجس هانيء عديرتيه ، فلما صلى عبيد لله ، قال : يا هانيء ، سمعته ، ودخل مسلم فقال عبيد الله : يا هانيء ، أما تعلم أن أبي قدم هذا البلد وهم يترك أحداً من هذه الشيعة إلا قتلوه غير أبيك وغير حجر ، وكان من حجر ما قد علمت ، ثم لم يزل يحسن صحبتك ، ثم كتب الي أمير الكوفة : ان حاجتي قبلك هانيء ، قال نعم ، قال : فكان حرائي أن خبأت في بيتك رجلاً ليقبلي ، قال : ما فعلت ، فأخرج اتبعني واندى كان عيناً عليهم ، فبأرأه هانيء علم أن قد حبره الحبر

فقال : أيها الأمير ، قد كان الذي بملك ، ولن أصبغ يدك عني ، فأب آمن وأهلك ، فسر حيث شئت ، فكما عبيد لله عدها ، ومهران قائم على رأسه في يده معكرو ، فقال : وادلاه ! هذا لعبد لحائك يومك في سلطانك ! فقال : حده ، فطرح المعركة ، وأخذ بصعيرتي هانيء ، ثم أفع بوجهه ، ثم أخذ عبيد لله المعركة فضرب بها وجه هانيء ، ونذر الزج ، فارتز في الجدار

ثم ضرب وجهه حتى كسر أنفه وحبيبه ، وسمع الناس الطيعة ، وبلغ الحبر مذبح ، فأقبلوا ، فأطافوا بالداد ، وأمر عبيد لله بهانيء فأس في بس ، وصح



لمدحجّيون، وأمر عبد الله مهرن أن يدخل عليه شريفاً، فخرج، فأدخله عليه، و  
دخبت الشرط معه، فقال: يا شريح، قد ترى ما يصنعون! قال، أراك حياً، قال  
وحتى أنا مع ما ترى أحبر قومي أنهم أن نصرفوا قلوباً!

فخرج إلى عبيد الله فقال قد رأيت حياً، ورأيت أنثى سيّاً! قال، وتكرأ  
يعاقب الوالي رعيته! أخرج إلى هؤلاء فأخبرهم فخرج، وأمر عبيد الله أن  
يخرج معه، فقال لهم شريح، ما هذه إلاّ السبيّة! الرجل حتى وفد عاصه سلطان  
صرفت لم يبيع نفسه، فاصرفوا ولا تحلوا بأنفسكم ولا بصاحبكم فاصرفوا! (١)

٢٩ - عنه ذكر هشام، عن أبي مخنف، عن أبيه عن أبي الوفاء،  
قال نزل شريك بن الأعور، على هاني بن عروة المردى، وكان شريك شيعياً، وقد  
شهد صفين مع عمار، وسمع مسلم بن عفيف يحكي، عبيد الله ومقاتله لبي قاهها، وما  
أخذ به العراء والسب، فخرج من دار المختار - قد علم به - حتى انتهى إلى دار  
هاني بن عروة المردى فدخل منه، وأرسل إليه أن أخرج، فخرج إليه هاني،  
فكره هاني، مكانه حين راه.

فقال به مسلم: أبيتك لتخبرني و نصيني فقال: رحمك الله، لقد كسيتني  
شطط، ولولا دحوك لدرى، وثقتك لأحست ولسألتك أن تخرج عني غير أنه  
بأحدني من ذلك رمام، وليس مردود مشي على مثلك، عن جهل، دخل هواء، و  
أحدث الشقة تحلف الله في دار هاني بن عروة، ودعا بن رباح مولى له يقول به  
معص فقال له: حد ثلاثه آلاف درهم، ثم اطلب مسلم بن عفيف، واطلب لنا أصحابه  
ثم أعطهم هذه الثلاثة آلاف، فقل لهم استعبوا بها على حرب عدوكم، و  
علمهم أنك منهم، فإني لو قد أعطيتها يساهم طمأنينة أهلك ووثقوك، ولم

بكتفوك ثبث من أعمارهم، ثم أعدد عليهم ورج، ففعل ذلك فجاء حتى أتى إلى مسلم بن عوسجة لاسدي من بني سعد بن ثعلبة في المسجد الأعظم، وهو يصلي، وسمع الناس يقولون أن هذ يبايع بلحسير، فجاء، فجلس حتى فرغ من صلاته ثم قال: يا عبد الله، أتى امرؤ من أهل الشام، مولى لدى لكلاخ، أئتم الله على بخت أهل هذا البت، وحث من أحبهم، فهدا ثلاثة آلاف درهم ردب بها لقاء رجل منهم، سعى به قدم الكوفة، سابع لار ست رسول الله ﷺ، وكسب أرباب لقاء فلم أحدأ يد لثي عنه ولا يعرف مكانه، هذ في لجائس أئما في المسجد، يد سمعت قرأ من المسلمين يقولون هذ رجل له علم بأهل هذا البت، وأنى أتيتك لفص هذا المال و تدخلي على صاحبك و دعه، و شئت أحدثت يعني له قل لئانه

فقال أئتم الله على لفائف أئامى، فقد سرى ذلك ثبل ما أئتم و يبصر الله بك أهل بيت بيته، ولقد ساءنى معرفتك أئامى هذ الامر من قل أن سعى بحامه هذ الطاعة و سطونه فأحد سمعه هل أن يرح، و أحد عليه انوائى المصطفى لسا صحن وليكمن فأعطاه من ذلك ما رضى به، ثم قال به حثلف أئامى أئامى مولى فأنا ضالب لك الادب على ما حثك فأحد يحثف مع الناس، فطبت به الادب

فمرص هاوى بن عروه، فهدا عبيد الله عائدأ له، فقال له عماره بن عبيد اسلوبى بئما جماعت و كيد ما هتلى هذ الطاعة فهدا أمكك الله به فافتله، قال هاوى ما أئتم أن بقس في دارى، فخرج فما مكث الا سمعه حتى مرص شريك بن الأعور - وكن كريدأ على ابن زياد و عنى غيره من الامراء، وكن شديد التشيع - فأرسل اليه عبد الله: أئامى رائح أئيك العشيبة

فقال لمسلم إن هذ الهجر عاتدى العشيبة، فإذا جلس، فأخرج اسه فافتله، ثم أقعد في القصر، ليس أحد يحول بيته و يبه، و كن برئت من و جمى هذ أئامى

هذه سرب لي الصرة وكهيبك أمرها فلما كان من بعشي قبل عييد الله له ر .  
 شريك ، فقام مسلم بن عجل ليدخل ، وقال له سربك لا هو بك إذا جلس ، فقام  
 هاني بن عروة ليدفأ . أتى لآحت أن يقتل في دري . كأنه اسقح ذلك فحاء  
 عند الله بن زياد فدخل فجلس ، فسان شريكاً عن وجهه ، وقال . ما الذي تجد و  
 مي أشك ؟ فها ط سؤاله يده . ورأى أن الآخر لا يخرج ، حشي أن هو به ،  
 فأخذ يقول ما تنظرون يسلمى أن عتوه

استنبا وإر كانت فيها نفس ، فقال ذلك مر من أو ثلاثاً ، فقال عبيد الله ،  
 ولا تعط ما شأنه برونه يهجر ؟ فقال له هاني نعم أصلحك الله ما رل هذا  
 دبه به فس سماه لصبح حتى سادته هذه ، ثم ته قام فصرف فخرج مسلم ،  
 فقال له شريك ما معك من فته ؟ فقال حصص أن أحد ما فكرهه هاني أن  
 يصل في دره . وند الآخرى فحديث حدثه الناس عن النبي ﷺ « ر الاند ، قد  
 نعتك » ولا يفتك مؤمن

فقال هاني أما والله لو فتته نعتك فامناً فحراً كافراً عادر ، ولكن كرهت  
 أن يقتل في دارى ، ولث شريك بن الأعور بعد ذلك ثلاثاً . ثم مات ، فخرج ابن  
 زياد ، فصلى عليه ، وبلغ عييد الله بعد ما قتل مسلماً وهائناً أن ديك الذى كست  
 سميت من شريك في مرصه ، فمأكر بحرص مسلماً . وبأمره بالمخروج اليك ليقتك ،  
 فها عبيد الله والله لا صنى على حماره . حل من اهل لمره نداءً والله لو لا أن  
 همر زياد فيهم لثبست شريكاً

ثم أن معفلأ موى ابن زياد تدى دته بالذل ، الى ابن عفيف وأصحابه ،  
 احتف الى مسلم بن عوسجه ، أما ما لدخله عن ابن عفيف فأقبل به حتى دخله  
 عليه بعد موت شريك بن الأعور ، فحمره حمره كنه ، فاحد بن عفيف بيعته ، وأمر

أبا تمامة لصائدي، فقص ماله الذي جاء به - وهو الذي كان ببعض أموالهم، وما  
بعض به بعضهم بعضاً، بتتري هم أسلاح، وكون به بصراً، وكون من فرسين  
العرب ووجوه الشيعة.

قبل ذلك الرجل يحلف إليهم، فهو أول داخل و آخر خارج، يسمع  
أخبارهم، و يعلم أسرارهم. ثم ينطلق بها حتى يقرّها في أدن بن زياد، قال، و كان  
هنا، يغدو و يروح الى عبيد الله، فلما رول به مسلم انقطع من الاختلاف و تدارص  
فعمل لا يخرج. فقال ابن زياد لجلسائه: ما لا أرى هاتئناً فقاؤا: هو شك، فقال:  
لو علمت بمرضه لعدته (١).

٢٠ - عنه قال أبو محمد: حدثني المجالد بن سعيد، قال دعا عبيد الله محمد  
ابن الأشعث و أسماء بنت حارثة، قال أبو محمد: حدثني الحسن بن عرفة لم يردى أنه  
بعث معها عمرو بن الحجاج الرندي، قال أبو محمد: و حدثني عمر بن وعلة، عن  
أبي لؤدك، قال كتب روجه أخت عمرو بن الحجاج عبد هاشم بن عروة، و هي  
ثم يحيى بن هاشم فقال لهم ما يبيع هاشم بن عروة من اتياناً قالوا ما سدرى  
أصلحك الله! و أنه ليتشكّى.

قال قد بلغني أنه قد برأ، و هو مجلس على باب دره فانقوه، فمروه ألا يدع ما  
عليه في ذلك من الحق، فاني لا أحب أن يبعد عني مثله من أشرف العرب،  
فأنوه حتى وقفوا عليه عشية و هو جالس على بابه، فقالوا: ما يمنعك من لقاء  
الأمير، فإنه قد ذكرك، وقد قال: لو أعلم أنه شك لعدته؟

فقال لهم: الشكوى تمنى، فقالوا به يبعه أنك تجس كل عشية على باب

درك، وقد سبطاك، والاصاء، ولحم، لا عمنه اسلطار، افسب عليك لما ركبت  
معاً! قد عسى به قسيتها، ثم دعا بعبه وكتب حتى ايا، ديام، انقصر، كن نفسه  
أحسب بعض يدى كن فعل محسب من أسب، سب خارجة، من أحى، من وائنه  
لهذا الرجل الخائف، فما نرى؟

ول منى منى والله ما أخوتك عنيك شيئاً، وم جعل على نفسك سبلاً و من  
برى، و عمو من اسماء لم نعم في أتي شيء، بعث به عسداً، فأت محمد بن عبد الله  
به فاحس، يوم على من رر، ودحن معهم، فمما طلع هذا عبيد الله بك كائن  
حلاه، وقد سوس عسداً به د دل بأمر باع به عمار، من عفة، فمما د من من  
زياد وعنده شريح لقاصي التفت بحوي فقال:

اريد حديثه و يريد منى عديرك من حلتك من مرد  
قد كان له أولاً ما قدم مكرماً مطعماً، فقال له هدي وما ذاك أتي الأمر؟  
قال به ما هدي من عروة أما هذه لاسو كتي برخص في درك لأمر انوم من و  
عامة المسمن حب بمسمن من عليل، فأدخله دارث و جمع به اسلاح والرجال  
في لدور حولك، وظبب أن بك عني على بك قال ما فعلت، وما مسمن عدي،  
قال: بلى قد فعلت: قال: ما فعلت، قال: بلى.

فمما كثر ذلك بينها وأبي هاني الا بها حديثه ومناكرته دعا ابن زياد معطلاً  
لك لعين، فحاء حتى وقف من به فقال أنعرف هذا؟ قال: نعم، و عبي هدي  
عبد لك كن عساً عليهم، وآته و به، حب بهم فسقط في حله ساعة، ثم ر  
نفسه راحته، فقال له، اسع منى و صدق مقالتي.

هو الله لا كك، والله الذي لا إله غيره ما دعونه من ماري ولا علمت  
شيء من أمره، حتى رأته حاسداً على ناني، فسألني عن قول عبي، فسنحيت من

ردّه ، و دخلی من ذلك دمام فادخبه داری و صفه و آو به و قد كان من امره  
الذي بلغك ، فان شئت أعطيت الان مائة معلق ما يطمن اليه الا بعمل سوءاً ،  
وان شئت أعطيت رهبة تكون في يدك حتى آسك ، و يطبق اليه فامرني فخرج  
من داري الى حيث شاء من الارض ، فخرج من ذمامه و حواره

فقال لا والله لا نهرني أبداً حتى تأتيني به ، فقال لا والله لا أجيبك بذلك  
أجيبك بضيق تقتله قال : والله لتأتيني به ، قال والله لا أتيتك به ، فبما كثر الكلام  
سبها عام مسلم بن عمرو لاهلي و سب بالكوفة شامي و لا مصري غيره ، فقال  
اصبح الله لا امرأ حتى و آتاء حتى اكتمه بخاري لحاحه و أنه على بن ريسان  
بفتح اليه مسلماً فقال لهي فم الى هاهنا حتى تكلمك

فنام فحلاه به ، حيه من ابن ريسان و هاهنا به عن ذلك هرب حيث يراه ، د  
رعداً أصو بها سمع ما يقول ، و ادا حفص حتى عليه ما يقول ، فقال له مسلم  
بها ، أي أشدك لله أن يسب نفسك ، و يدخل اللاء عن قومك و عشيرتك  
فوانته في لا نفسك بك عن لقتل ، وهو يرى أن عسيرة سحرته في ساءه ان هذ  
لرحل اس سم القوم ، ليسو فائمه و لا حد ثربه ، فادفعه به و أنه سب علك بذلك  
مخرأه و لا معصية ، أما تدفعه الى لستطان

قال بلى ، والله ر علي في ذلك ببحري و لغار ، أنا أدفع جاري و صبي و أنا  
حتى صحيح أسمع و أرى شديد اساعد ، كثر الاعوال او لله لوم كن الا و حد ،  
سب لي بصر لم ادفعه حتى أموت دونه ، فأحد بسانده و هو يقول والله لا أدفعه  
ليه أبداً ، فسمع بن زياد ذلك فقتل أدنوه مني ، فأدبره منه ، فقال والله لتأتيني به  
و لأصرن عفت قال د أكثر لبارقة حول دار ، فقال واهها سليك ! أبا  
لبارقة بحوفي ! و هو يظن أن عشيرته سيمسونه

فقال ابن زياد أدنوه مني ، فأدنى ، فاستعرض وجهه بالقصيب ، فلم يزل يضرب أهله وحسبه و حدّه حتى كسر فكه ، وسيلّ دمه على ثيابه ، ونثر لحمه حذيه وجنبه على لحيته ، حتى كسر القصيب ، وصرب هاتين يديه إلى قائم سبعين شه طعن من تلك الرجال ، وحامده لرجل وسح ، فقال عبيد الله : أحروري سائر اليوم ! أخلدت نفسك ، قد حلّ لنا قتلك ، وحدود ألفود في سب من بيوت لدار ، وأغلقوا عنه بابه ، واحملوا عليه حرساً ، ففعل ذلك به .

فقام إليه أسبء بن خارجة فقال : أرسل غدر سائر اليوم ! أمرنا أن نحبيك بالرحم حتى ! حشاك به وأدخلناه صكت هشت وجهه وسبب دمه على لحيته ، وزعمت أنك تقتله ! فقال له عبيد الله : وأنتك لها هنا ! فمر به فلهز وتعت به ، ثم ترك محسن و أم محمد بن لاشعث فقال : قد رصينا يد رأي الأمير ، لم كان أم علينا ، أنما لا مبر مؤدب

وسح عمرو بن الحجاج أن هاتأ فقتل ، فقبل في مدح حتى أحاط لنصر ومعه جمع عظيم ، ثم نادى أنا عمرو بن الحجاج ، هذه فرسان مدح وحوهه ، لم علم طاعة ، ولم يارق جماعة وقد يلهم أن صاحبهم يقتل ، فأعظموا ذلك ! فقبل لعبد الله : هذه مدح بالباب ، فقال لشرج لقصي : ادخل على صاحبكم ، فانظروا به ثم اخرج فأعلمهم أنه حتى لم يقتل ، وأنتك قد رأته ، فدخل إليه ثم فتنظر إليه <sup>(١)</sup> .

٣١- عنه قال أبو محمد : حدثني الصمصم بن زهير ، عن عبد الرحمن بن شريح ، قال : سمعته يحدث أسبء بن طحمة ، قال : دخلت على هدي ، فلما رأيته قال :

... بن سينا هيك عشرون؟ وفيه ألف الدس و تس اهل المصر  
 ... و عدوهم و بين عدوهم اوالدماء تسيل على الح ... ذا سمع  
 رجة على باب القصر و خرجت و اتبعني

ف ... نا شرح في لاطنها اصوب مدح و شعبي من المسلمين ان دخل  
 على عشرة مر بعدوني ، قال فخرجت اليهم و معي محمد بن بكر الأحمري -  
 ... معي بن ريد و كان من شرطه تم يوم على رأسه - و أيم الله لولا مك ...  
 معي لكنت أبلغت أصحابه ما أمني به ، فلما خرجت اليهم قمت . ... الامر لما بلغه  
 مككم و مقاتلكم في صاحبكم أمني بانه حول ايه ، فأتيته فنظرت اليه ، فأمرني  
 ... أن أعتصمكم أنه حي ، و أن الذي معكم من قتله كان باطلا فقال عمرو  
 و أصحابه ، فأتد اذ لم نفس فاحمد الله ثم انصرفوا<sup>(١)</sup>

٣٢- عه قال أبو محمد حدثني المحتاج بن عيسى ، عن محمد بن بشير  
 همداني ، قال لما صر عبد الله هات و حسه ، حتى أن شب الدس به ، فخرج  
 فصد لمصر ، و معه أشرف الناس ، و شرطه و حسه ، فحمد الله و أثني عليه ثم  
 قال إنما بعد ، أئب الناس ، فاعتصموا بطة الله ، و طاعة أنفسكم ، و لا تخنقوا و لا  
 مرموا ههنا ، و نهلوا و قتلوا و بهو ، و مرموا ، أن أهدك من صدقك ، و قد  
 بعد من أهد

قال : ثم ذهب بن ... و من المير حتى دخلت لظارة المسجد من قبل  
 ... يشندون و يقولون قد جاء بن عجل فدخل عبد الله انقصر مسرعاً ، و  
 أعلق أبوابه<sup>(٢)</sup>



٣٣- قال أبو عفيف حدثني يوسف بن يزيد، عن عبد الله بن حريم، قال أنا  
 وبله رسول ابن عقيل إلى قصر، لأنظر في ما صدر امره مني، قال فلما صرت و  
 حسن ركب فرسي وثقت أوتاهل لدر دخل على مسلم بن عقيل بالخبر، وإذا  
 سيرة لمرد مجتمعات يدين بالعترة! يا ثكلأه! فحدث على مسلم بن عقيل  
 بالخبر، فأمره بالآدي في أصحابه وقد ملأ منهم لدور حوله، وقد نبعه ثمانية  
 عشر ألفاً، وفي الدور أربعة آلاف رجل

فقال لي: يا د، يا منصور أنت هاديت يا منصور أنت وتدي أهل الكوفة  
 وجمعوا له، فجمع مسلم لعبد الله بن عمرو بن عريز الكندي على ربح كندة، و  
 ربيعه، وقال: سر أمدني في الخيل، ثم عقد لمسلم بن عوسجة لاسدي على ربح  
 مدحج وأسدي وها: أربى في لرجاب، فأنت عليهم؛ وعقد لآبي ثمانية لساندي  
 على ربح ميم وهدن، وعقد لعماس بن جعدة الجدي على ربح اندنة، ثم أقبى نحو  
 القصر، فلما بلغ بين رباد أقضاه تخرّج في القصر، وعلّق الأبواب<sup>(١)</sup>

٣٤- عنه قال أبو عفيف وحدثني يوسف بن أبي اسحاق، عن عباس الجدي  
 قال خرجنا مع ابن عقيل أربعة آلاف، فمالعنا القصر الآوحن ثلثانه، قال وأقبل  
 مسلم يسير في لباس من مراد حتى أحاط بالقصر، ثم إن الناس تداعوا البسا و  
 اجمعوا، فوالله ما لبثا لآقللاً حتى ملأ المسجد من الناس والسوق، وما رآوا  
 يثوثون حتى لمساء، فصاح بعبيد لله ذرعه، وكان كبر أمره أن سمعتك سباب  
 القصر

لس معه الآ ثلاثون رجلاً من الشرط و عشرون رجلاً من أشرف الناس و  
 أهل سبه و مواله، وأقبل أسرف الناس بأثون ابن رباد من قبل اسباب الذي يلي

دار الر ومن ، و جعل من بالقصر مع ابن زياد شرفون عليهم ، فيظرون لهم  
فيثبون أن يرموهم بالحجارة ، و أن يشتموهم وهم لا يقدرون على عبد الله و على  
أبيه

دعا عبد الله كثير بن شهاب بن الحصن الحارثي ، فأمره أن يخرج فسمعن  
طاعه من مدحج فسر بالكوفة ، و عدل الناس عن بن عصف ، و خوفهم الحرب ،  
و يحدّهم عقوبة اسلطان ، و أمر محمد بن الاشعث أن يخرج فيمن طاعه من كدة  
و حصر موت ، و رفع راية أمان لمن جاءه من الناس ، و قال مثل ذلك للضعاع بن  
شور الدهلي ، و شبت بن رعي التيمي و حنّار بن ابر العجوي ، و شمر بن ذي  
الحوشن العامري ، و حبس سائر و حوّه الناس عنده استباحة أيهم ، ثمّة عدد من  
معه من الناس ، و خرج كثير بن شهاب يحدّل الناس عن بن عقيل<sup>(١)</sup>

٢٥- عه قال أبو مخنف: فحدثني **بوجناب الكلبي**، أن كثيراً إلى رجلا من  
كلب ، يقال له عبد الأعلى بن يزيد ، قد لسن سلاحه بر يد ابن عفس في بني فسر ،  
فأحده حتى أدخله على ابن زياد ، فأحبره خبره فقال لابن زياد: **نما أردتلك**؛ قال:  
و كنت وعدني ذلك من نفسك ، فأمر به فحبس ، و خرج محمد بن الاشعث حتى  
وقف عند دور بني عماره ، و جاءه عماره بن صعب الأردني و هو ير يد ابن عقيل ،  
عليه سلاحه

فأحده فبعث به إلى بن زياد فحبسه ، فبعث ابن عفين إلى محمد بن الاشعث  
من المسجد عند الرحمن بن شرح لشامي ، فلما رأى محمد بن الاشعث كثرة من  
أنه أحد يسحق و سآخر ، و أرسل لقمقاع بن شور الدهلي ، لي محمد بن الاشعث ،  
قد جعل على ابن عقيل من العمار ، فآخر عن موهده فأقبل حتى دخل على بن

زياد من قبل دار الروميين

فما اجمع عند عبد الله كثير من شهاب ، و محمد ، و لقعناع ، فمن طاعهم من قومهم ، قال له كثير - و كانوا ماصحين لابن رباح - اصبح الله الامير ! معك في انصر ناس كثير من اشراف اساس ومن شرطك و اهل بيتك و موليك ، فاحرجنا منهم ، فابي عبيد نله ، و عقد نشت بن ربي لواءاً ، فاحرجه ، و اقام الناس مع ابن عسل يكبرون و يتوون حتى المساء ، و امرهم شدت ، فبعث عبيد الله الى الاشراف فجمعهم اليه ، ثم قال : شرهوا على الناس ، فموا اهل لصاعة الريادة والكرامة و جوهر اهل المعصية لحرمان و لعقوبة ، و اجمعوهم وصول الجنود من اشد اليهم<sup>(١)</sup>

٣٦ - عنه قال ابو محمد ، حدثني سنيان بن ابي راشد ، عن عبد الله بن حارم الكندي ، من الأزد ، من بني كثير ، قال اشرف علينا الاشراف ، فكلّم كثير بن شهاب ، قول الناس ، حتى كاد لشمس أن تحب ، فقل أيها الناس ، يحقو بأهل بيكم ، ولا يحلوا الشر ، ولا تعرّصوا أنفسكم لقتل ، فإن هذه حدود أمر المؤمنين يزيد قد أقبل

قد أعطى الله الامير عهداً ، لن اتمتم على حربه ولم تصبروا من عشيتكم ان يحرم ذريّتكم لعطاء و يرق مقاتلكم في مغازي اهل الشام على غير طمع ، و أن يأخذ لبري ، بالسقم ، والشاهد بالغائب حتى لا يبقى به فيكم بقية من اهل المعصية الاآدافها و بال ما حرت انديها ، و بكلّم الاشراف بحو من كلام هذا ، فمما سمع من اهل الناس احدثوا يتصرفون ، و احدثوا يتصرفون<sup>(٢)</sup>

٣٧ - عنه قال ابو محمد ، فحدثني المحالد بن سعيد أن المرأة كانت تأتي بهي

وأحباها همون انصرفت. الناس بكقولك، وبحيء الرجل من اسمه أو أخيه فيقول  
عبداً يا نيك أهل الشام فما تصنع بالحرب والسر انصرفت، فذهب به فربو  
بمرفقور ويصدعون حتى أسمى بن عفل وما معه ثلاثون نفساً في المسجد حتى  
صليت المغرب، فما صلى مع ابن عميل إلا ثلاثون نفساً

فلما رآني أنه قد أسمى وفس معي إلا ولتلك المر حرج متوحيها نحو أبواب  
كده وبلغ لأبواب ومعه منهم عشرة، ثم خرج من الباب وداًس معي أسير  
والتمب فإدا هو لا محس أحداً يده على الطريق، ولا يده على مبرل ولا يواسه  
سسه ان عرض له عدو، فقصي على وجهه سداد في رده لكوفة لا يرى أس  
يذهب احتى خرج الى دور بني حصة من كده

مشى حتى أسير الى باب امرأة يقال لها طوعة، أم ولد كانت بالأشعث ب  
فس، فأغتمها، فزوجه أسيد لمصرمي، فولدت له بلالا، وكان بلال قد خرج  
مع أس وأمه قائمة ستظرة، فسقم عليها من عفل فردت عنه فقلها بأمة  
للله، اسقي ماء، فدحبت فسفته، فجلس وأدحبت لبرء، ثم خرجت فقلها بأ  
عبد الله ألم شرب فار بنى، قالت فادهب وأهلك فسكت، ثم عادت فقلها  
مثل ذلك فسكت

ثم قالت له في لته سبحان الله يا عبد الله افرى أهلك عماك الله فانه لا  
يصلح لك لجلس على بابي، ولا احده لك، فقدم فقال يا أمة الله ما في هذا  
المصر مبرل ولا عشرة، فهل بك لي آخر ومعرف، ولعل مكافك به بعد ليوم  
فجالت يا عبد الله، وما ذاك؟ قال يا مسلم بن عميل، كذبي هؤلاء القوم و  
عزوني، قالت: أنت مسلم، قال: نعم.

قالت ادخل، فدخله سدي درها غير انست الذي تكون فيه، وهرش  
به، وعرصت عليه بعشء فلم يبعش ولم يكن بأسرع من أحاء إليها فإرها

بكثرة الدخول في السب، وخرج منه، فقال والله أنه لم يبتني كثرة دخولك هذا،  
الست بعد السنة وخرجك منه! إنك لشاب، فابت. يا سيدي، إنه عن هذا، قال له، و  
إله لغيري، قلت: قبل علي شأني ولا سألني عن شيء، فألح عليها.

فقال: يا سيدي، لا يحدثن أحدًا من الناس، أخبراه به، وأخذت عليه لئام  
فحلف لها، فأخبرته، فاصططع وسكب، ورموا به قد كان يريد أن ينادي الناس، و  
قال بعضهم: كان يشرب مع أصحاب له، ولما طال على أن ينادي، وأخذ لا يسمع  
لأصحاب بن عبد صونا، كما كان يسمعه قبل ذلك، قال لأصحابه: أشرفوا فانظروا  
هنا ترون منهم أحدًا فأشرفوا، فلم يروا أحدًا.

فكانوا يظنوا عنهم تحت الظلال قد كتموا بكم، فمرعوا عما يح المسجد، و  
جعلوا يجمعون شجر الباز في أيديهم، ثم يظنوا، هل في الظلال أحد؟ وكاسب  
أحياناً نصي، لهم، وحياتاً لا نصي، لهم كما يريدون، فدأ القناديل وأنصاف  
لظان تشبه الحبال، ثم عمل فيها ليران، ثم بدل، حتى تنهي إلى الأرض، فعملوا  
ذلك في أقصى الظلال وأدناها وأوسطها حتى جعلوا ذلك باظلة أي هي الممر.

فلما هم يروا شئ علموا بمراد ففتح باب السدة التي في المسجد، ثم خرج  
فصعد الممر، وخرج أصحابه معه، فأمرهم فجلسوا حوله فيل نعمه، وأمر عمرو  
أن يجمع وادي ألا يربث لدمه من رجل من الشرطة والعرفاء أو المساكين أو  
المعتدلة صلى الله عليه، إلا في المسجد فلم يكن له إلا ساعة حتى ملأ المسجد من  
الناس، ثم أمر مباديه فأقام الصلاة.

فقال المحضين من علم، إن شئت صليت بالناس، أو صلى بهم عمرو، و  
دخلت أت فصليت في النصر، فإني لا أؤمن أن يغفلك بعض أعدائك، فقال: مر  
حرسي فمسموا وورني كما كانوا يفعلون، ودرهم فإني لسب بد حل بد فصلي  
بالناس، ثم قاء فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد

فإن ابن عفيف السهمي جاهل ، قد أتى ما قد رأيناه من الخلاف واشفاق ،  
 وشره دمة لله من رجل وحدثاه في دره ، ومن جاء به فيه دمه ، تقوا الله عباد  
 لله ، وازموا طاعتكم وسعكم ، ولا تجعلوا على أنفسكم سيلاً ، يا حصين ابن عيم ،  
 نكلتك منك إن صاح باب سكة من سكة الكوفة ، أو حرج هذا الرجل ولم تأتني  
 به ، وقد سلطتك على دور أهل الكوفة

فأبى مرصداً على ثوبه أسكك ، وصبح عدواً وأسرا لدور وحسن  
 حلاله حتى تأتني بهد الرجل ، وكان اعصم على شرطه ، وهو من بني عيم ، ثم  
 برز ابن ربه فدخل وقد عقد لعمر بن حرب ربة وأمره على أساس ، فلما أصبح  
 حسن مجلسه ، أن بلال بن ربه حنوا عنه ، وأقبل محمد بن الأشعث فعزل مرحبا من  
 لا يستعش ولا يتهم ، ثم أقامه إلى جنته

وأصبح بن تلك العجور ، هو بلال بن أسيد الذي أتى أمره من عقل ، فعدا  
 إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بكر ابن عفل ، عبد الله ، قال  
 فأدبل عبد الرحمن ، حتى أتى بابه وهو عبد ابن ربه ، فسأله ، فقال له ابن ربه ، ما  
 قال لك ؟ قال : جرى أن ابن عفل في دور من دور ، فحسن به نصيب في جنبه ثم  
 قال : قم فأتني به الساعة <sup>(١)</sup>

٣٨ . عنه في أو محمد فحدثني قدامة بن سعد بن ائدة بن هدامة الثعلبي  
 أن ابن الأشعث حين قام بانه بن عقل بعث في عمرو بن حرب ، وهو في  
 أسعد خبيثه على أساس ، وأبى مع ابن الأشعث سب و سبعين رجلاً كلهم من  
 قيس ، وأما كرهه و بعث معه قومه لأنه قد علم أن كل قوم بكرهون أن يصادف  
 فيهم مثل ابن عفل ، فبعث معه عمرو بن عبد الله بن عتاس السلمي في سب ، و

سعين من قيس ، حتى أتوا الدار التي فيها ابن عسيل.

فلما سمع وقع حو قر الحبل وأصوات الرجال عرف أنه قد أتى ، فخرج لهم بسيفه ، وقبحوا عليه أذا ، هشد عليهم بصرهم بسيفه حتى أخرجهم من الدار ، ثم عادوا إليه هشد عليهم كذلك ، ما حثلف هو وبكبيرين حرار لأحررى ، صرئين فصر ب كبر هم مسلم فقطع شفته انعلبا ، وأشرع أسعف في السفى ، و نصت لها نساء قصره مسلم صربة في رأسه مكره ، ونى بأحررى على حبل اعدى كذب نطلع على جوفه

فلما رآر ذلك شرموا ، عليه من فوق ظهر لست ، فأحدوا يرمونه بالحجارة ، و يلهون نار في أطنان انقص ، ثم يقلبونها عليه من فوق البيت ، فلما رأى ذلك خرج عليهم مصب سيفه في السكة ، فقابلهم ، فأقبل عليه محمد بن الأشعث فقال : يا بني ، لك الام ن ، لا تقتل نفسك ، فأقبل يقاتلهم ، وهو يقول :

أقسم لا أقتل إلا حرًا	وإن رأيت لموت شيثا نكرا
كل مرىء يوما ملاق شر	و يحلط البارد سخا مرًا
رد شعاع اشمس فاسمر	أحاف أن أكذب وأعمرًا

فقال له محمد بن الأشعث : أنت لا تكذب ولا تخدع ولا تمر ، إن القوم سر عثك ، ونيسر نقاتبك ولا صديق وقد أشس بالحجارة ، و عحر عن القتال ، و اسهر ، فأسد ظهره لى حسب تلك الدار ، فدا محمد بن الأشعث ، فقل لك الامان ، فقل من أنا ؟ قال : نعم ، وقال لقوم أنت آمن ؛ غير عمرو بن عبيد الله بن العباس لسلمى فأنه قل لا نافع لى فى هذا ولا لجل ، و تنحى

قال ابن عسيل : أما لو لم تؤمنوى ما وضعت يدى فى أيديكم و نى بسيلة فحمل عليها ، و اجمعوا حولها ، و ابرعوا سنة من سقه ، فكأنه عند ذلك أس من نفسه ، فدمعت عينه ، ثم قال : هذا أول لعدو ، فلى محمد ابن الأشعث ، رجوا لا

يكون عليك دس . قل : ما هو إلا رجاء ؛ أين مانكم إني لله و أنا إليه راجعون ؛  
و مكى

فقال له عمرو بن عبد الله بن عباس : إن من يطلب مثل الذي يطلب إذا نزل  
به مثل الذي نزل بك لم يك ، قال إني والله ما لنفسى أبكى ، ولا لك من القتل ردى ، و  
بركت لم أحب لها طريقة عين مدعا ، وكن أبكى لأهل المقربين لى ، أبكى لحسين و  
ال حسين !

ثم أقبل على محمد بن الأشعث فقال : يا عبد الله ، ان أراك والله ستعجز عن  
مأى ، فهل عذرك حرج تستطيع أن تبعث من عذر رجلاً على لى يبلغ حسينا ،  
فأنى لأراه الا قد حرج اليكم اليوم مديلاً ، و هو يحرج عداً هو و أهل بيته ، ان ما  
توى من حزنى لذلك .

فيقول : ن بن عقيل بعثنى بك و هو فى أيدي الهوم أسير لا يرى أن يمشى  
حتى تقتل و هو يقول : ارجع بأهل بيتك ولا يترك أهل الكوفة فأنهم أصحاب أبيك  
الذى كان تمنى مراقبتهم بالموت أو لنقل أن أهل الكوفة قد كذبوك و كذبوى و لى  
لكذب رأى فقال بن الأشعث : والله لأفعلن و لأعلمن ابن ريدأى قد أمنتك (١)

٣٩ عه ول أبو مخنف : فحدثنى حمزة بن حذيفة الضائق - و قد عرف سعيد  
ابن شبيب الحديث - قل : دعا محمد بن الأشعث إياس بن نعل بن طائى من بنى مالك  
ابن عمرو بن ثمامة و كان محمد رواراً فقال له : انى حسناً فأبلغه هذا الكتاب و كتب  
فيه لدى أمره ابن عقيل و هل له هذا ردة و جهارة و متعه لعيالك ، فقال : من  
أين لى برحلة فار راحتى قد نصتها ؟ قال : هذه رحلة فار كبتها برحله ثم خرج  
فاستقله بربائة لأربع ببال فأخبره الخبر و بلغه الرسالة .



فقال له حسين: كنّ من حقّ رسول، وعند الله بحسب أنفسنا، وفساد أنفسنا. وقد كان مسلم بن عقیل حيث تحول إلى دار هاني بن عروة وبعثه ثمانية عشر ألفاً هذم كتاباً إلى ح. بن مع عاص بن أبي شبيب لشكري أقام بعد ما أن ارتد لا يكذب هذه وقد بعث من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً فمحل الاقبال حين يأتيك كذب. فإن الناس كأنهم معك ليس لهم في آن معاونة رأي ولا هوى والسلام

أقرب محمد بن الأشعث: بن عقیل إلى باب القصر، فسأله فأتى له فخير عبيد الله حر بن عقیل، وصرخ بكبر إتياء، فقال: نعداً له، فأخبره محمد بن الأشعث بما كان منه وما كان من أمائه إتياء. فقرر عبيد الله: ما أنت ولا أمان، كأننا أرسلناك لأبياتنا فسك، وانهي ابن عقیل إلى باب القصر وهو عظمى و على باب القصر ناس خيوس، ينتظرون الأذن منهم عبارة بن عمه بن أبي معيط، و عمرو بن حريث و مسلم بن عمرو و كثير بن شهاب (١)

٢٠ - عنه قال أبو محمد: فحدثني قدامه بن سعد أن مسلم بن عقیل حين انهي إلى باب القصر فإيا، فله باردة موضوعة على أساب فقال بن عقیل استوي من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو: أراها ما بردها لا والله لا تذوق منها قطرة أبداً حتى تذوق الحميم في نار جهنم! قال له بن عقیل: ويحك! هو أنت قال: أناس من عرف الحوق إذا أكرهه و صبح لا ممة يد عششه و سمع و أطاع اد عصه و حاولت أن مسلم بن عمرو لاهلي، فقال ابن عقیل: لأملك الكليل ما أحفأك وما أفضك وأقسمي عليك و عاظك! أنت ناس باهله أولى بالحميم والحدود في نار جهنم متى ثم جلس متسنداً إلى حائط (٢)

٢١ - عنه قال أبو محمد: فحدثني قدامه بن سعد، عن عمرو بن حريث بعث

علماً يدعى سليمان وجاءه بماء قلّة فسقاه (١)

١٢. عنه قال أبو مخنف: حدثني سعيد بن مذكّر بن عمار، أن عمارة بن عتبة بعث علماً به يدعى قيساً وجاءه بقلّة عليها متدبل، معه فصح، فصبّ فيه ماءً ثم سقاه فأخذ كلّها شرباً مملأ الفصح دماً، فلما ملأ الفصح امرأته الثالثة ذهب ليشرب فسبّت نيتته فيه، فقال: الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم شربة وأدحل مسلم على بن زياد فسلم عليه بالامرة، فقال له الخرسى: ألا تسمي على الأمير؟

فقال له: إن كان يريد قتلي فما سلامي عليه، وإن كان لا يريد قتلي فلعمرى ليكثر سلامي عليه فقال له ابن زياد: نعمي لتقتلني قال: كذلك. قال نعم قال: مدعني أوصي إلى بعض قومي فنظر إلى جلساء عبد الله وفيهم عمر بن سعد، فقال: يا عمر إن بي وسك قرابة، ولي إليك حاجة، وقد نجح لي عليك نجاح حاجتي، وهو سرّ فأبى أن يثق به من ذكرها، فقال له عبد الله: لا سمع أن تنظر في حاجة ابن عمك، فقام معه فجلس حيث ينظر إليه ابن زياد.

فقال له: إن عليّ بالكوفة دماً استدته مدد قدمت الكوفة سبعة دراهم، فأقصها عني وانظر جثتي فاستوهبها من ابن زياد، فواردها وبعث إلى حسين من يردّه، وفيّ قد كتب أنه أعلمه أن الناس معه ولا أراه إلا مقلداً فقال عمر لاس زياد: أتدري ما قال لي، أنه ذكر كذا وكذا قال له ابن زياد: إنّه لا يخونك الأمن ولكن قد يؤثّر الخائن.

فما مالك فهو لك ولستنا غنمك، أن تصع فيه ما أحببت وأما حسين فإنه إن لم يردنا لم يردّه وإن أراد أن لم يكفّ عنه وأما حثته فأتنا بن شمعك فيها أنه ليس بأهل

من ذلك ، قد حادنا و حادنا و جهد على هلاك و رعمو أنه قال : أما جئتكم فأن لا  
بالي إدماء ما صفع بها .

ثم إن ابن زياد قال : إيه ياس عقل أبيت أباس و أمرهم جميع ، و كلمتهم  
و حدة لتشتتهم و تُفَرِّق كلمتهم و يحسن بعضهم على بعض قال : كلاً يست أتيب  
ولكن أهل المصر رعموا أن أباك قتل خيارهم و سبك دمايتهم و عمل فيهم أعمال  
كسرى ، و قصر ، فأبىاهم بأمر بالعدل و ندعوا إلى حكم لكاتب قال و ما أنت و  
ذلك يا هوسا ! أوم يكن تعمل بذاك فهم يدأب بالمدينة شرب الخمر

قال : أرأيت لخمرا والله إن الله لعلم أنك غير صادق و أنك قلت بعد  
علم ، و أقر لسب كما ذكرت و إن أحق بشرب الخمر مني و أولى بها من بلغ في دمه  
المسلمين و لعنوا فيصل العنق إلى حرم الله قبلها و قتل لنفس غير النفس و بسبك  
الدم الحرام ، و بفس على العصب و لعداوة و سوء الظن و هو يلهو و يلعب كأن لم  
يصع شيئا

فقال له ابن زياد : فاسق إن تصبك عنيك ما حال الله دونه و م برك أهله ،  
هل من أهله يابن زياد ؟ قال : أمير المؤمنين يريد فعل الحمد لله على كل حال  
و بالله حكأيسا و يسكم قال : كذاك تظن أن حكم في الأمر شيئا قال : والله ما  
هو بالظن و بكه أيقير . قال : قتلتني الله أن لم أقتلك قتلة لم يقتلها أحد في الإسلام  
هل ، ما أنت أحق من أحدث في الإسلام ما لم يكن فيه ، أما أنك لا تدع سوء  
القتل و مع المثل و حيث السيرة ، و لؤم العلية و لا أحد من الناس أحق بها منك ،  
و أمير المؤمنين يشتمه و يشتم حسينا و علنا و عبيلا و أحد مسلم لا يكلمه و رعم  
أهل الـ أن عبيد الله أمر له بماء ففسى بحرقه ثم قال له : أنت لم يمنعنا أن نسفك فيها  
الأكراهة ، ثم فيها ، ثم نفسك و بذلك نسفك في هذا

ثم قال : به فوق النصر ، فاصربوا عقبه ، ثم أسعوا حسده رأسه .

فقال يابن الاشعث أما والله لو لا أنك أمتني ما استسلمت ، قم بسيفك دوني فقد أحفرت دمك ، ثم قال : يابن رباد أما والله لو كانت بيني وبينك قرابة ما قتلتي ، ثم قال ابن رباد : أين هذا الذي ضرب بن عقيل رأسه بالسيف و عذقه ؟ مدعى فقال صمد حكى أنت الذي تضرب عنقه فصمده ، وهو يكثر و يسفر و يصلّي على ملائكة الله و رسله ، وهو يقول اللهم أحكم بينا و بين قوم عزّونا و كذبونا و أدبونا و أشرف به على موضع الجزّ بين اليوم فضررت عنقه و تبع حسده رأسه (١) .

١٢ - عن قال أبو محمد : حدثني الصفصيف بن رهير ، عن عون بن أبي جحيفة ، قال : برل لأحمري بكرب بن حمزة الذي قتل مسلماً ، فقال له ابن رباد : قتلته ؟ قال : نعم قال : فما كان يقول و أنت تصعدون به ؟ قال : كان يكبر و يسبح و يستعصر فلما أدبته لأقلته قال : اللهم أحكم بينا و بين قوم كذبونا و عزّونا و حدلون و قتلونا ، فقلت له : دن مني الحمد لله الذي أقادى منك مضرتك لم ين شتاً ، فقال أما ترى في حدش خدسه و فاء من دمك أنها العبد ، فقال ابن رباد : أو حراً عند الموت قال : ثم صرته الثانية فصلته

قال و فاء محمد بن الاشعث إلى عبيد الله بن رباد ، مكلمه في هاهنا بن عروة و قال : أنك قد عرفت منزلة هاهنا بن عروة في المصر و بينه في العشيرة ، و قد علم قومه أنني و صاحبي سفاه الك فأنشدك لله لما وهبته لي فاني أكره عداوة قومه هم أعرّ أهل المصر و عدد أهل اليمن ! قال فوعده أن يفعل فلما كان من أمر مسلم بن عقيل ما كان بدا له فيه ، و أبي أن يقول له بما قال .

قال و مر بهاني بن عروة حين قتل مسلم بن عقيل ، فقال أخرجوه إلى السوق فأصربوا عنقه ، قال فأخرج بهاني حتى انتهى إلى مكان من السوق كان

بباع فيه العثم، وهو مكتوف فحضر يقول: و مدججاء، ولا مدحج يايوم، و هذا حجاء و أبر مني مدحج، فلما رأى أن أحدًا لا يصبر، حدث بده فزعها من الكفاف ثم قال: أما من عصا أو سكين و حجر أو عظم عاجش به رجل عن نفسه، فإن ووثبوا إليه فشدوه و فاشم قبل له: أمدد عنك فقال: ما أمدد سحرى و ما أمدد عيتكم على نفسى

قال: مصر به سوى لعبيد الله بن ريار - تركي يقال له رشد - باليف فلم يصع سيمه شيئاً، فقال هاني: لي الله المعاد لنهم إلى رحمتك و رضوانك ثم مصر به أخرى فقتله

قال: مصر به عبد الرحمن بن الحصن المرادي عارر و هو مع عبيد الله بن رواد، فقال الناس، هذا قاتل هاني بن عروة فقال ابن الحصن: تقتل الله إن لم أقتله أو أقتل دونه! فحمل عليه ب رمح قطعه فقتله، ثم إن عبيد الله بن رواد ما قبل مسلم اس عقيل و هاني بن عروة دعا بعد الاعلى انكليبي الذي كان أحده كثير من شهاب في بني قيس فأتى به فقتل له، أخرى بأمرك، فقال أصدقك الله خرجت لا نظر ما يصع الناس فأخذني كثير من شهاب.

فقال له: عليك و عليك من الامان اعطيه و كن أخرجك لا ما رعبت فأبى أن يخف، فقال عبيد الله انطلقوا بهد لي حنافة سبيع فاصبروا عنه بها، قال: فاطلق به مصر به عنه، قال: وأخرج عماره بن صديج لأردى - وكان ممن يريد أن يمسك من عمل بالصرة لمصر، فأقوه أوصأ عبيد الله، فقال له: ممن أنت قال: من الأزد قال: انطلقوا به إلى قومه فمضيت عنه فيهم، فقال عبد الله بن الربيع: سي في هل مسلم بن عيسى و هاني بن عروة المرادي - و يقال: قتله الفرزدق

و من كتب لا تدرى، موب و نظرى إلى هاني، في أسوى و اس عيسى

۱۰ نظر قد هشم لست وجهه  
 أصابها أمر الأمير فأصحا  
 سري حسدٌ قد غير الموت بونه  
 فسقى هو أحبا من فده حبيبه  
 أنركب أمه، والمسيح أتما  
 تطف حواله مُرد وكنهم  
 صبا أتم لم تارو بأحييكم  
 و أحسر يهوى من طمار قبل  
 أحداث من يسرى بكل سبيل  
 ونصح ده قد سما كن مسل  
 واقطع من دي شمرين صعل  
 وقد طبت به مدح بدحول  
 على رقبه من سائل ومول  
 فكونوا به ما أصب بقل<sup>۱۱</sup>

۲۴- نه قال ابو مخنف، عن أبي حنبل، عيسى بن أبي حنبل، قال ثم ر  
 عبيد الله بن زياد، لما من مسلماً وهاشماً، بعد برؤسها مع هـ بن أبي حنبل  
 الوادعي والزبير بن لاروح، سمعي، لي يربدين معاونه، وأمر كنه عمرو بن نافع  
 أن يكتب لي يربدين معاونة في كل من مسلمة وهاشي، فكتب اليه كتاباً أطال فيه،  
 و ك، أو، من أطال في الكتب، فبما نظره عند بله بن ر، درهه، وقال ما هـ  
 لتطويل وهذه العصول آاكتب، أمّا بعد

فالحمد لله الذي أحد لامر لم من حقه، وكفاء مؤنة عدوه، أحمر  
 مرامه من كرمه الله ر مسلم بن عيسى لما إلى د هـ بن عمرو المرادي، وأنى  
 جعلت عنده العيور، وديست بها لرجال، وكدها حتى سخر حها وأمكن  
 لله منها ففتمنها مضرب أحد فيها، وقد عشت بك برؤسها مع هـ بن أبي حنبل  
 لهداي، و الزبير بن لاروح لسمي، وهـ من أهل التسمع و لظاعة و لصحة،  
 فليسا لها مبر المؤمنين عبا أحب من أمر، من عدهما عبا و صفا، وفها و ورعا،  
 والسلام

فكتب إليه يريد أنما بعد، فأنك لم تعد أن كنت كما أحب، عملت عمل الحارم، وصلت صولة الشجاع الراط لجأش، فقد أعيب وكفت، وصدقت ظني بك، و رأي فيك وقد دعوت رسولك فسألتهما، و ماحيهما، فوجدتهما في دأبهما و فصلهما كما ذكرت، فاستوص بهما خيراً، وأنه قد بلغني أن الحسين بن علي قد توجه نحو العراق، فضع المناظر و المسامح، واحترس على ظن، وحذ على الهمة، غير ألا تقتل الآمن هسك، و اكتب لي في كل ما يحدث من أفعار، والسلام عليك و رحمة الله<sup>(١)</sup>

٤٥- عنه قال أبو محمد حدثني الصفه بن رهم عن عوف بن أبي جحيفة، قال: كان يخرج مسلم بن عجل بالكوفة يوم الثلاثاء لقابل ليال مصين من دى لمحقة سه ستين - و يقال يوم الاربعاء لسبع مصين من سنة ستين من يوم عرفه بعد، يخرج الحسين من مكة يوم الأحد، لينين بعيننا من رحب سنة ستين، و دخل مكة لسنة الجمعة ثلاث مصين من شعبان، فأفاد بمكة شعبان و شهر رمضان، و شوالاً و د ابعده، ثم خرج منها ثمان مصين من دى اعيبة يوم الثلاثاء يوم الترويه في اليوم الذي خرج فيه مسلم بن عجل<sup>(٢)</sup>.

٤٦- ذكره درون بن مسلم، عن علي بن صالح، عن عيسى بن يزيد، عن المختار بن أبي عبيد، و عبد الله بن الحارث بن نوفل، كانا خرجا مع مسلم، خرج انصار براية حصراء و خرج عبدالله براية حمراء، و عبده ثياب حمراء، و جاء المختار براتته فركزه على باب عمرو بن حريث، و قال: إنما خرجت لأضع عمراً، و ناس الأشعث و القعقاع بن شور و شيبث بن ربعي، اتلوا مسلماً، و أصحابه عشية سار مسلم إلى قصر ابن زياد فتالاً شديداً، و أن شأاً حمل بقول: انتظروا بهم لئيل يتفرقوا، فقال له القعقاع: أنك قد سددت على الناس وجه مصيرهم، و خرج لهم

يسربوا، وإن عبيد الله أمر أن تطلب المختار و عبد الله بن الحارث، و تحمل فيهما  
جعلاً، فأتى بهما فحسباً<sup>(١)</sup>.

### ٣٥- باب خروجه عليه السلام إلى العراق

١- قال المفيد بوجه الحسن صلوات الله عليه من مكة إلى العراق في يوم  
خروج موسم بالكوفة وهو يوم ليرة، بعد مقامه بمكة بمئة شعبان و شهر رمضان  
و شوالاً و ذا القعدة، و ثمان لئال حلول من ذي الحجة سنة ستين و كان قد جمع له  
عليه السلام مائة مقامه بمكة ثمر من أهل الحجاز، و ثمر من أهل البصرة، انصهروا إلى أهل  
بينه و هو إليه

لما أراد الحسين عليه السلام اتوجه إلى العراق طاف بالبيت، و سعى بين الصفا و  
المروة و أحل من حرامه و جعلها عمرة لأنه لم يمكن من أداء الحج بحافة أن  
يخص عليه بمكة فسد به أو يريد بين معاوية فخرج عليه السلام مبادراً بأهله و ولده،  
و من انضم إليه من شيعته و لم يكن حراً مسلماً قد بلغه لخروجه في يوم خروجه<sup>(٢)</sup>،  
٢- عنه قال: ذكر الحسين بن علي عليه السلام لما خرج من مكة اعترضه يحيى بن  
سعيد بن العاص، و معه جماعة أرسبهم عمرو بن سعيد إليه فقالوا له بصرف إلى  
أبي بنده، فأتى عليهم، و مضى و تدافع الفريقان و اضطربوا بالسيف، و أسمع  
الحسين و أصحابه منهم امتداداً فوقاً و سار حتى أتى التميم، فأتى غيراً قد أهلب  
من اليمن، فاستأجر من أهلها جالاً لرحله و أصحابه.



وقال لأصحابها من أحب أن يطلق معي إلى العراق و يباه كرائه و حسنا  
صحبته ، و من أحب أن يفارق في بعض الطريق أعطيابه كره على قدر ما قطع من  
الطريق ففضي معه قوم ، و متع آخرون و ألحقه عبد الله بن جعفر بابيه عوف و محمد  
و كتب على أيديهما إليه كتاباً يقول فيه

أنت بعد ، فإني أسئلك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي ، فإني مشفق  
عليك من النوح الذي توخيت له ، أن يكون دمه هلاكك و استصان أهل بك ، و  
إن هلكت أبرد طوى ، نور الأرض ، فأنت عدم المهتدين و رجاء المؤمنين ولا يعمل  
بالمسير ، فإني في أتركك بالسلام.

ثم صار عبد الله إلى عمرو بن سعيد ، و سئله أن يكتب للحسين أماناً و يئمه  
ليرجع عن وجهه ، فكتب إليه عمرو بن سعيد كتاباً يئمه فيه لصله ، و يؤممه على  
نفسه ، و يؤممه مع أخيه يحيى بن سعيد ، وحقه يحيى و عبد الله بن جعفر بعد نفود  
أبيه و دفعوا إليه الكتاب ، و جهداً في الرجوع ، فقال أبو رأيت رسول الله ﷺ في  
المقام و أمرني بما أنا ماض له.

فمد له فأتاك الرؤيا فإن ما حدث ، أحداً بها ، و لا أن يحدث حتى أرى  
ربي عز و جل ، فلما آس منه عبد الله بن جعفر رحمه الله أمر أبيه عوناً ، و محمداً  
بلرومه و المسير معه ، و الجهاد دونه و رجع مع يحيى بن سعيد إلى مكة ، و توخه  
الحسين عليه السلام نحو العراق معذراً لا ينوي عن شيء ، حتى نزل داب عرق<sup>(١)</sup>

٣ - قال لظريسي و كان توجه الحسن عليه السلام من مكة إلى العراق في يوم  
خروج موسم أبي الكوفة و قد اجتمع إليه مائة أقامته بمكة عمر من أهل الحجاز  
و البصرة ، ولما أراد الخروج إلى العراق طاف بالبيت ، و سعى بين الصفا و امرؤة ، و

أحسن من إحرامه وجعله عمرة لأنه لم ينعكس من تمام الجمع بحاقه أن يصح عنه  
مكة فذهب إلى يربد بن معاوية و لحقه عبد الله بن جعفر بكاتب عمرو بن سعد  
ابن العاص وإلى مكة مع أخيه يحيى بن سعد فومه على نفسه

فدعا إليه أنكب، وجهدا به لرجوع، فقال أبو رباح رسول الله ﷺ في  
السام وأمرني بما أن ماض له، فإلا ما تلك الرؤيا؟ فقال ما حدثت بها أحداً  
ولا أحدثت حتى أتى ربي عمرو حل، فلما بنس عبد الله بن جعفر منه أمر ابنه عوناً و  
محمد بن عمرو و لمسر معه واجهاد دونه و جمع هو و يحيى بن سعد إلى مكة و  
توجه الحسين عليه السلام نحو العراق (١)

١- قال ابن شهر آشوب فلما عزم الحسن عليه السلام، هاء عمرو بن عبد الرحمن  
من هشام بن عمرو بن عبد الله حراك الله حراة بن عمة، معها قص بكر و ابن  
عدي أحمد مشر و أصبح ناصح فنام ابن عباس، و نكتم في ذلك كثيرا فاصرو  
ومر بعد الله بن الربيع فقال

قد قلت لما أن رريت معشري يسألك من قشرة بجمري  
حلأ لك الرقيص و اصغري و هوى ما سئب ان سغري  
هذا حسين ساير فاستغري مذرهم الفخ فما ذا تحدرى  
لأنك من أحدك برماً فاصغري (٢)

٥- عنه كتب إليه عبد الله بن جعفر من المدينة في ذلك فأجابه أتى قد رأيت  
حدثي رسول الله ﷺ في سامي فحبرني بأمر و أن ماض له لي كان أم علي؟ والله  
بأين عم لعبد بن علي كما عدى اليهود يوم السبت و حرج (٣)

٦ - قال بن طاووس، وكان قد توجه له الحسين عليه السلام، من مكة يوم الثلاثاء ثلاث مصب من دية المحنة وقبل يوم الاربعاء، فتم من دية المحنة سنة ستين، فبين ان يعم بقتل مسلم لانه عليه السلام خرج من مكة في اليوم الذي قبل فيه مسلم رصوان لله عليه السلام<sup>(١)</sup>.

٧ - عنه روى انه عليه السلام لما عزم على الخروج الى العراق، قام خطب، فقال: الحمد لله من شاء الله، ولا قوة الا بالله وصورته على رسوبه، خط الموت على ولد آدم محط للفلاة على حداثته، وما اوهى لي اسلالي اشياق يعقوب لي يوسف وحبير مصرع لا لاهله، دأى بأوصالي تقطعها عسلان الصوات، بن النواوس وكرنلا، فملا منى كرساحوف وحره، سب لا تحص عن يوم حط بانهم رضى الله رصا اهل البيت مصر عن بلانه، ووقوفنا اجر الصابرين، لن تشد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عنته، وهي مجموعة له في حطرة القدس، تغرهم عيه وشرهم وعده، من كان دلا فسا مهنته ووطنا على لقاء الله نفسه فمرحل معا فاني راحل مصحبا انشاء الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

٨ - عنه روى ابو جعفر محمد بن جرير الطبري الامامي في كتاب دلائل الامامة، قال حدثنا ابو محمد سميان بن وكيع عن ابيه، وكيع عن الاعمش قال قال ابو محمد النواهدى، وزرارة بن حليج لقبا الحسين بن علي عليه السلام، قل ان يخرج الى العراق، فاحرمه صعب لباس بالكوفة وبقوتهم معه، وسيقوهم عليه، فاوهم بيده نحو سماء، ووجهه ثوب سماء ورب الملائكة عدد الا يعصهم، لا الله عز وجل، فذل لولا غارب الاشياء وحرط لأحرثا نلهم هؤلاء، ولكن علم بصا

عن هاتك مصر عي، و مصر ع اصحى لا سحو معهم الا ولدى عليّ عليه السلام<sup>(١)</sup>

٩- عنه روى معمر بن المني في مهمل الحسين عليه السلام فقال: هذا لفظه فيما كان يوم التروية هدم عمر بن سعد بن أبي وقاص، إلى مكة في حدة كثف، قد أمره بريدان يتأخر الحسين الفصال، ان هو تأخره أو يقاتله ان قدر عليه، فخرج الحسين عليه السلام يوم التروية<sup>(٢)</sup>

١٥- عنه روى من كتاب الأصل لأحمد بن الحسين بن عمر بن بريدة، شفه و علي الأصل انه كان لمحمد بن دوداهمي، بالاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما سمعت من الحنفية، الا الحسين عليه السلام في الله في أاد الخروح في صحتها، من مكة فقال يا أحيى يا أهل الكوفة من قد عرف عذرهم، تأبى، وأحك، وقد حصن ر يكون حالك كحال من مضى، و ان تأبى أن نفع فأك هزم من في الحرم، و اسمه

فقال يا أحيى قد حسب أن يعالني بريد بن معدويه في الحرم، فأكون ادى سباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية، فان خفت ذلك فصر إلى اليمن، أو عص بوحى لير فأك أمع لناس به ولا يصر عيت، أحد، فقال أنظر فيما قلب، فتمأ نار السمحرار تحمل الحسين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن الحنفية، فانه فاحد رهام فافته فني ركبها فقال له يا أحيى أم معدويه ليطر فيما سألك ول لى؟ فان هم جدك على الخروح عما حلاً

فقال أناى رسول الله ﷺ بعد ما فارقتك، فقال يا حسين اخرج فان الله قد ساء أرى إذا قبلا، فقال له ابن الحنفية إنأ لله و لله راجعون فامعنى حملك

(١) للهوف ٢٦

(٢) هو عمرو بن سعيد بن العاص و كان عمر بن سعد حينئذ في الخوذة و هو لا مر على

(٣) اللهوف ٢٧

الرواء

دولاء اسماء معك و أنت عرج عني مثل هذه الحال، قال فقال له قد قال لي رسول الله  
قد شاء أن يريهن سبايا و سلم عليه و مضى<sup>١١</sup>

١٠ - عنه ذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن محمد بن يحيى،  
عن محمد بن الحسن، عن ثوبان بن نوح، عن صفوان، عن مروان بن اسماعيل عن  
حمزة بن حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال ذكرنا حروجه حسرة عليه السلام، و تحف  
أبي الحسن عنه فقال أبو عبد الله عليه السلام، حروجه التي سأحدثك لا تسئل عنه  
بعد حسرة هذه، أن الحسن عليه السلام لما فصل مدينتها أمر بفرطاس و كتب.

سبح لله يا حمزة الرحيم، عن الحسن بن علي بن هاشم أما بعد، فإنه من  
عويبي منكم استشهد و من تحف عني لم ينع و الفتح و السلام<sup>٢١</sup>

١٢ - عنه ذكر المفيد محمد بن محمد بن الحسن رضي الله عنه في كتاب مولد  
سبي عليه السلام، و مولد الاوصياء صوات الله عليهم، و سبده الى أبي عبد الله جعفر  
أبي محمد الصادق عليه السلام، قال لما ساء أبو عبد الله الحسين بن علي صوات الله  
عليهما، من مكته بعد حل ائديه هذه أهراج من الملائكة، أسروا من المردفين في  
أندبيهم الحرب، على حب من يحب الجنة و سلموا عليه، و قالوا يا حجة الله على  
خلقه بعد حذوه و أبيه و أخيه أن الله عز و جل أمد حرك رسول الله صلى الله عليه و آله  
بسا في مواطن كثيرة، و أن الله أمرك ما

فما لهم الموعود حمري و بعثني ألتى استشهد فيها و هي كربلاء، فادا وردني  
فأتوني، فقالوا يا حجة الله إن الله أمرنا أن نسمع لك و نطيع، فهل تحبني من عدو  
نفاق، فسكون معك، فدن لا سئل لهم عني ولا تلقوني بكرة همة او أصل اي بقعي  
و أنه أهراج من مومي الحن فقالوا له يا مولا نحن شيعتك، و أنصارك، و مراد

تشاء فلو أمرتنا بقتل كل عدوك وأنت بمكانك كفييناك ذلك جزاهم خير و قال لهم.

أما قرأتم كتاب الله المزمع على حذى رسول الله ﷺ في قوله. «قل لو كنتم في بيوكم لله الدين كتب عليهم الفصل الى مصاحمهم». فادأف في مكاني بهم يمتحن هـ الخلق امتعوس ، و بما د. يختبرون ومن دا يكون ساكن حمري ، وقد اختارها الله تعالى لي يوم دحا لارض و جعلها معقلا لشيعةنا و محبينا تقبل أعبائهم و صوابهم ، و بحاب دعاؤهم ، و بسكن شيعتنا فكون لهم مسان في الدنيا وفي الآخرة ولكن تحضرون يوم السب و هو يوم عاشورا.

في غير هذه الرواية يوم الجمعة ادى في آخره هل . ولا يبنى بعدى مطلوب من أهلى و سى و حوى و أهل بيتى و يسار رضى الى يريد بن معاوية ، لعهد الله فقالت احن عن والله يا حبيب الله و ابن حسه بولا أن أمرك طاعة و أنه لا يجوز لنا مخالفتك ، لمخالفنا ، و قلنا جميع أعدائنا . قبل أن يصلوا اليك ، فقال لهم عليه السلام . و عن والله أقدر عليهم منكم . ولكن ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حى عن بينة.

ثم نار حتى مر بالنعيم فلقى هناك عيرا تحمل هدسه ، فدعت بها بحرس ريسان الحميرى عامل لين ، الى يريد بن معاوية فاحد اهديه ، لأن حكم مور المسلمين اليه ، و قال لأصحاب اجمال من أحب أن ينطلق معا الى العراق . و عساه كره . و أحسنا معه صحبه ، ومن يحب أن يشارك أعطيا كراه ، فقدر ما قطع من الطريق ، لضى معه قوم و امتنع آخرون <sup>(١)</sup>

١٣ قال أبو المرح : قالوا و كان مسبه قد كتب الى الحسين عليه السلام بأحد ابنيه

له ، واحتجاج الناس عليه وانتظروهم إتمامه ، فأرمع اشحوص ، الى الكوفة ، والله  
عبد الله بن الزبير في تلك الأيام ولم يكن شيء أنقل عليه ، من مكان الحسين  
بأحدز ، ولا احت الله من خروجه الى العراق طمعاً في الثوب بالمحجار ، وعلما  
بأن ذلك لا يتم له لأنه حروح الحسين عليه السلام ، فقال له ، على شيء عزم يا أبا  
عبد الله؟

فأخبره ، برأيه في إيمان الكوفة وأعلمه بما كتب به مسلم بن عقيل إليه ، فقال  
له بن الزبير ، ها حبسك هو الله لو كان لي مثل شعرك بالعراق ما تلومت في شيء ،  
وقوى عزمه ، ثم انصرف / وجاء به عبد الله بن عباس ، وقد أجمع رأيه على  
المخروج ، وحققه فحمل ياشده في انقام ، وعظم عليه القول في دم أهل الكوفة وقال  
له ، انك تأتي قوماً قتلوا أباك وطعنوا أحباك وما أراهم إلا حادليك

فقال له : هذه كتبهم معي وهذا كتاب مسلم باجتماعهم ، فقال له ابن عباس ،  
أما إذا كنت لا بد فاعلا فلا يخرج أحداً من ولدك ، ولا حرمك ، ولا سنانك ،  
فحليق ن تفتل وهم مطرون ابك كما قتل بن عباس ، فأبى ذلك ولم يسمه ، قال ،  
فذكر من حصره يوم قتل وهو يلعب الى حرمه وأخوته وهو يخرج من أحسن  
حرعا ، لقتل من يقتل معه وما يريه به ، ويقول لله در بن عباس فيما أشار على به  
قال هلم في الحسين يقول رأي بن عباس قال له والله لو أعلم أي إدا  
تشبه بك ، وقبضت على مجامع نوبك وادخلت يدي في شعرك ، حتى يجتمع  
أسس على وعلبك ، كان ذلك ما هي لقعه ، ولكن أعلم أن الله نال أمره ، ثم  
أرسل عبيبه فيكي ، وودع الحسين وانصرف ومضى الحسين لوجهه ولقي ابن  
عباس بعد خروجه عبد الله ابن الزبير فقال له :

سالك من قبره عسمر	حلاك أجو فصي و صفرى
ونقرى ما شئت أن سقرى	هذا الحسين جارحاً فاستبشرى

فقال قد مخرج الحسين وخلت لك الحجاز (١)

١٤٤ قال المدسوري: قالوا: ولما ورد كتاب مسلم بن عجل، على الحسين عليه السلام،  
إن الرائد لا يكذب أهله، وقد بايعني من أهل الكوفة، ثمانته عشر ألف رجل، فاقدم  
فإن جميع الناس معك، ولا رأي لهم في آل أبي سفيان، فلما عزم على الخروج، و  
أخذ في الجهار بلغ ذلك عبد الله بن عباس، فأقبل حتى دخل على الحسين عليه السلام  
فقال: يا ابن عم، قد علمي أنك تريد أنسير إلى العراق

قال الحسين أبو علي ذلك قال عبد الله أعيدك بالله يا ابن عم من ذلك  
قال الحسين: قد عرمت، ولا بد من المسير، قال له عبد الله أسير أي قوم طردوا  
أسيرهم عنهم، وضطو بلادهم؟ من كانوا فعلوا ذلك هسر أيهم، وإن كانوا إيماناً  
يدعونك إليهم، ومنهم عليهم، وعما له بجوهم، فأنهم إنما يدعونك إلى الحرب،  
ولا منهم أن يمددوك كما حدثوا أباك وأحاك

قال الحسين يا ابن عم، سأطرحهما فب، وبلغ عبد الله بن الزبير ما بهم به  
الحسين، فأقبل حتى دخل عليه فقال له: لو أقمت بهذا الحرم، وبثبت راسك في  
البيداء وكسب أي شيعتك بالعرف، أن يقدمو عليك، فإدا قوى أمرك، بقيت  
عمال يزيد عن هذا البلد، وعنك لك لمكانته والمؤررة، وإن عملت بمشورة في طلبت  
هذا الأمر بهذا الحرم، فإنه يجمع أهل الآفاق، ومورد أهل الاقطار م يقدمك باد  
إنه إدراك ما تريد، ورجوت أن تناله

قالوا: وما كان في اليوم الثالث عاد عبد الله بن عباس إلى الحسين، فقال له:  
يا ابن عم لا تغرب أهل الكوفة، فأنهم قوم عدوة، وأقم هذه البلد، فإنك ستد  
أهلها، فإن أبيت فسر إلى أرض اليمن، ومن يه حصراً وشعراً، وهي أرض طويلة



عريضة، ولأبيك فيها شيعة، فتكون عن الناس في عزه وحبث دعائك في الآفاق، هنيء رحويا فقلت ذلك أناك الذي بحث في عامة

قال الحسين عليه السلام: يا بن عمي، والله أني لأعلم أنك نصح مشفق، غير أني قد عرفت على الخروج، قال ابن عباس: فإن كذب لا محالة سائرا، فلا تخرج النساء والصبيان، فإني لا آمن أن تقتل كما قتل ابن عباس، وصييته يظرون إليه، قال الحسين: يا بن عمي، ما أرى لأخروج بالأهل والولد، فخرج ابن عباس من عند الحسن ثم نأى ابن عباس، وهو جالس، فقل له: قوت عيبك يا بن أوسر بخروج الحسين ثم تمثّل.

حلالك الحو، فيضي واصفري ونفري ما شئت أن تفري  
قالوا ولما خرج الحسن من مكة عترته صاحب شرطة أميره، عمرو بن سعد بن العاص في جماعته من الجند، فقال: يا الأمر بأمرى بالانصراف، ونصرف، والامتنع. فامتنع عنده الحسين، ثم تدافع الفريقان، واضطربوا باسسياط، وبلغ ذلك عمرو بن سعيد، فحلف أن يتخافهم الأمر، فأرسل إلى صاحب شرطة، يأمره بالانصراف.

قالوا ولما فصل الحسن بن علي من مكة سائرا، وقد وصل إلى النعم الحو  
غيرا مهيبة من أئمن، عليها ورس وحاء يطلو به لي يزيد بن معاوية، فأحده  
وما عليها

قال لأصحاب الأهل من أحت منكم ن بسر معا لي لعرق، أو فيناه كراه  
وأحسا صحبه؛ ومن أحت أن يفارق من هاهب، أعطاه من الكرى ندر ما قطع  
من الأرض، ففارقه قوم، ومصى معه آخرون<sup>(١)</sup>.

١٥ ول بصرى قال هشاء عن أبي محمد حدثني صفوان بن رهم، عن  
عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن عمرو بن موسى، قال لما قدم كعب  
بصرى إلى أبي الحسن ومها بن عمر بن العروى، أسسه فدخل عليه وهو عنده  
فحدث الله وأثبت عليه، ثم قلت، أما بعد، فإني أتيتك بأبي عم لم أحاجه أبدا  
ذكرها لك بصحة، هل كعب يرى أنك مستصحب ولا كعب عم أبدا أن أقول  
فقال عجل، فوالله ما أطبك سمع أبدا ولا هو يصح من الأمر والفعل  
قال قلت له بئره قد معنى تك تريد المسير إلى نعران، وبني مشفق عليك من  
مسرك، أنك تأتي بلادهم عماله وأمه، ومعهم بيوت الأموال، وإنما ليس  
عبد لهم أدرهم والديار، ولا من عسك أن يفسدك من وعدك بصره، ومن  
تب أحب له ممن يقاسمك معه

فقال الحسن حرك الله حرم أبي عم، فقد والله علمت أنك مشبه  
بصح وكتبه حسن ومها بن عمر بن موسى، رأيتك أو تركته، فقلت  
عبدى حمد مر، وصح ناصح، قال فاصرف من عنده فدخل على الحارث  
بن خالد بن يعزى بن هاشم فسلمي هن فبعت حسبا فبعت له نعم، قال  
قال لك، وما قلت له؟ قال فقلت له قلت ندا وكذا، وقال كذا وكذا، فقال  
صحة ورت لمروه الشهداء، ما ورت أسية رأيتك بصرى فبعت له بركة، ثم  
قال

رب مستصحب بعش وبرى وظي بالعب يلى بصيحا<sup>١١</sup>

١٦ عنه قال أبو محمد وحدثني الحارث بن كعب الرالبي، عن عقبه بن  
سعد، أن حسبا ناصح لمصرى الخوف به عند له من عباس، فقال: يابن

عنه بكه رخص الناس بك سائر إلى العراق، فبقي من ما أنت صانع؟ قال إن  
قد اجتمع لمسير في حد يومي هذين، شاء الله تعالى، فقال له ابن عباس هو  
أعبدك بالله من ذلك، احترق رحمتك الله يسر لي قوم قد هلكوا أمرهم، و  
صطوا بلادهم، وشقوا عدوهم؟

قال كانوا قد فعلوا ذلك في رايهم، و كانوا إنما دعوا إليهم وأمرهم  
عنه في هزله، و عياله خبيء بلادهم، فأنهم إنما دعوا إلى الحرب والقتال، ولا  
أمر عنك أن تعزوك و تكذبوك، خالفوك، و عدوك، و ن يسفروا اليك  
هكويو ش. الكس عليك، فقال له حسن، و أني أسحر لله و أنظر ما يكون  
قال فخرج ابن عباس من عنده، و أتاه بن الزبير فحدثه ساعة، ثم قال

ما دى ما تركنا هؤلاء النوء و كفا بهم، و نحن أساء المهاجرين،  
و ولا هذا لأمر دونهم! احترق ما يريد أن يصنع؟ فقال الحسن بالله قد حدثت  
عني ريان خوجه و قد كد إلى تسعي بها و شراف أهلها، و أسحر بالله فقال  
له بن الزبير أما نوري و ما مثل شعبك ما عدلت بها، قال ثم ما حشي أن  
نهمه قد ما أنك بو أمم و حجار ثم ردد هذا لأمرها هيا ما حولك عليك  
إن شاء الله ثم ودم فخرج من عنده

فقال الحسين: ها إن هذا يبي شيء يؤناه من الله تحت الله من أن يخرج  
من الحجار إلى العراق و قد علم أنه ليس به من لأمر معي شيء، و أن ليس له  
بعدلوه في فود إلى حرجب منها سحوله قال فلما كان من العشي و من العداق  
حسين عند من العتاس، فقال نابين عثم بن أنصرونه صبر، إلى أن خوف  
عليك في هذا بوجه اهلاك، و لا اتصال بين أهل العراق قوم عدو فلا شربهم  
ثم هذا البلد فانك ستأهل احجاز

قال نال أهل العراق برؤوسكم كما رعموا فاكب إليهم فلبسوا عدوهم، ثم

فهم عليهم السلام أن الأجر عرج فسر لي من وراء حصود شعاباً وهي  
رص عرصه طوبى له ، ولايك به شبعه ، أت عن لاس في عرله فكك لي  
لاس و برس و نبت دى نك ، وى رجوا أن ناسك عبد لك الذى تحت في  
عاده

فقال به المحسن بن عمى و لله لأعظم أنك صاحب مشفق وبكى قد  
رميت و اجتمع على المسير ، فقال به ابن عباس هان كس سائر فلا تتر  
بسائك و صسك ، فوالله أى الخائف أن ينس كما قيل عثار و ساؤه وولده  
يظرون إليه ، ثم قال ابن عباس لقد أهررت عين من لربى سحلبك ياه و  
الحذر و اعروج منها ، و هو اليوم لا يظرونه أحد معك والله لدى لا اله إلا هو  
عنم نك بد أحدث بشرك و ناصك حتى عنمع على و عليك اساس ، طعنى  
لنعلب ذلك ، قال ، ثم خرج من عباس من عبده ثم بعد الله بن الربير ، فقال ،  
قررت عنك يا بن الربير ثم قال

سالك من فترة عمير خلايك لموصى و صبرى (١)

و تقرى ما شئت أن تقرى

هذا حسين يخرج إلى العراق و عيبك بالحجار (١).

١٧ عنه قال أبو محمد قال أبو حبيب يحيى بن أبي حية ، عن عدى بن  
حرملة الأسدي ، عن عبد الله بن سليم ، و لندري من المشعشع الاسديين ، قالوا ،  
خرجنا حاجين ، من الكوفة حتى قدما مكة فدخلنا يوم لير ، فاد نحس  
بالحسد و عبد الله بن الزبير فتمين عبد ارباع الصحى فبه بن حجر و لباب ، قالوا ؛  
فمرنا منها فسمع من الزبير و هو يقول بالحسين بن شيب أن تقيم ألفت هويت

هذا الامر فأزرك وساعدك، وتصحبك، وتبعك.

فقال له الحسين رضي الله عنه: أي حديثي أن بها شأ يسجل حرمها في أحث أركان كونه ما ذلك انكس فقال له بن الزبير فاقم له شئ ويولي ما لا امر فتنطاع ولا يعصى، فقال وما أريد هذا نصاف لا ثم بهم حبها كلامهم دوسا، في الا سحار حتى سمعوا نداء الناس نحو موختهم الى مي عبد الله فظهور هالا فظاد، حسب بالنسب وبين النصف والمروءة، وفصل من شجرة، وحل من عبرته، ثم نوحه نحو الكوفة و موختها، نحو الناس الى مي<sup>(١)</sup>.

١٨- عنه قال أبو محمد، عن أبي سعد عيسى، عن بعض أصحابه، قال سمعت محسن بن علي وهو عمك وهو واقف مع عبد الله بن الزبير فقال له بن الزبير لي ما بين فاضله، فاصبر اليه فسيره قال ثم التفت اليها الحسين، فقال أنه وما يقول ابن زبير؟ فقد لا بد لي جعلها الله هراك، فقال قال أقم في هذا المسجد أجمع كرسى ثم قال الحسين والله لا أقبل حيا منها بشر من أحب الي من أن قبل داخلها بشر، وأيم الله لو كنت في حجر هامة، من هذا هو، لا سحر حوى حتى يقصوا في حاتمهم، والله بعدد على كفا عذب ليهود في النسب<sup>(٢)</sup>.

١٩- عنه قال أبو محمد، حدثني الحارث بن كعب الوائلي، عن عبيد بن سمعان، قال لما خرج الحسين من مكة، اعترضه رسل عمرو بن سعيد بن أميعة عليهم من سعد، فقالوا له اصرف ابن تذهب فأبى عنهم ومضى، تدافع الفريقان، فاضطربوا بالسايط، ثم انزل الحسين، أضجاءه امسعو امساعاً فوقاً، ومضى الحسين عليه السلام على وجهه فاداه يا حسين، ألا تتبى الله مخرج من اجبه و

تفرق بين هذه الامة ، فتأول حسن قول الله عزّ وجلّ : لا إله الا الله ، فأتى عملكم عملكم  
أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون .»

قال ثمّ رُ الحسّين ، أقبل حتى مرّ بالنسج ، فبقى بها غير قد أفسس بها من النسج  
، بعث بها بحمر بن ريسان الحنيزي الى يزيد بن معاوية وكان عاصمه على النسج . و  
على الأمير الررس والحسل ، يطلق بها لي يزيد ، فأخذها الحسّين فاطلق بها ، ثمّ قال  
لاصحاب الامل لا أكرهكم من أحبّ أن يحضى معاً الى نهران أو قيسا كراءه . و  
احسبا صحبه ، ومن أحبّ أن يدرها من مكسا ، هذا أعطياه من لكره على قدر  
ما قطع من الارض قال من فارقهم حوسب ، فأوفى حقه ، ومن مضى منهم  
معه أعطاه كراءه . و كساه .»

٢٠- قال أبو محمد : حدثني الحارث بن كعب الولي ، عن عليّ بن الحسين  
ابن عليّ بن أبي طالب ، قال : لما خرجنا من مكّة كتب عبد الله بن جعفر بن أبي  
طالب الى الحسين بن عليّ مع اسبه ، عور و محمد ، فأتاهم في أهلك سالته ب  
انصرفت حين تنظر في كتابي ، فأتى مشفق عليك من الوحه الذي سوحه به ، و  
يكون فيه هلاكك ، واستنصال أهل بيتك ان هلكت ابوم طفيء ، نور لارض  
فأنك علم المهديين ورجا المؤمنين فلا تعمل بأسير فأتى في أثر الكتاب والسلام .  
قال وقام عبيد الله بن جعفر الى عمرو بن سعيد بن العاص ، فكلّمه ، وقال :  
اكتب الى الحسين كتابا يعجل له فيه الأمان ، و تميّه فيه البرّ والصله ، و نوثي له في  
كتابك ، و سألته لرجوع ، لعلّه يطمئنّ الى ذلك فيرجع . فقال عمرو بن سعيد :  
كتب ما شئت و أنسى به حتى أحتمه . فكتب عبد الله بن جعفر الكتاب ، ثمّ أتى به  
عمرو بن سعيد ، فقال له . احتمه و بعث به مع أخيك يحيى بن سعيد فإنه أحرى أن

ظمئن نفسه اليه و بعدم أنه الجدة منك ففعل.

كان عمرو بن سعيد عاملاً يريد من معاوية على مكة، قال فلحقه يحيى و  
عبد الله بن جعفر ثم نصرهما بعد أن أقره يحيى بالكتب، فقالا قرأناه لكتاب و  
جهده به و كان مما اعتد به اليه أن قال: نرى ريت روي فيها رسول الله ﷺ، و  
مرب فيها بأمرنا ما صار له على كان أولى، فقلنا فأتلك الرؤيا؟ قال: ما حدثت  
أحد بها و ما أتحدث بها حتى ألقى ربي قال: كان كتاب عمرو بن سعيد إلى الحسين  
بن علي؛

بسم الله، بوجهي الرحم من عمرو بن سعيد إلى الحسين بن علي، أما بعد فإني  
أسأل الله أن يصرفك عما يوفقك، و أن يهديك لما يرضيك، يلمني أنك قد  
توجهت إلى لمرق، و اني أعيدك بالله من الشقاق، فإني أحف عسك فيه  
الملاك، و قد بعثت إليك عبد الله بن جعفر، و يحيى بن سعيد، و أهل إلى معها، فإن  
لك عدى الأمان، و الصلة و البر، و حسن الجوار لك، لله على ذلك شهيد و  
كفيل، و مراعي و وكيل؛ والسلام عليك.

قال: و كتب إليه الحسين: أما بعد، فإنه لم يشاقق الله و رسوله من دعا إلى الله  
عز و حل و حسن صالحاً و قال إني من المسلمين، و قد دعوت إلى المكاب و البر  
و الصلة، فحبر الأمان أمان الله، و لن يؤمن لله يوم القيامة من لم ينفذ في الدنيا  
فسأل لله عفاه في الدين بوجب بنا أمانه يوم القيامة، فإن كنت بويت بالكتب  
صلتي و برى، فحربت حيراً في الدنيا و الآخرة، والسلام<sup>(١)</sup>

## ٣٦- باب ماجرى له عليه السلام بين مكة

### و القادسية

#### ١- لقائه عليه السلام مع الفرزدق

١- قال المفيد روى عن الفرزدق لشعر، أنه قال حبيب أُمِّي في سبه  
 سئ، فسا نُسوي بعده حين دخلت الحرم، ادلفس لحسن بن سلى عليه السلام،  
 خارجاً من مكة، مع أسافه وأتراسه، ففت لمن هذا الفطار فمبل بلحسين بن  
 عبيد بن جراح. فأنبه فسلمت عليه رقلت له أعطاك الله سؤلك وأمدك فيما يحب  
 بابي أنت وأُمِّي يا ابن رسول الله ما أعجبتك عن الخجّ فقل لو لم أعثر لأحدث. ثم  
 قال لي من أنت قلت امرؤ من العرب، فلا والله ما فتشني عن أكثر من ذلك  
 ثم قال لي: أخبرني عن الناس خفيك، فقلت لحسن سئ ففوت ابنس  
 معك، وأسيافهم عليك، والقضاء يرل من السماء والله يفعل ما يشاء فقال:  
 صدمت له الأمر، وكل يوم هو في شأن، أن يرل لفصاء يد نحب و رضى، فحمد  
 الله على نعماته، وهو المسعاه عن أدء الشكر، و ر حال الفصاء دور الرّجاء فلم  
 بعد من كان الحق نبيته، والتقوى سريره، فقلت له: أحل يبعك الله ما يحب، و  
 كفاك ما يحرم وسأته عن أشياء عن يدور و ماسك فأخبرني بها و حرّك حله



وقال: السلام عليك، ثم انهى ما<sup>(١)</sup>

٢- قال ابن شهر آشوب: فيما بلغ ذات عرق، رأى الفردوسى الشاعر، فسأل  
اخر فقال، فلوب الناس معك و سيوفهم مع بنى أمية. قال، صدقت يا أخا تيم  
وإن الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد<sup>(٢)</sup>.

٣- قال ابن طاووس: ثم سار حتى بلغ ذات عرق، فلقى بشر بن عاصب، و  
نُزاد من العراق، فسأله عن أهلها فقال، حلّمت القلوب معك، و السيوف مع بنى  
أمية فقال صدق جوبى سيد، إن الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد<sup>(٣)</sup>.

٤- قال الصيرفي: قال أبو مخنف، عن أبي حنبل، عن عدي بن حرمله، عن  
عبد الله بن مسلم و لم يري قالاً، قلت حتى أتيتنا لي الصفاح، فقلت الفرزدق بن  
عاصب الشاعر، فوافقت حسبياً فقال له أعطاك الله سؤلك وأملكك مما تحب، فقال له  
الحسين بن لنا يا الناس خذوا، فقال له الفرزدق: من اخبر صألت، فلوب الناس  
معك، و سيوفهم مع بنى أمية، والقضاء يراد من السماء والله يفعل ما يشاء.

فقال له الحسين صدقت، لله الامر، والله يفعل ما يشاء، وكل يوم ربنا في  
شأن، إن نزل القضاء بما عتق فحمد الله على نعمته، وهو المستنص على أداء  
استكر، ١- حال القضاء دون الرجاء، فلم يرد ما كان الحق منه، والقوى  
سريره، ثم حرّره الحسين رحلته فقال السلام عليك، ثم انهى ما<sup>(٤)</sup>

٥- عنه فان هشام، عن عروة بن الحكم، عن سطة بن الفرزدق بن غالب  
بن ربه، قال حجت بأمني، فأن أسوى يعرفها حين دخلت الحرم في أتمام الحج، و  
ذلك في سنة سبع، بلقب الحسين بن علي حارحاً من مكة معه سياحه وقراسه،

(١) الارشاد ٢٠٦ و اعلام النورى، ٢٢٧ (٢) انساب، ٢١٤/٢

(٣) اللهورى، ٢٠٠ (٤) تاريخ الطبرى، ٢٨٦/٥

فقلت: لى هدا اعطرك؟ فقبل بالحسن بن عيسى، فأبىه فقلت: داني وأقنى بالناس رسول الله ما أعجبتك عن العج؟ فقال: لم أعمس لأحدث

قال: ثم سألني ممن أنت؟ فقلت: امرؤ من العري قال: هو لله ما تشي، عن أكثر من ذلك، واكفى به مني، فقال: أخرى عن الناس حلفت؟ قال: فقلت له: لفلوب معك، والسيوف مع بني أمية، ولقصاء بيد الله قال: فقال لي: صدقه، قال: فمأنته عن أشياء، وأخرى به من يدور ومساك قال: ودا هو نطق للسان من يوسام أصداه بالعراق.

قال: ثم مصيب فاد، بقسطاط مصروب في الحرم و هيئه حسنه، فأبىته و... هو لعبد الله بن عمرو بن العاص فسألني، فأخبرته بغيره، لحسن بن عيسى، فقال لي: وبلك أهلاً أتبعه، هوأته ممكن، ولا يجوز السلاح فيه ولا في أصحابه قال: بهمت والله أن أحو به، ووقع في قبي مفاثه، ثم ذكرت الاساء و فبهم، فصدى ذلك عن اسحق بهم

فقدمت على أهلي بعسفر، قال: هوأته أتى لعده يد أقرب عروء امتارت من لكوفه فلما سمعت بهم حرجت في تارهم حتى إذا سمعتهم لصوت و عجت عن اسامهم صرحت بهم ألا ما فعل الحسن بن عيسى؟ قال: فردوا على ألا قد فسر فان - فاصرفت وأنا أنص عبد الله بن عمرو بن العاص<sup>(١)</sup>

٦ - قال: له سوري ثم سار حتى إذا انتهى لي الصبح لفته هاءك لفرري الشاعر، مقلام العراق، برى مكه، فسلم علي الحسن، فقال له الحسن: كيف جئت الناس بالعراق؟ قال: حنقهم و فلوهم معك، و سبوقهم عبيك ثم ودعه<sup>(٢)</sup>

٧- قال بحفظه، لى الحسين عليه السلام، الهرردى فسأله عن لبس فقال  
أقلوب معك، وليسوف عليك، والنصر في السماء<sup>(١)</sup>

٨- المحافظ ابن عساكر قال بن سعيد: سألت عبد الله بن الربيع العمري  
أبنا سفيان بن عسفة حدثني لبطه بن له ردو في الطوف، وهو مع بن  
شمره قال أحرر أبي قال حرجه حقا فلما كنا بالنصفاح أدا نحن بركب عليهم  
سلامي ومعهم ابري، فبنا دوت منهم ردا عيسى بن علي فبنا أي أبو عبد  
الله قال فقال: ما فررق ما ورؤك؟ قال: فلبت تحت الناس، لى الناس،  
والنصاء في السماء، والسيوف مع بني أمية.

قال ثم حرجه فبنا فبنا فبنا له وأبنا عبد الله بن عمرو، فبنا  
عن حسن، وعن حرجه، فأبنا مريد بنى فادأ نحن بصيفة له سود مؤتد بن بلعبون  
فلما لهم أين نوكم؟ قالوا: في القسطاط بوضا فلم يبت أن حرج علسا من  
قسطاطه فسألاه عن حسن؟ فقال: أما إنا لا نحك فبنا سلاح

قال فقلت: ما بقول هدا فبنا، وأبنا الذي فبنا و فبنا؟ فبنا فبنا فبنا  
ثم حرجه حتى أبنا فبنا فبنا «عشر» فبنا لا يتر بها فبنا لا سألنا عن  
حسن حتى مؤتد ركب، فبنا فبنا، فبنا حسن بن علي؟ فبنا فبنا فبنا  
الله بعبد الله بن عمرو و فبنا<sup>(٢)</sup>

٩- قال ابن عسرة وبنى حسن بن علي رصور الله عنيها، الهرردى في  
مسره لى لبري، فسأله عن الناس، فبنا فبنا معك، وليسوف عليك، و  
النصر في السماء<sup>(٣)</sup>

(٢) رحمه الإمام أنحسين ٢٠٥

(١) ابن عسرة ١٨٩/٢

(٣) انعمد، هرردى ٢٦٨/٢

١٠- قال سبط ابن الجوزي أما الحسين عليّة فانه خرج من مكة ، سابع  
 ذي الحجة سنة ستين ، عليّاً وحمل بستان بن عامر ، في فترددن الشجرة و كان يوم  
 التروية ، فقال به ابي ابي يا ابن رسول الله ما اعصاك عن اموم ، هل يولم اعص  
 لاحد اخذاً ، فأجربى يا هر دي عا و انك فقل بركب اسس بالعرى قلوبهم  
 معك و سيوفهم مع بنى أمية فائق الله في شسك و رجع  
 فقال له يا هرردن ب هؤلا ، هو رموا طاعه الشيطان ، و تركوا طاعه  
 الرحمن و اظهروا الفساد في الارص ، و انظروا لحدو ، و سربوا العمور ، و ساثرو  
 في أموال الفقراء و المساكين ، و أنا أولى من قام بصرة دين الله و عرر شرعه ،  
 و اجهاد في سبيله لتكون لله هي لعباء ، فأعرض عنه هرردن و سار<sup>(١)</sup>

## ٢- لقاءه عليه السلام مع عبدالله بن مطيع

١١- قال لديبوري سار الحسين عليّة من بطن الرمة ، فقيه عبدالله بن مطيع  
 ، و هو مصروف من العراق ، فسّم على الحسن ، و قال له ناى ابي و أمى ناى  
 رسول الله ما أخرجك من حرم الله و حرمه حدّث ؟ فقال ان هل الكوفة كتبوا  
 ائى يسألونى ان أقدم عنهم ، ما رجوا من احي ، معام الحق ، و امانة البدع ، قال له  
 اء مطيع أسدك الله ان لا ناى لكوفة ، فم الله بن أسناب لصدّ ، فصر الحسن  
 عليّة . «لن يصيبنا لا ما كتب الله لنا» ثمّ ودّعه و مضى<sup>(٢)</sup>

١٢- قال الظهري ثمّ أهمل الحسن سراً الى الكوفة ، فذهب الى ماء من مياه

انحرب هاهنا عني عبد الله بن مطيع العدوي وهو من هاهنا، فلما أتى الحسين،  
فأما إليه، فقال: يا بني أبت وأمي ياسر ر. ر. الله! ما أهدمك واحتمله فأثرته،  
فقال به الحسين: كان من موت معاوية ما قد أمك فكسب إلى أهل لعرق يدعوني  
إلى نفسه، فقال له عبد الله بن مطيع: دأرك الله ياسر رسول الله وحرمة  
لإسلام أن تسهك!

أشدك الله في حرمة رسول الله ﷺ أشدك الله في حرمة الحرب هو الله  
لئن طلب ما في أيدي بني أمية بنفسك، ولئن قتلوك لأهب بون بعدك أحداً  
بدأ والله بها لحرمة الإسلام سهك، وحرمة هريش وحرمة الحرب، فلا تفعل،  
ولا تأب الكوفة، ولا تعرض لبي ميه هل هني لا أركضى، هل هني الحسين  
حتى كان بالماء هني زروء

### ٣ - رسال قيس بن مسهر إلى الكوفة

١٣- قال المسند ولما بلغ الحسين عليه السلام المحاجر، منظر أرمه، بعث قيس بن  
مسهر الصدي ويقال بل بعث أحد من الرضا عه عبد الله بن يقطر إلى الكوفة،  
ولم يكن علم بحرب ابن عقيل رحمه الله وكتب معه إليهم  
سم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى إخوانه من المؤمنين و  
لمسلمين سلام عليكم، فإني أحمد الله الذي لا اله إلا هو، أقام بعد ركعتين

مسلم بن عقیس جاثی یحرفه بحس رأیکم و جناع ملاءکم علی بصرنا، والطیب  
نحفا، فسئلت الله أن يحسن لنا الصنع، وأن شکم علی ذلك أعظم لاجر، وقد  
شخصت إليکم من مکة يوم اثنتان مئتي مئتي من دى الحجة يوم الروية، فاد قدم  
عليکم رسولی، فانکمشوا فی أمرکم، وجدوا فانی قادم علیکم فی أبنامی هذه  
والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

كان مسلم كتب اليه فس أن يقتل بسبع وعشرين لينة، كتب اليه أهل لکوفه  
أن لک ههنا مائة ألف سيف، ولا تتأخر فأقبل قيس بن مسهر إلى الكوفة يكتب  
الحسين عليه السلام، حتى ذاتهم إلى القادسية أحده الحصن بن عمر، فبعث به إلى عبيد  
الله بن زياد، فقال له عبد الله بن زياد: «صعد فصب الكتاب لحسين بن علي عليه السلام»  
، فصعد قيس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال

أيتها الناس إن هذا الحسين بن علي خير خلق الله بن فاطمة بنت رسول الله  
ﷺ ونا رسول الله إليکم فأحسوه، ثم لعن عبد الله بن زياد وأباه واستغفر لعلي بن  
أبي طالب وصلى عليه، فأمر عبيد الله أن يرمى به من فوق القصر، فرموا به فقطع،  
و روى أنه وقع إلى الأرض مكثوها فتكسرت عظمه، وبقي به رفق، فجاء رجل  
فقال له عبد الملك بن عمير لدعني فدعته فقبل له في ذلك وعيب عليه فقال  
أردت أن أربحه<sup>(١)</sup>

١٤ قال الطبرسي: ونا بلغ الحسين عليه السلام بطش ائرمه بعث عبد الله بن يقطر،  
وهو أخوه من الرضاغة، وقيل بل بعث قيس بن مسهر الصيداوي، إلى أهل  
الكوفة، ولم يكن علم بحرب مسلم، وكتب معه إليهم كتاباً، يحبرهم فيه بقدمه، و  
يأمرهم بالانكماش في الأمر، فأخذوا الحصن بن عمر، وبعث به إلى عبد الله بن

رياد، فقال له عبيد الله بن زياد، اصعد وسد الكذاب الحسين بن علي  
فصعد، حمد الله، أتى عليه، وقال، أتيا الناس هده الحسين بن علي حذر  
خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وأنا رسوله اليكم، فأجيئوه، ثم لمن ابن  
رياد، فأمر به فرمى من فوق النصار، فوق بني الارض وانكسرت عظامه و أتاه  
رحل فذبحه و قل: أردت أن أريجه<sup>(١)</sup>

١٥- قال لصال و ما بلغ الحسين عليه السلام الحاجر من بطن لرمه بعث فيس بن  
مسهر لصيداوى و يقال بعث أخوا من الرصاعة عبد الله بن قطر، الى أهل الكوفة  
مع كتاب فأخذه الحصن بن عمر بالقادسية، فبعث به الى ابن زياد، فقال له بن زياد  
اصعد فسد الكذاب الحسين بن علي فصعد فيس فحمد الله تعالى و أتى عليه  
ثم قال أتيا الناس ان هذا الحسين حير خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله  
صلوات لله عليهم، و أنا رسوله اليكم، فأجيئوه، ثم لمن ابن زياد و أياه، فأمر عبيد  
الله أن يرمى من فوق النصار، فرمى به فتكسرت عظامه و بقى به رمى فأخذه رحل  
بفان له عبد الملك بن عمر المصمى فدعه و بيل به في ذلك و عب عليه، فقال  
أردت أن أريجه<sup>(٢)</sup>

١٦- قال بن شهر آشوب، فلما سمع الحاجر من بطن الدوة، بعث فيس بن  
مسهر لصيداوى، الى أهل الكوفة، يحذرهم محبته فأخذه الحصن بن عمر في  
لقادسية، و بعث به الى ابن زياد، فقال له بن زياد اصعد النصار، فسب الكذاب  
بن لكأب، فصعد فأثنى على الله و عني رسوله و على أهل بيته و لمن زياد و أياه  
فرمى به من فوق النصار مات<sup>(٣)</sup>.

١٢- قال ابن طووس قال ابروي وكتب الحسين عليه السلام كتابا الى سليمان بن صرد الخراعي وكتب بن عجة ورافعة بن شداد وجماعة من لشعة بالكوفة، وبعث به مع هيس بن مصهر الصيدوي، فمات فرب دحول لكوفة اعرضه الحصين بن عمر، صاحب عبيد الله بن زيد لعنه الله بعثه فاحرق فس الكتاب ومرفه فحملة الحصين بن مر الى عبد الله بن زيد، فلما مثل بين يديه، قال له من انت قال: انا رجل من شعبة مبر المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وانه قد قتلنا دا خرقنا الكتاب

قال لئلا تعلم ما فعله فان وكتب الكتاب والى من؟ قال: من الحسين عليه السلام، الى جماعة من أهل الكوفة لا أعرف أسمائهم، فصعب ابن زياد وقال والله لا تدرسي، حتى تحبرني باسماء هؤلاء القوم، وبعث المبر فلعن الحسين بن علي وبه وأخوه ولا نطعمك اربا ربا، فقال في انما اليوم فلا أحرى أسمائهم وأما لعن الحسين عليه السلام وأمه وأخيه فأصل

فصعد المبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وأكثر من المرحم علي بن الحسين، والحسين صواب الله عليه، ثم لعن عبيد الله بن زيد وأمه، ولعن عتاة بني أمية عن حرهم، ثم قال فيها اسأنا رسول الحسين عليه السلام لكم، وقد حلقه بموضع كد فأحسوه، فأحضر ابن زياد بذلك، فأمر بإلقائه من على انصر فالتقى من هناك فمات فبع الحسين عليه السلام موبه فاسعير بابيكاء

ثم قال اللهم جعل لنا وشيعتنا ممزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مسير من رحمتك انك على كل شيء قدير وروي أن هذا الكتاب كتبه الحسين عليه السلام لمأجوز وقبل شعر ذلك (١)



١٨- قال الدينوري ومضى الحسين عليه السلام حتى ذا صر مطن الرمة. كتب إلى أهل الكوفة «بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى حواريه من المؤمنين الكوفة، سلام عليكم، أما بعد، فإن كتاب مسلم بن عجل ورد عليّ باجتماعكم لي، وتشوقكم إلى قدومي، وما نتم عليه مطورون من نصرنا، والطلب بحقنا، فأحسن لله لنا ونعم نصيح، وأصدقكم على ذلك، أنقص اندحر وكفى اليكم من سطر لرمه، وأنا قادم عليكم، وحثيث السير إليكم، والسلام».

ثم بعث الكتاب مع فيس بن مسهر فسر حتى واثق الفادسيه، فأخذه حصين بن عمر، وبعث به إلى ابن زياد، فلما دخل عليه أعلظ لرسد الله، فأمر به أن يطرح من أعلى سور القصر إلى الرحمة، فطرح، فمات<sup>(١)</sup>.

١٩- قال سبط بن الجوري: قال هشام بن محمد: كان الحسين، قد بعث فيس بن مسهر لي مسلم بن عجل لسممهم معه، فبين أن يصل إليه، وأخذه ابن زياد، وقال له قم في لباس واشتم الكذب يعني الحسين، فقام على المنبر وقال: أيها الناس، في ركب الحسين باعنا حر وأما رسوبه أسكم، لنصروه، فبعض الله نكذب ابن الكذاب ابن زياد فطرح من القصر فمات<sup>(٢)</sup>.

٢٠- قال القصري قال أبو مخنف: وحدثني محمد بن فيس، أن الحسين أذن حتى إذا بلغ المحاجر من سطر الرمة، بعث قيس بن مسهر لسمم دوي إلى أهل الكوفة، وكتب معه إليهم

بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى حواريه من المؤمنين والمسلمين، سلام عليكم، فإن أحدكم لله الذي لا اله إلا هو، أنا بعد، فإن كتاب مسلم بن عجل جاءني خبرني فيه عسس رأيكم، واحتجاج، مثلثكم، على



الحسين عليه السلام في حبس، فساخن حبوس بنعته، من طعام لدا قبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم ثم دخل

فقال يا زهير بن القين إنا أعد لله الحسين عليه السلام يعني إليك لتأنيه، فطرح كل إنسان مآ مآ يده، حتى كأن على رؤسنا طير، فقلوبه مرأته سبحانه الله سمعت النكاح رسول الله، ثم لا والله لو أنه سمعت من كلامه ثم انصرف فأباه زهير بن القين، ثم بيت أن جاء مستشراً فدأشرو وجهه وأمر بفساططه وشملة ورحله ومتاعه فقوض وحمل إلى الحسين عليه السلام ثم قال لأمرته أنت طوبى لحق بأهلك، وثى لا أحب أن يمسك سبي لأحرراً

ثم قال لأصحابه من أحبكم ر سعى والآفهو أحر العهد بيني سأحدثكم حديثاً أنا غروا البحر ففتح الله عليه وأصفا عديم، فكان لنا سلمان الفارسي رحمة الله عليه فرحتم بما فتح الله عليكم وأصتم من لعين قلوبهم، فقال د دركتم، سئد شباب ال محمد فكونوا شداً فرحاً بقتالكم معهم، ثمأ أصتم لوم من لعنم، فأنا فأسودعكم لله، قالو ثم والله ما ال في اليوم مع الحسين حتى قتل (١)

٢٢- قال ابن طووس ثم سار عليه السلام، فحدث جمعه من بني فردة وحبيله فانوا كئام مع زهير بن القين ل أقبلنا من مكة، هكتا سائر الحسين عليه السلام حتى لحصاه، فكان إذا أراد أن يول، اعتز به، فمر لنا بحبة، فلما كان في بعض لاثام برل في مكان م بعد ما من أن سار له فها نحن نعدى من طعم لانا، دأ قبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم، ثم قال يا زهير بن القين إنا أعد لله الحسين عليه السلام يعني إليك لتأنيه فصرح كل إنسان مآ مآ يده، حتى كأن على رؤسنا طير

فهائت له زوجته وهي دلهم بنت عمرو؟ سبحانه الله أيعث إليك بن رسول الله ﷺ ثم لا تأتبه، فلما أتته فسمعت من كلامه، فمضى إليه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستشراً عد أشرق وجهه فأمر بفسطاطه وثقه وماعه، فحول إلى الحسين عليه السلام، وقال لامرأته أنت طالق فإني لأحبت أن يصيبك سبب الأجير وقد عرمت على صحة الحسين عليه السلام لأقديه نفسي وقيمه بروحي ثم أعطاه ماها وسلمها إلى بعض بني عترة يوصيها إلى أهلها، فقامت له، وبكت وودعت، وقال كإن الله عونا ومعجده لك، أسألك أن تذكرني في الغيامة عند جد الحسين عليه السلام فقال لأصحابه: من أحب أن يصحبي وإلا فهو آخر العهد متى به (١)

٢٢٣ قال القائل ليس بوري حدث جماعة من فرارة وبجيلة، قالوا: كنّا مع زهير بن القين أسيرين، حين قبلنا من مكة وكنا سائر الحسين عليه السلام، فلم يكن شيء، أنقص اليأس من أن ندره، فإذا نزل الحسين عليه السلام في جباب ونزلنا في جانب، حيث نحن جلوس نعدى من طعام لنا، إذ قبل رسول الحسين حتى سلم، ثم دخل فقال يا زهير بن القين البهي، يا أبا عبد الله بعثني إليك لتأتيه فطرح كل إنسان منّا ما في يده، حتى كأنّ على رؤوسنا الطير.

فقابله امرأته سبحانه الله أيعث إليك بن رسول الله، ثم لم تأتبه، لو أتته فسمعت من كلامه، ثم انصرفت فدأت زهير بن القين لما لبث أن جاء مستشراً أسرى وجهه، وأمر فسطاطه فقوض، وحمل إلى الحسين عليه السلام، ثم قال لامرأته أنت طالق الحق بأهلك فإني لأحبت أن يصيبك سبب الأجير ثم قال لأصحابه من أحب منكم أن يتبعني، وإلا فهو آخر العهد، إنني

سأحدثكم حديثاً غزونا البحر<sup>(١)</sup>

ففتح الله علينا وأصابنا غنيم، فقال له سلمان الفارسي رضي الله عنه  
أفرحم بما فتح الله عليكم وأصنم من الغنائم، فقبح بهم، فقال: يا أدركتم شاة  
ال محمد فكونوا أشد فرحاً بقتالكم، معهم، بما أصنم اليوم من الغنائم، فمأث  
فاستودعكم الله قالوا: ثم والله ما زال في ليل مع الحسين حتى فر رحمة الله  
عليه<sup>(٢)</sup>

٢٤- قال الديوري ثم سار حتى انتهى إلى درود، فنظر إلى بسطاط مصروب  
وسأل عنه، فقيل له هو لرهب بن لقين، وكان حاجاً أقبل من مكة يريد الكوفة،  
فأرسل إليه الحسين، أن ألقني أكلّمك، فأبى أن يلقاه، وكنت مع رهبير زوجته،  
فقال له سبحان الله، يبعث البك ابن رسول الله ﷺ فلا عيبه، فقام يمشي إلى  
الحسين عليه السلام

فلم يستأنصروا، وقد أشرق وجهه، فأمر بسطاطه ففتح، وضرب إلى  
لرق بسطاط الحسين ثم قال لامرأته: ألب طالق، فتقدمي مع أخيك حتى تصل  
إلى مرلك، فأبى وقد وطئت نفسي على الموت مع الحسين عليه السلام ثم قال لمن كان معه  
من أصحابه من أحب: منكم الشهادة فلقم، ومن كرهها فسدّم، فلم يبق معه  
منهم أحد، وخرجوا مع المرأة وأحبها حتى لحقوا بالكوفة<sup>(٣)</sup>

٢٥- قال لطبري: قال أبو مخنف فحدثني السدي، عن رجل من بني فزارة،  
قال: لما كان من الحجاج بن يوسف كفا في دار الحارث بن أبي ربيعة التي في  
الهمارين، التي أقطع سعد، هير بن لقين، من بني عمرو بن يشكر من بيلة، وكان

(١) ولقد هرا به بدهر كما يأتي في حديث أبي مسعود

(٢) (٣) الأخبار الطوال، ٢٤٦.

(٢) روضة الواعظين: ١٥٣

أهل الشام لا يدخلوها ، فكنا محتشيين فيها ، قال ، فحدثني عنكم حين  
أقبلتم مع الحسين بن علي ، قال كنا مع رهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة  
نساير الحسين ، فلم يكن شئ ، أبصر اليها من أن يسيره في منزل .

فإذا سار الحسين تحلف رهير بن القين ، و إذا سار الحسين تقدم رهير ، حتى  
نزلنا يومئذ ، في منزل لم نجد بداً من أن نأمر به فيه فزل الحسين في جانب ، ونزلنا في  
جانب ، فبينا نحن جلوس نتعدى من طعام لنا ، إذ أقبل رسول الحسين حتى سمع ، ثم  
دخل فقال : يا رهير بن القين ، إن أبا عبد الله الحسين بن علي بعثني إليك به ،  
قال ، فطرح كل إيسار ما في يده حتى كُنا على رؤوسنا .

٢٦ - عنه قال أبو محمد ، فحدثني دهم بن عمرو ، مرأه رهير بن القين ،  
عالت ، فقالت به : يبعث إليك ابن رسول الله ، ثم ، لا تأتيه سحر الله ! نو بينه  
فسمعت من كلامه : ثم انصرف : قالت : و تأمر رهير بن القين ، ف بيت أن جاء  
مستبشراً قد أسفر وجهه ؛ قال : فأمر بغططه و ثقبه و متاعه ، فقدم و حمل إلى  
الحسين ، ثم قال لامرأته : أنت طالق ، الحق بأهلك ، و لي لا تحت أن يصيبك من  
سبي الأخير

ثم قال لأصحابه ، من أحت منكم أن يسعى و لا فائه حر العهد ، إلى  
سأحدثكم حديثاً ، عزوا بلسجر ، ففتح الله عينا ، و أصبا عاثم ، فقال لنا سلمان  
الناهلي <sup>(١)</sup> : أخرجتم عما فتح الله عليكم ، و أصبتم من الصائمات فقلنا نعم ، فقال لنا :  
أدركتم شباب آل محمد ، فكونوا أشد فرحاً بقالكم معهم منكم ، و أصبتم من الصائمات ،  
فأما أنا فإني أستودعكم الله ، قال : ثم والله ما زال في أول القوم حتى قيل <sup>(٢)</sup> /

(١) تاريخ الطبري . ٢٩٦/٥

(٢) هو سلمان امارسي لا الناهلي و عروة بلسجر معروف في لصوص و كتب ليرة .

(٣) تاريخ الطبري : ٢٩٦/٥

## ٥- لقائه عليه السلام مع عبدالله بن سليمان

٢٧- قال المفيد: روى عبد الله بن سنان و لمذا بن المشتمل الاسديان، قالوا لما قصينا حجة، لم يكن لنا همة الا اللحاق بالحسين عليه السلام في الطريق، سطرنا يكون من امره، فقبلنا ترقل ماينا قنا مسرعين، حتى لحقناه بررود، فلما دونا منه إذا نحن برجل من أهل الكوفة قد عدا عن طريق حتى رأى الحسين عليه السلام فوقف لحسن عليه السلام، كأنه يريد، ثم تركه و مضى و مضينا نحوه

فقال جدب لصاحبه: اذهب بنا الى هذا لستبه، هذا عبد الله الكوفي قصينا حتى شهدنا، فقال لسلام عليك، فقال و عليكم اسلام، فلما نحن نرحل قال أسدي فلما به و نحن أسديان، فمن أنت قال أنا بكر بن فلان و نسبنا له، ثم قلنا به نحربا عن لئس ورائك، قل نعم لم أخرج من الكوفة، حتى قتل مسلم بن عقيل و هاني بن عروة و رأيتهما يجران بارجلهما في السرق.

فقلنا حتى لحقنا الحسين عليه السلام، فصار بنا، حتى نزل الثعلبية بمسما و جد، حين نزل، فسلمنا عليه فرد علينا السلام، فقلنا له رحمك الله ان عبد الله حبري شئت حدثناك غلاية و بن شئت سرأ فطر اليب و الى أصحابه ثم قل مادون هؤلاء سر، فقل له أريد الراكب الذي ستقته عشق أمس قال. نعم وقد أردت مسأله فقل قد والله اسرنا لك خبره، وكنياك مستنه و هو أمرؤ ما ذو رأي و صدق و عمل

ثم حدثت أنه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم و هاني و رأهما يجران في السور بارجلهما، فقال أنا لله و أنا لله رحمته، الله عليها يرذد ذلك مراراً،

فمسأله تشدك الله في نفسك وأهل بيتك إلا نصرته من مكانك، هدايته يس لك بالكوفة ناصر، ولا شعة، بل تحوّل أن يكونوا عليك، فطر إلى بني عجل فقال ما يرون قتل مسلم، فقالوا والله لا يرجع حتى نصيب ثارنا أو ندوق مدى.

وقيل عينا الحسين عليه السلام وكان لآخر في عيش بعد هؤلاء، فعلم أنه قد عزم رأيه على المسير، فمنا له حار لأنه لك، فقال: رحمكم الله، فقال له أصحابه: إنك والله ما أنت مسلم بن عجل ولو قدمت الكوفة لكان أساسك أسرع، فسكت ثم انظر حتى إذا كان لسحر قدا نفسيانه وعلياه أكثر، من الماء وهو أكثر وأنتم ارمحلوا<sup>(١)</sup>

٢٨- قال أبو الفرج فلما صار في بعض الطريق لقاه أعرابيان من بني أسد، فسأله عن الخبر فقالا له يا ابن رسول الله إن قلوب الناس معك وسموهم عنك فارجع، و خبره بقتل بن عجل وأصحابه فاسرجع الحسين عليه السلام، فقال له بنو عجل لا يرجع والله أبدأ أو يدرك ثارنا أو يقتل بأجمعنا، فقال لمن كان عن به من الأعراب من كان معكم يرد الانصراف عما فهو في حل من بيعنا فاصرمو عنه وبني في أهل سمه وافر من أصحابه<sup>(٢)</sup>

٢٩- قال الذبوري قالوا ولما رحل الحسين من ردود، تلقاه رجل من بني أسد، فسأله عن الخبر، فقال له أخرج من الكوفة حتى قتل مسسه بن عجل، وهاني بن عروة، وابن أصم خزون بأرجهم، فقال لله وانا إليه راجعون، عند الله بحسب نفسه، فقال له أشدك إليه يا ابن رسول الله في نفسك، وأنفس أهل بك هؤلاء الذين يراهم معك، يصرّف لي موضعك، ودع أسرار بن كوفه



هو الله مانك بها ناصر

فقال ابو عبيد - و كانوا معه - : ما بنا في لعنن بعد احب مسلمة حاجة ، و  
 سنا امر جعفر حتى يموت فقال الحسين « فما حذر في لعنن بعد هؤلاء » و سار<sup>(۱)</sup>  
 ۳۰ - قال الطبري ، قال ابو جعفر ، حدثني ابو جابر الكوفي ، عن عدي بن  
 حرملة الاسدي عن عبد الله بن سليم ، و لم يري من اشجع الاسديين ، فالا ما  
 فصيب حثا لم يكن ما همته لا التحاق بالحسين في الطريق ، لظن ما يكون من امره  
 و شانه ، فاهلناه بقل ب ما هانا مسرع عن حيوة حقه برود ، فلم يدونا منه داعي  
 برجل من هل الكوفة قد عدل عن الطريق حذر ، ربي الحسين ، فلا فوقف الحسين  
 كنه بريده ، ثم تركه و مضى و مضينا نحوه .

فقال احد اصحابه ، اذهب بنا الى هذا ، فجلسا له فان كان عنده حر الكوفة  
 علمه ، فصيا حتى انهيها له ، فقلنا السلام عليك ، قل و عليكم السلام و رحمه  
 له ، ثم قلنا من رجل ؟ و ر اسدي . قلنا هذين اسديان ، فمن انه ؟ قال انا بكر  
 بن المشيم ، فمسأله ، ثم قلنا احبرنا عن الناس و راءك ، قال : نعم ، ثم اخرج من  
 الكوفة حتى هل مسنه بن عقيل و هادي بن عروة فراءيهما يحزران بأرحلهما في  
 لسوق

فالا فقلنا حتى لحقا بالحسين ، فسيرناه حتى برل لثعبينه ممسبا ، فحثته  
 حتى برل ، فسلمناه عنده فرة علسا ، فقلنا به يرجمك الله ، إن عندنا حر فان شئت  
 حدثنا علانته ، و ر شئت سر ، و ر فطر الى اصحابه و قال ما دون هؤلاء سر ،  
 فقلنا به ربيت الراكب الذي استعديك عث ، أمس ؟ قال نعم ، فدا د مسألته ،  
 فقلنا هدا سيرنا لك حرة ، و كهدك مسألته ، و هو امرؤ من أسد ماء ، و رأي و

صدق، وفصل وعقل

إنه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى فسد مسلم بن عوف، هدى بن عمرو،  
وحتى راهبا جزا في لسوق بأرجنها، فهدى الله وإنا إليه راجعون رحمه الله  
عليها مردد ذلك مراراً، فقيل لشدة الله في مسك، وأهل يسك إلا مصرع،  
من مكانك هدى فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شفع، بل سحوف و يكون  
عليك! قال: هربت عبد ذلك هو عقل بن أبي طالب (١)

٣- عنه قال أبو محمد: حدثني عمر بن حارث، عن زيد بن عيسى بن حماد، و  
عن داود بن عيسى بن عبد الله بن عباس، عن أبي عبد الله، قالوا لا والله لا يخرج حتى  
تدرك ثارنا، أو يدوق مادي أخونا (٢).

## ٦- لقائه مع يحيى بن شداد

٣٢- المحافظ ابن عسكرك: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن محمد، أبنا محمد بن  
هبة الله، قال: أننا محمد بن الحسين، أننا عبد الله بن جعفر، أننا سمعنا  
أبنا أبو بكر يعني الحميري، أبنا سعيد، أننا شهاب بن حراش، عن رجل من  
قومه، قال: كنت في الخش الذي عندهم عند الله بن زياد إلى الحسين بن علي، و  
كانوا أربعة آلاء، يريدون له يلم فصرههم عبيد لله بن زياد إلى حماد بن عيسى،  
ولفت حياً فرأته أسود الرأس واللبية  
فقلت له، السلام عليك يا أبا عبد الله، فقال، وعليك السلام - وكنت فيه

عنه - فقال: لقد كنت معكم فها سله مند لبله - يعني سرق - قال: شهاد فحدثت به  
 ربه عن علي فأعجبه وكاتب عنه غمّة قال: فقال: وهم في الخمسين  
 ٣٣ عنه: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله في، أنا الحسين بن علي، أنا محمد بن محمد  
 ابن الحسين أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن القهم أنا محمد بن سعد،  
 أنا علي بن محمد بن حنابل بن موسى، عن أبيه، عن يحيى بن شاذان، الأسدي  
 قال: مرّ به الحسين بالتعصية، فحارب إليه مع يحيى فادّ عليه حنة صغرى، لها حب  
 في صدره، فقال به يحيى: إني أحواء عنك من قلّة نصرك فصررت بالصوف على  
 عنة قد عصفها خلفه، وقال: هذه كتب وحرره أهل المصر<sup>(١)</sup>.

## ٧ - الحسين عليه السلام يخبر عن شهادته

٢٤ - الخطيب بن سنان قال: ابن سعد أنا موسى بن اسمعيل أنا جعفر  
 بن سليمان، عن يزيد الرشك قال: حدثني من شافه الحسين، قال: رأيت أبيه  
 مصرومًا غلاء من لارض فقلت لمن هذه؟ فابور: هذه الحسين، قال: فأنته فادّا  
 سبع عراً لفران، قال: واندموع تسيل على خدّيه ولحيه، قال: فصبت بأبي آب و  
 مني: من سول لله ﷺ ما أترك هذه البلاد والاهلاء التي ليس بها أحد؟ فقال:  
 هذه كتب أهل الكوفة، يآ ولا أهتم لها، قال: فادّا فعلوا ذلك لم يدعوا لله حرمه  
 إلا أهكوها، فخطّ لله عليهم مني: قم حتى تكونوا ذل من فرم الامه يعني  
 مصعبها<sup>(٢)</sup>.

٣٥- عنه قال ابن سعد، أنبأنا علي بن محمد، عن الحسن بن دينار، عن معاوية بن قرة قال قال الحسن: والله لاعدن علي كما اعدت بنو اسرائيل في لسيت<sup>(١)</sup>  
 ٣٦- عنه قال: وأنبأنا علي بن محمد عن جعفر بن سليمان الصبي قال قال الحسين عليه السلام، والله لا بدعوني حتى يستمرحوا هذه العلة من حوقل<sup>(٢)</sup> فمروا ذلك سلف الله عليهم من بدعهم حتى يكونوا نزل من مرق الامة<sup>(٣)</sup>

## ٨- اخباره عليه السلام عن شهادة مسلم

٣٧- قال ابن سعد فصار حتى انتهى الى رباله، فراه جبر عبد الله ابن سطر، فخرج الى الناس كتاباً فقرأ عليهم  
 بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فاتة قد بان حرق قطع من مسلم بن عجل، و هو بن عروة و عبد الله بن سطر، وقد جعلنا سعيها من أحب منكم الاصراف، فلبصروا في غير حرج ليس معه رماح  
 فتروا الناس عنه وأخذوا بيما وشمالاً حتى بقى في صحبه الذين حادوا، معه من المدينة، و هو يسر عنى مصتوا اليه، و لما فعل ذلك، لأنه عليه السلام علم ان الاعراب الذين اتبعوه، لما تبعوه وهم طغور الله تأتي بلاداً قد استعدمت به طاعة أهله فكره أن يسيروا معه إلا وهم يعلمون على ما يعلمون فلما بان اسحر أم أصحابه فاستموا مائة واكثر<sup>(٤)</sup>

(٢) ترجمه الامام الحسين ٢١١

(١) ترجمه الامام الحسين: ٢١١

(٢) الارشاد ٢٠٥

٢٨- قال الطرسى لما منع الثعالبية و برل ، أتاه حمر قتل مسسم بن عيسى ، و  
 هاني بن عروه فقال إنا لله ، يا الله اجمعوا رحمة الله عليهما ، برّدد ذلك مراراً و  
 فبينهم تشدك الله ما بين رسول الله ، يصرف من مكناك هذا ، فإنه ليس لك  
 بالكوفة ماصر ولا شعبة ، بل تنحرف أن تكونوا عندك فطر إلى بني عقيل فقال ما  
 روي ؟ فقالوا لا والله لا يرجع حتى نصلب ناراً أو ندوي مراقي ، فقال الحسن ، لا  
 حمر في العيش بعد هؤلاء

ثم أخرج إلى أسكن كتاباً فيه أقايع فقد نزل حمر فطيع فتن مسسم بن  
 عيسى ، و هاني بن عروه و عبد الله بن مطر ، وقد خدعوا شيعياً من أخت مسكم  
 الأصرف فبصرف في عمر حرج ، فليس عنه دمام ففتره الدبر عنه و أحدوا ،  
 نساء و شياً حتى في أصحابه لآ بن حذوا معه و هر يسير ممن انصقوا إليه ، و إنما  
 فعل ذلك لأنه علم أن الأعراب أن من اتبعوه يصرون أنه بأبي ندأ قد استقام عليه ،  
 فكره أن يسروا معه إلا و هم يعلمون على طريقتهم<sup>(١)</sup>

٢٩- قال الفضال ، وقع الحمر عند الحسين ، فمس مسلم بن عيسى و هاني فقال  
 يا لله و يا الله اجمعوا رحمة الله عليهما برّدد ذلك مراراً ، فمس له تشدك الله في  
 مكناك و أهل مكناك ، لا يصرف من مكناك هذا فإنه ليس لك بالكوفة ماصر  
 ولا شعبة ، بل تنحرف أن تكونوا عندك فطر إلى بني عقيل ، وقال ما نرون فقد  
 فتن مسسم بن عيسى ، فابوا ، والله لا يرجع حتى نصلب ناراً أو ندوي مراقي فاقبل  
 الحسين عليه السلام و قال لا حمر في العيش بعد هؤلاء

فإذا كن أنسحر ، فقال لفسانه و عبيته أكثروا من الماء ، فاستقوا و أكثروا ، ثم  
 ارتحلوا فساروا حتى انتهى إلى ربابه ، فبناه حمر عبد الله بن مطر ، فخرج إلى

الناس كتاباً فقرأه عليهم

سَمِ اللّٰهُ لِرَحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَمَّا بَعْدُ اَمَّا حَرٌّ فَطَمَعُ فُلٍ مَّسْمُومٍ مِنْ عَقِيلٍ  
وَهَانِي بْنِ عُرْوَةَ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بَطْرٍ، وَحَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ أَحْمَدَ مَسْمُومٍ لَانْصَرَفَ  
فَلْيَصْرِفَ مِنْ عِبَرٍ حَرَّحَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ دِمَافٌ فَتَرَوُا النَّاسَ عَنْهُ وَحَدَّثُوا يَسَاوِيَةً  
حَتَّى بَلَغُوا أَصْحَابَهُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ مِنْ لُدُنِهِ وَهُمْ يَسْرِعُونَ بِصُفْوَاهِ لَيْسَ وَكَانَ فَعَلَ  
ذَلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِأَنَّهُ عَمِمَ أَنْ لَا عَرَابَ تُدِينُ أَتَمُّوهُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ أَنَّهُ بِأَيِّ سِدِّ مَدِّ  
سَقَامٍ بِهِ طَعَنَ أَهْلُهُ، فَكَرِهَ أَنْ يَسْرُرَ مَعَهُ الْأَوَّاهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ عَنِ مَا قَدْ مَوَّرَ<sup>(١)</sup>

٤- قال بن طاووس ثم سار الحسنة عليه السلام حتى بيع ربه له فأثناء فيها حبر  
مسلم بن عقيل، فمروا بذلك جماعة ممن سمعوا فترقوا عنه أهل الأطلع والارتياح،  
وَبَقِيَ مَعَهُ أَهْلُهُ وَحِيَارُ الْأَصْحَابِ

قال الراوى: وَرَفَعَ الْمَوْضِعَ بِالْكُفَّاءِ وَنُقِلَ، فَقِيلَ مَسْمُومٍ مِنْ عَقِيلٍ، وَبَدَّلَ  
لَا مَوْعَ كُلِّ مَسْمُومٍ ثُمَّ أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَارَ قاصداً لِمَا دَعَاهُ اللّٰهُ إِلَيْهِ فَلَمَّاهُ الْفَرْدُ  
لِشَاخَرٍ فَلَمَّاهُ عَلَيْهِ وَقَالَ:

يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ تَرَكُنِي إِلَى أَهْلِ الْكُفُوفِ، وَهُمْ أَنْدِينُ قَتْلُوا نِسَ عَمَّكَ  
مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ، وَسَبْعُهُ، قَالَ فَاسْعُرِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَأَنَّكُمْ قَالَ رَحِمَ اللّٰهُ مَسْمُومًا  
فَلَمَّاهُ صَارَ إِلَى رُوحٍ لَهُ وَرَحْمَةٍ وَجَسَّةٍ وَرَضْوَانَةٍ أَمَّا أَنَّهُ قَدْ فَصَّى مَا عَنِهِ وَبَقِيَ مَا  
عَسَايَا ثُمَّ أَنْشَاءُ يَقُولُ

فَرَّ بَكَرٍ بَدَا بَعْدَ مَسْمُومٍ	فَالْثَوْبُ لِلّٰهِ عَمِي وَاسْمُ
وَبَيْنَ بَكَرٍ لِأَنْدَانٍ بِمَوْبٍ مَسْمُومٍ	فَقِيلَ لِمَرَّةٍ بِالْجَسَفِ فِي لَيْلَةٍ أَفْصَرُ
وَبَيْنَ بَكَرٍ الْإِرْقَانِ فَمَسْمُومٍ مَسْمُومٍ	فَقِيلَ حَرَّصَ لِمَرَّةٍ فِي لَيْلَةٍ أَفْصَرُ

و ان يكن الاموال للميرك جميعها ان كان مهروك به الميرء ييجل<sup>(١)</sup>  
 ٤١ قال ابو بصير هالوا رجل الحسين من ردد انما رحن من بني  
 أسد، فسأته عن الخبر، فقال: لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل، وهاني  
 بن عروة و أبو الصالح عروق بآرحلهم، فقال: يا لله و إنا انيه راجعور، عند  
 الله محتسب أنفسنا، فقال له: تشدك الله يا بن رسول الله في نفسك، و أنفس أهل  
 بيتك، هؤلاء اندين رهم معك صروف ان موضعك، و دغ المسير الى الكوفة،  
 هو لله مالك بها باصر، فقال بنو عقيل - وكانوا معه - ما انت في العيش بعد أحيانا  
 مسلم حاحة، و لسا راجع حتى يموت انما الحسين فاحير في بعش بعد  
 هؤلاء و سار<sup>(٢)</sup>

٤٢ قال الطبري قال أبو محمد عن أبي حنبل الكلبي عن عدي بن  
 حرمله، عن عبد الله بن سلم و المدري بن الشمعل لاسدين، قالوا فطر أسد  
 الحسين فقال لا خير في لعيش بعد هؤلاء العلماء ته قد عزم له رأيه على المسير  
 هالا ههنا- حار لله لك فال فقال رحمتك لله فال فقال له بعض أصحابه  
 إليك و لله ما أنت مثل مسلم بن عقيل، ولو قدمت الكوفة لكان لباسك أسرع  
 ، قال الاسديان ثم انظر حتى د كان السحر قل لفسانه و علمائه، كثروا من الماء  
 و سكبوا و أكثروا، ارخلو و سارو حتى انتهوا الى ربالة<sup>(٣)</sup>

(١) اللهور: ٢٢

(٢) الاخبار بطوال ٢٤٧

(٣) تاريخ الطبري ٣٩٨/٥

## ٩- اخباره عليه السلام عن شهادة عبدالله بن يظفر

٤٣ قال يظفر قال أبو محمد حدثني أبو علي الانصاري، عن بكر بن مصعب الترمي قال كان عمر لا يبرأ مني، الا نعوذ حتى دأبني الى رايه سقط له عقل أحبه من الرضاغة عند الله بن يظفر، وكان يترجحه الى مسلم بن عيسى بن يظفر، وهو لا يدري أنه قد أصيب، فسقاه جيل المحصى بن قثم بالغادسيّة، فترجّح به الى عبيد الله بن زياد، فقال اصعد فوق حصن، فابعد الكدّاب بن لكهّاب، ثم انزل حتى أرى فيك رأيي!

قال فصعد فلما سرف على الناس، قال فيها الدّس، اتى رسول المحصى بن فاطمة بن رسول الله ﷺ ليعصروه وبنوا يروه على بن مرجان، بن سمسة لدعي فمر به عند الله فأتى من فوق الحصن الى الارض، فكسرت عظمته، وبقى به رمي، وناه رجل يقال به عبد الملك بن عمر المحصى فدبحه، فمّ عيب ديك عليه قال، اني اردت أن أوجه<sup>(١)</sup>.

٤٤ عنه قال هشام حدثنا أبو بكر بن عباس عن عيسى أخيه قال، والله ما هو عبد الملك بن عمر الذي قام اليه فدعاه ولكنه قام له رجل بعد طراي، شه عبد الملك بن عمر قال فأتى ذلك الخبر حسبا وهو بريء له، فاحرج لئس كنانا فقرأ عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فانه قد أذن جبر فظيع، قتل مسلم بن عيسى



و هاني بن عروه و عبد الله بن مطر، و قد حاشعنا من حبّكم الاصراف  
و بصرف، ليس عليه من دعاء

من هغرق اناس عنده مرّفا، فاحد من عسا و شملا، حتى بقى في أصحابه  
اناس جدو معه من المدسه، و انما فعل ذلك لانه طمّأنا ببعه الاعراب لانهم طمّأنا  
انه في بلد قد ستمص له طاعه أهله فكره أن يسير به معه لأنهم يعمون على  
ما يقدمون، و قد علم أنهم، و نحن لم يصحبهم إلا من يريد مواساته و الموت معه،  
قال: فلما كن من اسحر امر فيه فاسقوا الماء و أكثروا، ثم صار حتى مرّ سطر  
ابعد فزل بها<sup>(١)</sup>

## ١٠- لقائه عليه السلام مع عمرو بن لوذان

١٥- قال لمعه ثمّ سا حتى مرّ بيض بعه، قد عليّ، فبعه شح من بني  
عكرمه يقد به عمرو بن لوذان فبشه أن يرد فقال له الحسين عليه السلام يكو به  
فقال اشح بسبك لما بصرف، فوالله ما عدم لأعي الأسه و حد لسوف و  
ان هو لاء الله بن بعوا ليك لو كنوا كفوك مؤنة الفسل، و وطنو ليك الانشاء  
فعدمت عليهم كان ديك رأيا

و ما عني هذه الخ لثي، كر، فاني لا أرى ليك أن يبع، فقال له ما عبد  
لله ليس عني الزاي و بن الله تعالى لا لعب على مره، ثم قال عليه السلام و لله لا  
بدعوى حتى مسخر حوا هذه العلقه من حوى، فاد فعلو سطر لله عبيه مر  
بدلهم حتى يكووا دلّ هرق الامم<sup>(٢)</sup>



## ١٢ - لقائه عليه السلام مع رجل من بنى عكرمة

٤٨ - قال مدبوري ع: رحت بنو لي نص لعقو فلقبه رجل من بني عكرمة، فسلم عليه، وأخبره شوطه من ريادة الجبل مدين لفادسة إلى العذيب صدائه، ثم قال له: انصرف بنفسك، فوالله ما تسرا إلا إلى الأسيه ولسيوف ولا سكرت على الدرس كنواك، فإن أولئك أول الناس مبادره إلى حربك، هذا من الحسين قد صاحب وبلغت فحرب حمر، ثم سمع عنه، ومضى حتى سار شرة وناث بها، ثم رجلا وسار

## ١٣ - كلامه عليه السلام مع بحير الاسدي

٤٩ - المحقق بن عبد كز أحمدر أبو لقاسم بن اسمرهدي، ثباتا أبو بكر بن الطاهر بن عبد أبو الحسين بن الفصل، أسأله عن مدني جعفر، أنا ما يعقو، بن أبو بكر الحمدي حدثني سفيان، حدثني رجل من بني أسد، قال له: بحر - عبد الحسين وولداه وندر من أهل شعلية ولم يكن في نظرنا رجل أكبر منه، فصبه من كنت حين مرر بكم حسين بن علي؟ قال - علام أيعقت قال: فقام إليه حج لي كان كرمي فقال له رهم

قال انی من سب رسول الله انی اراک فی قلعة من الناس، فأتى الحسن عليه السلام بسوط فی مده فکد فصرخ فصره، وراه فقال هار هذه مملوءة کساً فکانه شد من مده حتى<sup>(۱)</sup>، قال فقال فصب له من کم آب؟ قال ابن سب عشرة ومائة، قل سفیر، وکما استوا عناه طعاماً لنا و ماعاً، فلما رجعا طمأ منه، فقل ان کن طعاماً ففعل الحق قد أکله، فلما آلا له ذهب طعاماً! ودا هو یمرح معی فاحرج الیها طعامنا ومتاعنا<sup>(۲)</sup>

۵۰ - عنه أخرجه عاباً أبو يعقوب الحمداي، ثيان أبو الحسين بن المهدي بالله وأخرجه أبو عتاب ابن ساء ثيار أبو معاذ ابن اسامور، قالوا أنان أبو القاسم ابن حنانه، أنان أبو القاسم المصوي، أنان عبي بن اربيع اسأاسفون قال حدثني أعرابي، یقال له عمر من أهل الثعلبية قال: قلت له، من کم آب؟ قال ابن سب عشرة ومائة سنة قلت له: ابن سب کم کس؟ حتى مر

قال أبو غالب حین فی الحسین بن علی؟ قال علام قد أصعب قال وکن فی قنة من الناس، وکان أخی أسن منی فقال به أخی و من سب رسول لله راک فی قلعة من الناس، فقال بالسوط و سار به ای حصه لرحل هذه حتى تمسوه کب<sup>۳۲</sup>

## ۱۴ - صوت اله ت ف و علی بن الحسین الاکبر

۵۱ - قال ابن شهر آشوب: فلما نزل الحسین علیاً بالخزیمه، قال رسول الله

(۱) محمد بن احمد بن محمد بن احمد

(۲) کد فی الاصل

(۳) ترجمه الامام الحسین ۲۹

أخى سمعت في ليلتي هاتمتها

ألا ساء عن صاحبلي عهد ومن يكي على الشهادة بعدى

بلى قوم سوفهم المسانا بحقد ر إلى اجبار وعبد

فلما وصل إلى الثعلبية جعل يقول: يا أيها الناس يا أيها السري قد تلى من  
الحسن الأكبر: السنا على الحق قال بلى قال: إذا والله ما سالى<sup>(١)</sup>

٥٢ - قال ابن طووس قال الراوى ثم سب حتى نزل الثعلبية وهو  
لظهوره، فوضع رأسه فرفقه ثم استبط فقال: قد أتت هاتما يقول أتم سمع عور،  
ولم أسمعكم، بلى عنه، ففرد به عنه عني ما به فلبس على الحق فقال بلى ما  
سالى، والله أئدى إليه مرجع بك - فقال يا أنه قد لاسالى باليوب فقال الحسن عليه  
حراك الله يا نبي حمر ما حرا ولداً **والله أعلم**

٥٣ - قال أبو الفرج قال أبو محمد فحدثني عبد الرحمن بن حنبل عن  
عنه بن محمد الكلبي قال سألت رجلاً من قضاة بني عدي وسرد ساعه حتى  
أمن الحسن حقه، ثم أتته فأقبل يقول «يا لله وإن إليه راجعون» و«الحمد لله  
رب العالمين» برز من فافس إليه عن الحسن وهو عن فرس فقال له يا أئب  
جعلت فداك مم أسرجه؟ أو علام حدثت الله؟

قال الحسن يا نبي إله عرص لي فرس على فرس، فقال لقوم سرون  
ولم يا سري إيه، فعلمت أنها عصب بعيت بسا، فقال يا أئب لا أراك لك سوء  
أئب أسا عن الحق؟ ورى وأئدى مرجع إليه نعاد، فقال يا أئب فداً لاسالى  
والله حرا الله حمر ما جري ولد عن والده<sup>(٣)</sup>.

(٢) النهي ٢٠

(١) المساقب: ٢/٢١٣

(٣) مقاتل الطالبين: ٧٤

٥٤ - عن السبع المصد ثم أمر يار حبل فارعل، من قصر بنى مفضل، فقال  
 عقبه بن سديا فربنا معه ساعة فحق وهو على ظهر فرسه حقة ثم أتته وهو  
 يقول: يا لله ويا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين، فقص لك مربي أو ثلاثاً  
 فاعلم أنه على بن الحسين عليه السلام، فقارمهم حمدت وسترحت فقال سائياً  
 حقت حقة فعلى فارس على فرس وهو يقول القوم يسرون، ولما سبر بهم  
 فعلمت أنها نفسها بعيت إسبا، فقال له يا أبا أنت الله سواء لك على  
 الحق وليلي ولدى له مرجع العباد قال فأتا أداً لاسي، أن يموت، محقق، فقال  
 له الحسين عليه السلام حزنك الله من ولد حرم ما جرى ولداً عن والده (١).

٥٥ - عن الصري، قال أبو غنف: حدثني عبد الرحمن بن جندب، عن عقيه  
 ابن سمعان، قال: لما كان في آخر الليل أمر الحسين بالاستفتاء من الله، ثم أمرنا  
 بالرجوع ففعلنا، قال: فلما رعبنا من قصر بنى مفضل و سرت ساعة، حقت  
 أحسن برسه حقة، ثم سمع وهو يقول يا لله ويا إليه راجعون، والحمد لله رب  
 العالمين، قال: ففعل ذلك مربي أو ثلاثاً

قال: ففعل إنه سمع على بن الحسين على فرس به، فقال يا لله ويا إليه  
 راجعون، والحمد لله رب العالمين، يا أنت، جعلت فداك! ثم حمدت الله  
 وسترحت، قال يا سيدي، إني حقت برأس حقة فعلى فارس على فرس هباب  
 القوم يسرون والمنايا تسرى إليهم، فعلمت أنها نفسها بعيت إسبا

قال له يا أنت، لا أرى الله سراً أسبا على الحق! قال لي ولدى إليه  
 مرجع العباد، قال يا أنت، إذا لا يبالى، يموت محقق، فقال له، حراك الله من ولد  
 حرم ما جرى ولداً عن والده (٢).

## ١٥- الحسين عليه السلام و بوهرة الازدي

٥١- قال ابن طووس: ثمّ نزل عليّ في العلوية فلما أصبح د برجل من لكونه يكي، بهره لأردى، قد ناهه فسلم عنه، ثمّ قال ناس رسول الله ما لدى أخرجك عن حرم الله وحرم حدّك رسول الله ﷺ فقال الحسين عليه السلام وعك با أوهرة إنّي منه أحدو ما، فصررت وشسوا عرصي فصررت، وطلبوا دمي، فهررت وأنتم الله لعلني أمتة الباعية ولديستهم لله دلاً شاملاً وشفافاً طعماً، وليستظنّ الله عندهم من دهم حتى يكونوا أدلّ من قوم سينا، بد منكمهم امرأة فحكمت في أموالهم ودمائهم<sup>(١)</sup>.

## ١٦- الحسين عليه السلام و بشر بن غالب

٥٧- قال الصدوق حينما برلو تعبيده، ورد عليه رجل يقول «بشر بن غالب، فقال ناس رسول الله أحمري عن قول لله عزّ وجلّ «يوم ندعو كلّ أناس بيمامهم» قال إمام، دعا إلى هدي فأحذوه إليه، ويام دعا إلى ضلالة فأحاذوه إليها هؤلاء في الجنة هؤلاء في النار، وهو هؤلاء عزّ وجلّ «فريق في الجنة وفريق في السعير»<sup>(٢)</sup>.

## ١٧ - الحسين عليه السلام و أبو هرم

٥٨ - قال الصدوق . ثم سار حتى برز لرميمة فورد عنه رجل من أهل الكوفة يكنى أبا هرم فقال يا ابن أبي ما لدى أحرحت من المدسة فقال ويحك يا أبا هرم شتموا عرسي فصبرت و طلبوا دمي فهربت ، و أيم الله ليقتلني ثم ليلبسنيهم الله دلاً شاملاً و سيقاً فاطماً و ليلطن عليهم من يدهم<sup>(١)</sup>

## ١٨ - الحسين عليه السلام و عبيد الله بن حر الجعفي

٥٩ - قال الصدوق . ثم سار الحسن عليه السلام حتى برز القسطنطانية فنظر الى سبطا ط مصروب ، فقال : لمن هذا القسطنط ؟ فبين لعبيد الله بن الحر الجعفي فأرسل إليه الحسين عليه السلام فقال أيتها الرجل إنك مدنب خاطيء . إن الله عز وجل أحذك بما أنت صانع ن لم تتب الى الله ببارك و تعالى في ساعك هذه فتصبرني و تكون حدي شفيعك بين يدي الله تبارك و تعالى .

فقال : يا بن رسول الله و لله لو نصرتك لكنت أول معقول بن يدك . ولكن هد فرسي هذه ابيك هو الله ما ركبت قط و أنا أروم شيئاً إلا بخته . ولا أراذني أحد إلا نجوت عبيه . فدوئك فخذ فاعرض عنه الحسن عليه السلام بوجهه ثم قال : لا حاجة



لنا فيك ولا في مرسك، وما كنت متخذ المصلين عضداً، ولكن قرأنا ولا علينا،  
فإنه من سمع وأعيا أهل ليس ثم لم يجبا كنه الله على وجهه في نار جهنم<sup>(١)</sup>.

٦٥ قال لعبيد ثم مضى الحسين عليه السلام حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل، فنزل  
به فإذا هو بسطاط مصروب، فقال من هذا عميل لعبيد الله بن الحر الجعفي، قال  
ادعوه إلى فلان أتاها الرسول قال له هذا الحسين بن علي عليه السلام، يدعوك فقال لعبيد  
الله إنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما خرجت من الكوفة إلا كراهية أن يدعها  
الحسين عليه السلام ونسبها، والله ما أريد أن أراه ولا يراني فأنا الرسول فأخبره

فقام إليه الحسين عليه السلام فجاء حتى دخل عليه وسلم، وجلس ثم دعاه إلى  
المخروج معه، فدعاه عنده عند الله بن الحر، تلك المقاتلة واستقاله بما دعاه إليه،  
فقال له الحسين عليه السلام: من لم يكن يصبرنا فائق أن نكوناً ممن هتف، فوالله  
لا يسمع وعيت أحد ثم لا يصبرنا إلا هيك فقال أما هذا فلا يكون أبداً إن شاء  
الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

٦٦ قال الطبري، قال أبو عفيف، حدثني الجاهلي بن سعيد، عن عامر الشعبي  
أن الحسين بن علي عليه السلام قال: لمي هذا السطاط فقيل: لعبد الله بن الحر الجعفي،  
فان ادعوه لي، وبعت إليه، فلما أتاه الرسول، قال: هذا الحسين بن علي يدعوك،  
فقال لعبيد الله بن الحر: إنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما خرجت من الكوفة إلا  
كرهية أن يدخلها الحسين ونسبها، والله ما أريد أن أراه ولا يراني، فأنا الرسول  
فأخبره.

فأخذ الحسين عليه السلام فاعتل، ثم قام فجاء حتى دخل عليه، وسلم وجلس،  
ثم دعاه إلى المخروج معه، فأعاد إليه ابن الحر تلك المقالة، فقال: إنا لا نتصبرنا فائق

اللّه أن تكون ممّن يقابلنا، فوالله لا يسمع واعبسا أحد ثمّ لا نصبرنا، ألا هلك، قال: أمّا هذا فلا يكون أبداً إن شاء الله، ثمّ قام الحسين عليه السلام من عنده حتى دخل رحله<sup>(١)</sup>.

٦٢ - قال لبيدوري: تمّ رحيل الحسين من موضعه ذلك متبعا عن طريق الكوفة حتى انتهى إلى قصر بني معاقل، فنزلوا جميعاً هناك؟ فبصر الحسين إلى فسطاط مصروب، فسأل عنه، فأخبر أنه عبيد الله بن الحرّ الجعفي، وكان من أشرف أهل الكوفة، ورسائلهم فأرسل أخين إليه بعض مواليه يأمره بالمصير إليه، فأباه لرسول، فقال هذا الحسين بن عليّ سألتك أن تصبر إياه، فقال عبيد الله، والله ما خرجت من الكوفة إلا لكثرة من دأبه خرج لمحاربته وحدثان شيعته، فعلمت أنه مقتول ولا أقدر على نصره، فليست أحب أن يراى ولا أراه.

فاتعل الحسين، حتى مشى، ودخل عليه قبّته، ودعاه إلى نصرته، فقال عبيد الله: والله بنى لأعلم أنّ من شايئك كان السعد في الآخرة، ولكن ما عسى أن أغني عنك، ولم تحلف بك بالكوفة ناصراً، فأنتدك لله أن تحمى على هذه الخطّة، فإنّ عسى لم تسمع هذا بالموت، ولكن مرسى هذه الملحقة، والله ما طلبت عسيها شئ قطّ إلا خفّته، ولا طلبى وأنا عليها أحد قطّ لآسقتة، فجدّها، فهي لك قال الحسين أما إذ رسيت نفسك عما فلا حاجة لنا إلى مرسك<sup>(٢)</sup>.

## ١٩ - الحسين عليه السلام والطرماح

٦٣ - ول الضري. قال أبو غنف: حدثني جميل بن مرثد، من بني معن، عن الطرمماح بن عدى، أنه دعا من الحسين فقال له: والله إنى لا نظر فما أرى معك أحداً، ولو لم يقاتلك إلا هؤلاء، لآذين أراهم ملازميك لكان كلهم، وقد رأيت فيل يخرج من الكوفة إليك يوم ظهر الكوفة و فيه من الناس ما لم ير عيناى في صعيد واحد جمعاً أكثر منه، فسأبت عنهم، ففعلوا لي عرسوا، ثم يسرحون إلى الحسن.

فأشهدك الله بر قدرت على ألا تقدم عنهم شراً إلا فعلت فإن أردت أن تنزل بلد عنك الله به حتى ~~تأتي~~ ~~من~~ ~~تأتي~~ ويستن لك ما أنت صانع، فسر حتى نزلت مناع جبلى انتهى يدعى أحاً اسمع، والله به من مدوك عشان و حمير ومن لعمان بن لندر، ومن الأسود والأحمر والله إن دخل علينا دل هط، فأسير معك حتى أثرك القرية

ثم سمعت إلى الرجل ثم ناحاً و سلمى من طيىء، فوالله لا يأتى عبيك عشرة يوم حتى تأتاك طيىء رجلاً و ركبا، ثم أقم فسا مبدالك فارهاك هيج فسا رعيم لك معشر من أنف طائى يصرون بين يدك أسياهم، والله لا يوصل إليك و منهم عين نظرف، فقل به حراك الله و قومك حيراً إيه قد كن بيننا و بين هؤلاء لغوم قول لسب نقدر معه على الانصراف، ولا ندرى علام تنصرف بنا و بهم،

الأمور في عاقبه! (١).

٦٤- عنه قال أبو محمد: حدثني جمل بن مرارة: قال: حدثني الطرماح بن عدي: قال: هوذا صفة وقلت له: دفع الله عنك شرّ مني. قال: قد امتزج لأهلي من لكوفة مرة، ومعى نفقة لهم، فأبهم فاصع ردي. ثم قال: يك إن شاء الله. فإن الحق هو الله لا كوني من أنصارك. قال: فإن كتب فاعده. ثم رحلك الله.

قال: فعلت أنه مستوحش إلى الرجال حتى يسألني اسمعيل، فإن فلما نعت أهلي وصعت عندهم ما يصحهم، وأوصيت، فأخذ هلي نقوداً منك لنصع مراد هذه شيئاً ما كتب صعه قبل اليوم، فأحرمهم مما أراد، وأقبل في طريقي ثم عمل حتى إذا دوت من عذب المحارب، أسفلي سماعة بن بدر، فبعاه إلى فرحب (٢).

## ٢٠- الحسين عليه السلام و عمرو المشرقي

٦٥- الصدوق: حدثني الحسن بن أحمد قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن عمرو بن موسى المشرقي قال: دخلت على الحسين عليه السلام وأبى عمّ لي وهو في قصر بني مقاتل، فسلمنا عليه فقال: يا ابن عمّ! يا أبا عبد الله هذا الذي أرى حصصاً أو شركاً؟ فقال: حصصاً واشيب إلسابى هاشم يعقل.

ثم قيل: عسا قال: حتماً بصرني؟ فقلت: إني رجل كبر السن كثير الدين،

كثير أعمال، وفي مدى صنائع الناس، ولا يرى ما يكون وكره أن يصنع أعمالي و  
قال به ابن عتيق مثل ذلك قال: «فصلنا فلا سمعنا إلى و عليه ولا نرى سواداً  
هائه من سمه و اعص أو ترى سوادنا هم عسا ولم يشاكن حقاً على لله عز وجل  
أب نكته على مخبره في النار»<sup>(١)</sup>

### ٣٧- باب ما جرى له عليه السلام مع الحر بن يزيد

١- قال لصدوق بلغ عند الله من رماه به الله المحر و الحسن عليه السلام قد  
برل لرهيبه و سرى إليه الحر بن يزيد في ألف ورس، قال الحر فبما حرج من  
ميرلي موبخها نحو الحسن عليه السلام و مات ثلاثاً ما حرّ شرب الحنة و الف فلم  
أراحد فصب نكبت الحر أنه عرج و قال من رسول الله صلى الله عليه و بشار بالحنة  
فرهقه عند صلوه الظهر و أمر الحسن عليه السلام فأتته و أقام و قام الحسن عليه السلام ففصل  
بأفريقين جميعاً

فبما سلم و تب الحر بن يزيد فقال أسلام عليك من رسول الله و رحمه الله  
و ركا به، فقال الحسن عليه السلام، من أنت يا عبد الله، فقال أنا الحر  
ابن يزيد فقتل ما حرّ علماً لم لنا، فقال الحر و لله من رسول الله لقد بعث لفضالك  
و أعود الله أن أحشر من قري و ناصبي مشدوده إلى رحلي و مدى معوله إلى  
عتق، و أكب على وجهي في النار

من رسول الله بن بهب يرجع إلى حرم حدك، فأتك معول، فقال  
الحسن عليه السلام:

سأصلي مما بالموت عار على النبي إذا مساوى حقاً وجاهد مسلماً  
ووسى برجل الصالحين نفسه وفاق منبوءه خالف محرماً  
فان لم أدم وإن عشت لم ألم كفى بك دلاً من موت وترعماً<sup>١</sup>  
٢ قال لمجد ثم سار عليه السلام من بطن افضه حتى بر شرف فلما كان في شحر  
أمر فبانه فسفوا من الماء فاكثروا، ثم سار منها حتى انصف النهار، فبنا هو يسر  
ب كبر رجل من أصحابه فقال له الحسين عليه السلام الله أكبرم كبر، قال رأيت الرجل  
فقال له سمعته من أصحابه والله ان هذا كان ما رأيت به محله ففهم له الحسين  
عليه السلام فما يرويه قابو براه ولله اذن احمل، قال ولله أرى ديد

ثم قال عنه السلام ما لنا من ماء بلح له فمحملة في ظهورنا وسنقل القوم  
بروحه واحد، ففعلنا به على در جسم ابي حنبل له عن سدره فان سفت  
ببه فهو كما يريد، فاحد به ذات السار وصلنا معه فما كبر بأسرع من ان طلب  
عليه هو ادى احمل فسبهاها وعللها، فبنا رأوب عدلنا عن الضربى عدوا ليل،  
كان سبهم العاسب وكون ديامهم أحججه الظير فاسفعا إلى دى جسم فسبقناهم  
إليه

أمر الحسين عليه السلام فصرى وحاء القوم دها، لف فارس مع الحرّين  
يريد انمضى حتى بهف هو وحبه مقدس بحسن عليه السلام في حرّ لظهره، والحسن  
عليه السلام وأصحابه معتمون منفسدون أسافهم، فكان بحسن عليه السلام لفيهم اسفوا القوم،  
وأروهم من الماء ورشوا الخيل ترشفاً، ففعلوا وأهلوا بمئون القصع والطساس  
من الماء، ثم بدوهم من الفرس فبنا عت فيها ثلثاً وربعاً وحمساً عرب صه  
وسقوا آخر حتى سهوها كلها.

فقال علي بن الطعان البخاري كتب مع الحرّ يومئذ فحُتِبَ في آخر من جاء من أصحابه، فلما رأى الحسين عليه السلام ما بي و فرسى من لعنهم، قال أُنحِ أرويه و أرويه عندي سقاء، ثم قال يا بني الأُنحِ لجلل فأخذه فقال اشرب، فحملت كلّها شرب، سال ماء من لسقاء فقل لحسين عليه السلام أخذت السقاء هم أدر كيف فعل فقام فحُتِبَ فشرِبَ و سَقِبَ فرسى و كان عجمي الحرّ يربد من لقادسة

كان عبد الله بن زياد بعث الحصين بن نمير و أمره أن يرسل الهدية و تقدّم الحرّ بين يديه في ألف فارس يسفّن بهم حسب فلم يرل الحرّ موافقاً للحسين عليه السلام حتى حُصِرَ صلوة الظهر و أمر الحسين عليه السلام لِحِجَّاح بن مسروق أن يؤدّي، فلما حُصِرَ الإقامة حُرح الحسين عليه السلام في إدار و داء، و بعدين فحمد الله و أتى عليه ثم قال أيها الناس، بيّ لي لم آتكم حتى أتني كسكم و قدمت عنّي رسلكم أن أدم عليّ فإنه ليس لنا إمام بعن الله أن يحبسنا بك عن الهدى، و الحقّ فإن كنتم على ذلك عند حنككم فأعطوني ما أطمئنّ إليه من عهودكم، و مواسفكم و إن لم تفعلوا و كنتم لهدومي كدهين، نصرف عنكم في المكان الذي حُتِبَ منه إليكم، فسكنوا عنه، و من ينكته أحد منهم بكفة، فقال لمؤدّن أقم و أقم الصلوة

فقال للحرّ أريد أن نصلي بأصحابك قال لا يا بني نصلي أنت و نصلي بصلواتك فصلى بهم الحسين عليه السلام، ثم دخل فاجتمع إليه أصحابه و انصرف الحرّ إلى مكانه الذي كان فيه، فدخل حمة قد صرِبَ به و اجتمع إليه جماعة من أصحابه، و دعا الباقين إلى صفهم الذي كانوا فيه فأعادوه ثم أخذ كل رجل منهم بعض دأته و جلس في ظنّه، فلمّا كان وقت انصراف أمر الحسين عليه السلام بهيئوا للرحيل، ففعلوا، ثم أمر مدينه، فبادى بالعصر، أقام، فاستقدم الحسين عليه السلام و قام فصلى، ثم سلّم و انصرف إليهم بوجهه، فحمد الله و أتى عليه، ثم قال

فما بعد أيها الناس ها أنكم بين تنفّوا الله، و يعرفو الحق لأهله بكر أَرْضَى لِلَّهِ

عنكم و عن أهل بيت محمد و وى بولاه هذا الامر عنكم من هذه المدعين ،  
والس لهم و لا تزيين فيكم بالخور و العدول و بن أسم الأكرهه لنا و لجهل  
نعمه ، و كن رأيكم لأن عمر ما تنى به كتبكم و هدمت به عنى رسلكم احصفت  
عنكم ، فقال له الحرّ أنا والله ما أدري ما هذه الكتب و ابرسل ألى تذكر

فقال الحسين عليه السلام لبعض أصحابه ما علقه بن سماعيل اخرج اخرجى الذين  
فيها كتبهم إلى فاحرج حرجين مملوئين صحفاً فشرت بين يديه ، فقال له الحرّ أنا  
ست من هؤلاء أتدين كسوا لك و هذا أمرنا اذا نحن لقناك ألا ما فلك حتى يه منك  
الكوفة على عبد الله فقال له الحسين عليه السلام لموت أدى إليك من ذلك ، ثم قال  
لأصحابه هروا فاركبوا وركبوا وانظروا حتى ركب سائرهم

فقال لأصحابه انصرفوا ، فلما ذهبوا بصبروا حار القوم بينهم و بين  
لانصرف ، فقال الحسين عليه السلام للحرّين شكنتم منكم ما تريد ؟ فان به ، حرّ أم لو عبرك  
من لعرب فهو لى ، هو على مثل الحال ألى أنت علي ما بركت ذكر من بالشك  
كث من كان ولكن والله ما لى الى - كرامت من سبيل الأياحسو ما بقدر عنه  
فقال له الحسين عليه السلام بما تريد فان أرد أن يطبق بك لى لا مير عند الله

قال اراو لله لا أسمعك و ل إد و لله لا أدعك فتردّ لقول شك مرّات فلما كثر  
لكلام بينهما قال له الحرّ ابنى له أو مر فقالك بما مر - لا اصارك حتى أقدمك  
لكوفة و قد أثبت فحداً طريقاً لا تدخلك الكوفة ولا تردك الى المدينه ، تكون سى و  
سك بصفاً حتى كتب اى الامير عند الله فلعن الله رباى بشر يرد فى فيه اعافه  
من أن سلى شتى ، من مر ك فحد ههنا فبسر عن طريق السبب والقادسه

فسار الحسين عليه السلام و سار الحرّ فى أصحابه سائر ، وهو يقول له الحسين ابنى  
ادكر الله فى نفسك ، و بن أشهد بن قالمب تنفس فقال الحسين عليه السلام أقدمك  
تعوّفى و هن معدو بكم اعطى ، أن تقتوسى و سأقول لى قال أحو الأوس لى



عنه وهو يريد بصرة رسول الله ﷺ ، فحوقفه بين عمه و قتل بين تذهب فانك  
مقتنون فقال :

سأمصى وما بالوب عاء عني اهني إذا ما بوى حقاً و جها مسلماً  
ووسى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مشهوراً و خلف محرماً  
فار عشب لم ادم و بن من لم أم كفى بك دلاً أن تعشش و سرع  
فما سمع ذلك لحر سعى عنه و كان سير بأصحابه ناحيه و الحسين عليه السلام في  
ناحية أخرى حتى انتهوا الى غذيب المعائنات (١)

٣ - قال لطبرسي : ثم سر حتى انتصف النهار فسنا هو يسير كثير رحل من  
أصحابه عليه السلام ، فقال لم كثير فقال : ربت لنحل ، فقال له جماعة من أصحابه ،  
ولله ان هذا المكان ما رأينا به نحن ، فط قال : ان ترويه ؟ فانوا : براه والله آدر الحيل ،  
ول : ان والله أرى ذلك ، ان كان بأسرع حتى طسعت هو ادى الخيل ، مع الحر بن يريد  
الهميمي ، فحاء حتى وقف هو و حبه مقابل الحسين عليه السلام في حر الظهيرة و كان  
جميعاً لحر بن يزيد من القادسية

فهدم الحصين بن عمر في ألف فارس ، فحضررت صلاة الظهر فصلى الحسين  
عليه السلام و صلى الحر خلفه فلما سلم بصرف الى لقوم و حمد لله و أثنى عليه و قال ،  
أيها الناس إنكم ان ستوا لله و تعرفوا الحق لأهله تكن أرضى لله عنكم ، و نحو آه  
بت محمد ﷺ ، أولى بولاية هذا الامر عنكم من هؤلاء السدعين ما ليس لهم  
و الساترين بكم بالحد و العدوان ، من أسم الكرامة لنا و الجهل عقت و كان  
رأيكم غير ما أتتني به كسكم ، و قدمت على رسلكم ، أنصرف عنكم  
فانوا : يا والله لا ندرى ما هذه الكس التي تذكر ، فقال الحسين عليه السلام : لبعض

أصحابه ما عصفه بن سمعان خرج لحرثين للدين فيها كتبهم دوا، فخرج حرثين مملوئين، كتباً فشرحت بين يديه فقال له الحرث: لسا من هؤلاء الذين كتبوا إليك وقد أمرنا إذا لقيناك أن لا نباركك حتى نعلم بك الكوفة على عبيد الله بن زياد

فقال له الحسين عليه السلام: انبأ أدنى إليك من ذلك، ثم قال لأصحابه قوموا وركبوا فلما ذهبوا لصدره فواحال النجوم بينهم، وبين الانصراف فقال الحسين عليه السلام لحرث: نكلكم ملك ناس يزيد، قال الحرث: أم لا غيراً من العرب بعوها لي وهو على مثل لحال التي أتت عليها ما تركت ذكر الله ناشكس ولكن والله مالي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما يقدر عليه

فقال الحسين عليه السلام: ما تريد؟ قال أريد أن تطلقني إلى أمير عبيد الله، قال إذا والله ما تمك قن يد والله لا أرفعك و نراذا القول، فلما كثر الكلام سبها قال الحرث: بئى لم أومر بذلك، إنما أمرت أن لا أقارئك حتى أهدم بك الكوفة فبأسر هها عن طريق لعدت والفاضية حتى أكتب إلى الامم و يكتب إلى الامر لعن الله ر بأبى بأمر يردقى فيه لعابه من أن تلى شىء من أمر

فسار الحسين عليه السلام وسار الحرث في أصحابه سائره، وهو يقول: بئى ذكرك في نفسك في أنهد لى فالتب نفس فقال الحسين عليه السلام: أقبلت خوفاً و سأقول ما قال أخو الاوس لابن عمه وهو يزيد بصره رسول الله صلى الله عليه وآله فحوقه بن عمه فقال: إنك مفتون فقال

سمصى وما الموب عار على نصي إدماسوى حفاً و حاهد مسماً و أنى أرحال الصالحين بنفسه و فارق مسبوراً و ودع عمرماً فلما سمع ذلك الحرث تحكى عنه، قل عصفه بن سمعان، فسار ما معه ساعة فحصى عنه لسلام هو على ظهر فرسه حفقه، ثم أسه وهو يقول: بئالله و بئالله رجعور والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مر من أو ثلاثاً فقبل أسه على بن الحسين عليه السلام



السلام ، فحاء حتى وقفوا مقابل الحسين عليه السلام في جوف الظهيرة ، فقال : اسفوهم  
واووهه ، وصلى بهم الحسين لظهر و العصر ، ثم توجه لهم محمد الله وأنسى  
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وحرّهم غفلة الكوفة ورسالاتهم ، وقال : أنا أولى  
بهذا الأمر عليكم من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم ، فقال الحرّ لسا من هؤلاء الذين  
كسوا إليك وأمرنا إذا لقيت أن لا بدّ رقك ، حتى قدّمك الكوفة

فقال له الحسين عليه السلام الموب أدنى لك من ذلك ثم قال لأصحابه : قوموا  
فاركبوا هركبوا ونظروا حتى ركبت سداؤهم ، فقل لأصحابه : نصبرموا فلما ذهبوا  
ليصبرموا حار الغوم بينهم وبين الانصراف ، فقال الحسين عليه السلام فما يريد ؟ قال أدب  
أن أطلب الى الأمير عبد الله بن زياد قال : دأ ولله لا تتبعك فتراد لقول ثلث  
مرّات فبما كثر الكلام بينهما قال له الحرّاني لم أومر بقتالك إنما أمرت أن لا أفارقك  
حتى أؤدّمك الكوفة فادأ بيت فحد طريقا لا بدّ حلك الكوفة ولا برّك الى المدينة ،  
يكون بنى وبينك نصفا حتى لا يكتب على الأمير

فعل الله أن يأتيي بأمر رزقني فيه العافية من أن بتلى شيء من أمرك فحد  
هاها فتيسر عن طريق العذب ولفادسة و سار الحسين عليه السلام وسار الحرّ في  
أصحابه يسايره ويقول : حسين أنى أركرك لله في هسك ، فأتى أتهد لئن قابلت  
لتقتل فقال له الحسين عليه السلام أبا موت بحوفى وهل بعد وكم الخطب أن يقتلوني  
وسأقول كى قال أحو لأوس لاس عمة وهو يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فحوفه  
ابن عمة ، وقال أين نذهب فألك مقتول ، فقال

سأصلى وما لموت عار على لفى إذا ماوى حقا وحاقد مسلما  
وواسى لرجل الصالحين نفسه وفارق مشورا وودّع مجرما  
فان من لم تدم وير عشت لم لم كفى لك دلائن سمش و نرغما  
فلما سمع ذلك اعز سخطى عنه ، فكان سرى أصحابه ناحية والحسين عليه السلام في

باحية أخرى حتى انتهى إلى عديب طحجانات

فلما أسمع من فصلى العدة تمّ عصر الركوب ، فأخذ سائر أصحابه يريد  
أن يترقبهم فيأتيهم الحرّين يريد ، وردّه و أصحابه فجعل إذا ردّهم عن الكوفة  
امسحوا عنه فلم يزلوا سائرون كذلك حتى انتهوا إلى بسوى بالمكان الذي زل به  
الحسين فادّوا كب على بحب له ، فلما انتهى إليهم سلّم على الحرّ ولم يستم على  
الحسين عليه السلام وأصحابه ، ودفع إلى امرّ كـ من عبيد لله بن راء ، فادّاه

أما بعد فجمع بالحسين حتى سبغت كباي ولا يزل الآباء في غير حضر  
ولا ماء وقد أمرت رسول أن يلزمك ولا يفارقك حتى يأتي بيها ذك أمرى  
والسلام ، فأنذهم الحرّ بالبرول في ذلك المكان على غير ماء ولا قرية ، فقال له  
الحسين ، دعنا ويحك نزل في هذه القرية - يعني بسوى أو هذه - يعني أبحر به -

قال لا والله لا سطيع ذلك هذا رجل قد بعث عسا على فقال رهبر بن  
القيس بن و لله ما أراه يكون بعد هذا الذي يرون الأشد ما نرون بأن رسول الله  
إن قتال هؤلاء الساعة أهون عسا من قتال من يأتي من بعدهم ، فعمري ليأنيب  
بعدهم من لا من لانه ، فقال الحسين عليه السلام ما كتب لأبد أنهم بالقتال<sup>١</sup>

٥ - قال ابن شهر آشوب فلما نزل على شرف قال ، رأيت السجيل ، فقال  
رجلا : أسديس كانا معه هذا مكان ما رأيت خلافاً ، قال الحسين و بريانه ، فقالا  
لا يراه والله ، لا هو ادى السجيل ، فقال يا والله أرى ذلك و أمر أصحابه أن يستقوا  
أداهم بالحرّ لرياحي ، في أنف رجل ، فقال الحسين و صلى بأصحابه و صلى الحرّ معه  
فلما سلّم قال تباه من معدره ابن الله و إليكم إلى ثم أمركم حتى اتيتي كنبيكم ،  
وقد منعت عن رسلكم في كلام به حتى قال فان يعصوني ما أطهار عليه من عهدكم

قدم مصركم ، وان كنتم لمدمي كارهين انصرفتم عنكم

فقال الخزيانا والله ما ندرى ما هذه الكتب والرسائل التي يدكرها

بنيته بخرجه من محبوس كتبها ، فقال لخر لسا من هؤلاء من كتبوا لك

أمرنا ان نراك لا نعرفك حتى نهدمك الكوفة على عبد الله بن زياد

فحسن له - من السك من ديد فلما انتهى الى بيوت كتب ابن زياد الى عمر

بعد فجمع ن حسان حتى سمعك كدى ولا يريه لا عمر ، عمر حصص على عمر

ماء وقد أمرت رسول أن لا نعرفك حتى يأتيك بأمرنا

عمر حسن بن علي بن شد و انرجل فجمعوا بلارمونه فطال سبها

فقال لخر حد على سار الطريق فوئبه لئن فاست لصلن ، فقال حسن بن

خوفني و تشقون أحيي من سامعي ومناوب عار على لفي الاسباب

فاسبل على عمر الجدة فقال اطرماع بن عدي لطاني بالمدل و جمع بر عمر

با نافي لا بحرعى من رخرى و مص بالطلوع له خمر

عمر قير و خرسر ال رسول الله أهل الخير

اسادة نصر الوجهه ارهر لطاعين بارمماح لسر

الصارين بالسيوف لير

فما صح بعدت احداث رضى الخزي في عسكره شمه فسأله عن احواله

فقال هذدي الأمر في شئت ، فقال ديد في سوى و امصربة ، فقال لا والله و

عن به قال هير من سار البحر لدا عالمهم ، فقال هؤلاء امورهم من

فقال من محبي ، منهم ، فقال لا أتدي فساقوا الى قرية «عمر» فسأل عنها فقال هي

عقر فقال ، الى عودك من العقر<sup>(١)</sup>

قال ابن طووس قال، راوى وسار الحسين عليه السلام حتى صار من حرس من الحوكة في انحر من يرب في نصف راس فقال له الحسين عليه السلام انك من عبدك يا عبد الله، فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، ثم تردد انكلاء منها حتى قال الحمد لله الذي راسه على خلاف ما نسي به كتبكم، و قد صاب به على رسنكم حتى رجع في موضع الذي راسه فيه الحرة و صحبه من ذلك

قال ابن خلدون من رسول الله طرعا لا بدحكك بكوفه، لا يوصلك في امدته لا عسر، يا الى ابن رواد، راد ح نفسي في لطريق فاسر لحسن عليه السلام حتى وصل الى عبد الله الطحان، قال فورد كتاب عبد الله بن راد عنه لله اني الحرة يومه في امر لحسن عليه السلام و امره بالنسوة عنه، فمرص به حرة و صحبه و معوه من السر، فقد به حسيه ام تأمر من بعدو، عن طريق فقال له الحرة بين ولكن كتاب لا امر عيبه منه قد وصل، ثم قال له اني قد جئت عن عبد طائفي بك، قال راوى، فمد الحسين عليه السلام خطبا في اصحابه فحمد الله و ثني عليه و ذكر حدة قصتي عليه، ثم قال انه قد رول من الامر ما قد يرون و ان الله قد بعث فيكم نبي و انكرت و اذير معروفها و استعرت حذاء و لم تنق منها الا صلبة كصبة الاناء، و حسيه عيش كالمزعى الوصل

الا يرون الى الحق لا يعمل به، و ابي الباطل لا يسهى عنه، ليرعب المؤمن في نداء ربه، محققا، فاني لا ارى الموت الا سعده، و الحدة مع الظلمة الا يرمها فقام هير بن النعمان، و قال قد سمعنا هداك لله يا بن رسول الله مقالك ولو كانت له سالنا نأفوه و كاشفها بحاين لاثرنا ليهوئ معك عن الاقامة

قال الراوى و هم هلال بن رافع اسحق، فقال و لله ما كرهنا نداء ربك و يا على يدينا، و صارتا نوالى من والآث و عادي من عادي، قال و عدم يبررس

حصير همار و لله نا من رسول لله بعد من لله بك عينا . نعل من بدك و قطع  
بك أعصاتا ، ثم يكون حدك شععا يوم الله به <sup>۱</sup>

۷- و نو الفرح ، مصى حتى دن من خټون برید ، فلما عانى أصحابه  
هسکر من بعد ، كبروا فقال لهم المحسن ما هه اسکر قالوا رأينا اسحل ، فقال  
بعض أصحابه ما هه الموضع والله عن ولا حسسکم برور الا هواری حمل ،  
طراف لرماح ، فقال احسن و نا والله ترى ذلك ، قصوا بوحدهم و لمتهم عز  
من برید في أصحابه ، فقال للحسن بنی أمرت ان نزلک في أى موضع لقبک و  
جمعک بک ولا اترکک ان ترول من مکاتک

قال ادا هاتک فاحذر ان شقی نکلک مک ، فقال ما والله و غیرک  
من العرب غوها وهو على مثل الحدال انى ب عینها ، ما رکت ذکر نه ماشک ان  
أفوله کات من ک و لکن و نه منى لى ذکر مک من سبل لا نأحسن ما يقدر  
عنه ، و أقبل یسر و لحر س بره و معه من ارجوع من حيث جاء ، و مع المحسن  
من دخول الکوفه حتى بر نأحسن مائک و کتب لخر بنی عبد الله بعنه دیک <sup>(۲)</sup>

۸- قال ادنو ی و قلب الحبل ، و تاوا لف فارس مع لخر بنی برید  
الیمی ثم الیربوعی ، حتى ارا دنو ، أمر الحسین علیه السلام فسانه ن سفسوهم  
ناماء فشریوا و تعترت حیهم ثم جلسو جمعا في ظل حیوهم و أعتها في أیدیم  
حتى اد حضرت لظهر قال الحسین علیه السلام للحرز أصلى معا أم نصلی بأصحابک و  
أصلی باصحابی ؟ و لخر بن نصلی جمعا بصلانک ، فقدم الحسین علیه السلام فصلی  
هم جميعاً فلما نقص من صلاته حول وجهه إلى القوم ثم قال  
أینها ساس معدره لى لله ، ثم اسکر بنی لم آتکم حتى أنسی کتبکم ، و قدس



على رسلكم ، و اعطيتوني ما تطمأن به من عهودكم و موافقكم ، دخلنا معكم مصركم ، و بن تكن الاخرى انصرف من حيث حيث ، فوسك القوم قدم يردوا عليه ، حتى اذا جاء وقت انصرم ادى مؤذن الحسين ثم قام و هدم الحسين عليه السلام فصلى بالعربيين ، ثم اتقى ابيه فاعاد مثل القوم الاول فقال المحررين يريد والله ما يرى ما هذه لكسب الى تذكر

فقال الحسين عليه السلام سبي الخرجين الذين عيبا كسبهم فأتى الخرجين بمؤنين كما هترب من بني عمر و صحابه ، فقال له الحر ما هذا السامع كسب يسك شيا من هذه النكس ، وقد امرت لا تفك ذالك ، و يقدم بالكوفة عن الامر عبد الله بن زياد

فقال الحسين عليه السلام : عوب دور ذاك ثم امر بائقه فجمدت و مر أصحابه ، هركوا ثم ولّى وجهه مصرف نحو الحجار فقال انقوه سبه و سبي ذلك ، فقال الحسين بلحر ما لدى يريد ما اريد و لله أن يطق بك الى الامر عبد الله بن زياد ، قال الحسين بن والله انا نذكر الحرب وها كثر الجند بسبها قال الحر ان لم أؤمر بمناك

و انما امرت الا انا ذك وقد رأيت رأاه سلامة من حرك و هو ان تجعل سبي و سبك طريقا لا ندخلك انكوفة ولا بردك الى الحجار ، تكون بصفا سبي و سبك حتى نأينا رأى الامير ، فان الحسين ، فهداه فاحد متيسر من طريق اعدت و من ذلك المكن الى لعدب ثمانية و ثلاثون مئلا فسار اجمعها حتى انهب الى عديب المحانات فملوا سمع و كل من من منها على عنوه من الآخر (١)

٩- قال المسعودي ، هبأ بلغ الحسين لفادسية لقيه الحر بن يزيد التيمي فقال

له أين يريد ما من رسول الله؟ من أراد هذا المصير فعرفه بقتل مسلم وما كان من حربه. ثم قال ارجع فاني لم أدع خلقاً خيراً أرحوه لك فهدم بالرجوع. فقال به حوه مسلم والله لا ترجع حتى نصب ثرباً أو بقتل كذا. فقال الحسين لا حربي الحياة بعدكم<sup>(١)</sup>

١٠ - قال الطبري حدثني عن هشام، عن أبي محمد، قال حدثني أبو حنيفة، عن عدي بن حرملة، عن عبد الله بن مسلم، وأبي عبد الله بن محمد، عن أسد بن، قال أقبل الحسين عليه السلام حتى نزل شرف فلياً كان في أسحر أمر فبداه فبداه من الماء، فأكبروا، ثم رويها فرسموا صد يومهم حتى أنصف النهار، ثم نزل حلالاً الله أكبر! فقال الحسين الله ما أدركت قال: رأيت سحر فدن له لاسدبان إن هذا لمكان ما رأيت به محبة فقط قالاً فقال ما الحسين ما ترياه فلما بره هو دى الحين فقال: وأنا والله رأي ذلك

فقال الحسين أمالك صحناً صحناً به، جعله في ظهوري، واستقبل القوم من وجه واحد؟ فقال له بنى هذا دو حشم إلى حشد عمل إليه عن سائر القوم له فهو كما يريد، فلا فاحداً به باب لسيار، ولا وصلنا معه، ف كان بأسرع من أن صعد عليه هو ادى الحبل، فبيتهاها، عدد، فبداه وادى وقد عدل عن الطريق، عدو الساكأن سنهم اليعاسيب وكن رباهم أحسنه الطير فلما سمعوا إلى دى حشم، فسبقاهم له

فقال الحسين أمر رأسه فصرمت وجاء لقوم وهم ألف فارس مع الخزيين يريد النجى يرمونى، حتى وقف هو، حسه، مقابل الحسين في حر الظهيرة والحسين وأصحابه معتمون مسعد وأصحابهم ففر الحسين فبداه سهر القوم،

وأرؤهم من الماء وشفوا أهل ترشيد فقام عنده فرشوا الخيل برشيعاً فقام خنفة  
وسقوا النجوم من الماء حتى أرووهم وأصلوا يملنون الفصاع، والاتوار، وبطاسين  
من الماء، ثم يدوب من لفرس فاد عبث فيه ثلاثاً وأربعاً وخمسة عرلب عنه،  
وسقوا آخر حتى سقوا الخيل كلها<sup>(١)</sup>

١١ عنه قال هشام حدثني نسط، عن علي بن الطعان المحاربي، قال كنت  
مع الحرّ بن يزيد فحب في آخر من جاء من أصحابه فلما أي الحسن مبر و  
فرسي من العطش، قال: مع أروية - وروية عدي - فقال: ثم قال: نأين ح يح  
الحمل فاعته، فقال: شرب فحملت كلها شربت سال الماء من السماء، فقال الحسين  
إحس السوء - أي أعطفه - قال فحملت لأدري كيف فعل؟ قال هشام الحسن  
فحشه فشرهت وسميت فرسي

قال وكان يحيى الحرّ بن يزيد ومسيره إلى الحسين من القادسية وذلك ر  
عبيد الله بن زياداً بعه فقال الحسين عث الحصن بن عم اعسى هو كان على  
شروطه - وأمره ر يرول لقادسية وأن يصنع المساح فسطم مساح لفظظانة إلى  
خفر، وقدم الحرّ بن يزيد بن في هذه الألف من القادسية فيسقبل حياً،  
قال فلم يرول موافقاً حسياً حتى حصرت الصلاة صلاة الظهر

فأمر الحسين المحتاج بن مسروق الجمعي أن يؤذ فأذ، فلما حصرت  
الاقامة جرح الحسين في رار و رداء، وبعث محمد الله، ثنى عليه، ثم قال: أئب  
لباس بها معدرة إلى الله عز وجل وأحكم في لم آتكم حتى أننى كسبكم وقد  
عور رسلكم، وأقدم علب فأنه ليس لنا مام لعل الله بمحب بك على اهدي قال  
كنتم على ذلك بعد جشكم، وإن لم تصنعوا وكتم بقدمي كارهين انصرفت عنكم إلى

لمكان الذي أقبلت منه لكم، قال فسكنوا عنه وقالوا للمؤذن: أقم فأقام الصلاة فقال الحسين عليه السلام بلحراً يريد أن تصلي بأصحابك؟ قال لا بل تصلي أنت وتصلي بصلواتك، قال فصللي بهم الحسين، ثم إنه دخل واجتمع إليه صحبه، وبصرف الحر إلى مكانه الذي قهر فيه، وأعدوه، ثم أخذ كل رجل منهم، بعمار دأته وحسن في طلبها فلما كان وقت العصر أمر الحسين أن يذهبوا للرحيل ثم نه حرج فأمر مائدة فنادى بالعصر وأقام فاستمعهم الحسين فصلى بالقوم ثم سلم، وبصرف بن عمرو بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنكم إن تنهروا بحرهم الحق لأهله يكن رضى الله وحق أهل لست أوز بولاية هذا الأمر عنكم، من هؤلاء يدعون ما ليس هم وأساتيرين هيكم بأعداء واعدون، وإن كنتم كرهتموه وجهلتم حقد، وكان ركنكم عروفاً أثنى كنكم و قدمت به على رسلكم أنصرفوا عنكم فقال له الحر بن يزيد، أيا والله ما ندري ما هذه الكتب التي تذكر.

فقال الحسين بن عمار: سمعنا أخرج المرحوم الحسين بن سعيد كتبها إلى فأخرج حرج بن عمرو بن صفح وشعره بن أبيهم، فقال الحر، أما لست من هؤلاء الذين كسوا الملك، وقد أمرنا بدين ألقيا، ألا هذا قد حتى يهدمك على عند الله بن زياد، فقال له الحسين: لموب أدنى لك مني، ثم قال لأصحابه: قوموا فاركبوا وانظروا حتى ركبتموهم فدخل لأصحابه وبصرفوا، سافحاً ذهبوا ليصرفوا حال القوم بينهم وبين، لا تصرف

فقال الحسين بلحراً: شكك أمك ما تريد؟ قال: أيا والله لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل الحال التي أنت عليها، ما ترك ذكر أمك، ولكن، أن قوله كاذب مني، ولكن والله ما لي في ذكر أمك من سبب لأن أحسن ما يقدرك عليه، فقال له الحسين: ما تريد؟ هل الحر أراد والله أن يطبق بك لي عند الله بن زياد

قُلْ نِعْمَ الْحَسْبِيَ اللَّهُ لَا أُبَدِّعُ مِمَّا فُتِنْتُ بِهِ أَخْبَرْتُ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا أُدْعِيكُمْ إِلَى الْقَوْلِ  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

ولما كثر الكلام بينهما قال له المحرم إني لم أؤمر بقتلك وإنما أمرت ألا أقارئك  
حتى أقدمك الكوفة فإذا أسب فحد طرهما لا تدخلك لكوفة وما تردك إلى المدينة ،  
يكون بيني وبينك ، صفاً حتى أقدم أي بين راد ، و يكس أب إلى يريد من  
معاً ، وأب أن يكتب إليه أو أي عند الله من راد من شئت فقل إلى الله إلى ذلك أن  
يأني بأمر بر ، هي فيه لعامة ، من راد من شئت فقل ، قال فخذهاهاهاهاها  
ثم ضربوا العديب والعديب ، وبين العديب ثوبه وثلاثون ميلاً ، ثم قال  
الحسين سار في أصحابه والمحرم سار ،<sup>١</sup>

١٢- عه قال أبو عبد عن عمه بن أبي العبر ، أن أبا عبد خطب أصحابه  
و صحب حرّاً باسمه . فحمد الله و أنى عليه ، ثم قال ، أيتها الناس إن رسول الله  
عليه السلام قال من رأى سبطاً ، حراً أو مسجلاً لحرم ، لله نعمة ، فليألفه .  
رسول الله . عمل في عبادة الله بالانتم واعدوا . ثم يغير عليه فعل و لا قول ، فإن  
حقاً على الله أن يدخله مدخله .

ألا وإن هؤلاء قد رموا طعنه الشيطاني وارتوا طاعه رحمان وأظهروا  
فساد وعظمو الحدود و سبثروا إلى، وأحلوا حرام لله و حرّموا حلاله، و  
أخروا من عتره أنتى كنسكم و قد صب على رسدكم بسبعكم، أنكم لا تسلموني  
ولا عدوني، و عسى على بيعكم تصبوا سدكم و الحسن بن عبي و ابن فاطمه  
ست رسول الله ﷺ

نفسی مع انفسکم و هلی مع هسکم فیکم فی أسوء و ر لم یفعلو و یفعلو

عهدكم و جعلت سعتي من أعدائكم، فلعنري ما هي لكم بكر فقد فعلتموها بأبي و  
أخي و بن عمي مسلم و المعروف من أعدائكم فحفظكم أحفظتم، و نصركم صبرتم،  
و من نكث فأنك سكت على نفسه، و سبى الله عنكم و لسلام عليكم و رحمه الله و  
بركاته (١)

٣ عنه قال عليه بن أبي انعم، قال حسن عنه لسلام بن أبي حنيفة،  
محمد الله و انبيائه ثم قال، إنه قد برل من الأمر ما قد برول و أن الدنيا قد  
تعبت و تكبرت و أدبر معروفها و استمرت حداً، فلم يبق فيها إلا صباية كصباية  
لأبي، و حسن عنك كالمعنى لوسل، ألا ترور الحق لا يعمل به، و أن لنا طل لا  
يتأهي عنه لرعاب المؤمنين و لعنه الله محمداً و آله لا أرى أن يأتوا بشهادة ولا لحياه  
مع الظالمين إلا يزماً

قال فقد رهن الفس الحن فيقال لأصحابه تكلموا أم أتكلم قالوا لا بل  
بلكم، محمد الله فأنى عليه ثم قال، قد سمع هذك الله بأن رسول الله معاك  
و ليه يوكدك ذلك لنا معه، و كنا في محدد، لأن فراقها في بصرك و مواسيك  
لأثرنا لخروج معك على الإقامة فيها

١١، قد عاله الحسن، ثم قال له حراً و أقبل لحر يسابره وهو يقول له: يا  
حسين إن أدرك الله في نفسك فاني أشهد بن فاسب بنس و بن فوثلت لتهمكن  
فيما أرى فقال له الحسين، أما الموت بحرفي و هن يعدو بكم لخطب أن تغلوي؟ ما  
دري ما قول لك ولكن أقول كما قل أخو الأوس لابن عمه، و ليه وهو يريد  
بصره رسول الله ﷺ فقال له أن يذهب؟ فأنك مقبول فقال

سأصلي و ما بالموت عار على الفتي إذا ما سوى حقاً و حياهد مسلماً

و نسي الرجل لصالحين معه و فارق مشوراً بعض و سرعه  
 قال فلما سمع ذلك منه الحرّ سخطى عنه ، و كان سير بأصحابه في ناحية و  
 حسين في ناحية أخرى حتى اتوا إلى عديب الهجانات ، و كان به هجائن ليمان ،  
 برعى هناك ، فداهه بأربعة نفر فدأبوا من الكوفة على راحلهم ، يحسبون فرساً  
 لنافع بن هلال ، يقال له لك من و معهم دليلهم الطرماح و عدى على فرسه و هو  
 يقول

يا باقي لا بد عرى من رجري و شمري على طموح الفجر  
 بحير ركان و حير سفر حتى تحلى بكرم النحر  
 الماحد الحرّ رحب الصدر أتى به لله خير مر  
 ثم ابتغاه بقاء الدهر

قال فلما اتوا إلى الحسين تشدوه هذه لأتات ، فقال ما والله في لأرحو  
 أن يكون خيراً ما رد الله ما قبلنا أم ظفربا ، فان و أهل إليه الحرّ بن برد ، فقال  
 يا هؤلاء المرآة من أهل الكوفة ليسوا بمن أقص معك و أنا حاسبهم و ردّهم ،  
 فقال له الحسين لا سمعهم بما سمع منه نفسي ، إنما هؤلاء أنصاري و أعوانى و قد كنت  
 أعظيتنى ألا تعارضنى شيء حتى يأبى كتب من ابن زياد

فقال أحل لكن لم أتوا منك فان هم اصحابى و هم عمرة من جاء معى  
 فان تمت على ما كان بينى و بينك و إلا باحريك ، قال فكف عنهم أخراً قال ثم قال  
 لهم اعلموا أني أخرجكم و أنا و إياكم ، فقال له مجمع بن عبد الله لمأندى ، و هو  
 أحد النفر الأربعة الذين جاءوه ، ثم أشراف الناس ، فقد أعظمت رشوتهم و قذبت  
 عرائرهم يستمال و قد حصل به نصحتهم فهم ألب واحد عليك ، و أما سائر  
 الناس بعد فان أفتدتهم تهوى إليك ، و سوفهم عد مشهوره عندك

قال ، أخبرونى فمن يكم برسولى إليكم ؟ قالوا من هرا قال فحسن بن مسهر

الصدوق، فقاوا، نعم أحد، الحصين بن عمر، فبعث به إلى بن زياد، فأمره بن زياد أن يلعبك و يلعب بك فقصي عليك و على نفسك و لعن ابن زياد، و نبأه و دعا إلى صرته، و أحبرهم بقدومك، فأمر به بن زياد فألق من طائر القصر، فترقفت عسا حسين عليه السلام ولم يندك دمه ثم قال: منهم من قضى بحبه، و منهم من ينتظر و ما بدؤوا، سداً، اللهم اجعل لنا و لهم الحجة نزلوا و اجمع بيتنا و سيهم في مستقر من رحمتك و رعائب مذخور تونك<sup>(١)</sup>.

### ٣٨- باب نزوله عليه السلام بكربلا

١- قال الصدوق: ثم صار حتى رل كربلا، فقال أي موضع هذا فعين كربلا بان رسول الله، فقال هذا والله يوم كرب و بلاء، و هذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا و يباح فيه حريمنا<sup>(٢)</sup>.

٢- قال المفيد: فلما أصبح نزل فصل العداة ثم عجل لركوب فاحذ يسار بأصحابه يريد أن يعزقهم فيأنته الحر بن يزيد، فبرده و أصحابه فجعل إذا ردهم نحو الكوفة ردّاً شديداً أسمعوا عنه فارتفعوا فلم يرالوا يتباسرون كذلك حتى انتهى إلى بيوى امكار الذي رل به الحسين عليه السلام وذا راكب على عله السلاح منك قوساً منس من الكوفة فوهوا جميعاً بتظرويه فلما انتهى اليهم سئم على الحر و أصحابه و لم يسلم على الحسين و أصحابه و دفع إلى امر كتاب من عيد الله بن زياد، فاداه.



أثنا بعد مجمع الحسين عليه السلام حين يطلعكم كساي، و يقدم عسك رسولى ولا  
تترله إلا بالعرء فى غير حصر و على غير ماء فقد أمرت رسولى أن يترك ولا  
يعاركك حتى يأبى بأفادك أمرى والسلام فلما فرء الكتاب قال لهم اعز هذا كتاب  
الأمير عبيد الله بأمرى أن جمع بكم فى المكان الذى يأتى كتابه، و هه رسول  
وقد أمره أن لا يعارقتى حتى أنفذ أمره فيكم.

عظمر بر بن المهاجر الكندى، و كان مع الحسين عليه السلام، الى رسول ابن زياد  
فعره فقال له يريد ثكتك منك مد حنت فيه قال اطعت امامى ووقيت بيعتى،  
فقال له بن المهاجر عصيب رثك و طعت مامك فى هلاك نفسك و كسب اعد  
و لنار، و شس الامم امامك قال لله تعالى «و جعلهم آفة يردون الى النار و يوم  
القيمة لا بصرون» فاممك منهم، و أحدهم الحر بن عرول فى ذلك المكان على  
غير ماء ولا فى قرية

فقال به الحسين عليه السلام دعا و عك برل فى هذه القرية و هه بعى سوى  
و العاضرية أو هه بعى شعة قال والله لا ستطيع دنك حد رجل قد بعث ابى عبا  
على، فقال رهبر بن الفير بنى والله ما أراد يكون بعد الذى ترون إلا أشد بما ترون  
بان رسول لله، إن قتال هؤلاء القوم السعة أهون عسا من قتال من ناسا من  
بدهم فلعمرى ليأتينا بعدهم مالا قبل لنا به.

فقتل الحسين عليه السلام ماكب لأنداهم باعنتان، ثم رر و ذلك يوم الخميس و  
هو الثانى من المحرم، سنة إحدى و ستين (١).

٣ - قال ابن شهر آشوب: فب هو ابن كرىلا يوم الخميس، الثانى من المحرم  
سنة إحدى و ستين، ثم برل و قتل هه ما صاع الكوب، البلاء هه مدح ركاب و

محطّ رجالنا، ومفتن رجالنا، وسفك دماءنا، ثمّ قبل عمر بن سعد في أربعة آلاف حتى برل الحسين عليه السلام، وبعث من عدة فرقة بن عباس المحظي بسأه ما لدى حاء به، فلما بلغ رسالته، قال لحسين كتب أي أهل مصركم زأعدم، فأتوا بكرهتموى، فأنا أنصرف عنكم فلما سمع عمر جوابه كتب إلى ابن زياد بذلك فلما رأى بن زياد كتابه قال: لأنّ يد علف محالينا به يرحو لنجاه ولأنّ حين ماض<sup>١</sup>

٥- قال ابن صاوير: ثمّ بن الحسين عليه السلام، فام وركب و سار و كتب أراد المسير، بمعونه تارة و سديرويه أخرى حتى بلغ كربلاء، وكان ذلك في اليوم الثاني من محرم فلما وصلها قتل ما اسم هذه الارض فقل كربلاء فقال عليه السلام اللهم إني أعود بك من الكرب و اللاء، ثمّ قال هذا موضع كرب و بلاء انزواء هاهنا محطّ رجالنا، و مسفك دماءنا، وهما محلّ قورن، ههنا حدثني جدّي رسول الله ﷺ فمرّوا جميعا، برل الحرّ و أصحابه ناحية و جلس الحسين عليه السلام يصيح سبعة ويقول:

بأدهر أف لك من حليل	كم لك بالاشرق والاصيل
من طاب و صاحب فتيل	وأندهر لا يرفع بأبديل
وكلّ حتى سالك سبيل	ما اقرب لوعده من الرحيل

وإنما الأمر إلى الحليل

قال إروى: فسمع ريب بن فطمة عليه السلام، ذلك فقال يا أحمى هذه كلام من أيقن بالقتل، فقال عليه السلام: نعم يا أحمى ففان ريب: وانكلاء يعنى الحسين عليه السلام إلى نفسه، قال و بكى أسوه و لطم لحدود و شقق الخيوب و حسب أمّ كشوم سدى و محمّده و علفه و أمّاه و أخاه و حسناه و صبيعا بعدك يا أبا عبد الله قال فعزاه الحسين عليه السلام و قال ها ما أحتاه تعزى بعزاء لله



«كربلاء» قال قليلا متبائسا حتى انتهى الى «سوى» ودا هو بركت على بحيت مفل من انقوم، هرفوا حمه ستضرويه، فبما انتهى اليهم سلم على الحر ولم يستم على الحسين، ثم ناول الحر كتابا من عبيد الله بن زياد، فقرأه فادا فيه: «ما بعد وجمع مع بالحسين بن علي واصحابه بالمكان لدى يواييك كتابي، ولا تحمله إلا بالمرء على عبر حمر ولا ماء» وقد أمرت حامل كتابه هذا أن يخبرني عما كان منك في ذلك والسلام.

فقرأ الحر الكتاب ثم ناوله الحسين، وقال: لاند من يتناد أمر الأمير، عبيد الله ابن زياد، ويرسل اليه المكان ولا تجعل للأمر على عله، فقال الحسين عليه السلام: «تقدم يا قسلا في هذه القرية التي هي مد على عنوه وهي العاصرية» وهذه الاخرى التي تسمى «السبقة» منزل في إحداهما.

قال الحر: يا الأمر كتب لي أن أحلك على عبر ماء ولاند من الالهاء إلى أمره. فقال رهبر بن الفين للحسين: بأبي وأمي يا بن رسول الله والله لو لم تأتيا غير هؤلاء لكان لنا فيهم هاية، فكيف بمن سيأبينا من غيرهم، فهلم بنا ساحر هؤلاء، فإن قال هؤلاء: سر عنا من فتان من تأتينا من غيرهم، قال الحسين عليه السلام: فاني أكره أن أبدأهم فقال حتى بدأوا.

فقال رهبر فبهما قرية بالقرب من عنى شط العرب وهو في عاقول حصيه لهرت يحدق بها إلا من وجه واحد، قال الحسين وما اسم تلك القرية؟ قال: العفر قال الحسين يعود بالله من العفر، فقال اعسن لحر: سريسا قليلا ثم نزل فصار معه حتى كربلاء فوقف الحر، وأصاحبه أمام الحسين ومعهم من المسرو وقال لهرت: هدا المكان فالهرب منك فرب قال الحسين وما اسم هذا المكان؟ قالوا له: كربلاء.

قال دب كرب وبلاء ولهم مؤتي هذا المكان عبد مسره ابى صفيح، ونا

معه فوقف ، فسال عنه فاحمر باسمه ، فقال ههنا محط ركابهم و ههنا مهراق  
دماءهم ، فاستل من ذلك فقال : نحن لال بيت محمد يرلون ههنا

ثم أمر الحسين بأخذه فحطب بذلك امكان يوم الأربعاء عزه المحرم من سنة  
بحدى و ستم و قبل بعد ذلك بحشرة ثم و كان قبله يوم عاشور

٧ - قال الطبري - فلما أصبح بول فصل اعداه ، ثم عجل الركوب ، فأخذ  
بتياسر بأصحابه يريد أن يعرفهم ، فبأسه اخبر بن يزيد فمر به فبرقه ، فعمل إذا  
رذهم أن الكوفة رداً شديداً امتنعوا عليه ، و رمعوا ، فنه برأوا سبارون حتى  
انهموا إلى بيوى المكان الذي يرمي الحسين ، قال فاداك كعب على محب له ، عنبه  
اسلاح مسكب فوماً مقبل من الكوفة ، فوفوها جميعاً يتطرونه

فما انتهى اليهم سلم على عزين يزيد و أصحابه ، ولم سلم على الحسين  
عليه السلام و أصحابه ، فوقع لي المترك من عبيد الله بن باد ، فإذا فيه ، أما بعد ،  
فجمعهم بالحسين حين سلك كبا ، و قدم عليك سولي ، فلا ترمه إلا بالعراء في  
عر حصص و على عر ماء ، و قد أمر رسول أن يرمك ولا يبارك حتى يأتي  
بإبعادك أمري ، والسلام

فل فلما قرأ الكتاب قال لهم اخبر هذا كتاب الأمر عبد الله بن باد ،  
يأمرى فيه راجعكم في المكان الذي تأتي فيه كتابه ، و هذا سوله ، و قد أمره  
، ألا يبارك حتى أتد رانه و أمره ، فنظر إلى رسول عبيد لله يريد ابن زياد بن  
الهاصر أو اشعث الكدي ، ثم لهدى فعن له فقال أمانك بن السمر السدي ؟  
قال : نعم - وكان أحد كندة -

فقال له يزيد بن زياد : نكسك أمك إماما تحت فيه ؟ قال : وما جنت فيه !

أطعت إمامي، وذهب ببغلي، فقال له أبو شعث، عصبك بك وحصرك ماله  
في هلاكك منك، كتب لمار، وأبار، قال الله عز وجل «واعتصموا بحبل الله  
إلى يار و يوم لقمة لا تضررون»، فهو أمانك قال واحد آخر من بني النعمان  
بالبرول في ذلك المكان على عمر ما ولا في قره

فكانوا دعيا برول في هذه القرية، يعنون بسوي أو هذه القرية - يعنون  
لحاصريه - وهذه لآخرى - يعنون شقته - فقال لا والله ما أستطيع ذلك، هد  
رجل قد دعيت بن عيب، فقال له رهن بن الفرس ما من رسول الله، بل قال هؤلاء  
أخرون من قال من أساء من بعدهم فلعنهم، بل من بعد من يرى مالا قبل به  
فقال له الحسن ما كتب لأداهم بالفال فقال له رهن بن الفرس سرت بن  
هذه لمر به حتى يرها فأبى حصصه وهي على شاطئ الفرس، قال معون  
قد بددهم، فقتلهم أهون عيبا من قتال من يحيى عمر بعدهم، فقال له الحسن وأنت  
و به هي؟ قال هي لعنهم فقال الحسن بالله يور عودك من لعنهم ثم برل، و  
ذلك يوم الخميس، وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وستين<sup>(١)</sup>.

٨ - قال ابن عبد ربه فلقه الحش على جنوهم، وقد برنو بكر بلا، قال  
حسن بن علي رخص هذه؟ قالوا كربلاء، قال رخص كرب و بلاء، وأحاصهم  
خل<sup>(٢)</sup>

٩ - ففعل بن عتب كرماساده قال حدثني لقاسم بن سلام، حدثني حماد  
بن محمد، عن أبي معمر عن بعض منسجه قال قال الحسن بن علي حين برل  
كربلاء ما اسم هذه لأرض؟ قالوا: كربلاء، قال: كرب وبلاء<sup>(٣)</sup>

١٥ قال سبط بن الجوزي: ثم سار فلقه أوائل خل بن رداد، فلما رأى ذلك عدل إلى كربلاء، فأسد ظهره إلى قصب و خلفه الأبطال لآمن وجهه و حده، فمرل و صرب أسسه و كان في حمسه و أربعين فارساً و مائة رجل<sup>١</sup>

### ٣٨- باب اجتماع الجيوش حول الحسين عليه السلام

١- قال الصدوق وهو عبيد الله بن رداد بعسكره حتى عسكر بالحلثة و بعث ابن ابي عمير عليه السلام رجلاً يقال له عمر بن سعد في أربعة آلاف فارس و أقلع عبيد الله بن عاصم الحمصي في ألف فارس سبعة شت و ربعي في ألف فارس، و عقد ابن الاسعدي بن قيس الكندي، نصاً في ألف فارس و كتب بعمر بن سعد على الناس و أمرهم أن يسمعوا له و يطعوه<sup>٢</sup>

٢- قال انبئني عما كان من بعد، فدم عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة، في أربعة آلاف فارس فمرل بسوى، فبعث إلى الحسين عليه السلام، عروه بن ميس لأحمسي، فقال له انتبه فسله ما أتى حياءك و ما تريد، و كان عروه يمشي كسب إلى الحسين عليه السلام فاستحي منه أن يذهب، فعرض له على الرؤساء أنه من كانوا، فكلهم أقر ذلك، و كرمه، فقام إليه كثير بن عبد الله الأشعبي، و كان فارساً شجاعاً لا يرد وجهه شيء

فقال له أذهب إليه، و والله لئن شئت لأفكر به فقال له عمر ما تريد تفعلك به، و لكن انتبه، فسله ما أتى حياءك به فأقبل كثير إليه فلما رآه أبو تميمة

بصائدي ، قال للحسين عليه السلام أصبحك الله يا أبا عبد الله قد حاثك شر أهل الارض و أحرأهم على ... و فكهم ، و وح إليه فقال له صبح سمك قال : والله ولا كرمه إنما أنا سوا ، فان سمع مني سمعكم ما أرسلت به إليكم و إن أسمع انصرفت عنكم

قال في أحد ما سمعك ثم نكمت بحاتك قال : والله لا غم ، قال به آخره بما حث به و أبا أنبعه عبد ولا أركب تدو منه ، و شك فاحر فاست ، و بصرف لي عمر بن سعد ، فآخره الخير فلعني عمر فرقه بن فليس المحظي ، فقال له و عك يا هرة اني حسب فسله ما شاءه و ما ... فأتاه فرقة ، فلما رآه الحسين عليه السلام

قال أعرفون هذا فقال به حسب بر مظاهر نعم هذا رجل من حظية تميم و هو ابن احتنا و قد كنت أعرفه بالحسين الرائي ، و ما كنت أراه بشهد هذا لمشهد ، فجاء حتى سئم عن الحسين عليه السلام ، و تبعه رسالة عمر بن سعد إليه ، فقال له الحسين عليه السلام كتب عيو هو مصركم ، هذا أن أقدم و ما يد كرهتموني فانا بصرف عنكم ، ثم قال به حبيب بن مظاهر ، بكك يا هرة أن يرجع إلى القوم الظالمين نصر هذا لا خير الذي بأمانه أيذك الله بالكرامه

فقال له فرقة أرجع إلى صاحبي بحواب رسالته و أرى رأيي ، فأنصرف إلى عمر بن سعد ، فأخبره الخير ، فقال عمر أرجو أن عافى الله من حره و عدله و كتب اني عبيد الله بن ريان

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فاني حيث نزلت بالحسين بن علي رضي الله عنهما من رسل ، فسئلته عما أقدمه ، و ما دا يطلب ، فقال : كتب إلى أهل هذه البلاد و أتتني رسلهم ، يستلونني لقدم ففعلت ، فأمّا إذا كرهتموني و بداهم غير ما سئى به رسلهم ، فانا بصرف عنهم ، قال حسان بن قاتد لعبي و كتب عند عبيد الله



حين أتته هذا الكتاب ، فبدأ قرأه .

فان الان ادعيت محاداً به أرجوا النجاة ، ولات حين مناص وكنت الى عمر بن سعد أتاً بعد ، فقد بعني كتابك و فهمت ما ذكرت و عرض على الحسين ان يباع ليرد ، هو و جميع أصحابه ، و قد هو فعل ذلك رأساً رأساً ، والسلام ، فبدأ ورد الجواب على عمر بن سعد فان قد حشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية <sup>١</sup>

٢- قال الطبرسي : فبدأ كان من المد قدم عمر بن ابن وقاص ، في أربعة آلاف فارس ، فمرل يسوي فبعث الى الحسين عليه السلام عروء بن فوس الاحمسي فأنه سأله ما لدى جاء بك ؟ و كان عروء ممن كتب الى الحسين عليه السلام ، فاستحى منه ان يأته فعرض ذلك على اروساء وكنهم أي ذلك مكان أنهم كسوة ، فدفع عمر بن سعد ، دة بن هيس الحنظلي فبعثه فحدا ، فسلم على الحسين عليه السلام ، فبلغ رسالة ابن سعد ، فقال الحسين عليه السلام ، كتب الى أهل مضركم هذا من اقدم ، فامد به سرهوى فابصرف عنكم

فلما سمع سر هذه لمقاله فان أرجوا ان يعافى الله من حربه وهدنه ، وكتب الى عبد الله بن زياد أنما بعد فاني حيث برأت ما يحسن بعثت اليه رسولاً فسانه عما أقدمه ، ماد يطلب ، فقال كتب الى أهل هذه بلاد ، و أنسى . و هم فسوي لندوم ، فأمدوا كرهوى فابصرف عنهم ، فابصر ابن زياد الكتاب و قال ان ادعيت محاداً به أرجوا النجاة و لات حين مناص

كتب الى عمر بن سعد أنما بعد فبعني كتابك و فهمت ما ذكرت و عرض على الحسين ان يباع ليرد هو ، و جميع أصحابه ، فاداه هو فعل ذلك رأساً رأساً ، والسلام ، فلما ورد الجواب قال عمر بن سعد قد حشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية <sup>٢</sup>

٤- قال الفصاح: ثم برز يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وسبعين، فلما كان من العد قدم عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف فارس، فمرلت نيسوى فبعث إلى الحسين عليه السلام عروة بن قيس لاجسى، فقال ابنه، فاسأله ما أنت الذي جاء بك وما الذي تريد، وكان عروة يمر كتب إلى الحسين عليه السلام فاستحماه أن يأتيه، فعرض ذلك على الرؤسا الذين كانوا به وكلهم أبى ذلك، وكرهه

فقام إليه كثير بن عبد الله الضبي وكان فارسا شجاعا لا يردّ وعنه شيء، فقال أبا دهب إليه والله لو شئت لأفكر به فقال عمر ما أردت نصيبك به، ولكن أنت فاسأله ما الذي جاء بك، فأبى كثير إليه، فلما رآه يؤثامه الصائدي قال: أضحك لله يا أبا عبد الله قد جاءك شرّ خلق الله وأحرأه على دم وأفتكه، وفام إليه وقال له صاع سيفك، قال لا ولا كرامة أي أنا رسول من سمعتم مني أبليتكم ما أرسلت به إليكم، فإن أيسم انصرفتم عنكم

ول فاني أخذ بفاح سيفك ثم بكتم عي جتكم، قال لا والله لا قمسه فقال له أحترني ما جئت به وأنا أعلمه عنك ولا أدعك تنبؤ منه فأتك وأحر فأي و انصرف إلى عمر بن سعد، فدعا عمر قرّة بن قيس الحنظلي، فقال له ويحك يا قرّة أتق حسينا فستله ما جاء به وماذا يريد فأنا قرّة فلما رآه الحسين عليه السلام مقبلا قال أتعرفون هذا، فقال حبيب بن مظاهر، نعم هذا رجل من حطلة تميم، وهو ابن احتبا وقد كنت أعرفه بحسن الرأي وما كنت أراه يشهد هذا المشهد

فجاء حتى سمع على الحسين عليه السلام، وأعلمه رسالته عمر بن سعد، فقال له الحسين عليه السلام كتب أي أهر مصركم هذا من قدم، وأما إذا كرهموني فاني أنصرف عنكم، ثم قال له حبيب بن مظاهر ويحك يا قرّة بين ترجع إلى القوم الظالمين، نصر هذا الرجل الذي بآبائه أبديك الله بالكرامة، فقال له قرّة: أرحم لي صاحبا

أخواب رسالته فأرى رأيي، فإن منصرفي إلى عمر بن سعد وحيرة الحيرة  
فقال عمر أرجوا أن يعافيني الله من حربه وفتاله وكتب إلى عبيد الله بن  
زياد، لمهم لهم بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد في حيث نزلت بالحسين، وبعثت  
إليه برسولي فسألته عما تقدمه وهدأ بطلب، فقال كتب إلى أهل هذه البلاد، وأتني  
رسولهم، يسألوني القدوم ففعلت، فامداد كرهوه وبد لهم غير ما أتني به، وسلمهم  
فإن منصرف عنهم

قال حسان بن زيد العبسي، وكنت عند عبيد الله حين أتاه هذا الكتاب، وهو  
قد أم قال الآن قد علمت محالنا به، يرجو النجاة، ولات حين مناص وكسب إلى  
عمر بن سعد أم بعد يلغي كتابك، وفهمت ما ذكرت، فأعرض عن الحسين أن  
بائع ليزيد، هو وجميع أصحابه، فإذا هو فعل رأي رأينا وإسلام، فلما ورد  
الأخواب قال عمر بن سعد قد حشيت أن لا يقل من زياد العاصم<sup>(١)</sup>

٥- قال ابن شهر آشوب فسافوا إلى كربلاء يوم الخميس الثاني من المحرم سنة  
أحدى وستين، ثم رل، وقال هذا موضع الكرب والبلاء هدم رح ركابت ومحط  
رحالنا، وسلك دمامنا، ثم أقبل عمر بن سعد في أربعة آلاف حتى نزل بساحسين  
عليه السلام وبعث من عنده قرعة بن قيس الخططي يسأله ما لدى حاتم، فلما بلغ رسالته  
قال الحسين عليه السلام كتب إلى أهل مصركم أن أقدم، فامداد كرهتموني، فإن أنصرف  
عنكم، فإن سمع عمر جوبه، كتب إلى ابن زياد بذلك فما رأى ابن زياد كنهه فإن  
الآن اد علقتم محالنا به يرجو النجاة ولات حين مناص<sup>(٢)</sup>

٦. قال ابن طاووس، قال الراوي. وندب عبيد الله بن زياد أصحابه إلى  
قال الحسين عليه السلام، فأتعوه و سخط قومه فأطاعوه واشتري من عمر بن سعد

آخرته بدياء ودعاء إلى ولاية الحرب فلبّاه و حرح لقال الحسين عليه السلام ، في رعدة  
آلاف فارس ، و أبعد من زياد بالعساكر ، لعنهم الله حتى تكلمت عنده إلى سب  
لنال حلون من محرم عشرون ألف فارس مصيئوا على الحسين عليه السلام حتى نال منه  
العطش و من أصحابه

فقام عليه السلام و انكى على قائم سيمه ، يادى بأعلى صوته ، فقال : أشدكم لله  
هل ترموني ؟ قالو نعم ، أبى بن رسول الله صلى الله عليه وآله ، و سبطه قال : أشدكم الله هل  
تعمون أن حدّى رسول الله صلى الله عليه وآله ، قالوا اللهم نعم ، قال : أشدكم لله هل تعلمون  
أن أبى على بن أبى طالب عليه السلام قالوا اللهم نعم ، قال : أشدكم الله هل تعلمون أن  
امى فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم

قال : أشدكم لله هل تعلمون أن حدّى حديجة بنت خويهد أول نساء هذه  
الامة سلاما قالوا اللهم نعم قال : أشدكم الله هل تعلمون أن حمزة سيد الشهداء عم  
أبى قالوا اللهم نعم ، قال : أشدكم الله هل تعلمون أن جعفر انطمار فى الجنة عتى  
قالوا اللهم نعم ، قال : أشدكم الله هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله أنا  
مستلذه ، قالوا ، اللهم نعم ، قال : أشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامة رسول الله أنا  
لابسها قالوا اللهم نعم

قال : أشدكم لله هل تعلمون أن عتة عليه السلام كان أول لقوم سلاماً ، و علمهم  
عسى ، و أعظمهم حليماً ، و أنه وى كل مؤمن و مؤمنة قالوا اللهم نعم قال فيم نستحقون  
دمى و أبى صوات الله عليه الذائد ، عن الخوص بدوا عنه رحالا كما مداد العبر  
لصادر عن الماء ولواء الحمد فى يد أبى يوم القيامة .

قالوا قد عسى ذلك كله و نحن غيرنا ديك حتى بدوى الموت عطشاً ، فسم  
خطب هذه الخطبة و سمع سابه و أحته ريب كلامه بكين و بدس و طمس ، و رفعت  
أصوامهن فوجه انهن أحاه العتاس و عب ابه و قال لهم اسكتن هل طعمرى

لِكَثْرَتِ بَكَائِهِمْ (١).

٧- قال أبو الفرج، وكان عند الله بن زيد - لعنه الله - قد ولي عمر بن سعد الرى، فلما بلغه الخبر ووجه إليه أن سر إلى الحسين أو لا فاقته، وهذا قتنته رجب و مصيت إلى الرى، فقال له، اعشى نبيها الأمير، قال قد أعفيتك من ذلك و من الرى قال اركبى أظرو أمرى، فتركه فلما كان من العددا عليه فوجه معه بالحيوش لفتان المحسن (٢).

٨- قال الذهري فلما كان اليوم الثاني من بريد كربلاء، وافاه عمر بن سعد في أربعة آلاف فارس و كاتب فصح خروج عمر بن سعد أن عند الله بن رباد، ولآه الرى و شعرد سبي و الدسم، و كتب له عهد عليها، فمسكر للسير إليها، فحدث أمر الحسين، فأمره بن رباد أن يسير إلى محاربة الحسين، فخرج منه سار إلى ولايته، فملكاً عمر بن سعد على بن رباد، و كره محاربة الحسين.

فقال له ابن رباد: هارد عسا عهدنا قال: فأسير إذن، فسار في أصحابه اوثك اندين بدبوا معه إلى الرى و دسبي، حتى و في الحسين، و بصم إليه الحر من يرمد فيمن معه ثم قال عمر بن سعد: لقرّة بن سفيان الحنظلي، انطلق إلى الحسين، فسله ما أؤدرك فأناه فأبلغه، فقال الحسين: بلغه عني أن أهل هذا مصر كسوا إلى مذكرو أن لا إمام لهم، و سألوني لهدوم عليهم، فوثق بهم، فعدرو إلى، بعد أن بأيعى مهم ثمانية عشر ألف رجل.

فلما دبرت، فصمت عمرو ما كتبوا به إلى أردد لا تصرف أى حيث منه أقبلت، فمعى الحر من يرمد، و سار حتى جعجع في هذا المكان، وى بك هوانه قريبة، و رجم مائة، فأطلقى حتى تصرف، فخرج قرّة إلى عمر بن سعد بجواب



و أصحابه و نحو ذلك راجع - فلما كثرت الصلوات على الحسين رضي الله عنه لا يحصى  
له، قال: اللهم حكمة ساء و دين قوم دعونا يصبروا ثم هم يقتلوه.

١٠ - قال الطبري قدم عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في  
بعض آلاف و كان سبب خروج بن سعد بن الحسين عليه السلام أن عبيد الله بن زياد  
عنه عن بعض آلاف من أهل الكوفة سار بهم إلى دسيسة، و كتب إليه سلمة قد  
خرجوا إليهم و غدوا عليها، فكتب إليه بن سعد عهده على الرضا، و أمره بالخروج  
فخرج معسكره بأساس عتمة أعل، فلما كان من أمر الحرس كان و أقبل  
إلى الكوفة دعى بن سعد بن سعد، فقال سرى الحسين فداكم عتمة ساء و  
بعض سرى بن سعد، فقال له عمر بن سعد بن أبي وقاص، فاعمل،  
فقال له عبيد الله نعم، عن بن سعد بن عهدها قال: فلما قال به ذلك قال عمر بن  
سعد، أمهلي اليوم حتى أظفر

و فاصبروا، عمر يستمر أصحابه، فلم يكن يستمر أحد إلا ساء، قال  
و جاء حمزة بن المبره بن شعبه - وهو ابن أخيه - فقال: أشدك الله يا حبان أن  
سرى إلى الحسين، فإثم بركك، و قطع رحمتك، فوالله لأن خرج من ذلك و ما بك و  
سقطار الأرض كلها لو كان لك حبل لك من أن يلقى الله به الحسين، فقال له عمر  
بن سعد، فإني فعل إن شاء الله (٢).

١١ - عنه قال هشام حدثني عوانة بن الحكم، عن عمار بن عبد الله بن يسار  
بعض عن أبيه، قال: دخلت على عمر بن سعد و قد أمر بالمسير إلى الحسين، فقال  
و لا لأمر أمره بالمسير إلى الحسين، و أنت ذك عنه، فقلت له: أصاب الله بك  
أشدك الله، حبل فلا تفعل ولا سري له، فقال فخرجت من عنده، فإني أب و

قال: هذا عمر بن سعد يذب الناس إلى الحسين

قال: فإنه قد هو خالٍ، فلما رأى عرض بوجهه فعرّفت أنه قد عمر.  
على المير إليه فخرج من عنده، قال: فأقبل عمر بن سعد إلى ابن زياد، فقال  
صلى الله عليك وأنتي هذا الحسن، وكتب إلى العهد وسمع به الحسن، فمر رأيت  
أن تهدي لي ذلك فافعل وأبعث إلى الحسين في هذا الجيش من أشرف الكوفة من  
لست بأعني ولا أجزأ عنك في الحرب منه فسمي له أماساً

فقال له ابن زياد لا تعني بأشرف أهل الكوفة وكتب سائرهم  
من أن أبعث من سرت عدياً ولا فاعث له بها فلما رآه قد بلغ قال  
سائر قال فأقبل في ربيعة آلاف حتى برز بالحسين من بعد من جوار الحسين  
سوى، قال فبعث عمر بن سعد إلى الحسين عشرة عرّس من فسر الاسمي، فقال  
ثم فسله ما الذي جاء به؟ وما داليتك؟ وأغزرة ممن كتب إلى الحسين

فاسجد منه، قال: قال عمر بن سعد على لروحه الحسين ك يوم فخنهم  
في وكرهه قال: وهام إليه كثير بن عبد الله السعفي - وكان فارساً شجاعاً شرساً -  
وجهه شيء - فقال: أنا أذهب إليه، والله بن شيب لأفكك به. فقال له عمر بن  
سعد ما تريد من يملك به، ولكن ثم فسله ما الذي جاء به؟ قال فأقبل إليه، فسمي  
وه أبو ثمامة الصائدي قال للحسين: أصبحك الله يا عبد الله! قد جاءك شر أهل  
الأرض وأعرّوه على دم وفك

فهم له قال: صبح - غداً - قال لا والله ولا كرامه، إنما أنا رسول ف  
سمع مني لمعكم ما رسيتم عليكم. ويزيد بن مضر فبك، فقال له فم  
أحد فاعلم سيفك، ثم مكنته حاجتك، ول لا والله، لا نكثه هذا له أخيراً  
جاءه وأنا أبلغه عند ولا دعيت دم منه، فأنت فاحر قال فاست  
ثم بصرف إلى عمر بن سعد وأخبر الخبر لما قد عا عمر، فم من فسر



المحظلي، فقال له: وجك يا قرّة، اني حسبتك حسنة ما جاء به؟ وما ذا يريد؟ قال: «أبوه قرّة بن حسن، فسماّه الحسن مقلداً قال يعرفون هذا؟» فقال حسبك من مظهرهم هذا رخص من حططته تسمى، وهو بن اصب، ولقد كنت أعرّفه بحسن الرأي، وما كنت أراه بشهد هذا المشهد.

قال فعاد حتى سلّم على الحسن، وأتبعه رساله عمر بن سعد انه له، فقال الحبر: كتب أي اهل مصرتم هذا رافض، وما اذكره في فانا أنصرف عنهم قال ثم قال له حسبك مظاهر، وجك يا قرّة بن حسن، اني ترجع إلى انصوم ظالمين، انصرف هذا لرجل ندي بآثامه أثم، والله بالكرامة، وبتك معك فقل له قرّة جمع إلى صاحبي خراب رسالته، وأني رأيي، قال فانصرف إلى عمر بن سعد فحبره الحبر، فقال له عمر بن سعد: «ولأخوتك بعفسي الله من حربه ورساله»

٢ - عنه وإنا هشام عن أبي محمد، قال حدثني النضر بن صالح بن حسب بن رهم بن عيسى بن حبان بن فائدة بن بكر العسي قال انهم ركبوا كتاب عمر ابن سعد جاء إلى عبد الله بن زياد وأتاه عنده، وقد فيه بسم الله الرحمن الرحيم ثم بعد ذلك حيث نزل بالحسن، «له رسول فسانه عما أفدته، وما ذا طلب و سأ، فقال ك، إني أهن هذا لبلاد رأسي رسلهم، فسألوني اعدوه، ففعلت، وما يذكره في هذا لهم عمر ما أسي به رسلهم، فانا منصرف عنهم، فلما فرى الكتاب عن ابن زياد قال:

الآن إذا علف محالاً به يرجو النجاة ولا بد حين ماض

قال وكتب ابن عمر بن سعد: بسم الله الرحمن الرحيم، فما بعد، فقد يعني

كتابك، و ههنت ماد كرت . و عرض على الحسين أن يبيع ليريد بن معاوية، هو و جميع أصحابه، فإذا فعل ذلك رأياً رأياً، والسلام. (١)

١٢ - قال سبط بن الخوري كان ابن زياد قد جهز عمر بن سعد ابن أبي وقاص لقتل الحسين في أربعة آلاف و حفر خمسمائة فارس فنزلوا على الشرايع، و قال ابن زياد لعمر بن سعد، اكمني هذا الرح - و كان عمر بن سعد يكره قتاله - فقال أعني، فقال لا أعنيك، و كان ابن زياد قدولى عمر بن سعد الرى و حورستن، فقال قتله و لأعربك، فقال أمهلني ثلثه، فأمهله فمك و حذر ولاية لوى على قتل الحسين، فلما أصبح عدا عليه فقتل أنا أقاتله (٢)

١٤ - عنه قال محمد بن سيرين، وقد ظهر - كرما - على بن أبي طالب عليه السلام في هذا وقتي عمر بن سعد يوماً، وهو شاب، فقال و علك يا ابن سعد، كيف بك يد أرب يوماً مقاماً يحير فيه بين الجنة والدار فتحنار لدار (٣)

١٥ - قال لؤي بن ربيعة لما راح الحسين عليه السلام من القادسية وقف بجانب مكاناً به - فيه واد سواد لحيل قد أقس كاللبن، وكن رباتهم أحضت السور و أسهم ليعسب فملوا مديهم، و معوهم الماء ثلاثة أيام، فبادر عبد الله بن حصين الأردى - حسن - لا ينظر إلى الماء كأنه كبد السماء و لته لا تذوق منه قطرة حتى توب عطشاً،

فقال الحسين اللهم فتنه عطش ولا يعر له بدءاً، فكان بعد ذلك يشرب الماء ولا يروى حتى سقى طه و ت عطشاً و ناداه عمرو بن الحجاج يا حسن هذ الماء تلغ فيه الكلاب و شرب منه حذر أهل لسواد، والحمرة الذئب و ما تذوق منه

(١) تاريخ الطبري . ٤١١/٥

(٢) تذكرة الخواص . ٢٤٦

(٣) تذكرة الخواص ٢٤٧

ولله فطره حتى نذوق المحمم في نار الجحيم . ففكر سماع هذا الكلام على الحسين  
شد من سمعهم أثناء المدة قل . فنبأ أشد بالحسين وأصحابه العطش بحث دلتهم من  
عبي الله ، أخيه إلى المشارع في ثلاثين درهماً ، عشر بن . احلاً فافتتلوا عليه ولم  
يكنوهم من الوصول إليه

كان عمر بن سعد يكره قتال الحسين ، فبحث إليه يطلب الاجتماع ، فاجتمعوا  
حلوة ، فقال له عمر ما جاء بك ، فقال هل تكوفة ، فقال ما عرف ما فعلوا معكم ،  
فقال من جاء عينا والله محد عبا له ، فقال له عمر . قد وقعت الآن قد ترى فقال  
دعوني أرجع فأعلم نكته أو لم يه وأرهب إلى بعض شعور . فاعلم به كعص أهله .  
فقال كتب إلى من ربابه بك . فكتب إلى من ربابه بحره عما قال فهم من ربابه أن  
يحبته إلى ذلك

فقال شمر بن ذي الجوشن لكلائي ، لا تقبل منه حتى يصع يده في نداء ، فإنه  
إن قلب كان قوي بالقوة منك وكتب أولى بالضعف منه فلا ترص إلا برويه على  
حككك فقال من ربابهم ما ربت وكتب لي من سعد الله بعد حتى لم أعتك إلى  
الحسين لتطوله ونسبه اسلامه و يكون ساهماً له عدى ، فإن برل على حككي  
ووضع يده في يدي ، فابتعته إلى ، وإن أن فازحف عليه واقتله وأصحابه و  
أوطىء الحبل صدره وظهره . ومثل به . وإن أسب فاعتز عمننا وسلمه إلى شمر  
بن ذي الجوشن فقد أمرناه فيك بأمر وكتب إلى أسفل الكتاب

الآن حسن تعلقه حالنا برحو الخلاص ولان حين ماص  
رفع الكتاب إلى شمر وقال : أذهب إليه فإن فعل ما أمر به به ولا فاصرب  
عنه وأنت لأمر من أسس ، وبحث إلى برأيه ، فلب وقد وقع في بعض النسخ  
الحسين عليه السلام ، لعمر بن سعد دعوى مصى إلى المدسة أو إلى برمد وضع يدي في  
يده ، ولا يصح ذلك به ، فإن عنه بن سمعان ، قال . صحيب الحسين من أئديه إلى

يعرفى ، ولم أرل معه الى أن قبل والله ما سمعته قال ذلك

### ٣٩- باب منع الماء

١ قال الصدوق فباع عبيد لله بن زياد أن عمر بن سعد بسامر المحسين عليهم السلام ويحدثه ويكره قتله فوجه إيه شمر بن ذي الجوشن في أربعة آلاف فارس ، وكتب إلى عمر بن سعد إذا أتاك كتابي هذا فلا تمسّ محسن بن عبيد ، وخذ بكفنه و حل بين الماء وبينه كما حيل بين عثمان وبين الماء يوم الدار <sup>٢</sup>

٢- قال المفيد وورد كذب ابن زياد ، في الأثر إلى عمر بن سعد : أن حين بين الحسين وأصحابه وبين الماء ، فلا يدوق منه قطرة كما صنع بائس الركن عثمان بن عفان ، فمعت عمر بن سعد في أوقف عمرو بن الحجاج ، في خمس مائة فارس فمرلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين وأصحابه وبين الماء ، أن يسبقوا منه قطرة ، و ذلك قس قتل الحسين عليه السلام بثلاثه أتمام

١- ي عبد لله بن حصين الأزدي وكان عداوة في بحيلة ، بأعلى صوته ياب حسين ألا تطرب إلى الماء كانه كيد اسماء ، والله لا يدونون منه قطرة واحده حتى تموت عطشاً ، فقال الحسين عليه السلام : اللهم أقلله عطشاً ولا تعفر له أبداً ، قال محمد بن مسلم والله لقد نه بعد ذلك في مرضه ، هو لله الذي لا يله غيره ، بعد رأيه يشرب الماء حتى ينع ، ثم يوء و بهيغ العطش ، امطش ، ثم يعود فشرب الماء حتى ينع

ثم يميته وينظي عطشه، ثم قال ذلك منه حتى لفظ عسه لعنه الله <sup>(١)</sup>

٢- قال الفصالح: ورد كتاب ابن زياد في الاثر إلى عمر بن سعد أن حل بين الحسين وأصحابه والماء، فلا يدوفوا منه قطرة، كما صنع بالتقي عثمان بن عفان فعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فزلوا الشريعة وحاولوا بين الحسين وأصحابه وبين الماء أن يسفوا منه قطرة، وذلك قبل قتل الحسين ثلثه تمام، وبأدى عبيد الله بن حصير الأردني وكان عداؤه في محبة

فقال بأعنى صوته الا سظروا بين الماء كنه كنه السماء، والله لا يدوفون منه قطرة حتى يموتوا، عطشاً فقال الحسين عليه السلام انهم اقتنه عطشاً ولا يعرفه أبدأ قال محمد بن مسلم والله لعننه بعد ذلك في مرضه، فوالله الذي لا إله إلا هو بعد رأيت يشراب الماء حتى سحر وبقى، وصبح العطش العطش، ثم يعود فيشرب الماء حتى سحر ثم يمته وشلطى عطشاً ثم قال ذلك وأنه حتى لفظ عسه <sup>(٢)</sup>

٤- قال ابن شهر آشوب كتب ابن زياد إلى عمر بن سعد ثم بعد فحل بين الحسين وأصحابه وبين الماء، فلا يدوفوا منه قطرة كما صنع بالتقي عثمان بن عفان أمر المؤمنين المظلومين قال: بعث عمر بن سعد عمرو بن الحجاج على خمسمائة فارس فزلوا على الشريعة وحاولوا بين الحسين وأصحابه وبين الماء ثلثه أتمام إلى أن قتل <sup>(٣)</sup>

٥- قال اندلسي، قالوا: ورد كتاب ابن زياد إلى عمر بن سعد أصعب الحسين وأصحابه الماء، فلا يدوفوا منه حسوه كما فعلوا بالتقي عثمان بن عفان، فلما ورد على عمر بن سعد الله، أمر عمرو بن الحجاج أن يسير في خمسمائة رك، فيبيح على الشريعة، وحاولوا بين الحسين وأصحابه، وبين الماء، وذلك قبل مقتله ثلاثة

أيام، فكث أصحاب الحسين عطشي

قالوا عني أشد بالحسين وأصحابه العطش أمر جاء العباس بن علي - و  
كتب منه من بني عامر بن صعصعة - أن تصي في ثلاثين فارساً وعشرين راحلاً،  
مع كل رجل قربة حتى يأتوا الماء، فحاربوا من حال بينهم وبينه فصلى العباس  
بحر الماء وأمامهم باقر بن هلال حتى دنوا من الشريعة

فبينهم عمرو بن المخاح، فعالدهما بمس على الشريعة من معه حتى  
أبوهما عنها، وأصبح دحالة لحسن الماء، فملأوا برهم، ووقف لعتاس في  
أصحابه يدعون منهم حتى أوصلوا ماء إلى عسكر الحسين<sup>(١)</sup>

٦ - قال الظري قال أبو محمد حدثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن  
مسلم الأزدی، قال، جاء من عند الله بن زياد كتاب إلى عمر بن سعد أنما بعد،  
فحل بين الحسين وأصحابه وبين الماء ولا يدعوا منه فطرة، كما صبح بالتي الزكي  
المظلوم أمير المؤمنين عثمان بن عمار، قال فبعث عمر بن سعد عمرو بن المخاح  
على حسمه فارس، ففرلوا على لشريعة و حالوا بين حسن وأصحابه وبين الماء  
أن يسقوا منه عطشه، و ذلك حين قتل الحسن ثلاث.

قال و باله عند الله بن أبي حصين لأبي و عده في حمله، فقال يا  
حسن ألا سطر إلى ماء كأنه كبد نساء والله لا يدوق منه فطره حتى غوب  
عطشاً، فقال حسن، اللهم قتله عطشاً، ولا تعمر له أبداً، قال حميد بن مسلم والله  
لعدنه بعد ذلك في مرضه، فو لله الذي لا إله إلا هو بعد، أنه شرب حتى سحر ثم  
يضيء، ثم يعود فيشرب حتى يبرء، فما روى ما دل أنه حتى لفظ عصه  
بني نصره

قال ولم يمد علي الحسين وأصحابه لعطش، دعى العباس بن علي بن أبي طالب، أمدّه فبعثه في ثلاثين فارساً وعشرين رجلاً وبعث معهم عشرين مائدةً، وجاءوا حتى دوا من الماء بلاءً وسعداً أمامهم فالتوا فافع بن هلال المحملي، فقال عمرو بن الحجاج الزبيدي من أرحل؟ فجيء فقال عاجء بك؟ ولعب بشر من هذا الماء لدى حلائمو عنه ول وشرب هسناً، فان لا والله، لا أنرب منه فطرةً وحسن عطشان ومن ترى من أصحابه.

فطعمو عنه، فقال لا سس به سق هؤلاء، إنما وصف مهداً لمكان جمعهم ماء فليأدبوا منه أصحابه فان أرحاه من أرحاهم، فسأله فلتوا عرسهم، وثار إليهم عمرو بن الحجاج وأصحابه فحمل عليهم العباس بن علي وافع بن هلال، فكنفوه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، فقالوا مصو ووفتوا رؤسهم.

فقطف عليهم عمرو بن الحجاج وأصحابه وأطردوا قليلاً ثم إن رجلاً من صداء طعن من أصحاب عمرو بن الحجاج طعنه فافع بن هلال، فظن أنه سب شيئاً، فكنفها، فقص بعد ذلك ما فيها، وجاء أصحاب حسن بالقرب فأدخلوها عليه.

٧- عنه قال أبو مخنف: حدثني أبو حنبل عن هانيء بن ثابت الحضرمي و كان قد شهد فل لحسين، قال بعث الحسين عليه السلام إلى عمر بن سعد، عمرو بن هرقة بن كعب الأنصاري بن أمي اللؤلؤ بن عسكري وعسكرك، قال فخرج عمر بن سعد في نحو مائة فارساً وأقبل حسين في مثل ذلك، فمألفوا أمر حسين أصحابه أن يشعروا عنه، وأمر عمر بن سعد أصحابه بمثل ذلك فانكشفوا عنها بحث لا يسمع أصواتهم ولا كلامهم فكنفوا فاطملاً

حتیٰ ذهب من سن هر مع، ثم تصرف كل واحد منهما الى عسكره، بأصحابه، وحدث الناس فيما بينهما، طنا يطوبونه أن حسباً قال عمر بن سعد أخرج معي و  
بريد بن معاوية وندع العسكرين، قال عمر بن سعد أخرج معي وندع العسكرين، قال أناسك ذلك  
والأول مؤحد صاعی، قال ابن عطاء الله من مالی ما أخذ، فاب  
فكره ذلك عمر، قال فحدثت الناس بذلك و شاع ففهم من غیر ان نكسبو  
سمعوا من ذلك شئت ولا عموه<sup>۱</sup>

۸۔ عنہ قال: نو محف و تمامہ حدیث بہ مجاہد بن سعد و انصف بن زہر  
لأدری، و عمرہا من المحدثین، فهو ما علمہ جماعہ المحدثین، قالوا: إنا ف  
حساروا منی حصلاً ثلاثاً، بما نلّ رجع الی المدرّس فقلت منه و إقامت أصبح  
یدی فی ید یزید بن معاویہ فمری فیما نسی و عینہ رأیہ، و بما أن تسبرونی الی أئی عمر  
من تعور اسمی شہم، أکون رجلاً من أهلہ، و ما لهم و عی ما علیہم ؟

٩. عنه في أو علف فأقاة عند الرحمن من حذب فحدثني عن عمه بن  
سمعون في صحبه حسباً فخرجت معه من المدينة إلى مكة ، ومن مكة إلى  
بغري ، وله أرفه حتى من ورس من محاطنه لباس كلمة بالمدينة ولا عمكة ولا  
في الطريق ولا نغري ولا في عسكر في يوم نفسه إلا وقد سمعها لا والله  
عطاهم ما سذاكر الناس وما يرعمور ، من أن يضع يده في يد يريدين معاوية ، ولا  
نكرهه لي ثمر من شعور المسيس ، لكنه هل دعوى ملاذه في هذه  
لأرض انمر بعد حتى نظرت ما يصير أمر الناس<sup>(٢)</sup>

١٠٠٠ عنه قال ابو عوف حدثني محمد بن محمد بن عيسى، و الصنع بـ

(۲) ماریم، الطبری ۴۱۳، ۵

(۱) تاریخ عطری ۵۱۳/۵

(۳) مجموع نظری ۴۱۳,۵



رهم، ثمها كانا نلث مرراً ثلاثاً وأربعاً، حسين وعمر بن سعد، قال: فكتب عمر  
ابن سعد إلى عبيد الله بن زياد: أما بعد، فإن الله قد أطفأ النائرة، وجمع الكف، و  
صلح أمر الامة، هدا حسين قد أعطاني ر يرجع إلى مكان لدى منه أتى، أو أن  
يسيره إلى أتى يمر من نعل مسلمين شتاء، فيكون رجلاً من المسلمين له ما لهم، و  
عليه ما عليهم، أو أن يأتي يزيد أمير المؤمنين فصع يده في يده<sup>(١)</sup>، فيرى فيما به و  
به رأيه، وفي هذا لكم رصاً، وللأمة صلاح

قال فيما فر عنه له لكتاب قال هذا كتاب رجل ناصح لأمره، منفق  
على قومه، نعم قد قلت قال نعم إليه شمر بن ذي الجوشن، فقال: نيل هدا به،  
وهو برل بأرصك بني حنك! والله لن رجل من بلد ك، ولم يصع يده في يدك  
لكون ولي ناعوة وانعرة و سكور أو ناصع وانعرج، فلا يعطه هذه المنة،  
فإنها من لوهم، ولكن لدرل على حنك هو، نصحته، قال عاقبت فأنت ولي  
أعونه وإن عمر كان لك والله لقد بلغني أن حسيناً وعمر بن سعد مجلس  
بن العسكرين فتحدثان عامة الليل، فقال له ابن زياد، نعم ما رأيته! الرأي  
أنت<sup>(٢)</sup>

١١ أبو جعفر المشهدي بإساده عن الصادق صلوات الله عليه، قال: ثم تردد  
من عسكر عمر بن سعد لعه الله رجل يفتل له، عمر بن الحصين فنادى يا حسين،  
و يا صاحب الحسن، أما برون إلى ماء الفراء بلوح كأنه نظون الحيات، والله  
لا دهم من فطره، حتى ندوى أبواب حرعاً، فقال الحسن صلوات الله عليه، هدا و  
أبوه من أهل النار اللهم اقل هذا عطشاً في هذا اليوم، قال فحغه العطش حتى

(١) هدا مر إمرأه ابن سعد عمو الإمام الحسين عليه السلام

(٢) تاريخ الطبري، ٥، ٢١٤

سقط عن فرسه فوطئه لجل بساكنها حتى مات لعنه الله<sup>(١)</sup>

١٢ عنه بإساده عن لقاسم بن الاصبغ بن بيانه ، قال ، حدثني من شهد  
عسكر الحسين عليه السلام ، ان الحسين لما غلب على عسكره العطش ركب الماء ريد  
الفرات ، فقل رجل من بني أميا بن دارم حولوا بيته وبين الماء ، ورمى سهم  
فأنته في حنكه ، فقال عليه السلام : اللهم ضعته هو لله ما ست ارجل إلا يسراً حتى صلت  
الله عليه الظمأ

قال لقاسم بن لأصبغ : لقد رأيت بين يديه قلال فيها ماء ، وإنه ليقول  
ويحكم اسقوني قنلى الظمأ ، فعطى القله أو لعن الذي كان أحدهما مروياً أهل  
بيت ، فيشره ، ثم يقول ويلكم اسقوني قنلى لظمأ قال هو الله ما ست إلا يسراً  
حتى انقذ بطنه انقذاد طن البعر وفي رويته حري النار بوقد من حنكه ، والطلع  
موضوع من قدامه ، وهو يقول : اسقوني<sup>(٢)</sup>

#### ٤٠ - باب محاصرة الحسين عليه السلام

١ - قال الصدوق : قيل لعبد الله بن ريد أن عمر بن سعد ساءم الحسين عليه السلام  
ويحدثه ويكره قتله فوجه اليه شمر بن ذي الحوش في أربعة آلاف ورس وكتب  
الى عمر بن سعد ، إذا أياك كتابي هذا ، فلا تهين الحسين بن علي وحد بكظمه وحن  
بين الماء وسه ، كما حن بن عتار وبين الماء يوم بدر ، فلما وصل الكتاب الى عمر  
ابن سعد لعنه الله أمر مدييه فمدي أنا قد أخذ حسناً وصحبه يومهم ولستهم ،

مشق ذلك على الحسين عليه السلام وعلى أصحابه (١).

٢- قال القصد لما رأى الحسين عليه السلام يروى العساكر مع عمر بن سعد لعنه الله يبيسون، ومددهم لعنه الله عليه، أتبع إلى عمر بن سعد في ربه أن أتاك وأجتمع معك، فاجتمعاً بلا فتنة حياً طويلاً، ثم رجع عمر بن سعد لعنه الله إلى مكانه، وكتب إلى عبد الله بن رماذ عليه اللعنة، مما بعد من الله قد طوى السائر، وجمع لكلمه وصيغ أمر لامة هذه حسين قد أعطاني عهداً أن يرجع إلى مكان الذي هو منه في أو سير إلى ثغر من الثغور فيكون رجلاً من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم، أو يأتي ثغر المؤمنين يريد فيصع يده في يده فمري بها يسه وسه وفي هذا لك رضى ولامة صلاح

فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال: هذا كتاب ناصح مشفق على قومه، مقام إليه شمر بن ذي الجوشن لعنه الله فقال أنقل هذا منه وقد برز بأرضك، وإلى جيبك، والله لنز رحل من بلادك ولم يصع يده في ذلك لكوني أولى بالله ولنكوني أولى بالصعب والعسر، فلا تعظه هذه المنزلة، فأب من لوهر ولكن ليبرل عن حركك هو وأصحابه، فإن عافيت فأنت أولى بالعقوبة وإن عوفت كان ذلك بك

فقال له ابن زياد: نعم ما رأيته، لرأي رأيتك أخرج بهذا الكتاب إلى عمر بن سعد، فاعرض على الحسين وأصحابه ليرول على حكيم، فإن فعلوا فليعت بهم إلى سلباً وإن هم أبوا، فقتلهم فإن فعل فاسمع له وأطع وإن أبى أن يقتلهم فأب من الجش ونصرت عنه وأعت إلى رأسه وكتب إلى عمر بن سعد إلى لم أتاك إلى الحسين لتكف عنه، ولا لتطاوله ولا لتتنبه لسلامة والبقاء ولا لتعذر عنه ولا لتكون له عندي شافعاً

انظر فان برل حسن و صحبه على حكي ، واستسلموا فابعث منه الى  
 سلماً و ابن ابوا فاحف اليهم حتى تقتلهم ، و تمثل بهم فاتهم بذلك مستحقون ، و  
 قل الحسين فاطمى الخين صدره ، و ظهره فانه عاق ظنوم و ست أرى ان هد  
 بضرب بعد الموت شيئاً ، وكن على فون قد فنته ان لو فنتته لفعلت هدا به ، فان أنت  
 مصيب لأمر دعه حر ساك حراء ، لسمع اطع ، و ان أنت فاعتزل عدلنا و حدد  
 و حل بين شمر بن دى الجوش و دى العسكر ، فانا قد أمرناه بأمرنا و لسلام

فأقبل شمر بن دى الجوش بكتاب عبيد الله الى عمر بن سعد ، فلما قدم عليه  
 و قره ، قال له عمر مالك و ملك لا قرّب الله درك ، و فتح الله ما قدمت به على  
 والله انى لأظنك أنك مهيبه ر بقل عما كسب به إليه و افسدت عدب أمراكنا قد  
 رجونا أن يصلح لا ينسلم والله حسين ان فس أبه ليين جننيه فقال له شمر  
 أحرني بما أنت صايح أنمضى لأمر أميرك و تقا تل عدوه ، و لا فحل بينى و بين الجند  
 و العسكر .

فل لا ولا كرمه بك ، ولكن أنا أنول ذلك فدونك فكن أنت على الرحلة و  
 هض عمر بن سعد الى الحسين عليه السلام ، عشية يوم الحبس لتسع مضين من المحرم ، و  
 جاء شمر حتى وقف على أصحاب الحسين عليه السلام ، فقال بن سواحتنا فخرج ليه  
 العتاس و جعفر و عبد لله و عثمان بن علقم بن أبى طالب عليه السلام ، فقالوا ما تريد ، فقال  
 أنتم يا بنى أحتي قمون ، فقال له الفتية بك لله و لعن أمرك أتؤمب و ابن رسول  
 الله لا أمان له

ثم نادى عمر بن سعد يا حبل لله اركبى و بالحنه ابشرى ، فركب الناس حتى  
 و حف نحوهم بعد العصر ، و حسن عليه السلام حاس امام سه بحساً يسبه اد حفو  
 برأسه على ركبتيه فسمعت اخته الصخة ، فمدت من أحياها فقات يا أحي أما سمع  
 الأصوات قد اقتربت ، فرفع الحسين عليه السلام رأسه فقال : بى رأيت رسول الله عليه السلام

الساعة في المنام، فقال يا ابنك بروح ربنا، فلبصت حبه وجهها وبادت بالويل.  
فقال له الحسين عليه السلام، ليس لك لويل يا أحبه أسكني رحمتك الله، ثم قال له  
العباس بن علي عليه السلام يا أحى أتاك القوم فمض، ثم قال يا عباس أركب بنفسي  
أنت يا أحى حتى تلقاهم و تقول لهم ما بكم وما بذاكم و تسألهم عما جاء بهم،  
فأتاهم العباس في خم من عسبر فأسألهم رهبر بن القتي و حسب بن مظهر  
فقال لهم العباس، ما بذاكم وما تريدون؟ قالوا قد جاء أمر الأمير، أن  
نعرض عليكم أن نخرجوا عن حكمة، و نأجركم، فقال فلا تمتحوا حتى أرحم أئني  
في عهد الله، فأعرض عليه ما ذكرتم فهو قور فقالوا ألقه فاعمه، ثم ألقاها بقول  
لك فأنصرف العباس أحمداً تركض إلى الحسين عليه السلام بحره الخير، ووقف أصحابه  
يحاطبون القوم و يعظونهم و يكفونهم عن قتال الحسين عليه السلام

فجاء العباس بن الحسين عليه السلام فأخبره بما قال القوم، فقال عليه السلام، رجع إليهم  
قال استطعت أن نوخرهم إلى عدوه و ندفعهم عن العشنة، لعلنا نصل لربنا لنسئله، و  
ندعوه، نسعته، فهو يعلم أي قد كتب أحب لصلوه له و ملاؤه كديه، و كثرة  
لدينا و لاستعفار، فمضى العباس إلى القوم، و رجع من عندهم و معه رسول من  
قصر عمر بن سعد لعنه الله، يقول يا قد أحبكم إلى عدونا أسلمكم سرحاكم إلى  
أمرنا عبيد الله بن زياد و إن أييم فليسا بآركم و أنصرف (١).

٣ - قال ابن شهر آشوب، قال لطبري في حديث عنه بن سمعان، أنه قال  
عليه السلام دعوني أن أذهب في لأرض لعريضة حتى ينظر إلى ما تصر أمر الناس،  
فكتب عمر إلى ابن زياد و ذكر في آخره وفي هذا، أنه رضى و لامة صلاح، فأنفذ ابن  
زياد شمر بن ذي الحوشن بكتاب فيه، بني لم أعنك إلى أخسرين شكف عنه ولا

لظاولة ولا تنبيه لسلامه والقاء ولا لعذر له عدى ، ولا تكون له شهيداً ، فان برل  
الحسين و أصحابه على حكمي و سسلموا فاعت بهم بن سلمي و ان أبا فاحف  
اليهم حتى تقتلهم و تمثل بهم هاتهم لذلك مستحقون

فان قتل الحسين فاحصى الحيل صدره و ظهره ، فانه عاقب شاق قاطع ، ظلوم  
فان أنت مصيب لأمر من حر بك حراء لسمع انقطع ، و إن أبى فاعتز أمرنا و  
جسنا و حل بين شمر بن ذي الجوشن و بين العسكر ، فان قد أمرنا بأمرنا و كان أمر  
شراً انه إن لم يفعل ثأفه ، فاصرب عقه و أنت الامر ، و كن قد كتب لعمر مشور  
بالرى فحعل يقول

هو الله ما أدري ، أي لو أقف      فكر في مري على خطر  
أترك ملك رعي و اررى مني      ثم أرجع مدموماً بقتل حسين  
هي قتله النار التي ليس دوسها      حجاب و ملك الرى قره عين

كتب ابن زياد الى الحسن أتما بعد ما حسن فقد دعى برؤك بكر لا وقد  
كتب الى أمير المؤمنين لا أتوسد الوبر ولا أشبع من الخير حتى لحقك بالظبط  
الخير ، أو ترجع الى حكمي و حكم يريد من معاوية هماً هراً الحسين عليه السلام الكتاب  
قال : ليس له جواب لأنه قد حقت عليه كلمة العذاب <sup>(١)</sup>

٤ - قال ابن خلدون : قال لروى ورد كتاب عبد الله بن زياد ، على عمر  
ابن سعد ، يحثه على تعجيل المال و محذره من التأخير و الإهمال ، فركبوا نحو  
الحسين عليه السلام و أقبل شمر بن ذي الجوشن لعنه الله ، فنادى بنو أختي عبد الله و  
جعفر و العباس و عثمان ، فقال الحسن عليه السلام أجيئوه و ان كن فامبقا ، هاته بعض  
أخوالكم ، فهابوا له ما شألك فقال يا بني اخني نسأمون ، فلا تقتلوا أنفسكم مع

حكيكم الحسين عليه السلام و ارموا طاعة من المومنين يريد.

قال قتادة لعنّس من على عليه السلام كتب بذلك و لعن من حسبه من امانت يا  
عدو الله ، انا امرنا ان نترك احبا و سيديا الحسين بن هطمة عليه السلام و ندخل في طاعه  
اللعناء و اولاد اللعناء ، قال فرجع اشعر لعنه الله الى عسكره مبغض ، قال الراوى و  
نارنى الحسين عليه السلام حرص القوم على تعجيل القتال ، و قد نفق عنهم عواظ العمال  
و المقاتل قال لآحبه العباس عليه السلام ان استطعت ان تصرفهم عنا في هذا اليوم ، و فعل  
لعننا صلى ربك في هذه لبيته و انه يعلم انى حبت الصلاة و تلاوة كتابه

قال الراوى فسألهم لعنّس ذلك ، هو قف عمر بن سعد نعه الله ، فقال عمرو  
ابن الحجاج ارسدى و لله لو أنهم من اترك و لم يلم و سألونا من ذلك لاجبناهم  
، فكيف وهم ال محمد عليه السلام فأجابهم الى ذلك <sup>(١)</sup>

٥ قال بديورى ثم ان ابن زياد كتب الى عمر بن سعد ، مما بعد ، قائم لم  
أعتك الى اخس لطاوله الآتام ، ولا لمتهم اسلامه و انقاء ، ولا لتكون شفيعه الى ،  
فأعرض عنه ، و على أصحابه النزول على حكمي ، فان أحابوك ما بعث به و  
بأصحابه الى ، و ابن أبوا فاحف إليه ، فانه عاق شاق ، و ان لم تفعل فاعزل حنديا ، و  
حل بين شمر بن ذي الحوش و من العسكر ، فانا قد أمرنا بأمرنا ، فنادى عمر بن  
سعد في أصحابه ان أهدو الى لقوم ، فهض إليهم عشة الخمس ، و ليلة الجمعة  
لتسح لبا ، حلون من الحرم ، فسأهم الحسين بأخير الحرب الى عد ، فأجابوه <sup>(٢)</sup>

٦ - قال لطبرى : قال أبو محف وحدثني سليمان بن أبي راشد ، عن محمد بن  
مسلم قال ثم ان عبد الله بن زياد دعا شمر بن ذي الحوش فقال له خرج بهذا  
الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسن و أصحابه انزل على حكمي ، فان

فصروا فلبثت بهم إلى مسيلماً و... هم أبو فلان... فربما سمع له وأطع، وإن  
هو أبي فلان... فأبى أمر... وثبت عليه فاصرت عنه، وأبى إلى  
برأسه (١)

٧- عنه قال أبو غنم: حدثني أبو حناب الكلبي، قال ثم كتب عبد الله بن  
... إلى عمر بن سعد، أما بعد، فإن لم يبعثك إلى حسين لتكلمت عنه، ولا لتطاوله، ولا  
لحميه لسلامته والثناء، ولا لتقعد به عدى شافعاً بنظر، فإن برل حسين وأصحابه  
على المحكم، واستسلموا، فابعث بهم إلى سلباء، وإن أبو فاحف إليهم حتى أنفسهم و  
تخل بهم، فإنهم لذلك مستحقون.

فإن فل حسين فإوطى الخيل صدره وظهره، فإنه عاقب شاق، وقطع ظلوم،  
وليس دهرى في هذا، أن يصير بعد الموت تسناً، ولكن على قول لو قد قتلت فعلت  
هداية، إن أنت مصيب لأمرنا فيه جريه كخراء السامع المطيع، وإن أنت فاعتزل  
عملنا وخذلنا، وخلق من دى لجوش وبين أعسكر، فإنا قد أمرنا (٢)

٧- عنه قال أبو عفيف عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الله بن شريك،  
الهمامى، قال لما قص شهر بن دى لجوش الكذاب قدم هو وعبد الله بن أبي المحل -  
وكانت عمته أم أسير به حر - عبد علي بن أبي طالب عليه السلام، فولدت له العباس و  
عبد لله وجعفر وأخوه فقال عبد الله بن أبي المحل بن حرام بن خالد بن ربيعة بن  
الوحيد بن كعب بن عمرو بن كلاب أصبح الله الأمر إن سى احتنا مع الحسين،  
فإن رأيت أن تكذب لهم أمأنا فعلت، قال: نعم وبيعة عين، فأمر كاتبه، فكتب لهم  
أمأنا

فبعث به عبد لله بن أبي المحل مع مولى له يقال له كزمن، فلما قدم عليهم



دعاهم، فقال هذا أمان بعث به حالكم، فقال له العتبية، اقرأ حالنا السلام، وقل له: لا حاجة لنا في أمانكم، أما الله حرم من أمان أبو سمية، قل: فأقل شمر بن ذي الجوشن يكتب عبد الله بن زياد لي عمر بن سعد، فلما عد به عليه فقرأه، قال له عمر: مالك وملك، لا قرب الله دارك، وفتح الله ما قدمت به علياً

والله إنني لأطّك أس ثينه أن يقبل ما كتبت به إليه، أفسدت علينا أمراً كما رحويا أن يصلح، لا ستسلم والله حسين، يا نفساً أنت لبي حسبه فدل له شمر: أخبرني ما أنت صانع؟ أنصني لأمر أميرك وتقتل عدوه و لا فحل بيني وبين الحمد والعسكر قال لا ولا كرامة لك، وأما نزل ذلك، قال فدولك، وكن أس على الزحل، قال مهنس ليه عشة الخمس لتسع مهنس من المعزّم، قال، و جاء شمر حتى وقف عند أصحاب الحسين.

فقال: أين سوأحتنا؟ فخرج إليه لعنّاس بن جعفر وعثمان بنو علي، فقالوا له: مالك وما تريد؟ قال أنتم يا بني أحيى أمور، قل به افتنة لعنك الله ولعن أمالك الذي كنت حالاً أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له! قال: ثم إن عمر بن سعد نادى يا حمل الله اركبي وأبشري فركب في الناس ثم رجع نحوهم بعد صلاة العصر وحسين جالس أمام منه محتباً سيّفه إذ حفر برأسه على ركبته وسمعت أخيه زينب الصبيحة قد نلت من أخيها فقالت: يا أخي أما تسمع الأصوات قد قترت.

قال فرفع الحسين رأسه فقال: اني رأت رسول الله ﷺ في المنام فقال لي: إنك بروح إيسا قال فطلب أخيه وجهها وقالت يا وبت قل: ليس لك انويل يا أخيه اسكني رحمتك الرحمن وقال لعنّاس بن علي يا أحيى أذاك القوم قل: مهنس ثم قال يا عباس اركب بنفسى أنت يا أحيى حتى يتفاهم فتقول لهم مالكم وما يدلكم وتسلّم ساء جاء مهم فأناهم لعنّاس فاستفسهم في نحو من عشرين دراهماً

فهم رهبر بن يقطين وحبیب بن مظاهر فقال لعنه العباس ما بدا لكم اليوم تريدون  
 فاء . جاء امر الامير بنو عرص عسكرهم ان تدرلوا على حاكمه او ساركم  
 قال : فلا يحسنوا حتى رجع الى أبي عبد الله ، فأعرض عليه ما ذكرتم ، قال : فوفوا  
 ثم قالوا : لقيه فأعصمه ذلك ثم أماعى يقول قال فاصرف ، عباس يركض إلى الحسين  
 عثره بالحجر ووقف أصحابه خاطبون القوم ، فقال حبیب بن مظاهر لرهبر بن القين  
 كنم القوم ان شئت وان شئت كلمهم ، فقال به رهبر ان هذا فكس نبت  
 تكلمهم

فقال له حبیب بن مظاهر . اما والله شئ القوم عبد الله عدو قوم بعد مومن  
 عليه ، قد قتلوا ذرية سته عليه السلام ، وعترته واهل بيته عليه السلام ، وعباد اهل هذا المصر  
 المجتهد بن مالاسجار وذاكر بن الله كثير فقال له عثره بن قيس انك لتركي نفسك  
 ما استطعت فقال به رهبر . عثره بن الله قد ركبها وهداها ، فأتى الله ما عزيه  
 فبني لك من لبا صحن شدك الله ما عثره . يكون ممن يمين لصلال على قتل  
 نفوس لركيته

قال . يا رهبر ما كنت عبد . من شيعة اهل هذا البيت اما كتب عثمانيا قال  
 فليس بسرا ، عوفو هذا ابي منهم اما والله ، ما كتب اليه كذا قط ولا ارسلت  
 اليه رسولا قط ولا وعدته صري قط ، ولكن لطريق جمع بيني وبينه ، فلما أريته  
 ذكرتم به رسول الله ﷺ و مكانه منه وعرف ما يقدم عليه من عدوه و حركم  
 فرأيت ان أنصره وان أكون في حربه ، وان أحل نفسي دون نفسه حفظا لما صيغتم  
 من حق الله وحق رسوله ﷺ .

قال . وأقبل العباس بن علي يركض حتى انتهى اليهم فقال : يا هؤلاء ان أبا  
 عبد الله يسألكم ان تصرفوا هذه العشي حتى ننظر في هذا الامر فان هذا امر لم يحرك  
 سنكم وبه فيه مطون ، فاد أصحابا لتقينا ان شاء الله فاما رضىاه فأتينا بالامر

الذي تسأونه و سؤمونه أو كرها فرددن ، و قد أردت ذلك أن يرثهم عنه ذلك العشيبة حتى سمر بأمره و يوصي أهله فلم يأنهم العباس بن علي بذلك قال عمر بن سعد ما يرى يا شمر؟ قال ما يرى أنت أنت الأمير والرأي رأيك قال قد أردت ألا أكون

ثم أقبل على الناس فقال ماذا ترون فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة لم يردى سحر له والله لم يردى من لم يلم ثم سأوا هذه المرأة لكان ينبغي لك أن تحبهم نبي و قال هيس بن الأشعث أحبهم إلى ما تألوك فعمري ليصبحك القتل عدوة فقال والله لو أعلم أن يفعلوا ما أخرجهم العشيبة قال. وكان العباس بن علي حين أوى حسباً عما عرض عنه عمر بن سعد قال. ارجع إليهم فإن سطعت أن نؤخرهم إلى عدوة و تدفعهم عند لعشيه لعننا بصي لربنا النبيه و بدعوه و نسعمره ، فهو يعلم أني قد كنت أحب الصلاة له و تلاوة كتابه و كثرة لدعاء والاستغفار (١)

٩- عنه قال أبو مخنف حدثني الحارث بن حصيرة ، عن عبد الله بن شريك العامري ، عن علي بن الحسين ، قال: أتانا رسول من قبل عمر بن سعد ، فقام مشحون يسمع الصوت فقال أنا قد أجلسناكم إلى غد فإن استسلمت مرحنا بكم إلى مبر ما عبيد الله بن رباد و ن استم فليسنا ببارككم (٢).

١٥- قال سبط ابن الجوزي و كان عمر بن سعد يكره قتال الحسين فبعث إليه يطلب لاجتماعه ، فاجتمعوا حلوه فقال له عمر ما جاء بك فقال أهل الكوفة ، فقال: ما عرفت ما فعلوا معكم ، فقال من خذ عني الله أخذ عني له ، فقال له عمر قد وقعت الآن فما ترى ؟ فقال دعوني ارجع فأقيم بمكة أو المدينة أو أذهب إلى بعض

التعور فدم به كبعض أهله ، فقال أكتب الى بن زياد بذلك فكتب الى ابن زياد  
عبره بما قل ههنا بن زياد ان يجيبه الى ذلك ، فقال شمر بن ذي الجوشن انك لا  
لا تقل منه حتى يصح يده في يدك فانه ان أملت كان أولى بالقوة منك وكنت أولى  
بالضعف منه فلا تعرض إلا بنزوله على حكمك .

فقال ابن زياد نعم رأيتك وكتب الى بن سعد أنما بعد فاني لم أسعك الى  
الحسين ليطوله وتتيه السلامة وتكون شاهداً له عدي من نزل على حكمي ،  
ووضع يده في يدي فاعتنه الى وان أبي . فارتفع عليه واقتله وأصحابه و  
أوطىء لحس صدره وظهره ، مثل به وان بيت فاعتزل عطا وسلمه الى شمر بن  
ذي الجوشن ، فقد أمرناه فيك بأمر وكتب الى أسف الكتاب

الان حين تعلّفه حسائنا برحمة المخلص ولات حين مناص  
رفع لكتاب الى شمر وقال ، اذهب اليه ، فان فعل ما أمرته به ، والأفاصر  
عنه وأنت الامر على الناس وبعث الى برأسه ١١

١١ - قال الرازي لما وصل شمر الى عمر بن سعد ، داه عمر بن سعد لا أهلاً  
والله بك ولا سهلاً يا أبرص لا قرب لله درك ولا ادنى مراك ، وفتح ما جئت به ،  
ثم قرأ الكتاب و قال . والله لقد نسيت عما كان في عرومه ولقد اذعن ولكنتك شيطان  
فصت ما فعلت ، فقال له شمر ، ان فعلت ما فعل الأمير والا فعل سي وبن العسكر  
فبعث عمر الى الحسين فأخبره بما جرى فقال والله لا وضعت يدي في سداس  
مرحاة أند او انشد .

لا ذعر السوام في على الصبح

ذكر جدي أبو الفرج في كتاب المنتظم أن شمر بن ذي الجوشن

وقف على أصحاب الحسين وقال: أين هو أخينا، فخرج إليه العباس وعثمان و  
جعفر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقالوا ما الذي تريد فقال لهم يا بني أحتج بأمور  
فهابوا منك الله وبعن أمانك اتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له

قلب، ومعنى قول شمر أين بنى أخنا بشر لي ثم البين ست حرام الكلابه و  
شمر كان كلاباً، وقال ابن جرير وكان شمر هذا أحد من بن زياد أماناً سيها وكنت  
محت على عليه السلام، وهؤلاء الثلاثة يهود وذكر ابن جرير أيضاً أن جرير بن عبد الله  
ابن مخلد الكلابي كاتب ثم البين عنته فأخذهم أماناً هو وشمر بن ذي الجوشن<sup>١</sup>

١٢- قل عبد الرزاق أمقرم وأفعل ابن سعد على أبي بصير ما لم فيه وكسب  
به إلى ابن زياد رعباً منه أن فيه صلاح الأئمة وجمال نظام هذا في كتابه، أما بعد  
فإن الله أظفأ الناس، وجمع الكلمة وأصلح أمر الأمة، وهذا حسين أعطى أن يرجع  
إلى المكان الذي منه أتى، أو سبى إلى ثمر من الثغور فيكون رجلاً من المسلمين به  
ما لهم وعليه ما عندهم أو أن تأتي أمير المؤمنين يزيد فقصص يده في يده ويرى فيها يمينه  
وبه رأيه وفيه رصائله وللامه صلاح

هيبت أن يكون ذلك لأبي ومن علم لباس الصر على لمكاره، وملافة  
لختوف طوع ابن مرجانة مفاداً لاس اكله لا كد أنيس هو الفائل لأخيه الأطراف  
والله لا أعظم الدسة من نفسي، وبقول لاس الحصنة ولم تكن ملجأ ما بعث  
بريد، وهذا لزراره بن صالح بن أعظم علماً يفينا أن هناك مصرعي ومصارع  
صحبتي، ولا يحومهم إلا ولي علي وقال لجعفر بن سليمان الضمعي أنهم لا  
به عروى حتى يسبحوا هذه لعلته من حوقى واحرق قوله يوم الطف.

الأول: ادعى ابن لدعي قد ذكر بن أسير بين السله وأدله وهيبت ما

لدلة، يأبى الله ن ذلك ورسوله والمؤمنون و حجور طابت و ظهرت و انرف حمية  
و نفوس أسة من أن يؤثر طاعه اللتام على مصارع الكرام، و إن حدثت عقبة بين  
سمعان بهسر الحال التي كان عليها أبو عبد الله عليه السلام

قال صحبت احسين من المدينة اى مكة و منها الى العراق ولم افارقه حتى  
قل وقد سمعت جميع كلامه مما سمعت منه ما يتد كرفيه الناس من أن يضع يده في يد  
يريد، ولا أن يسير اى نعر من النعور، لا في المدة ولا في مكة ولا في الطريق ولا  
في العراق ولا في عسكره الى حين فتنه، نعم سمعته يقول دعوى أذهب لى هذه  
الارض العريضة

لما قرأ ابن زياد كتاب ابن سعد قال. هذا كتاب باصع مشفق على قومه و أراد  
أن يحبيه فقام الشمر، و قل أنبل هذا مكة بعد أن برل بأرضك و الله لئن رحل من  
بأدرك ولم يضع يده في يدك ليكون أولى بها مودة، و تكون أولى بانصاف و لو هن،  
فاستوصب رأيه و كتب الى ابن سحر أنما يبلغه بقى لم أعتك إلى الحسين، لتكف عنه  
ولا لتطاوله ولا لتببه السلامة ولا ليكون له عدى شجعاً.

نظر فان برل حسين و أصبحته على حكمى، فابعت هم إلى سلم و بر أبو  
فدحرف اليهم حتى تمسهم و تمثل هم، فاتهم لذلك مستحقون، فان قتلت حسنا  
فأوطأ لحبل صدره و ظهره، و ست أرى به بصراً بعد الموت ولكن على قول قلته  
لو قتنته لفعلت هدا به، فان أب مصب لأمرنا به حرباك حرء السامع لطيع و  
ان أيت فأعمل عملاً و خدياً، و حل بين شمرين دى اخوش و بين العسكر، فأ  
قد أمرناه بذلك

فما جاء الشمر بالكتاب قال له بن سعد. ويلك لا قرب الله دارك و قبح الله  
م حدث به، و إني لأظن أنك الذى هبته و أفسدت علينا أمراً رجونا أن نصبح،  
والله لا نستسلم حسن فان نفس آيه بين جيبه، فقال الشمر: أحيرونى ما أنت

صاح أنقصي لأمر أمرك؟ وإلا فحلّ بيني وبين العسكر، قال به عمر، أنا أتولى ذلك ولا كرامة لك، ولكن كن نب عن الرحالة وصاح الشمر بأعلى صوته، أين بنو احتشأ؟ أين لعنّس وأخوته؟ فأعرضوا عنه فقال الحسين: جيء وبو كان فاسماً قاتلوا ما شأبك وما تريد؟ قال ناسي حتى أتمّ نسو لا تقتلوا أنفسكم مع الحسين ولرمو طعة أمير المؤمنين يريد، فقال العباس: بعك الله وليس أمانك تؤمنا وبن رسول الله لا أمان له ونأمر ما ن بدخل في طاعة البغاة وأولاد البغاة

لما رجع العباس قدم إليه رهير بن زبير وقل حدثك حديث وعيته قال: بلى فقال: لما أراد أنوك أن يتروّح طلب من أخيه عتيل وكان عدها بأنساب العرب أن يحد له مرأه وبدها الفخولة من العرب ليرؤحها فسد علاماً شجاعاً يصبر الحسين بكر بلا، وقد أذكرك بوك لمثل هذا اليوم فلا تفصّر عن بصرة أخيك وحمالة أخوك فقال العباس: أتصحبني يا رهير في مثل هذا اليوم والله لأريك شيئاً ما رأيته فحدل نطالاً و بكس رايات في حاة لم يكن من همه الفصال ولا بحالة الأنطال بل همه إيصال الماء إلى عبال أخيه (١).

### قال العطاردي:

تمّ المجلد الأول من مسند الإمام أبي عبد الله الحسن الشهيد عليه السلام ويتلوّه ان شاء الله المجلد الثاني وأوله باب ماجرى في ليلة عاشوراء.

# فهرست عناوین





## ١- فهرست العناوين والابواب

الصفحة	العنوان
٥	مقدمة المؤلف
٧	باب ولادته عليه السلام
٢٢	باب أسمائه وألقابه عليه السلام
٣٢	باب فضائله ومكارم أخلاقه عليه السلام
٥٢	باب إمامته عليه السلام
٦١	باب علي وفصاحته عليه السلام
٦٥	باب خوارق عاداته عليه السلام
٨٩	باب منزلته عند النبي عليهما السلام
١٥١	باب فطرس الملك
١٥٤	باب جوده وشفاعته عليه السلام
١٥٨	باب أنه عليه السلام أحب أهل الأرض
١١٥	باب أن الحسين مني وأنا منه
١١٣	باب أن الإمامة في ولده عليه السلام
١٢٤	باب أن الحسين على عهد النبي عليهما السلام
١٢٨	باب أنه وبخانة رسول الله عليهما السلام

الصفحة	العنوان
۱۳۰	باب أنّه عليه السّلام سيّد شباب أهل الجنّة
۱۳۲	باب أنّ الحسين على ظهر النّبيّ عليهما السلام
۱۳۳	باب أنّ الرسول يخطب والحسين يمشي بين يديه عليهما السلام
۱۳۵	باب أنّ الرسول صلى والحسين يلزم عنقه عليهما السلام
	باب أنّ الرسول يسقى الحسين عليهما السلام ۱۳۶
۱۳۸	باب أنّ اسمه عليه السلام مكتوب على العرش
۱۳۹	باب أنّه ابن رسول الله عليهما السلام
۱۴۰	باب أنّه عليه السلام سيّد الشهداء
۱۴۳	باب ماجرى بينه عليه السلام وأبوذر
۱۴۴	باب ماجرى بينه عليه السلام وابن الحنفية
۱۴۶	باب ماجرى بينه عليه السلام وأبو بكر
۱۴۷	باب ماجرى بينه عليه السلام وعمر بن خطاب
۱۵۰	باب ماجرى بينه عليه السلام ومعاوية
۱۷۳	باب ماجرى بينه عليه السلام ومروان
۱۷۷	باب ماجرى بينه عليه السلام وأولاده
۱۷۸	باب الاخبار عن شهادته عليه السلام
۲۴۵	باب امتناعه عليه السلام عن البيعة
۲۶۷	باب خروجه عليه السلام من المدينة
۲۷۸	باب ماجرى له عليه السّلام بمكة المكرمة
۳۱۲	باب ارسال مسلم بن عتيل الى الكوفة

الصفحة	العنوان
٣١٧	باب شهادة مسلم بن عقيل عليه السلام
٤١٥	باب خروجه عليه السلام الى العراق
٤٣١	باب ماجرى له عليه السلام بين مكة والقادسية
٤٣١	لقائه عليه السلام مع القرظدي الشاعر
٤٣٥	لقائه عليه السلام مع عبدالله بن مطيع
٤٣٦	ارسال قيس بن مسهر الى الكوفة
٤٤١	لقائه عليه السلام مع زهير بن القين
٤٤٦	لقائه عليه السلام مع عبدالله بن سليمان
٤٤٩	لقائه عليه السلام مع يحيى بن شداد
٤٥٥	الحسين عليه السلام يخبر عن شهادته
٤٥١	اخباره عليه السلام عن شهادة مسلم
٤٥٥	اخباره عليه السلام عن شهادة عبدالله بن يقطر
٤٥٦	لقائه عليه السلام مع عمرو بن لودان
٤٥٧	لقائه عليه السلام مع رسول ابن الاشعث
٤٥٨	لقائه عليه السلام مع رجل من بني عكرمة
٤٥٨	كلامه عليه السلام مع بحير الأسدي
٤٥٩	صوت الهاتف و علي بن الحسين الأكبر
٤٦٢	الحسين عليه السلام و أبو هرة الأزدي
٤٦٢	الحسين عليه السلام و بشر بن غالب
٤٦٣	الحسين عليه السلام و أبو هرم

الصفحة	العنوان
۱۶۳	الحسين عليه السلام و عبيد الله بن الحر
۱۶۶	الحسين عليه السلام و الطرماح بن عدي
۱۶۷	الحسين عليه السلام و عمرو المشرقى
۱۶۸	باب ماجرى له مع الحرّين يزيد
۱۸۷	باب نزوله عليه السلام بكربلا
۱۹۴	باب اجتماع الجيوش حول الحسين عليه السلام
۵۰۷	باب منع الماء عن خيام الحسين عليه السلام
۵۱۳	باب محاصرة الحسين عليه السلام



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی